مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تصورات معلمي العلوم نحو اعتماد مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية وفي ضوء متغير الجنس

م.م. بهـــــــاء سنان عباس الحربي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

Science teachers perceptions towards adopting the principle (tittle is enough) inteaching scientific concepts in light of the gender variable

Asst. LecturerBahaa Sinan ALharbi
Ministry of Education, General Directorata of Education , Babylon
Basicscie-gm-17@uodiyala.edu.edu.iq

Research Abstract

The aim of the research is to identify the perceptions of science teachers towards the adoption of the principle (a little is enough) in teaching scientific concepts and whether there are differences due to the variable of gender. Extracting the psychometric characteristics represented by honesty and reliability, and the research community consisted of science teachers in the primary stage in the center of Babylon Governorate for the academic year (2022_2023), as the researcher used the random sample method in selecting science teachers, and the number of the sample was (60) male and female teachers, and by (30) male and (30) female teachers, and the results showed that they had no perceptions about this principle (a little is enough) in teaching scientific concepts, and there were no differences due to the gender variable.

Key words: Perceptions, science teachers in the primary stage, principleof (little is enough)

ملخص البحث

هدف البحث الى التعرف على تصورات معلمي العلوم نحو اعتماد مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية، وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي وتحقيقاً لهدف البحث أعد الباحث استبانة لمبدأ (القليل يكفي) التيتَضمّنَ (20) فقرة، وتم استخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات، وتكّون مجتمع البحث من معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2022 – 2023)، إذ استعمل الباحث أسلوب العينة العشوائية في اختيار معلمي العلوم، وبلغ عدد أفراد العينة (60) معلم ومعلمة و بواقع (30) معلم و(30) معلمة، وظهرت النتائج انه ليس لديهم تصورات عن هذا المبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس وبناءً على نتائج البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الكلمات المفتاحية : تصورات،"معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، مبدأ (القليل يكفي)"

مشكلة البحث :

بدأ الباحث بالشعور بمشكلة البحث من خلال مجال عمله وكثرة الشكاوى من التلامذة وأولياء الامور من كثرة الواجبات وكثافة المحتوى التعليمي وقلة الوقت للقيام بتأديتها، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية العراقية في اعداد المناهج والعمل على تحسينها وتطويرها، إلاّ أنّ نوعية التعليم لاتزال موضع تساؤل حيث تحولت المدارس الحكومية العراقية الى بيئة غير جاذبة لتلامذة، وقد اشار الكثير من الباحثين والتربويين إلى أنّ هناك قصوراً في أداة وآلية عمل بعض معلمي العلوم مما ادى إلى حدوث خلل وتدني في المستوى التحصيلي لمادة العلوم في المرحلة الابتدائية، وكون الباحث معلم لمادة العلوم ولأكثر من (17)عام وجدَأنّ المفاهيم العلمية في مادة العلوم في المنهج الحالي بالمرحلة الابتدائية أعلى بقليل من المستوى العقلي للتلامذة مما يدفع بعض معلمي العلوم الى الافراط في تعليم العلوم من أجل تحقيق الاداء المتميز أو دافعيتهم القوية للعمل مما ينعكس سلباً على نواتج التعلّم لجهلهم بخصائص المرحلة العمرية التي يتعاملون معها، لذا ظهر مبدأ "(القليل يكفي)" للتركيز على الكيف وليس على الكم من خلال التركيز على بعض المفاهيم وتوظيفها وتطبيقها في مواقف جديدة مما يجعل التركيز على هذا المبدأ غاية ملحة، مما دفع الباحث الى التعرف على (تصورات معلمي العلوم نحو" اعتماد مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية"وفي ضوء متغير الجنس).

أهمية البحث :

إن تدريس العلوم أصبح حاجة ملحة وليس ترفاً في ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي الكبير الذي يشهده القرن الحالي، فالعلوم تشكل اساساً في مجال تقدم المجتمعات وتطورها ونموها واستمراريتها في التنافس، ولقد آمنت بذلك كل المجتمعات المتقدمة والنامية، وترجمة ذلك إلى واقع ملموس من خلال اهتمامها بتدريس العلوم بطرائق واساليب تعكس طبيعة تلك المواد وتساعد في تخريج اجيال متسلحة بالعلم والمعرفة والمهارة والقيمة (أمبو سعيدي، وسليمان،٢٠٠٩:١٢).

إذ أصبح فيه التطور والتقدم العلمي والتقني ينعكس على نواحي الحياة كافة، ومنها نحو العلم وبنيته، فقد تغير من كونه مادة وبناء معرفي، ازدادت فيه المعرفة العلمية بشكل واسع حتى أصبح من الصعب للفرد أنّ يلم بجزيئاتها، إلى النظرة الحديثة التي اكدت على طريقة الوصول إلى تلك المعرفة وتأكيدها على عمومياتها التي تختصر الكثير من الجزيئات المسماة بالحقائق، مما تطلب الامر ذلك الاتجاه نحو تعليم المفاهيم العلمية التي يتضمنها فروع العلم حتى اصبحت هدفاً اساسياً من اهداف تدريس العلوم والتربية العلمية، فأهمية تعليم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المفاهيم العلمية لدى التلامذة تعد الاساس في فهم محتوى الموضوعات العلمية ففهم المفهوم ينتقل أثره في تعليم مفاهيم علمية جديدة فهمها بادراك طبيعة العلاقات القائمة فيما بينها فهي بذلك تقلل من تعقيد المعرفة واتساعها حتى انعكس ذلك بزيادة الاهتمام ببناء المناهج على اساس منحى مفاهيمي، لذا من الضروري الاخذ بالأنظمة المفاهيمية في بناء الخبرات التعليمية عند بناء المنهاج فهو يعني التخطيط لبناء إطار يكشف العلاقات داخل الظاهرة وتفسيرها، فعلى سبيل المثال لفهم اي ظاهرة علمية أم طبيعية يفترض وجود إطار منظم من المفاهيم العلمية التي تفسر تلك الظاهرة ، لذا تتجلى أهمية تعليم المفاهيم العلمية كانعكاس عن اهمية العلم مادة وطريقة بكل فروعه، وفي مختلف المراحل الدراسية ، مما يدعم ذلك هو تأكيد الكثير من المشاريع العالمية والعربية والمحلية على تدريس العلوم على شكل مفاهيم علمية واعتمادها في بناء المناهج كمشروع (ESS) في الولايات المتحدة الامريكية عام 1966 والمشروع البريطاني الذي اهتم بتدريس المفاهيم العلمية لمن هم في سن (5– 13) سنة والمشروع دول الخليج العربي (1980) والمؤتمر التربوي العاشر في العراق (1984)(الهاشمي، ٢٠١٣ ، ٢١-٢٢)، استدعت هذه التأكيدات والتوجهات الاخرى الى زيادة الاهتمام بأهمية تعليم المفاهيم العلمية في مختلف المراحل الدراسية، ليكون أحد الحلول التي وضعت للمواجهة التقدم المعرفي وحلاً للمشكلة استظهار التلامذة للمعرفة العلمية وحفظها دون استيعابها وضعف استبقائها، ومن تلك الدراسات التي اهتمت بدراسة وهذا المجال دراسة (الحجامي ،٢٠٠١)، إذ وجدت أنّ صعوبة الاكتساب والاستبقاء ناتج عن تفاوت المفاهيم العلمية نفسها من حيث انواعها وتعقيدها وتجريدها، وعدم استخدام المعلمين لطرائق تدريس فعالة ترفع من مستوى كفاية اكتسابها(الحجامي ،٢٠٠١)، وفي اطار البحث عن افضل الاساليب التعليمية التي يمكن ممارستها لتحقيق الفهم العميق للمفاهيم العلمية لدى التلامذة يجب الاخذ بمبدأ (القليل يكفي) وهو مبدأ التوسط بين الافراط والتفريط في تعليم المفاهيم، وفي هذا الاطار بدأت بعض الدول إلى اللجوء للتقليل من الكم الهائل من المعلومات والمفاهيم والتركيز على مفاهيم ومهارات معينة في كل مرحلة دراسية تؤدي إلى اكتساب التلامذة مهارات منها القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجهه في الحياة حيث اعتمد دولة سنغافوريا في عام (2005) مبادرة (تعليم أقل تعلّم أكثر)(TLLM) وهي اختصار إلى (Teach Less, Learn More) التي تقوم على ضرورة التقليل وعلى نحو واعٍ من حجم المحتوى وذلك لإفساح التلامذة للتفكير وكان الغرض الاساس هو تعزيز الأساليب المهنية لمهنة التدريس بأكملها، وبالمثل من هذا عملت دولة ماليزيا على هذا المبدأ (تعليم أقل تعلّم أكثر) بشكل جوهري في خططها التعليمية وعلى أهمية تحقيق توازن بين المعرفة والمهارات جنباً إلى جنب مع الاخلاق و الفضائل التي يتم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بناؤها حول صفات مثل الهوية الوطنية والكفاءة اللغوية ومهارات التفكير والمعرفة، بهدف الحصول على مخرجات تعليمية تتسم بشمول والتكامل، وتحركهم القيم ويخلقون فرص عمل تتوافق بين ما يتعلمه وما هو مطلوب من سوق العمل(الرومي، ومحمود: ٣).

تتلخص اهمية البحث في النقاط الاتية :

١. اهمية البحث كون الدراسات التي تناولت هذا المبدأ (القليل يكفي) نادرة جداً في فهم واستيعاب واكتساب المفاهيم العلمية.
٢. يسلط الضوء على الاساليب الحديثة في التعليم والتي بدورها تؤدي الى تحقق تعلم أكثر فاعلية، والابتعاد عن الطرائق التقليدية التي يتبعها معلمو العلوم في تعليم كالمحاضرة والشرح.
٣. يعد البحث إطاراً مرجعياً لكل معلم ومعلمة في أهمية التوازن في تعليم المفاهيم العلمية والتركيز على الكيف وليس على الكم.
٤. تقدم تغذية راجعة لمعلمي العلوم عن الاساليب والطرق التي يتبعونها في تعليم مادة العلوم والتي قد تؤثر على نتائج تلامذتهم.
٥. يؤكد على أهمية الصحة النفسية للتلامذة من خلال مراعاة حاجاتهم وظروفهم باعتبارهم محور العملية التعليمية.

اهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

١. التعرف على تصورات معلمي العلوم نحو اعتماد مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية.
٢. هَل تُوجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ في مبدأ (القليل يكفي) تُعزى لمتغيرِ الجنسِ.

٢. حدود البحث:

١. الحد البشري : معلمي العلوم في المدارس الابتدائية (بنين ، بنات، مختلط) في مركز محافظة بابل.
٢. الحد الزماني :العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ الفصل الدراسي الثاني.
٣. الحد المكاني: المدارس الابتدائية (بنين، بنات، مختلط)الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية بابل/ المركز.
٤. الحد المعرفي: تصورات معلمي العلوم نحو مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية.

تحديد المصطلحات:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١. **التصورات** : "مجموعة من الآراء والاعراف التي تشكلت لدى المعلم خلال ما مر به من خبرات وما تداخل لديه من أفكار خلال عملية التعليم (Ford,1994 :315)".

يعرفها الباحث إجرائياً(التصورات) : مجموعة الدرجات أو محصلة اجابات عينة البحث على المقياس والتي تعبر عن ما يحمله معلمو العلوم ومعلماتها (عينة البحث) من أفكار، احكام، معتقدات والتصورات حول مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية من أجل تحقيق تعلم جيّد وأفضل لتلامذتهم وتقاس من خلال الاداة التي عدها الباحث.

٢. **مبدأ القليل يكفي** : هو مبدأ في التعلّم يعبر عن حالة التوازن بين **الافراط** في تعليم العلوم الذي يعد الزيادة والاكثار وتجاوز الحد في تعليم العلوم بما يولد الضيق لدى التلامذة وعدم قدرتهم على مجاراة المعلم في استيعاب المفاهيم العلمية وعدم قدرتهم الايفاء بمتطلبات المادة العلمية من واجبات ومهمات وبين **التفريط** في تعليم العلوم الذي يشير الى ضياع حقوق التلامذة في حصول التعلّم جيد ونوعي وذات جودة مقبولة علمياً وتربوياً واجتماعيا (الرومي، ومحمود: ٩).

يعرفها الباحث إجرائياً(مبدأ القليل يكفي):هو توفير المناخ التعليمي اللازم لتحفيز التلامذة وتشجيعهم على الاستكشاف والاكتشاف والتعلم من طريق التجربة والمشاهدة والاستنتاج بهدف تشجيع التلامذة على التعلم بفعالية واعدادهم للحياة العملية، وتقاس بالاستبانة المعد من قبل الباحث.

٣. **المفاهيم العلمية**: تصورات ذهنية مجردة لمجموعة من الظواهر المشتركة في الخصائص (قطامي، و نايفة،٢٠٠١ : ٩).

يعرفها الباحث إجرائيا"(المفاهيم العلمية)": هو خاصية او مجموعة من الخواص المشتركة بين الظواهر أو الاحداث او الاشياء متمثلة بمقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية بغية إدراك العلاقات فيما بينهم وتصنيفهم في صنف واحد مثل الحيوانات الفقرية، المواد العازلة، المواد المغناطيسية.... .

٤. **معلمو العلوم**: هم المعلمون والمعلمات المسجلون على ملاك وزارة التربية – المديرية لتربية محافظة بابل للعام الدراسي من خريجي كليات التربية الاساسية / قسم العلوم العامة ومعاهد اعداد المعلمين فرع (العلوم والرياضيات)، الذين يقومون بتدريس مادة العلوم في المدارس الحكومية(بنين، بنات، مختلط) في المرحلة الابتدائية في محافظة بابل/ المركز للعام الدراسي 2022 -2023.

الفَصلُ الثاني /الاطار نظري ودراساتٍ سابقة

المحور الاول / الاطار النظري:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١."مبدأ(القليل يكفي) أو تعليم أقل تعلّم أكثر":

يعود هذا المبدأ الى التجربة السنغافورية وهو احد افضل نماذج التنمية في عصرنا الحاضر حيث أدركت الحكومة السنغافورية أنّ المجتمع لن يصل الى ما تطمح إليه إلاّ بتطوير النظام التعليمي دون تجزئة من خلال توفير المناخ اللازم من أجل تحفيز الاطفال وتشجيعهم على الاستكشاف والاكتشاف والتدريب على التعلّم الدائم طول الحياة، إذ شددت على المرحلة الابتدائية الاساسية حيث يتم تنمية الشغف التلامذة بالمعرفة والاعتماد على الذات في اكتساب المعرفة من خلال تحويل المواد الجافة مثل الرياضيات والمفاهيم العلمية المجردة إلى مادة ممتعة من خلال الانشطة الحّية التي تحقق الهدف التربوي في بيئة محببة للتلامذة، وركزت على تأهيل المعلمين كبرنامج متكامل ضمن حزمة تطوير التعليم حيث أكدت على التخصصية العلمية ورفع المهارات المكتسبة لدى المعلم ليتمكن من تقديم المعرفة وفق نموذج حديث، وفي مجال المناهج الدراسية حيث استحدثت مناهج قائمة على التجريب والاستنتاج واستخلاص النتائج حيث لا تركز على كمية المعارف بقدر ما تركز على كيفية الوصول إليها وفق رؤية تطوير النظام التعليمي في كيفية تعليم التلامذة لا كمية تعليمه (عيسان،٢٠٠٩ :٣٥).

حيث تبنت مبدأ"(القليل يكفي) أو (تعليم أقل تعلّم أكثر)" وهو مبدأ يتوسط بين الافراط والتفريط في التعليم، والافراط في التعليم هي ظاهرة التي يشعر فيها التلامذة بأعباء كثيرة أو واقعون تحت ضغط المهمات التعليمية الذي يكلفون بها من قبل معلميهم، إذ يواجه التلامذة صعوبات في مسايرة الدرس بسبب الكم الهائل من المعلومات والمواد الدراسية الذي يجب حفظها وفهمها خلال مدة زمنية معينة، وبالتالي تجعل التلامذة واهليهم في دوامة لا تنتهي لمتابعة الدروس اليومية، كما عدم التدرج في المهارات وإهمال ما جرت دراسته في الصفوف السابقة مع قلة تعليمه وعدم توزيعه بالشكل الصحيح يعد من مخاطر الافراط، ويؤدي الافراط وكثافة المفردات جعل المعلم صارماً وعصبي من أجل لفت انتباه التلامذة وترهيبهم من اجل حفظ المفاهيم العلمية واكمال المقررات الدراسية التي يقوم بتعليمها مما يسبب الارهاق والتعب للمعلم والتلميذ، ولمواجهة خطر الافراط وآثاره السلبية على العملية التعليمية لجئت العديد من الدول للتقليل من الكم الهائل من المعلومات والمفاهيم والتركيز على بعض المهارات والمفاهيم التي تؤدي الى اكتساب التلامذة بعض المهارات التي تمكنهم من مواجهة المشكلات والتحديات والقدرة على اكتساب مهارة متقدمة في حل المشكلات مثل التفكير الابداعي والتأملي والناقد واتخاذ القرار وقد تطوره هذا النهج الى ما يعرف في الوقت الحاضر" (بالقليل يكفي) أو (تعليم أقل...تعلّم أكثر)" ومن التجارب الدول التي عملت بهذا المبدأ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

من اجل تجنب الافراط والتفريط هي دولة سنغافورة حيث عملت على تطبيق هذا المبدأ (القليل يكفي) مما ادى الى الارتقاء بالطلبة السنغافوريين الى المراتب العالمية العليا في الرياضيات والعلوم (TLLM)، وفي المثل سلط التعليم الماليزي الضوء على هذا المبدأ في خططه والعمل على تحقيق التوازن في العمل بين المعرفة والمهارات جنباً الى جنب بهدف إنتاج مخرجات تعليمية شاملة وريادية يحركهم القيم ويخلقون فرص عمل ولجعل التعليم ليس مجرد نقل معارف وحقائق وحفظها وانما إلهام التلامذة للتعلم بطرق ابداعية، ومن هذا المنطلق يتضح أنّ المعرفة العلمية ليست مطلقة وثابتة، وبهذا يمكن جعل تعليم العلوم اكثر انتقائية وتعلم قدرًا أقل بعمق أكثر من خلال التأكيد على الجودة أكثر من الكم، بدلاً من الطلب من التلامذة حفظ حقائق التي قد تحتاج إلى التغيير مستقبلاً، لذا يجب مساعدة التلامذة على تطوير قدراتهم على التكيف وربط المعرفة السابقة بالمنفعة المستقبلية، وتزويد التلامذة بفرص رؤية الواقع بطرائق بديلة وحل المشكلات والتأكيد على تنشيط عملية التفكير وبناء العلاقات مما يسمح للتلامذة الانتقال الى ما هو ابعد من حفظ الحقائق مما يؤدي الى التغيير المفاهيمي ويكون لهم دور اساس في تحديد المحتوى الذي يعتبر حيوياً بالنسبة إليهم ويحقق مبادئ البنائية في التعلّم(الرومي، ومحمود: ٥).

٢."المفاهيم العلمية"

تعد مادة العلوم مادة دراسية مهمة، لعبت دورا كبيرا في تنمية وتطوير مهارات التلامذة وقدراتهم العقلية، حتى يكونوا قادرين على مواجهة كل ما يستجد من تكنولوجيا متسارعة وتطورات علمية وتغيرات كبيرة في كل المجالات الحياة، وتساعدهم على تنمية التفكير الابداعي، وحل المشكلات وتمكنهم من امتلاك المهارات اللازمة للتعليم والعمل مع متطلبات الحياة (السامرائي،٢٠١٣، ٣٦).

وتعتبر المفاهيم العلمية هو جوهر مادة العلوم ومن اهم جوانب تعلم العلوم، لما لها من أهمية، وتذكر المعرفة ومتابعة التصورات وربطها بمصادرها وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويين على أهمية المفاهيم العلمية إذ أنّ المفاهيم العلمية تسهل على التلامذة فهم العلوم بوضوح، وتعد المفاهيم احدى مكونات المعرفة العلمية، فهي تكسب المعرفة العلمية مرونتها وتسمح لها بتنظيم كما أساس العلم والمعرفة وتفيد في فهم هيكل العلم وتطويره (عودة، وعباس، ٢٠٢٠ :١١).

ويشدد كثير من الباحثين على ضرورة إعادة النظر في الطرق التقليدية لتدريس العلوم، والبحث عن طرق واساليب حديثة تضمن التفاعل الايجابي للتلميذ، واكتسابه للمفاهيم العلمية بطريقة تمكنه من الاستفادة منها وتوظيفها خاصة في المرحلة الاساسية الدّنيا، التي تعد المفاهيم المكتسبة خلالها من اهم ركائز البنية المعرفية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

للتلميذ، لما تتميز به هذه المرحلة من خصائص تسمح للتلميذ بتنظيم المفاهيم لديه في صوره ذات معنى، في محاولة منه فهم العالم من حوله واكتشافه وامتلاك نظام من الاستجابات تمكنه من التعامل مع البيئة المحيطة به، وتحدث الكثير الباحثين "(خطايبة، ٢٠٠٨ ،الحيلة ، ٢٠٠٩)" نقلاً عن (النمر،٢٠٢١) عن أهمّية المفاهيم وتعليم المفاهيم وتعلّمها وأنها أساس المعرفة العلمية، وإنَّ وضوح المفاهيم وتعلمها يساهم في زيادة الفهم والاستيعاب للتلميذ، ويشير إلى أنّ المفاهيم ماهي إلاّ صور ذهنية تتكون من خلال الخبرات أو مواد دراسية متتابعة يتلقاها التلامذة في صفوفهم على التوالي، اذ ينمو المفهوم بشكل مستمر ومتدرج، مما يكسب التلميذ خبرات جديدة ويصبح المفهوم أكثر عمقا وشمولا لديه، وتعد المفاهيم العلمية لغة العلم ومفاتيح المعرفة العلمية وهي لازمة لتكوين المبادئ والتعميمات العلمية، وضرورية للتعلم الذاتي، وللتربية المستدامة ممايوجب توفير البيئة التعليمية التي تساعد التلامذة على تعلم المفاهيم العلمية فيها وتساعد على تنمية التفكير لديهم، وأوجب أيضا وجود معلم العلوم المتمكّن من استخدام طرق تدريسية مناسبة للمساعدة التلامذة على بناء المفاهيم (نمر ،٢٠٢١ :١٤).

وتتفق الدراسات عموماً على أنّ" المفاهيم العلمية "هي أبنية عقلية تتكون لدى التلميذ نتيجة لإدراكه العلاقات بين الظواهر أو الاحداث ذات علاقة بمادة العلوم ويتم التعبير عنها برمز أو كلمة للدلالة على سمات مشتركة بين الاشياء والظواهر العلمية التي تساعد التلميذ على فهم الظواهر العلمية وتفسيرها وبذلك فان المفهوم يتكون من عناصر رئيسية هي التسمية أو اللفظ الدال على المفهوم، والخصائص المشتركة للظواهر التي يمثلها المفهوم، والامثلة المنتمية للمفهوم العلمي (بوجمعة ،٢٠١٢ :٦٣).

وتقسم المفاهيم العلمية الى ثلاثة انواع هي الحسية وهذا يتم ادراكه عن طريق الحواس، والمفاهيم المعرفية وهذه يتم ادراكها من قبل التلميذ من خلال الالفاظ الدالة عليها والمفاهيم العقلية المجردة والتي تتشكل في ذهن التلميذ للدلالة على شيء محدد، لذا يتطلب تدريس المفاهيم العلمية فترة زمنية طويلة ابتداءً من انتقال التلميذ من المرحلة الحسية الى المرحلة المجردة التي يبقى المفهوم في ذهن التلميذ للدلالة على شيء محدد (زيتون، وكمال، ٢٠٠٣ : ٢٧).

"صعوبات تعلم المفاهيم":

ذكر (عبد السلام ،٢٠٠١) هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم العلمية من قبل التلامذة.

1.العوامل الخارجية: التي تتمثل (المناهج الدراسية، وطرق التدريس غير الملائمة، ومستوى اعداد المعلم)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢.العوامل الداخلية : التي تتمثل(مدى استعداد التلميذ ودافعيته للتعلم، النضج العقلي، البيئة والثقافة التلميذ)، (عبد السلام ،٢٠٠١ : ٥٣).

المحور الثاني / دراسات سابقة:

١.دراسة أون أور وكاكويكول (Oun– or&kaewkuekool, 2016) : يهدف البحث تطوير تجربة التعلّم من تنسيق إدارة التعلّم "تدريس أقل تعلم أكثر" وفقاً لمفهوم النظرية البنائية لتعزيز المبادئ الأخلاقية لطلاب المرحلة الابتدائية حيث كان الغرض من البحث تعزيز مفهوم " الامتنان " ويستند البحث إلى مكونات مفهوم تطوير التعليم " تدريس أقل تعلم أكثر" ، لنظام التعليم بالمدارس المهنية حيث تكونت عينة البحث من 15 خبيراً ،7 ذكورو8 إناث حيث 5 من المشاركين بارعون وخبراء في مجال التربوي و5 خبراء آخرون خبراء في الادارة التربوية لمرحلة التعليم الابتدائي و5 خبراء في نشر الفضيلة و الاخلاق وأظهرت النتائج أنه إمكانية تطوير المعرفة من خلال التنسيق في إدارة التعلّم (تدريس أقل تعلم أكثر) وفقاً للنظرية البنائية لتعزيز الفضيلة والامتنان، حيث توصل نتائج البحث تنسيق إدارة التعلّم تدريس أقل تعلم أكثر وفقاً للنظرية البنائية يقلل من وقت الدراسة ويزيد التعلّم ، حيث تبين أنّ ترتيب التعليم تتيح للطلاب تطوير المعرفة بأنفسهم ويزيد من حماس الطالب للبحث عن المعلومات والاجابات والتفاعل مع الاخرين والبيئة بشكل جيد ، وذلك من خلال التعلّم من العمل والمحاكاة أو من تجربة الحياة الواقعية .

(Oun or Kaewkuekool, 2016)

٢.دراسة "(الرومي، ومحمود، ٢٠٢٢)" : هدف البحث الى التعرف على مستوى وعي معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في دولة الكويت بمبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية وعلاقته ببعض المتغيرات، واستخدم فيها المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف البحث، تم بناء استبانة مكونة بصورتها النهائية(35) فقرة وتّم التأكد من صدقها وثباتها، واختيرت عينة عشوائية بلغت (80) معلم ومعلمة في المدارس الأساسية في العاصمة الكويتية، وقد أظهرت النتائج أنّ وعي معلمي العلوم في المرحلة الأساسية كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي تعزى لكل من الجنس والمؤهل التربوي، في حين تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعزى إلى الخبرة التعليمية لصالح المعلمين ذوي الخبرة الاقل، وفي ضوء النتائج ومناقشتها تم تقديم بعض التوصيات تتعلق بزيادة الوعي لدى معلمي العلوم" بمبدأ(القليل يكفي)"(الرومي، ومحمود، ٢٠٢٢).

الفَصل الثالث

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أولا. منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث هي الخطوة العلمية التي يتبعها الباحث لحل مشكلة معينة، إذ لابد أنّ تتلاءم منهجية البحث مع مشكلة البحث واهدافه، وقد أعُتمد في البحث الحالي المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع مشكلة البحث واهدافها، ويتركز اهتمام المنهج الوصفي على وصف الظاهرة، وتحديد العلاقات بين عناصرها، او بينها وبين ظاهرة اخرى، لغرض تحليلها وتفسيرها وتقويمها والوصول الى تعميمات ذات معنى تزيد من التبصر في الظاهرة، فالمنهج الوصفي هو تشخيص علمي لظاهرة ما بشكل كمي برموز لغوية ورياضية(ملحم،٢٠٠٢ :٣٦٩).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

١."مجتمع البحث":

يتكون المجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الابتدائية (بنين، بنات، مختلط) في مركز محافظة بابل للعام الدراسي "(2022 – 2023)" ،إذ بلغ عدد معلمي العلوم (300) معلم ومعلمة موزعين في مدارس المركز محافظة بابل حسب الكراس الاحصائية للمديرية العامة للتربية بابل.

٢."عينة البحث":

اختار الباحث عينة البحث والتي بلغت (60) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل بصورة عشوائية (القرعة) لتمثل العينة الاساسية للبحث الحالي، إذ يرى المختصون أنّ عينة البحث يجب أنّ تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة له (الهيتي ،٢٠٠٤ :٢٩).

ثالثاً اداة البحث:

من أجل تحقيق أحد هدفا البحث بهدف التعرف على تصورات معلمي العلوم نحو اعتماد مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية وفي ضوء بعض المتغيرات، تم بناء استبانة، ملحق(١) بعد الرجوع الى المراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة "(الرومي، ومحمود ٢٠٢٢ ، الحربي،٢٠١٦)".

صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات الاستبانة ومدى ملائمتة لعينة البحث عرض بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء في "(طرائق التدريس العلوم والقياس والتقويم)" البالغ عددهم (15) خبيراً، وبعد تحليل آرائهم وفقا للنسبة المئوية ومربع كاي، اذ حصلت بعض الاضافات على بعض الفقرات و كما تم تصحيح بعض الفقرات لغويا ولم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس و بذلك حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اتفاق (100%) من أراء الخبراء حيث وجد بان جميع فقرات المقياس و البالغة (20) دالة احصائيا اذ بلغت قيم (كا٢) (15) وهي اكبر من قيمة (كا٢) الجدولية والتي تبلغ (3.84) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (١).

أعداد تعليمات الاستبانة:

أنّ تعليمات الاستبانة تعد بمثابة الدليل الذي يوضح كيفية الإجابة على الفقرات، لذا روعي في إعداد الفقرات أنّ تكون غير غامضة، مع ذكر مثال يوضح كيفية الإجابة على الفقرات ممّا يساعد المستجيب على الإجابة، ولم يشّر الباحث للهدف من الاستبيان حتى لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة، كذلك بين الباحث بأن إجابة المستجيب على الاستبيان لن يطّلع عليها أحد سوى الباحث، فضلاً على التنبيه لعدم وجود إجابه صحيحة أو خاطئة ، وإنما هي لأغراض البحث العلمي، وأنه لا حاجة لذكر الاسم من أجل توفير الطمأنينة على سرية الإجابة (جون والبرت،١٩٨٢: ٢٣٤).

عينة التطبيق الاستطلاعية :

أن الهدف من التطبيق الاستطلاعي وهو التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات الاستبيان من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الوقت المستغرق، وذلك من أجل الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة ومحاولة تعديلها، ولتحقيق هذا الهدف طبق الاستبيان مبدأ(القليل يكفي) على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم ومعلمة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من خارج عينة البحث، وقد تبين أنّ فقرات المقياس وتعليماتها واضحة لأفراد العينة، وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاستبيان تراوح ما بين (10_ 15) دقيقة، وبلغ متوسط الوقت المستغرق (12.5) دقيقة

تصحيحُ المقياسِ :

بعد إتمام التطبيق الاستطلاعي قام الباحث بجمع استمارات العينة الاستطلاعية، وبعدها بدأ بتصحيح الاستبانة، ويقصد بتصحيح الاستبانة هو وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقرات الاستبانة ثم جمع هذه الدرجات بغية استخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم وقد تم تصحيح استمارات الاستبانة على أساس (20) فقرة بعد أنّ تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة وهي(1،2،3) درجات التي تقابل بدائل الاستجابة وهي (قوية ، متوسطة، ضعيفة).

التحليل الإحصائي للفقرات:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

إن من أهم خصائص الفقرات التي ينبغي حسابها في التحليل الإحصائي هي إيجاد قوتها التمييزية ومعاملات صدقها وثباته حيث ان تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس التربوية والنفسية لان التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق (السيد، ١٩٧٩، ٤٦٧)، فقد اختيرت عينة عشوائية من مدارس بنفس الطريقة التي اختير بها العينة الاستطلاعية و بلغ عددها (١٠٠) من معلمي ومعلمات العلوم في مركز محافظة بابل.

القوة التمييزية للفقرات:

تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس وهي إحدى متطلبات المقاييس التربوية إذ يهدف حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس التربوية إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات "فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميزبين شخصين يختلفان فعلاً في درجة امتلاك السمة اختلافا يظهر من خلال سلوكهم" (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٣٣٨)، ولأجل حساب تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات التي حصل عليها افراد العينة التي البالغ عددها (100)من معلمي ومعلمات العلوم تنازلياً من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة وثم اختيار نسبة (27%) من المجموعة العليا ونسبة 27%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وفي ضوء تحديد النسبة بلغ عدد افراد المجموعتين (54) من معلمي ومعلمات العلوم وبعد استعمال الاختبار التائي (t _Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغة (20) فقرة وجد ان جميع القيم التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (52) وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة

صدق البناء:

لغرض حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان وطبق الباحث الاستبيان على عينة من مجتمع البحث (100) معلم ومعلمة من خارج عينة البحث الاساسية واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وقد حققت جميع الفقرات ارتباط أذ تراوحت معاملات الارتباط (0.4-0.67) وتبين انها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بالاعتماد على معيار" ايبل (Ebel)" الذي حدد (0.19) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة، وبالتالي لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس وجدول(١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.45	6	0.59	11	0.49	16	0.59
2	0.63	7	0.67	12	0.51	17	0.53
3	0.59	8	0.4	13	0.48	18	0.55
4	0.52	9	0.4	14	0.49	19	0.48
5	0.4	10	0.48	15	0.56	20	0.51

ثبات الاستبانة

وقد تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة "(ألفا–كرونباخ)" لكل فقرة من فقرات الاستبيان والمجموع الكلي للاستبيان، وبناءً على ذلك استعمل هذه المعادلة لاستخراج معامل الثبات (الفا) للاستبانة (القليل يكفي) وقد بلغ معامل الفا (0.92) وهذا يعطي دليلاً جيدا على اتساق فقرات المقياس وتجانسه.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية

١.معادلة التمييز لاستخراج تمييز الفقرات المقياس

٢.معادلة الفا كرونباخ"

٣."اختبار (t – Test) لعينة واحدة."

٤."معامل ارتباط بيرسون".

٥."الاختبار(t – Test) لعينتين مستقلتين".

الفصل الرابع

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق أهدافهِ، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، فضلاً عن تقديم توصيات ومقترحات استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج، وسيتم عرضه على النحو الآتي:

الهدف الاول: التعرفُ على تصـــورات معلمي العلوم نحو اعتماد" مبدأ (القليل يكفي)" في تعليم المفاهيم العلمية.

لغرض التحقق من الهدف طبق الباحث "(الاستبيان)" المعد من قبل الباحث على (٦٠) معلم و معلمة واستعمل الاختبار التائي (T) لعينة واحدة وحصل على النتائج المبينة في الجدول.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
(القليل يكفي)	**60**	**43.45**	**19.32**	**40**	**1.38**	**1.67**	**غير دالة**

ويتضح من الجدول اعلاه إن القيمة التائية المحسوبة لأفراد العينة هي(1.38) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.67) وبمستوى الدلالة (0.05) مما يشير أن معلمي العلوم (عينة البحث) لديهم تصورات ضعيفة عن هذا" المبدأ (القليل يكفي)"في التعليم وغير مدركين لأبعاده النفسية والاكاديمية على نفوس التلامذة ويعزى الباحث هذه النتيجة الى ان الكثير من معلمي العلوم يسعون دائماً الى إكمال الكتاب المدرسي وحث التلامذة على حفظ هذه المفاهيم التي تملئ كتاب العلوم من خلال التكرار والحفظ الاصم والاعتماد على طريقة الشرح والمحاضرة على الرغم من منهج العلوم الحالي يحدث ويشدد على الاستكشاف المفاهيم العلمية ، وهذا يدلل

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

على ضعف قدرة بعض معلمين العلوم على البحث عن اساليب ومواكبة المستحدثات في عملية التعليم تساعدهم على تحقيق الفهم والاستيعاب العميق للتلامذة وتحقيق اهداف المنهج ومنها مبدأ (القليل يكفي).

الهدف الثاني : هَل تُوجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ في مبدأ (القليل يكفي) تُعزى لمتغيرِ الجنسِ.

لغرض التحقق من هذا الهدف طبق الباحث (الاستبيان) ، واستعمل الباحث اختبار (T) لعينتين مستقلتين.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	30	34.76	215.821	40	0.70	2.00	غير دالة
إناث	30	32	201.571				

ويتضـــح من الجدول اعلاه إن القيمة التائية المحســـوبة لأفراد العينة هي(0.70) وهي اصـــغر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) وبمســـتوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أن تصـــورات المعلمين والمعلمات حول مبدأ (القليل يكفي) متشـــابه ولا فرق بينهما، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن الدورات التدريبية التي تعقد في الاعداد والتدريب، ومتابعة المشـرف ، والامكانيات المتاحة هي واحدة للمعلم والمعلمة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(الرومي، ومحمود، ٢٠٢٢).

الاستنتاجات:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

توصل الباحث الى عدة استنتاجات وكالآتي:

١. تصورات معلمي العلوم حولمبدأ (القليل يكفي) في تعليم للمفاهيم العملية ضعيفة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي العلوم في مبدأ (القليل يكفي)تعزى وفق متغير الجنس.

التوصيات

يوصي الباحث بعدة امور في ضوء مناقشة نتائج البحث:

١. ينبغي توعية معلمي المرحلة الابتدائية بوجه عام ومعلمي العلوم بوجه خاص حول مبدأ (القليل يكفي) عن طريق عقد دورات تدريبية والعمل على ممارسته هذا المبدأ وانتشاره بين المعلمين.

٢. ضـــرورة العمل ادخال تكنولوجيا التعليم وتفعيل دور المختبر العلوم في تعلم المفاهيم العلمية في مادة العلوم من أجل المساعدة التلامذة في تعلم المفاهيم العلمية واكتسابها.

٣. الاهتمام بالأشراف العلمي على المعلمين واعانتهم من أجل الوصول الى أفضل السبل في اداء اعمالهم، والابتعاد عن طرائق والالقاء والحفظ في المرحلة الابتدائية.

المقترحات:

١.اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد أخرى.

٢.اجراء دراســة علمية وشــبة تجريبية حول هذا" المبدأ(القليل يكفي) أو (التعليم أقل تعلم أكثر)" على بقية المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية.

المصادر العربية والاجنبية

١. أمبو سعيدي، عبدالله بن خميس، و سليمان بن محمدالبلوشي (٢٠٠٩): **طرائق تدريس العلوم**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٢. بوجمعة، ســـلام (٢٠١٢): تعليم وتعلم المفاهيم العلمية مادة علوم الطبيعة والحياة نموذجاً، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ، العدد (٨) ٥٩ – ٧٥.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣. جون، نيل، البرت روبرت (١٩٨٢): **التجريب في العلوم االســـلوكية**، ط١، ترجمة موفق الحمداني، عبد العزيز الشيخ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
٤. الحجامي، تحســـين عمران(٢٠٠١): أثر تعامل التلامذة في المرحلة الابتدائية مع خامات البيئة المحلية في تعلم مراحل الاستكشاف **رسالة ماجستير غير منشورة** كلية المعلمين، بغداد، العراق.
٥. الحربي، مروان (٢٠١٦): محددات مخالفة معايير النزاهة الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الجامعية في المملكة العربية. **مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية** ٣٩ :٢١١ – ٢٨٠
٦. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩): **مهارات التدريس الصـفي**، ط٣، دار المسـيرة للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. الخطابية، عبدالله محمد (٢٠٠٨): **تعليم العلوم للجميع**، ط٢، دار المســـيرة للنشـــر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. الرومي، مرزوقة بدر، ومحمود حسن بني خلف، (٢٠٢٢): مستوى وعي معلمي العلوم للمرحلة الاساسية في دولة الكويت بمبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ،٢١ (٦) ٢٧١ – ٢٩١.
٩. زيتون، حسـن حسـين، وكمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٣):**التعليم والتدريس في منظور البنائية**، ط٢ دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
١٠. الســـامرائي، نبيهه صـــالح (٢٠١٣): **الاســـتراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم** ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): **الاسس النفسية للنمو في الطفولة الى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. عبدالرحمن، ســعد (١٩٩٨): **القياس النفســي**، الكويت، مكتبةالفلاح ، ط١، دار المســيرة للنشــر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. عبد الســـلام، مصـــطفى (٢٠٠١): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
١٤. عودة، خالد ثامول، وعباس لفته الوائلي (٢٠٢٠): **اثر اســـتراتيجية 5W's&1H في اكتســـاب في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، مجلة نسق، العدد (٢٨) ٦١٥-٦١٧.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٥. عيسان، صالحة عبد الله يوسف (٢٠٠٩): **الاستراتيجيات الحديثة في تدريب المعلمين اثناء الخدمة تجربة سنغافورة**، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان.

١٦. قطامي، يوسف، نايفة قطامي (٢٠٠١): **سيكولوجية التدريس**، ط٢ دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٧. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٨. نمر، انسام محمد (٢٠٢١): **استراتيجية التعليب ودورها في اكتساب المفاهيم العلمية**، ط١، دار اليزوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٩. الهاشمي، علي ربيع (٢٠١٤): **الانشطة الصفية والمفاهيم العلمية**، ط١ دار غيداء للنشر والتوزيع عمان، الاردن.

٢٠. الهيتي، صلاح الدين حسن (٢٠٠٤): **الأساليب الاحصائية في العلوم الادارية – تطبيقات استخدام، SPSS** ط١، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

21. Al-Hiti, Salahuddin Hassan (2004): Statistical Methods in Administrative Sciences - Applications of Use, SPSS, 1st Edition, Dar Wael for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

22. Abd al-Salam Mustafa Abd al-Salam (2001): Modern Trends in Teaching Science, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

23. Abdel- Rahman, saad(1998): AL-Qiyas AL-nasy,Kuwait,AL-falah library,1st edition.

24. Al-Harbi, Marwan (2016): Determinants of violations of academic integrity standards among undergraduate students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University 39: 211 – 280.

25. Al-Hashemi, Ali Rabie (2014): Classroom Activities and Scientific Concepts, 1st Edition, Dar Ghaidaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

26. Al-Hijami, Tahseen Omran (2001): The Impact of Students' Dealing with the Raw Materials of the Local Environment in Learning theExploration Stages, npublished Master's Thesis, Teachers College, Baghdad, Iraq.

27. Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2009): Classroom Teaching Skills, 3rd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution - Amman, Jordan.

28. Al-Khattabiyah, Abdullah Muhammad (2008): Teaching Science to All, 2nd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution - Amman, Jordan.
29. Al-Roumi, MarzouqaBadr, and Mahmoud Hassan BaniKhalaf, (2022): The level of awareness of science teachers for the basic stage in the State of Kuwait of the principle (a little is enough) in teaching scientific ideas and its relationship to some variables. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 21 (6) 271-291. 10.
30. Al-Samarrai, Nabiha Saleh (2013): Modern Strategies in Teaching Science, 1st Edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31. AL-sayed,fouad AL-Bahi(1979): The psychological Foundations of Growth from Childood to old Age,Dar AL-Arabi,cairo.
32. Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis, and Suleiman bin Muhammad Al Balushi (2009): Methods of Teaching Science, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
33. Boujemaa, Salam (2012): Teaching and Learning Scientific Concepts, Natural and Life Sciences as a Model, Journal of Human and Social Sciences, Issue (8) 59-75.
34. Eisan, Saleha Abdullah Yousef (2009): Modern Strategies in Training In-Service Teachers, Singapore Experience, Ministry of Education, Muscat, Oman.
35. Ford, M(1994) Teachers beliefs about mathematical problem solving in the elementary school. School science and mathematics,94(6):315.
36. John, Neal, Albert Robert (1982): Experimentation in the Behavioral Sciences, 1st edition, translated by Muwaffaq. Al-Hamdani, Abdul Aziz Al-Sheikh, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, Iraq.
37. Melhem, Sami Muhammad (2002): Research Methods in Education and Psychology, 2nd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and distribution.
38. Nimr, Ansam Muhammad (2021): The packaging strategy and its role in acquiring scientific concepts, 1st edition, Dar Al-Yazuri for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
39. Odeh, Khaled Thamol, and Abbas Lafta Al-Waeli (2020): The effect of the 5W's & 1H strategy on the acquisition of science for fifth grade students, NasaqMagazine,Issue (28) 615-617.
40. Oun-or, P.&Kaewkuekool, S. (2016): Developing Learning Experience Through Learning Management Format "Teach less Learn More" in accordance with the concept of constructivist Theory to Promote Moral Principles and Gratitude for Students in the Primary Level. International Conference on Technical Education. 4: pp. 18-21.

41. Qatami, Youssef, NayfehQatami (2001): The Psychology of Teaching, 2nd Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
42. Zaytoun, Hassan Hussein, and Kamal Abdel-Hamidoun (2003): Education and Teaching in the Perspective of Buraimiyat, Oil 2, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

ملحق(١)

استبانة تصورات معلمي العلوم نحو اعتماد مبدأ (القليل يكفي) في تعليم المفاهيم العلمية

عزيزي المعلم .... عزيزتي المعلمة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجو الباحث منك الإجابة على كل فقرة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك وكما هو موضح في المثال أدناه علماً أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط ولا يطلع عليها احد غير الباحث، مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها .

أنموذجالإجابة

الفقرات	قوية	متوسطة	ضعيفة
اشعر بأن طريقتي في الحياة تناسبني	√		

مع فائق الشكر والتقدير

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ت	الفقرات	درجة التصور		
		قوية	متوسطة	ضعيفة
١	أؤكد على المعرفة السابقة للتلامذة باعتباره شرط إساسي لتعليم المفهوم واكتسابه.			
٢	أحرص على ربط المفاهيم العلمية بحياة التلميذ اليومية.			
٣	دوري يتقلص في الدرس مقارنة بأدوار التلامذة .			
٤	أشجع التلامذة على طرح الاسئلة.			
٥	اراعي الفروق الفردية بين التلامذة في تعلم المفاهيم واكتسابها.			
٦	أؤكد على الجانب العملي في تعلم المفاهيم أكثر من الجانب النظري.			

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٧	اساعد التلامذة على التعرف على المختبر العلوم والأدوات المختبرية.			
٨	اساعد التلامذة على تطبيق ما تعلموه من خبرات .			
٩	اوظف التكنولوجيا من أجل مساعدة التلامذة في تعلم المفاهيم واكتسابها.			
١٠	أركز على بناء المفاهيم بدلاً من توصيلها للتلامذة.			
١١	أشعر بإن اهداف تعليم العلوم تتحقق .			
١٢	أسمح للتلامذة بالتعبير عن أفكارهم في تعلم المفاهيم واكتسابها.			
١٣	اسعى باستمرار الى إثارة الرغبة في نفوس التلامذة في تعلم المفاهيم واكتسابها.			
١٤	أبذل جهدي لتحقيق الرضا والمتعة لدى التلامذة في تعلم المفاهيم.			
١٥	أوظف ما يعرفه التلميذ من مفاهيم لاكتشاف ما لا يعرفه.			
١٦	اعمل على تحسين البيئة المادية الصفية.			
١٧	اشجع التلامذة على التعاون مع أقرانهم في تعلم المفاهيم واكتسابها .			

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٨	أؤكد على الاداء والفهم عند تقويم تعلم المفاهيم واكتسابها.			
١٩	أنوع في اساليب التقويم لتناسب كل الممارسات التعليمية التعلّمية .			
٢٠	اعمل على مساعدة التلامذة على مشاركة ما تم تعلمه مع الاخرين.			

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أثر استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة ـ قسم التاريخ

أ.م.د. محمد كاظم محسن
جامعة المثنى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية ـ قسم التاريخ

Abstract
The current research aims to know (the effect of using the strategy of estimating the validity of information sources in the achievement and development of political awareness among students of (the third stage / History Department
To achieve the aim of the research, the researchers followed the procedures of the experimental approach, using an experimental design with two groups (experimental and control) and pre-post-measurement. The researchers formulated the following zero hypotheses:
1- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the - mean scores of the third stage students in the experimental and control groups in the post .achievement test
2- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of third-stage students in the experimental and control groups on the political awareness scale. The research sample consisted of third-stage students in the College of Education for Human Sciences, who numbered (78) male and female students. The Abbasid history and the scale of political awareness), the researchers prepared a measurement tool to verify the hypotheses of the research, namely: an achievement test and a measure of political awareness, and their psychometric properties were verified.
1- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the third stage students in the experimental and control groups in the post achievement test, .in favor of the experimental group
2-There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the -٢ mean scores of the third stage students in the experimental and control groups on the political .awareness scale, in favor of the experimental group
In the light of the research results, the researchers reached a set of conclusions, recommendations and suggestions
Keywords: the strategy of estimating the validity of information sources - achievement - political awareness - third stage students / history department)

مُستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف(اثر استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ)

ولتحقيق هدف البحث ، اتّبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي ، باستعمال تصميماً تجريبياً ذو المجموعتين التجريبية والضابطة) والقياس القبلي– البعدي وصاغ الباحث الفرضيات الصفرية التالية:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي .

تكونت عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الانسـانية، والبالغ عددهم (٧٨) طالبا وطالبة ،كافأ الباحث بين المجموعتين في: (العمر الزمني بالأشـهر ، ودرجات المعدل العام النهائية للعام الدراسي السابق (المرحلة الثانية) ، و اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي ومقياس الوعي السياسي) ،اعدَّ الباحث اداة قيـاس للتحقق من فرضيات البحث وهي : اختبار تحصيلي ومقياس للوعي السياسي ، وتم التثبت من خصائصهما السايكومترية ، طبق الباحث نهاية التجربة أداتا الدراسة، وحُللتْ النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة باستعمال برنامج ال(spss) وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- يوجد فرق دال إحصـائيا عند مسـتوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسـطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصـائياً عند مسـتوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسـطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات – التحصيل – الوعي السياسي – طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ)

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولًا / مشكلة البحث

يمكن للباحث ان يحدد مشكلة بحثه هذا في مجموعة من النقاط المختصرة والمركزة وعلى النحو التالي :

١- لحِظ الباحث* انخفاض مستوى تحصيل طلبة قسم التاريخ بشكل عام وطلبة المرحلة الثالثة بشكل خاص من طريق الاطلاع على درجاتهم في الاختبار النهائي للمرحلة السابقة .

٢- ان مشكلة البحث تنبع من تراجع الوعي السياسي لدى الشباب ، و حدوث فجوة معلوماتية بين شباب هذا الجيل الناشئ و من هم اكبر منهم ،لقلة مخزونهم المعرفي السياسي ،و عدم معرفتهم بالواقع العام من حولهم .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣- لحِظ الباحث ان طلبة الجامعات بشـــكل عام و طلبة جامعة المثنى بشـــكل خاص ليس لديهم الوعي السياسي الكافي، اضافة لنفورهم من مشاهدة القنوات الاخبارية الرسمية واقبالهم على الالعاب الترفيهية ومواقع التواصل الاجتماعي، فاصبح الطالب الجامعي يستقي معلوماته من مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تكون في اغلبها غير صحيحة واخبارها غير دقيقة .

٤- يرى الباحث ان غياب الوعي السياسي لدى فئة الناشئين من الشباب خاصة طلبة الجامعات سيُحدِث خللً في عمليات التطوير الديمقراطي والسياسي و المجتمعي و بالتالي على الطالب الجامعي ان يحصل على المعلومات السياسية العامة التي تمكنه على الاقل من فهم الواقع وما يدور من حوله .

٥- يعتقد الباحث ان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد بشكل مباشر في ما يسمى بـــ (صناعة التفاهة) والتي تنشـــر اخبار ومقاطع فيديو لأشـــخاص صـــنّاع محتوى تافه ، وبالتالي جعل الشـــباب تهتم بهكذا شخصيات وتبتعد عن مشكلات مجتمعهم الاساسية مما يؤدي الى قلة وعيهم السياسي .

٦- وجه الباحث استبانة لاستطلاع اراء طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ تضمنت اسئلة مفتوحة حول الاوضاع السياسية في العراق والانتخابات والفساد المستشري فيه ، وقد تبين ان اغلب الطلبة الذي شاركوا في الاجابة عن الاستبانة لا يمتلكون وعي سياسي يتلاءم مع المرحلة العمرية والدراسية لهم .

٧- يعتقد الباحث ان اغلب الطلبة لديهم شـــبه ادمان يومي في تصـــفح المواقع الإلكترونية التي تنقل اخباراً وصوراً مفبركة صادرة من مواقع مُغرِضة لها اهداف وافكاراً هدامة تسعى الى تسطيح العقول وهذا ادى الى عدم قدرة الشـــباب على التمييز بين المواقع الرســـمية والمواقع المغرضـــة ، وبين الاخبار الكاذبة والصور المفبركة وبين الاخبار والصور الحقيقية .

٨- يرى الباحث ثمة قلق متزايد حول تأثير الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي سياسي مزيف وتشويه للحقائق لدى متلقي الرسالة الاعلامية من الشباب بشكل عام ، وطلبة الجامعات بشكل خاص ،على اعتبار ان طلبة الجامعات هم الطلائع الواعدة يؤمل منهم المشـــاركة الفعلية في مواجهة العقبات ، وفي خلق رأي عام مستنير . وتأسيساً عل ما سبق يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤالين التتاليين :

١- ما أثر استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ

٢- ما اثر استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ

الباحث هو تدريسي في القسم المذكور

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ثانياً / أهمية البحث :

تُعد التربية العامل الرئيس في التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشـــهده مجال العلم في هذا العصـــر فقد اظهرت البحوث والدراسات العلمية انه بفضل التربية استطاعت كثير من الدول ان تحقق لمجتمعاتها تقدماً علمياً هائلاً وتنمية بشرية واقتصادية تؤهلها لأخذ مكانتها بين المجتمعات . (محسن ، ٢٠٢٠ :٥)

لذا نرى ان العالم أصـــبحَ أكثر تَعقيدا نتيجة التطور الكبير في تَكنولوجيا المَعلومَاّتِ وَالاتصـــالات، وَأصبحَ النجاحَ في مواجهة هذه التعقيدات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية تَطبيق المعرفة وَاستعمالها. لذلك لا بد أن تَتماشى أهداف التربية مع هذا التغيير الكبير وَتأكيداً على ذلك، فقد عُقدت العديد من المؤتمرات التربوية التي نادت بتغيير الأهداف العامة للتربية من مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم وَإكسابه الحَقائق وَ المَعلومَاّتِ إلى تَنمية قُدراته على التَفكيَر وَتمكينه من معرفة طُرق وَمَصَادّر الحَصول على هذه المعرفة ،وَمن هذه المؤتمرات على مستوى الوطن العربي: المؤتمر الثاني لوزراء التربية وَالتعليم في العرب المنعقد في دَمشق عام (٢٠٠٠)؛ إذ أوصـى في تَقريره النهائي ضـمن محَور الفلسـفة وَالأهداف بضـرورة إكسـاب المتعلم مهارات البحَث وَالتعلم الذاتي وَالحَصـــول على المعرفة من منابعها المتعددة وَاســتعمالها ، إضـــافة إلى إكســـابه انواع التَفكيَر المتنَوعة ،وَخاصة التَفكيَر النَاقَدُ وَالتَفكيَر الموضوعي وَالعلمي (جمال وَالرحَبة ، ٢٠١٥م : ٢٣١).

ومن الاستراتيجيات التي تساهم في اكساب المتعلمين انماط التفكير المختلفة استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات والتي تعد من الاستراتيجيات المهمة للطلبة والاساتذة على حداً سواء فهي استراتيجية تساعد على تدريس عمليات التبرير المنطقي والعلمي من طريق المنهج الدراسي ، والمتمثلة بالمهارات العقلية التي تساعد في انتاج المعرفة الصـــادقة وتطبيقها في مجالات الحياة كافة ، اضـــافة الى العديد من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات الرغوبة اذ تركز هذه الاستراتيجية على التشكك الصحيح الذي يعد من اهم صفات المفكر الناقد والتي تساعده في الوصـول الى التيقن الكامل ، كما تؤكد هذه الاسـتراتيجية وانشـطتها المتنوعة على ضـرورة تشـجيع الطلبة على استعمال المهارة في جوانب متعددة وتزيد في عملية انتقال اثر التعلم وبالتالي فإنها تؤدي الى اعداد جيلاً يمتلك وعياً بكافة مجالات الحياة وخاصـة الوعي السـياسـي جيلاً يكون مفكراً وناقداً لما يقرأ او يرى او يسمع (منصور ، ٢٠١١ : ٢٨-٢٩) .

وفي ضـوء ما تقدم تقع المسؤولية الكبرى على الجامعات بعدها مراكز إشـعاع فكري وحضـاري، اذ يبرز دورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة استنادا إلى توجيه علمي متميز. وفي ظل الظروف الراهنة والتحديات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الوطنية والاقليمية والعالمية المعاصـــرة وتداعياتها، كتحديات النزاعات العالمية والاقليمية ، وتكنولوجيا الاعلام، يتزايد الاهتمام بتنمية الوعي السـياسـي لدى طلبة الجامعات ، اذ أصـبحت الجامعات تمثل مجتمعاً به العديد من الانعكاسات والخصـائص السياسية، يفرضـها الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصـادي (الشويحات ، ٢٠٢٠ م : ١٨٠٦)

لذا فالنهوض بالشـباب ولا سـيما طلبة الجامعة علمياً وفكريا وسـياسـيا يعد من أهم أهداف الجامعة وهذا يتطلب أن تعمل الجامعة اليوم على تزويد طلبتها على اختلاف تخصـصـاتهم بقدر مناسـب من الثقافة السـياسـية على المســـتويين المحلي والعالمي ، كما ينبغي أن تلعب دوراً بارزاً في نشـــر هذا النوع من الثقافة لكافة أبناء المجتمع بصفة عامة ، ففي هذه المرحلة يتسارع نمو الشباب ، وتتبلور شخصياتهم في نواحيها العقلية والانفعالية و الجسـمية والاجتماعية ، وفيها يمكن الارشـاد والتوجيه والتربية والإعداد والتقويم ، اذ يوشـك هؤلاء الشـباب على تحمل قيادة مجتمعهم ، ومن ثم يتوقف عليهم تقدم وبناء هذا المجتمع . (عبد العال، ٢٠٢٠ م ، ٢)

ومن اجل خلق جيل قادر على قيادة البلد يجب ان يكون حامل للثقافة السـياسـية والوعي السـياسـي ، إذ يُعد الوعي السياسي عند شريحة واسعة من المجتمع، وهي شريحة الشباب، صمام استقرار المجتمع وتماسكه. وهو حافظ له من أي خلل قد يطال مؤسـســاته ، ولا أضـــر على المجتمع ولا ادعى لهلاكه من افتقار الفئة الأبرز فعالية فيه (طلبة الجامعة) للوعي السـياسـي الذي تحتاجه للقيام بدورها المتوقع منها في تطور المجتمع ، لذا فأن الجامعة لها دور علمي وســـياســـي معاً، ويمكن أن يتواجدا في الجامعة معاً بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، فلا يكون الدور العلمي والأكاديمي على حساب دورها السياسي ولا العكس، إذ لا بد من الموازنة بينهما. ومع ما يشـــهده العالم اليوم من تحولات ومتغيرات وثورات معرفية وتكنولوجية وعولمة وازدياد المطالبة بتحقيق الديمقراطية في المجتمعات، وما تشـهده المنطقة العربية من صـراعات واضـطرابات، تزداد أهمية الدور السـياسـي للجامعة، خاصـة في مجال تنمية الوعي السياسي والإسهام في التنشئة السياسية للطلبة ، ورغم تلك الخصـائص التي يتمتع بها الطالب في المرحلة الجامعية إلا أن هناك معوقات تحول دون توظيف طاقاته في مجال الإصـلاح السياسي وقضايا النفع العام ذلك أن الحركة السياسية للطلبة مرتبطة بنوعية القيادة السياسية للدولة، فإذا كانت نشطه يتجه الطلبة إلى الدراسة والابتعاد عن الأمور السياسية، أم إذا كانت سُلحفاتية فهذا يؤدي إلى نشاط الطلبة السياسي، كما أن المناهج التربوية تجعل الطلبة يتعايشون مع الوضع السلبي السياسي من دون الإحساس بسلبيته ، اما إذا كان من أهداف الجامعة وواجباتها ضـمان وحماية حق الطالب في العمل السـياسـي والاجتماعي، فهناك اتجاهات تتضـمن وجهات نظر مختلفة بشـأن طبيعة دور الجامعة بخصـوص العمل السـياسـي للطالب ومن هذه الاتجاهات :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١- اتجاه يؤكد على ضرورة تسييس الجامعة، إذ إن للجامعة وظيفة اجتماعية مباشرة قوامها الإسهام في تحقيق الاستقرار السياسي والانسجام الإيديولوجي بين قطاعات المجتمع، ومن هنا كانت سيطرة الدولة وبخاصة في الدول النامية ودعمها، سعياً وراء أهداف سياسية منها تسييس الجامعة أساتذةً وطلبةً، وخلق نوع من الوعي السياسي المرتبط بأيديولوجية النظام السياسي القائم، وبما يضمن انضواء الجامعة تحت راية الجهاز السياسي الحاكم.

٢- اتجاه يدعو لانعزالية الجامعة وحياديتها، إذ يرى اصحاب هذا الاتجاه أن ارتباط الجامعة بالسياسة سوف يؤثر على باقي وظائفها الأخرى، وخوفاً من انتشار بعض مظاهر الفساد في الجامعة، أو الإضرار بحرية الجامعة واستقلاليتها، ومن هنا كان رفض دخول الجامعة المعترك السياسي.

٣- اتجاه يرى أن الجامعة مؤسسة انتقادية، فالوظيفة النقدية ضرورية لاكتشاف عيوب المجتمع وتوجيهه وهي مسؤولية الجامعة باعتبارها حارسة على المجتمع. (علوش ، ٢٠١٧ : د.ص)

ومن اجل قيام الجامعة بمسؤوليتها الكبرى وهي تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وتهيئتهم ليكونوا قادة في المستقبل فأن عليها استعمال اساليب واستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تحقق اهدافها ، ومن هذه الاستراتيجيات التدريسية المهمة في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، هي استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات ، والتي تعد مهمة للمتعلمين والمعلمين على حداً سواء فهي وسيلة اساسية لتدريس عمليات التبرير المنطقي من طريق المنهج الدراسي والمتمثلة بالمهارات العقلية العليا التي تساعد في انتاج المعرفة الصادقة وتطبيقها في مواقف الحياة الفعلية ، اضافة الى العديد من المعارف والمهارات والقيم و الاتجاهات المرغوبة . وتركز هذه الاستراتيجية على التشكك الصحيح الذي يُعد من اهم السمات الاساسية للمفكر الناقد والتي تدفعهُ للوصول الى اليقين انطلاقاً من الضعف في الدليل المصدري ينتج من امكانية وقوع الخبراء في الخطأ ، لذا فانه يتم عند تحليل محتوى المصدر النهائي وتحديد صدق الادعاء ، ليس بواسطة البيانات فحسب ، ولكن بصحة مصدرها ايضاً كما ان اتفاق المصادر المقدمة على صدق المعلومات وصدق نتائج معينة يحمي التفكير الناقد المتمثل بهذه الاستراتيجية الطالب من الافكار الغوغائية والمصادر التي تدعي وجود الحقيقة المطلقة ، كما انها تعالج معتقداته الشخصية وتضبطها او تعدلها في ضوء المعلومات المتاحة ، فالمفكرون الناقدون متيقضون لنوع المبررات المقدمة من حيث قوتها او ضعفها . (منصور ، ٢٠١١م: ٢٨)

وبما إننا نعيش في عصر كثرت احداثه وزاد عدد رواته وناقليه ولا نعلم درجة صحة الحدث من زيفه، الأمر الذي يجعل الكثيرين منا يقع في دوامة الكذب والتُرّهات والإشاعة، وهذه هي المشكلة التي لازالت مناهجنا غير قادرة على التصدي لها، فالتفكير الناقد ليس بالعملية الطبيعية التي تحدث تلقائياً من طريق نمو المتعلمين بل انها تتطلب اتاحة الفرصة لممارستها ، في وسط هذا الكم الهائل من المعلومات كالأحداث المتضاربة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والمتشعبة، لهذا فأن استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات تساعد الطالب في الرجوع الى المصادر المعتمدة أو الموثوقة التي من الممكن أن يقبلها دليلا" أو محكا" عند سماعه لخبر ما أو حاجته لمعرفة صدق المعلومة ، وذلك لأن هذه الاستراتيجية تركز على صحة الأخبار وصدقها ومصداقية المعلومات وهذا يؤدي إلى تنمية التفكير الناقد لدى الشباب بشكل عام وطلبة الجامعة بشل خاص . (سليمان والرحبة ، ٢٠١٥ م، :٢٣٢)

ويرى الباحث ان استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات مهمة جداً في التدريس لا سيما التاريخ لأنه يتعامل مع الاحداث ، وسواء كانت هذه الاحداث قد حصلت في الماضي البعيد ام الماضي القريب فان تدوينها ونقلها تتدخل فيه الاهواء والاتجاهات والميول والعلاقات والاجندات الداخلية والخارجية وهنا تأتي اهمية تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة عند التعامل مع هذه المعلومات والاخبار والاحداث ، لكي يستطيعون التمييز بين الحقائق والآراء وبين الصحيح والمزيف ، وهذا بدوره يُنمي لديهم الوعي السياسي ،على اعتبار ان طلبة الجامعة هم قادة المستقبل القريب وعليهم تقع مسؤولية ادارة البلد وبناءه كلٌ من موقعه واختصاصه ، خاصة وان البلد يمر بمرحلة عواصف واضطرابات سياسية نتيجة تعدد التيارات والاحزاب السياسية ، وكلُاً منها له اجنداته وتبعيته السياسية الخاصة ، اذ اننا نجد ان كل تيار او حزب له العديد من الخطابات السياسية على لسان أعضائه وكلاً منهم يدّعي انه وطني وضد الفساد ويعمل من اجل مصلحة البلد ، والمتتبع لهذه الخطابات والادعاءات والمواقف يرى انها متناقضة وفيها الكثير من المغالطات والادعاءات الكاذبة ، وان القوم في العلن ليس هم في الخفاء ، وعليه يعتقد الباحث استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات سوف تنمي لدى طلبة الجامعة مهارات التفكير الناقد واستخدامها في تعاملهم مع الاخبار والتصريحات السياسية اليومية سواء كانت على مواقع التواصل الاجتماعي ام على القنوات الاخبارية التلفزيونية وهذا بدوره قد ينمي لديهم الوعي السياسي وهو ما يصبو اليه البحث هذا .

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث ان يحدد اهمية البحث بالتالي :

١- تأتي اهمية البحث هذا من اهمية المتغير المستقل ، (استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات) اذ انها استراتيجية حديثة ومهمة من استراتيجيات التفكير الناقد ولا يمكن الاستغناء عنها وخاصة في التعامل مع الاحداث والمواقف والاخبار المتنوعة ، فضلاً عن اهمية المتغيرين التابعين وهما التحصيل الدراسي والوعي السياسي اذ يُعد الوعي السياسي من المتغيرات المهمة جداً وخاصة في وقتنا الحالي اذ ان جميع الدول المتقدمة تسعى الى تنميته لدى شعوبها فضلاً عن طلبة الجامعة .

٢- يُعد البحث هذا اول بحث (حسب علم الباحث) تناول تأثير المتغير المستقل على المتغيرين التابعين في جمهورية العراق ، وهو ما سوف يفتح الباب للباحثين الاخرين لإجراء بحوث ودراسات اخرى حول الموضوع

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣- من الممكن ان تكون هناك فائدة لأساتذة قسم التاريخ من استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات اثناء تدريسهم المواد الدراسية وتدريب طلبتهم على استعمالها اثناء المحاضرة او في حياتهم اليومية .

٤- من المتوقع ان استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات يرفع من مستوى تحصيل طلبة قسم التاريخ وينمي الوعي السياسي لديهم .

ثالثاً / هدف البحث وفرضيتاه :

يهدف هذا البحث إلى تعّرف (اثر استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ) من طريق التحقق من صحة الفرضيات التالية :-

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي .

٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي ولصالح المجموعة التجريبية .

٥- رابعاً / حدود البحث :

١- الحدود المكانية: العراق - جامعة المثنى – كلية التربية للعوم الانسانية .

٢- الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحة الثالثة قسم التاريخ .

٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م .

٤- الحدود المعرفية : (بعض محاضرات مادة تاريخ الدولة العباسية)

خامساً / تحديد المصطلحات:-

١- استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات :- عرفها كلاً من :

أ- **سميث (Smith 1983)** هي احدى مهارات التفكير الناقد التي تقوم على معالجة المعلومات التي تؤكد على الفهم والتعليل الذي يؤدي الى مقدرة الفرد على معرفة الحقائق وصدق مصدرها . (Smith 1983 :pp210-212)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ب- **التعريف الاجرائي** : هو مجموعة من الخطوات التدريسية على وفق استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات التي يستخدمها الاستاذ اثناء المحاضرة والتي تتضمن (مقدمة الدرس ، عرض الدرس ، التدريب على مهارة تقدير صحة مصادر المعلومات ، الخاتمة) .

٢- **التحصيل الدراسي Achievement** :

التعريف الاجرائي : هو مقدار ما يحصل عليه طلبة الصف الثاني / قسم التاريخ (عينة البحث) من درجات على الاختبار التحصيلي البعدي المعد لذلك في مادة تاريخ الدولة العباسية

٣- **التنمية development**:--

التعريف الاجرائي : النمو الحاصل في مقدار ما يكتسبه طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ من الوعي السياسي من طريق دراستهم للمادة الدراسية على وفق استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات

٤- **الوعي السياسي Political awareness عرفهُ كلاً من** :

أ- **ال طويرش** :- هو استعمال الفرد للعقل بشكل بنّاء وسليم لتكوين تصورات وبناء احكام ، فالوعي هو الادراك العقلي للتجارب والمتغيرات المحيطة وبالتالي تصبح للفرد القدرة على تكوين موقف محدد اتجاه الواقع الذي يعيشه . (ال طويرش ،٢٠٠٩م: ٦١)

ب- **عتوم (٢٠٢٠م)** : إنه الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من حيث تفاعلات وخطط الفاعلين السياسيين داخل الدولة أو حتى خارجها؛ بسبب الترابط العالمي للأحداث، حيث يتعلق مفهوم الوعي السياسي بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء، بالإضافة إلى ترسيخ الوعي السياسي، والذي يعني تكوين نوع من التفكير الواعي عن الحاضر السياسي والحراك المطلوب في المجال المحلي أو الإقليمي أو الدولي وكل السلوك السياسي الشعبي (عتوم ، ٢٠٢٠م ، د.ص)

ت- **التعريف الاجرائي** : تبنى الباحث التعريف الاجرائي (للمصري ٢٠١٦م) بتصرف

يعرف الوعي السياسي اجرائياً : بأنه معرفة طالب المرحلة الثالثة / قسم التاريخ ، لحقوقه السياسية و واجباته و ما يجري حوله دولياً ومحلياً من احداث ووقائع وكذلك قدرة الطالب على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر و ليست كوقائع منفصله واحداث متناثرة لا يجمعها رابط.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الفـــصل الثـــانـــي

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا:- اطار نظري

١- مفهوم التفكير الناقد

لقد تطرق الكثير من المربين والمهتمين بالتفكير وانماطه ومهاراته الى مفهوم التفكير الناقد، اذ طرحوا تعريفات عديدة له، وقد ذكر(سـعادة ٢٠٠٣ : ١٠٣) في كتابة تدريس مهارات التفكير ان من بين أهم هذه التعريفات ما ذكره مور وباركر (Moor and Parker، 2002) بأن التفكير الناقد عبارة عن الحكم الحذر والمتأني لما ينبغي علينا قبوله أو رفضـه أو تأجيل البت فيه حول مطلب ما أو قضـية معينة مع توفر درجة من الثقة لما تقبله أو ترفضه وكان شافي (Chater ١٩٨٥) قد حدد معنى التفكير الناقد على أنه عبارة عن عمل شـــيء له معنى من العالم الذي يحيط بنا عن طريق الفحص الدقيق لتفكيرنا وتفكير الآخرين من أجل توضـــيح الفهم الخـاص بنـا والعمـل على تنميتـه أو تطويره اما بروني وكيلى (Browne & ، 1986 Keeley) فينظران إلى التفكير الناقد على أنه عبارة تصـفية الأمور وفصـل المعلومات ذات الصـلة عن المعلومات غير ذات الصـــلة ، أما باير (Beyer 1988) فقد طرح تعريفاً للتفكير الناقد على أنه ذلك النوع من التفكير القابل للتقييم بطبيعته والمتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة لأي ادعاء أو معتقد ومن أي مصـدر ، وذلك من أجل الحكم على دقته وصـلاحيته وقيمته الحقيقية، في الوقت الذي يرى ليبمان (Lipman 1988) في التفكير الناقد على أنه نمط من انماط المسؤولية المعرفية ، وقد أجمع عدد آخر من المربين منهم(Beardsley 1975) (Missimer, 1990) (Kahane, 1992) (Freeman, 1993) على تعريف التفكير الناقد على أنـه عبارة عن فهم المجالات المختلفة، والتحقق من المغالطات المتعددة والتفريق بين المسـلمات والنتائج النهائية، والعمل على الفصـل بين المعلومات ذات الصـلة والمعلومات غير ذات الصلة . (سعادة ٢٠٠٣ : ١٠٣)

٢- استراتيجيات تدريس التفكير الناقد

لقد طرح العلماء عدداً من استراتيجيات تدريس أو تعليم التفكير الناقد، ومهاراته المختلفة منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين وتم دعمها وتنقيحها وتطويرها بحيث شملت التالي :

أ- استراتيجية الكلمات المترابطة لمكفر لاند:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تنسب هذه الاستراتيجية الى المربية ماري مكفر لاند (McFarland، 1985) التي كانت تهدف من ورائها إلى تقديم أمثلة تساعد على تعليم مهارة التمييز بين المادة ذات الصلة بالموضوع والمادة غير ذات الصلة به كمهارة من مهارات التفكير الناقد.

ب- استراتيجية أورايلي لتدريس مهارة تحديد الدليل وتقويمه

لقد طرح هذه الاستراتيجية المربي كيفن أورايلي (O Hielly ، ١٩٨٥) الذي رأى بأن الخطوة الأولى التي تجعل الطالب مفكراً ناقداً هي أن يكون متشككاً. وحتى يقدم الاستاذ رأياً حول شيء ما يبدو مقنعاً للوهلة الأولى، أو أن الطلبة يؤمنون به، ثم يظهر لهم فيما بعد نقاط الضعف في هذا الرأي وإيمانهم به أيضا، ولكن يوجد ما هو أكثر من التشكك لكي يصبح الطلبة ماهرين في التفكير الناقد . إذ يجب تعليمهم خطوات المهارات وكأنهم لاعبون رياضيون، بحيث يتم ارشادهم عند بداية استخدامهم لها لأول مرة، وتكرار تدريبهم عليها بهدف اتقانها .

ت- استراتيجية باير (Beyer) لتدريس التفكير الناقد

طرح المربي المعروف باير (Beyer، 1985) استراتيجية لتدريس التفكير الناقد ، حيث أكد على أن تطوير قدرات الطلبة على التفكير الناقد وفق مبادئ وأسس معينة، حيث يتطلب تعلم المهارة وتعليمها ضرورة تقويم الأمثلة الكافية للطلبة حول مهارة معينة قبل مطالبتهم بتطبيقها، لذا يفضل التمهيد أو التقديم لمكونات المهارة بطريقة منظمة قدر الإمكان، بحيث يتم تقديم الخصائص المميزة لها وإجراءاتها بوضوح تام، على أن يناقش الطلبة هذه الإجراءات وطريقة استخدامها .

ث- **استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات :**

يرى Smith 1983 ان استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات هي احدى استراتيجيات التفكير الناقد والتي تقوم على معالجة المعلومات التي تؤكد الفهم الدقيق والتعليل المنطقي الذي يؤدي الى مقدرة الفرد على تمييز صحة المعلومات والحقائق وصدق مصدرها ، ويرى كذلك ان هذه الاستراتيجية تقلل من عملية حفظ واستظهار المعلومات التي يشتمل عليها المنهج الدراسي (منصور ، ٢٠١١ : ١٥-١٦)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ويذكر سميث (Smith 1999) ان من طريق الاهداف المعرفية العامة والخاصة التي تدور نتاجاتها حول استراتيجية تقدير صحة المعلومات وحول اعطاء الامثلة وذكر المعايير وتطبيقها في سياقات عديدة متنوعة ، فانها سوف تُظهر الاهداف الانفعالية العامة والخاصة ايضاً ، التي تحدد نتناجاتها بالسمات المطلوبة من المفكر في تقدير الموضوعية وتحمل الغموض وتجنب التحيز لصالح المنطق والدليل وهذا اساس دراسة التاريخ . (سليمان والرحبة ، ٢٠١٥ : ٢٣٨)

٣- المعايير العلمية لاستراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات

لقد وضع سميث مجموعة من المعايير العلمية لتقدير صحة مصادر المعلومات والتي من طريق مطابقتها يمكن للطلبة ان يثقوا بتلك المصادر وهذه المعايير هي عبارة عن اسئلة ، عن طريق اجوبتها يمكن الحكم على صحة مصادر المعلومات :

أ- ما مصدر المعلومات؟ فهل هو شخص معين؟ أم أنه مؤسسة حكومية؟ ام انه عبارة عن مؤسسة أهلية خاصة؟ أم أنه منظمة أجنبية أو دولية محايدة؟ أم أنه مؤسسة معادية؟ أم أنه مؤسسة علمية موثوق بها؟

ب- ما الخلفية الثقافية والميدانية أو العملية لمصدر المعلومات؟ فإذا كان المصدر شخصاً، فما مستوى خبرته التي جعلته مؤهلا للتحدث كمتخصص وما سمعته بين مجموعة من المتخصصين في هذا الميدان؟ وإذا كان المصدر للمعلومات عبارة من مؤسسة فكم عدد سنوات الخبرة التي مرت بها هذه المؤسسة بنجاح وما الدورات أو البرامج التدريبية التي قامت بها وكم عدد العاملين بها؟ وما مستوى خبراتهم العلمية والعملية ؟

ت- ما الأسس التي تم اعتمادها للكشف عن صحة المصدر ؟ فهل تم اعتماد آراء خبير في الموضوع المطروح؟ أم تم الرجوع إلى معايير موثوق بها في هذا الصدد أم تم الرجوع إلى فريق عمل له خبرة في هذا المجال؟

ث- ما هدف مصدر المعلومات من طرح العبارات الشفوية أو المكتوبة؟ وهل كانت هذه العبارات نابعة من الحرص على الموضوع؟ أم أنها تمثل تحيزاً شخصيا لصالح جهة ضد أخرى في قضية معينة؟ وهل يتحدث المصدر باسمه أم أنه يمثل مجموعة معينة قد تكون عبارة عن مؤسسة اقتصادية أو أيديولوجية خولته للحديث عنها بقضية معينة؟ وهل تتأثر سمعة المصدر بهذه العبارات؟

ج- هل توجد أسباب جوهرية تدعو للاستفسار عن صحة المصدر؟ فهل عبارات المصدر متسقة مع بعضها أم متناقضة فيما بينها؟ وهل توجد مصادر أخرى أكثر استقلالاً تؤيد هذا المصدر؟ وماذا يقول

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الخبراء حول القضية التي طرحها المصدر؟ وهل العبارة الصادرة عن المصدر موضوعية صادقة أم أنها دعائية تدور الشكوك أو الظنون حولها؟ وما نوع العبارة التي طرحها المصدر؟ فهل . هي عبارة خبرية مستقلة؟ أم هي صادرة عن مؤسسة تدعي الموضوعية والتوازن في تقاريرها؟ أم أنها تعبر عن وجهة نظر منظمة أيدولوجية معينة؟. (سعادة ، ٢٠٠٣م: ١١١)

٤- خطوات تطبيق استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في الصف

أ- **مقدمة الدرس :** يتم فيها اقتراح حادثة معينة لإثارة انتباه الطلبة لأهمية المصادر عند الحكم على صحة المعلومات .

ب- **عرض الدرس :** يتم التخطيط له كي يساعد الطلبة على تحديد معايير واضحة ودقيقة بهدف تقويم مصادر المعلومات وليساعدهم أيضا في تبرير هذه المعايير .ويقوم الاستاذ بمساعدة الطلبة في اقتراح عدد من الاسئلة نحو المصدر ، ومن هذه الاسئلة هي :

٤- سؤال يوجهه الاستاذ الى الطلبة حول المؤهل العلمي للمصدر ومدى صحة هذا المصدر .

٥- توجيه سؤال اخر للطلبة حول قدرة المصدر على البحث والتحري عن الأسباب ومدى اهتمامه بالموضوع .

٦- توجيه سؤال حول الاتفاق بين المصادر . (سليمان والرحبة ، ٢٠١٥ :٢٣٩)

ت- **التدريب على مهارة تقدير مصادر المعلومات:** يتطلب تعلم تقدير صحة مصادر المعلومات التدريب المناسب عليها، إذ يتدرب الطلبة على تطبيق المعايير في الصف اثناء المحاضرة لإصدار الأحكام حول صحة مصادر المعلومات او تنفيذها وهنا يقوم الاستاذ بطرح نسخ من المعايير المطلوبة ويوزعها على الطلبة من أجل تشجيعهم على استخدامها لدعم استجابتهم وتفاعلاتها اللفظية .

ث- **خاتمة الدرس :** يستحسن ان يتضمن الدرس مناقشة للاتجاهات نحو المعلومات وأثرها في المواطنة الفاعلة أو يوضح الاستاذ في نهاية الدرس ان للناس اتجاهات مختلفة نحو مصادر المعلومات (سعادة ، ٢٠٠٣ : ١١٠-١١٦)

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث ان تدريب طلبة الجامعة على استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات قد يساعد في حدوث انتقال اثر التعلم لديهم وتطبيق ما تم التدريب عليه في الصف من طريق استعمالهم لهذه الاستراتيجية في حياتهم اليومية ، عندما يتلقون الاخبار المتنوعة سواء كانت

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

سياسية او اجتماعية او اقتصادية او امنية او غيرها ، خاصة ونحن نعيش في ضل نظام سياسي غير مستقر ومتعدد الرؤوس ، ويكون باستطاعتهم التمييز بين ما هو حقيقة او رأي وبين الاخبار التي يكون مصدرها موثوق وبين الاخبار التي تنقلها وسائل اعلام مغرضة وتتبع اجندات تخريبية خارجية وهذا بالتأكيد هو ما نحتاج اليه وهو امتلاك عامة الشعب فضلاً عن طلبة الجامعة الوعي السياسي حتى يمكن لهذه الشريحة المثقفة من الاستفادة من نمو الوعي السياسي لديها ومشاركتهم في الانتخابات التشريعية للبلد مما يساعد في اختيار ممثلين للشعب يمتازون بالأخلاق والنزاهة وهذا يؤدي بدورة الى اختيار حكومة نزيهة وقوية تستطيع تغيير واقع العراق الحالي نحو الافضل .

٥- الوعي السياسي

لقد أصبح الاهتمام بقضايا الشباب ظاهرة عالمية حيث حظيت بمزيد من العناية والرعاية في مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، ومما لا شك فيه أن الدعامة الرئيسة في بناء المجتمعات تتمثل في محاولة استثمار الطاقات البشرية وتوجيهها ، على اعتبار أن الثروات البشرية لا تقل أهمية عن الثروات المادية بأي حال من الاحوال. وتقع مسئولية ذلك على عاتق الجامعة باعتبارها أهم وسيط من وسائط التربية إلى جانب أنها أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته ، اذ إنها تلعب دوراً هاماً وحرجاً في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها بل وتحديد ملامحها العامة ، وبخاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة الجامعة التي لم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها، بل أصبح ينظر إليها على أنها مركز لخدمة المجتمع ، فالنهوض بالشباب فكريا وسياسيا يعد من أهم أهداف الجامعة وهذا يتطلب أن تعمل الجامعة اليوم على تزويد طلبتها على اختلاف تخصصاتهم بقدر مناسب من الوعي السياسي على المستويين القومي والعالمي ، كما ينبغي أن تلعب دوراً بارزاً في نشر هذا النوع من الوعي لكافة أبناء المجتمع بصفة عامة، ففي هذه المرحلة يتسارع نمو الشباب ، وتتبلور شخصياتهم في نواحيها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وفيها يمكن التوجيه والإرشاد والتربية والإعداد والتقويم ، اذ يوشك هؤلاء الشباب على تحمل قيادة مجتمعهم ، ومن ثم يتوقف عليهم تقدم وبناء هذا المجتمع . (عبد العال ، ٢٠٢٠م :٢)

٦- مفهوم الوعي السياسي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يتعلق مفهوم "الوعي السياسي" بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حد سواء، بالإضافة إلى ترسيخ الوعي السياسي، والذي يعني تكوين نوع من التفكير الواعي عن الحاضر السياسي والحراك المطلوب في المجال المحلي أو الإقليمي أو الدولي وكل السلوك السياسي الشعبي مثل: الانتخابات، الترشح للانتخابات، إجراء المظاهرات والثورات، حيث تتزايد مع تزايد ما يسمى بـ "الوعي السياسي"، لذا فإن هذا الوعي هو القلب النابض للمكونات الحية للكيانات السياسية. (عتوم ، ٢٠٢٠ : د.ص)

وقد عرفت (عبد الحكيم ٢٠١١) نقلا عن (شعير واخرون ، ٢٠١٥) الوعي السياسي بأنه : عملية اكتساب الافراد للمعارف والمهارات والخبرات والقدرات ، وادراك هؤلاء الافراد للدور المناط بهم والذي يجب عليهم القيام به ليتمكنوا من المشاركة في المجتمع كأعضاء فاعلين .(شعير واخرون ، ٢٠١٥م : ٣٣٧)

والوعي السياسي هو حالة من اليقظة الفكرية إذ يدرك فيها الانسان نفسه ، وقدرته على التفهم والتحليل والتمحيص لكثير من الامور التي تهم حياته ، حتى يصبح بعدها قادراً على اتخاذ قرار معين تجاه عنصر ما، والوعي السياسي هو عكس اللايقضة ، او السبات او اللاوعي ، ومن هنا فأن الوعي السياسي هو نوع من الادراك لمن هم حولك ، اي ان يكون هناك معرفة من قبل الانسان لذاته ،وواقعه وامكانياته ، وماذا يريد ان يحقق من اهداف ، وهو عملية تراكمية تستمر طوال حياة الانسان ، وهو ليس مجرد مرحلة مؤقته يعيشها ، بل هو حركة دائمة من اجل الاحساس والادراك .(العتيبي ، ٢٠١٨ : ٢٨)

٧- انماط الوعي السياسي

للوعي السياسي مجموعة من الأنماط كما يلي :

أولا: - الوعي الحقيقي والوعي الزائف: ذهب ماركس إلى أن الوعي حينما ينبع من الظروف الحقيقة للواقع ويعبر عنة فإنه يصبح وعيا حقيقا أما إذا شوهت الأفكار والمعتقدات ولم تأتي معبرة عن ظروف الواقع فإنه يصبح مزيفا وطبقا لهذين المعيارين فإن الوعي الزائف يشير إلى تلك المعتقدات والأفكار التي لا تنبع من الواقع الموضوعي للطبقة ولا تعمل على تدعيم مصلحتها في ضوء العلاقات القائمة .

ثانياً :- الوعي الاعتيادي اليومي المباشر والوعي النظري المجرد : يعبر الوعي الاعتيادي اليومي المباشر عن الحياة اليومية المباشرة وحاجات البشر اليومية أي إنه يرتب بالوجود العياني

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المباشر وبالتالي، فهو تفصيلي وتجزيئي، أما الوعي النظري فهو يحاول من منظور تاريخي ومعاصر فهم جوهر الواقع الاجتماعي وظاهرته والقوانين الأساسية التي تحكم صورته .

ثالثاً :- الوعي الفردي والوعي الجماعي : يعبر الوعي الفردي عن وعي فرد محدد له ظروفه الخاصة، بينما يعبر الوعي الجماعي عن وعي طبقة محددة أو وعي مجتمع محدد أو وعي أسرة محددة.

رابعاً : الوعي بالواقع والوعي بالممكن : الوعي بالواقع تشكله الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويمكن أن يكون حقيقياً يُعبر بصدق وموضوعية عن ظروف المجتمع ويمكن أن يكون مزيفاً حينما يلجأ صاحب المصلحة إلى وضع أساليب ومعوقات تحول دون الإدراك الحقيقي للمجتمع ، أما الوعي الممكن فهو الوعي المستقل الذي يتجاوز قشرة التزييف محاولا الوصول بالمجتمع إلى مستقبل أفضل ويضل هذا الوعي حقيقياً ما لم تتدخل قوى اجتماعية تعمل على تزييفه .(.(شعير واخرون ، ٢٠١٥م : ٣٣٧ – ٣٣٨)

٨- مستويات الوعي السياسي:

أ- المستوى النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات كالتي يحتويها موضوع الوعي من ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي:

* مرحلة المعرفة والإدراك :

وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، كما تُعد هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ومن ثم حصرها وانتقائها.

* مرحلة الاهتمام السياسي:

أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها .

*مرحلة الانضمام السياسي:

يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكريا ، قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.

ب- مستوى الممارسات:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادراً على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلبة، وإذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا على الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط هي:

* الشعور بالاقتدار السياسي: هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد والجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.

* الاستعداد للمشاركة السياسية: يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي ان يمُد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين، المحلي والمركزي.

* التسامح الفكري المتبادل:

وهو أن يكون النظام السياسي مرن بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من طريق قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.

* احترام المبادئ قبل الأشخاص:

إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحض بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.

* الثقة المتبادلة:

يجب ان تكون هذه الثقة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى.(بو شوارب وجباري ،٢٠١٥ م :٧٥)

٩- ملامح ضعف الوعي السياسي

تظهر ملامح ضعف الوعي السياسي لدى الشعوب من طريق التالي :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أ- ازمة المشاركة : تظهر نتيجة لشعور افراد المجتمع بأن الواقع السياسي الجديد لم يحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية وان النخب السياسية منشغلة في الصراع على السلطة ومكاسبها والتي هي بالتأكيد بعيدة عن هموم الناس واهدافهم ، كل ذلك يجعل الفرد يعزف عن المشاركة السياسية وبذلك تصبح العملية الديمقراطية شكلية وغير ناضجة .

ب- ازمة الهوية : وتتعلق بعدم معرفة افراد المجتمع السياسي لهوية نظامهم السياسي وطبيعته ، فهل هو نظام قبلي ام ديني ام علماني ام غير ذلك الامر الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الافراد مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية .

ت- ازمة الاندماج الاجتماعي : نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لا سيما على الصعيد الاجتماعية والاقتصادية وهي اثار متراكمة عبر عقود طويلة من القهر والحرمان جعلت الافراد يلتفون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية او القومية ، الامر الذي ساعد على عكس هذه التقسيمات على الواقع السياسي وبالتالي اصبح الوعي السياسي يغيب عن المجتمع ويحل محله التعصب والانحياز غير الواعي . **(آل طويرش ، ٢٠٠٩: ٦٣)**

١٠- دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لطلبتها

ترجع أهمية دور الجامعة الى أنها مؤسسة تربوية ، تتربع على قمة الهرم التعليمي في الدولة ، ولأنها تعطى مؤشرات صادقة على أداء ما سبقها من مؤسسات ووسائط للتنشئة الاجتماعية والتربوية ، فهذه الوسائط التربوية بدءا من الأسرة والوسائط الإعلامية والمدرسية بمراحلها المختلفة ، هذه الوسائط تسهم إلى جانب الجامعة في إنجاح مهمة النظام التربوي في إعداد النشء سياسيا في حال قيامها بمسئوليتها عند التخطيط للتطور الاجتماعي فالجامعات العراقية كغيرها من الجامعات في العالم الثالث ينعكس عليها الكثير من الهموم الحياتية ، وتتجلى داخل الجامعة ، تلك الاستجابات لخطوات المجتمع الواثبة أحيانا نحو التقدم ، والمتعثرة أحيانا أخرى . وهذا الواقع يدفعنا لأن ننظر بخصوصية ملائمة لمكانة الجامعة في العراق ، فطموحات المجتمع نحو بناء الدولة الحديثة ، واعتمادها على الجهود العلمية في تحقيق الرفاء المأمول ، كل هذا يتعذر تحقيقه دون توفر العامل البشرى الأفضل إعدادا ، والأكثر وعيا بحاضرة ووطنه ومشكلاته وأكثر حرصا على التقدم في أتجاه المستقبل . والنظام التربوي والجامعة في المقدمة منة هو المنوط بتحقيق ذلك الهدف إلى جانب ما

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تســـتطيع الجامعة تقديمة من بدائل ملائمة للتغير والتطوير الاقتصـــادي والاجتماعي والثقافي والأيديولوجي وذلك في إطار اســتراتيجيات التنمية الشــاملة، ولا يعنى بالدور الســياســي للجامعة هو دخول التنظيمات السياسية داخل حرمها بل يجب على الجامعة أن تستمر " كمؤسسة علم وبحث في نفس الوقت يتاح فيها الفرص لتدريب طلبتها على التفكير السياسي والتحليل العلمي لقضايا المجتمع وممارســـة الديمقراطية داخل تنظيماتها الطلابية والإدارية بما يوطد الصـــلة بين الإرادة الجامعية والادارة الجامعية ، لذا فأن من اهداف الجامعة هو التأكيد على القيم الديمقراطية لدى الطلبة وتوجيههم نحو ممارسة الأسلوب الديمقراطي وازالة ما قد يوجد لدى بعض طلبتها من اتجاهات سلبية نحو المجتمع من طريق تقديم توجيهات عامة وخاصــة تســاعد على حل مشــكلات الشــباب وتنظم الأنشطة الكافية المشبعة والمحققة لنموهم المتكامل في إطار التنظيمات الطلابية والجامعية . (عبد العال ، ٢٠٢٠ : ٧-٨)

ثانياً :- دراسات سابقة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جدول رقم (١) الدراسات السابقة

ت	الباحث	هدف البحث	العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	مكان اجراء الدراسة	الوسائل الاحصائية	منهج الدراسة	النتائج
١	منصور، ٢٠١١	هدفت الدراسة الحالية إلى تطبيق استراتيجيتي سميث Smith وباير Beyer وتحديد أثرهما في تنمية التفكير الناقد لدى طالبأت الصف السابع الأساسي في لواء ناعور الأردني واتجاهاتهن نحو مبحث التاريخ	٦٠	اناث	السابع الاساسي	الاردن	المتوسط الحسابي ، تحليل التباين ، الانحراف المعياري	شبه تجريبي	تفوق مجموعتي البحث التجريبية الائي درسن المادة باستعمال استراتيجيتي باير وسميث على المجموعة الضابطة
٢	سليمان ، و الرحبة ، ٢٠١٥	هدفت الد راسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي وفق استراتيجية سميث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطلبة الصف الاول المتوسط	١٨٣	ذكور واناث	الاول الثانوي	سوريا	T-test ، المتوسط الحسابي ، الانجراف المعياري	التجريبي	وجود فرق في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة في المجموعة التجريبية .
٣	شعير واخرون ، ٢٠١٥	هدفت الدراسة الى معرفة فعالية برنامج تدريبي في المقال والكاريكاتير الصحفي لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية	١٠٥	ذكور	طلبة الثانوية	مصر	معامل ارتباط بيرسون ، t-test للمجموعات المترابطة والمستقلة	المنهج الوصفي والمنهج التجريبي	تفوق المجموعة التجريبية في التفكير الناقد ، تفوق المجموعة التجريبية في الوعي السياسي
٤	حسن (٢٠١٩)	هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية استراتيجية (سميث) في نتائج اختبارات مناهج درس مادة الجغرافيا في الشرق الأوسط لطلبة الصف الثاني المتوسط	٨٠	اناث	الثاني المتوسط	العراق	T-test	تجريبي	تفوق المجموعة التجريبية التي درست المنهج على وفق استراتيجية (سميث) في نتيجة متغيرة تم الحصول عليها. تفوقت المجموعة التجريبية التي درست المنهج الاستراتيجي)سميث(في متغير التفكير التحليلي.
٥	الشويحات ، ٢٠٢٠	هدفت الدراسة إلى تقصي دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وسبل تطويره	٦٩٦	ذكور واناث	طلبة الجامعة	الاردن	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة ،تحليل التباين الأحادي، والثلاثي المتعدد	المنهج الوصفي المسحي	دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة يقع في مستوى المتوسط ، وعدم وجود فروق احصائية ($\alpha = 0.05$) تبعا لمتغير دراسة مادة "التربية الوطنية" ومرجعية الجامعة، ووجود فروق تبعا لموقع الجامعة لصالح طلبة جامعات اقليم الجنوب
٦	الدراسة الحالية العبادي ٢٠٢٢	يهدف هذا البحث إلى تعّرف (اثر استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في التحصيل وتنمية	٦٠	ذكور واناث	طلبة الجامعة	العراق	معادلة (كا ٢) الاختبار التائي (t- test)	التجريبي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وفي مقياس الوعي السياسي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

		الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ					معادلة (كيودر ريدشاردسون KR20) معامل ارتباط بيرسون مربع ايتا (η^2)		

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته Procedures of the Research :

يتضمن هذا الفصل وصف لإجراءات تصميم البحث واختيار العينة وتطبيق التجربة .

اولاً : اختيار التصميم التجريبي : Selection of the Experimental Design

اعتمد الباحث في بحثه هذا التصميم التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة) واختبار قبلي بعدي والمخطط التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	
			الاول	الثاني
التجريبية	اختبار المعلومات السابقة مقياس الوعي السياسي	استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات	التحصيل الدراسي	الوعي السياسي
الضابطة	اختبار المعلومات السابقة مقياس الوعي السياسي	الطريقة الاعتيادية	التحصيل الدراسي	الوعي السياسي

مخطط (١) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ثانياً : مجتمع البحث : Population of the Research

يقصد بالمجتمع جميع الاشياء او العناصر او الافراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها . (ابو علام ، ٢٠٠٦ : ١٥٤) لذلك تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الثالثة / قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية الأساسية / جامعة المثنى ، والبالغ عددهم (١٨١) طالباً وطالبة

ثالثا – عينة البحث Selection of the Research Sample:

العينة : هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (ابو علام ، ٢٠٠٦ : ١٥٦) لذا فأن عينة البحث شملت طلبة المرحلة الثالثة والبلغ عددهم (٨٥) طالبا وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية بصورة قصدية وذلك للأسباب التالية :

١– ان احد الباحثين هو تدريسي في القسم وهذا يُسهل عليه الاشراف على تطبيق التجربة بشكل مباشر .
٢– ابداء المساعدة من قبل السيد رئيس القسم وقبوله اجراء التجربة على الطلبة .
٣– ابداء استاذ المادة المساعدة في اجراء التجربة .

.

أ– عينة الشعب : اختار الباحث عينة الشعب بطريقة السحب العشوائي ، فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة ،

ب– عينة الطلبة : سجل الباحث اسماء الطلبة في قصاصات صغيرة ووضعها في صندوق واختار منها بطريقة السحب العشوائي (٣٠) طالباً وطالبة لتكون المجموعة التجريبية ومثلها لتكون المجموعة الضابطة ، بعد استبعاد الطلبة الراسبين والمعلمين وكبار العمر العائدين الى مقاعد الدراسة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢) يمثل عينة الطلبة

المجموعة	عدد الطلبة الخام	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة النهائي
التجريبية	٤٣	١٣	٣٠
الضابطة	٤٢	١٢	٣٠
المجموع	٨٥	٢٥	٦٠

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of search groups :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أجرى الباحث قبل بدء التجربة تكافؤً احصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة (العمر الزمني بالأشهر ، ودرجات المعدل العام النهائية للعام الدراسي السابق (المرحلة الثانية) ، و اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي ، ومقياس الوعي السياسي) ، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وكما مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٣)
تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-Test)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالأشهر	تجريبية	٣٠	٢٥٦,١٠	١٣,٦٣	٠,٥٣١	١,٦٧	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٢٦٣,٩٠	١٨,٠٩			
درجات المعدل العام للمرحلة الثانية	تجريبية	٣٠	٦٨,١٣	٥,٥٤	٠,٨٩٠		غير دالة
	ضابطة	٣٠	٦٦,٨٩	٥,١١			
مقياس الوعي السياسي	تجريبية	٣٠	١٣,٩٦	٣,٢٦	٠,٢٠٨		غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٤,١٦	٤,١٢			
اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي	تجريبية	٣٠	٧,٢٣	٣,٠١	١,٠١		غير دالة
	ضابطة	٣٠	٨,٠٣	٣,٠٩			

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات (العمر الزمني بالأشهر ، ودرجات المعدل العام النهائية للعام الدراسي السابق (المرحلة الثانية) ، و اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ العباسي ومقياس الوعي السياسي) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في هذه المتغيرات .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

خامساً: تحديد متغيرات البحث وضبطها Extraneous variables

١- المتغير المستقل : - وهو استراتيجية تقدير صحة المعلومات الذي يستعمل في تدريس مادة التاريخ العباسي للمجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية التي تستعمل في تدريس المجموعة الضابطة .

٢- لمتغير التابع : - المتغير التابع في هذه الدراسة هو (التحصيل والوعي السياسي)

٣- ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

أ- اختيار افراد العينة:- اختار الباحث افراد العينة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) بطريقة الاختيار العشوائي .

ب-الحوادث المصاحبة:- بالحوادث المصاحبة هي الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء اجراء التجربة مثل:(الحروب او المظاهرات او الحوادث البيئية ، وغيرها مما يعرقل سير التجربة) ، إذ لم تتعرض تجربة البحث لتلك الحوادث .

ت- أداة القياس :لتفادي أثر هذا المتغير استخدم الباحث الاداة نفسها مع مجموعتي عينة البحث (الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي السياسي) وقد اتسمت ادوات البحث بالموضوعية والصدق والثبات مما ادى الى الحد من اثر هذا المتغير.

ث- الاندثار التجريبي :- يقصد به الأثر الناتج من ترك بعض الطلبة عينة البحث للدراسة أو التغيب عنها مما يؤثر في دقة نتائج البحث ، إذ ان التجربة لم تتعرض لمثل هذا العامل .

ج- السلامة الخارجية للتصميم :- عمل الباحث للسيطرة على هذا العامل بالتالي :-

١- سرية البحث :- لم يُخبِر الباحث (عينة البحث) بطبيعة المهمة التي يقوم بها وانما اتفق مع استاذ المادة على سرية البحث .

٢-المادة الدراسية : تم تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) المادة الدراسية نفسها وهي محاضرات مادة التاريخ العباسي للسنة الجامعية (٢٠٢٢ -٢٠٢٣ م)

٣-التعدد في المتغيرات المستقلة : سيطر الباحث على هذا العامل اذ جعل للمجموعة التجريبية متغير مستقل واحد وهو تدريس مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات وكذلك المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

٤-القائم بالتدريس :- درب الباحث استاذ المادة على تدريس الطلبة باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات .

٥-توزيع جدول الدروس : تم الابقاء على الجدول الرسمي لمادة التاريخ العباسي ... كما هو بواقع ساعتين اسبوعياً .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

سادساً :اداتا البحث : The Research Tools

١- **إعداد الاختبار التحصيلي** :- تحقيقا لهدف البحث اعد الباحث اختبار تحصيلي من نوع (الاختيار من متعدد) ، اذ تستعمل فقرات الاختيار من متعدد لقياس انواع المعارف من مصطلحات وحقائق ومفاهيم وطرائق ، كما انها تصلح لقياس الفهم وعمليات التعلم المركبة فهي قادرة على قياس جميع الاهداف العقلية والادراكية من معرفة وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم .(الجلبي ، ٢٠٠٥م :٢٢٦) وقد أُختيرت الفقرات الاختبارية في ضوء محتويات المادة الدراسية والأهداف السلوكية ، وفي ضوء ذلك تكون الاختبار التحصيلي بصيغته الاولية من (٤٠ فقرة) وضعت في ضوء الخارطة الاختبارية ، وبذلك اصبح الاختبار التحصيلي جاهز بصيغتهِ الاولية لعرضهِ على المُحكّمين، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٤)
جدول مواصفات الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات

ت	المحتوى	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	التذكر ٢٥%	الفهم ٣٠%	التطبيق ١٥%	التحليل ٣٠%	المجموع ١٠٠%
١.	قيام الدعوة العباسية وتنظيمها - طبيعتها العربية	٩	٢٠%	٢	٢	١	٢	٧
٢.	اراء المستشرقين حول الدعوة العباسية والرد عليها	٦	١٣%	١	١	١	٢	٥
٣.	ابو جعفر المنصور بيعته - الحركات العلوية التي ظهرت في عهده (الحركات الحسنية	٥	١١%	١	١	١	١	٤
٤.	محاولة تصفية عبد الله بن علي وابو مسلم الخراساني	٥	١١%	١	١	١	١	٤
٥.	خلافة محمد المهدي وموسى الهادي والحركات العلوية	٦	١٣%	١	٢	١	٢	٦
٦.	الحركات الفارسية الانفصالية	٦	١٣%	١	٢	١	٢	٦
٧.	هارون الرشيد وتعاظم اسرة البرامكة	٥	١١%	١	١	١	١	٤

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٨.	الامام موسى الكاظم وهارون	٥	١١%	١	١	١	١	٤
المجموع		٤٦	١٠٠ %	٩	١١	٨	١٢	٤٠

من اجل التحقق من دقة صياغة فقرات الاختبار التحصيلي وسلامتها اللغوية الذي اعده الباحث وسلامة فقراته للاختبار عُرضت فقراته مع الاهداف السلوكية البالغ عددها (٦٥) هدفاً ، على عدد من الاساتذة والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها والمستويات التي تقيسها الاهداف السلوكية ، وقد اعتمد الباحث على نسبة (٩٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة حداً ادنى لقبولها ، وفي ضوء ذلك لم يتم حذف أي فقرة منها سوى تعديلات بسيطة على بعض الفقرات الاختبارية، واصبح الاختبار بشكله النهائي يتكون من (٤٠) فقرة .

أ- صدق الاختبار Test Validity

اعتمد الباحث في اعداد اختباره التحصيلي على صدق المحتوى Content Validity اذ يُعد جدول المواصفات ،الوسيلة التي يمكن من طريقها ان يضع الاستاذ اساسيات المادة العلمية التي قام بتدريسها ضمن خطة مجدولة يختار منها الاسئلة نوعاً وصياغة (الشجيري والزهيري ، ٢٠٢٢ : ٢٦٢) و في ضوء الخارطة الاختبارية التي اعدها الباحث تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار التحصيلي لهذا البحث . ينظر جدول رقم (٤)

ب- التجربة الاستطلاعية للاختبار: للتحقق من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي ومدى غموضها ومعرفة الفقرات التي تتطلب بعض التعديلات ، والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن فقرات الاختبار طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع البحث بلغ عددها (٢٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثالثة ، وتبين ان تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الاجابة كانت واضحة لجميع الطلبة وان متوسط وقت الاجابة على الاختبار بلغ (٣٨) دقيقة ،اذ استخرج الباحث متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي باعتماد المعادلة التالية :

$$\text{متوسط زمن الاجابة} = \frac{\text{زمن الطالب الاول+ زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث..... الخ}}{\text{العدد الكلي للطلبة}}$$

ج- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار Test Item Analysis

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ان عملية تحليل فقرات الاختبار تعتبر ذات اهمية كبيرة لتطوير الاختبارات ، وفيما يلي اجراءات تحليل فقرات لاختبار :

١-**حساب معامل التمييز لفقرات** لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار حلل الباحث استجابات عينة تحليل الفقرات وعددها (٥٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث نفسه ومن غير العينة الاصلية ، ورُتبت تنازلياً ، ثم أُختيرت المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%)، بوصفها أفضل نسبة يمكن أن تقدم لنا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين . (العجيلي وآخرون،٢٠٠١ م، :٦٩) ، وبعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، وجد الباحث أن جميع فقرات الاختبار ذات تمييز جيد وبهذا تم الابقاء عليها ، وقد تراوح معامل التمييز بين(٠,٤٠ - ٠,٦٨) . إذ يرى ايبل Ebel نقلاً عن الكبيسي : ان الفقرة الجيدة يجب ان يكون قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (الكبيسي ،٢٠٠٧: ١٨١)

٢ - حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار:

قام الباحث بحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار ، إذ تراوح بين (٠,٣٩ - ٠،٦٨) وهذا يعد معامل صعوبة جيد، إذ يرى (Bloom) أنَّ الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كانت معامل صعوبة فقراته يتراوح بين(٢٠-٨٠) (Bloom,1971 :p215).

٣ - فاعلية البدائل الخاطئة:

يرى(العجيلي واخرون ٢٠٠٣م) اذ كان هناك بديلا لم يجذب احداً من المجموعتين العليا والدنيا فأنه يكون واضح الخطأ ويجب استبعاده من الفقرة (العجيلي واخرون ، ٢٠٠٣ م:١٢٦) وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة، وجدت أن قيمتها تتراوح بين (-٢٤) الى(-٦٢) ، وبهذا تعد البدائل الخاطئة جميعها فاعلة، لذا تتقرر الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل

٤ - **حساب ثبات الاختبار :-** تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي باستعمال معادله (كيودر – ريدشاردسون الصيغة KR-20) ،اذ تكون قابلة للتطبيق فقط في الاختبارات التي تكون درجة الاجابة على الفقرة اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . (الجلبي ، ٢٠٠٥ م: ١٤٠)

اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد ، ، إذ يرى (Hedges,1966) إن الاختبار يعد جيد إذ بلغ معامل ثباته (٠,٦٧) فأكثر (Hedges,1966 :P22)

د - الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:

بعد أن تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار من حيث الصدق والثبات، وحساب صعوبة الفقرة وقوة تمييزها، وفاعلية البدائل الخاطئة، أصبح الاختبار التحصيلي بصيغتهِ النهائية يتألف من (٤٠) فقرة ،لكل فقرة درجة واحدة ،اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب / الطالبة هي (٤٠) درجة ، واقل درجة يحصل عليها (صفر) . وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

٢- مقياس الوعي السياسي

لتحقيق هدف البحث الثاني اعد الباحث مقياس الوعي السياسي وذلك لعدم توفر اداة جاهزة وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في اعداده :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أ- جمع فقرات المقياس :

اعد الباحث مقياس الوعي السياسي بعد ان اطلعا على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوعي السياسي إذ صاغ الباحث(٢١) فقرة ، اخذاً بعين الاعتبار ان تكون فقرات المقياس قصيرة ومفهومه ومعبرة عن فكرة واحدة وقد اعطيت ثلاث بدائل للإجابة عن فقرات المقياس وحسب طريقة ليكرت وقد بلغت اوزان الفقرات (اوافق ٣ ،اوافق لحد ما ٢ ، لا اوافق ١) ، اذ بلغت اعلى درجة التي من الممكن ان يحصل عليها الطالب هي (٦٣) وان اقل درجة من الممكن ان يحصل عليها الطالب هي (٢١) درجة .

للحكم على صلاحية الفقرات من حيث مطابقتها للغرض الذي وضعت من اجله ودقة صياغتها ووضوحها عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين في اختصاص المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس ، وقد اتفق جميع الخبراء على ابقاء فقرات المقياس مع اجراء بعض التعديلات البسيطة عليها .

ب- صدق الاتساق الداخلي

يُعد صدق الاتساق الداخلي من اهم الطرق لقياس صدق الاختبار ، وهو عبارة عن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بينها ، اذ تراوحت درجات الارتباط بين (٠,٦٨ – ٠,٨٥) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد وهو مؤشر على صدق المقياس

ثبات المقياس

وان ثبات المقياس هو شرط اساسي للاختبارات النفسية والتربوية ذات النوعية الجيدة (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠ ،ص١٣٦) استعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار في حساب معامل الثبات ، اذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس ، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه في هذا البحث .

سابعاً :- تطبيق التجربة

اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:-

١- درب الباحث استاذة المادة على التدريس باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

٢- باشر الباحث تطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاحد الموافق ٩/١٠/ ٢٠٢٢ ، بواقع محاضرتين أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس الى يوم الاحد الموافق ٤/١٢/ ٢٠٢٢ .

٤-طبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/١٢/٥، الساعة ٩:٣٠ صباحاً، لغرض قياس التحصيل.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥-طبق الباحث مقياس الوعي السياسي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء ١٢/٦ / ٢٠٢٢ ، الساعة ٩:٣٠صباحاً، لغرض قياس الوعي السياسي لدى طلبة مجموعتي البحث .

ثامناً :- الوسائل الاحصائية

تم اعتماد الادوات الاحصائية التالية في تحليل البيانات المتعلقة بهذا البحث وايجاد النتائج من طريق اعتماد الحقيبة الاحصائية (SPSS Statistical 20)

١- معادلة (كا ٢) : لا يجاد نسبة اتفاق الخبراء
٢- الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين
٣- معامل تمييز الفقرات
٤- معامل صعوبة الفقرات
٥- فعالية البدائل لفقرا ت الاختبار التحصيلي
٦- معادلة (كيودر ريدشاردسون KR20) لحساب ثبات الاختبار التحصيلي
٧- معامل ارتباط بيرسون
٨- مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

.

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي اضافة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

بعد ان انهى الباحث اجراء تجربة البحث على وفق الخطوات التي اشار اليها في الفصل الثالث تم تحليل النتائج التي تمخض عنها البحث هذا وعلى النحو التالي :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

بعد انتهاء مدة التجربة ، طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتم معالجة الدرجات التي حصل عليها طلبة عينة البحث احصائياً للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطي درجاتهم ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٥)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي .

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣٠,٥٠	٤,٥٧	٠,٨٣٥	٤,٠٣٢	٢,٠٤٨	٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٢٦,٣٠	٣,٤٠	٠,٦٢١			

عن طريق معطيات الجدول السابقة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٠٣٢) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) وتشير هذه القيمة الى ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية .

يظهر من هذه النتيجة ان طلبة المجموعة التجريبية قد تفوقوا على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة التاريخ العباسي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى في البحث ونقبل الفرضية البديلة وهي : (يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية) ، ثم عمد الباحث الى حساب حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل) باستعمال المعادلة الخاصة بحساب حجم الاثر (η^2) اذ ان حجم الاثر يقيس قوة العلاقة (التلازم) بين متغيرات البحث ، إذ ان مستوى الدلالة الاحصائية بمفردها لا تشير الى قوة التلازم بين متغيرين ، لذلك فأن حجم الاثر يوجهنا نحو تفسير الاثر وجدارة النتائج ، ويزودنا بمقارنات كمية بين نتائج دراستين او اكثر (جاسم ، ٢٠١٤م : ٤٧) ، اذ تم حساب مربع ايتا على النحو التالي :

جدول رقم (٦) يبين مستويات حجم الاثر

الاداة المستخدمة	حجم التأثير		
مربع ايتا	صغير	متوسط	كبير
	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤ فأكثر

(جاسم ،٢٠١٤م :٤٧)

جدول رقم (٧) قيمة t وقيمة مربع ايتا وحجم التأثير لمتغير التحصيل

قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة	قيمة مربع ايتا	حجم التأثير

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢,٠٤٨	٤,٠٣٢	٠,٢١٨	كبير

وبلحاظ الجدول السابق نجد ان حجم التأثير بلغ (٠,٢١٨) وهذا المقدار يشير الى حجم اثر(كبير) والذي يدل على ان(المتغير المستقل) ذو تأثير كبير في (المتغير التابع الاول)، وهذا يعزز نتائج البحث بتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل .

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي .

وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية استخدم الاختبار التائي t-test ذو النهايتين ولعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٨)
نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في متغير مقياس الوعي السياسي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣٧,٢٠	٦,٩٤	٢,٢٠١	٢,٠٤٨	٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٣٣,٨٦	٤,٥٤			

ولغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية للبحث ، تمت المقارنة بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) . باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢,٢٠١) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) وتشير هذه النتيجة الى ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية ويظهر من هذه النتيجة تفوق طلبة المجموعة التجريبية في نتائج تطبيق مقياس الوعي السياسي على طلبة المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة وهي : (يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المرحلة الثالثة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي السياسي). ثم قام الباحث بقياس حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات) في تنمية الوعي السياسي ، وباستعمال مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الاثر ، إذ بلغ (٠,٠٧١) وهذا المقدار يشير الى حجم اثر متوسط والذي يدل على ان المتغير المستقل ذو تأثير متوسط في (المتغير التابع الثاني)، وهذا يعزز نتائج البحث بتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة على مقياس الوعي السياسي .

جدول رقم (٩) قيمة t وقيمة مربع ايتا وحجم التأثير لمتغير الوعي السياسي

قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة	قيمة مربع ايتا	حجم التأثير
٢,٠٤٨	٢,٢٠١	٠,٠٧١	كبير

تفسير النتائج :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أولاً :- النتائج التي تتعلق بالتحصيل الدراسي (المتغير التابع الاول) :

عن طريق عرض النتائج التي اسفر عنها البحث هذا يظهر ان المجموعة التجريبية نالت اعلى الدرجات بعد ان تم تدريسها مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات ، وقد يرجع ذلك الى طبيعة هذه الاستراتيجية وما تحتويه من خطوات جعلت الطلبة يتعلمون التاريخ العباسي بطريقة تؤدي الى ترسيخ المعلومات المرتبطة بالمحاضرة في عقول الطلبة مما ادى الى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي فضلاً عن تحفيز عقول الطلبة واثارة دافعيتهم نحو التعلم ، وجعلهم في مواقف تعليمية جديدة ساعدتهم في عملية البحث عن السبب ووضع الحدث التاريخي في اطاره الزمكاني ، والتحقق من مصادر المعلومة ، فضلاً عن اتخاذ القرار حول صحة المعلومات التي يذكرها المصدر التاريخي وهذا بدوره ادى الى زيادة تحصيلهم الدراسي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حسن ، ٢٠١٩)

ثانياً :- النتائج التي تتعلق بالوعي السياسي (المتغير التابع الثاني) :

يرى الباحث أن عملية تدريس التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات قد ساعد الطلبة في تنمية وعيهم السياسي وذلك يرجع الى ان هذه الاستراتيجية قد جعلتهم يفكرون بشكل نقدي لاي معلومة تطرق ابواب مسامعهم وخاصة المعلومات التاريخية التي يتلقونها يومياً عن طريق المحاضرات او المعلومات التي تعرضها وسائل التواصل الاجتماعي او القنوات الاخبارية والتأكد من صحة مصادر هذه المعلومات ، بدلا من تلقيها بشكل الي اصم والتسليم بصحتها .

ثانياً : الاستنتاجات Conclusion :

في ضوء نتائج الدراسة يمكن استنتاج التالي:

١- ان تدريس مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات أدى إلى نتائج ايجابية في رفع تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وبحجم اثر كبير .
٢- ان تدريس مادة التاريخ العباسي باستعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات ادى الى تنمية الوعي السياسي لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية) وبحجم اثر كبير

ثالثاً . التوصيات Recommendations :

في ضوء ما توصل له هذا البحث ، يوصي الباحث مجموعة توصيات منها :

١- تطبيق استراتيجية تقويم صحة مصادر المعلومات على جميع المراحل الدراسية من الكلية وفي جميع المواد
٢- اقامة دورات تدريبية لأساتذة الكلية على استعمال استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات في التدريس وتعريفهم بأهمية هذه الاستراتيجية في تنمية تفكير الطلبة الناقد .

رابعاً : المقترحات Suggestions :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، والبحوث العلمية التالية :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١- إجراء دراسة علمية مماثلة تستعمل استراتيجية تقدير صحة مصادر المعلومات على طلبة المدارس الثانوية .

٢- اجراء دراسة علمية مماثلة لهذه الدراسة ، على متغيرات تابعة اخرى

المصادر

- ال طويرش ، موسى محمد (٢٠٠٩م) . الوعي السياسي كعنصر اساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي ، بحث منشور ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، عدد ٢٨
- ابو علام ، رجاء محمود ،(٢٠٠٦م) . مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط ٥ ، دار النشر للجامعات ، مصر .
- بو شوارب ، زينة ، وجباري ، وفاء (٢٠١٥م) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي .
- جاسم ، بتول محمد (٢٠١٤م) . اثر التدريس باستخدام المدخل الياباني في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاحياء واتجاهاتهن نحوها ، **بحث منشور** ، مجلة جامعة كربلاء العلمية – مج الثاني عشر – العدد الرابع / انساني
- الجلبي ، سوسن شاكر (٢٠٠٥م) .**اساسيات بناء الاختبارات النفسية والتربوية** ، ط١،مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، دمشق ، عمان
- حسن ، اصيل فائق (٢٠١٩م) . فاعلية استراتيجية (smith) في تحصيل منهاج مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم التحليلي . بحث منشور ، وزارة التربية، مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة، بغداد، العراق
- سعادة ، جودت احمد (٢٠٠٣م) . **تدريس مهارات التفكير (مع مئات الامثلة التطبيقية)** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- سليمان ، جمال ، والرحبة ، هناء محمود (٢٠١٥م) . فاعلية برنامج تدريسي وفق استراتيجية سميث لتنمية مهارات التفكير التاريخي ، **بحث منشور** ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٣٧) العدد ٥ .
- الشجيري ، ياسر خلف ، والزهيري ، حيدر عبد الكريم (٢٠٢٢م) . **اتجاهات حديثة في القياس والتقويم** ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- شعير ، ابراهيم محمد ، ومحمود ، عبدالله جاد ، وعلي ، اسامة عبد الرحيم ، ودرويش ، السيد ابراهيم حسن (٢٠١٥ م) . فعالية برنامج تدريبي في المقال الصحفي والكاريكاتير الصحفي لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، **بحث منشور** ، مجلة بحوث التربية النوعية ، عدد ٣٧، جامعة المنصورة .
- الشويحات ، صفاء (٢٠٢٠م) . دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وسبل تطويره ، **بحث منشور** ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، المجلد ٣٤ (١٠)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- عبد العال ، معتز محمد ابراهيم (٢٠٢٠م) . الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية ، **بحث منشور** ، مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية ، المقالة ٥، المجلد ١، العدد ٤
- عتوم ، رند (٢٠٢٠م) . ما هو الوعي السياسي؟ /https://e3arabi.com
- العتيبي ، فهد محمد مؤنس (٢٠١٨م) . دور وسائل الاعلام الكويتي الرسمي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت ، **بحث منشور** ، جامعة ال البيت .
- العجيلي ، صباح حسين ، والطريحي ، فاهم حسين ، والربيعي ، حسين ربيع (٢٠٠٣م) ، **مبادئ القياس والتقويم التربوي** ، ط١، مكتبة الصادق للنشر والتوزيع ، بابل ، العراق
- علوش محمد(٢٠١٧ م) .دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي **https://www.almayadeen.net**
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧م) . **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات** ، ط١ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان الاردن
- محسن ، محمد كاظم (٢٠٢٠م) . اثر استخدام المدخل الياباني في تحصيل واستبقاء المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ، **بحث منشور** ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، عدد ٤٩ ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل
- المصري ، نورهان (٢٠١٦م) . تراجع مشاهدة القنوات الإخبارية العربية ومدى تأثيره على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، **بحث منشور** ، كلية الإعلام جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .
- منصور ، نسيم محمد قاسم (٢٠١١م) . تطبيق استراتيجيتي سميث Smith وباير Beyer واثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات طالبات الصف السابع الاساسي نحو مبحث التاريخ ، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط .
- المنيزل ، عبدالله فلاح ،والعتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٠م) .**مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ، ط١، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن

المصادر الاجنبية

- Bloom, penjamin, S & others (1971). **Hand book on formative and summative Evaluation of student learning McGrow**-Hill, New York.
- Smith, B. D. (1983). "**Instuctional for critical thinking skills**" The Social Studies, 47 (5), 120-124.
- Hedges, W.D (1966).**Testing and evaluation for the Sciences** , California :worth

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

صوت العَينْ في العربية بين القُدامى والمحدثين

أ.م محمد احمد زكي المرزوك
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية

The sound of Al_Eayn in the light of modern linguistics

Prof. Mohamed Ahmed Zaki Al-Marzouk
University of Babylon/ College of Basic Education/ Department of Arabic Language

Abstract

The voice of Al_Eayn has obtained points of view by phonetics in the modern era through analysis and study, as it was in ancient times, because it dealt with language levels, phonetic, morphological, grammatical, and semantic, and many studies dealt with the study of language levels. Phonetic studies are few in those works, bearing in mind that we need to know the reasons for the lack of phonetic studies, and this is what calls us to pay attention to phonetic studies to serve this important aspect in the study of language.

Keywords: - the eye, the audio lesson, the language lesson, the study, the analysis, the garden curriculum.

الملخص

نال صوت العين وجهات نظر من قبل الصوتيين في العصر الحديث بالتحليل والدراسة، كما كان عليه في العصور القديمة لأنه تناول مستويات اللغة، الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والدراسات كثيرة التي تناولت دراسة مستويات اللغة وقد امتلأت المؤلفات بهذه الدراسات النحوية، والصرفية، والدلالية، أما الدراسات الصوتية فقليلة في تلك المؤلفات علماً أَنَّنا بحاجة إِلى معرفة أَسباب قلة الدراسات الصوتية وهذا ما يدعونا إِلى الاهتمام بالدراسات الصوتية لخدمة هذا الجانب المهم في دراسة اللغة.

الكلمات المفتاحية:– العين، الدرس الصوتي، الدرس اللغوي، الدراسة، التحليل، المناهج الحديقة.

المقدمة

حَظِيَ الدرسُ اللغوي الحديث اهتماماً كبيراً من علماء اللغة العرب القُدامى والمعاصرين لاهميته في دراسة اللغة العربية ولكن بمناهج جديدة تختلف عن الدراسات القديمة وشملت تلك الدراسات الجوانب النحوية والصرفية والدلالية والصوتية ولكن الدراسات الصوتية كانت قليلة.

اهتم الباحث بدراسة صوت العين، وسبب اختياري لهذا الموضوع هو للرغبة الكبيرة في دراسته اعتمد الباحث على مصادر علماء اللغة القدامى مثل الخليل الفراهيدي (ت١٧٠هـ) وسيبويه (ت ١٨٠هـ) وابن جني (ت ٣٩٢ هـ) والمعاصرين مثل رمضان عبدالتواب ود.كمال بشرود، تمام حسان وغيرهم.

المبحث الاول

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

صوت العين في اللغات السامية:-

المقدمة:- يشير الدكتور (أحمد نصيف الجنابي) إلى قول أستاذه الدكتور رمضان عبد التواب "رحمه الله"، حيث يؤكد أن دراسة اللغة العربية من دون دراسة الساميات تشبه منظرًا للأشياء من ثقب في الباب. ويضيف أنها تشبه أيضًا من يحاول معايرة اللغة العربية مع اللغات السامية، بمثابة من افتُتِحت له جميع النوافذ والأبواب، مما يمكّنه من النظر إلى الأشياء بوضوح تام عبرها.... [١].

بتوازن هذه اللهجات مع اللغة العربية، يمكن أن ينبعث تصور لنا يسمح بالوصول إلى أحكام لغوية لم يسبق أن بلغناها أو اقتصرت دراستنا على اللغة العربية فقط. وهذا الاستنتاج يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة، حيث يصبح بالإمكان التوصل إلى نتائج حاسمة في بعض المسائل التي قد لم تتوصل إليها الأبحاث السابقة. [٢]. بالإضافة إلى ذلك، يمتاز هذا النهج بقدرته على الكشف عن العديد من الظواهر اللغوية في اللغة العربية نفسها. وبواسطته، يستطيع الباحث تفسير جوانب قد تكون أثارت الارتباك سابقًا. وهذا هو سر تقدم المستشرقين في دراستهم للغة العربية، حيث استطاعوا التوصل إلى أحكام ذات قيمة وإجراء دراسات أصبحت معروفة ومشهورة. يرجع هذا التقدم إلى أنهم درسوا اللغة العربية كجزء من منظومة لهجاتها الشقيقة ضمن فصيلتها اللغوية، وهي اللهجات شبه الجزيرة العربية، والتي تُعرف أيضًا بـ "اللغة السامية".

صوت العين في لهجات شبه الجزيرة العربية:

١- المجموعة الأكدية:-

يُعزى أصل اللهجة الأكدية إلى مدينة أكد (Akkad)، وهي أول مدينة استوطنها الوافدون من جزيرة العرب في شمال بابل. يعتبر هذا الانتقال من جزيرة العرب إلى منطقة شمال بابل هو أحد أقدم الهجات التابعة لشبه الجزيرة العربية منذ أوائل تاريخها[٣]، أسسها سرجون الأكدي عام ٢٣٣٤ق.م تمييزاً لها من اللغة السائدة في جنوب أرض الرافدين السومرية [٤]، وهي اقدم لهجات شبه الجزيرة العربية من حيث تأريخ التدوين [٥].

أثبتت الدراسات اللغوية أنّ اللهجة الأكدية كانت تمتلك في الأصل عدداً أكبر من الأصوات الصحيحة شأنها شأن أخواتها لهجات شبه الجزيرة العربية. كالعربية مثلاً [٦] إلا أن استعمال الكتابة المسمارية لتدوين اللهجة الأكدية، التي كانت تخلو من العلامات المعتبرة عن أغلب الأصوات الحلقية، والأصوات المفخمة، التي كانت تزخر بها اللهجة الأكدية، أثر كثيراً في أصوات اللهجة الأكدية عند تدوينها، فقدت قسماً من أصواتها الأصلية، ولا سيّما (العين ، الحاء ، والغين ، والهاء) [٧]، وأستعيض عنها عند التدوين بحروف العلة القريبة منها في النطق ، من حيث الاستبدال ببعضها الآخر من الأصوات المفقودة حروفاً تمثل أصواتاً أخرى قريبة منها في النطقمن بين مظاهر تأثير اللغة السومرية على اللهجة الأكدية، يتضح أن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اللغة السومرية عرفت من أصوات الحلق [الأحتكائية] صوت الخاء، وتابعتها في ذلك اللغة الأكدية، وقلد الأكديون السومريين أيضاً في عدم نطقهم الصوتي (العين ، والحاء) الحلقيين [٨].

وفي ما يأتي أمثلة عن العربية والتعويض عنها بأصوات العلة:-

الصوت المفقود	التعويض
العين	مد الحركة المُمالة
العين	مد الحركة
العين	مد الحركة المُمالة

٢ – المجموعة الكنعانية:

أ– الإبلية:– نسبة الى مدينة (إبلا) عند موضع تل مرديخ، شمال مدينة حلب في سوريا، هناك عاصرت اللهجة الأكدية أوجه شبه كبيرة جداً بين اللهجتين الإبلية والأكدية في أصواتها، وحركاتها، واختفاء اكثر اصوات الحلق، كما في اللهجة الأكدية[٩].

ب– **الأوغاريتية:**– لهجة كنعانية قديمة ، تتحدث بها (أوغاريت) مدينة تقع في (رأس الشُمْرة) في شمال اللاذقية على الساحل السوري[١٠] وهي اقدم لهجة كنعانية وصلت الينا[١١]. إذ دونت نقوشها سنة ١٤٠٠ق.م، واكتشفت نقوشها سنة ١٩٢٩[١٢].

ت– والأغاريتون هم أول مَنْ اخترع الأبجدية الهجائية، بعد ان كانت الكتابة اما صورية وأما مقطعية[١٣]. وأقتبس الأوغارتيون الخط الأوغاريتية الهجائي من الخط المسماري الأكدي، إذا استعملت العلامات المسمارية البابلية الأفقية والعمودية والمائلة بأشكال جديدة فرادى ومحدبة تمثل كل علامة مسمارية، أو علامات أحد حروف الهجاء، بخلاف النظام الأكدي الذي يمثل كلمات او مقاطع او علامات دالة[١٤]، والدليل على اللهجة الأوغاريتية كتابة هجائية أنها تتألف من ثلاثين علامة، من ضمنها الأصوات الاحتكاكية ومنها صوت العين :

(أ ، ب ، ك ، ف ، د ، هـ ، و ، ن ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ش ، ل ، م ، ذ ، ن ،ظ ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر ، ث ، غ ، ت ، أ ، س) [١٥].

واتجاه الكتابة الأوغاريتية من اليسار الى اليمين كاللهجة الأكدية، وبهذا إشارة الى تأثير اللهجة الأكدية ، لذلك يرى الدكتور (خالد إسماعيل) ضم اللهجة الأوغايتية الى المجموعة العربية [١٦].

وبقائها على صوت (العين)، تبرز خصائص اللهجة الأوغاريتية[١٧]. حافظت هذه اللهجة على التمييز بين صوت (العين) وصوت (الغين) [١٨]، على الرغم من استخدامها للكتابة المسمارية، إذ لم تتخل عن تمثيل صوت (العين) في كتابتها، حيث كانت ترسمه على هذا النحو(<dr>). [١٩]. يمكن رؤية ذلك في كلمات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مثل "يعر" (بمعنى: وعر)، حيث تم تمثيل صوت (العين) بوضع الياء بجوار الواو. كما في كلمة "يدر" (بمعنى: ساعد)، حيث تم تمثيل صوت (العين) بوضع الياء بجوار الدال.

هذا يظهر تميز اللهجة الأوغاريتية وحفاظها على هذا الصوت رغم استخدامها للكتابة المسمارية، مما أسهم في تمثيل مفردات معانيها بدقة، مثل "أرضاً كثيرة العوسج أو مليئة بالحجارة والخشب" ، و(yr<) "عزّر أي: ساعدَ"

ج- الفينيقية:-

من الحروف الفينيقية اشتقت الحروف العبرية القديمة، ومنها اشتقت الرسم العبري الحديث، ومن الحروف الفينيقية اشتق (الخطاب التدمري والنبطي)، ومن الخط الفينيقي اشتقن الاراميون الآرامية، وقد اخذ الاغريق (اليونان) من الفينيقيين الحروف الابجدية، واضافوا لها الحركات لتناسب لغتهم[٢٠] ، ثم اخذ الاغريق (اليونان) من الفينيقيين الحروف الابجدية، وأضافوا لها الحركات لتناسب لغتهم[٢١]، ثم اشتقت اللاتينية من اليونانية . ومنهم انتقلت الى اوروبا حتى اصبحت السلف المباشر لجميع الكتابات الابجدية العربية[٢٢] احتفظ الفينيقيون بالترتيب الأوغارتيين للحروف الأبجدية (الهجائية) [٢٣] .

وقد ظهرت الكتابة الفينيقية في نص نقش (أصيرام) [٢٤]، وعدد حروفها اثنان وعشرون حرفاً: (أ ، ه ،خ ، ع ، ج، ك ، ق ، ي ، د، ت، ط، ل، ن، ر، ز، س، ش، ص، ب، و، م، ب) و حروفهم شبيهة بالحروف الآرامية الأولى[٢٥] ، وأن الأبجدية الفينيقية تضمنت الاصوات الاحتكاكية (ه، خ، ع، ي، ز، ش، س، ص، و) وفقدت الاصوات الستة من الاصوات الاحتكاكية (الثاء ، الخاء، والذال، والضاد ، والظاء، والغين) [٢٦]، وقد تحولت بذلك الغين الى عين[٢٧]. ويأتي صوت (العين) في حرف الجر (<١) بمعنى (على) يفيد الاستعلاء[٢٨].

د-وصف العين عند القدامى:-

صاغ الخليل الوصف لصوت العين بأنه حلقي، إذ قال: "فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية؛ نظرًا لأن مبدأ تشكيلها يأتي من منطقة الحلق.". ....." [٢٩].

وقد أشار سيبويه إلى مخرج هذا الصوت "من وسط الحلّقة" في قوله: "... من اوسط الحلْق مخرج العين والحاء ..."[٣٠]. وهي منطقة "الحلق" المعروفة لدى المحدثين، وقد عدها سيبويه صوتاً متوسطاً بين الشدة والرّخاوة، اذ قال: " وامّا العين فبين الرخاوة والشديدة، تصل الى الترديد فيها لشبهها بالحاء "[٣١].

وقد أثرى ابن جني[٣٢]، هذا الجانب أيضًا، حيث استفسر حول الأسباب التي تجعلهم يصفون صوت "العين" بأنه صوتًا متوسطًا، وجاء السر في هذا التصنيف من ضعف الحفيف الذي يُسمع لصوت "العين". وأشار

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

إلى أن إجراء النفس أثناء النطق بهذا الصوت، وتحديد نقطة النطق له بنفس الدقة التي يتم بها للأصوات الرخوة الأخرى، يتطلب مشقة.

هـ- وصف صوت العين عند المحدثين:

وقدم الباحثون المحدثون تفسيرات مبنية على هذه الملاحظات، وبدأوا يقيمون أدلة تؤكد صحة وصف القدماء لصوت (العين) كصوت متوسط. ذلك بالنظر إلى عدم وضوح الاحتكاك في نقطة معينة من التصوير السمعي. وربما يعزى هذا الظاهرة إلى أن الأصوات المتوسطة تشترك في خصائص لا تظهر بوضوح ضمن النطاق المعين.

وصف المحدثون بصوت العين بأنه "حلقي"[٣٣]، حيث ينبع من منطقة الحلق والتي وضحتها الإشارة التي قدمها سيبويه [٣٤]، ويحدّد المحدثون المنطقة الحلقية بأنها منطقة بين الحنجرة واللهاة[٣٥]، وانقسم الدارسون المحدثون إلى جماعتين متباينتين. بعضهم خالف الرأي القديم الذي وصفه بأنه حلقي، وأَخذوا يعتبرونه صوتًا احتكاكيًا[٣٦]، ومن هؤلاء الدكتور تمام حسان الذي قال: "... وقد ثبت من خلال الأشعة السينية أن هناك انسياقًا كبيرًا للحلق أثناء نطق صوت (العين)، وهذا ما يقودنا ويقود غيرنا من المحدثين إلى اعتباره صوتًا رخوًا وليس متوسطًا[٣٧]".

من جهة أخرى، يرى الدكتور كمال بشر أنه ".... حكم غير دقيق في النظر الحديث إذ هو صوت احتكاكي دون شك، وان كان يمتاز بأنه أقل الأصوات الاحتكاكية احتكاكًا، ولعل هذا هو السر الذي قال سيبويه وغيره إلى هذا الحكم))[٣٨]. ومن الجانب الآخر من المحدثين، اتبعوا الوصف القديم وأكّدوا على أن (العين) هو صوت متوسطًا[٣٩].

تتجلى طريقة نطق العين بتضييق الحلق بواسطة لسان المزمار، وتوجيه لسان المزمار إلى الخلف، حتى يصطدم الجزء الخلفي للحلق وتتلاقى الأطراف. يرتفع الطبق أثناء ذلك ليسد المجرى الأنفي، وتحدث اهتزازات في الأوتار الصوتية، وتحتك الهواء الخارج من الرئتين بالجزء الخلفي من الحلق عند اقترابهما، مما يؤدي إلى إنتاج صوت (العين) والخروج من الفم[٤٠]، وقد أكد المحدثون الجدماء أن صوت (العين) يأتي مجهورًا ومرفوقًا[٤١].

وفسّر بأن هذه الخصائص تتجلى في السماح للهواء بالتدفق في المجرى الأنفي (أو المجرى الفمي) بحريةٍ، من دون أن يتعطّل مساره أو يتعثّر في طريقه، وذلك بالاستمرار في التضييق عند نقطة معينةٍ( ). [٤٢].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وقد أكّد الدكتور حسام سعيد النعيمي على هذه النقطة، مُبيّنًا أنه يمكن تمييز تلك الخصائص من خلال نطق كلمة "ارجع" على سبيل المثال، ومقارنتها بأصوات الهمزة والحاء في كلمتي "أرجئ" و "أرجح". وبهذه المقارنة، يمكن للمتحدث أن يشعر بتفاوت في الوقفة الأخيرة للهمزة في "أرجئ"، وتشددها أو انفجارها. وهذا الأمر يجعل صعوبةً في نطقها. بينما في حالة حرف العين في "أرجع"، يمكن للنفس أن تتدفق بهذا الصوت، ولكن ليس بنفس السهولة في حرف الحاء، فهو في وسط بين حرف الهمزة الشديدة وحرف الحاء الرخوة. ولذلك، قد وصفوه بين الشدة والرخاوة[٤٣] وشدّد الأستاذ أ. شادة على أن حروف الراء والعين تنتمي إلى هذا النوع، حيث أن العارض لهذه الحروف ليس متصلاً، بل هو منقطع[٤٤].

وهذه الحروف تأتي بصوتٍ مجهورٍ[٤٥]، مستقل[٤٦]. ووصف الخليل حروف العين والقاف بصفة الطلاّقة، حيث قال: "لا تدخلان في بناء إلا حسنتاه، لأنها تعتبران من الحروف الأساسية وأكبرها حجمًا"[٤٧]، والطلاّقة هنا تشير إلى وضوح قوة الصوت[٤٨]. وأعتقد أن هذا يأتي نتيجةً لشدة جهرها، حيث يظهر أن الصوت المجهور أكثر وضوحًا في السمع من الصوت المهموس.

و – صوت العين بين الشدة والرخاوة (بين القُدامى والمحدثين)

المعنى الاصطلاحي: وهو اتصالٌ بين عِضْوَي النِطْقِ، كما هو الحالَ بَيْنَ الاصوات الشديدة إلَّا أنَّ الصوتَ يَجْرِي في مجاري أُخرى فيكتسب الصوت صفةَ الرخاوة ايضاً[٤٩].

ومصطلح بين الشدة والرخاوة من مصطلحات سيبويه(١٨٠هـ) اطلق على الاصوات التي لم تتم فيها صفة الشدة، كما تتم فيها صفة الرخاوة، وانما كانت تجمع الصفتين، وقد عدد سيبويه هذه الاصوات وهي (العين واللام والنون والميم والراء) [٥٠]. فالعين قد اطلق عليها الوصف مباشرة قائلاً: "اما العين فبين الشدة والرخاوة " إلا ان المبّرر حول جعل العين من الحروف التي تعترض بين الرخوة والشديدة في الاصل وإنَّما يجري فيها النفس، لاستعانتها بصوت ما جاورها من الرخوة، كالعين .... وكالنون ...) وكحروف المد واللين التي يجري فيها الصوت للينها[٥١].

وقد تبع ابن جني المبرد فعّد الاصوات بين الشديدة والرخوة ثمانية، قائلاً: " وَيَجْمَعَلها" (لَمْ يروعنا) [٥٢]، إلاَّ انَّ مَكّيَ القَيْسِي لم يكن بهذا الصنف من الاصوات فلم يجعل لها مصطلحاً، وهو قد ذكرها عرضاً في حديثه عن الاصوات الرخوة ، فقال: (هي ما عدا الشديدة المذكورة، وما عدا هجاء قولك (لم يروعنا) [٥٣]، وهي اشارة الى هذه الاصوات الثمانية ذات الصفات المشتركة ولكنه لم يقل عنها شيئاً عدا ذلك، أما الذين جاءوا بعده، فقد شاع لديهم مصطلح (بين الشدة والرخاوة) او (التوسط) [٥٤] او (المتوسطة) [٥٥]، وهو لديهم مصطلح يشمل الاصوات الثمانية التي يجعلونها في نفس الجملة التي وردت في سر الصناعة وهي: "لَمْ يَرْوِعَنّا" وهذا ما نجده عند الخفاجي في سر الصناعة، والزمخشري في (المفصل)،

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والانباري في (اسرار العربية) الذي صاغ حروف الجملة في (نوري لامع)، والسكاكي في (مفتاح العلوم)، و ابن يعيش في (شرح المفصل)، والرضي في(شرح الشافية)، و ابن عقيل في(شرح التسهيل) [٥٦] ، وقد اتضح مما ذكر ان هذه الاصوات هي اصوات شديدة بداياتها باتصال عضوي المخرج فيها الا ان الصوت يجري الى موضع اخر مما يكسبه الرخاوة، وهذا ما عّبر عنه سيبويه بقوله: " جرى فيه الصوت وهي صفة الرخاوة.

وقد أوضح ذلك الاسترابادي فقال: " وهذه الأحرف الثمانينة ينحصر الصوت فيها عند الوقف، لكن تعرض لها اعراض توجب خروج الصوت من غير موضعها[٥٧].

أمّا المُحَدِثُونَ فشاعَ عِنْدَهم عَدَمُ الأَخْذِ بمصطلح (بين الشدة والرخاوة) الذي اطلقه سيبويه (١٨٠هـ) على صوت العين باعتبار العين هي المتوسطة فقط، ويتضح من ذلك ان العين ان كانت احتكاكية بحسب النظر الحديث الا ان وضع العلماء اياها بين الشدة والرخاوة وضع صحيح، اذ حكمنا عليها وفق الضابط الذي ذكروه وذلك انها يمكن ان يجري الصوت معها عند الوقف عليها، أما في ذلك مشقة و كلفة ويمكن معرفة ذلك بنطقها في كلمة ارجع مثلاً ومقارنتها بصوتي الهمزة والحاء في كلمتي: ارجئ وارجح إذ يمكن ان نحس بوقفة الهمزة الاخيرة في ارجئ او شدة انفجارها كما عبروا ولا يمكن اجراء الصوت بها ونحس بسهولة جريان الصوت في ارجح الاحتكاكية او الرخوة، اما عين ارجع فيمكن ان يجري النفس بها ولكن ليس بسهولة جريه في الحاء فهي بين الهمزة الشديدة والحاء الرخوة، واذا عبر عنها بين الشدة والرخاوة على الأصوات التى لا ينطبق عليها وصف الشدة أو وصف والرخاوة[٥٨] .

المبحث الثاني

العلاقات الصوتية المتناظرة لصوت العين بين القدامى والمحدثين

١ – علاقة العين بالحاء :

أشار الخليل الى تقارب صوت العين والحاء، حين عدّها أقصى الاصوات في الحلق، فقال: "أقصى الحروف كلها العين، ثم الحاء، ولو لا بحة في الحاء ، لأشبهت العين، لقرب مخرجها من العين[٥٩] ، وهو سوّى في المخرج بينهما؛ إلا انه جعل العين أعمق في الحلق.

أما سيبويه[٦٠] : فقد جعل العين من أوسط الحلق، في تقسيمه الحلق الى ثلاثة أقسام هي أقصى ، وأوسط وأدنى ، وان العين قبل الحاء.

وقد مضى مكي بن ابي طالب القيسي على ان العين قبل الحاء، وهو ظاهر كلام سيبويه، كما رأى ابن الجزري.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وبذلك يمكن القول إنّ علماء العربية والتجويد يرون أنَّ الحاء والعين يخرجان من وسط الحلق، كما ذهب هذا المذهب عدد من الدارسين المحدثين، لكن بعضهم حاول تخصيص مخرج الصوتين على نحو أكثر تحديداً، فذهب بعضهم الى انهما ينتجان بتقريب الحائطين الامامي والخلفي للحلق، وقال بعضهم: بأن نطقهما يتم بمشاركة لسان المزمار وتراجعه الى الخلف حتى يكاد يتصل بالجدار الخلفي للحلق، ونحو ذلك من الاقوال التي نقلها لنا الدكتور غانم قدوري الحمد من قبل.

ويقول الدكتور غانم قدوري الحمد[٦١] من وجهته الجديدة في مخارج الاصوات الستة: "وترجح عندي أنَّ مخرجَ الصوتين هو من بين الوترين الصوتين العلويين، وذلك بتقاربهما الى درجة تسمح للهواء بالنفوذ من خلالهما، فيحدث احتكاك مسموع يتشكل منه الصوتان، والحاء مهموس ، والعين مجهور، ويمكن وصفها بناء على النحو الاتي:

الحاء صوت حنجري علوي، رخو (احتكاكي)، مهموس

والعين صوت حنجري علوي، رخو (احتكاكي)، مجهور

ولا أحد يَقُولُ في عملية النطق بالحاء والعين حصول تقريب لحائطي الحلق، ولا تراجع لسان المزمار الى الدار الخلفي، فحركة اعضاء التجويف الحلقي عند النطق بالصوتين ليست من الخلف والأمام، لإحداث التضييق الذي يلزم لنطق الصوتين ، كل ما هنا تقارب الوترين الصوتيين العلويين بحركة من الجانبين الى الداخل، لان امتدادها طولي من الامام الى الخلف، ويبدو ان العتمة بينهما تتخذ شكلاً أقرب الى الشكل الذي يتخذه الوتران الصوتيان السفليان حينما يكونان متباعدين، وهو الشكل المغلق[٦٢] ..

ويتضح من ذلك: ان اصوات الحلق مخرجها عند المحدثين من منطقة الترين حتى مؤخرة الفك الرخو، منهم يطابقون في وصفهم منطقة الحلق ، فهي عندهم ايضا يطلق عليها البلعوم، فهم لا ينسبون الى الحلق فيها الا صوتين اثنين هما العين والحاء فيسموهما حلقيين، كما يوصفان عندهم بأنهما بلعوميان، وبذلك يكون مفهوم الحلق لدى القدماء يختلف عنه لدى المحدثين، وهذا الصوتان العين والحاء يميزان اللغات السامية عن غيرها[٦٣] .

٢ – علاقة العين بالغين:

(الغين) صوت طبقي، وأما (العين) فمخرجه من وسط الحلق ، وكلاهما احتكاكي مجهور، إلا ان (العين) صوت مستقل، و(الغين) صوت مستعل، فهما متجاوران في المخرج متقاربان في الصفة، مسوغ هذا التقارب الابدال بينهما، من أمثلة هذا النوع من الابدال:

يقال: جُرْحٌ تّعَّارٌ، وتغّار بالعين والغين، إذا كان يسيل منه الدم[٦٤] ، والزُغلول والزّعلول: الخفيف من الرجال[٦٥]، والرُّعامِي والرُّغامي: زيادة في الكبد[٦٦] ، والضَّبغطي والضبعْطي: شئ يُفَّزعُ به الصبَّي[٦٧]

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

. والشُّعْمُوم والشُّغْموم: الطويل من الناس والأبل[٦٨] ، ويقال للضّبعُ عثواء بالعين، وغثواء بالغين؛ لكثرة شعرها[٦٩] ، وجاء في الحديث الشّريف : (لو انّ أمرأة من الحُور العين أشرفت لأنعمْتَ ما بين السماء والأرض ريح المسك) أي: ملأتْ، ويُروى بالغين[٧٠] ، وارمَغلَّ الصبّي إذا سألَ لعابُه، وارمعلَّ الرَّمعُ: تتابعت قطراتُه ، وكذلك بالغين[٧١] .

٣- علاقة صوت العين بصوت الخاء:

مخرج (الغين) و (الحاء) ، وهما صوتان احتكاكيان، والفرق بينهما في صفتي الجهر والهمسْ، فـ(الغين) صوت مجهور مستعل، و(الخاء) صوت مهوس، وهما صوتان مستعليان وتقاربهما في المخرج والصفة سَوْغَ عملية الابدال بينهما، ومن أمثلة هذا الابدال: دخلْتُ في غُمار النّاس وغَمّار وخُمَار وخَمَار، وغَمرة الناس وخَمَر الناسُ، أي: في جماعتهم وكثرتهم[٧٢] ، وجاء في الحديث : (أنه نام حتّى يُسمعَ غَطيطُهُ وخطيطهُ) والخطيط والعظيط : صوت النائم[٧٣] . والمُطْرَ خِمُّ و المُطْرَ غِمُّ: المُتكبرّ[٧٤]، واطرخمَّ واطرغمَّ: تكبَّر، والغَيْطلَ والحَنْطَل: السِّنَّور[٧٥] .

المبحث الثالث

الابدال بين الأصوات المتجاورة

وأعني بالمتجاورة ما لا يفصل بين مخرجي الصوتين فاصل، ومن الاصوات المتجاورة التي فيها وقوفها الابدال:

١- الهمزة والعين

٢- العين والغين

١- الهمزة والعين:- بعد معرفة مخرج الهمزة هو أقصى الحلق والعين من وسطه – عند القدماء- فهما متجاوران في المخرج وتجمع بينهما صفة الجهر ، فالعين هي أقرب أصوات الحلق المجهورة بالهمزة.

لذا وقع بينهما إبدال فأبدلت الهمزة عيناً في كلمات كثيرة، عند بعض القبائل، وبعد ذلك مبالغة في تحقيق الهمزة [٧٦]، وسميت هذه الظاهرة العنعنة[٧٧]، ونسبت الى تميم والى قيس وأسد[٧٨].

ومما ورد فيه إبدال الهمزة عيناً همزة (أَنَّ) ، (أنَّ) في قوله تعالى : " **فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ**" [٧٩]

وقوله عز وجل: "وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ "[٨٠] مرئ (عن يأتي)، (عنَّهم)، وعزين الى تميم ، وقيس وأسد[٨١].

٢- العين والغين:-

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بعد معرفة مخرج العين وهو وسط الحلق، والغين من أدنى الحلق فهما متجاوران في المخرج إلا انهما على هذا التجاوز لم يقعْ فيهما من الابدال ما يستحق الوقوف عنده فقد ذكر ابن جني ان العرب تقول :

لعنّى، لغّنى في لعل وحكمه بأن الغين بدل من العين (لسعة العين في الكلام وكثرتها في هذا المعنى) (٨٢).

ومنهم قولهم: (نشغ به ، ونشع به) (٨٣).

ومن قول ذي الرمي:

إذا مُرئيّةُ ولدت غلاماً ... فألام مرضعٍ نُشِغَ المحارا. (٨٤).

ورواية أخرى (نُشِعَ) بالعين المهملة(٨٥).

فالعين في كل ما سبق بدل من العين.

ويتضح مما تقدم: ورود الإبدال بين الحروف المتجاورة في لهجات بعض القبائل الا انه اقل وروداً من الابدال بين الحروف المتجانسة، ويكثر بين الحروف الانسان، وقل في حروف الحلق.

ويبدو ان قبيلة هذيل وبعض بني أسد أثروا الصوت المهموس على نظيره المجهور فأبدلوا العين المجهورة حاء مهموسة، ومما ساعد على ذلك وجود الثاء المهموسة في (بعثر) فهمست العين لأجلها.

أما في نحو (حتَّى) فالتاء صوت شديد فكرهوا أن يبدأوا الكلمة بالحاء الرخوة تليها صوت شديد فأبدلوا أقرب الأصوات لها وهي العين التي تعد وسطاً بين الشدة والرخاوة وهي مجهورة وليستعينوا بها للنطق بالثاء الشديدة التي زادت شدتها بالشدة، فقالوا (عتّى) لكي يتم التناسب الصوتي بين حروف الكلمة.

ويرى بعض الباحثين أن إبدال الحاء عيناً هنا لا يعدو من كونه مخالفة بين تكرار الحاءين في (حتَّى حين) (٨٦).

وتسمى ظاهرة إبدال الحاء عيناً بفحفحة هذيل(٨٧) ، عند أكثر علماء العربية لكن مما سبق تبين أن هذه الظاهرة ليست مقصورة على هذيل بل تشاركها في ذلك قبائل أخرى كبني أسد، وثقيف(٨٨).

وكأن إبدال الغين حاءً لهجة هذيل، وبعض بني اسد لقول الشعراء، (وسمعت بعض أعراب بني اسد فقرأها وقال: بعثر) (٨٩).

وإبدال الحاء عيناً لهجة هذيل كقول عمر بن الخطاب لأبن مسعود:

(... فأقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل) "عند سماعه رجلاً يقرأ حتَّى حين")(٩٠).

هذا تفسير بعض العلماء لتفسير تبادل الحاء والعين في الكلمات السابقة لكن اكثر العلماء على أنهما لغتان، وليس فيهما إبدال(٩١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

فأبن جني ذكر أن (الحاء حرف مهموس يكون أصلاً لا غير) [٩٢]. ومع ذلك صرح بالإبدال في حرف العين، وفي كتابه المحتسب.

ولم يذكر اكثر العلماء العين، والحاء من حروف الإبدال[٩٣].

- **الإبدال بين الأصوات المتجانسة:** "ومعنى التجانس هو اتحاد المخرج واختلافها في الصفة بين الحرفين"

ومنها الإبدال بين الحاء والعين: عرفنا أن الحاء والعين مخرجهما وسط الحلق والحاء مهموس والعين مجهور، والحاء رخو، والعين متوسط عند علماء العربية، رخو عند المحدثين، فالحاء والعين متناظران (ولو لا بحّة في الحاء لكانت عيناً) [٩٤].

وقد ورد إبدال العين حاء عند بعض العرب[٩٥]، ومن ذلك (بعثر) في قوله تعالى: "أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ"[٩٦].

قرأ عبد الله بن مسعود (إذا بُعْثِر) [٩٧] بالحاء، وذلك لاتحادهما في المخرج.

ومما ورد فيه إبدال الحاء عيناً قوله تعالى: "**لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**"[٩٨] .

قرأ عبد الله بن مسعود (عنَّى حين) بإبدال الحاء عيناً[٩٩].

وفي ذلك يقول ابن جني: (العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج...) [١٠٠].

ومنه قولهم: (قد كثأ اللبن وكثع)، وهي الكثأة والكثعة[١٠١].

وروى أبن السكيت: (سمعت أبا عمر ويقول: "الأسن") قديم الشحم، وبعضهم يقول: "العسن"[١٠٢].

وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة سواء أكانت الهمزة وسطاً أم أولاً أم آخر (أي خاء او عيناً او لاماً) ورد عن بعضهم إبدالها عيناً.

وورد إبدال العين همزة في كلمات قليلة ومن ذلك ما روى أبن جني من قولهم: (آونية) في (أعدنية) بإبدال العين همزة[١٠٣]. ثم قلب الهمزة الثانية ألفاً. إلا أن إبدال العين همزة ورد في أمثلة محصورة جداً.

من ذلك يتضح أن إبدال الهمزة عيناً وارد في لهجات تميم وأسد وقيس وذلك لقرب مخرجيهما ، ولميل القبائل البدوية الى المبالغة في تحقيق الهمزة حتى جعلوها عيناً[١٠٤].

ويرى أبن مالك أن إبدال الهمزة المتحركة مطروق في لغة بني تميم ونظراً لكثرة ما ورد عنهم من إبدال همزة (أن) عيناً قيل في تعريف بعضهم للعنعنة: إنها إبدال همزة (أَن) المفتوحة عيناً[١٠٥]، أو الهمزة المبدوءة بها عيناً) [١٠٦].

ومما ورد عنهم إبدال الهمزة عيناً في غير ما سبق، (معتلي) في قول طفيل الفتوي:

فنحن منعنا، يوم حرس، نساءكم غداة دعانا عامرُ غير معتلي[١٠٧].

أراد: مؤنثي ... فأبدل الهمزة عيناً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ومنه (صدع) في قول أحد الخلفاء، قال: صدأ من حديد، ويروى (صدع من حديد) [١٠٨].

الخاتمة

توصل الباحث الى النتائج الاتية:-

١- صوت العين من الأصوات العربية القديمة المهمة في اللغة العربية وخاصة في اللهجات العربية القديمة كالأكدية والفينيقية وغيرها.

٢- اهتم به العلماء العرب القدامى والمحدثون.

٣- تناول صوت العين مستويات اللغة الأربعة الصوتي والنحوي والصرفي والدلالي.

٤- هناك كثير من الدراسات والمؤلفات تضمنت دراسة صوت العين لاهميته الكبيرة في الدراسات الصوتية خاصة.

٥- صوت العين من الأصوات الحلقية يخرج من الحلق وهي منطقة وسط الحلق التي أشار اليها سيبويه مما يدل على أهمية هذا الصوت.

المصادر

- الاشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: سالم عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المعتمدة، مصر، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).
- اصلاح المنطق، لأبن السكيت(ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف ، مصر، (د.ت).
- أصوات العربية بين التحول والثبات، د.حسام سعيد النعيمي، دار الكتاب للطباعة والأعلام، جامعة الموصل، ١٩٩٠م.
- الأصوات اللغوية، د.أبراهيم أنيس، الطبعة الخامسة، دار مهران للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.
- بحوث في الاستشراق واللغة، د.أسماعيل عمايرة، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار البشير، عمان، ١٩٩٦م.
- بحوث ومقالات في اللغة، د.رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، مطبعة المدني، مصر، ١٩٨٢م.
- البيان والتبين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- تأريخ العرب قبل الأسلام، د.جواد علي، مطبعة النقيض، بغداد ، ١٩٥٠م.
- تأريخ اللغات السليمة، (أ. ولفنسون)، دار العلم ، بيروت، لبنان، (د.ت).
- تأريخهم من لغتهم، عبد الحق فاضل، منشورات وزارة الأعلام بغداد، ١٩٧٧م.
- التجديد في الاتقان والتجويد، لأبي عمرو بن عثمان بن سيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د.غانم قدروي الحمد، الطبعة الثانية، دار عمار، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- التشكيل الصوتي، د.سلمان العاني، ترجمة الدكتور ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، ١٩٨٣م.
- تطبيقات في المناهج اللغوية، د.أسماعيل عمايرة، دار وائل للطباعة والنشر عمان، ٢٠٠٠م.
- التطور السيميائي للكتابة العربية، د. يحيى عبابنة، منشورات عمارة البحث العلمي، جامعة مؤتة، ٢٠٠٠م.

- التطور اللغوي مظاهره، علله، قوانينه، د.رمضان عبد التواب، الطبعة الرابعة، مطبعة المدني، مصر، (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م).
- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، د.رمضان عبد التواب، مطبعة المجلد، القاهرة، ٣، ١٩٨٢م.
- التمهيد في علم التجويد المخير، لأبن الجزري(ت ٨٣٣هـ)، تحقيق، د.غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
- حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسوريين، د.أحمد سوسة، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي التمار، الطبعة الثانية، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).
- الدارسات الصوتية عند علماء التجويد، د.غانم قدروي الحمد، الطبعة الأولى، مطبعة الخلود، بغداد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- دراسات في علم اللغة، د.كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت).
- دراسات في فقه اللغة، د.صبحي الصالح، الطبعة الرابعة، مطبعة التعليم العالي، (١٣٧٠هـ-١٩٧٩م).
- دارسات في اللغتين السريانية والعربية، د.ابراهيم السامرائي، الطبعة الأولى، دار الجبل، بيروت، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٨٥م.
- الدارسات اللهجية والصوتية، عند أبن جني، د.حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- دار السمع والكلام، د.سعد مصلوح، عالم الفكر، القاهرة، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- دراسة الصوت اللغوي، د.احمد مختار عمر، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، (١٣٧٦هـ-١٩٧٠م).
- دروس في علم اصوات العربية، جان كانتينو.، ترجمة صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ١٩٦٦م.
- سر صناعة الاعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسن اسماعيل، شارك التحقيق، أحمد رشدي، شحاتة عامر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- شرح كتاب سيبويه، لابي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسيني بن عبد الله المرزبان السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق احمد حسن مهدي، علي سيد علي، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)،
- شرح مفصل الزمخشري، لابي البقاء بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣).
- شريعة حمورابي، د.نائل حنون، مطبوعات بيت حكمة، ١٩٩٨).
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها- لأحمد بن فارس (ت:٣٩٥هـ) ، فوس بدران، بيروت، ٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
- الصوتيات- برتيل مالبرج، ترجمة الدكتور محمد حلمي هليل، الخرطوم، ١٩٨٥م.
- عبقري من البصرة، د.مهدي المخزومي، وزارة الثقافة والأعلام، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا، أ.د.شادة محاضرات نُشرت في الجامعة المصرية، القاهرة، السنة الثانية، ١٩٣١م.
- علم الأصوات ، برتيل مالبرج، تعريب ودراسة: الدكتور عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٥م.
- علم الاصوات، د.جسام البهستاوي، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠١م.
- علم الاصوات، د.كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
- علم اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، الطبعة السابعة، دار النهضة مصر للطبع والنشر (د.ت).
- علم اللغة بين التراث والمناهج الدينية، د.محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، (د.دت).

- علم اللغة العام، الاصوات، د. كمال بشر، دار المعارف، مصر ، ١٩٧٠م.
- علم اللغة العربية، مدخل تأريخي في ضوء التراث واللغات السامية، د.محمود فهمي حجازي، الناشر وكالة المطبوعات، الكويت ، (د.ت).
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق د.مهدي المخزومي، د.أبراهيم السامرائي مطابع الرسالة، الكويت، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، ١٩٨٠م.
- فصول في فقه العربية، د. دار رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
- فقه اللغة السامية، كارل بروكلمان ، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- فقه اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، الطبعة السادسة، دار النهضة، القاهرة ، مصر، ١٩٧٢م.
- فقه اللغة العاربة مسائل وآراء، د.خالد اسماعيل علي، إربد ، الاردن، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- فقه اللغة، د.علي عبد الواحد وافي، الطبعة السابعة، دار النهضة ، القاهرة، مصر، ١٩٧٢م.
- فقه اللغة وخصائص العربية، د.محمد المبارك، الطبعة السابعة، دار الفكر ، ١٩٨١.
- فقه اللغة العربية، لابي منصور اسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت:٤٢٩هـ)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٥٩م.
- فقه اللغة العربية، د.كاصد ياسر الزيدي، مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧م.
- فقه اللغة المقارن، وأبراهيم السامرائي، الطبعة الرباعية، والعلم للملايين، ٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- في البحث الصوتي عند العرب، د.خليل ابراهيم العطية، الموسوعة الصغيرة، منشورات دار الجاحظ، بغداد ، (١٤٤هـ-١٩٨٣).
- في علم اللغة العام، د.عبد الصبور شاهين، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- في اللهجات العربية، د.ابراهيم أنيس، في اللهجات مكتبة الأنجلو العربية، مطبعة *، القاهرة ، ١٩٦٠.
- قواعد اللغة العربية، د.عوني عبد الرؤوف ، الهيأة العامة للكتب والأجهزة العلمية مطبعة جامعة عين شمس.
- الكتابة العربية والسامية، د.منير روكزي بعلبكي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الاولى، ١٩٨١م.
- اللغات السامية، ثيودور نولدكه، ترجمة د.رمضان عبد التواب، مكتبة دار النهضة العربية، (د.ت).
- اللغة الأكدية (البابلية-الأشورية) تأريخها وتدوينها قواعدها، د.عامر سليمان، ١٩٩١.
- اللغة العربية معناها ومبناها، د.غانم . دار الثقافة ، الدار البيضاء، (د.ت)
- المدخل الى دراسة تأريخ اللغات الجزرية، د.سامي سعيد الأحمد، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، بغداد ، ١٩٨١م.
- المدخل الى علم اصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العراقي، مطبعة المجمع العلمي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- مدخل الى علم اللغة، د.محمود فهمي حجازي، الطبعة الثانية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت).
- المدخل الى علم اللغة مناهج البحث اللغوي، د.رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- مدخل الى اللغة الكنعانية – الفينيقية:- احمد حامدة، جامعة دمشق، (١٩٩٤م-١٨٩٥م).
- الذكر والمؤنث – لابي زكريا يحيى بن زياد القراءات (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق د.رمضان عبد التواب.
- المستشرقون والمناهج اللغوية، د. اسماعيل عمايرة، دار الملاحي للنشر، أربد، الاردن ، ١٩٨٨م.
- مستقبل اللغة العربية المشتركة، د.ابراهيم انيس، محاضرات القاها على طلبة قسم الدراسات الادبية واللغوية، (٣١٨هـ-١٣٧٩هـ)-(١٩٥٩م-١٩٩٦م)
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبد العزيز الصايغ، الطبعة الاولى، دار الفكر ، دمشق، ٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- المعجم الأكدي، معجم اللغة الأكدية (البابلية – الأشورية) ، باللغة العربية والحرف العربي، د.عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي العراقي، (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).
- مقدمة في تأريخ الحضارات السامية القديمة، طه باقر، الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، مطبوعات دار المعلمين العالمية، شركة التجارة والطباعة (١٣٧٥هـ-١٩٥٦م).
- مقدمة في قواعد الأوغاريتية، د. خالد اسماعيل، مؤسسة التمثيل، عمان ، الأردن، (١٤١٩هـ-١٩٥٦م).
- ملامح في تاريخ اللغة العربية، د.احمد نصيف الجنابي، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨١م.
- مناهج البحث في اللغة العربية، د.تمام حسان، دار الثقافة ، القاهرة، ١٤٠هـ-١٩٧٦م.
- النظام السينمائي للخط العربي في ضوء النقوش السامية ونقائها، د. يحيى عبابنة، منشورات اتحاد الكتاب العربي، ١٩٩٨م.
- صوت العين وكتابته في اللغة البابلية والاشورية، خالد الأعظمي، مجلة سومر، مديرية الاثار العامة، الجزء الاول ، الجزء الثاني، العدد الثالث عشر، ١٩٦٣.
- اللهجات العربية في التراث، تأليف الدكتور أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، عدد الاجزاء ١، مكتبة الاسكندرية مصر، ١٩٨٣.

References

- Similarities and Analogies in Grammar, Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Salem Abd al-Raouf Saad, Certified Technical Printing Company, Egypt, (1395 AH-1975 AD).
- Islah al-Logic, by Ibn al-Sakit (d. 244 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, and Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Ma'aref, Egypt, (ed.).
- Voices of Arabic between transformation and stability, Dr. Hossam Saeed Al-Naimi, Dar Al-Kitab for Printing and Information, University of Mosul, 1990 AD.
- Linguistic Voices, Dr. Ibrahim Anis, fifth edition, Mahran Printing and Publishing House, 1979 AD.
- Research in Orientalism and Language, Dr. Ismail Amayreh, Al-Resala Foundation, Beirut, Dar Al-Bashir, Amman, 1996 AD.
- Research and articles on language, Dr. Ramadan Abdel Tawab, first edition, Al-Madani Press, Egypt, 1982 AD.
- Al-Bayan wal-Tabin, by Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), edited and explained by Abdul Salam Muhammad Haroun, fifth edition, Al-Khanji Library, Cairo.
- History of the Arabs before Islam, Dr. Jawad Ali, Al-Nadad Press, Baghdad, 1950 AD.
- History of Proper Languages, (A. Wolfensohn), Dar Al-Ilm, Beirut, Lebanon, (ed.).
- Their history from their language, Abdul Haq Fadel, Publications of the Ministry of Information, Baghdad, 1977 AD.
- Renewal in Perfection and Tajweed, by Abu Amr bin Othman bin Sayed Al-Dani Al-Andalusi (d. 444 AH), edited by: Dr. Ghanem Qadrawi Al-Hamad, second edition, Dar Ammar, Amman, Jordan, 1420 AH - 1999 AD.
- Vocal formation, Dr. Salman Al-Ani, translated by Dr. Yasser Al-Mallah, Literary and Cultural Club, 1983 AD.
- Applications in Linguistic Curricula, Dr. Ismail Amayra, Wael Printing and Publishing House, Amman, 2000 AD.

- The semiotic development of Arabic writing, Dr. Yahya Ababneh, Scientific Research Architecture Publications, Mutah University, 2000 AD.
- Linguistic development: its manifestations, causes, and laws, Dr. Ramadan Abdel Tawab, fourth edition, Al-Madani Press, Egypt, (1404 AH - 1983 AD).
- The Grammatical Development of the Arabic Language, Bergstrasser, Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Muvol Press, Cairo, 3, 1982 AD.
- Introduction to the Science of Tajweed Al-Mukhayr, by Ibn Al-Jazari (d. 833 AH), edited by Dr. Ghanem Qadduri Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Beirut, 1986 AD.
- The Mesopotamian Civilization between the Semites and the Syrians, Dr. Ahmed Soussa, Publications of the Ministry of Culture and Information, Al-Rashid Publishing House, 1980 AD.
- Characteristics by Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Tamar, second edition, Dar Al-Huda for Printing and Publishing, Beirut (d.d.).
- Phonological studies according to Tajweed scholars, Dr. Ghanem Qadrawi Al-Hamad, first edition, Al-Khuloud Press, Baghdad, 1406 AH - 1986 AD.
- Studies in Linguistics, Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, (D.T.).
- Studies in Philology, Dr. Subhi Al-Saleh, fourth edition, Higher Education Press, (1370 AH - 1979 AD).
- Studies in the Syriac and Arabic languages, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, first edition, Dar Al-Jabal, Beirut, Al-Muhtasib Library, Amman, 1985 AD.
- Dialectal and phonetic studies, according to Ibn Jinni, Dr. Hossam Saeed Al-Nuaimi, Al-Rashid Publishing House, publications of the Ministry of Culture and Information, (1400 AH - 1980 AD).
- House of Hearing and Kalam, Dr. Saad Maslouh, World of Thought, Cairo, (1400 AH - 1980 AD).
- Study of linguistic sound, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, first edition, Alam al-Kutub, Cairo, (1376 AH - 1970 AD).
- Lessons in the Phonology of Arabic, Jean Cantino, translated by Saleh Al-Qarmadi, Center for Economic and Social Studies and Research, Tunisia, 1966 AD.
- The Secret of the Bedouin Industry, by Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Hassan Ismail, co-investigated by Ahmed Rushdi, Shehata Amer, second edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Explanation of the Book of Sibawayh, by Abu Muhammad Yusuf bin Abi Saeed al-Husseini bin Abdullah al-Marzban al-Sirafi (d. 368 AH), edited by Ahmed Hassan Mahdi, Ali Sayyid Ali, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (1429 AH-2008 AD),
- A detailed explanation of al-Zamakhshari, by Abu al-Baqa ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, first edition, 1393 AH, 1973).
- The Code of Hammurabi, Dr. Nael Hanoun, Beit Hekma Publications, 1998).
- Al-Sahibi in the jurisprudence of language and the Sunnahs of the Arabs in their speech - by Ahmed bin Faris (d. 395 AH), Faws Badran, Beirut, 382 AH, 1963 AD.
- Audio - Bertil Malberg, translated by Dr. Muhammad Hilmi Hilil, Khartoum, 1985 AD.
- A genius from Basra, Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Ministry of Culture and Information, 1392 AH - 1972 AD.
- Phonology according to Sibawayh and among us, by Prof. Dr. Shada, lectures published at the Egyptian University, Cairo, second year, 1931 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- Phonology, Bertil Malberg, Arabization and study: Dr. Abdel Sabour Shaheen, Youth Library, 1985 AD.
- Science of Phonetics, Dr. Jassam Al-Bahstawi, first edition, Library of Religious Culture, Cairo, 1425 AH - 2001 AD.
- The Science of Phonetics, Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, 2000 AD.
- Linguistics, Dr. Ali Abdel Wahed Wafi, seventh edition, Dar Al-Nahda Egypt for Printing and Publishing (D.T.).
- Linguistics between heritage and religious curricula, Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, (D.D.).
- General linguistics, sounds, Dr. Kamal Bishr, Dar Al-Maaref, Egypt, 1970 AD.
- Arabic linguistics, a historical introduction in light of Semitic heritage and languages, Dr. Mahmoud Fahmi Hegazy, publisher, Publications Agency, Kuwait, (D.T.).
- Al-Ain, by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Resala Press, Kuwait, publications of the Ministry of Culture and Information, 1980 AD.
- Chapters in Arabic Jurisprudence, Dr. Dar Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH, 1987 AD.
- Semitic Philology, Karl Brockelmann, translated by Dr. Ramadan Abdel Tawab, 1397 AH - 1977 AD.
- Philology, Dr. Ali Abdel Wahed Wafi, sixth edition, Dar Al-Nahda, Cairo, Egypt, 1972 AD.
- Jurisprudence of the Arab Language, Issues and Opinions, Dr. Khaled Ismail Ali, Irbid, Jordan, 1421 AH - 2001 AD.
- Philology, Dr. Ali Abdel Wahed Wafi, seventh edition, Dar Al-Nahda, Cairo, Egypt, 1972 AD.
- Philology and Characteristics of Arabic, Dr. Muhammad Al-Mubarak, seventh edition, Dar Al-Fikr, 1981.
- Arabic Philology, by Abu Mansur Ismail Al-Tha'alabi Al-Naysaburi (d. 429 AH), Al-Istiqq Press. Nation, Cairo, 1959 AD.
- Arabic Philology, Dr. Kasid Yasser Al-Zaidi, Directorate of Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, University of Mosul, 1987 AD.
- Comparative Philology, Ibrahim Al-Samarrai, Quad Edition, and Science for Millions, 408 AH-1987 AD.
- On phonetic research among the Arabs, Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, The Small Encyclopedia, Dar Al-Jahiz Publications, Baghdad, (144 AH-1983).
- In General Linguistics, Dr. Abdel Sabour Shaheen, third edition, Al-Resala Foundation (1400 AH - 1980 AD).
- On Arabic Dialects, Dr. Ibrahim Anis, On Dialects, Anglo-Arabic Library, * Press, Cairo, 1960.
- Grammar of the Arabic Language, Dr. Awni Abdel Raouf, General Authority for Books and Scientific Equipment, Ain Shams University Press.
- Arabic and Semitic Writing, Dr. Mounir Rokzi Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, first edition, 1981 AD.
- Semitic Languages, Theodor Nöldeke, translated by Dr. Ramadan Abdel Tawab, Dar Al Nahda Arab Library, (ed.).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- The Akkadian language (Babylonian-Assyrian), its history and codification of its rules, Dr. Amer Suleiman, 1991.
- The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Ghanem - House of Culture, Casablanca, (D.T.)
- Introduction to the study of the history of the island languages, Dr. Sami Saeed Al-Ahmad, Publications of the Union of Arab Historians, Baghdad, 1981 AD.
- Introduction to the science of Arabic phonology, Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Publications of the Iraqi Academy, Scientific Academy Press, 1423 AH - 2002 AD.
- Introduction to Linguistics, Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, second edition, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, (D.T.).
- Introduction to Linguistics, Linguistic Research Methods, Dr. Ramadan Abdel Tawab, second edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1405 AH - 1985 AD.
- Introduction to the Canaanite-Phoenician language:- Ahmed Hamida, University of Damascus, (1994-1895 AD).
- The male and the feminine - by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Qira'at (d. 207 AH), edited by Dr. Ramadan Abdel Tawab.
- Orientalists and linguistic approaches, Dr. Ismail Amayra, Al-Malahi Publishing House, Irbid, Jordan, 1988 AD.
- The Future of the Common Arabic Language, Dr. Ibrahim Anis, lectures delivered to students of the Department of Literary and Linguistic Studies, (318 AH - 1379 AH) - (1959 AD - 1996 AD)
- Phonetic terminology in Arabic studies, Abdul Aziz Al-Sayegh, first edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 427 AH-2007 AD.
- Akkadian Dictionary, Dictionary of the Akkadian Language (Babylonian - Assyrian), in the Arabic language and the Arabic script, Dr. Amer Suleiman, publications of the Iraqi Scientific Academy, (1420 AH - 1999 AD).
- Introduction to the History of Ancient Semitic Civilizations, Taha Baqir, second edition, House of General Cultural Affairs, International Teachers' House Publications, Trade and Printing Company (1375 AH - 1956 AD).
- Introduction to Ugaritic grammar, Dr. Khaled Ismail, Acting Foundation, Amman, Jordan, (1419 AH - 1956 AD).
- Features in the History of the Arabic Language, Dr. Ahmed Nassif Al-Janabi, Al-Rasheed Publishing House, Baghdad 1981 AD.
- Research Methods in the Arabic Language, Dr. Tammam Hassan, House of Culture, Cairo, 140 AH-1976 AD.
- The cinematic system of Arabic calligraphy in light of the Semitic inscriptions and their purity, Dr. Yahya Ababneh, Arab Writers Union Publications, 1998.
- The sound of the eye and its writing in the Babylonian and Assyrian languages, Khaled Al-Azami, Sumer Magazine, Directorate of General Antiquities, Part One, Part Two, Issue Thirteen, 1963.
- Arabic Dialects in Heritage, written by Dr. Ahmed Alam al-Din al-Jundi, Arab Book House, Part 1, Alexandria Library, Egypt, 1983.

الهوامش

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١) ينظر: ملامح من تأريخ العربية (د. أحمد نصيف الجنابي) ، ص١٥.

(٢) ينظر: الأصول دراسة أبستمولوجيا (د. تمام حسان) ص٢٤٨، والمستشرقون والمناهج اللغوية (د. إسماعيل عمايرة) ص٦٢.

(٣) ينظر: تاريخ اللغات السامية هامش ص٢٢-٢٣ ، وعلم اللغة العربية ص١٥١، مدخل الى علم اللغة (د.محمود فهمي حجازي) ص٨٦.

(٤) ينظر: تاريخ اللغات السامية هامش ص٢٢-٢٣ ، حضارة وادي الرافدين بين السامين والسومرين (احمد سوسه) ص١٤٣.

(٥) ينظر: اللغة الأكدية، ص ٣٧، ٧١، والساميون ولغاتهم ص٢٦، ومدخل الى علم اللغة ص٨٦-٢٦.

(٦) ينظر: معاجم النظائر الاكدية ص٣٨٧.

(٧) ينظر: علم اللغة العربية ، ص١٥٥.

(٨) ينظر: اللغة الأكدية، ص ١٨٨، ومعجم النظائر العربية للأصول الأكدية ، ص٤٣٠.

(٩) ينظر: فقه اللغة العارية، ص٢٦.

(١٠) ينظر: مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ٢ / ٢٦١، ومقدمة في قواعد الأوغاريتية (د. خالد إسماعيل) ص٨٢١، وفصول في فقه اللغة العربية، ص٢٧، ومدخل الى علم اللغة ص٨٧.

(١١) ينظر: علم اللغة العربية ، ص١٦٠.

(١٢) ينظر: مقدمة في تأريخ الحضارات، ٢/ ٢٥٨-٢٦٢، ومدخل الى تاريخ اللغات الحرارية ص٢٣، ومدخل الى علم اللغة.

(١٣) ينظر: تاريخ العرب قبل الاسلام ، ١ / ٢٠٥ ، وفصل العرب واليهود في تأريخ ص١٢٠، ومقدمة في تاريخ الحضارات، ص٢٠.

(١٤) مقدمة في قواعد اللوغاريتمية، ط١، وفقه اللغة العارية، ص٢٩، والساميون ولغاتهم، ص٥٥.

(١٥) مقدمة في قواعد اللوغاريتمية، ط١، وينظر : ملاحم وأساطير من اوغاريت (د. أنبس فريحة) ص٢٧.

(١٦) مقدمة في قواعد اللوغاريتمية، ص٨، النظام السينمائي للخط العربي ، ص٦٨.

(١٧) ينظر : علم اللغة العربية ص١٦٠.

(١٨) ينظر : النظام السينمائي للخط العربي ص٦٨.

(١٩) ينظر : النظام السينمائي للخط العربي ص٣٦٢-٣٦٣.

(٢٠) ينظر تاريخ اللغات السامية ص٥٢ ، و علم اللغة (د.علي عبدالواحد وافي) ص٢٧١ -٢٧٢ وتاريخ الكتابة العربية وتطورها، واصول الاملاء العربي ١/ ٧٧ .

(٢١) ينظر : فقه اللغات العاربة ص٣، والكتابة ص١٢٤.

(٢٢) ينظر: حضارات الوطن العربي القديمة اساساً للحضارات اليونانية، ص١٣٦ والكتابة ص ١٢٤.

(٢٣) ينظر : علم اللغة العربية ص١٦٣.

(٢٤) ينظر: تاريخ الكتابة العربية وتطورها، وأصول الاملاء العربي ٨٩٨.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٢٥) ينظر: المدخل الى دراسة تاريخ اللغات الجزرية ص٢٢ اللغات الجزرية ٢٢ ، وحضارات الوطن العربي القديمة اساساً الحضارة اليونانية ص١٤٠.

(٢٦) ينظر: تاريخ الكتابة العربية وتطورها ١/ ٨٩.

(٢٧) ينظر: فقه اللغة العارية ص٧٧/ واللغة الكنعانية ص ٤٣– ٤٤.

(٢٨) ينظر: الى اللغة الكنعانية ص ٣٠٦.

(٢٩) العين ٦٥/١ .

(٣٠) الكتاب ٤/ ٤٣٣ ؛ وينظر المقتضب، ١٩٢/١/ ٢٠٧ ، وسر صناعة الاعراب، ٦٠/١، والتحديد ص١٠٤ ، والموضع ٧٨ .

(٣١) الكتاب، ٤٣٥/٤.

(٣٢) ينظر: سر صناعة العرب، ١/ ٧٥.

(٣٣) ينظر: الاصوات اللغوية ص ٨٨ ، والتشكيل الصوتي ص ٩٧ ، و مناهج البحث في اللغة ص١٣٠، و المدخل الى علم اللغة ص٥٥، وعلم الاصوات (د. كمال بشر) ص ٣٠٤ .

(٣٤) ينظر: الكتاب، ٤/ ٤٣٣.

(٣٥) ينظر: علم اللغة العام– الاصوات ص٩٠ ، والمدخل الى علم اصوات العربية ص٥٣ .

(٣٦) ينظر: مناهج البحث في اللغة، ص١٣٠، وعلم الاصوات (د.كمال بشر) ص ٢٠٧ ، والمدخل الى علم اللغة ص٨١.

(٣٧) مناهج البحث في اللغة ص١٣٠.

(٣٨) علم الاصوات (د.كمال بشر) ص ٢٠٧

(٣٩) ينظر: برجشتراسر، التطور النحوي ص٨، والاستاذ أ.شادة. علم الاصوات عند سيبويه ص١٠، و عبد الصبور اثار القدرات ص٢٠٣

(٤٠) ينظر مناهج البحث في اللغة ص١٣٠ ، وعلم الأصوات (د. حسام البهنساوي) ص ٧٩

(٤١) مناهج البحث في اللغة ص١٣ ، المدخل الى علم اللغة، ص ٨١، وعلم الأصوات (د. حسام البهنساوي) ص ٧٩ .

(٤٢) مناهج البحث في اللغة ص١٣٠

(٤٣) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ص ٣١٧

(٤٤) علم الاصوات عند سيبويه وعندنا، صحيفة الجامعة العربية السنة الثانية ١٩٣١، العدد الخامس ص١٠

(٤٥) ينظر: الكتاب، ٤/ ٤٣٤

(٤٦) ينظر: الرعاية صفحة ١٢٣

(٤٧) ينظر: المصدر نفسه ص٦٠

(٤٨) ينظر الاصوات اللغوية، ص٨٨ ، والتشكيل الصوتي ص٩٧ ، ومناهج البحث ص١٣٠ ، والمدخل الى علم اللغة ص ٥٥

(٤٩) مناهج البحث في اللغة ص١٣٠

(٥٠) ينظر: الكتاب ٤/ ٤٣٥

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٥١) المصدر نفسه ٤/ ٤٣٧

(٥٢) المقتضب: ١/ ١١٩٦ ، سر صناعة الاعراب: ٦١/١

(٥٣) الرعاية: ١١٩

(٥٤) جمع الجوامع ٢٢٠/٢

(٥٥) المساعد: ٤/ ٢٤٦

(٥٦) شروح الشافية: ٢٦٠/٣

(٥٧) شروح الشيخ رضي الدين الاسترابادي: ٧١/١.

(٥٨) ينظر : علم اللغة للسعران: ص٢٠١٦/١٨٥، ٢٠٧.

(٥٩) الخليل: العين: ٦٤

(٦٠) سيبويه: الكتاب: ٤٣٣/٤

(٦١) غانم قدوري الحمد: وجهة نظر جديدة في مخارج الاصوات الستة، مجلة مجمع اللغة العربية ٨٥، العدد ٧٧، ٢٠٠١.

(٦٢) علم اللغة: ١٩٥.

(٦٣) الخليل: العين: ٦٤

(٦٤) اللسان: (تعر)،(تغر)١٥٠/٢.

(٦٥) المصدر نفسه: (زغل) ١٧٠/٣.

(٦٦) الابدال (لأبي الطيب اللغوي) ٣٠٠/٢، وينظر: اللسان : (رعم)،(رغم).

(٦٧) اللسان: (ضبغط) ١٨٥/٣.

(٦٨) الابدال (لأبي الطيب اللغوي) ٣٠١/٢.

(٦٩) اللسان: (غثا) : ١٤٠/٦.

(٧٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٦٠/٣.

(٧١) الابدال (لأبن السّكيت) ص١٢٢، والابدال (لأبي الطيب اللغوي) ٢٩٩/٢.

(٧٢) الغريب المصنف (لأبي القاسم بن سلام) ص٣٧٠.

(٧٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٨/٢.

(٧٤) اللسان : (طرغم) ١٦٥/٦.

(٧٥) اللسان : (عظل) ١٨٤/٧.

(٧٦) ينظر في اللهجات العربية، د.ابراهيم أنيس ص١١١ ، ١١٢

(٧٧) ينظر الصاحبي ص٢٥، شرح الشافية للرضي ٢٠٢/٣، ٢٠٣، وسماها (عنفة قيس) في اللهجات العربية، ص١٠٩.

(٧٨) ينظر سر الصناعة ٢٣٣/١، شرح الشافية للرضي ٢٠١/٣، الجمهرة ٤٣٢/٢، شرح المفصل لأبن يعيش ١٤٩/٨، ١٥٠

(٧٩) من آية ٥٢ من سورة المائدة

(٨٠) من آية ١٠٣ من سورة النحل

(٨١) ينظر اللهجات العربية في التراث: ٨٥

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٨٢) صناعة الاعراب: ٢٤٣/١

(٨٣) اللسان(نشغ) ٤٥٥/٨، وينظر إبدال أبي الطيب ٢٩٦/٢، وما بعدها لورود أمثلة على تعاقب العين والغين فيهما، الابدال لأبن السكيت، ص١١١، وما بعدها.

(٨٤) معنى (نشغ) ، النشوع، والنشوغ، بالعين، والغين معاً، السعوط والوجور والمعنى ايجارك الصبي الدواء، والمحارة: الصدفة أو نحوها من العظم، والمحار: ما في المحار. والبيت من شواهد الابدال لابن السكيت ص١١٢، إبدال ابي الطيب ٢٩٧/٢، الجمهرة، ٦٢/٣، تهذيب اللغة ٤٣٤/١ بالشطر الثاني وهو العين المهملة (نشع)، ورواية الديوان بالغين، ينظر الديوان ص٨٢، ط/٢.

(٨٥) ينظر اللسان (نشع)، ٣٥٤/٨، الابدال لابن السكيت، ص١١٢.

(٨٦) ينظر اللهجات العربية في التراث ٣٧٣/١ (تيوف)

(٨٧) ينظر الاقتراح في أصول النحو السيوطي ص٨٣ وأنظر جمع الجوامع، ١٦٧/٤، ١٦٨، البحر المحيط ٣٠٧/٥، وينظر لغة هذيل ص١١٠–١١٣.

(٨٨) الصحاح (عتا) ٢٤١٨/٦.

(٨٩) معاني القرآن للفراء ٢٨٦/٣.

(٩٠) المحتسب ٣٤٣/١ الكشاف ٣١٩/٢، وأنظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣٩١/٢.

(٩١) ينظر اللسان (بعثر) ٧٢/٤.

(٩٢) سر الصناعة ١٧٩/١.

(٩٣) ينظر ، سيبويه، وأين عصفور في الممتع ، والرضي في شرح الشافية وأبن يعيش في شرح سر المفصل، وشرح الملوكي في التعريب.

(٩٤) سر صناعة الاعراب: ٢٤١/١.

(٩٥) ينظر المحتسب ٣٤٣/١ ، إرتشاف الضرب ١٥٩/١.

(٩٦) آية ٩ من سورة العاديات ومعنى (بعثر أي قلب وفرق وبدّد)

(٩٧) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٦/٣، الكشاف ٢٧٩/٤، البحر البسيط ٥٠٥/٨، تفسير القرطبي ١٦٣/٢٠، وينظر : المحتسب ٣٠٧/١.

(٩٨) من آية ٣٥ من سورة يوسف.

(٩٩) ينظر المحتسب ٣٤٣/١، الكشاف ٣١٩/٢، البحر ٣٠٧/٥.

(١٠٠) ينظر: سر الصناعة ٢٤١/١.

(١٠١) معناه/ أن يعلو وسمه وخثورته على رأسه في الإناء. ينظر : الابدال لابن السكيت ٨٤،٨٥، الأمالي للقالي ٧٩/٢، المزهر للسيوطي ٤٦٠/١.

(١٠٢) ينظر الأبدال لأبن السكيت ص٨٥، أمالي القالي ٧٩/٢.

(١٠٣) سر الصناعة ٢٤٠/١، ٢٤١ ، وينظر المزهر للسيوطي ٤٦٢/١.

(١٠٤) شرح الكافي للشافية ٢٠٧٩/٤.

(١٠٥) ينظر معاني القرآن الأخفش ١٩٤/١، وسر الصناعة ٢٣٣/١، وأنظر فقه العربية ص١٣٥.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١٠٦) المزهر للسيوطي ٢٢١/١، ٢٢٢.

(١٠٧) معنى (حرس) بالحاء المهملة قبل: (ماء لبني عقيل)، وقيل (جبل في بلاد عامر صعصعة) و (مؤنلي) (غير مقصر) وهو من شواذ تهذيب اللغة للأزهري ١٩١/٣.

الإبدال لابن السكيت ص٨٤، سر الصناعة ٢٣٥/١، المجتمع في التعريف ٤١٣/١ اللسان (علا) ٩٥/١٠ وفيه (معتل) مكبس بدون ياء.

(١٠٨) ينظر النهاية لابن الأثير ١٥/٣، اللسان (صدأ) ١٠٩/١.

العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر
مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الرعوية في الشعر الجاهلي / الإنسان والبيئة / دراسة بيئية آيكولوجية

م.د: سحر كاظم حمزة المنصوري*
جامعة بابل/كلية الآداب
قسم اللغة العربية

)Pastoral in Pre-Islamic Poetry / Human and Environment / Ecological Environmental Study(

Dr. SaharKazemHamza Al Mansouri
University of Babylon
College of Arts/Department of Arabic Language.
art.sahar.hamza@uobabylon.edu.iq

Abstract

The ancient Arabic literature, especially the pre-Islamic ones, is considered a fertile and bountiful land. Whenever the shovels of various critical and analytical approaches and tools dig into it, they bring out what is easy. Literary and according to the environmental approach in criticism and analysis, and in order to stand at the pastoral in pre-Islamic poetry, it is imperative for us to pave the way for its concept and significance with a foreword that is somewhat familiar with the aspects of the field and the larger field in which the pastoral revolves in its orbit and belongs to it. It is environmental criticism or what is known as green criticism by trying to trace its idiomatic meaning and form its concept And framing its branches, especially those related to literature and poetry, as well as revealing its central conceptual elements that it entails

Keywords: pastoral, environmental criticism, pre-Islamic poetry, animal, plant, ecological, Layout.

الخلاصة

يُعدّ الأدب العربي القديم ولاسيما الجاهلي منه أرضا خصبة معطاء كلما أوغلت فيها معاول المناهج والادوات النقدية والتحليلية المتنوعة أخرجت ما يسر ، ومقصد هذا البحث وغايته هو أن يتوســـل بأداة نقدية حديثة وهي (الرعوية) التي تمثل واحدا من المفاهيم والاجراءات التي انبنت عليها المعالجة النقدية البيئية للنصـوص الادبية ووفقا للمنهج البيئي في النقد والتحليل ولكي نقف عند الرعوية في الشـــعر الجاهلي يتحتم علينا أن نمهد لمفهومها ودلالتها بتوطئة تلم نوعا ما

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بجوانب الميدان والحقل الاكبر الذي تدور الرعوية في فلكه وتنتمي اليه ، وتعد هي بدورها من مفاهيمه البارزة واجراءاته الفاعلة ومعالجاته الناجعة للنصـــوص الادبية ، ألا وهو النقد البيئي أو ما يعرف بالنقد الاخضـــر بمحاولة تتبع دلالته الاصـــطلاحية وتشـــكل مفهومه وتأطير فروعه وخاصة تلك المتصلة بالأدب والشعر ، فضلا عن الكشف عن عناصره المفاهيمية المركزية التي ينطوي عليها .

الكلمات المفتاحية : الرعوية ، النقد البيئي ، الشـعر الجاهلي ، الحيوان ، النبات ، ايكولوجي ، النسق .

(النقد البيئي ، المفهوم والنشأة والمقاربات)

فضاء المفهوم والنشأة :

يُعدّ المنهج النقدي البيئي الايكولوجي جزءا متطورا من حقل عام وواسع هو حقل الايكولوجيا البشرية ((البيئة البشرية)) والتي تنتهي بدورها إلى حقل أكثر سعة وعمومية هو حقل الايكولوجيا العامة [١]. والايكولوجيا العامة تشمل ايكولوجيا الإنسان والحيوان والنبات فضلا عن تكيف كلّ منها وأنماط ذلك التكيف.

ومعنى هذا ان الحقل الايكولوجي قد نشأ أساسا في حضن الدراسات الإحيائية (الحيوان والنبات) ، ثم منها انتقل إلى حقل الدراسات الإنسانية [٢] . فالمنهج الايكولوجي هو نتاج وتطور طبيعي للدراسات للايكولوجية البشرية تلك التي تعنى بدراسة بناء وتطور المجتمعات الإنسانية واستجابتها لبيئاتها المختلفة ، ولذا فإنها تستند كثيرا في هيكلة مفاهيمها إلى حقول من مثل العلوم البيولوجية والجغرافيا البشرية (الانثروبوجغرافيا) ، فضلا عن الدراسات الاجتماعية ذات الطابع الايكولوجي البيئي ، من مثل الدراسات التي تهتم بمشكلة السكن ، وتحديد أماكن الأنشطة الاقتصادية ، ومشكلة انتشار التلوث والجراثيم ، أضف إلى ذلك الدراسات التي تتناول الجانب الحضري والريفي والبيئة الطبيعية والبيئة التكنولوجية .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

فالنقد الايكولوجي استمد من الايكولوجيا البشرية ميادين اهتماماتها تلك ، ليرصدها في مسارات ثقافية متنوعة كالإصدارات الصحية والنشرات والمقالات والإعلانات والبرامج التلفازية وغيرها وهو رصد يعنى بنصوص الثقافة في تجلياتها المختلفة .

والنقد الايكولوجي هو وليد الفلسفة الايكولوجية (البيئة) تلك الفلسفة التي ترى أن من مهمتها (هي تعليم الإنسان كيفية التعامل مع الطبيعة وإدارة العلاقة بينه وبينها على أساس أخلاقي)[٣] ، فالفلسفة الايكولوجية البيئية قائمة بالدرجة الأساس على ربط الإنسان ببيئته الطبيعية والتخفيف من وطأة التعامل السيء للإنسان مع الطبيعة ، فرواد النقد الايكولوجي يستأنسون كثيرا بآراء فلاسفة من مثل هيدغر فهم يعدون آراءه موئلا لهم ، فهم يطمئنون لمقولاته ويقومون بمحاولة ربطها بتوجههم الايكولوجي العام خاصة وان هيدغر أكد مرارا على تسلط الفكر الغربي على الطبيعة ، فهذا الفكر بحث عن المنفعة في تعامله مع الطبيعة مما أدى إلى التسبب بالكثير من الإساءات للطبيعة ، فضلا عن فقدان البشرية المعاصرة لصلتها الوثيقة والحميمية بالأرض[٤] .

ولعل الفلسفة الايكولوجية أعطت البعد الأخلاقي حيزا واسعا من الوجود في منظومتها الفكرية ، وتناولت موضوع العلاقة بين الإنسان والبيئة تناولا أخلاقيا بالدرجة الأساس وذلك لوعي الايكولوجيين (بأن أزمة البيئة في عمقها هي أزمة أخلاقية)[٥]. وهذا بدوره جعل الفلسفة الايكولوجية البيئية تأخذ على عاتقها رسم وهيكلة العلاقات بين الإنسان والطبيعة على وفق تصورات ومرتكزات أخلاقية .

ومن هنا تبلور موقف النقد الايكولوجي باتجاه الدين ، فنراه يوجه أصابع الاتهام في انهيار البيئة إلى مركزية البشرية التي ساهمت منذ ظهورها في نزع حس القداسة عن الطبيعة وشجعت على استغلالها فأعلت من سلطة الذات الإنسانية ، وجعلتها فوق كل شيء ، وهناك من يرى أن هناك تناقضا في موقف النقد الايكولوجي من الدين حين يقوم بالإشادة بدور الدين في تغيير معطيات الوعي الشعري تجاه الطبيعة [٦]. ولكننا لا نجد ذلك تناقضا بتاتا بقدر ما هو استثمار لما هو جيد في الدين وتوظيف ما يمكن توظيفه لخدمة الطبيعة وتوجيه تعامل الإنسان معهما ، فنبذ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ما هو سيء في التعامل الديني مع الطبيعة لا يعني بالضرورة رفض ما هو جيد ونافع . وقد عمم النقد الايكولوجي تصوراته تلك على كل ما له صلة بما بعد المسيحية من حركات مسيحية أو يهودية ، يراها شجعت على المواقف الاستغلالية(٧) .

ويبدو هذا التصور في تناول علاقة الإنسان بالبيئة هو ما جعل هنريك سكوليموفسكي يلوح بوجود سياقين مختلفين منخرطين ضمن هذا الأمر أولهما: الإنعام في ارتياد المادي ، وثانيهما : الزوال التدريجي والبطيء للقيم الإنسانية الجوهرية(٨) .

فالفلسفة الايكولوجية كانت تعنى كثيرا بإيجاد السلام الذي يتجسد على منظورها في إنقاذ الأرض من سوء تعامل الإنسان معها ومع الطبيعة ومع الكائنات التي تحيا فيها ، بل إن منظرو الفلسفة الايكولوجية يرون فلسفتهم ليست سوى فكرة إيجاد السلام وإنقاذ الأرض إذ نراهم يصدحون بذلك كقولهم : (الفلسفة الايكولوجية تعني السلام وصونه مع أنفسنا ومع الخليقة كلها ، فما لم يتحقق هذا السلام لن نتمكن من إنقاذ الأرض . إنقاذ الأرض هو الحملة الروحية المتمثلة في تصحيح مسار قيمنا وفلسفتنا ، بحيث يكون لنا أن نحيا بسلام فتلكم رسالتنا على الأرض)(٩) . ولعل وقوف النقد الايكولوجي عند مشكلة التلوث من مصاديق تلك التصورات الإصلاحية للفلسفة البيئية _ إن جاز لنا القول _ فقد تحدث النقاد الايكولوجيون عن مشكلة التلوث البيئي في بعدين أولهما مادي هو سوء استخدام الإنسان للتكنولوجيا والعمل على تفشي تلوث البيئة الطبيعية ، وثانيهما بعد مجازي ذهني تمثل في تلوث أفكار الإنسان تجاه الطبيعة في فما عادت الطبيعة ذلك المكان الفطري الذي يحن إليه الإنسان حيث الصفاء والنقاء ، وإنما تحولت في التصور الحديث إلى مكمن من مكامن الانتفاع من خلال استغلالها لخدمة الحياة المادية .

واهتمام النقد الايكولوجي بالبيئة والأرض ، قد يراه بعضهم للوهلة الأولى ليس بجديد فهو مسبوق باهتمام النقد البنيوي التكويني بالمكان ولكن ثمة اختلاف كبير بينهما (فبينما يدور اهتمام البنيوية التكوينية على وصف وتصوير حالات تفاعل الإنسان مع البيئة يذهب النقد الايكولوجي إلى تعديل وتصحيح مسار ذلك التفاعل)(10) . فهو كالفرق تماما بين الحديث عن ما هو كائن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والحديث عن ما لا بُدّ أن يكون . فضلا عن النقد الايكولوجي يعطي أهمية كبيرة للجانب الحي من البيئة ، أي النبات والحيوان .

ويبدو ان هذا الاهتمام بالنبات والحيوان هو الذي جعل الربط قائما في أذهان بعض النقاد والباحثين بينه وبين (الدراسات الثقافية الخضراء) **(Green Cultural Studies)** , ويجعلها مصطلحا ومفهوما آخر للنقد الايكولوجي[١١].

ونرى أن مصطلح الدراسات الثقافية الخضراء غير مكافئ لتسمية النقد الايكولوجي من ناحيتين ؛ أولاهما: ان النقد الايكولوجي وسع من مديات وأفق البيئة لديه لتشمل ما هو اخضر وما سواه من صحاري أو جبال أو بحار .... الخ .

لذا نرى أن متبنوه يتحدثون عن الأرض والطبيعة ولا تخفى عمومية الدلالة في هاتين الكلمتين . وثانيهما : ان النقد الايكولوجي منهج معني برصد علاقة الإنسان مع البيئة والطبيعة ويعمل على توجيه أنماط تلك العلاقة في نصوص الثقافة ، وليس في الثقافة الحرة غير المقيدة بنص كما تفعل الدراسات الثقافية الخضراء حينما توسع مديات اشتغالها لتشمل كل الدراسات البيئية والصحية والتوعوية المتعلقة بالبيئة الطبيعية الخضراء بما في ذلك الإحصائيات والتوصيات والندوات والنشرات والمقالات ، وهي في معظمها دراسات حرة لا تتقيد بمنهج معين ، لذا فهي أكثر عمومية من مسمى النقد الايكولوجي .

ولا بد من الإشارة إلى تحديد تبلور النقد الايكولوجي وبداية ظهوره مختلف عليه . إذ يذهب بعضهم إلى ان حركة هذا النقد بدأت في السبيعينات من القرن الماضي ، وتحديدا عام ١٩٧٣ م على يد آرني نيس ، حينما نشر مقالاته عن حقوق الحيوان [١٢] . في حين يرجعها بعضهم إلى ما هو أبعد من ذلك إلى الستينيات حينما انتشرت بين المحافظين والايكولوجيين كتابات هنري ديفيد ثورو ، وجون مولير ، وروبنسون ..... ، وألدو ليوبولد ، والدرس هكسكي وغيرهم[١٣] .

النقد الايكولوجي الأدبي :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

هو حقل فرعي متمخض من الأصل الأعم الأوسع النقد الايكولوجي ، فهو تطور طبيعي أكثر تخصصا ، فبينما يتوجه النقد الايكولوجي إلى نصوص الثقافة العامة الواسعة والمتنوعة ، يتوجه النقد الايكولوجي الأدبي إلى ما هو أدبي من تلك النصوص على وجه الخصوص ، فهو نقد يعنى برصد ودراسة كل ما له صلة بالأرض والمكان والطبيعة ومفرداتها من نبات وحيوان وصلة الإنسان بذلك كله في النصوص والخطابات الإبداعية الأدبية .

ويعد الناقد وليام روكيرت أول من استعمل هذا المصطلح ، إذ أطلقه على دراسة العلاقات الموجودة بين الأدب والبيئة بما فيها المكان والأرض والطبيعة والحياة في أواخر السبيعينات من القرن العشرين ، وتحديدا عام ١٩٧٨ م[١٤] . ولذا فهو يتسم بحداثته النسبية في نظرية الأدب ، وجدته في معاهد الولايات المتحدة الأمريكية وجامعاتها الأكاديمية كجامعة اريغون مثلا [١٥]. وقد أشار مايكل برانش _ أستاذ الأدب الانجليزي في جامعة فرجينيا ، ومن الرواد في حقل النقد الايكولوجي _ إلى ذلك الاهتمام المتأخر بقوله (فقط في الأعوام العدة [كذا] الأخيرة بدأت الثقافة الأدبية تحت رعاية النقد الايكولوجي في استكشاف معاني البيئة في النصوص الأدبية والفكر النظري)[١٦] .

ويتحدث مايكل برانش عن تراث من التفكير الايكولوجي في الأدب وفي الفن عموما ، يتجلى في عنوانات من مثل عناية الأدب بالإحساس بالمكان والتعامل المباشر مع الطبيعة من خلال تأملها أو استكشاف جمالها والتعبير عنه ، فضلا عن اهتمام النقد بالأدب الأمريكي الريفي وهذه مقاربات ايكولوجية للأدب ما لبثت أن تبلورت وانضوت تحت راية النقد الايكولوجي الأدبي (النقد البيئي الأدبي)[١٧] .

ولعل من ابرز النقاد الغربيين الذين تناولوا علاقة الايكولوجيا بالأدب والنقد هي الناقدة شيرلي غلوتفيلتي إذ حاولت أن تضع حدا مائزا بين النقد الايكولوجي وبين النقد الأدبي الايكولوجي _ كما تسميه_ من خلال قولها: (يتخذ النقد الايكولوجي موضوعا له الترابطات بين الثقافة الإنسانية والعلم المادي ، بين البشري وغير البشري ، والنقد الأدبي الايكولوجي هو ذلك الفرع من النقد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الايكولوجي الذي يركز تركيزا خاصا على العناصر الثقافية : اللغة والأدب وعلاقتهما بالبيئة ، انه موقف نقدي يضع إحدى قدميه في الأدب والأخرى على الأرض)[١٨] . فالناقدة غلوتفلتي تشير إلى نشوء النقد الأدبي الايكولوجي الذي يتسم بخصوصية توجهه نحو حقل الأدب ودخول الفلسفة الايكولوجية إلى النقد الأدبي وامتزاج النقد الأدبي تنظيرا وممارسة بالمعطيات الايكولوجية وبدأ التفكير البيئي يتهيكل ويتشكل في إطار التناولات النقدية للأدب تحت مسمى النقد الأدبي البيئي (الايكولوجي) .

وبدأت مناهج النقد الأدبي تطوع أدواتها وتوجه اهتماماتها لهذا القادم الجديد الذي يمتح من حقل الايكولوجيا ، ولذا وجدنا نقاد النسوية مثلا اخذوا يهتمون بالاختلاف في طريقة تصوير الطبيعة بين الرجال والنساء ، وكذلك الأمر مع بقية مناهج النقد فلكل اتجاه نقدي تصور للنقد البيئي ومدخل خاص يستند فيه إلى ميدانه المعرفي وإجراءاته النقدية ، ولعل من ما أعانهم في هذا الأمر مرونة النقد الأدبي البيئي وطواعية إجراءاته للاستثمار النقدي ، ولذا فهناك من يحاول وضع مفهوم عام وشامل للنقد الأدبي البيئي ينطلق من الفهم القائل بان النقد البيئي هو الذي يعقد ترابطات نصّية وخطابية بين الأدب والطبيعة والأرض والمكان والبيئة ، وذلك في ضوء قراءات متنوعة قد تكون ثقافية أو تفكيكية أو تأويلية أو نفسية أو غير ذلك[١٩] .

عناصر المنهج البيئي الايكولوجي وإجراءاته المنهجية :

- **النسق الايكولوجي** : وهو من أهم عناصر هذا المنهج النقدي ، بل يعد الإجراء المركزي والرئيس ولا جرم ان الحديث عن النسق في مفهومه العام حديث ليس بالجديد فقد كفتنا العديد من الدراسات المهمة والنافعة مؤونة ذلك ، إذ أفاضت في تبيان مفهومه وماهيته ونشأته وأنواعه وتحولاته من حقل معرفي إلى آخر ، مما نحن في غنى عنه الآن .

فمدار الأمر هنا هو مفهوم النسق الايكولوجي ، ولعله ينطلق من الفهم العام الذي مفاده ، ان **النسق وحدة تتكون من أجزاء أو عناصر متباينة ومتماسكة معا ، حيث كل وحدة**

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

معتمدة على غيرها اعتمادا متبادلا ، وتتفاعل هذه المكونات وتشترك كذلك في خصائص عامة ينتج عنها إطار عام يمثل النسق [٢٠] .

ومعنى (وحدات متباينة) أنها ليست عناصر متشابهة من مثل الوحدات اللغوية التي تشكل النسق اللغوي أو وحدات متواشجة من مثل العادات والقيم الثقافية التي تشكل النسق الثقافي . إنما هي وحدات مختلفة وعناصر متباينة ونماط متغايرة متمثلة بالإنسان والبيئة (بمكوناتها الحية وغير الحية) ، فهي وحدات مع كونها منسجمة إلا أنها ليست متشابهة .

وبالتالي فان طرفي العلاقة في النسق الايكولوجي هما الكائنات الحية والبيئات وهما معا يشكلان كلا واحدا هو النسق الايكولوجي وتلك الصلة بين الكائنات الحية وبيئاتها هو ما تهتم الايكولوجيا العامة وبتفسيره وتحليل عملياته ورصد نماذجه .

ويبدو أن أول من صاغ مصطلح (النسق الايكولوجي) واستعمله هو عالم البيولوجيا البريطاني (تانسلي) عام ١٩٣٥ م في مقال له في مجلة (**Ecology**) ناقش فيه بعض مظاهر النمو والتغيير في عالم النبات ، وقد ذهب تانسلي إلى أن الكائنات الحية لا تعيش في عزلة فيزيقية أو بيولوجية ، بل ان هناك تداخلا واضحا بين الكائنات الحية بعضها وبعض وبينها وبين المقومات الفيزيقية والكيميائية للبيئة ، وان هذه العلاقات يتمخض عنها نسق وظيفي عبارة عن سلسلة من العمليات المتداخلة والمترابطة تسيطر عليها وتوجهها علاقات سببية محددة[٢١] .

وفي عام ١٩٦٣ م أصبحت فكرة النسق الايكولوجي نقطة تحول في مسار الانثروبولوجيا الايكولوجية على يد (كليفورد جيرتز) عندما ادخل فكرة النسق الثقافي على أساس أنها تعبر عن التفاعل المستمر بين متغيرات ثلاثة هي: (الثقافة) و(البيئة) و (البيولوجيا) ، إذ يقوم كل متغير منها بوظيفته في إطار نسق عام ويدخل في علاقات مع المتغيرات الأخرى . ومعنى هذا ان البيئة تدخل كجزء من النسق شأنها في ذلك شأن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الثقافة ولا يكون تأثير أحدهما على الآخر كطرفين منفصلين وإنما كعنصرين متفاعلين في داخل نسق واحد[٢٢] .

وبذلك يعد النسق الايكولوجي مفهوما جديدا لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة وهو مفهوم بيولوجي استعارته الايكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر[٢٣] . وهذا المفهوم قد استمده النقد الايكولوجي وجعله أداة إجرائية يرصد من خلالها العلاقة القائمة والماثلة في النصوص بين الإنسان والبيئة .

ويمكن النظر للنسق الايكولوجي على انه نتاج تفاعل انساق كذلك ، فالإنسان يشكل نسقا والبيئة بمفرداتها المتنوعة تشكل بدورها نسقا آخر ، والتفاعل بين هذه الأنساق من قبيل التوافق أو التباين أو الاختلاف أو التكيف أو سيادة نسق على نسق آخر هو موضوع النسق الايكولوجي ومدار فعاليته الإجرائية .

فهو نسق مضموني ذو تمظهر لغوي في النصوص الأدبية كما يتمظهر في نصوص الثقافة كلا بحسب مادته .

الرعوية :

ومن إجراءات النقد الايكولوجي البيئي ومفاهيمه الرئيسة الأخرى الرعوية ، وهذا المفهوم أخذ حيزا واسعا في كتابات الغربيين وتطبيقاتهم ، وكذلك العرب ولكن بنسبة أقل ، ولعله من المجدي أن نقف على أبعاد هذا المفهوم الدلالية والاصطلاحية .

فالرعوية من الرعي وهو مصدر رعى الكلأ رعيًا، والراعي يرعى الماشية أي يحوطها ويحفظها[٢٤] . ورعوي اسم منسوب إلى رعي ، أي تربية الإبل والغنم ومجتمع رعوي أي مجتمع يقوم على تربية الإبل والغنم ، واللحن الرعوي (الموسيقى) لحن موسيقي يمتاز بالحنان والرقة والنغمات الريفية التقليدية .

والأوابد الرعوية ، نوع من أنواع الأوابد في القرنين السادس عشر والسابع عشر مبنية على مغزى أو موضوع متعلق بالحياة الرعوية[٢٥]. فالرعوية في ابسط مفاهيمها تمثل صور التعايش

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بين الإنسان والحيوان في البيئات الطبيعية ، كما تمثل صور الحنين إلى البساطة في كل زمان ومكان فهي بهذا عنصر متجذر في طبيعة النفس البشرية. لذا نراه شائعا في الأدب القديم للأمم ، كما نراه في الآداب الحديثة ولكن على شكل تأملات في الطبيعة ورغبة في العودة إليها ولبساطة الحياة البدائية فيها والهروب من فرط المدنية والتحضر في المدينة .

ولعل نشوء الرعوية والفن المهتم بها أي الفن الرعوي كان مرتبطا في العيش بتلك المجتمعات الرعوية القديمة وتصويرها أو العيش في بيئات متحضرة تفتقر إلى بساطة وعفوية الحياة في الطبيعة الرعوية . فبينما اخذ الفن الصادر من البيئة الرعوية على عاتقه تصوير تفصيلات تلك البيئة وطرائق التعايش فيها ، اخذ الفن الرعوي الصادر من البيئات المتحضرة على عاتقه تصوير الحنين للعيش في تلك البيئات الرعوية وأصبح التناقض الأزلي بين المدينة والريف الأساس لنشوء الفن الرعوي في المدن وهو هنا قد لا يكتفي بالاحتفاء الغنائي البسيط ليتحول إلى معالجة فنية هجائية أو أخلاقية[٢٦] .

وقد تطرق الدكتور يوستس في محاضرة له بعنوان (الرعوية في الأدب الأمريكي) إلى تصنيفات الأدب الرعوي (**Pastoral Literature**) ومنها الأدب الرعوي الكلاسيكي ، والأدب الناقد للحياة المدنية والأدب الرعوي المثالي الذي يقدس الحياة الرعوية والريفية متجاهلا المصاعب والمتاعب التي يواجهها سكان الأرياف[٢٧]. ومن صور الرعوية في التراث الغربي والتي تعد مصدر الشعر الرعوي وراعيته أسطورة (أريثوسا) والتي تتحدث عن نبع بحري تحت أريثوسا في بلاد الإغريق ، وكذلك من صور الرعوية الأدبية الأولى والمبكرة عند الغرب مطولة (وردزورث) بعنوان (استذكار محبة الطبيعة إلى محبة الإنسان) ، كما قد تصل الحدود التاريخية لوجود الرعوية الأدبية إلى أغاني الإغريق وأناشيدهم ، بل والدراما عند شكسبير في (كما تهواه) و(حكاية الشتاء) على وجه الخصوص فضلا عن المرثاة وبضعة أنماط أخرى من الغنائيات الريفية والحكاية الأسطورية الرعوية (الملحمة الصغرى) ومن ثم الرواية الرعوية[٢٨]. فهذه جميعها صور للرعوية في الأدب الغربي تتباين موضوعاتها بين وصف الحياة الريفية الطبيعية أو تقديسها أو الحنين إليها واستذكارها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والأدب الرعوي غالبا ما تنتجه بيئات رعوية محضة ، أو تنتجه ذوات ناقمة على بيئاتها المتحضرة ، وحينئذ يكون مكرسا لتوصيف توق تلك الذوات إلى عالم مثالي وبيئة طبيعية أكثر براءة من بيئاتهم .

ولا جرم أن أدب البيئات الرعوية تلتصق به صفة الرعوية بشدة وتتجلى فيه المضامين الرعوية على نحو أعمق وأكثر اتساعا وأدق وصفا وإلى مفهوم قريب من هذا أشار البروفيسور (كيرمود) بقوله : (إن الشعر الرعوي لا يظهر في زمن كالزمن الحاضر ، يوجد فيه أطفال لم يروا بقرة قط)[٢٩] . هذه المقولة التي تبدو للوهلة الأولى يسيرة جدا هي في الحقيقة معبرة بعمق عن فكرة ارتباط الرعوية عموما وفي الشعر على وجه اخص بالبيئات التي تحتضن الحيوانات وتضج بحركتها ونشاطها ، تلك البيئات التي يمثل الحيوان والنبات والانسان ومظاهر الطبيعة مرتكزات ثابتة لها ، ويعد التفاعل الحي الدائم والنشط بينها جوهر تشكل وعي الانسان أو تصوراته وتجاربه وخبراته التي لا يستطيع من لم يكن جزءا منها أو من تلك البيئة الطبيعية أن يبدع في الحديث عن مفرداتها . ومن هذه المقولة التي نراها مكتنزة سننطلق إلى الحديث عن الرعوية في الادب وارتباط الادب العربي بالنمط الرعوي بالاستناد إلى ان البيئات العربية هي بيئات رعوية طبيعية بامتياز في معظم الاحيان .

الرعوية في الأدب العربي :

تأسيسا على ما أطرناه وطرحناه سابقا من مفهوم الرعوية ومن رصد لنمطي تمظهر الرعوية في الأدب ، واعني بهما نمط أدب البيئة الرعوية ، ونمط أدب البيئات المتحضرة المدنية الذي يصور الهروب نحو البيئات الرعوية الطبيعية ، يمكننا القول إن الرعوية غير مقصورة على زمن بعينه ولا مجتمع بعينه دون مجتمع أخر فهي عالمية في طابعها العام ، وهي حاضرة في آداب الأمم جميعها على حد سواء .

وهذا يقودنا إلى التسليم بحضور الرعوية في الأدب العربي كحضورها في الآداب الغربية ، ولاسيّما ان الأدب العربي يزخر بالنماذج النثرية والشعرية التي تنبع من البيئات الرعوية والريفية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وتصفها ، أو نماذج تنبع من البيئات المدنية فتنتقد بيئاتها وتصور سعي الإنسان الحثيث للهروب منها إلى البيئة الطبيعية أو المثالية .

ومدار اهتمامنا هنا هو نمط الأدب الرعوي الذي تنتجه البيئات العربية القديمة ، والشعر الجاهلي منه على نحو الدقة والخصوص فحيثما نيمم نظرنا في الشعر الجاهلي نجد مظاهر الرعوية حاضرة متجلية فالحيوان وصيده والرحلة ، والنبات والصحراء والمطر والمراعي وغيرها ما هي إلا مفردات الحياة الرعوية وتفصيلاتها الدقيقة ، اذ ان (طبيعة الشعر الجاهلي هي طبيعة رعوية بحكم الجغرافيا ومقتضى البداوة والقيم الخلقية)[٣٠] .

وقد كان النشاط الرعوي يشكل نمط حياتهم وأسلوب معيشتهم ، فهو الأكثر ملاءمة من غيره للبيئة الصحراوية التي تنماز بقلة أمطارها ومناخها الجاف في أكثر أيام السنة[٣١] .

ويبدو الحيوان كمفردة رعوية أكثر حضورا في الشعر الجاهلي فهو شديد الحظوة لديهم ولا تخلو دواوينهم وقصائدهم وأشعارهم من ذكر له فلقد (كان التعلق بالحيوانية عندهم تعلق الخائف من الموت والفناء ، والراغب في حياة الخلود)[٣٢] .

فالأنس بالحيوان هو من فطرة وطباع أهل البادية ، والبدو يرون كل ما يملكونه من الحيوان مأكلهم وملبسهم ومسكنهم ، وبه يلتمسون المعاش والأمن والفخر والتحدي ، وهو كذلك وسيلتهم في الكر والفر من مآزق الخطر والموت فستأنسوه ورعوه[٣٣].

وقد تقدمت الماشية والإبل والناقة على نحو خاص قائمة الحيوانات ذات الأهمية في حياة الإنسان الجاهلي ، فالناقة لا يضاهي منفعتها للجاهلي أي حيوان آخر ، إذ كانت (هي الأساس الذي نهض عليه البناء الاقتصادي والنشاط الرعوي في البادية خاصة ، وكان حضورها الواضح في الشعر الجاهلي أصدق دليل على أهميتها في حياة العرب)[٣٤].

وحين تكون الإبل عماد حياة الإنسان الجاهلي ومصدر ثروته في الصحراء ، يكون الرعي والبحث عن المراعي نشاطه الدائم وصفته الغالبة وتكون الطبيعة ومفرداتها حاضرة بشعره .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وللرعوية في الشعر الجاهلي مدلولات واضحة جلية نتلمسها مثلا في الغزل والمديح والرحلة ، كما نجدها في الحديث عن الموت في شعر الرثاء ولدى شعراء الفروسية أو الشعراء الصعاليك* ، فالطبيعة والحيوان والنبات موضوعات يضج بها الشعر الجاهلي ، وتلون مشاعره وأحاسيسه ، فبها يصوغ أفكاره وبها يصف ويشبه ومن خلالها يترجم ما يعتمل في صدره ويبوح بمكنونات نفسه .

فمن صور الرعوية لديهم مثلا أنسهم بصوت الحيوان ، فهذا علقمة الفحل يجد صوت الناقة زجلا يطربه ، إذ يقول[٣٥] :

تتبع جوناً إذا ما هيّجت زجلتْ	كأن دفاً على العلياء مهزومُ

وما حفاوتهم بالمكان الممرع والرياض المعشبة الخضراء إلا صورة من صور تجذر الرعوية في نفوسهم ، فالأعشى يستند إلى النبات وذكاوة رائحته وإلى حبات المطر التي تسقيه وأشعة الشمس التي تضفي عليه بريقه المخضر الجميل في تشكيل صورته الغزلية الممتزجة بمشاعره ، فالنبات والمطر والشمس جميعها مفردات بيئية طبيعية رعوية بامتياز ، إذ يقول [٣٦]:

إذا تقوم يضوعُ المسكُ أصـــــــورة	والزنبق الورد من أردانها شملُ
ما روضةٌ من رياضِ الحزنِ معشبةٌ	خضراءُ جادَ عليها مسبلٌ هطِلُ
يضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شرِقٌ	مؤزرٌ بعميمِ النبتِ مكتهِـــــلُ
يوماً بأطيبَ منها نشرَ رائحـــــــةٍ	ولا بأحسن منها إذا دنا الأُصلُ

ولعل امرئ القيس استكمل مفردات الطبيعة السابقة تلك في غزله حينما التفت إلى جمال الحيوان في البيئات الطبيعة الجبلية والسهلية وفي بوادي الجاهلية المتسعة ووظفه في جلّ صوره ولاسيّما وصف الحبيبة ، فنجد في شعره صورا تشبيهية متلاحقة قائمة على تعاطيه مع الحيوان في تلك البيئات التي يحيا فيها ويتنقل بين ارجائها فمن تشبيه عيني الحبيبة بعيني بقرة الوحش المطفل – الام لصغير– التي تشبه عيني بقرة الوحش إلى جيدها الذي يحاكي جيد الظبي والرئم ثم شعرها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الذي يماثل قنو النخلة ، وقائمة الأوصاف المنتزعة من الحيوان تطول في غزله ، ومن أمثلة ما ذكرناه قوله [٣٧]:

تصدُّ وتُبـــــــــــــــدي عن أسيل	وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطـــــــــفلِ
وجيدٍ كجـــــــــيدِ الرئم ليس بفـــــاحش	إذا هـــــــي نصّته ولا بمـــــــــعطلِ
وفرعٍ يغشى المتن أســـــــــــود فاحمٍ	أثـــــــــــــيثٍ كقنو النخلة المتعثكلِ

بل حتى تشبيه الظعائن وهي تبكر بالرحيل بالنخيل في قوله[٣٨] :

أو ما ترى أظعـــــــــــــانهن بواكرا	كالنخلِ من شـــــــــــوكان حين صرامِ

يحيلنا إلى رعوية ومشاهد بيئة البوادي بامتياز فالظعن هو علامة التنقل والارتحال ، وهو اي الظعن ابل تسير متهادية مع بعضها على رمال الصحاري والسهول متباينة في ألوان الهوادج وارتفاعها كتباين ألوان النخيل وارتفاعها.

ولعل رعوية الشاعر الجاهلي لا تقف عند حدّ معاينة الصورة الخارجية للحيوانات وتشبيه ما حوله بها ، بل يتعدى الأمر إلى ما هو أبعد واعمق من ذلك ، فنحن في أشعار الجاهليين أمام رصد دقيق وتوثيق لسلوك الحيوان ، وحالته الشعورية إن جاز لنا القول – فالشاعر الجاهلي– يحاول أن يوظف بعض جزئيات سلوك الحيوان في بيئة الطبيعة للتعبير عن بعض أفكاره ومكنوناته ، وهو بعبارة اخرى اقتناص لمشاهد حية من سلوك الحيوان وتلوينها أو اضفاء الأحوال الشعورية والنفسية والوجدانية عليها ومزجها بما يقربها حسيا من ذهن المتلقي . فهذا طرفة بن العبد مثلا لم يجد صورة تنقل احساسه بالوحدة والاقصاء الاجتماعي والنبذ نقلا دقيقا بارعا سوى صورة ذلك البعيد المسن والمريض الذي تخلى عنه واصحابه لعدم انتفاعهم منه فنبذوه وحيدا منفردا يواجه مصيره المحتوم[٣٩] :

ما زال تشـــــــــــــرابي الخمور ولذتي	وبيعي وانـــــــــــفاقي طريفي ومُتلدي
إلى أن تحامتني العـــــــــــشيرة كلّها	وأُفردتُ إفراد البـــــــــــعير المُعبدِ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وما تشبيه الخصم والمهجو الذي ينازع خصما أشد قوة منه ويحاول النيل ممن لا يقوى على النيل منه الا محاولة بائسة تعود بالضرر على صاحبها في المقام الأول الا معنى آخر أراد أن يثبته الأعشى على خصمه ويلصق به عار تلك المحاولة الفاشلة فلم يجد مناصا في التعبير عن ذلك من الركون إلى تلك الصورة الحية المنتزعة من سلوك (الوعل) وهو ينازع وينازل صخرة صلدة محاولا بظنه تحطيمها والتفوق عليها . فنراه يقول مجسدا ذلك[٤٠] :

لأعرفنّكَ إن جدّ النفـــــــــــــــيرُ بنا	وشُبّت الحرب بالطـــــــــــوّافِ واحتملوا
كناطحِ صخرة يوما ليفـــــــــــــــلقها	فلم يضرها وأوهى قـــــــــــــرنه الوعلُ

وما تشبيه امرىء القيس لشدة وغزارة دموعه حزنا على رحيل احبته بناقف الحنظل [٤١] ، أو تشبيه الخنساء تداعي قوى جسدها وانفصام ظهرها حزنا على أخيها صخر بانفصام عود شجر النبع الصلب[٤٢] :

لقد قُصمتْ مني قـــــــــــــناةُ صليبةُ	يُقصمُ عودُ النـــــــــــــبعِ وهو صليبُ

إلا صور رعوية بامتياز تتلون بلون النبات باستدعاء بيئته الخضراء في اشعارهم. ولنقل مثل ذلك عن لوحات الصيد والطرد[٤٣] ومنازعة الحيوانات في الطبيعة التي تزخر بها أشعار الجاهليين ، بل حتى لوحات الرحلة والسفر على ظهور مطيهم ونوقهم ، لتفريج همومهم بأسفارهم ورحلاتهم في الفيافي والمفازات المترامية الاطراف[٤٤] ، وما استبدالهم صحبة الانسان ورفقته بصحبة الحيوان ورفقته[٤٥] الا صور اخرى تجسد الرعوية في الشعر الجاهلي بمفرداتها أولا ، وبمضامينها ومدلولاتها ثانيا ، فهي تحيلنا إلى مفاهيم رعوية بحتة قائمة على فكرة الهروب نحو الطبيعة بوصفها معادلا موضوعيا ومتنفسا لتناسي الواقع المعيش من خلال خلق واقع شعوري ونفسي مغاير ومواز للحياة الواقعية .

وبعد رصد سلوك الحيوان واستثمار ذلك السلوك في رسم صور شعرية واحوال سايكولوجية تضج بالحياة وتعبق برائحة البيئات الطبيعية الرعوية ، نجد الشاعر الجاهلي يغوص في اعماق ذاته الرعوية لينزل الحيوان بمنزلة نفسه وذاته ، أو لنقل يصيّره مرآة كاشفة عن مكنونه ووجدانه . فهذا المتلمس على سبيل المثال لا الحصر تغدو لديه ناقته التي تقله في سفره تمثل من تمثلات الذات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وإسقاطا من اسقاطاته النفسية فيمضي قدما في صوغ مشاعره وأحاسيسه وأمنياته في صور شعرية على لسانها مستلا من ناقته ذاتا تفصح عن ذاته ، إذ يقول(٤٦) :

حنّتْ قلوصي بها ، والليـــــــلُ مطّرقُ	بعد الهدوّ وشاقتـــــــــــها النواقيسُ
انى طربت ، ولم تُلـــــــحي على طرب	ودون إلفكِ أمـــــــــــرات أماليسُ
حنّت إلى نخلة القصـــــــوى فقلتُ لها	بسلٌ عليك ألا تلك الدهـــــــــاريسُ
أمي شامية إذ لا عـــــــــــراق لنا	قوما نودّهم إذ قـــــــــومنا شوسُ
لم تسلكي سُبل البوباةِ مُنجـــــــــدة	ما عاش عمـــــرو وما عُمرتْ قابوسُ

وارتباطهم بالحيوان ورعيه والمنفعة المتأتية منه جعلتهم يحتفون به ايما احتفاء ، فهذا طرفة بن العبد يقايس بين الملك وبين النعجة التي تدر اللبن فيجدها أكثر نفعا منه ، ويتمنى لو تحل محله ، إذ يقول(٤٧) :

فليت لنا مكـــــــانُ الملكِ عمرو	رغوثاً حول قبّتنا تخـــــــــورُ

وكان الاستيلاء على المراعي وحيواناتها غاية الفخر لديهم ومنتهى القوة وأقصاها ، وهذا ما صرح به الأعشى بقوله(٤٨) :

فلقد نحلُّ به ونرعى رعيـــــــــهُ	ولقد نليه بقـــــــــوةٍ وعتادِ

النتائج :

لقد تمخض البحث عن نتائج عدة توزعت على مفاصله منها على سبيل المثال :

- المنهج البيئي وليد تفاعل حقول معرفية منها (علم الايكولوجيا العامة) و(وعلم الايكولوجيا البشرية) فضلا عن الدراسات البيئية ، وامتزاج الأخير بالأدب والشعر .
- اهتم الغربيون في وصف تبلور المنظور الرئيس للنقد البيئي وأولوه من الأهمية ما لم نجد له نظيرا في حديثهم عن إجراءات هذا المنهج ، ولعل هذا الأمر ليس بالجديد على النقد الغربي فهو يتحدث عن فلسفة المنهج أكثر ما يتحدث عن أدواته الإجرائية .

- النسق احد أدوات المنهج البيئي الإجرائية ، وهو نسق مضموني بامتياز ، يكشف عن طبيعة علاقة الإنسان بالبيئة وبمفرداتها الثلاث :(المكان) و(الحيوان) و(النبات) وأنماط تلك العلاقة ، وتموضع هذا النسق تموضع نصي يتكشف ويتم رصده من خلال لغة النص في النصوص اللغوية للأدب .
- الرعوية من مفاهيم هذا المنهج النقدي الرئيسة، وقد تجلت في نمطين أولهما: الحديث عن البيئة الرعوية للإنسان وتصوير ذلك في الأدب، ويتضح هذا كثيرا في آداب الأمم القديمة. وثانيهما: الحنين إلى الطبيعة والهروب من حياة المدينة والتحضر إلى الحياة الفطرية البسيطة بفعل تعقد الحياة في المدن وانعدام البساطة فيها، وهذا يتضح في آداب الأمم الحديثة، ونتاج سكان المدن بعد التطور التكنولوجي .
- تقبل العرب هذا النقد وتعاطوه وتنوعت مظاهر التعاطي تلك بين ترجمة وتنظير وتطبيق ، واستضافة محاضرين غربيين للتعريف بهذا المنهج .
- شاعت عند العرب تسمية (النقد البيئي) أكثر من تسمية (النقد الايكولوجي) ، ولعل ذلك بفعل ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية .
- إقبال العرب على تطبيق هذا النقد ، وليد المرونة التي يتسم بها هذا النقد من جهة ومطواعية النص الإبداعي العربي من جهة أخرى للخضوع لمناهج نقدية متنوعة ومتباينة منها المنهج النقدي الايكولوجي واخص بالذكر من النصوص الأدبية الإبداعية العربية الشعر الجاهلي كونه شعر ايكولوجي بيئي محض .
- معظم المقاربات العربية كانت مقاربات أكاديمية ، بحوث الأساتذة والباحثين في الجامعات العربية أو رسائل أو اطاريح لطلبة الدراسات العليا ، لذا جاز لنا أن نقول إن النقد الايكولوجي ولد في الجامعات الغربية الأمريكية ولاقى استحسانا في الأوساط الأكاديمية العربية .
- إن الأدب العربي في نماذجه القديمة كالأدب الجاهلي هو أدب رعوي يعنى كثيرا برصد علاقة الإنسان بمفردات الطبيعة ووصفها والحديث عنها ، وقد اتخذت الرعوية في الشعر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الجاهلي النمط الأول من أنماط الرعوية أي نمط تصوير علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية ممثلة بالمكان والحيوان والنبات ، وذلك لان المجتمع الجاهلي مجتمع صحراوي ومجتمع رعي ومراعي أما في الأدب العربي الحديث فنجد حضورا للرعوية ولكن بنمطها الثاني نمط الحنين للطبيعة والهروب نحوها والرجوع إليها بفعل تحضر البيئات العربية وتمدنها .

- اهتم الشاعر الجاهلي بالحيوان والنبات كثيرا في معالجاته الشعرية ورسمه لصوره ولم يفرد لذلك قصائده جميعها وانما وسم جل شعره بميسم البيئة الرعوية وذلك حينما وظف عناصر البيئة الرعوية للحديث عن مضامينه واغراضه المتنوعة .
- اتخذ الشاعر الجاهلي من مفردات بيئته الرعوية وسيلة ناجعة ليسقط عليها مكنونات وجدانه ويجعلها معادلا موضوعيا ناطقا للسان حاله ، وينفث من خلالها لواعج نفسه من حب أو حزن أو شوق أو غضب وما إلى ذلك .
- بإمكاننا الجزم بأن الشعر الجاهلي ولاسيما شعر البادية هو شعر رعوي بامتياز فائق ، فلا نعدم في أي من نماذجه من تصوير للبيئة والنبات أو الحيوان ورصد لسلوكه أو وصف لمجريات حياته .
- لم نشهد في الشعر الجاهلي – بحدود نماذجه التي اطلعنا عليها بالطبع– رعوية هروب وخلاص على نحو من ما نجده في الآداب الغربية والعربية الحديثة وانما وجدنا ما يقترب من ذلك على شكل نزوع يسير إلى الترويح عن النفس وازاحة الهموم والتخلي عن ضغوط الحياة الجاهلية بالسفر إلى البيئات الطبيعية . وهذا يعني ان الرعوية الجاهلية في الأعم الاغلب اقتصرت على نمطها التقليدي المتمثل بالحفاوة بالبيئة والمراعي والحيوان والنبات وتصوير ما يتصل بذلك كله وتوظيفه بما يخدم غايات الشعراء الفنية والجمالية .

الهوامش:

* دكتوراه في الادب الجاهلي واستاذة الادب الجاهلي وتحليل النصوص الادبية في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة بابل، صدرت لها عدة مؤلفات وبحوث ودراسات منشورة في المجلات العلمية .

(١) ينظر: حديثا أكثر اتساعا عن الايكولوجيا العامة والبشرية في محاضرات في علم اجتماع البيئة ، المحاضرة الثانية : ٣.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٢) ينظر : الاسس النظرية العامة ، المنظور النسقي الايكولوجي ، د.أيمن أحمد جلالة ، جامعة حلوان ، ١١ نوفمبر ، ٢٠١٣

http:// Kenanano Line. com/Malshaarawy

(٣) البيئة في الشعر الجزائري ، دليلة مكسح ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٥ : ٢٠٨ .

٤() ينظر: م.ن: ٢٠٦ – ٢٠٧ .

٥() ينظر : م.ن : ٢٠٧ .

٦() ينظر : م.ن ، دليلة مكسح : ٢٠٩ .

٧() ينظر: الفلسفة البيئية من حقوق الإنسان إلى الايكولوجيا الجذرية ، نقلا عن البيئة في الشعر الجزائري : ٢٣٣-٢٣٤ .

٨() ينظر : فلسفة البيئة ، هنريك سكوليموفسكي :٢٩ .

٩() فلسفة البيئة : م.ن : الغلاف .

١٠() البيئة في الشعر الجزائري : ٢١١-٢١٢ .

١١() ينظر : نظريات النقد الأدبي والبلاغة في مرحلة ما بعد الحداثة ، د. جميل حمداوي ، شركة مطابع الأنوار المغربية ، بوجدة – المغرب ، ط١ ، ٢٠١٧ : ٢٩٦ – ٣٠٢ .

(١٢) ينظر: مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن ، حفناوي بعلي ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧ : ٣٣٦ .

(١٣) ينظر : الفلسفة البيئية من حقوق الإنسان إلى الايكولوجيا الجذرية ، مايكل زيمرهان : ٢٣٣ ، نقلا عن البيئة في الشعر الجزائري ، دليلة مكسح : ٢٠٩ .

١٤() نظريات النقد الأدبي والبلاغة : د.جميل حمداوي : ٢٩٨ .

١٥() م.ن .

١٦() النقد الايكولوجي ، الطبيعة في النظرية والممارسة الأدبيتين ، مايكل برانش ، إصدارات خاصة Maaber.50 Megs.com

١٧() ينظر : النقد الايكولوجي ، الطبيعة في النظرية والممارسة الأدبيتين ، مايكل برانش ، إصدارات خاصة Maaber.50 Megs.com .

١٨() ينظر : م.ن .

١٩() ينظر : نظريات النقد الأدبي والبلاغة : ٣٠١ .

٢٠() ينظر على سبيل المثال : القراءة النسقية _سلطة البنية ووهم المحايثة_ ، احمد يوسف ، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ولبنان ناشرون ، لبنان_بيروت ، ط١، ٢٠٠٧ : ١١٩ وما بعدها . وينظر: جدلية الأنساق المضمرة في النقد الثقافي ، د.سحر كاظم حمزة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا ، ط١ ، ٢٠١٧ : ٨٥ وما

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بعدها . وينظر: الأسس النظرية العامة ، المنظور النسقي الايكولوجي ، د.أيمن احمد جلالة ، جامعة حلوان . ١١ نوفمبر ٢٠١٣ http:// Kenanano Line. com/Malshaarawy

٢١() ينظر : النسق الايكولوجي ، المحاضرة (٦) ، د.بشير ناظر حميد ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

٢٢() ينظر : النسق الايكولوجي ، المحاضرة (٦) ، د. بشير ناظر حميد ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم الانثروبولوجيا والاجتماع . https;// uomustansiriyoh.edu.iq

٢٣() ينظر : الأسس العامة ، د.أيمن احمد جلالة ، جامعة حلوان .

٢٤() ينظر : لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، د.ت : مادة (رعى) .

٢٥( ) ينظر : الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ، سيد حسب الله وأحمد محمد الشامي ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠١ : مج ٣ / ١٧٧٨

٢٦() ينظر : موسوعة المصطلح النقدي ، الرعوية ، بيتر. ف . ماريينلي ، تر:د. عبد الواحد لؤلؤة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ : ٣٧٦ وما بعدها .

(٢٧) ينظر: النقد الايكولوجي ، الرعوية في الأدب الأمريكي ، محاضرة في جامعة اليرموك ، صحيفة السوسنة ، www.assawsana.com

(٢٨) ينظر بتفصيل واف موسوعة المصطلح النقدي ، الرعوية ، بيتر ف . ماريينلي : ٣٧٦ وكذلك ينظر : ٣٩٣ .

(٢٩) ينظر : الشعر الرعوي الأمريكي ، كيرمود نقلا عن موسوعة المصطلح النقدي : ٣٨٧ .

٣٠() الشـــعر الرعوي المفهوم والخصـــائص ، محمد بودويك ، مجلة نزوى ، عدد ٦٢ ، ١ ابريل ٢٠١٠ www.nizwa.com

٣١() ينظر : في النصوص الجاهلية ، مظاهر الحضارة الاقتصادية والاجتماعية العربية : ٩ .

٣٢() عبقرية العربية في رؤية الإنسان والحيوان والسماء والنجوم ، د. لطفي عبد البديع السيد ، الشركة المصرية العامة للنشر _ لونجمان ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٧ : ١٦٠ .

٣٣() ينظر : مظاهر البداوة وصورها في الشعر الجاهلي ، أحمد إسبيتان الشواورة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مؤتة ، قسم اللغة وآدابها ، ٢٠١٥ : ٩٠ .

(٣٤) المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د. جواد علي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٩ : ٧/ ٩٧ .

(*) يعد شعر الصعاليك شعرا رعويا خالصا ، وقد رُصِدَ ذلك في حواريات عمرو بن براقة وعروة بن الورد وآخرين . ينظر الشعر الرعوي المفهوم والخصائص ، محمد بودويك ، مجلة نزوى، عدد ٦٢ ، وللاستزادة في طبيعة شعر الصعاليك ينظر : الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، د. يوسف خليف ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، د.ت : ١٨٢ وما بعدها .

(٣٥) ديوان علقمة الفحل ، تح: لطفي الصقال ودرية الخطيب ، مطبعة الأصيل ، حلب _ سوريا، د.ت : ٦٨ .

٣٦() شرح المعلقات العشر ، التبريزي ، ضبطه وصححه : عبد السلام الحوفي ، منشورات دار الكتب العلمية ،

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بيروت _ لبنان ، ، د.ط ، ١٩٩٧: ٣٣٢ .

٣٧() ديوان امرىء القيس : تح ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٦ ، ٢٠٢١ : ١٦ .

٣٨( ) م . ن : ١١٥ ، (شوكان) موضع كثير النخل .

٣٩() ديوان طرفة بن العبد : ٣٤ .

٤٠() ديوان الاعشى : ١٧٨ .

٤١() ديوان امرىء القيس : ٩ .

٤٢() ديوان الخنساء : تح: د.عمر فاروق الطبّاع ، دار الارقم ، بيروت –لبنان : ٢٠ .

٤٣() ينظر على سبيل المثال : الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري ، د.عباس مصطفى الصالحي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ .

٤٤() بنية الرحلة في القصيدة الجاهلية – الاسطورة والرمز– ، د. عمر بن عبد العزيز السيف ، دار الانتشار العربي ، بيروت –لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩ : ١١٥ وما بعدها ، ١٢١–١٢٢ .

٤٥() ينظر: بحث سابق لنا بعنوان (الصحبة والصاحب ، المعنى والمبنى في الشعر الجاهلي ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد ٢٩ ، عدد ١١ ، ٢٠٢١ .

٤٦() ديوان المتلمس : ٩٥– ٩٧ .

٤٧() ديوان طرفة بن العبد ، تح: عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت_لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣: ١٠١ ، الرغوث : النعجة المرضعة .

٤٨() ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس : تح: محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية بالجماميز ، القاهرة ، ط١ ، د.ت : ١٣٣ .

المصادر والمراجع :

- الأعشى الكبير، ديوان ميمون بن قيس : تح: محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية بالجماميز ، القاهرة ، ط١ ، د.ت .
- برانش ، مايكل ، النقد الايكولوجي ، الطبيعة في النظرية والممارسة الأدبيتين ، إصدارات خاصة Maaber.50 Megs.com
- بعلي ، حفناوي ، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧.
- بن العبد ، ديوان طرفة ، تح: عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت_لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- بودويك ، محمد ، الشعر الرعوي المفهوم والخصائص ، مجلة نزوى، عدد ٦٢ ، ١ ابريل ٢٠١٠ www.nizwa.com
- التبريزي ، شرح المعلقات العشر ، ضبطه وصححه : عبد السلام الحوفي ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ، د.ط ، ١٩٩٧.
- جلالة ، د.أيمن احمد ، الأسس النظرية العامة ، المنظور النسقي الايكولوجي ، جامعة حلوان . ١١ نوفمبر ٢٠١٣ http:// Kenanano Line. com/Malshaarawy
- حمداوي ، د. جميل ، نظريات النقد الأدبي والبلاغة في مرحلة ما بعد الحداثة ، شركة مطابع الأنوار المغربية ، بوجدة – المغرب ، ط١ ، ٢٠١٧.
- حمزة ، د.سحر كاظم ، جدلية الأنساق المضمرة في النقد الثقافي ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا ، ط١ ، ٢٠١٧ .
- حمزة ، د. سحر كاظم ، الصحبة والصاحب ، المعنى والمبنى في الشعر الجاهلي ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد ٢٩ ، عدد ١١ ، ٢٠٢١ .
- حميد ، د. بشير ناظر ، النسق الايكولوجي ، المحاضرة (٦) ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، قسم الانثروبولوجيا والاجتماع. https;// uomustansiriyoh.edu.iq
- خليف ، د. يوسف ، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، د.ت .
- الخنساء ، ديوان ، تح: د.عمر فاروق الطبّاع ، دار الارقم ، بيروت –لبنان .
- السيف ، د. عمر بن عبد العزيز ، بنية الرحلة في القصيدة الجاهلية – الاسطورة والرمز – ، دار الانتشار العربي ، بيروت –لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩ .
- السيد، د.لطفي عبد البديع ، عبقرية العربية في رؤية الإنسان والحيوان والسماء والنجوم ، الشركة المصرية العامة للنشر _ لونجمان ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٧ .
- الشامي ، أحمد محمد ، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠١.
- الشواورة، أحمد إسبيتان ، مظاهر البداوة وصورها في الشعر الجاهلي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مؤتة ، قسم اللغة وآدابها ، ٢٠١٥ .
- الصالحي ، د.عباس مصطفى ، شعر الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- الضبعي ، ديوان المتلمس ، تح: محمد التونجي ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ .
- علي ، د. جواد ، المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- الفحل ، ديوان علقمة ، تح: لطفي الصقال ودرية الخطيب ، مطبعة الأصيل ، حلب _ سوريا، د.ت .
- القيس ، ديوان امرىء ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٦ ، ٢٠٢١ .
- لؤلؤة ، د. عبد الواحد ، موسوعة المصطلح النقدي ، الرعوية ، بيتر. ف . ماريينلي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ .
- مكسح ، دليلة ، البيئة في الشعر الجزائري، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر .
- منظور ، ابن ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت : مادة (رعى) .
- النقد الايكولوجي ، الرعوية في الأدب الأمريكي ، محاضرة في جامعة اليرموك ، صحيفة السوسنة ، www.assawsana.com
- يوسف، أحمد، القراءة النسقية _سلطة البنية ووهم المحايثة_ ، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ولبنان ناشرون ، لبنان_بيروت ، ط١، ٢٠٠٧ .

Sources and references:

-Al-Asha Al-Kabeer, Diwan Maimoon Bin Qais: Edited by: Muhammad Muhammad Hussain, Library of Arts, Al-Mutabatah Al-Namuthajiz in Al-Jamaiz, Cairo, 1st Edition ،
-Branch, Michael, Ecocriticism, Nature in Literary Theory and Practice, Special Editions Maaber.50 Megs.com
-Baali, Hafnawi, Introduction to the Theory of Comparative Cultural Criticism, Arab House for Science, Publishers, Beirut, 1st Edition, 2007.
-Bin Al-Abd, Diwan Tarfa, edited by: Abd al-Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'rifah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2003.
-Budwick, Muhammad, Pastoral Poetry Concept and Characteristics, Nizwa Magazine, Issue 62, April 1, 2010 www.nizwa.com
-Al-Tabrizi, Explanation of the Ten Mu’allaqat, edited and corrected by: Abd al-Salam al-Hofy, Dar al-Kutub al-‘Ilmy publications, Beirut, Lebanon, Dr. I, 1997

-Galala, Dr. Ayman Ahmed, General Theoretical Foundations, Ecological Systemic Perspective, Helwan University. November 11, 2013 http:// Kenanano Line. com/Malshaarawy

-Hamdawi, Dr. Jamil, Theories of Literary Criticism and Rhetoric in the Postmodern Period, Al-Anwar Al-Moroccan Press Company, Boujda - Morocco, 1st Edition, 2017.

-Hamza, Dr. Sahar Kazem, The Dialectic of Patterns Embedded in Cultural Criticism, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, 1st Edition, 2017.

-Hamid, Dr. Bashir Nazer, Ecological System, Lecture (6), Al-Mustansiriya University, College of Arts, Department of Anthropology and Sociology. https;// uomostansiriyoh.edu.iq

- Khalif, Dr. Yusuf, Tramp Poets in the Pre-Islamic Era, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 3rd Edition ،

-El-Sayed, Dr. Lotfi Abdel-Badie, The Arab Genius in Seeing Man, Animals, the Sky and the Stars, The Egyptian General Publishing Company _ Longman, Cairo, 1st Edition, 1997.

-Al-Shami, Ahmed Muhammad, The Arabic Encyclopedia of Library, Information and Computer Science Terminology, Academic Library, Cairo, 1st edition, 2001.

-Al-Shawawra, Ahmed Esbeitan, manifestations of Bedouinism and its images in pre-Islamic poetry, PhD thesis, Mutah University, Department of Language and Literature, 2015.

-Ali, d. Jawad, Al-Mufassal in the History of the Arabs before Islam, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1969.

-Al-Fahl, Diwan Alqama, edited by: Lotfi Al-Saqqal and Doria Al-Khatib, Al-Asil Press, Aleppo-Syria ،

-Pearl, Dr. Abdel Wahed, Encyclopedia of Critical Term, Pastoral, Peter. F. Marinelli, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 1993.

-Meksah, Dalila, Environment in Algerian Poetry, PhD thesis, Faculty of Arts and Languages, Mohamed Kheidar University - Biskra, Algeria.

-Manzoor , Ibn, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, Dr. T: subject (grazing).

-Ecocriticism, Pastoralism in American Literature, a lecture at Yarmouk University, Al-Sawsana newspaper, www.assawsana.com

-Youssef, Ahmed, Systematic Reading _ The Authority of Structure and the Illusion of Immanence_, Al-Ikhtif Publications, Algeria, and Lebanon Publishers, Lebanon_Beirut, 1st edition, 2007.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر
مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية الخريطة الادراكية في التحصيل والتفكير الابداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

الباحثة: فاطمة عبد الحسن علي
ط . ت العلوم العامة
مديرية تربية بابل

The effect of teaching science with the cognitive map strategy on the achievement and creative thinking of fifth grade female students

Fatimaldawdy@gmail.com

Abstract

The objective of the current research was determined by knowing "the impact of teaching science with the cognitive map strategy on the achievement and creative thinking of fifth grade female students." To achieve the objective of the research, the two zero hypotheses were formulated.

The current research was limited to fifth-grade female students in the official daytime primary schools affiliated to the General Directorate of Education of Babylon for the academic year 2021-2022.

The researcher used the experimental design with equal groups, which includes two groups, the experimental group and the control group, and the behavioral goals for this article were formulated, as there were (89) behavioral goals. The research consisted of an achievement test consisting of (40) items of the multiple choice type with four alternatives. The validity, reliability, coefficient of discrimination, difficulty and effectiveness of the alternatives were calculated for this test. The second tool was the creative thinking test.

The experiment was applied in the second semester of the academic year 2021-2022, and to obtain the results, the data were processed statistically using the t-test for two independent samples, and the results showed the following:

١. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the fifth grade female students who study according to the cognitive map strategy and the average scores of the fifth grade female students who study according to the usual method in the achievement test in favor of the experimental group.

٢. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the fifth grade students who study according to the cognitive map strategy and the average scores of the fifth

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

grade students who study according to the usual method in the creative thinking test, in favor of the experimental group.
In the light of the research results, the researcher presented a set of recommendations.

ملخص البحث

تحدد هدف البحث الحالي من خلال معرفة " اثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية الخريطة الادراكية في التحصيل والتفكير الابداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي " ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين .

اقتصر البحث الحالي على تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الرسمية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي ٢٠٢١– ٢٠٢٢

استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعات المتكافئة الذي يتضمن مجموعتين ، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتم صياغة الأهداف السلوكية لهذه المادة إذ بلغ عددها (٨٩) هدفاً سلوكياً ، وكذلك أعدت الباحثة الخطط التدريسية المناسبة للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة ، قامت الباحثة ببناء أدوات البحث التي تمثلت باختبار تحصيلي المتكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد ذو أربعة بدائل وقد تم حساب صدق وثبات ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل لهذا الاختبار ، أما الأداة الثانية فقد تمثلت باختبار التفكير الابداعي.

تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ وللحصول على النتائج تم معالجة البيانات إحصائياً بأستخدام الإختبار إلتائي لِعينتين مستقلتين وأظهرت ألنتائج ما يأتي:-

١. وِجود فَرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات الصف ألخامس الابتدائي أَللواتي يُدّرسنَ وفقا لإستراتيجية الخريطة الادراكية ومتوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا لاستراتيجية الخريطة الادراكية وَ متوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات .

الفصل الاول :- التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث Research Problem

تحددت مشكلة البحث من خلال الخبرة التي تمتلكها الباحثة في التدريس وايضا نجد أن هناك انخفاض واضح في تحصيل المتعلمين في مادة العلوم وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة في العراق مثل دراسة (العكيلي ، ١٩٩٧) ودراسة (ألركابي ، ٢٠١٢) وغيرها من الدراسات الأخرى

ونحن نلاحظ ضعف الاهتمام بالجانب الابداعي للمتعلم من خلال اهمال الجانب العملي بالاضافة الى جوانب محددة يرغب في ممارستها وتطويرها وهذا الاهمال يولد لدى المتعلمين ضعف الرغبة في الدراسة وبالتالي نجد عدم تحقيق ايجابية المتعلم القصوى.

وبما إن التفكير الابداعي يعد من المحددات الرئيسية للتعلم وأنه يساعد على تحقيق فاعلية عملية التعلم بدرجة أفضل وبذلك حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال التالي:-

(ما اثر تدريس مادة العلوم باستراتيجية الخريطة الادراكية في التحصيل والتفكير الابداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟).

ثانيا : أهميةالبحث The importance of the Research

أن المنظور الحديث للتربية يهدف إلى توفير البيئة التي تساعد على تشكيل

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن، جسمياً، وعقلياً، ونفسياً وعلى وفق الإطار الأيدلوجي للمجتمع (الحيلة ، ١٩٩٩ : ١٩).

فضلا عن ذلك فأنها :

١- تراعي اهتمامات الطلبة وحاجاتهم العقلية .

٢- إتاحة الفرصة لهم لاختيار الخبرات التربوية التي تناسبهم.

٣- التفاوض بينهم أو بين المعلم لتوفير الخبرات التي تتفق مع ابداعهم الفكري وحاجاتهم (نبهان ، ٢٠٠٨ : ٦٣).

لابد وان تسعى أساليب التدريس الحديثة لان تحقق مطالب ورؤى التربية الحديثة من خلال الاهتمام بعدة قضايا ومنها :

١- إثارة تفكير المتعلم وقدراته بحيث تعلم الطالب كيف يفكر ؟ كيف يستفيد من طريقة تفكيره في الحياة ؟ وليس لغرض حفظ المعلومات من اجل الامتحان وهذا من شأنه أن يساعد على إعداد الطالب الموهوب.

٢- احترام شخصية الطالب وتنمية جوانب شخصيته (طوالبة و آخرون ، ٢٠١٠ : ١٦٩).

وينبغي أن تؤدي عملية التدريس إلى إحراز التعلم من شيء جديد أو تطوير مهارة ما لأن التعليم يسعى لتحقيق التعلم ويهدف إلى إيصال الحقائق والمهارات إلى المتعلم والتأكد من إنها فهمت واستوعبت فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين من حيث التوقيت والمستوى والأسلوب والوسائل كانت كمية المادة المستوعبة ونوعيتها وكفاءتها التعليمية أعمق وأدق وأكثر ثباتا وارقي مستوى (محمد ومحمد ، ١٩٩١ : ٤٢).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

كما إن التنويع في طرائق التدريس من شأنه أن يكسر النمط الممل الذي تفرضه طريقة التدريس التقليدية التي تركز على دور المعلم وتغفل دور الطالب إما طرائق التدريس الحديثة فإنها تركز على الطالب وتجعله المحور الرئيس لعملية التعليم والتعلم (اليماني و عسكر ، ٢٠١٠ : ٢٧).

ويعد الاهتمام بالتفكير من ابرز اولويات العصر الحديث كونه الاداة التي تعمل على حل المشكلات وتذليل العقبات ولقد اكد الالوسي ١٩٨٥ على اهمية التفكير الابداعي لأي مجتمع بقوله : " إن العلاقة بين الإبداع والتطوير علاقة لا تنفصم عراها، فعلى عاتق المبدعين يقع عبء تطوير المنهج وتقدمه متحملين في ذلك كثيرا من المصاعب النفسية والاجتماعية من هنا لا يمكن الفصل بين الاهتمام بدراسة الإبداع وتنميته، وبين إحداث التطور الشامل)" كما اعتبرت التربية العلمية ألتفكير ألإبداعي هدفا أساسيا من الأهداف التربوية (زيتون ، ١٩٩٩ : ١٣٣)

ولنجاح عملية تدريس العلوم لابد من توفير استراتيجيات ونماذج تدريسية (Instructional Models) متنوعة تساعد المعلم في تخطيط نشاطاته التعليمية وتنفيذها في مناخ صفي ملائم يكفل تعليما فعالا ينعكس في أداء أو تحصيل مرغوب فيه (إبراهيم ، ٢٠١٠ : ٢٠).

وهناك عدد من الاستراتيجيات التي تعكس وجهات نظر معينة تتنوع حسب الافتراضات الرئيسية للنظرية التي تنطلق منها (الرفاعي ، ٢٠١٣ : ١١١) ، إذ إن لهذه الاستراتيجيات أهمية في عملية التعليم والتعلم فهي تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى حالة التوازن المعرفي ثم التكيف مع البيئة المحيطة والظروف التي يتفاعل معها فضلا على إن لها أهمية في إمكانية مساعدة المتعلمين على تجسيد ما يقدم لهم من خبرات تعليمية (الجبوري ، ٢٠١٣ : ٢٣٩).

ومن بين هذه الاستراتيجيات المهمة (استراتيجية الخريطة الادراكية) وهي مخططات رسمية معقدة للمفاهيم تتراوح من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأكثر تحديدًا ، وهي طريقة العقل لبناء واستيعاب المفاهيم العلمية وتنظيم الأفكار. (العنزي ، ٢٠١٨ : ١٠) وهي مرتبة

وموضحة ويسهل استرجاعها من خلال استخدام الرسوم البيانية لتوضيح الأفكار الرئيسية والفرعية المعلقة في مادة العلوم للصف الخامس. المتعلمين على تحديد وفهم المفردات غير المألوفة ويمكن استخدامه مع فئة كاملة كمجموعات صغيرة أو للعمل الفردي إذ انه يعتمد على المعرفة المسبقة للطالب قبل بناء علاقات بين المفاهيم الجديدة ويخلق إشارة بصرية لتعلم الطلاب لغرض مقارنة الصفات والأمثلة(سعيد ، ٢٠١٠ : ٥٦)

ثالثاً : أهداف البحث Objectives of the Research

يهدف البحث الحالي للتعرف على :-

١- اثر استخدام استراتيجية الخرائط الادراكية في تحصيل العلوم العامة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي .

٢- اثر استخدام استراتيجية الخرائط الادراكية في التفكير الابداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

رابعاً : فرضيات البحث Hypothesis of Research

لغرض التحقق من هدفي البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللوابي يدرسن وفقا (لاستراتيجية الخرائط الادراكية) ومتوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا (للطريقة ألإعتيادية) في إختبار تحصيل العلوم

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا (لاستراتيجية الخرائط الادراكية) ومتوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا (للطريقة ألإعتيادية) في التفكير ألإبداعي .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

خامسا : حـــدود البحـــث Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على : –

١– **الحد البشري** : تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

٢– **الحد المكاني** : المدارس الابتدائية النهارية (الرسمية) في مركز محافظة بابل.

٣– **الحد ألزَمَني** : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م).

٤– **الحد المعرفي** : الفصل الثامن الى النهاية من كتاب مبادئ العلوم للصف الخامس الابتدائي المعتمد في إدارة التربية العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م).

سادسا :تحديدالمصطلحات Definition of the Terms

استراتيجية الخرائط الادراكية :–

١– الخريطة الادراكية هي أداة استراتيجية تتيح استيعاب أي نوع من المعلومات والاحتفاظ بها من خلال التمثيل البياني للأفكار والمفاهيم. يتم التعبير عن هذا التمثيل من خلال استخدام الرسومات أو المخططات أو المخططات (الرفاعي ، ٢٠١٣: ٦٥).

٢– تعرفها الباحثة اجراءيا : مخططات شكلية متشعبة للمفاهيم تتدرج من المفاهيم ألكثر العمومية إلى المفاهيم ألكثر خصوصية . " إستراتيجية تعليمية تعتمد فى إنتاجها على المتعلم ، ويتم إعدادها بواسطة المتعلم وبما يحقق من فاعلية المتعلم فى الموقف التعليمى وبناء ألفكار وترتيبها وتوضيحها وسهولة استرجاعها من خالل استخدام الرسوم التخطيطية لتوضح ألفكار الرئيسية والفرعية المتعلقة بالمفاهيم العلمية.

التحصيل

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

❖ التحصيل يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات أو التقارير الخاصة بالمعلمين (ابراهيم ، ٢٠٠٩ ، : ٤٥).

. **تعرفه الباحثة اجرائيا** : هو التحصيل الدراسي ، الذي يقاس بالاختبار التحصيلي المعمول به بالمدارس في امتحانات المرحلة الأولى (المرحلة الابتدائية) في نهاية العام الدراسي ، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي" ..

التفكير الابداعي

❖ التفكير الإبداعي يعني النظر إلى شيء ما بطريقة جديدة، بمعنى "التفكير خارج الصندوق"، و يمتلك الأشخاص المبدعون القدرة على ابتكار طرق جديدة لتنفيذ المهام وحل المشكلات ومواجهة التحديات، فهم يجلبون منظورًا جديدًا وغير تقليدي في بعض الأحيان لعملهم. ويمكن لهذه الطريقة في التفكير أن تساعد الإدارات والمنظمات على التحرك في اتجاهات أكثر إنتاجية (السميري ٢٠٠٦ : ٤٥)

تعرفه الباحثة اجرائيا :- ألتفكير الإبداعي هو أحد أشكال التفكير الأساسية الواجب تطويرها كمهارة مستقلة فهي تمثل نشاط ذهني مركب ومختلفة ومدفوع بالرغبة في التفكير بطريقة تختلف عن الطريقة التي اعتاد الشخص التفكير بها وذلك من أجل البحث عن حلول منطقية وقابلة للتنفيذ.

الفصل الثاني :- الخلفية نظرية

اولا :- استراتيجية الخريطة الادراكية

تعرَّف خرائط المفاهيم الذهنية أو الإدراكية بأنها وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم وصياغة الأفكار بطريقة تسمح بتدفق الأفكار وتفتح مجالًا واسعًا للتفكير الشعاعي ، أي انتشار الأفكار من المركز إلى جميع الاتجاهات (عبيدات واخرون ٢٠٠٥ :٧٦). من خلال شرح خطوات رسم خرائط الطلاب

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أثناء قيامهم بالأنشطة ، يقوم طلاب المجموعة التجريبية في نهاية الدرس الأول بتحويل الحقائق والمفاهيم المتعلقة بموضوعات الصوت و والدوائر الكهربائية وغيرها إلى رسوم بيانية على الورق بشكل تدريجي من المفهوم الرئيسي الذي يمثل منتصف المجال الفرعي المفاهيم وفي جميع الاتجاهات وباستخدام الألوان والكلمات والرموز وبطريقة تعبر عن فهم الطلاب لها.استراتيجية الخريطة الادراكية (الصافي ، ٢٠١٦ : ٢٥٥).

واكدت (نشوى عبد المجيد : ٢٠١٤) على أهمية هذه الاستراتيجية في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات الذكاء لدى الطلاب. وأشار الصافي إلى فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية في التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي

انواع الخريطة الادراكية

الخريطة الادراكية لنوع الشمس

تشكل الخريطة الادراكية لنوع الشمس مخططًا له شكل يشبه شكل الشمس **لديه موضوع رئيسي في المركز** ومنه يتم وضع المفاهيم أو الأفكار المتعلقة بهذا الموضوع.

وتتمثل المهمة الرئيسية لهذا النوع من الخريطة في تقديم وتنظيم مفهوم أو موضوع ، إلى جانب خصائصه أو أوصافه الرئيسية (مختار ، ٢٠١٦ : ٥٤) .

الخريطة الادراكية للسحب

إنه يشكل مخططًا يتكون من أشكال على شكل سحب ، تتوفر المعلومات ضمنها. كما هو الحال في خريطة نوع الشمس ، فهي تستند إلى فكرة أو موضوع رئيسي ، ومنه المواضيع الفرعية التي تظهر من حوله تنشأ. وهي إنها تقنية عندما يتعلق الأمر بتنظيم واستيعاب خصائص موضوع معين.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الخريطة الادراكية للدورات

إنه نوع من الرسومات التي يتم فيها تسجيل المعلومات المطلوبة وفقا لترتيب زمني أو تسلسل ,الذي ينتهي الحصول على شكل مستمر من خلال استخدام الدوائر أو السهام ، يجب الإشارة إلى بداية السلسلة في الدائرة العليا ، بينما يتم تسجيل المراحل التالية في بقية الدوائر ، ويعد هذا النوع مخطط مفيد للغاية يرمز إلى المعلومات الزمنية أو الدائرية.

الخريطة الادراكية للجوانب المشتركة

في هذا النوع من المخططات ، يتم إنشاء قسمين مختلفين متصلين بمنطقة مشتركة. إنها تقنية مثيرة للاهتمام للغاية إذا كان ما تريده هو الكشف عن المبادئ أو الأساسيات أو الأفكار المشتركة بين موضوعين.

الخريطة الادراكية للمياه السيئة

هي أن تكوين هذا الرسم البياني يحاكي قنديل البحر المبني مع إشارة في الجزء العلوي من عنوان الموضوع أو مرسوم متبوعًا بمربعات بها مواضيع فرعية أخيرًا ، يتم تسجيل خصائص ومبادئ كل موضوع فرعي في خطوط عمودية. يستخدم هذا النوع من الخرائط الاشتراكية لتنظيم المحتويات وفقًا لموضوعاتها وموضوعاتها والأفكار المستمدة منها (العنزي ، ٢٠١٨ :٧)

ثانيا :- التفكير الابداعي

مهارات التفكير الإبداعي

أولاً. الطلاقة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يتضمن الطلاقة الجانب الكمي للإبداع والطلاقة تعني تعدد ألإستجابات ألتي يمكن أن يأتي بها الطالب المبدع. يستطيع الطالب إنتاج عدد أكبر من الحلول في وحدة زمنية تكون فيها الطلاقة أكثر وفرة ، مما يعني أن الطلاقة هي القدرة على توليد أكبر عدد من الاستجابات في فترة زمنية محددة ، هذه الردود مناسبة ومتسقة مع الموضوع المعني وتعتبر الطلاقة بنكًا للإبداع (العنزي ، ٢٠١٨ : ٥).

ثانيًا ، المرونة

تشمل المرونة الجانب النوعي للإبداع وتعني تنوع الأفكار التي يأتي بها الطالب المبدع وبالتالي ، تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها الطالب موقفًا ، ووجهات نظر عقلية معينة. يهتم التفكير الإبداعي بكسر الجمود العقلي الذي يحيط بالأفكار القديمة ، وهذا بدوره يؤدي إلى تغيير في الاتجاهات. والميول ، حيث يتم تعديل السلوك ، حيث أشار القرآن إلى أن الله لا يغير ما يغير الناس ما في أنفسهم ، ، كما يقصد آرثر كوستا، ويؤكد أنه مرتبط بالدماغ ويدعو إلى المطاوعة اي اعادة التركيب والتغيير بل اصلاح نفسه ليصبح افضل مما كان ولكثر براعه والتلاميذ من ذوي التفكير المرن يستطيعون حل المشكلات بطريقة غير تقليدية .

ثالثا: الأصالة

. الأصالة هي التجديد أو إفراد الأفكار. كان الطالب يخرج بأفكار جديدة من شأنها أن تغير أفكار زملائي. تشير الأصابع إلى قدرة الطالب على إنتاج أفكار أصلية ، أي القليل من التكرار بالمعنى الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها الطالب يوصف الطالب المبدع بأنه الشخص الذي يمكنه الابتعاد عن الأفكار المألوفة أو الشائعة. تعتبر هذهِ ألمهارة من أكثر المهارات المتعلقة بالتفكير الإبداعي وجوهر الأصالة هو القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة وغير متوقعة وإنتاج مثل هذه الأفكار نتيجة لقدرة العقل على عمل روابط بعيدة وغير مباشرة بين المعرفة في النظام الإدراكي والحسي. قد تنخفض مهارة الأصالة إذا نظرنا إلى عدد الأطفال الذين يشاهدون الأصالة وهذه المشاهدة أو معارضة الآخرين تنتج عن القدرة على إدراك ورؤية المواقف من زوايا

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مختلفة وبالتالي يمكن إدراج الحساسية تجاه المشكلات ضمن الأصالة أيضًا (فتحي جروان ١٩٩٩ : ٨٤).

الفصل الثالث اجراءات البحث

اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات التي تطلبها البحث للوصول إلى أهدافه والتحقق من فرضياته ، وكما يأتي:-

أولاً : المنهج التجريبي :- Experimental Curriculum

ألمنهج ألتجريبي هو ألطريقة التي يقوم بها ألباحث بتحديد الظروف والمتغيرات المختلفة التي تظهر في التحريات عن المعلومة التي تخص معلومة ما وكذلك التحكم في تلك الظروف والمتغيرات والسيطرة عليها ، والباحث وفقاً لهذا المنهج لا يبقى واقفا عند مجرد وصف الموقف أو الأنشطة أو الظواهر أو تحديد حالة ، ان هذا المنهج يعتمد على التجربة بمعناها العلمي ، وإنها خير وسيلة يمكن من خلالها التعرف على أسباب الظاهرة والمشكلات التي تظهر أو تكتشف في أي مجال من مجالات الحياة . (الجبوري ،٢٠١٣: ١٩٤- ١٩٥)

ثانياً : اختيار التصميم التجريبي :- Experimental Design

يمثل التصميم التجريبي خطة الباحث لتنفيذ التجربة ، وتعرف التصميمات التجريبية على أنها : خطط إستراتيجية تحدد الطريقة المنتظمة " الدقيقة " لدراسة فروض البحث أو تساؤلاته المشتقة من النظرية أو الممارسة . (حبيب ،٢٠١٢: ١٨٨) ولاختيار التصميم التجريبي للبحث أهمية كبيرة ، لأنه يصمم للباحث الهيكل السليم للبحث ، ويوصل إلى نتائج يمكن ان يذكرها في الإجابة على ما عرضته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من الفرضيات.(الزوبعي ومحمد ،١٩٩٣ : ١٠٢)

لذا اعتمدت الباحثة واحداً من تصاميم الضبط ملائماً لظروف البحث وهو التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) مستخدمة الاختبار البعدي لكل من (التحصيل والتفكير الابداعي) .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٣ – ١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار ألبعدي
التجريبية	استراتيجية الخريطة الادراكية	التحصيل و التفكير الابداعي	اختبار تحصيلي + اختبار التفكير الابداعي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :-

١. مجتمع البحث : Research Population

هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات . (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١٦١) بمعنى ان مجتمع البحث يمثل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، أي جميع الإفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث . (عبيدات وآخرون ،١٩٩٨: ٣١١) لذا حددت الباحثة مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية للبنات النهارية التي تقع في مركز محافظة بابل.

٢. عينة البحث : Research Sample

وهي جزء من المجتمع التي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيل صحيح . (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١٦١)

أ- **عينة المدارس** :- تم اختيار مدرسة الاقدام الابتدائية للبنات.

ب- عينة التلميذات

(٣ – ٢) تلميذات العينة للبحث بالمجموعتين التجريبية والضابطة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد
التجريبية	ب	٢٨
الضابطة	أ	٢٨

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :- Equivalent Of The Groups Research

حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة للبحث على الرغم من إن جميع عينة البحث من مدرسة واحدة ومن وسط اجتماعي متماثل إلى حد ما ، وكان توزيعهن على الشعب عشوائياً ، ولكن حرصت الباحثة على تكافؤ المجموعتين ، وفيما يلي توضيح تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

١. العمر الزمني محسوباً بالأشهر :-

حصلت الباحثة على أعمار التلميذات من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة.

وأجري التكافؤ في العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالأشهر وبعد الحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وباعتماد الاختبار التائي للعينتين المستقلتين ، فقد ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) في العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالأشهر ، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين إحصائيا في هذا المتغير.

(٣ – ٣) تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد التلميذات	الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التجريبية	٢٨	١٧٦,١٤٢	١٥,٢٥٦	٥٤	٠,٩١١	٢,٠٢١	غير دال عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٨	١٧٢,٨٥٧	١١,٤٣٥				

٢. تحصيل التلميذات في مادة العلوم :-

حصلت الباحثة على الدرجات النهائية لتلميذات العينة البحثية (المجموعتين التجريبية والضابطة) ، في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) من سجل درجات المدرسة.

وبعد الحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وباعتماد الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين ، ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين إحصائيا في التحصيل الدراسي لمادة العلوم.

(٣ – ٤)تكافؤ المجموعتين لمتغير تحصيل التلميذات في مادة العلوم (العام السابق)

المجموعة	عدد التلميذات	الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٦٩	١٦,٨٧٣	٥٤	١,٢٢٠	٢,٠٢١	غير دال عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٨	٦٣,٩٦٤	١٣,٨٦٠				

٣. درجة امتحان نصف السنة في درس العلوم :-

حصلت الباحثة على درجات نصف السنة لتلميذات العينة الخاصة بالبحث (المجموعتين التجريبية والضابطة) ، في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) م ، من سجل درجات المدرسة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وبعد الحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وباعتماد الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين ، ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين إحصائياً في التحصيل الدراسي لمادة العلوم في نصف السنة (العام الحالي).

(٣ – ٥) تكافؤ المجموعتين لمتغير تحصيل التلميذات في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي(نصف السنة)

المجموعة	عدد التلميذات	الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	٦٢,٩٦٤	٢٠,٨٢٦	٥٤	٠,٦٨٩	٢,٠٢١	غير دال عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٨	٥٩,٢١٤	١٩,٨٣٢				

خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة :- Control Of The Internal Variables

المتغيرات الدخيلة Intervening Variables : وهي المتغيرات التي تتدخل ولا يستطيع الباحث أن يوقف أثرها ، ولا يدخل هذا المتغير في تصميم البحث ولا يخضع لسيطرة الباحث ولكنه يؤثر في نتائج البحث أو في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه ، ولا يستطيع الباحث ملاحظة المتغير الدخيل أو قياسه ، لكنه يفترض وجود عدد من المتغيرات الدخيلة ويأخذها بنظر الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها ويمكن التخلص من أثرها عن طريق الاختيار العشوائي . (الجبوري ، ٢٠١٣: ١٩٩)

وفيما يلي عرض لهذه المتغيرات :

١) **المدة الزمنية** : تساوت المدة الزمنية بين مجموعتي البحث في تطبيق التجربة .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢) **المادة الدراسية** : تم تحديد المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث وشملت الفصول الخمس الأخيرة من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي ، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية اليومية المناسبة للمادة الدراسية ، وقد قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث للمادة الدراسية نفسها .

٣) **الاندثار التجريبي** : يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناتج عن ترك عدد من التلميذات (عينة البحث) أو انقطاعهن إثناء التجربة (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١: ٩٥) ولم تحصل حالة انقطاع أو ترك أو نقل في غضون تلك المدة .

٤) **المعلم** : قامت الباحثة بتدريس المجموعتين بنفسها لضمان سلامة التجربة من تأثير الطلاب بالاختلافات الناتجة من أساليب المدرسين وخصائصهم الشخصية .

٥) **بيئة الصف (الظروف الفيزيقية)** : طبقت الباحثة تجربتها على التلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة واحدة ، ، وقامت الباحثة بالاطلاع على الإنارة، إذ وجدتها إلى حد ما ملائمة لتطبيق تجربة بحثها .

سادسا :- مستلزمات البحث :- Research Requirements

١- تحديد المادة العلمية : Limiting The Scientific Subjects

تم تحديد المادة العلمية من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي وهي الفصول الخمس التي تدرس خلال الفصل الدراسي الثاني للخامس الابتدائي من السنة الدراسية.

٢- صياغة الأهداف السلوكية :

يقصد بالأهداف السلوكية العبارات (التغيرات الايجابية) التي يسعى المعلم والتلميذات الى تحقيقها عند تدريس درس معين ، ويظهر أثرها الايجابي في سلوك التلميذات . (الزاملي و آخرون ،٢٠٠٩ : ٢٩٩)

وبعد تحديد المادة الدراسية وتحديد الدروس وعدد الحصص لكل فصل من الكتاب المنهجي للعلوم للصف الخامس الابتدائي تم صوغ الأهداف السلوكية الخاصة بمفردات المادة التي اشتملتها التجربة على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣- إعداد الخطط التدريسية اليومية :-

يعد الاعداد عملية تصميم لتصور واضح لما يمكن ان يكون عليه الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف المتوخاة ، ويتضمن اختيار الأساليب وأوجه النشاط الملائمة للموقف التعليمي وطبيعة المتعلم . (العزاوي ، ٢٠٠٩ ،٣٠١).

كما ينظر إلى عملية تخطيط التدريس على أنها مجموعة الإجراءات المنظمة المطلوبة لتحديد محتوى المادة الدراسية، وأوجه النشاط، والوسائل التعليمية المتاحة واستخدامها بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعة للعملية التعليمية التعلمية (عليان،٢٠١٠ ،٢١٣) .

وفي ضوء محتوى المادة العلمية من كتاب العلوم المقرر للصف الخامس الابتدائي والأهداف السلوكية تم أعداد الخطط المناسبة ، وقد عرضت الباحثة خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين والخبراء وأجريت التعديلات على الخطتين وحددت نسبة (٨٠%) لاتفاق الآراء لتكون بالصيغة النهائية.

أداتا البحث :- Tools Of The Research

تتطلب تجربة هذا البحث إجراء اختبار للتحصيل واختبار التفكير الابداعي وفيما يلي توضيح لما قامت به الباحثة من إجراءات :

أولاً : بناء الاختبار ألتحصيلي :-

إن الاختبار ألتحصيلي هو الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية ، أو تدريبية معينة ، أو مجموعة من المواد . والهدف من تصميم الاختبارات التحصيلية هو قياس مدى استيعاب الطلاب لبعض المعارف والمفاهيم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين ، أو في نهاية مدة تعليمية معينة . (عمر وآخرون ،٢٠١٠: ٩٦)

ومن متطلبات البحث إعداد الاختبار التحصيلي ويستخدم لقياس تحصيل عينة البحث ، لذلك تم إعداد اختبار تحصيلي خاص بالمادة التي تم تدريسها والإغراض السلوكية ذات العلاقة بها وبما يتلائم مع مستوى عينة البحث وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد الاختبار ألتحصيلي :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١. **تحديد المادة العلمية** : وقد تم تحديدها مسبقاً بالفصول الأخيرة من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي الخامس الابتدائي .

٢. **إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات)** :

تم إعداد جدول المواصفات بهدف توزيع فقرات الاختبار ألتحصيلي على مختلف أجزاء المادة العلمية وعلى جميع الأهداف السلوكية المعرفية موزعة على مستويات بلوم المعرفية ، ويضيف (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢) بأن إعداد خارطة اختبارية يوفر صدقاً عالياً للاختبار التحصيلي المعد ويجعل منه أداة تشخيصية علاوة عن كونها أداة تحصيلية ويوزع الزمن على الموضوعات وأهميتها . (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢: ٦١)

(٣ – ٦) الخارطة الاختبارية الخاصة بفقرات الاختبار ألتحصيلي

ت	الموضوع	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية			المجموع الكلي ١٠٠%
			المعرفة ٤٩%	الفهم ٣٢%	التطبيق ١٩%	
١	الثامن	١٦,٤%	٣	٢	١	٦
٢	التاسع	٢٠,٩%	٤	٣	٢	٩
٣	العاشر	٢٢,٤%	٤	٣	٢	٩
٤	الحادي عشر	١٩,٤%	٤	٢	١	٧
٥	الثاني عشر	٢٠,٩%	٤	٣	٢	٩
المجموع		١٠٠%	١٩	١٣	٨	٤٠

١- تحليل محتوى المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية :

تم تحديد (٥٠) هدفاً سلوكياً من مجموع الأهداف السلوكية المعرفية والبالغة (١٨٩) هدفاً سلوكياً معتمدة على عدد الفقرات الاختبارية في خلايا جدول المواصفات.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢- بناء فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته :

بعد تحديد عدد الأسئلة في كل مستوى للفصول المعنية بالبحث ، تم اختيار النوع الخاص بفقرات الاختبار ، إذ كانت من نوع الاختيار من متعدد صيغت بالاطلاع على دراسات سابقة ومعايير بناء الاختبارات التحصيلية ، حيث تم وضع لكل فقرة أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة الباقية خاطئة.

وتعدّ الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد من أكثر الاختبارات صدقاً وثباتاً واستخداماً . (أبو فودة ويونس ، ٢٠١٢: ٣٠) حيث اخذ هذا النوع من الاختبارات اسمه من طريقة تصحيحه فهي موضوعية تماماً بمعنى أنها تخرج رأي المصحح أو حكمه من عملية التصحيح وذلك بجعل الجواب محددا تماما بحيث لا يختلف عليها أو في تصحيحه اثنان كما يمكننا أن نعتبر هذا النوع من الامتحانات أو الاختبارات موضوعياً لانه يسمح بأن تكون الأسئلة عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة مما يمكننا من قياس قدرة التلميذات بدقة ومن الوقوف على نقاط ضعفهم وقوتهم . (السعدي ، ٢٠٠٤: ٩٧-٩٨) وايضا فأن الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد) لا يتأثر المصحح بلغة الطالب أو تنظيمه للإجابة أو جودة خطه بالإضافة إلى ان درجة الصدق والثبات فيها مرتفعة .(الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥: ٥٣)

وبذلك كان عدد الفقرات النهائية للاختبار ألتحصيلي (٤٠) فقرة ، بعد أن أعدت الباحثة فقرات الاختبار قامت بصياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه حيث تضمنت الهدف من الاختبار وعدد فقراته وتوزيع الدرجات عليها مع أنموذج عن كيفية الإجابة عن بنود الأسئلة الموضوعية ، وعليه كانت فقرات الاختبار جاهزة للبناء.

٤- وضع التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار :

وضعت الباحثة معايير لتصحيح إجابات الاختبار التحصيلي وكما يأتي :

درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للإجابة الخاطئة والمتروكة. وذلك باعتماد مفتاح الأجوبة الأنموذجية .

٥- صدق الاختبار :

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد ، ويشير صدق الاختبار إلى أن الاختبار يجب أن يقيس ما أردنا قياسه بواسطة الاختبار ، أي أنه يحدد معنى (Meaning) درجاته . (عمر وآخرون،٢٠١٠: ١٨٩) وبعد الخطوة الاولى وهي إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) وعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم للحكم سلامة الفقرات وملائمتها للأهداف المحددة ووفقاً لارائهم تم تعديل بعض البدائل ، وبذلك كان الاختبار ألتحصيلي جاهزاً للتطبيق .

- ***صدق المحتوى***
- ***تم التحقق من صدق المحتوى بواسطة الخارطة الاختبارية***

صياغة تعليمات الاختبار :-

١- تعليمات الاجابة:-

بعد التحقق من صلاحية فقرات الاختبار، وضعت تعليمات خاصة بالاختبار مع اعطاء مثال توضيحي عن كيفية الاجابة.

٢- تعليمات التصحيح:-

لغرض تصحيح اجابات التلميذات اعدت الباحثة مفتاح للتصحيح واعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة او في حال اختيار اكثر من اجابة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار(٤٠) درجة.

هـ- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

أولا : عينة التطبيق الاستطلاعي

للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغته والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار طبق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس بعد التأكد من اكمال المادة الدراسية وابلاغهم بموعد الاختبار قبل ايام

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

من تطبيقه، وقد اشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار ،وبعد الانتهاء من الاجابة اتضح ان تعليمات الاجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة وان متوسط وقت اجابة التلميذات كان(٣٠) دقيقة اذ تم حساب متوسط الوقت عن طريق حساب متوسط التي استغرقته جميع التلميذات في الاجابة عن فقرات الاختبار وعلى وفق المعادلة الاتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول تلميذة + زمن آخر تلميذة}}{2} = \frac{٣٢ + ٤٤}{2} = ٣٨ \text{ دقيقة}$$

ثانيا : عينة التحليل الإحصائي

بعد التطبيق الاستطلاعي الأول والتأكد من وضوح التعليمات والفقرات وحساب وقت الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذة موزعة على ثلاث شعب في مدرسة (الوائلي الابتدائية للبنات) وذلك لغرض التحليل الإحصائي لاختبار التحصيل .

تم تطبيق الاختبار على التلميذات بعد إن تم إعلامهن قبل أسبوع من موعد الاختبار حيث تم الاختبار بإشراف الباحثة ومشاركة عدد من المعلمات في عملية مراقبة الاختبار وبعد تصحيح الأوراق تم ترتيب درجات التلميذات تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة وتم استخراج نسبة (٢٧ %) من المجموعة العليا و (٢٧ %) من المجموعة الدنيا لغرض التحليل الإحصائي للاختبار والذي يتضمن :

١- معامل صعوبة الفقرات Difficulty Factor for Items

يعد معامل الصعوبة من الاجراءات المهمة في عملية تحليل الفقرات ،اذ ان الهدف من الاختبار هو وضع فقرات مناسبة ،بحيث لا نبقي على الفقرات الصعوبة ولا على الفقرات السهلة ،لا نها لا تساعد على معرفة الفروق الفردية بين تلميذات عينة البحث مما يؤثر على نتائج البحث ،وقد طبقت الباحثة معامل صعوبة الفقرات الموضوعية على كل فقرة من فقرات الاختبار ووجد ان

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قيمتها تتراوح بين (٠,٤١- ٠,٧٠) ويرى (ايبل) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٢٠، ٠) و (٨٠، ٠) (النبهان ، ٢٠٠٤ : ٦٦) ، ووجدت الباحثة ان معامل الصعوبة يتراوح بين ٠,٤١ – ٠,٧٠) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة أو سهلة إلى حد كبير، إذ أن الاختبار يعد جيدا إذا كان معامل صعوبة فقراته ينحصر بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) (**الخياط ، ٢٠١٠ : ٢٥٦).**

٢- القدرة التمييزية للفقرات Items Discrimination Power

يعرف معامل التمييز (**Discrimination** Factor) هو قدرة الفقرة على تميز الفروق الفردية بين الإفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة أو سؤال من المقياس أو الاختبار.

إن معامل التمييز يفيد في وظيفتين : الوظيفة الأولى توضيح مدى الفروق بين الأفراد الأكثر تحصيلا أو قدرة الأفراد الأضعف في التحصيل والوظيفة الثانية إيجاد صدق الاختبار الداخلي والخارجي (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ : ١١٤).

وبعد الحصول على قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن القوة التمييزية تنحصر بين (٠,٣٤ – ٠,٥٨) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة ، حيث أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٢٠) فأكثر .

٣- فعالية البدائل الخاطئة OPTIONS EFFECTIVENESS

يقصد به قدرة البديل الخطأ (المموه)في الفقرات الاختبارية على جذب التلميذات من فئة الاداء المنخفض على اختياره ،وكلما كانت سالبة وكبيرة كان المموه اكثر جاذبية وفعالية بالإبقاء عليه في الفقرة (النبهان ،٢٠٠٤: ٤٣٥)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وقد طبقت الباحثة معادلة فعالية البدائل على كل فقرة من فقرات الاختبار ووجد ان البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدد من تلميذات المجموعة الدنيا اكثر من تلميذات المجموعة العليا وهذا يدل على فعاليتها ،وبذلك عدت البدائل جميعها مناسبة .

٤- ***ثبات الاختبار Test Reliability***

يقصد به اتساق القياس ،اي الاتساق في قياس السمة او الشيء التي تقيسه اداة القياس (ملحم،٢٠١١: ٢٤٩).

لحساب ثبات الاختبار اعتمدت الباحثة طريقة:

طريقة التجزئة النصفية :-

اعتمدت الباحثة اجابات عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني والتي بلغت (١٠٠)ورقة اجابة اذ جمعت الفقرات الفردية لكل تلميذة على جهة والفقرات الزوجية على الجهة الاخرى (اي قسمت الدرجات على مجموعتين احدهما تمثل درجات الفقرات الفردية والاخرى تمثل درجات الفقرات الزوجية) وحسب الثبات باعتماد معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار فبلغ(٠,٨١)وعند تصحيحه باعتماد معادلة سبيرمان – براون بلغ(٠,٩٢)وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به.

الصيغة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية المتعلقة بفقرات الاختبار أصبح الاختبار يتكون من (٤٠) فقرة اختبارية .

١- اختبار التفكير الابداعي

من متطلبات البحث الحالي هواختبار التفكير الابداعي وقد تم تبني الاختبار من (الزركاني ، ٢٠١٩).

<u>الفصل الرابع :- عرض النتائج و التوصيات والمقترحات</u>

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اولا:- عرض النتائج

أولاً : عرض النتائج Presentation Of The Results

١. التحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على ما يأتي :

٣. " لا يوجد فَرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات الصف ألخامس الابتدائي أَللواتي يُدّرسنَ وفقا لإستراتيجية الخريطة الادراكية ومتوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية."

وقد تحققت الباحثة من صحة الفرضية ، وتوصلت إلى النتائج المدونة في الجدول ادناه:

جدول (٤ – ١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ج	٢٨	٣٧,٩	٥,٨	٥٤	٤,٩	٢,٠٢١	دال
الضابطة	أ	٢٨	٢٨,٨	٧,٩				

يتضح من الجدول اعلاه أن هناك فرقاً بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ،إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٧,٩) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي بلغ (٢٨,٨) ، ولمعرفة دلالة الفروق بين درجات اختبار التحصيل لمجموعتي البحث استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فوجدت أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

البالغة (٢,٠٢١) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى ، وهذه النتيجة تدل تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجيات الخريطة الادراكية على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

٢. التحقق من الفرضية الثانية والتي تنص على ما يأتي :

٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا لاستراتيجية الخريطة الادراكية وَ متوسط درجات تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

وقد تحققت الباحثة من صحة الفرضية ، وتوصلت إلى النتائج المدونة في الجدول ادناه :

جدول (٤ – ٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التفكير الابداعي

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ج	٢٨	١٩,٩	٤,٠٠	٥٤	٥,٦	٢,٠٢١	دال
الضابطة	أ	٢٨	١٣,٩	٤,٢				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً بين المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ،إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٩,٩) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي بلغ (١٣,٩)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار التفكير العلمي لمجموعتي البحث ملحق (٣٤) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فوجدت أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥,٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٤) ، وبذلك ترفض

الفرضية الصفرية الأولى ، وهذه النتيجة تدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية الخريطة الادراكية على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابداعي .

التوصيات

١- الاهتمام بالتدريب على التفكير بأنواعه بشكل تكاملي وخصوصا في المرحلة الأساسية الدنيا.
٢- الاهتمام بالطلبة المبدعين ويكون ذلك بتوفير الإمكانات اللازمة والحوافز المادية والمعنوية.
٣- اقامة دورات تدريبية للكوادر التعليمية من معلمين ومعلمات وذلك لغرض زيادة خلفيتهم المعرفية بالطرائق التدريسية الحديثة التي من شأنها ان يكون المتعلم سائل ومجيب ومتفاعل ومستكشف.

المقترحات

١- اجراء بحث تكون غايته تنمية التفكير الابداعي في مراحل دراسية مختلفة.
٢- اجراء بحث للمقارنة بين استراتيجة الخريطة الادراكية وطرق تدريس اخرى مثل استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم.
٣- اجراء بحث مماثل على جنس الذكور

المصادر

١- أبو فودة ، باسل خميس ونجاتي احمد بني يونس (٢٠١٢) : **الاختبارات التحصيلية** ، دار المسيرة ، عمّان .
٢- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : **مقدمة في منهج البحث العلمي** ،دار دجلة ، عمّان.
٣- زيتون ، عايش محمود (١٩٩٩) : **اساليب تدريس العلوم** ، الاصدار الثالث ، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
٤- عبيدات ، ذوقان ، كايد عبد الحق وعبد الرحمن عدس (١٩٩٨) : **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، ط٦ ، دار الفكر ، بغداد .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥- عمر ، محمود أحمد وحصة عبد الرحمن فخر وتركي السبيعي وآمنة عبدالله تركي (٢٠١٠) : **القياس النفسي والتربوي** ، الدار مسيرة ، عمّان .

٦- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، و محمد احمد الغنام (١٩٩٣) : **مناهج البحث والتربية** ، ط٢ ، مطبعة بغداد .

٧- ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠١٠) : ***المدخل الى طرائق التدريس العامة*** ، دار ابن الاثير ، جامعة الموصل.

٨- ابراهيم ، لينا محمد (٢٠٠٩) : ***اساليب تدريس العلوم للصفوف الاربعة الاولى (النظرية والتطبيق)*** ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الاردن.

٩- الجبوري ، حسين محمد جواد (٢٠١٣) : **منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)** ، دار صفاء ، عمّان ، مؤسسة دار الصادق الثقافية .

١٠-جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، ط٣ ، دار الفكر ، عمّان .

١١-حبيب ، جمال شحاتة (٢٠١٢) : **مناهج في البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية**، دار الكتب والوثائق القديمة .

١٢-الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٤) : **مهارات التدريس الصفي** ، ط٢، دار المسيرة ، عمّان .

١٣-الخياط ، ماجد أحمد (٢٠١٠) : ***أساسيات القياس والتقويم في التربية*** ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن.

١٤-الدليمي ، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥) : **القياس والتقويم في العملية التعليمية** ، ط٢ ، مكتبة احمد الدباغ ، بغداد .

١٥-الرفاعي ، نجيب عبدالله (٢٠١٣) : **الخريطة الذهنية خطوة – خطوة** ، ط٣ ، الكويت .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٦- الركابي ، حلا حسين عبد الكاظم (٢٠١٢) : **توظيف الالعاب الصورية في تدريس مادة مبادئ العلوم واثرها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية .

١٧- الزاملي ، علي عبد جاسم عبدالله بن محمد الصارمي وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٩) : **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي** ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

١٨- الزركاني ، نصير داخل سلطان (٢٠١٩) **اثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم وتنمية تفكيرهن الابداعي** ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة واسط.

١٩- الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد، الياس بكر وابراهيم عبد المحسن الكناني (١٩٨١) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ط٢ ، دار الكتب ، جامعة الموصل ، الموصل .

٢٠- سعيد ، شاكر عبد الله (٢٠١٠) : **اساسيات النماذج التدريسية** ، دار اسامة ، عمان ، الاردن.

٢١- السميري عبد ربه هاشم عبد ربه (٢٠٠٦) **اثر استخدام طريقه العصف الذهني لتدريس التعبير في تنميه التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بمدينه غزه** ، الجامعه الاسلاميه ، كليه التربيه.

٢٢- الصافي أمال نجاتي (٢٠١٦) : **طرق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية** ،دار الفكر، عمّان.

٢٣- طوالبة ، هادي واخرون (٢٠١٠): ***طرائق التدريس*** ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن

٢٤- عبيدات ، ذوقان وسهيله ابو السميد (٢٠٠٥) **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين** ، دليل المعلم والمشرف التربوي ، عمان ، ديبونو للنشر والتوزيع.

٢٥- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٩) : **المناهج وطرائق التدريس** ، دار دجلة، عمّان

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢٦-العكيلي ، احمد عبد الزهرة (١٩٩٧) : **اثر استخدام انموذجي ميرل - تينسون وجانييه التعليميين في اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية المفاهيم العلمية في مادة العلوم العامة** ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن الهيثم.

٢٧-عليان ، شاهر ربحي (٢٠١٠) : **مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها** ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

٢٨-العنزي ، شروق (٢٠١٨) : **اثر الخرائط المعرفية في تنميو مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب** ، المجلة الشاملة MECS.

٢٩- محمد ، داود ماهر و محمد مجيد مهدي (١٩٩١) : ***اساسيات في طرائق التدريس العامة*** ، جامعة الموصل.

٣٠- مختار هبه الله عدلي(٢٠١٦) **فاعليه استخدام استراتيجيه خرائط المفاهيم الذهنيه في تدريس العلوم على تصوير التصورات الخطا للمفاهيم العلميه وتنميه مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحله الاعداديه** ، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ، المجلد ٢٠١٦ ، العدد ٧٤ ، مصر.

٣١-ملحم سامي (٢٠١١) : ***صعوبات التعلم*** ، ط٣ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.

٣٢-نبهان ، يحيى محمد (٢٠٠٨) : **الاساليب التربوية الخاطئة واثرها في تنشئة الطفل** ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن.

٣٣- نشوى عبد المجيد (٢٠١٤) : **الاستراتيجيات المعرفية وارتباطها بالمهارات العقلية** ، دار عمان ، الاردن .

٣٤-اليماني ، عبد الكريم علي سعيد و علاء صاحب عسكر (٢٠١٠) : **اساليب التدريس وتطبيقاتها العملية** ، دار زمزم ، عمان ، الاردن.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الكفاءة الذاتية المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات

م.م. بشائر حسين يوسف
المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

Cognitive self-efficacy and its relationship to academic achievement among middle school students in the subject of social studies

M.M. Bashir Hussein Youssef
General Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate

Abstract

The aim of this research is to uncover the correlational relationship between cognitive self-efficacy and academic achievement among middle school students. To verify this, a cognitive self-efficacy scale was constructed and its validity and reliability were confirmed. The scale consists of 30 items. Then, the students' academic achievement scores were adopted from the semester study record for the academic year 2022-2023. The cognitive self-efficacy tool was then applied to the research sample, which consisted of 286 male and female middle school students who were randomly selected. The research results showed that the level of "cognitive self-efficacy" as a whole among students was high, and the "academic achievement" scale also came with a high degree. The results also showed differences in the level of "cognitive self-efficacy, and academic achievement" according to the gender variable (males, females). The results also showed a positive correlation between the level of cognitive self-efficacy and academic achievement among middle school students.

In light of the research results, the researcher recommends conducting more studies on the relationship between "cognitive self-efficacy", creative thinking, and "academic achievement" among high school students.

Keywords: "Cognitive Self-Efficacy", "Academic Achievement", Social Studies Subject, Middle School Stage.

ملخص البحث

هدف هذا البحث للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ولغرض التحقق من ذلك تم بناء مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية وتم التأكد من دلالات صدقه وثباته، وتكون المقياس من (٣٠) فقرة، ومن ثم اعتماد درجات الطلبة في قياس التحصيل الدراسي لديهم من سجل الدراسات الفصلي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، ومن ثم تم تطبيق أداة الكفاءة الذاتية

المعرفية على عينة البحث والبالغة (٢٨٦) طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية" ككل لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة، وجاء اختبار "التحصيل الدراسي" كذلك بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية، والتحصيل الدراسي" تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، الإناث)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين "الكفاءة الذاتية المعرفية"، والتفكير الإبداعي، و"التحصيل الدراسي" لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: "الكفاءة الذاتية المعرفية"، "التحصيل الدراسي"، مادة الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة.

المقدمة

نتيجة لتحولات التربوية والتعليمية خلال الثورة المعلوماتية الكبيرة، ظهرت الحاجة الأساسية نحو مخاطبة الذات الإنسانية، وما تملكه من مكونات ومعارف وأفكار ثقافية، لتشمل مختلف الجوانب والأبعاد الشخصية للمتعلم، وما يرتبط بالعملية التربوية والتعليمية، وخاصة ما يتعلق بمفهوم "الكفاءة الذاتية المعرفية" وتنمية ذاتيتها بهدف وصول المتعلم إلى كفاءة الإدراك وتحصيل ذاتي معرفي ووعي تام لديه خاصة. وتنمو الكفاءة الذاتية المعرفية نتيجة المراجعة والقراءة للكتب الحديثة والاطلاع على مواضيع ذات قيمة ثقافية وفنية واسعة وحقيقة إلى جانب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مع الدافع الداخلي لتوكيد الذات.

أولًا/ مشكلة البحث

من خلال الدراسات السابقة وتجربتنا في التدريس، لاحظنا أن بعض الطلاب يبذلون جهودًا كبيرة في دراستهم ولكن لا يحصلون على الدرجات المطلوبة. في حين أن آخرين يبذلون جهودًا أقل ولكن يحصلون على درجات أفضل. قد يعود ذلك إلى تنظيم وقتهم في المذاكرة وليس فقط إلى قدراتهم العقلية. كما أن "التحصيل الدراسي" يتأثر بالظروف البيئية الأسرية والمدرسية، ويؤكد (باندورا) أن الإدراك الذاتي للفرد بشأن كفاءته المعرفية ينشأ من فهمه لقدراته الشخصية وتجاربه المختلفة، سواء كانت تجارب مباشرة أو غير مباشرة. فهذه المعتقدات تبرز قدرة الفرد على التأثير في بيئته من خلال أفعاله، والاستراتيجيات التكيفية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التي يطبقها، وثقته في نفسه عند مواجهة تحديات الحياة، وقد تبدأ رحلة الفرد في فهم كفاءته الذاتية المعرفية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر طوال حياته. كلما شعر الفرد بأن سلوكه الاجتماعي يحظى بالتقدير من الآخرين، بما في ذلك الوالدين والمعلمين والأقران، كلما شعر بالقيمة والكفاءة والقوة، من ناحية أخرى، قد يؤدي نقص مهارات التواصل الاجتماعي الناجح للفرد إلى شعوره بالانسجام والوحدة والعزلة وعدم القبول والضعف، مما يضعف قوته ويجعله ينهار تحت ضغط أي ضغوط نفسية. هذا قد يؤثر سلبًا على مستوى إنجازاته ونجاحه. **(اليوسف، ٢٠١٣، ص٣٢٨-٣٢٩)**.

فقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Bernice,2012) إلى أن الطريقة المثلى لتحسين الكفاءة الذاتية المعرفية للفرد تكمن في تعلمه وإتقانه للقراءة والكتابة. الطلاب الذين يتميزون في اختبارات التحصيل الدراسي ويحرزون درجات عالية في المواد التي تتطلب قراءة نقدية، يميلون عادة إلى تطوير كفاءة ذاتية عالية في تنمية المعرفة. من ناحية أخرى، قد يطور الطلاب كفاءة ذاتية ضعيفة في المعرفة عندما يكون أداؤهم ضعيفًا في اختبارات التحصيل والكتابة والقراءة، أو عندما يحصلون على درجات منخفضة في اختبارات المواد الدراسية، خاصة المواد التي تتطلب التفكير الناقد والمعرفي مثل مادة الاجتماعيات. **(Bernice,2012,p170)**، وأجرى نيفيل (٢٠٠٨) دراسة تهدف إلى استكشاف تأثير الكفاءة الذاتية في القراءة وتنظيم المعرفة على التحصيل القرائي بين مجموعة من طلاب المرحلة الأساسية المتوسطة. تألفت عينة الدراسة من ٨٤ طالبًا وطالبة في الصفوف الرابع والخامس والسادس من طلاب المدارس في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية في القراءة (المعرفية) لدى أفراد الدراسة كان متوسطًا. كما أشارت نتائج الدراسة إلى قدرة التنبؤ بالقراءة من خلال التنظيم المعرفي والتحصيل القرائي لدى طلاب المرحلة الأساسية المتوسطة. **(Nevill,2008, P456)**

التحصيل الدراسي يعتبر محورًا مهمًا في العملية التعليمية، حيث تم إجراء العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين هذا المفهوم والعديد من المتغيرات التعليمية والاجتماعية والنفسية. تم تطبيق هذه الدراسات في بيئات اجتماعية متنوعة وعلى فئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة. **(عجاج، الدليمي، ٢٠٢١، ص٤٧٠)**. ففي دراسة أجراها (حاج، منصور، ٢٠١٧) هدفت إلى بحث العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وكذا الفروق الجنسية فيهما، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٩) تلميذ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وتلميذة للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧) تم اختيارهم بطريقة عرضية، وأشارت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى كل من الذكور والإناث، إلى جانب عدم وجود فروق جنسية في معتقدات الكفاءة الذاتية، فضلًا عن وجود فروق جنسية في التحصيل الدراسي لصالح الإناث **(حاج، ومنصور، ٢٠١٨، ١٠٦)**.

ومع ذلك، تشير الدراسات إلى تدني مستوى "مهارات الكفاءة الذاتية المعرفية". قد يعود ذلك إلى عدم الاهتمام من قبل المتعلمين والمدرسين، أو إلى افتقار المتعلمين إلى هذه المهارات، أو إلى عدم إدراكهم لكفاءتهم الذاتية المعرفية. لذلك، يجب إجراء بحث لتحديد مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية" و"التحصيل الدراسي" لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وهذا البحث يسعى إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١) ما مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية، والتحصيل الدراسي" لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

٢) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية، والتحصيل الدراسي" لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى للجنس (ذكور، إناث)؟

ثانيًا/ أهمية البحث

هذا البحث يتناول موضوعًا مهمًا وهو الكشف عن العلاقة بين "الكفاءة الذاتية المعرفية، التحصيل الدراسي" في مادة الاجتماعيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مركز قضاء الهندية، والتي تتميز بالاختلاط الثقافي والاجتماعي. كما يعد هذا الموضوع من المهام المركزية للباحثين في التربية والتعليم، نظرًا لأهمية تعلم مادة الاجتماعيات في هذه المرحلة العمرية الحرجة، حيث يساهم في تعزيز فضول الطلبة ونمو نزعة الاستكشاف لديهم، ويلبي حاجاتهم لفهم حضارات العالم من حولهم. ولا يتحقق ذلك إلا بوجود مدرس كفوء قادر على تهيئة بيئة صفية تشجع تساؤلات الطلبة وتمكنهم من القيام بأنشطة دراسية تساهم في نمو معرفتهم بالمعالم التاريخية والحضارية حول العالم **(عياصرة، ٢٠١٦، ص١٨٨٨)**.

وقد دلت نتائج الدراسات السابقة أن "الكفاءة الذاتية المعرفية" هي متغير تربوي هام يجب أن يحظى باهتمام الباحثين، خاصة في القطاع التربوي والتعليمي. وكذلك يجب أن يشهد هذا المجال تطورًا في أساليب السلوك التربوية لمجابهة الضغوط النفسية والاجتماعية وتيسير التغلب على الظروف الحياتية المتغيرة. حيث تعتمد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الكفاءة الذاتية المعرفية على مقدار التمتع بالتقدير الذاتي والوعي التربوي بمفهوم الذات، ومن بين هذه الدراسات دراسة (روسا جرابو وزملاءه) الذي أشار إلى أن كفاءة المدرسين الذاتية في استخدام مهارات التفكير العليا ترتبط ارتباطًا موجبًا بكفاءة الذاتية المعرفية لطلابهم **(إبراهيم، ٢٠٠٤، ص٢)**.

من جانب أخر تشير بعض الدراسات أن الطريقة المثالية لتعزيز "الكفاءة الذاتية المعرفية" لدى الطلبة هي إتقانهم للقراءة الجيدة والتفكير الإبداعي. فالطلبة الذين يحققون درجات عالية في اختبارات القراءة والمواد الدراسية التي تتطلب قراءة ناقدة يميلون إلى تطوير كفاءة ذاتية عالية في التفكير والقراءة وزيادة المعرفة. ومن ناحية أخرى، قد يطور الطلبة كفاءتهم الذاتية المعرفية متدنية عندما يكون أداؤهم ضعيفًا في اختبارات القراءة أو عندما يحصلون على درجات متدنية في المهمات التي تتطلب التفكير الإبداعي أو الناقد. ويعتبر التحصيل الدراسي مقياسًا لقدرة الطلبة على استيعاب المواد الدراسية وتطبيقها، وذلك من خلال وسائل قياس مثل الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تجرى في أوقات مختلفة، بالإضافة إلى الامتحانات اليومية والفصلية. في حين يهدف "التحصيل الدراسي" إلى تحديد نتائج الطلبة لانتقالهم إلى مرحلة دراسية أخرى، وكذلك تحديد قدراتهم الفردية ونوع التخصص الذي سينتقلون إليه لاحقًا **(الكعبي، والبعيجي،٢٠١٦، ص٥)**.

ثالثًا/ أهداف البحث

١) التعرف على مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية" لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.
٢) الفرق في "الكفاءة الذاتية المعرفية" بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
٣) التعرف على مستوى "التحصيل الدراسي" لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.
٤) الفرق في "التحصيل الدراسي" بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
٥) نوع العلاقة الارتباطية بين (الكفاءة الذاتية المعرفية، والتحصيل الدراسي) لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

رابعًا/ حدود البحث:

١) **حدود بشرية:** أقتصر البحث على عينة من طلبة الصف الثاني متوسط.
٢) **حدود مكانية:** أجريت في مدارس الحكومية الصباحية والنهارية في مركز قضاء الهندية.
٣) **حدود زمانية:** تحدد الفترة الزمنية من العام الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

خامسًا/ تحديد المصطلحات

١) الكفاءة الذاتية المعرفية

عرفها (باندورا،١٩٨٩):

«بأنها معتقدات الفرد حول قدرته الذاتية المعرفية لما يمتلكه من معلومات وأفكار معرفية حول موضوعات تاريخية وجغرافية تساعده على النجاح والتفوق في التحصيل الدراسي، مما يعني أنها تتشكل لدى الفرد نظامًا ذاتيًا معرفيًا يمكنه من التحكم بأفكاره ومشاعره وأفعاله، ويعطيه القدرة على التعلم من الآخرين، ووضع استراتيجيات بديلة في تنظيم سلوكه الذاتي والإدراك المعرفي» **(Bandura, A., & Wood, R. (1989)، p.805-814).**

عرفها (Zimmerman,1995): «بأنها مدى اعتقاد الفرد بقدراته على تنظيم وتنفيذ السلوكيات والإجراءات اللازمة من أجل تحقيق الأداء التعليمي والأكاديمي المرغوب فيه» **(Zimmerman,1995, P.203).**

والتعريف النظري للكفاءة الذاتية المعرفية: «هو اعتقاد الفرد بقدراته وإدراكه الذاتي المعرفي على القيام بأنشطة معينة مما يساعد على زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي وتعزيز الثقة بالنفس».

وتعرف إجرائيًا: «هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة من مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية حول موضوعات مادة الاجتماعيات».

٢) التحصيل الدراسي

«هو تعبير عن مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في اختبار الإملاء المستهدف علامات الترقيم تحديدًا، أو هو ما يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلم» **(الحموي، ٢٠١٠، ص١٣٦).**

وعرفه المشرف (١٩٩٣): «بأنه مقدار ما يحصل عليه الطلبة من معلومات أو معارف أو مهارات معبرًا عنها بدرجات في الاختبار المعد من قبل المدرس بشكل يمكن معه قياس المستويات المعرفية المحددة والذي يتميز بالصدق والثبات والموضوعية» **(المشرف، ١٩٩٣، ص٩).**

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والتعريف النظري للتحصيل: «هو مجموعة المعلومات والإدراكات المعرفية التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاختبارات الامتحانية سواء كانت فصلية أو شهرية أو سنوية، مما تسهل له اكتساب المعلومة والمعرفة في تخصص ما».

أما التعريف الإجرائي: «هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة من مقياس التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات».

٣) المدرسة

«هي البيئة الاجتماعية والتربوية الثانية التي يكون دورها مكملًا لدور البيئة الأسرية في التربية والتوجيه والرعاية والوقاية من الانحراف» **(ناصر، ٢٠٠٠، ص١٧١)**.

٤) الطلبة

«هم الذكور والإناث الذين قبلوا في المدرسة بهدف التعليم، والقراءة والكتابة، وكذلك الأخلاق والثقة بالنفس».

٥) المرحلة المتوسطة

حسب تعريف وزارة التربية العراقية «بأنها المرحلة التي تقع بين المرحلتين الابتدائية والمرحلة الإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتتراوح فيها أعمار الطلبة بين (١٣-١٥) سنة". **(وزارة التربية، ١٩٨١، ص٩٩)**.

عرفتها (وزارة التربية، ٢٠١٩): «هي إحدى المراحل الدراسية للمرحلة الثانوية وهي ما بعد المرحلة الابتدائية وتتكون من ثلاث صفوف من الصف الأول المتوسط حتى الصف الثالث المتوسط» **(وزارة التربية، ٢٠١٩، ص٢)**.

٦) مادة الاجتماعيات

«هي المادة التي يتضمن محتواها على المعلومات والحقائق والمفاهيم الاجتماعية والتراث الثقافي والقيم والعادات والتقاليد وتسعى إلى إيجاد تفاعل المتعلم مع بيئته والإسهام في حل القضايا والمشكلات في المجتمع» **(المعوري، ٢٠٢١، ص٢٨٠)**.

عرفتها (وزارة التربية، ٢٠١٩): «هي المادة التي تربط بين البعدين الزماني والمكاني هدفها أعداد جيل من الناشئة ليكونوا منتجين نافعين لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه، وتعريفهم بحقائق التطورات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى» **(وزارة التربية، ٢٠١٩، ص٢)**.

المبحث الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا/ الإطار النظري

١) الكفاءة الذاتية المعرفية

إن مفهوم "الكفاءة الذاتية المعرفية" ظهر كجزء مهم من علم النفس التربوي في أوائل الثمانينيات، حيث قدمه (باندورا، ١٩٩٧) في نظريته المعروفة بالنظرية المعرفية الاجتماعية لشرح عملية التعلم. يُعرف هذا المفهوم بأنه اعتقاد الفرد بأنه قادر على التعامل بنجاح مع المواقف المستقبلية التي تحتوي على عناصر غير متوقعة وضاغطة **(Bandura, A. 1997,p.146)**. إذ يظهر هذا الاعتقاد عندما يكون الفرد مقتنعًا بأنه قادر على تنفيذ سلوك معين، بينما يظهر الاعتقاد بالكفاءة المنخفضة عندما يكون الفرد مقتنعًا بأنه لن يستطيع تنفيذ هذا السلوك **(المعاز، ٢٠١٩، ص٤٠٣)**، ويرى (باندورا) أن اعتقادات الفرد حول كفاءته الذاتية المعرفية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. تعكس هذه الاعتقادات قدرة الفرد على التحكم في بيئته من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يستخدمها، وثقته بنفسه في مواجهة ضغوط الحياة **(Bandura, A. 1982,p.122-147)**.

٢) مصادر «الكفاءة الذاتية المعرفية"

يرى (باندورا) أن قوة الكفاءة الذاتية المعرفة ومستواها لدى الفرد تعتمد على خمسة مصادر أساسية للمعلومات وهي:

أ) **خبرات التمكين:** حيث يؤدي النجاح المتكرر في أداء مهمة معينة إلى زيادة مستوى «الكفاءة الذاتية المعرفية"، بينما يقلل تكرار الفشل من مستواها. فالانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى يرفع توقعات الفاعلية الذاتية المعرفية، بينما يؤدي الإخفاق في التحصيل إلى انخفاضها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ب) **خبرات التنافس:** حيث يزداد مستوى «الكفاءة الذاتية المعرفية" للفرد عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على أداء مهمة معينة. مثال على ذلك هو «اعتقاد الطالب بأنه قادر على حل مسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بسهولة».

ج) **التواصل اللفظي:** حيث تتأثر "الكفاءة الذاتية المعرفية" للفرد بالتواصل اللفظي والكتابي الذي يتلقاه من أشخاص موثوق بهم بشأن أداء مهمة معينة.

د) **الحالات الانفعالية والنفسية:** حيث تتأثر "الكفاءة الذاتية المعرفية" للفرد بحالته الانفعالية والنفسية أثناء أدائه لمهمة معينة. فإذا تعرض الطالب لحالة انفعالية نفسية قوية ينخفض مستوى كفاءته، بينما يرتفع عند تعرضه لحالة انفعالية نفسية متوسطة.

هـ) **الظروف المحيطة بالفرد:** حيث تجبر طبيعة المواقف التي تحيط بالفرد أحيانًا على التصرف وفقًا لسلوك معين. فتعرضه لمواقف محبطة يقدم تهديدًا لتوقعات فاعلية ذاته، بينما لا يحدث ذلك في مواقف أخرى **(Brinker, S., and Pajares, F,2006,p.485-499)**.

٣) أبعاد الكفاءة الذاتية

يشير (باندورا) إلى أن "الكفاءة الذاتية" تتكون من ثلاث أبعاد هي (علي، ٢٠٢٢، ص٢١٥):

أ) **الكفاءة الذاتية السلوكية:** والتي يمكن تقييمها من خلال المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي. وتعتبر نظرية (الكفاءة الذاتية السلوكية) هي الطريقة المثلى لتغيير السلوك من خلال التمارين والمهارات الجديدة التي تؤدي إلى تحسين "مستوى الكفاءة الذاتية" وتشجع الفرد على المبادرة في سلوكيات جديدة والاستمرار في مواجهة الصعوبات.

ب) **الكفاءة الذاتية المعرفية:** والتي يمكن تقييمها من خلال قدرة الفرد على السيطرة على غرائزه أو أفكاره المعرفية. وتشير إلى إدراك الفرد المعرفي حول قدرته على التحكم في أفكاره. فاهتمامات الفرد تؤثر على أدائه، خاصة في السلوكيات المرغوب فيها والجديدة.

ج) **الكفاءة الذاتية الانفعالية:** وتقيم من خلال القدرة على السيطرة على المزاج بشكل عام أو في مواقف مشكلة محددة مثل السيطرة على القلق، عندما نتحدث مع شخص أخر، كما تشير إلى معتقدات الفرد حول أداء أفعال تؤثر على الحالة الانفعالية للفرد ومزاجه.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٤) التحصيل الدراسي

"التحصيل الدراسي" هو مفهوم أساسي في علم النفس التربوي والتقويم، ويعرف بأنه قدرة المتعلم على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية والمعرفية والكتابية بطريقة علمية منظمة **(الحريري، ٢٠١٧، ص١٩٤)**. وكذلك يشير التحصيل إلى المعرفة التي يكتسبها الفرد من خلال البرنامج الدراسي وتكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه **(العيسوي، ١٩٩٢، ص٢٥)**. بناءً على ما سبق فأن "التحصيل الدراسي" ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ) **التحصيل المعرفي:** وهو يشمل العمليات العقلية المختلفة للمتعلم، مثل استرجاع المعلومات وفهمها وتطبيقها وتحليل العلاقات المتداخلة بينها.

ب) **التحصيل المهاري:** وهو يشمل المهارات الحركية، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم بأكمله. ويجب أن يتوفر معيار لقياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في أداء معين.

ج) **التحصيل الوجداني:** وهو يشمل قضايا عاطفية تحرك المشاعر والأحاسيس وتتعامل مع الأمور العاطفية والاتجاهات والقيم السلوكية والأخلاقية للطالب **(مرتضى، ٢٠٢٠، ص١٢٣١-١٢٣٢)**.

٥) أهمية التحصيل الدراسي

يرى الباحثون أن التحصيل القرائي أو الدراسي يمثل أحد أركان العملية التربوية في حياة الفرد وأسرته، في حين يمثل مفهوم الذات المعرفية وكفاءتها أحد معتقدات الفرد في الوصول إلى النجاح والتفوق القرائي، وبالتالي يزيد الفرد من ثقته بنفسه وطموحه بالنجاح بالاختبارات الدراسية والشعور بالفخر والقدرة على النجاح والمثابرة، وهذا التأثير متبادل حيث تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات المعرفية وكفاءتها في أعلى سلم الحاجات الإنسانية في التعليم، وتظهر هذه الحاجة من خلال رغبة المتعلم في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة، وغالبًا ما تكون مرتبطة بالنجاح والتفوق أو الخوف من الفشل، كما يهم الفرد رأي الآخرين به مثل الآباء والمدرسين والأصدقاء مما يشجعه على التعلم والإنجاز ويشعر بالارتياح والرضا عن نفسه عندما يشعر برضاهم عن إنجازاته **(نشهراني،١٩٩٦، ص٨١)**. والتحصيل القرائي يحقق أحلام الأسرة ويحسن المكانة الاجتماعية للفرد، كما أنه يحسن من نظرة الفرد لذاته، وتشير دراسات عديدة أن المتعلمين ذوي مفهوم الذات المرتفع لديهم تحصيل قرائي وأكاديمي مرتفع، وأن مفهوم الذات وكفاءتها

المعرفية المرتفعة تؤدي إلى ارتفاع في التحصيل، وكذلك يمكن أن يؤدي التحصيل الأكاديمي المرتفع إلى إيجابية في مفهوم الذاتي أي أن هناك علاقة متبادلة موجبة **(طعيمة، ٢٠٠٢، ص١٠)**.

٦) العوامل المؤثر في "التحصيل الدراسي"

أ) العوامل الجسمية: تعد الصحة الجسدية والإعاقات الخلقية مثل ضعف البصر والسمع وعيوب النطق من أكثر العوامل التي تؤثر على قدرة الطالب على التعلم في المدارس. هذه العوامل تحد من قدرة الطالب على بذل الجهد ومسايرة زملائه، فالجانب الصحي المتدهور للطالب يكون عائقًا مباشرًا في المواظبة على الدراسة، بخلاف الطالب الذي يتمتع بصحة جيدة **(القيسي، ٢٠٠٠، ص٥٩)**.

ب) العوامل العقلية: تتمثل العوامل التي تؤثر في "التحصيل الدراسي" للطالب في القدرة المعرفية والذكاء والاستعدادات العقلية. في حين يعد نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي، حيث يتأثر التحصيل كأي نشاط عقلي بالقدرة العقلية العامة. ومع ذلك، يختلف مدى هذا التأثير بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة. وقد يتميز الطلبة المتفوقون من غيرهم من الطلبة بخصائص شخصية وقدرات ذهنية تحصيلية. ويتأثر تحصيلهم بعدد من المتغيرات، منها الذكاء **(علي، ٢٠٠٦، ص٤٣)**.

ج) العوامل النفسية: قد ينجم انخفاض "التحصيل الدراسي" عن عوامل انفعالية مثل ضعف الثقة بالنفس، القلق، الاضطراب النفسي، الخوف، الخمول، التبلد، والخجل الذي يمنع الطالب من المشاركة بشكل فعال في الصف. كما يمكن أن يؤدي الانطواء على النفس والاضطرابات الانفعالية الحادة إلى غضب شديد وتمرد على السلطة والأوامر والنواهي. وتظهر هذه الاستجابات في كثير من الأحيان في فترة المراهقة. كما يمكن أن تؤدي المشكلات الانفعالية الناجمة عن التدليل الزائد إلى تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للطالب، مما قد يؤثر على انتظامه في المدرسة وقدرته على التركيز والاستيعاب **(الشاذلي، ٢٠٠١، ص٦٥)**.

د) عوامل متعلقة بالأسرة: تؤثر العوامل الأسرية بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطالب. فعندما يكون المستوى الاقتصادي للأسرة ضعيفًا ودخلها غير كافٍ، يمكن أن يؤثر ذلك سلبًا على "التحصيل الدراسي" للطالب، مما يجعله يترك المدرسة ويبحث عن عمل لإعالة أسرته ومساعدتهم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

في تحسين مستواهم الاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر المستوى الثقافي للأسرة عاملاً مؤثراً أيضًا، حيث يمكن اعتبار تدني تعليم الوالدين من أهم العوامل المسؤولة عن انخفاض مستوى "التحصيل الدراسي" لدى الأبناء. وإدراك الوالدين لأهمية التعليم يتوقف على مستواهم الثقافي والتربوي. فعدم توفر جو ثقافي يساعد الطالب على زيادة معلوماته العامة وتقوية تحصيله الدراسي يعتبر سببًا في انخفاض تحصيله الدراسي. فالطالب في الأسرة ذات المستوى الاقتصادي والثقافي المنخفض لا يجد في منزله فرصة لقراءة الصحف والمجلات والكتب الحديثة.

هـ) **عوامل تربوية أو مدرسية:** تعد العوامل التربوية من أهم العوامل المؤثرة في "التحصيل الدراسي" للطالب. ويشير الأدب التربوي إلى أن عدم ملائمة البيئة المدرسية للدراسة وضعف أعداد الطالب في السنوات كالتأخر والتسرب عن الدراسة، بالإضافة إلى ظاهرة الانقطاع المستمر عن الدراسة وعدم الاهتمام من قبل الطالب بتحصيلهم الدراسي، يمكن أن يكون عائقًا هامًا في انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يؤثر وجود نظام مدرسي صارم وقوي في تنفيذ القرارات نحو الطلاب على المستوى التحصيلي لدى الطلاب. فالعلاقة الجديدة بين أفراد أسرة المدرسة وما يسودها من احترام متبادل مع ممارسة الحزم مع المقصر والمخطئ يؤدي إلى بث الروح السليمة نحو الدراسة والمدرسة، وبالتالي يؤدي بالطلاب إلى الاهتمام بدورهم وزيادة تحصيلهم الدراسي **(الرشدان، ١٩٩٤، ص٣٥)**، ومن جهة أخرى، للمنهج الدراسي كذلك تأثير بالغ الأهمية على مستوى تحصيل الطالب. فإذا كان المنهج الدراسي متبني على أساس تربوي يأخذ بعين الاعتبار خصائص نمو الطالب، فإن ذلك يساعده على التفكير السليم والمتابعة الجيدة. أما إذا كان المنهج غير مناسب لمستوى المعرفة للطلاب، فإن ذلك قد يؤثر سلبًا على تحصيلهم. فصلاحية المناهج لا تكون بمجرد إعدادها بشكل تربوي سليم فقط، بل يجب أن تسند إلى المدرس المؤهل **(الراشدي، ٢٠٠٠، ص٢١)**، وكذلك تعد طرق التدريس المستخدمة من قبل المدرس عاملًا هامًا في تحصيل الطالب، فغالبًا ما نجد طالبًا معينًا يكون تحصليه ضعيفًا نتيجة لسوء طرق التدريس المستخدمة من قبل المدرس، مما يؤدي إلى كراهية لديه للمادة التي يدرسها، خاصة إذا كانت هذه الطرق تقليدية، فإذا اعتمدت طرق تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي، فإن ذلك يجعل الطالب لا يواظب على الدروس، وكذلك يجب مراعاة المدرس للفروق الفردية بين الطلاب والتخطيط الجديد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

للدرس، والاستعداد الذهن، كما أن الشخصية المتسلطة للمدرس وتدني مستواه الأكاديمي قدر يؤثران سلبًا على تحصيل الطالب **(جابر، ١٩٨٤، ص٢٣)**.

٧) دور الأسرة والمدرسة في تطوير الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي

تؤكد البحوث والدراسات السابقة على أهمية دور الوالدين والمدرسين في تطوير وتعزيز الكفاءة الذاتية المعرفية لدى الفرد، إذ يجب عليهم إيلاء اهتمام كبير لمعتقدات "الكفاءة الذاتية المعرفية" التي يمتلكها الفرد. وقد يلعب الوالدين دورًا حيويًا في تنمية قدرات أبنائهم وتأثيرها على كفاءتهم الذاتية من خلال مراقبتهم وتوجيههم وتشجيعهم ودعمهم معنويًا وماديًا. كما يجب عليهم تخصيص الوقت لأبنائهم والحفاظ على التواصل المفتوح معهم. فثقة الوالدين في قدرات أبنائهم تعزز من قدراتهم وطموحاتهم المستقبلية، مما يزيد من مستوى "كفاءتهم الذاتية المعرفية"؛ و"التحصيل الدراسي"؛ ويحسن علاقاتهم الاجتماعية ويرفع مستوى رفاهيتهم العاطفية والتطور الأكاديمي والنجاح التحصيلي واتخاذ قرارات مهنية صحيحة **(السهلي، ٢٠١٤، ص١٦-١٧)**.

أما بالنسبة لدور المدرسة، حيث تلعب دورًا هامًا في تطوير الشخصية والسلوك لدى الطلاب، حيث يعمل المدرسون على تنمية المهارات المعرفية وتوجيه الطلاب نحو ما يخدم مجتمعهم. وتزداد أهمية هذه المهارات عند طلبة المرحلة المتوسطة. كما يساهم المدرس في تنمية الذات وزيادة ثقة الطالب بنفسه من خلال تصحيح الأفكار الخاطئة وتحسين الحالات العاطفية وتنمية المهارات التنظيمية. وكذلك يعمل المدرس على تغيير بناء الصف لتحقيق نجاح الطالب، وتكليفه بالمهام التي تتسم بالتحدي ليستخدم إمكاناته وينجح في تنفيذها. ويشجع المدرس الطلاب على استخدام استراتيجيات التعلم وإتقان استراتيجيات تحقيق الأهداف، وزيادة انخراطهم في العمل المهنية مع زيادة التمتع به **(صفوري، ٢٠١٤، ص١٥-١٦)**.

وقد أشار (أريكسون) حول توقعات الآباء والمدرسين وأثرها في "التحصيل الدراسي" للطلاب، حيث أتضح أن تحسين فكرة الطالب عن قدرته على التحصيل الدراسي يأتي من خلال توليد الاهتمام لديه، وذلك يعتمد على فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ونظرتهم الإيجابية. كما أن ("التحصيل الدراسي") هو المعيار الوحيد لقياس تقدم الطلاب في الدراسة ونقلهم من صف إلى آخر، وتوزيعهم في التخصصات المختلفة. وتشير الدراسات أخرى إلى أن هناك علاقة بين المدرسة وأولياء الأمور في <التحصيل الدراسي> للأبناء، وأن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة له أثر كبير في تعزيز التوافق الاجتماعي والأسري على سلوك المراهقين وعلى نموهم الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي. وأخيرًا، تشير إلى أن للعلاقات العائلية دورًا مهمًا في تحديد درجة تكيف المراهق مع أفراد عائلته **(السراي، ٢٠٢٠، ص١٩٩-٢٠٠)**.

ثانيًا/ دراسات سابقة

جدول (١) نماذج من الدراسات السابقة

اسم الباحث	**العلي، وعبد المطلب (٢٠١٦)**
مكان الدراسة	الكويت
عنوان الدراسة	الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت
أهداف الدراسة	١. الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي. ٢. دراسة الفرق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية في القيم.
عينة الدراسة	تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي الإحصائي.
أداة الدراسة	أداة الكفاءة الذاتية. مقياس القيم. اختبارات التحصيل الدراسي
الوسائل الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون. الاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين. اختبار الانحدار المتدرج
نتائج الدراسة	وجود فرق في الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة مع التحصيل ولصالح المرتفعين بالكفاءة الذاتية.
اسم الباحث	**(الكعبي، البعيجي، ٢٠١٦)**
مكان الدراسة	العراق
عنوان الدراسة	الكفاءة الذاتية القرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة
أهداف الدراسة	التعرف على العلاقة الارتباطية بين ("الكفاءة الذاتية القرائية"؛ و"التحصيل الدراسي") لدى طلبة المرحلة المتوسطة للدراسات الصباحية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عينة الدراسة	تكونت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي الاجتماعي.
أداة الدراسة	أداة الكفاءة الذاتية القرائية
الوسائل الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون. اختبار التائي لعينة واحدة.
نتائج الدراسة	١. أن أفراد عينة البحث لديهم كفاءة قرائية جيدة مما زاد عندهم "التحصيل الدراسي. ٢. تبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيا بينهما، وهذا يعود إلى تركيز الانتباه على الأفكار الرئيسية للمادة الدراسية نتيجة الفهم القرائي، وبالتالي ارتفاع مستوى "التحصيل الدراسي؛ والمعرفي" عند الطلبة.

ثالثًا/ مناقشة الدراسات السابقة

١) من حيث الأهداف

كان هدف دراسة الباحثان (العلي، وعبد المطلب) الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقيم والتحصيل الدراسي. وكذلك دراسة الفرق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية في القيم.

فيما كان هدف دراسة (الكعبي، والبعيجي) التعرف على العلاقة الارتباطية بين ("الكفاءة الذاتية القرائية"؛ و"التحصيل الدراسي") لدى طلبة المرحلة المتوسطة للدراسات الصباحية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد.

في حين كان هدف البحث الحالي هو (التعرف على مستوى "الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي" لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات).

٢) من حيث عينة ومجتمع الدراسة

تكونت عينة دراسة الباحثان (العلي، وعبد المطلب) من (١٠٠) طالب وطالبة من دولة الكويت.

فيما تألفت عينة دراسة الباحثان (الكعبي، والبعيجي) من (٤٠٠) طالب وطالبة من مدينة بغداد.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أما عينة البحث الحالي فقد اختيرت بالطريقة القصدية المعتمدة على مقياس الإلكتروني موزع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغت العينة (١٢٠) طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدارس مركز قضاء الهندية.

٣) من حيث منهج الدراسة

تتشابه جميع الدراسات السابقة في استعمال منهج الوصفي الاجتماعي. وكذلك استعملت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

٤) من حيث الأدوات والوسائل الإحصائية

فقد اختلفت الدراسات السابقة عن البحث الحالي، حيث أن الدراسات السابقة استعملت مقياس ليكرت الخماسي غير معروض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة للأدوات الإحصائية كذلك استعملت الدراسات السابقة معامل الارتباط بيرسون، واختبار التائي لعينة واحدة، واختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة ألفا كرونباخ.

٥) من حيث النتائج

اختلفت نتائج البحث عن نتائج الدراسات السابقة: أظهرت نتائج دراسة الباحثان (العلي، وعبد المطلب) وجود فرق في الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة مع التحصيل ولصالح المرتفعين بالكفاءة الذاتية. فيما أشارت نتائج دراسة الباحثان (الكعبي والبعيجي) ان أفراد عينة البحث لديهم كفاءة قرائية جيدة مما زاد عندهم التحصيل الدراسي، وأيضًا التعرف على العلاقة الارتباطية ما بين المتغيرين، تبين وجود علاقة ارتباطه طردية موجبة دالة إحصائيا بينهما، وهذا يعود إلى تركيز الانتباه على الأفكار الرئيسية للمادة الدراسية نتيجة الفهم القرائي وبالتالي ارتفاع مستوى "التحصيل الدراسي؛ والمعرفي" عند الطلبة.

أما نتائج البحث الحالي، حيث دلت إلى وجود مستوى "كفاءة ذاتية معرفية"، و"مستوى تحصيل دراسي" لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي تبعًا لنوعهم الاجتماعي، وكذلك جود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين ("الكفاءة الذاتية" و"التحصيل الدراسي") لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

رابعًا/ جوانب الإفادة من الدراسات السابقة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة الذكر في جوانب عدة منها الآتي:

١) تحديد أهداف البحث، وتمكين الباحثة من بلورة وتحديد أبعاد مشكلة البحث الحالي.
٢) تمكن الباحثة من تحديد المنهج المتبع في البحث، وكذلك اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.
٣) تمكن الباحثة من الاطلاع على المقاييس المستعملة في تلك الدراسات ليتسنى لها اتباع الأسس العلمية والنظرية الصحيحة في بناء مقياس بحثها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المبحث الثالث/ منهجية البحث

أولًا/ منهج البحث: اتبعت الباحثة في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بغية الوصول إلى تحقيق أهدافه والإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها.

ثانيًا/ مجتمع البحث: يشير به إلى مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو الظواهر الشاملة التي يجرى اختيار العينات منها. وبناء على ذلك تألف مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة للدراسات الصباحية التابعة لمديرية تربية الهندية في مدينة كربلاء والبالغ عددهم (٢٨٥٩) طالبًا وطالبة من (٣٠) مدرسة متوسطة فقط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

جدول (٢) أفراد المجتمع حسب الجنس (الذكور، الإناث)

أفراد المجتمع	العدد	النسبة
الذكور	١٣١٥	%٤٦
الإناث	١٥٤٤	%٥٤
المجموع	٢٨٥٩	%١٠٠

ثالثًا/ عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث الكلي قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني المتوسط من مدارس مديرية تربية الهندية الصباحية، وكذلك اختير من عينة من المدارس بصورة عشوائية مكونة من (٣) مدارس وبنسبة (١٠,٠%) من المدارس، أما بالنسبة لعينة الطلبة فقد وجدت الباحثة أن من المناسب أن يكون حجم عينة البحث (٢٨٦) طالب وطالبة وبنسبة (١٠,٠%) من المجتمع الكلي.

رابعًا/ أداتا البحث

١) مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية:

قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية، نظرًا لحداثة الموضوع وملائمة لعينة البحث الحالي، وتم التأكيد من صدقه وثباته، وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة ملحق(١)، وتم إعطاء الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، للدرجات في الإجابة على البدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدًا، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ أبدًا).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أ) **صدق مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية:** لغرض التحقق من صدق فقرات المقياس من حيث ملائمتها لقياس الكفاءة الذاتية المعرفية عرضت على (٥) ملحق(٢)، من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والقياس النفسي، وذلك لإبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية ومدى مناسبة الفقرات لعينة البحث، وأي اقتراحات وملاحظات يرونها مناسبة من حذف وإضافة وتقديم وتأخير بعض الفقرات، وعلى ضوء الاقتراحات والملاحظات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراءات التعديلات التي أشاروا إليها، واعتبرت موافقة (٨٥%) من المحكمين على فقرات المقياس مؤشرًا على صدق المقياس من حيث قدرتها على قياس المتغيرات التي صممت لقياسها. حيث يشير (بلوم،١٩٨٣م) إلى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون (٧٥%) فأكثر فأنه يمكن اعتبار المقياس قد تحقق فيه شرط الصدق الظاهري، **(بلوم،١٩٨٣م: ص١٢٦).**

ب) **ثبات المقياس:** لتقدير قيمة ثبات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية استعملت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ) لإيجاد معامل الثبات اعتمادًا على استجابات عينة البحث الذين بلغ عددهم (١٢٠) طالبًا وطالبة. وعن طريق استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) تساوي (٠,٩٠%)، وتعد قيمة هذا الثبات مقبولة، ويكمن الركون إليها إذا ما تم موازنتها بقيمة معامل الثبات التي أشارت إليها أدبيات القياس والتقويم التي تتراوح ما بين (٠,٧٥) هو ثبات عالٍ، و (٠,٥٠-٠,٧٤) هو ثبات مقبول، و (أقل من ٠,٤٩) هو ثبات موضع تساؤل) **(عبد الهادي، ٢٠٠٢، ص٣٨٨).**

٢) اختبار التحصيل الدراسي

اعتمدت الباحثة في قياس التحصيل الدراسي على معدل الدرجات التي حصل عليها الطالب في مادة الاجتماعيات من سجل الدرجات الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٣) الوسائل الإحصائية

أ) النسبة المئوية لاستخراج موافقة الخبراء حول فقرات مقياسي الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ب) اختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ج) اختبار ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياسين.

د) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لحساب مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي.

هـ) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المبحث الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا المبحث عرضًا وتفسيرًا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفقه أهدافها المرسومة وكالآتي

الهدف الأول/ التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبًا وطالبة، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (٨٧,٧١) درجة، وبانحراف معيار قدره (١٣,٨٠) درجة، أما المتوسط الفرضي بلغ (٤٥) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٢,٣٥) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٥) درجة عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨٥) درجة، ظهر أنها ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٨٦	٨٧,٧١	١٣,٨٠	٤٥	٥٢,٣٥	١,٩٥	٢٨٥	٠,٠٥	دالة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وتشير هذه النتيجة إلى أفراد عينة البحث يمتلكون كفاءة ذاتية معرفية ذات درجة سالبة، وقد يكون السبب في ذلك إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة يهتمون فقط بحفظ المواد الدراسية التي يقرؤونها أكثر من اهتمامهم بمطالعة الكتب والمجلات والوسائل التكنولوجيا ذات علاقة في مادة الاجتماعيات، إلى جانب دون الاهتمام بالتفكير في المستقبل من خلال الحصول على أعلى المعدلات في مادة الاجتماعيات.

الهدف الثاني/ الفرق في الكفاءة الذاتية المعرفية بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس

للتعرف على دلالة الفرق في الكفاءة الذاتية المعرفية بحسب متغير الجنس(الذكور، الإناث)، إذ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا العينتين، وقد أظهرت نتائج أن متوسط درجات الطلبة من الذكور (٨٦,٤٠)، والبالغ عددهم (١٤٣) طالبًا، وبانحراف معياري (١٥,١٧) درجة، أما متوسط درجات الطالبة من الإناث (٨٩,٠١) والبالغ عددهن (١٤٣) طالبة، وبانحراف معياري (١٢,١٩) درجة، وباستخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٦١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٧)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) القيمة التائية للفرق بين الوسطين الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	١٤٣	٨٦,٤٠	١٥,١٧	١,٦١	١,٩٧	٢٨٤	٠,٠٥	غير دالة
إناث	١٤٣	٨٩,٠١	١٢,١٩					

النتائج المستخرجة من الجدول تشير إلى أن الذكور والإناث لا يظهرون اختلافات في الكفاءة الذاتية المعرفية. هذا يمكن تفسيره بأن الطلاب يتلقون التعليم في نظام موحد، ويتعرضون لظروف مماثلة، مما يؤدي إلى تأثير متشابه لهذه العوامل على كلا الجنسين. الاختلافات قد تكون ناجمة عن التصنيف الجنسي، تأثير البيئة، والعوامل الاجتماعية. التربية الاجتماعية المتساوية بالنسبة للتعليم قد تكون أيضًا عاملاً في هذا السياق.

الهدف الثالث/ التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لتحقيق هذا الهدف حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعة أفراد العينة البالغ عددهم (٢٨٦) طالبة وطالب قد حصلوا على متوسط حسابي في التحصيل الدراسي (٦٦,٠٧) درجة، وبانحراف المعياري (٢٠,١٠) وهو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (٥٠)، وعند اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنه دال عند مستوى (٠,٠٥)، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣,٥٢) أكبر من القيمة الجدولة (١,٩٥)، وكما هو موضح في الجدول(٥).

جدول (٥) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٢٨٦	٦٦,٠٧	٢٠,١٠	٥٠	١٣,٥٢	١,٩٥	٢٨٥	٠,٠٥	دالة

تشير الباحثة إلى أن النتائج تعود إلى أن الطلاب يتمتعون بتحصيل دراسي عالٍ، وهذا قد يكون نتيجة لرغبتهم في التنافس والاهتمام بالتفوق الدراسي. يساعد فهم واستيعاب موضوعات الدراسة الطلاب على تعزيز الكفاءة الذاتية المعرفية، مما يشجعهم ويزيد ثقتهم بأنفسهم. هذا يعزز قدرتهم على المطالعة والقراءة بشكل أفضل من الطلاب الذين لا يمتلكون هذه الكفاءة، مما يجعلهم أكثر ترددًا في تحقيق أعلى الدرجات في موضوعات الدراسة. وهذا النتيجة تتفق مع دراسة الباحثان **(الكعبي، البعيجي، ٢٠١٦)**.

الهدف الرابع/ الفرق في التحصيل الدراسي بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس.

لغرض معرفة الفروق في التحصيل الدراسي بين طلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الوسط الحسابي للذكور بلغ قدره (٦٥,٦٨) درجة، وبانحراف معياري بلغ (٢٠,٣٢) درجة، فيما كان الوسط الحسابي للإناث بلغ قدره (٦٦,٤٥) درجة، وبانحراف معياري بلغ (١,٩٣) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق في التحصيل بين الطلبة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغ (٠,٣٣) درجة وهي أقل من القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٩٧) درجة، وعند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨٤) درجة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٦) القيمة التائية للفرق بين الوسطين الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة تبعًا لمتغير الجنس

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	١٤٣	٦٥,٦٨	٢٠,٣٢	٠,٣٣	١,٩٧	٢٨٤	٠,٠٥	غير دالة
إناث	١٤٣	٦٦,٤٥	١,٩٣					

أن حرص ومتابعة أولياء الأمور للذكور والإناث دورًا هامًا في زيادة الوعي الثقافي والمعرفي حول موضوعات مادة الاجتماعيات وهذا انعكس إيجابيًا على نمو شخصياتهم و تحسين وتعزيز الكفاءة الذاتية المعرفية وزيادة معدلات التحصيل الدراسي في المادة.

الهدف الخامس/ نوع العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

تحقيقًا لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي على عينة البحث البالغة (٢٨٦) طالبًا وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط قدرها (٠,٨٤) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٨) درجة، وعند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٥). والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي

العينة	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	القيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
١٢٠	الكفاءة	٨٧,٧١	١٣,٨٠	٠,٨٤	٠,١٨	٠,٠٥	دالة
	التحصيل	٦٦,٠٧	٢٠,١٠				

تعزى الباحثة هذا النتيجة أن هناك علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا، بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي مما يعني أنه كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة كلما ارتفع التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات، وهذه النتيجة ترجع إلى اهتمام ومتابعة طلبة المرحلة المتوسطة لمطالعة الكتب الحديثة والمجلات وموضوعات تاريخية معروضة في وسائل التواصل الاجتماعي مما يساعدهم على زيادة الوعي الثقافي والإدراك المعرفي بموضوعات مادة الاجتماعيات وما تحتويها من مظاهرة تاريخية وجغرافية كثرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الباحث **(العلي، عبد المطلب،٢٠١٦)**.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

١) أن عينة البحث الحالي لديها كفاءة ذاتية معرفية عالية نتيجة ما يمتلكونه من ذات معرفية كثيرة حول موضوعات مادة الاجتماعيات.
٢) إن عينة البحث لديها تحصيل دراسي عالي نتيجة ما يمتلكونه من قدرة كبيرة في قراءة ومطالعة موضوعات مادة الاجتماعيات.
٣) تعد المراجعة والقراءة ضرورية للتحصيل الدراسي فهي متطلب أساسي، لأنها تساعد الطلبة على تحقيق النجاح والتعامل في المواقف المختلفة.

التوصيات

١) الاستفادة من المقياس الخاص بالبحث للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسية في مادة الاجتماعيات.
٢) القيام بتخصيص برامج تدريبية وتثقيفية للطلبة تهدف تعريفهم بكفاءتهم الذاتية المعرفية وزيادة الثقة بالنفس.
٣) عقد دورات تعليمية للطلبة من قبل الإرشاد التربوي والنفسي للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المعرفية والتحصيل الدراسي.
٤) إثراء الكتب المنهجية بالصور والرسوم البيانية والتاريخية الواضحة لسهولة حفظ المعلومة وسرعة استيعابها وتذكرها.
٥) ضرورة المتابعة والاهتمام بتعزيز قدرات الكفاءة الذاتية المعرفية وقدرات الكفاءة العقلية لدى الطلبة في ظل التقدم التكنولوجي.

المقترحات

١) يمكن إجراء دراسة تشابه هذا البحث على طلاب المرحلة الإعدادية ومن ثم مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢) يمكن إجراء بحث مشابه للبحث على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المعرفية ومتغيرات أخرى.

٣) يمكن إجراء دراسة ترتبط بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية المعرفية والتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا/ المصادر العربية

١) إبراهيم، إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤): اختبارات الكفاءة الذاتية العامة والخاصة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.

٢) بلوم، بنامين وآخرون (١٩٨٣): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، دار ماكجر وهيل للنشر.

٣) جابر، جابر محمد (١٩٨٤): مناهج التربية في علم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

٤) حاج، شتوان، منصور، بوقصاره (٢٠١٧): علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلد (١١)، العدد (٢)، جامعة وهران، الجزائر.

٥) الحريري، رافده (٢٠١٧): التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦) الحموي، منى (٢٠١٠): التحصيل الدراسة وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (١).

٧) الرشدان، عبد الله نعيم (١٩٩٤): المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن.

٨) الرشيدي، بشير صالح (٢٠٠٠): مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الإسكندرية.

٩) السراي، زمن هاشم كشيش (٢٠٢٠): درو ثقافة الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات تربوية، العدد (٥٣)، العراق.

١٠) السهلي، نوال فلاح (٢٠١٤): الكفاءة الذاتية المدركة لدى مدرسات أطفال التوحد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، الأردن.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١١) الشاذلي، عبد الحميد (٢٠٠١): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

١٢) صفوري، مصطفى بشير (٢٠١٤): الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، الأردن.

١٣) طعيمة، سعد (٢٠٠٢): الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

١٤) عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٢): مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

١٥) عجاج، عدي نعمت بطرس، الدليمي، ياسر محفوظ حامد (٢٠٢١): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد (٨)، جامعة الموصل، العراق.

١٦) علي، شامية جمال سيد (٢٠٢٢): الكفاءة الذاتية المدرسة وعلاقتها بانتماء الطلبة لمهنة الخدمة الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد (١)، العدد (١٩)، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر.

١٧) علي، صبري محمد (٢٠٠٦): الصحة النفسية والتوافق النفسين دار المعرفية الجامعية، مصر.

١٨) العلي، ماجد مصطفى علي، وعبد المطلب عبد القادر محمد (٢٠١٦): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣)، المجلد (١)، الكويت.

١٩) عياصرة، أحمد حسن (٢٠١٦): أثر مادة التربية العملية في مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلبة مدرس الصف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٣)، العدد (٥)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الجزائر.

٢٠) العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٢): علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢١) القيسي، محمد غازي صبار (٢٠٠٠): الوصم الاجتماعي ومفهوم الذاتي الاجتماعي عند مجهولي النسب والأيتام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.

٢٢) الكعبي، كاظم محسن كويطع، والبعيجي (٢٠١٦)، الكفاءة الذاتية القرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة آداب المستنصرية، المجلد (٣٩)، العدد (٧٢)، العراق.

٢٣) مرتضى، حسنين عدنان (٢٠٢٠): انخفاض التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط في مدارس محافظة كربلاء في الامتحانات العامة من وجهة نظر المدرسين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٤٨) الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول، جامعة كربلاء، كلية العلوم السياحية، العراق.

٢٤) المشرف، عبد الإله عبد الله (١٩٩٣): أثر التدريس الاستقصائي لعلم الأحياء على التحصيل والتفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

٢٥) المعاز، شيرين أحمد محمد (٢٠١٩): الإسهام النسبي لمكونات الكفاءة الذاتية وتنظيم الذات فى التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط لدى مريضات السكري من النوع الثاني مقارنة بالصحيحات، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد (٣٠)، العدد (١١٨)، جامعة المنوفية، مصر.

٢٦) المعموري، واثق جدوع غالي شياع (٢٠٢١): تقويم واقع توظيف التعلم الإلكتروني لتدريس المواد الاجتماعية في المدارس المتوسطة وآليات مقترحة لتفعليه (مقومات التجسيد وعوائق التطبيق)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٩)، العدد (٦)، بابل، العراق.

٢٧) ناصر، إبراهيم (٢٠٠٠): أسس التربية، دار عمار، عمان، الأردن.

٢٨) نشهراني، عامر عبد الله سليم (١٩٩٦): العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب، مجلة التربية، المجلد (٦)، العدد (١٨).

٢٩) وزارة التربية (١٩٨١): نظام المدارس الثانوية، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

٣٠) وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، شعبة مناهج العلوم الاجتماعية (٢٠١٩): الأهداف العامة والخاصة للمرحلة المتوسطة، بغداد، العراق.

٣١) اليوسف، رامي محمود (٢٠١٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢١)، العدد (١)، المملكة العربية السعودية.

ثانيًا/ المصادر الأجنبية

1) Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. American Psychologist, 37. (2).
2) Bandura, A., & Wood, R. (1989) Effect of perceived control ability and performance standards on self –regulation of compress decision making, Journal of personality and social psychology, 56. (5).
3) Brinker, S., and Pajares, F. (2006) Sources of science self-efficacy beliefs of middle school students, Journal of Research in Science Teaching, 43.
4) Bandura, A. (1997) Self-efficacy: The exercise of control, New York: W. H. Freeman and Company.
5) Nevill, M. (2008). The Impact of Reading Self-Efficacy and the Regulation of Cognition on the Reading Achievement of an Intermediate Elementary
6) Sample. Unpublished Doctoral Dissertation، Indiana University.
7) Zimmerman, B. (1995). Self - Efficacy and Educational Development. New York: Cambridge University Press.

قائمة المصادر الأجنبية

1) Abdul Hadi Nabil (2002): Introduction to Educational Measurement and Evaluation and its Use in Classroom Teaching Field Dar Wael for Printing and Publishing Amman Jordan.
2) Ajaj Adnan Mortada (2020): The Decline in Academic Achievement for Third Grade Intermediate Students in Karbala Governorate Schools in Public Examinations from Teachers' Point of View Journal of Basic Education College for Educational and Human Sciences Special Issue No. 48 First

International Virtual Scientific Conference Karbala University College of Tourism Sciences Iraq.

3) Al-Hamwi, Mona (2010): Academic Achievement and its Relationship with Self-Concept, Damascus University Journal, Volume (26), Issue.(١)

4) Al-Hariri, Rafida (2017): Educational Evaluation, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

5) Ali Majed Mustafa Ali Abdul Muttalib Abdul Qadir Mohammed (2016): Self-Efficacy and its Relationship with Values and Academic Achievement among High School Students in Kuwait Journal of Educational Sciences Issue 3 Volume 1 Kuwait.

6) Ali Sabri Mohammed (2006): Mental Health and Psychological Compatibility Dar El Ma'arifa El Jame'eya Egypt.

7) Ali Shamia Jamal Sayed (2022): The School Self-Efficacy and its Relationship with Students' Belonging to the Profession of Social Service Scientific Journal for Social Service Volume 1 Issue 19 Fayoum University College of Social Service Egypt.

8) Al-Ma'az, Sherine Ahmed Mohamed (2019): The Relative Contribution of Self-Efficacy Components and Self-Regulation in Predicting Stress Coping Methods among Type II Diabetic Patients Compared to Healthy Individuals, Journal of Faculty of Arts Research, Volume (30), Issue (118), Menoufia University, Egypt.

9) Al-Maamouri, Wathiq Jaddoua Gali Shiaa (2021): Evaluation of the Reality of Employing E-Learning for Teaching Social Subjects in Middle Schools and Proposed Mechanisms to Activate it (Embodiment Components and Application Obstacles), Journal of Babylon University for Humanities, Volume (29), Issue (6), Babylon, Iraq.

10) Al-Rashdan, Abdullah Naim (1994): Introduction to Education and Teaching, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

11) Al-Rashidi, Bashir Saleh (2000): Educational Research Methods, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Alexandria.

12) Al-Sahli, Nawal Falah (2014): The Perceived Self-Efficacy among Teachers of Autistic Children in the Kingdom of Saudi Arabia considering Some Variables, Master's Thesis (Published), Yarmouk University, College of Education, Department of Guidance and Educational Psychology, Jordan.

13) Al-Saray, Zaman Hashem Kshish (2020): The Role of Family Culture in the Academic Achievement of Children in the Intermediate Stage, Journal of Educational Studies, Issue (53), Iraq.

14) Al-Shadhli, Abdul Hamid (2001): Mental Health and Personality Psychology, University Library, Alexandria, Egypt.

15) Al-Yousef, Rami Mahmoud (2013): Social Skills and their Relationship with Perceived Self-Efficacy and General Academic Achievement among a Sample of Middle School Students in Hail Region in the Kingdom of Saudi Arabia considering a few Variables, Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume (21), Issue (1), Kingdom of Saudi Arabia.

16) Ayasrah Ahmed Hassan (2016): The Impact of Practical Education Material on the Level of Self-Efficacy in Science Teaching Among Classroom Teacher Students at the Islamic World Science University Journal of Educational Science Studies Volume 43 Issue 5 Islamic World Science University Algeria.

17) Bloom, Benjamin et al. (1983): Evaluation of Student Summative and Formative Education, translated by Mohammed Amin Al-Mufti et al., MacGraw Hill Publishing House.

18) Hajj, Shtwan, Mansour, Bouqsarah (2017): The Relationship of Self-Efficacy Beliefs to Academic Achievement among High School Students, Journal of Psychological and Educational Studies, Volume (11), Issue (2), University of Oran, Algeria.

19) Ibrahim, Ibrahim Al-Shafi'i (2004): General and Special Self-Efficacy Tests, Al-Nahda Al-Arabiya Library, Cairo, Egypt.

20) Issawi Abdul Rahman Mohammed (1992): Psychology Between Theory and Application Dar El Ma'arifa El Jame'eya Alexandria Egypt.

21) Jaber, Jaber Mohammed (1984): Educational Curricula in Psychology, Al-Nahda Al-Arabiya Library, Cairo, Egypt.

22) Kaabi Kazem Mohsen Kuita Baeji (2016): Reading Self-Efficacy and its Relationship with Academic Achievement Among Middle School Students Adab Mustansiriya Journal Volume 39 Issue 72 Iraq.

23) Ministry of Education (1981): Secondary School System, Directorate of Ministry of Education Printing Press, Baghdad, Iraq.

24) Ministry of Education, General Directorate of Curricula, Social Science Curricula Division (2019): General and Specific Objectives for the Intermediate Stage, Baghdad, Iraq.

25) Mortada Husnain Adnan (2020): The Decline in Academic Achievement for Third Grade Intermediate Students in Karbala Governorate Schools in Public Examinations from Teachers' Point of View Journal of Basic Education College for Educational and Human Sciences Special Issue No. 48 First International Virtual Scientific Conference Karbala University College of Tourism Sciences Iraq.

26) Nashahrani, Amer Abdullah Saleem (1996): Factors Affecting Students' Scientific Achievement, Journal of Education, Volume (6), Issue.(١٨)

27) Nasser, Ibrahim (2000): Foundations of Education, Ammar House, Amman, Jordan.

28) Qaisi Mohammed Ghazi Sabbar (2000): Social Stigma and Social Self-Concept Among Unknown Lineage Orphans Master's Thesis Unpublished Baghdad University College of Arts.

29) Safouri, Mustafa Bashir (2014): Self-Efficacy and its Relationship with Decision Making among High School Students in the Upper Galilee Region, Master's Thesis (Published), Yarmouk University, College of Education, Department of Guidance and Educational Psychology, Jordan.

30) Supervisor Abdul Ilah Abdullah (1993): The Effect of Inquiry Teaching on Biology on Achievement and Innovative Thinking for First Secondary Class Students Master's Thesis Published King Saud University College of Education Riyadh.

31) Supervisor Abdul Ilah Abdullah (1993): The Effect of Inquiry Teaching on Biology on Achievement and Innovative Thinking for First Secondary Class

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Students Master's Thesis Published King Saud University College of Education Riyadh.

32) Ta'ima, Saad (2002): Family and School and the Most Important Factors of Academic Achievement, Scientific Library Office Beirut Lebanon.

ملحق(١) مقياس الكفاءة الذاتية المعرفية

عزيزي الطالب ....

عزيزتي الطالبة ...

بين يدك هذا المقياس عبارة عن مجموعة من الفقرات وأمام كل عبارة عدة خيارات عليك قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بعناية والإجابة عليها من خلال وضع علامة (√) تحت أحد البدائل الذي يناسبك، ولا داعي لذكر الاسم لأن الغرض من هذا المقياس هو للبحث العلمي فقط. وشكرًا لحسن تعاونكم.

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( ).

ت	الفقرة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جدًا	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ أبدًا
١	املك القدرة على فهم المواد الدراسية بشكل جيد					
٢	اجد متعة في قراءة مادة الاجتماعيات					
٣	أتستطيع التركيز على كل ما يقوله المدرس أثناء الدراسي					
٤	أجد صعوبة في فهم المعاني والمفاهيم بسهولة					
٥	أواجه تحديات في فهم بعض الدروس					
٦	أشعر أن قراءة مادة الاجتماعيات سهلة بالنسبة لي					
٧	أفهم تقريبًا كل شيء عندما أقرأ بنفسي مادة الاجتماعيات					
٨	أجد المشاركة وأشعر أن قدراتي تسمح لي بطرح أفكار جديدة					
٩	أعتقد أن البيت هو مكان رائع لقضاء الوقت في مراجعة مادة الاجتماعيات					
١٠	أجد صعوبة في الالتزام بقواعد الامتحان					
١١	أستطيح تقديم شرح مختصر لأي موضوع					
١٢	أطور مهاراتي الذاتية من خلال الممارسة اليومية لقراءة المادة					

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٣	أثق في قدرتي على تطور الكفاءة الذاتية في مجالات اجتماعية مختلفة					
١٤	اعتقد أن الكفاءة الذاتية المعرفية تولد لدي تجربة في الحياة الاجتماعية					
١٥	الكثر من الواجبات يؤدي إلى عدم رفع مستوى المعرفية					
١٦	أود أن أطلع على كتب اجتماعية بعد إنهاء واجباتي الدراسية					
١٧	أحتاج إلى بعض المساعدة في قراءة مادة الاجتماعيات					
١٨	لدي رغبة قوية في التفوق الدراسي					
١٩	املك القدرة على تلخيص الأفكار الرئيسية خلال الدرس					
٢٠	أعتقد أنني أمتلك قدرة على التعامل مع المعرفة الاجتماعية في مادة الاجتماعيات					
٢١	املك فهمًا جيدًا للموضوعات التي درستها في مادة الاجتماعيات					
٢٢	أنا فخور بالمعرفة التي اكتسبتها في مادة الاجتماعيات					
٢٣	املك قدرة عالية على تطبيق المفاهيم الاجتماعيات في سياقات تعليمية جيدة.					
٢٤	أستطيع استخدام الحقائق الاجتماعية في حياتي اليومية.					
٢٥	استطيع التفرقة بين الموضوعات والحقائق في مادة الاجتماعيات					
٢٦	أشعر بالإزعاج عند مواجهتي لصعوبات في فهم وحفظ بعض الموضوعات					
٢٧	أواجه تحديات في تطبيق بعض المعرفة الاجتماعية.					
٢٨	أستطيع تفسير ملاحظاتي ومشاهداتي في البيئة التي أعيش فيها وفقًا للمفاهيم الاجتماعية التي تعلمتها					
٢٩	أجد صعوبة وتذكر موضوعات مادة الاجتماعيات					
٣٠	أجد صعوبة في تذكر ما أتعلمه لفترة طويلة.					

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ملحق (٢) أسماء ومكان الخبراء

ت	اسم الخبير	مكان العمل	الاختصاص
١	م.د. رحيم كامل الصجري	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس عامة
٢	م. د. عدنان موسى خطار حسين	الجامعة الإسلامية	طرائق تدريس اللغة العربية
٣	م.د. شيماء حسن عبد الهادي مهدي	جامعة القاسم الخضراء	طرائق تدريس عامة
٤	م.م. علي عبد الوهاب شهيب	وزارة التربية	طرائق تدريس الاجتماعيات
٥	م.م. علاء محمد ناجي	وزارة التربية	علم الاجتماع

العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر
مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المتغيرات السياسية لمملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس مع الممالك المسيحية الأوربية خارج شبة الجزيرة أيبيريا (٤٦٤-٥٠٠هـ/١١٠٩-١٠٧١م)

م. د تحرير محمد جعدان
وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية بابل

The political changes of the Kingdom of Castile and Leon during the reign of Alfonso VI with the European Christian kingdoms outside the Iberian Peninsula (464-500 AH / 1109-1071 AD)

Dr. Tahrir Mohammed Jadan
Iraqi Ministry of Education
General Directorate of Education of Babylon
tahrirmohammed9@gmil.com

Abstract

The importance of the topic lies in studying the history of the Middle Ages and giving a simplified picture of the study of the history of the Christian kingdoms in the Iberian Peninsula, which represented a model for the Islamic survey conflict in the history of that period, and given the importance of the reign of King Alfonso VI, and the multiplicity of his relations with Muslims from the Almoravid states and sects and with Christian Europe, and what This king is distinguished by the emergence of racism among Spanish Christians, as well as the interest of Alfonso VI in the Kingdom of Castile for the Kingdom of Leon and the consideration of Leon as part of his kingdom, because the mother kingdom was inherited to his brother Sancho and Alfonso VI controlled it after the killing of his brother Sancho in the year 465 AH / 1072 AD after he was In which Alfonso VI ruled over León, and witnessed the struggle between his brother Sancho II, and his resort to the court of Al-Mamoun bin Dhu Al-Nun, the owner of Toledo, and ended with the killing of Sancho and his return to his throne .

ملخص البحث

تكمن أهمية الموضوع بدراسة تاريخ العصور الوسطى وإعطاء صورة مبسطة عن دراسة تاريخ الممالك النصرانية في شبه جزيرة أيبيريا التي مثلت نموذجاً للصراع المسحي الإسلامي في تاريخ تلك الفترة ، ونظراً لأهمية عهد الملك الفونسو السادس، ولتعدد علاقاته مع المسلمين من دويلات المرابطين والطوائف ومع أوربا النصرانية، وما ينماز به هذا الملك من ظهور النزعة العنصرية بين المسيحيين الإسبان، وأيضاً اهتمام الفونسو السادس بمملكة قشتالة عن مملكة ليون واعتبار ليون جزءً من مملكته، ذلك لأن المملكة الأم قد ورثت لأخيه سانشو وسيطرة عليها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الفونسو السادس بعد مقتل أخيه سانشو سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٢م بعد أن كان فيها الفونسو السادس حاكماً على ليون وشهدت الصراع بين أخيه سانشو الثاني، ولجوئه إلى بلاط المأمون بن ذي النون صاحب طليطلة، وانتهت بمقتل سانشو وعودة إلى عرشه .

المقدمة

أن النواة الأولى لمملكة قشتالة كانت في شمال الأندلس، حيث كانت عبارة عن حصون وقلاع، ثم بدأت تنمو وتتطور حسب الظروف والأشخاص المتحكمين بها، وكرهها الشديد للإسلام والمسلمين ولد فيها ضغينة وحقد، ظهر هذا جلياً منذ أن صار لقشتالة وزن سياسي وعسكري تضاهي به كل الممالك المحيطة بها، وقد حكم مملكة قشتالة شخصية محنكة سياسياً وقوية عسكرياً وهي شخصية الفونسو السادس الذي كرس جهودهِ كلها لمحاربة المسلمين ومقارعة وجودهم في شبه الجزيرة الأيبيرية، فتزعم ريادة حركة الاسترداد الإسبانية، وقادة حملات عسكرية ضد المسلمين، ويعد من أعظم ملوك إسبانيا النصرانية، وأكثرهم جهداً في حرب المسلمين في الأندلس إذ عرف بتعصبه القومي، لهذا قضى معظم سنوات حكمه مكافحاً في خدمة حركة الاسترداد الإسبانية، وكتب النجاح لأكثرها، حتى نال احترام وتقدير النصارى الإسبان قديماً وحديثاً، بالرغم من أن دوافعه في تلك الحروب لم تكن دوافع دينية بحته بقدر ما كانت دوافع سياسية ذات أهداف توسعية واضحة إلاَّ أنَّه أضفى عليها غطاءً دينياً سعى في إطاره لنيل تأييد الكنيسة والشعب الإسباني في وقت كانت فيه إسبانيا تلتهب بمشاعر الحقد والتعصب الديني ضد المسلمين في الأندلس، استفاد الملك الفونسو السادس من تنامي الشعور الديني والقومي في إسبانيا، وقد استنزفت حروبه قدراً كبيراً من قوة دولة المرابطين وأضعفها، أخذ يزيد الضغط عليها ويرهقها بغاراته المتتالية عليها في محاولة لتدمير اقتصادها وإضعافها أكثر من خلال الغارات ، فضلاً عما كانت تواجهه من مشاكل خارج شبه الجزيرة الأيبيرية .

ولضرورة تقتضيها طبيعة الدراسة تم تقسيم البحث إلى تمهيد ومقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول في التمهيد مملكة قشتالة، شمل المبحث الأول النشاط العسكري للسيد القمبيطور في أطار حركة الاسترداد الإسبانية في مدن الأندلس، وكذلك تم التطرق في هذا الوحدة السياسية بين الفونسو السادس والنورمان في إنكلترا، وفرنسا، والإمبراطورية الرومانية، والمدن الإيطالية. وفيما يخص المبحث الثاني فقط تناول العلاقات السياسية بين الفونسو السادس مع

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الباباوات. كما اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر والمراجع المهمة التي أفادت الدراسة منها ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب وكتاب تاريخ الأندلس لأبن الكردبوس.

التمـــهيد
مملكـــــة قشتالة

تقع قشتالة بين ليون[١] ونبارة، يحدها من الشمال جبال اشتوريش وبسقاية، ومن الشرق أرغون وبلنسية وهضاب نبارة، مملكة ليون والاسترمادور من الغرب، ومن الجنوب مرسية والأندلس، وكان سكانها الأصليون من البشكنس[٢] وأهل ألبة، تعرضت قشتالة لغزو من طرف ملوك الجلالقة أو ملوك أوبيدو أضافوها إلى أملاكهم، وكانت عاصمتهم يومئذً مدينة برغش[٣]،أن مملكة قشتالة قد اتسعت بأتساع رقعتها فقد كانت تشمل فضلاً عن قشتالة وليون اشتوريش وجليقية والباسك وحوض نهر دويرو ونصف من أملاك طليطلة الإسلامية حتى شمال نهر التاجة والجزء الشمالي من البرتغال الحالية، أي بما يقدر حالياً بنحو مئتي ألف كيلوا متراً مربعاً[٤]. وقد حكم مملكة قشتالة شخصية قوية محنكة سياسياً تتصف بالذكاء والفطنة وهي شخصية الفونسو السادس فقد غادر طليطلة في نهاية عام ٤٦٥هـ/١٠٧٢م وأنه توج ملكاً على قشتالة وليون وجليقية أي أن هذا التتويج قد أستغرق شهرين منذ رحيله من طليطلة وذهابه إلى سمورة[٥]،لكي يسترد عرشه، وبعد شهرين تم اعلان الفونسو ملكاً على قشتالة وارثاً لأخيه المقتول، علاوة على مملكته الأولى ليون التي ورثها عن والده، وجليقية التي أخذها من أخيه غرسية، وهكذا أصبح الفونسو السادس هو الأول بالنسبة لمملكة قشتالة من الملوك حاملي هذا اللقب[٦].

نلاحظ هنا أن الفونسو السادس أصبح سيداً لإسبانيا دون منازع، عقد الشعب الإسباني عليه الآمال لكي يكون محرراً لإسبانيا النصرانية من أيدي المسلمين الماكثين بتلك البلاد، ونتيجة لهذه الغاية كان عليه أن يتعامل في سياسته الخارجية لما هو فيه الخير والصالح له ولشعبه المسيحي، لذا كانت سياسة الخارجية تتراوح بين الشدة واللين معتمداً فيها على الدبلوماسية، ثم علاقاته مع الباباوات التي ساندها في البداية حينما أراد أن يوثق دائم ملكه، وعائدها في النهاية بعد أن أصبح هو سيداً لإسبانيا.

لذلك تعد مملكة قشتالة واحدة من بين الممالك النصرانية الإسبانية التي نشأت في الجبال، ولم تستطع الانتشار جنوباً أول الأمر خوفاً من قوة المسلمين، إلاَّ أنَّها لن تلبث أن استغلت انقسامات المسلمين على أنفسهم وامتدت في البسائط والسهول المجاورة، كذلك من الناحية الشمالية كانت متاخمة لأوروبا وعلى أتصال بفرنسا وبالبابوية وبالعالم الكاثوليكي، وكل هذا ساعدها على تدعيم قواها المادية والروحية ضد المسلمين[٧]. فقشتالة هذه المملكة الصغيرة ذات الأصل الساذج البسيط، أخذت تنموا وتتسع شيئاً فشيئاً على حساب جيرانها المسلمين والنصرانيين على حد سواء حتى سيطرة على جميع انحاء إسبانيا[٨].

المبحث الأول
النشاط العسكري للسيد القمبيطور في أطار حركة الاسترداد الإسبانية في مدن الأندلس

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أن علاقة السيد القمبيطور[٩] بمملكة قشتالة بعد مقتل سانشو قد اتخذت بعداً أخر وذلك يوم الحادي والعشرين من محرم عام ٤٦٤هـ/١٠٧٢م حيث التقى أوراكا بأخيها الفونسو السادس بعد وصوله إلى بلاط المأمون في مدينة سمورة، ثم ذهبا معاً إلى مدينة برغش لحضور الاجتماع مع الإشراف والأساقفة لبحث في موضوع أمر اعتلاء الفونسو عرش قشتالة دون أن يواجه صعوبة في ذلك ، وقد قرر الإشراف أن يتوجه الفونسو في عام ٤٦٥هـ/١٠٧٢م إلى كنيسة سمورة وإن يؤدي اليمين أمام الإشراف والأساقفة والشعب على أنَّه لم يدبر أمر قتل أخيه سانشو، وكان لابد لتحقيق هذا الأمر أن يقوم أحد الإشراف بتحليف الملك، ولم يجرأ أحد على فعل ذلك إلاَّ السيد قمبيطور رودريجو دياث، حيث تولّى تحليف الفونسو بنفسه، وبعد أن تم اليمين عقب السيد القمبيطور بقوله:" أنَّه يطلب من الرب، إذا كان يقول كذباً، أن يسلط له خائناً يقتله، كالذي اغتال أخيه سانشو[١٠].

وبعد تتويج الفونسو السادس ملكاً على عرش قشتاله وليون في عام ٤٦٥هـ/١٠٧٢م غادر السيد القمبيطور البلاط القشتالي بعد أن أخذ معه من القوات واتجهوا صوب سرقسطة[١١] وقد عملوا هناك كمرتزقة لدى أمراء الطوائف وخاصة بني هود أصحاب سرقسطة[١٢] وأن سبب المغادرة يعود أن السيد رودريجو دياث قد طلب من الفونسو أن يأخذ القوات القشتالية ويخرج بحملة ضد المسلمين، وقد استجاب الفونسو له وخرج السيد القمبيطور بحملته وأغار على المدن المجاورة للمملكة وعاد لقشتالة ومعه سبعة ألاف أسير وهذ الأمر أغضب الفونسو، وذلك لأنَّه من بين الأسرى أسرى تابعين لصاحب طليطلة[١٣] الذي سرعان ما أعلن غضبه من الفونسو لوجود معاهدة تحالف بينهما، وطلب من السيد أن يرحل من قشتالة حفاظاً على علاقته بالمأمون[١٤]، رحل السيد رودريجو دياث من قشتالة إلى مدينة برغش ثم إلى قرية بيبار التي ينسب إليها، حيث التقى بالبرهانس قائد الفونسو السادس، وابن أخ السيد حيث أخبره أن الفونسو قد أصدر أمراً نتيجة لهذه الحملة بأن لا يستضيفه أحد إلاَّ فقد حياته من يخالف ذلك على الرغم من أن السيد كان في تلك الفترة يرافقه ستين من الاتباع الأقوياء ، قام قواد جيش الفونسو السادس البرهانس والبار باريث بحصار مدينة قسطرة التابعة لبني هود وكان معهم مئتي فارس وأنَّهم ارادوا جزية من حاكم المدينة من الذهب والفضة لذلك قام السيد بتنظيم قواته من الفرسان والمشاة وبعد نجاحه في رد هذا الحصار حصل على مكافأة قدرها مائة دينار فضة لكل فارس ونصفها للمشآة وذلك طوال مدة ثلاثة أيام ثم دخل السيد في خدمة الأمير المسلم مما تسبب في غضب الفونسو السادس عليه[١٥]. وقد شارك السيد القمبيطور في معركة الزلاقة[١٦] مع قوات الفونسو السادس عام ٤٧٩هـ/١٠٨٦م ضد المرابطين وأسند له الفونسو السادس قيادة الجيش الأول منفرداً بعد انسحاب غرسية ابن عم الفونسو السادس رغم هزيمة الفونسو السادس في تلك المعركة[١٧].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أما السيد القمبيطور لم يشترك في حصار طرطوشة عام ٤٨١هـ/١٠٨٧م، ولكنه اشترك كغيره من أمراء المسيحيين في حصار تطيلة وشاطبة الواقعتان جنوب بلنسية في العام نفسه[١٨]. أن الحملات المشتركة بين السيد القمبيطور وبين البرهانس قائد الفونسو قام بعض اعداء المسلمين الذي يلقبون (بالدوائر) كانوا سيشنون الغارات على المسلمين ويكشفون النساء، ويقتلون الرجال، ويسلبون النساء والأطفال، وأرتد كثير منهم من الإسلام، وكانوا يبيعون المسلم الأسير بخبزة وكأس من الخمر ورطل حوت، ومن لم ينفذ ذلك قطع لسانه وفقدت اجفانه، وسلطت عليه الكلاب الضارية، وتعلقت طائفة منهم بالبرهانس، فكانت تقطع ذكور الرجال وفروج النساء، ورجعوا له من جملة الخدمة والعمال وفتنوا فئته عظيمة في أديانهم وسلبوا جملة إيمانهم[١٩].

وفي عام ٤٨١هـ/١٠٨٨م أشترك السيد قمبيطور في حصار بلنسية مع المستعين بن هود[٢٠] من أجل أنهاء سيطرة القادر بن ذي النون[٢١]على المدينة وشارك بقواته البالغ عددها ثلاثة الأف، هذا الأمر قد أفسد العلاقة بينه وبين الفونسو الذي كان قد ساعد القادر في الاستيلاء على بلنسية وذلك بإرساله قائده البرهانس ونجحوا في عام ٤٧٨هـ/١٠٨٦م ودخل القادر المدينة وفشل هذا الحصار استطاع السيد القمبيطور من السيطرة على مدينة بلنسية في عام ٤٨٧هـ/١٠٩٤م وذلك بمساعدة الفونسو السادس بعد استيلاء القاضي ابن حجاف عليها ومقتل القادر بن ذي النون[٢٢].

أن علاقة الفونسو مع السيد القمبيطور قد توطدت بعد عبور دولة المرابطين[٢٣] إلى الأندلس في عهد يوسف بن تاشفين للمرة الثالثة وذلك في عام ٤٨٣هـ/١٠٩٠م، حين أرسل يوسف بن تاشفين قائده محمد بن الحاج بجيش كثيف التقى مع قوات قشتالة وقوات أرسلها السيد القمبيطور تحت قيادة أبنه الوحيد ديجو في قنشرة وذلك عام ٤٩٠هـ/١٠٩٧م وأنتصر المرابطون وقتل ابن السيد القمبيطور ومات حزناً على فراق ولده وذلك عام ٤٩١هـ/١٠٩٨م. على الرغم من الخلافات التي حدثت بين الفونسو السادس وبين بلنسية استمرت العلاقات ولم تنقطع، فبعد وفاة السيد تولّت زوجته دونيا خمينا أمر بلنسية، وفشلت في الدفاع عن حصار المدينة، لذلك قامت زوجت السيد القمبيطور بالاستنجاد بالفونسو الذي سارع إلى نجدتها فأنسحب القائد المرابطي محمد بن مزدلي إلى طلبيرة فتبعه الفونسو فدارت معركة في عام ٤٩١هـ/١٠٩٨م أنسحب بعدها الفونسو من بلنسية ، وأمر بأخلاء المدينة من سكانها المسيحيين، وأشعل النيران في المسجد الجامع والقصر والدور، وعاد بزوج السيد القمبيطور إلى قشتالة[٢٤].

أولاً:- الوحدة السياسية بين الفونسو السادس والنورمان في إنكلترا

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أن علاقة مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس مع الممالك المسيحية خارج شبه جزيرة أيبيريا في أوربا، فكانت أول هذه الممالك مملكة النورمان في إنكلترا التي لم تكن على علاقة طيبة، والسبب يعود أن الفونسو قد عاصر الفتح النورماني لإنكلترا في عهد وليم الفاتح وذلك عام ٤٥٨هـ/١٠٦٦م، كما أن الفونسو السادس قد عاصر ثلاث ملوك من إنكلترا هم كل من وليم الأول(٤٥٨هـ-٤٨٠هـ/١٠٦٦-١٠٨٧م)، وثم وليم الثاني(٤٨٠-٤٩٣هـ/١٠٨٧-١١٠٠م) وهنري الأول(٤٩٣-٥٩٢هـ/١١٠٠-١١٣٥م)، بالرغم من المصادر التاريخية لم تذكر عن وجود أي علاقات بين مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس مع الملوك النورمان، وذلك ربما يعود السبب إلى البعد الجغرافي لإسبانيا من جهة، ومن جهة أخرى انشغال الفونسو بحروبه في شبه الجزيرة الأيبيرية مع أخية سانشو في البداية ثم مع دويلات الطوائف والمرابطين[٢٥] .

وفي عام ٤٧٣هـ/١٠٨٠م أراد الفونسو السادس الزواج من أجاثا أبنة الفاتح وليم من زوجته ماتيلدا أف فلاندرز، ولكن هذا الزواج لم يتم بسبب وفاة أجاثا[٢٦]. لكن أغلب المصادر لم تشير إلى تأكيد مثل هذا الزواج أو حتى ذكره لأن مثل هكذا أمر لا يمكن إغفاله من قبل المؤرخين أو التغاضي عنه[٢٧] .

ثانياً:- الوحدة السياسية بين الفونسو السادس وفرنسا

تشير المصادر أن علاقة الفونسو مع فرنسا قد انحصرت في عهد ملك فرنسا فيليب الأول(٤٥٢-٥٠١هـ/١٠٦٠-١١٠٨م) وخليفته لويس السادس(٥٠١-٥٣١هـ/١١٠٨-١١٣٧م) واقتصرت على حالة زواج سياسي تمثل في زواج الفونسو السادس من ايزابيل أبنة الملك فيليب الأول وقد تم هذا الزواج في عام ٤٨٦هـ/١٠٩٣م وأثمر هذا الزواج عن أبنتين البيرة التي تزوجت روجر الثاني(٥٠٦-٥٢٣هـ/١١١٣-١١٢٩م) ملك صقلية[٢٨] وبعد وفاة أبيها عام ٥١٢هـ/١١١٨م والثانية سانشا التي اقترنت بالكونت روردربك جو نثالث دي لارا، وكان العرض من هذه المصاهرة هو تقوية العلاقة بين مملكة قشتالة وليون من ناحية وبين فرنسا من ناحية أخرى[٢٩].

ومن المرجح أن الفونسو السادس ملك قشتالة وليون قد أهتم بالعلاقات مع الشرق الفرنسي ربما من أجل الحصول على جيش من المتطوعين يساندوه في المعارك ضد المسلمين، لذلك ارتبط معهم بمصاهرات سياسية مع كونتات الشرق الفرنسي ربَّما لفرض سيطرته وقوته على تلك المنطقة، وأن أول هذه المصاهرات زواج الفونسو السادس من أبنة الكونت روبرت البورجوني حيث تزوج كونستاني أبنة الكونت عام ٤٧٤هـ/١٠٨٠م وأنجب منها أبنته الوريثة الشرعية أوراكا التي تزوجت أيضاً أحد كونتات الجنوب الفرنسي الكونت رامون البورجوني وذلك في

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عام ٤٩٨هـ/١١٠٥م[٣٠]. وعهد والده إلى الكونت بدرو دي ترابا بحضانته ثم أنجبت أبنتها سانشا، وقد مات الكونت رامون البورجوني زوج أوراكا عام ٥٠٠هـ/١١٠٧م في مدينة جرخال بالقرب من ساهاجون[٣١] .

وصاهرة الفونسو السادس أيضاً كونتات فرنسا مرة أخرى حيث كان له أبنة غير شرعية هي تريسا من خليلته خمينا مونيث، التي تزوجت الكونت إنريك البورجوني ابن عم الكونت رامون البورجوني وكلاهما من الإشراف الفرنسيين أقارب الملكة كونستانسي، ومنحه الملك الفونسو مقاطعة البرتغال كبائنة لها[٣٢] .

ثالثاً:- الوحدة السياسية بين الفونسو السادس والإمبراطورية الرومانية

أن علاقة مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس وبين الإمبراطورية الرومانية فلم تكن علاقة متداخلة، بالرغم من أن الفونسو السادس قد عاصر كل من الإمبراطور هنري الرابع (٤٤٨-٤٩٨هـ/١١٠٥-١٠٥٦م)، والإمبراطور هنري الخامس(٤٩٨-٥١٩هـ/١١٠٥-١١٢٥م)، وذلك بسبب انشغال الإمبراطور هنري الرابع بصراعه مع الباباوية[٣٣] .

وفي عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م أرسل الفونسو السادس إلى الإمبراطور هنري يطلب منه مساندته في الحروب ضد المسلمين في الأندلس، وكان على رأس تلك السفارة الكونت غرسية أردونيث غير أن الإمبراطور هنري الرابع لم يستجيب لتلك السفارة، ربما لانشغاله بالصراع مع الباباوية أو أنَّه لم يجنى شيئاً من وراء هذه المساعدة[٣٤].

أما في ما يخص الإمبراطورية البيزنطية فقد عاصر الفونسو السادس عدة أباطرة بيزنطيين وهم كل من قسطنطين العاشر دوكاس(٤٥١-٤٥٩هـ/١٠٥٩-١٠٦٧م)، وثم رومانوس الرابع(٤٥٩-٤٦٣هـ/١٠٦٧-١٠٧١م) وميخائيل السابع(٤٦٣-٤٧٠هـ/١٠٧١-١٠٧٨م)، ونقفور الثالث(٤٧٠-٤٧٤هـ/١٠٧٨-١٠٨١م) والكسيوس كومنين(٤٧٤-٥١٢هـ/١٠٨١-١١١٨م)، ولكن على الرغم من ذلك لم تكن هناك علاقات بين الاباطرة البيزنطيين وبين مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس لانشغال الاباطرة البزنطيين بحروبهم مع السلاجقة[٣٥] من ناحية، ولبعد المسافة بين الإمبراطورية البيزنطية ومملكة قشتالة من ناحية أخرى[٣٦]. وذلك لأن الإمبراطور البيزنطي هم الذين كانوا منشغلين بالحروب مع المسلمين والاستنجاد بالباباوية، لأن أنا كومنينا أبنة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الإمبراطور البيزنطي الكسيوس كومنين وهي معاصرة لأحداث الحملة الصليبية الأولى التي اتجهت للشرق الإسلامي ولا وجود أي قوات اسبانية مشتركة في الحملة الأولى[٣٧]. ويتبين من خلال النصوص عدم وجود علاقة بين مملكة قشتالة والإمبراطورية البزنطية في تلك الفترة .

ثالثاً:- الوحدة السياسية بين الفونسو السادس والمدن الايطالية

أما عن علاقة مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس وبين المدن الإيطالية فقد أشار إلى ذلك ابن الكردبوس إلى وجود نوع من العلاقة بين الفونسو السادس ملك قشتالة وليون وبين مدن ايطاليا مثل جنوة وبيزا وذلك حينما قام الفونسو السادس ومعه سانشو رامبرو ملك أراجون وحاكم برشلونه والسيد القمبيطور بحصار طرطوشة عام ٤٨١هـ/١٠٨٨م، فقط شارك اسطول جنوة وبيزا في محاصرة طرطوشة من البحر رغم فشل هذا الحصار[٣٨]. وفي عام ٤٨٤هـ/١٠٩٢م أرسل الفونسو السادس سفرائه لعقد معاهدة مع بعض المدن الإيطالية وهي جنوة وبيزا يعرض عليهم التحالف العسكري من أجل محاصرة بلنسية[٣٩] .

وقد ذكر ابن الكردبوس إن التجارة الخارجية في مملكة قشتالة وليون قد سيطرة عليها التجار الجنويون والبيزيون الذين تأتي سفنهم إلى سواحل شبة الجزيرة الأيبيرية للمساعدة في حصار المدن الإسلامية مثلما حدث في حصار طرطوشة عام ٤٨١هـ/١٠٨٧م[٤٠] .

بناءً على هذه المشاركة حصلوا على امتيازات تجارية في اسواق مملكة قشتالة وليون، وكان نتيجة انتشار التجار الجنويون والبيزيون في اسبانيا النصرانية ظهور طبقة من التجار المسيحيون[٤١]. ونتيجة لامتداد مملكة قشتالة وليون على اليابس، وعدم وجود مدن ساحلية تابعة لتلك المملكة التي تتبع الفونسو كان يعتمد في حصار المدن الساحلية على اساطيل بحرية ربما لا تملك مملكته الاساطيل المجهزة لهذا الغرض .

أما عن مدينة صقلية فلم تكن لها علاقة مع مملكة قشتالة في عهد الفونسو السادس إلاَّ بعد وفاته خاصة ما دار حول زواج أبنة الفونسو السادس البيرة أبنة ايزابيل بنت فيليب الأول ملك فرنسا من روجر الثاني(٥٠٧-٥٣٢هـ/١١١٣-١١٢٩م) ملك صقلية في عام ٥١٢هـ/١١١٨م[٤٢] .

يتضح من خلال النصوص أن علاقة مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس مع أوربا النصرانية لم تكن على نطاق كبير وذلك بسبب بعد المسافة بين قشتالة وبعض المدن الأوروبية مثل إنجلترا وصقلية، وأيضاً

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

انشغال ملوك قشتالة عامة والفونسو خاصة بحروبه المتعلقة بالاسترداد جعلته لا يفكر إلاَّ في الحروب ضد دويلات الطوائف والمرابطين مما جعله لا يهتم إلاَّ بطلب العون والمتطوعين للمساعدة في حروبه وغاراته المتعددة .

المبحث الثاني
العلاقات السياسية بين الفونسو السادس مع الباباوات

أولاً:- علاقة الفونسو السادس مع البابا إسكندر الثاني

أن علاقة مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس مع الباباوية فأولهم البابا إسكندر الثاني(٤٥٣-٤٦٥هـ/١٠٦١-١٠٧٣م)، الذي عاصر عهد فرناندو الأول، طلب إسكندر الثاني من مملكة قشتالة وليون وباقي أوربا توجيه حملة أوروبية في قشتالة وتوجهت إلى مدينة يربشتر التابعة لبني هود اصحاب سرقسطة ونجحت في الاستيلاء عليها عام ٤٥٦هـ/١٠٦٤م بعد أن قامت بمذبحة ضد سكانها من المسلمين(٤٣). ونتيجة لهذا الأمر قام فرناندو الأول بالاعتراف بسيادة البابا الروحية على مملكته وتحالف مع الاباء البندكتين(٤٤).

أن هذه السياسية الخاصة بالباباوية تجاه دعم الممالك النصرانية الإسبانية ضد المسلمين قد استمرت بعد وفاة فرناندو الأول، وأرسل البابا إسكندر الثاني سفيراً إلى الممالك النصرانية في اسبانيا أراجون وقشتالة وذلك في عام ٤٦٣هـ/١٠٦٥م هو هيوجو كنديدوس ليعمل على الغاء الصلاة القوطية واستقبله ملك أراجون سانشو راميرو وملك قشتاله سانشو الثاني بحفاوة ونزولاً على كل رغبات البابا التي انحصرت في مطالب عدة منها تقرير الصلاة الرومانية والغاء الصلاة القوطية، وشدد في تحريم استعمال الوسائل السحرية والاعتقاد في مقدرة الافراد الخارقة، وأن يدفع كل ملك للكرسي الرسولي خمسمائة مثقال من الذهب كل عام، مقابل أن يستعمل كل ملك في محاربة المسلمين دخل الكنائس الواقعة في مناطق كانت تابعة للمسلمين وتم الاستيلاء عليها(٤٥). قام البابا بتعيين بعض رجال الدين من غير الإسبان في مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس، وأقر الفونسو بسيادة الباباوية في مملكته وتبعية اسقفياته للكنيسة الرومانية(٤٦)، كما منح الفونسو حق الإشراف على الأديرة في اشتوريش وليون وجليقية وقشتالة للباباوية، وقد استمر هذا الأمر في عهد خلفائه(٤٧) .

ثانياً:- علاقة الفونسو السادس مع البابا جريجوري السابع

أما في ما يخص علاقة مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس وبين البابوية في عهد البابا جريجوري(٤٦٥-٤٧٨هـ/١٠٧٣-١٠٨٥م) فبدأ تولّي البابا جريجوري السابع كرسي الباباوية بعد وفاة البابا إسكندر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الثاني عام ٤٦٦هـ/١٠٧٣م حيث قام البابا بإرسال سفير إلى اسبانيا هو السفير هيوجو كنديدوس يحمل رسالة يطلب منها البابا من ملوك إسبانيا النصرانية الاعتراف به كسيدهم الأعلى وإلاَّ يقوموا دون إذنه بفتح أي مدينة إلاَّ بعد دفع جزية للكرسي الرسولي، ولكن السفير هيوجو نصح البابا بالرفق والاعتدال كي لا يستاء الملوك الإسبان، وذهب السفير إلى إسبانيا لعرض مطلب البابا بنفس أسلوب التهديد، ولم تتم الاستجابة لمطلب البابا(٤٨).

وفي عام ٤٦٦هـ/١٠٧٥م أرسل البابا جريجوري السابع سفيراً إلى إسبانيا هو أماتوس أف مونتي كاسينو لكي يجدد مطالب الباباوية في الأراضي الإسبانية والتي انحصرت في الغاء الصلاة القوطية التي لم ينفذ القرار السابق والتشديد في تحريم زواج رجال الدين، وإقرار حق البابا في تعيين الأساقفة وهو حق كان يزاوله الملك أي التقليد العلماني، لكن البابا لم يوفق في تحقيق شيء في سبيل المطلب الأول، وإن كانت المطالب الأخرى قد تمت الاستجابة لها ولا سيمَّا الغاء الصلاة القوطية في إسبانيا، ونلاحظ أن الفونسو السادس مال إلى تأييد الباباوية في مطلبها نظير وعد بمصادقة البابا على طلاقه من زوجه الملكة أجليس أبنة وليم الثامن(٤١٦-٤٧٨هـ/١٠٢٥-١٠٨٦م) حاكم أكوتين التي قد تزوجها في عام ٤٦١هـ/١٠٦٩م ثم زواجه بعد ذلك مرة أخرى، ورغم أن رجال لدين عارضوا المشروع بشدة إلاَّ أن الفونسو السادس قد حصل على إذن بطلاق زوجه أجليس وتزوج بعدها الأميرة كونستانس دي بورجونيا في عام ٤٧٣هـ/١٠٨٠م(٤٩).

وفي عام ٤٦٩هـ/١٠٧٧م قد تم طلاق الفونسو السادس لزوجته أجنس دي أكوتين، ويعود السبب أنَّها لم تكن تنجب الأطفال، أرسل البابا جريجوري السابع إلى الكاردينال ريتشاد إلى إسبانيا، وقد تم أرسال الكاردينال إلى بلاط قشتالة، واستجاب الفونسو سيطرتها على أسقفية أوكا وبرغش كما فرضت سيطرتها على ساهاجون، وذلك مقابل موافقة الباباوية على زواج الفونسو(٥٠).

وفي عام ٤٧٤هـ/١٠٨١م أرسل الفونسو السادس خطاباً إلى البابا جريجوري السابع يؤكد له الاستجابة على المطالب الخاصة بالباباوية، عزم البابا حين رأى أن رجال الدين الإسبان من أشد معارضيه وأن يكون في إسبانيا طبقة من رجال الدين ينتمون، وقدم إليه الآباء البندكتيون الذين وفدوا من فرنسا في هذا السبيل من الخدمات، ومنهم انتخب معظم الأساقفة الإسبان فيها، وقام دير ساهاجون بدور هام في تحقيق مقاصد البابا ولا سيَّما على يد رئيسه الأسقف برنارد دي سلبيتات الفرنسي، وحصل من البابا في روما على تولّي الدير للقضاء الكنسي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الأعلى، ووضعه مباشرة تحت رياسة روما وحصل من الملك الفونسو على امتيازات خاصة للدير من حيث الاعفاء من بعض الضرائب[٥١] .

حينما استولّى الفونسو السادس على مدينة طليطلة في ٢٥ مايو عام ٤٧٨هـ/١٠٨٥م أتخذ مقامه في عاصمة القوط القديمة وقام عقب ذلك بالدعوة إلى عقد اجتماع كنسي في يونيه عام ٤٧٨هـ/١٠٨٥م والذي انتخب فيه الراهب برنارد دي سلبيتات رئيس دير ساهاجون أسقفاً لطليطلة، ولم يمض على تقلد برنارد لمنصبه الرفيع حتى كشف عن تعصبه الشديد إذ انتهز فرصة غياب الملك عن طليطلة فأقتحم بموافقة الملكة كونستانس مسجد المسلمين، وأرسل العمال لتغيير بعض معالم المسجد، وأقاموا فيه أحراساً، وفي صباح يوم ١٨ ديسمبر عام ٤٧٨هـ/١٠٨٥م تم تحويل مسجد طليطلة الجامع إلى كنيسة ولم يحرك الفونسو السادس ساكناً لهذا الأمر[٥٢] . توفي البابا جريجوري السابع في ٢٥ مايو عام ٤٧٨هـ/١٠٨٥م وخلفه البابا فكتور الثالث(٤٧٩-٤٨١هـ/١٠٨٦-١٠٨٨م) وظلت قشتالة وليون خاضعة لنفوذ الكنيسة اللاتينية الكاثوليكية[٥٣] .

وفي عام ٤٧٩هـ/١٠٨٦م أراد برنارد السفر إلى روما ليحصل على الرتبة الكهنوتية، لكنه ما كاد يبتعد عن طليطلة حتى بادر رجال الدين الإسبان إلى العمل لخلعه باعتباره أجنبياً لا محل لتفضيله، وعلم برنارد بهذه الحركة من بعض أصدقائه فعاد مسرعاً إلى طليطلة، وفشلت الحركة وأبعد زعمائها أو عزلوا عن مناصبهم، وعين برنارد مكانهم رهباناً من مواطنية الفرنسيين من دير كلوني، وتم ذلك في عام ٤٨٠هـ/١٠٨٧م[٥٤]. بدأ الفونسو السادس في أنشاء بعض الاسقفيات الجديدة وكانت أولى هذه الاسقفيات أسقفية طوى التي أوجدها الفونسو في عام ٤٦٥هـ/١٠٧٢م حيث تولّى أمرها الأسقف أدريك(٤٦٦-٤٨١هـ/١٠٧٥-١٠٨٨م)، ثم الأسقف أودوريك(٤٨١-٤٨٨هـ/١٠٨٨-١٠٩٥م) ، تولّى الأسقف الكلوني روبرت رئاسة دير ساهاجون وذلك في عام ٤٧٣هـ/١٠٨٠م، وتولّى الأسقف بيسترارِيو اسقفية لكة، بينما تولّى برنارد دي سلبيتات أسقفية طليطلة في العام نفسه[٥٥] .

ثالثاً:- علاقة الفونسو السادس مع البابا أوربان الثاني

أن علاقة الفونسو السادس في عهد البابا اوربان الثاني(٤٨١-٤٩٢هـ/١٠٨٨-١٠٩٩م)، فقد كانت تتم من خلال برنارد أسقف طليطلة، فبعد تولّي البابا الكرسي الرسولي سافر برنارد إلى روما عام ٤٨١هـ/١٠٨٨م ليحصل على الرتبة الكهنوتية، وعلى مرسوم تعينه رئيساً للكنيسة الإسبانية، ولكي يتخلص على المعارضين من رجال الدين الإسبان أن يضع على رأس الاسقفيات الهامة في طليطلة وسمورة، ومع ان البابا كان قد حصل على حق تعيين

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الأساقفة فإن ملك قشتالة لم ينفذ دائماً مطالب البابا، رغم أنَّه سمح للمندوب البابوي بعقد اجتماع كنسي كان يعد مجلساً نيابياً، وقد عقده في هوسليوس في شمال إسبانيا عام ٤٨١هـ/١٠٨٨م، وقد حضر هذا الاجتماع الأسقف ديجو جلمريث[٥٦] وفيه حصل الملك على موافقة القساوسة باستمرار اعتقال الأسقف ديجو بيلايث الذي اتهم بتدبير مؤامرة لمعاونه وليم الأول الفاتح النورماني ٤٥٨هـ-٤٨٠هـ/١٠٦٦-١٠٨٧م على فتح جليقية[٥٧].

أن البابا أوربان الثاني قضى ببطلان هذا الاجتماع، وأرسل إلى إسبانيا سفيراً لينظم شؤونها الكنيسة وفق رغباته وهو الكاردينال رنزيوس وعقدت بدعوته جمعية كنيسة أخرى في مملكة ليون في عام ٤٨٤هـ/١٠٩١م، وشهدها الملك وكبراء المملكة وتقرر فيها الأفراج عن الأسقف ديجو بيلايث، ونفذت أوامر البابا في تعيين بعض الأساقفة وعزل البعض الأخر، وكان من أهم ما قرر فيها الغاء الكتابة الطليطلية، وهي كتابه لم تكن قوطية ولكنها كانت تختلف عن الكتابة الرومانية اختلافاً كبيراً، وأحلت مكانها الكتابة الرومانية، كما تقرر أدخال الطقوس الدينية الرومانية[٥٨].

وفي عام ٤٨٧هـ/١٠٩٥م عقد البابا أوربان الثاني مجمع كلير مونت في جنوب فرنسا، لأثارة حماسة الشعوب النصرانية كلها لخوض الحروب الصليبية حيث حضر هذا المؤتمر الأسقف دالماتيوس أسقف شنت ياقب[٥٩] وأسقف لك، الذي كان رسول البابا للملوك ولرجال الدين الإسبان وأطلق عليه الشخص العظيم، وكذلك الأسقف برنارد، ولكن البابا أوربان حرم على الإسبان أن يشتركوا في الحروب الصليبية في المشرق، لأنَّ إعداء المسيحية يهددونهم في عقر دارهم، وكفى المسيحيين الإسبان فخراً أن يقاتلوا المسلمين في الغرب[٦٠].

وقد أستمر البابا أوربان يعمل في تمكين سلطانه على الكنيسة الإسبانية، مع أن الفونسو كان ملكاً قوياً فإنه كان يجل البابا كرئيس أعلى الكنيسة إلى حد أنَّه لم يفكر في مناصبته العداء جهاراً مثلما كان يغفل الإمبراطور الألماني هنري الرابع(٤٤٨-٤٩٨هـ/١٠٥٥-١٠٥٦م) وغيره من الأباطرة والأمراء آنذاك، ومن ثم فقد أعفى من عقوبة الحرمان الكنسي، وذلك على الرغم من أنَّه كان كثيراً ما يعارض الأماني الباباوية حيث حدث بينه وبين البابا أوربان الثاني خلاف حاد بخصوص تعيين أسقف شنت ياقب، وتمسك كل منهما بمرشحه ولم يحسم هذا الخلاف إلاَّ بعد وفاة البابا أوربان الثاني وذلك في عام ٤٩٢هـ/١٠٩٩م، حيث خلفه البابا باسكال الثاني(٤٩٢-٥١٢هـ/١٠٩٩-١١١٨م) على اختيار مرشح الملك ديجو جلمويث في عام ٤٩٣هـ/١٠٩٩م. وقد أمر الفونسو السادس رجال الدين في أسقفية شنت ياقب بعقد محاكمة للأسقف ديجو بيلايث وأن هذه المحاكمة قد انتهت بسجن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الأسقف ديجو بيلايث، وكان الأسقف ديجو جلمويث رئيس أساقفة شنت ياقب ورجل الفونسو السادس قد أنشئ أسقفية انتيتاريس بجليقية التابعة للكونت ريمون البورجوني زوج أوراكا أبنة الفونسو السادس وذلك في ٢٨ مارس ٤٩٢هـ/١٠٩٨م، أن البابا باسكال الثاني قد أرسل إلى الفونسو السادس رسالة في ٢٩ ديسمبر ٤٩٣هـ/١٠٩٩م بشأن الأسقف بيلايث تم بمقتضاها إعادة الأسقف إلى منصبه في أسقفية شنت ياقب، واستمر الأسقف ديجو جلمريث عن موقفه اتجاه إعادة الأسقف ديجو بيلايث لمنصبه من قبل البابا باسكال الثاني، يمارس عمله في رئاسة الكنيسة الإسبانية على الرغم من تسلم الأسقف ديجو بيلايث لمنصبه في الأول من يوليو عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م نتيجة لضغوط البابا باسكال الثاني على الفونسو السادس(٦١) .

أن الأسقف برنارد رئيس أساقفة طليطلة قد ذهب إلى روما لمقابلة البابا أوربان الثاني في شعبان عام ٤٨٧هـ/١٠٩٤م دون أن يحدد الغرض من زيارة الأسقف برنارد إلى البابا، وأن برنارد قد ذهب إلى جنوب فرنسا حيث قضى هناك الربيع والصيف من نفس العام وقد اختاروا أحد الرهبان الكلونيين بوساطة رئيس دير كلوني أبوت وبموافقة روما لتولّي أسقفية جليقية(٦٢) .

أن نفوذ بعض الإباء قد اضر بنمو القومية الإسبانية، ولكنهم من جهة أخرى أدوا خدمات جليلة إلى إسبانيا التي كانت متخلفة في مضمار الثقافة وغيرها من الأمم الأوروبية، وقللوا من حدة النزاعات الحربية العنيفة، ذلك أن الكفاح المستمر ضد المسلمين قد أسبغ على الشعب كله دون استثناء الرجال الدين لوناً حربياً عميقاً، حتى أن الرجل لم يكن ليحظى بالتقدير والاحترام إلاَّ إذا أبدى شجاعة على رأس الجند في محاربة إعداء الدين، ولذا لم يكن ثمة فارق بين الأساقفة والنبلاء وحكام الولايات، والأساقفة كهؤلاء يحكمون باعتبارهم أتباع الملك في المدن والأقاليم، وكانوا عند الحرب يدعون إلى موافقة الجيش، ولم يكن من النادر أن نرى الأساقفة في المواقع على رأس السرايا أو نراهم يقودون الحملات أو يحاصرون المدن(٦٣) .

وكان برنارد رئيس الكنيسة الإسبانية متحمساً في المساهمة في الحروب الصليبية على الرغم من تحريم البابا، وقد قام بحشد فرقة من الفرسان وسار على رأسها، وحينما وصل إلى روما أمر البابا بالعودة لإسبانيا حرصاً على مصالح الكنيسة، لأن البابا كان يرى ضرورة تشديد والتحريم على رجال الدين والفرسان الإسبان من المشاركة في الحروب الصليبية في الشرق الإسلامي، لأن محاربة المسلمين في إسبانيا لا تقل أهمية وقدراً على المحاربة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

في الشرق، وترتب على ذلك هرع كثير من الفرسان النصرانيين من كافة انحاء أوربا إلى إسبانيا ليساهموا في حروبها الصليبية[٦٤] .

نلاحظ أن نفوذ الباباوية لم يكن مقتصراً على مملكة قشتالة وليون وباقي الممالك النصرانية في خارج شبة الجزيرة الأيبيرية، ولكنه أيضاً كان يتناول النصارى المعاهدين تحت حكم المسلمين، وكان للبابا رأي في تعيين أساقفة المناطق الإسلامية، مع أن مصير الكنيسة الإسبانية كانت تجتمع في يد رئيسها الأعلى فإن معظم المؤتمرات الكنسية كانت يعقد على يد سفراء البابا، وذلك حرصاً من روما على إلاَّ يستخدم رئيس الكنيسة الإسبانية استقلاله فنشئ كنيسة مستقلة[٦٥].

وفي عام ٤٩١هـ/١٠٩٧م أن الفونسو كان كثيراً ما يمنح الأديرة والكنائس إعفاء من دفع الضرائب ومن ذلك أنَّه قد زاد دير سيلوس واصدر أمراً بإعفائه من الضرائب، واعطى أيضاً أسقف كنيسة شنت ياقب الحق في اصدار عملة من أجل يسر الأمر على حجاج هذه الكنيسة ويسر عليهم التعاملات التجارية، في الكنائس كافة كان يتولّى الأساقفة عقد المحاكم الكنسية لرجال الدين مثلما حدث في عقد محاكمة كنيسة للأسقف ديجو بيلايث في كنيسة شنت ياقب عام ٤٩٢هـ/١٠٩٨م بأمر من الفونسو السادس، أما الأمور الخاصة بالقضاء فقد حددت تعاليم المسيحية عدم زواج المسيحي مرة أخرى، وتحريم الطلاق، وأيضاً كانت المرأة تورث ضعف الرجل، كما أن المرأة المتزوجة أذا زنت تباع، وفي حالة الزنا فإن هناك بعض الأحكام القضائية وهي أن من زنى بأمه غيره في دار سيدها فعليه حد معروف أي دفع تعويض لسيد الأمة، ويشير البكري بعض الصفات النصرانية عن سيرة أهل روما ويمكن أن تطبق هذه الصفات على نصراني إسبانيا بقوله:" أهل رومة أجمعون يحلقون لحاهم كلّها ، ويحلقون أوساط هامهم ويزعمون أن كلّ من لم يحلق لحيته لم يكن نصرانياً خالصاً...وهم قوم مساكين ليس بيد كلّ وأحد منهم إلاَّ عصا وجراب، قالوا: ونحن ملوك نلبس الديباج ونقعد على كراسي الذهب،...صار النصارى يعظّمون يوم الأحد لأنّهم يزعمون أنّ المسيح قام في القبر ليلة الأحد وارتفع إلى السماء ليلة الأحد بعد اجتماعه مع الحواريّين، وهم لا يرون الغسل من الجنابة ولا وضوء عندهم للصلاة، وإنّما عبادتهم النية..." [٦٦] .

الخاتمة

من خلال ما تقدم يتبين لنا مجموعة من النتائج وهي :-

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١- أن العلاقات بين مملكة قشتالة وليون وبين الإمارات المسيحية في خارج شبه الجزيرة الأيبيريا مثل بلنسية في عهد السيد القمبيطور كانت جميعها لخدمة حركة الاسترداد ولذلك كانت تحالفات عسكرية في المقام الأول ولم تصل إلى مرحلة التداخل سوى مع مملكة أراجون وزواج أوراكا أبنة الفونسو السادس من الفونسو المحارب .

٢- أن العلاقات بين مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس وبعض دول أوربا مثل الإمبراطورية البيزنطية وإنكلترا وصقلية، لذلك اعتمد الفونسو السادس على المصاهرات السياسية مع فليب ملك فرنسا وذلك بهدف الحصول على متطوعين يساندونه في المعارك التي كانت تحدث بين المسلمين من دويلات الطوائف والمرابطين .

٣- أن العلاقة بين مملكة قشتالة وليون في عهد الفونسو السادس وبين الباباوية في عهد البابا إسكندر الثاني وجريجوري السابع وأوربان الثاني وباسكال الثاني قد اتسمت بالعقلانية وعدم دخول الطرفين في صراع قد يضر بأوضاع المسيحيين في إسبانيا لصالح المسلمين .

٤- أن مطالب الباباوية قد انحصرت في التسبيح أي الصلاة الرومانية وبالرثاء في الأسقفيات وربما المقصود بها تلاوة التراتيل الرومانية داخل الكنائس الإسبانية .

المصادر والمراجع

- **ابن الآبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت: ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩م)**

١- الحلة السيراء ، تح ، د. حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة والنشر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣م.

- **ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت:٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م)**

٢- الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٩م .

- **ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني الأندلسي(ت:٥٤٢هـ/١١٤٧م)**

٣- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، تونس،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- **البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)**

٤- جغرافية الأندلس وأروبا من كتاب المسالك والممالك، تح: عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، ١٩٦٨م.

- **البنداري، الفتح بن علي بن محمد(ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م)**

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥- تاريخ دولة ال سلجوق، ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨م.

- **ابن خاقان، ابي نصر الفتح بن عبد الله الاشبيلي(ت:٥٢٩هـ/١١٣٤م)**

٦- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان، تح: حسين خربوش، دار المنار، اليرموك، ١٩٨٩م.

- **الحسيني، أبو الحسن علي بن ناصر (ت:٦٢٢هـ/١٢٢٥م)**

٧- أخبار الدولة السلجوقية، أعتنى بتصحيحه: محمد إقبال ، لاهور، ١٩٣٣م.

- **الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت:٩٠٠هـ/١٤٣٤م)**

٨- صفة جزيرة الأندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، نشر: ليفي بروفنسال، القاهرة، ١٩٣٧م.

٩- الروض المعطار في خبر الاقطار، ط٢،تح: إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٤م.

- **ابن أبي زرع ، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت: ٧٤١ هـ / ١٣٤٠م)**

١٠- الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، مطبعة مدينة اوسالة، ١٨٩٣م.

- **ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد المراكشي (كان حيًّا سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م)**

١١-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، دار صادر، بيروت ، ١٩٥٠م.

- **أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي ،(ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).**

١٢-تقويم البلدان، أعتناء رينود والبارون ماك كوكسين ديسلان ، باريس، ١٨٥١م.

- **ابن الكردبوس ، أبـــو مروان بن عبد الملك التوزي (عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)**

١٣-قطعة من كتاب الاكتفاء في أخبار الخلفاء بعنوان، تاريخ الأندلس ، تح ، الدكتور أحمد مختار العبادي ، معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، ١٩٧١م.

- **مجهول ، أبو عبد الله بن أبي المعلى (عاش في القرن الثامن الهجري/ الثالث عشر الميلادي)**

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٤–الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية ، الرباط ، ١٩٦٣م.

- **المراكشي ، عبد الواحد بن علي (ت: ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م)**

١٥–المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تح ، محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٧م).**

١٦–معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت، ١٩٨٦م.

- **اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)**

١٧–البلدان ، وضع حواشيه: محمد أمين صناوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٢م.

المراجع

- **أشباخ، يوسف**

١٨–تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة: عبد الله عنان، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٩٦م.

- **جوناثان رايلي سميث**

١٩–تاريخ الحروب الصليبية، تقديم وترجمة: قاسم عبده قاسم، المراكز القومية للترجمة، دار المعارف، القاهرة،١٢٩١م.

- **عمران، محمود سعيد**

٢٠–معالم تاريخ أوربا في العصور الوسطى، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت، ص٣١٥.

- **مؤنس ، حسين**

٢١–السيد القمبيطور وعلاقاته بالمسلمين، المجلة التاريخية المصرية، المجلد٣، العدد الأول، القاهرة،١٩٥٠م.

المصادر الاجنبية

William of Newburgh*

[22]-Chonicles of the Regins of Stephen,Edited by Richard, Howlet,London,1884.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

*Gilles Maillet

:portail Sur Histoire Burgogne et Histoire franch Comte,paris,2008,pdf. [23]-Cronica,del Obispo Don pelayo . *

Chronicle of The Counts of Anjou,C,1100,Paris,1913. [24]-

*Ekkehard 0f Aura

[25]- Hieroso lymita and world Prince ton ,1913.

*From August C

Krey the first Crusade Accounts of Eye Witnesses and Participants, Princeton,1921. [26]-

Pelgii Oventensis*

[27]- Episcopi, Chronicon Regum Legionensium.

Abulafia D*

the tow Italies Cambridge,1977. [28]-

Bishko J.C*

[29]- Studies in Medival Spanish frontier,Histtory,Variorum,2009.

*Fletcher,R,A

The Episcopate in the kingdom of Leon in the Twelfth Century,Oxford,1978. [30]-

*Bishko J.C

Spanish frontier and Portuguese monastic History,600-1300 ,Virginina,1984,ch III. [31]-

Owen D

Eleanor of Aquitain Queen and legend, paris, 1859. [32]-

Das Register*

[33]- Gregors,ed,Caspar Erich,Berlin,1955, VlI.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

*Escalona Ramualdo

Historia del Real Monasterio de Sahagun,1782,Re print,Leon,1982. [34]-

Sources and references
* Ibn al-Abar, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Qudha'i (T: 658 AH / 1259 AD)
1- Al-Hillah Al-Sira, 2nd edition, edited by Dr. Hussein Moanes, Dar Al-Maarif, Cairo, 1985.
*Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam al-Shaibani (T: 630 AH / 1232 AD)
2-Al-Kamil in History, Dar Sader, Beirut, 1979.
Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali bin Bassam al-Shantarini al-Andalusi (T: 542 AH / 1147 AD)*
3- Ammunition in the virtues of the people of the island, edited by: Ihsan Abbas, the Arab Book House, Tunis, 1398 AH / 1978 AD
Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Andalusi (T:487 AH / 1094 AD)*
4- The Geography of Andalusia and Europe from the Book of Tracts and Kingdoms, Edited by: Abd al-Rahman Ali al-Hajji, Beirut, 1968 AD.
Al-Bandari, Al-Fath bin Ali bin Muhammad (T:643 AH / 1245 AD)*
History of the Seljuk State, 2nd Edition, New Horizons House, Beirut, 1978 AD.
5-
Ibn Khaqan, Abi Nasr Al-Fath bin Abdullah Al-Ishbili (T: 529 AH / 1134 AD)*
6-Al-Aqian's Necklaces and the Beauties of Notables, edited by: Hussein Kharboush, Dar Al-Manar, Al-Yarmouk, 1989.
* Al-Husseini, Abu Al-Hassan Ali bin Nasser (T:622 AH / 1225 AD)
News of the Seljuk State, I took care to correct it: Muhammad Iqbal, Lahore, 1933 AD. 7-
* Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim (T: 900 AH / 1434 AD)
7-The description of the island of Andalusia, selected from the book Al-Rawd Al-Matar fi Khabar Al-Aqtar, published by: Levi Provencal, Cairo, 1937 AD.
8- Al-Rawd Al-Matar fi Khabar Al-Aqtar, 2nd Edition, Edited by: Ihsan Abbas, Beirut, 1984 AD.
Ibn Abi Zar, Abu al-Hasan Ali bin Abdullah al-Fasi (T: 741 AH / 1340 AD)*
9- Al-Anis al-Mutreb in Rawd al-Qirtas in the news of the kings of Morocco and the history of the city of Fez, the city of Usala, the school printing house, 1893 AD.
*Ibn Adhari, Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad al-Marrakshi(T:712 AH / 1312 AD)

10- Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, 2nd edition, edited by: J.S. Colan, Levi Provencal, Dar Sader, Beirut, 1400/1980.
Abu al-Fida, al-Malik al-Mu'ayyad Imad al-Din Ismail ibn Ali (T:732 AH / 1331 AD)*
Calendar of Countries, Attention by Raynaud and Baron Mac Coxsin Deslans, Paris, 1851. 11-
*Ibn Al-Kardabous, Abu Marwan bin Abdul-Malik Al-Tawzi (lived in the sixth century AH / twelfth century AD)
12- A piece from the book Al-Iktifah fi Akhbar al-Khalifa entitled, History of Andalusia, edited by Dr. Ahmed Mukhtar al-Abadi, Institute of Islamic Studies, Madrid, 1971 AD.
Al-Marrakshi, Abdul Wahid bin Ali (T: 647 AH / 1249 AD)*
13- Al-Mujeeb fi Takhlis Akhbar Al-Maghrib, ed., Muhammad Saeed Al-Arian and Muhammad Al-Arabi Al-Alami, Al-Istiqama Press, Cairo, 1383 AH / 1963 AD.
*Anonymous, Abu Abdullah bin Abi Al-Mualla (lived in the eighth century AH / thirteenth century AD)
14- Al-Mawshiyyah Blazers in the Remembrance of Marrakech News, Rabat, 1963 AD.
Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (T: 626 AH / 1227 AD)*
15- Countries Dictionary, Dar Sader, Beirut, 1986 AD..
Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Wadh (T:284 AH / 897 AD)*
16- Countries, footnotes: Muhammad Amin Sanawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2002..

the Reviewer
Ashbach, Joseph *
17- History of Andalusia during the era of the Almoravids and Almohads, translated by: Abdullah Annan, published: Al-Khanji Library, Cairo, 1996 AD.
Jonathan Riley Smith*
18-History of the Crusades, presented and translated by: Qasim Abdo Qasim, National Centers for Translation, Dar Al-Maarif, Cairo, 1291 AD.
Imran, Mahmoud Saeed*
19- Landmarks of the History of Europe in the Middle Ages, 2nd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.
Munes, Hussein*
20- Al-Sayyid Al-Kambitur and His Relations with the Muslims, The Egyptian Historical Journal, Volume 3, Number One, Cairo, 1950 AD.

الهوامش:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١) ليون: وهي من مدن الأندلس افتتحها العرب عام ٩٨هـ/٧١٧م واستطاع النصارى استردادها عام ١٢٤هـ/٧٤٢م، تقع في شمال غرب الأندلس، وهي قاعدة من قواعد قشتالة عامرة بها معاملات وتجارات ومكاسب. ينظر: أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٨٥.

(٢) البشكنس: هي بلاد تشمل الأقاليم الممتدة من غرب جبال البوتات إلى شرق اشتوريس بمحاذاة شاطئ خليج بسكونية وتسمى مقاطعة نافارا وعاصمتها بنجلونه. ينظر: البكري، المسالك والممالك، ص٧٩.

(٣) برغش: مدينة قريبة من مدينة ليون، وهي من بلاد الروم(الإسبان)، والمدينة كبيرة يفصلها نهر إلى جزئين يحيط بهما سور، والمدينة حصينة ومنيعة، ولها رساتيق وأقاليم معمورة، وأغلب سكانها من اليهود، وبرغش انشأها ملك قشتالة الفونسو الثالث، واحاطها بسور منيع كي يمنع هجمات المسلمين على المدينة، والنهر الذي يشق المدينة نصفين حوله مناظر جميلة، وكنيسة من أعظم كنائس إسبانيا، ويوجد دير يدفن فيه ملوك قشتالة. ينظر: ارسلان، شكيب، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٧م، ص٢٢١-٢٢٢.

(٤) المقري، نفح الطيب،٤/٣٥٠.

(٥) سمورة : هي دار مملكة الجلالقة، على ضفة نهر كبير جداً خرار كثير الماء شديد الجرية القعر، وبين سمورة والبحر ستون ميلاً وسمورة مدينة جليلة قاعدة من قواعد الروم. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٣٢٤.

(٦) الحجي، عبد الرحمن علي، التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة(٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م)، دار القلم، ١٩٨١م، ص٢٧٥.

(٧) العبادي، في تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت ،ص١٩٦.

(٨) العبادي، في تاريخ المغرب والاندلس، ص٧٤.

(٩)السيد القمبيطور: قائد وفارس ومغامر قشتالي هو رود يغوديازبيار، تسميه الروايات التاريخية العربية السيد القمبيطور أو الكمبيطور، كان له جيش من المرتزقة الإسبان، وقد دخل في خدمة الملك الفونسو السادس، وقاتل إلى جانب عدد من ملوك الطوائف كسليمان المستعين صاحب سرقسطة وابن عباد صاحب اشبيلية واستطاع ان يستولي على بلنسية التي كانت تحت حكم القاضي ابن جحاف . ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٢٠٣-٢٠٥؛ مؤنس، السيد القمبيطور ، ص٣٧-٣٨.

(4) C,C,Bll, p.23.

(١١) سرقسطة: بلدة مشهورة من شرق الأندلس سميت بالمدينة البيضاء لكثرة جصها وجيارها تتصل اعمالها بأعمال لها تطيله وهي قاعدة من قواعد الأندلس وهي على ضفة نهر كبير ينبع من جبال القلاع ولها مدن ومعاقل . ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ٢/٥٥٤؛ الحميري، الروض المعطار، ص٣١٧.

(١٢) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٩٨.

(١٣) طليطلة: مدينة كبيرة منيعة قديمة وهي على ضفاف نهر تاجة ليس في الأندلس امنع منها يتصل عملها بعمل وادي الحجارة وكانت قاعدة ملوك الفوطيين وموضع قرارهم ولها قنطرة من عجيب البنيان وقد ذكر قوم أنَّها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف بينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس وكانت بيد المسلمين منذ الفتح إلى أن سقطت سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م . ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٩٤.

(١٤) المأمون بن ذي النون هو الأمير أبو الحسن يحيى بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن مطرف بن موسى بن ذي النون، وهو أقدم ملوك الأندلس رياسة وأشرفهم بيتاً وأحقهم بالتقدم تلقب بالمأمون، وكان أبوه إسماعيل هو الذي تغلب على

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

طليطلة من قبل واستبد بملكها أو الفتنة ولم يزل أبو الحسن هذا يملك طليطلة وأعمالها، إلى أن أخرجه عنها الأذفونش. ينظر: المراكشي، المعجب، ص٧٦.

(١٥) ابن أبي زرع، صفة الأندلس، ص٩٤.

(١٦)معركة الزلاقة: سميت بالزلاقة لأنَّها وقعت بمكان يسمى باسمها، وتسمية المصادر المسيحية ساكر لياس، ويعرف اليوم باسم ساجر جاس، وقد أقام الفريقان بموقع الزلاقة ثلاثة أيام، تفاوضا على تحديد يوم اللقاء، حيث أن الفريقان قد تراءيا يوم الخميس، أن المعركة كانت يوم الجمعة الثالث والعشرين من اكتوبر عام ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م، وتمكن الفونسو بمكره الشديد أن يخدع يوسف بن تاشفين في تحديد يوم اللقاء فكتب إليه:" أن غداً يوم الجمعة لا نحب مقابلتكم فيه لأنه عيدكم، وبعده السبت يوم عيد اليهود وهم كثير في محلتنا وبعده الأحد عيدنا، فنحترم هذه الاعياد ويكون اللقاء يوم الاثنين" فكان جواب الأمير يوسف" اتركوا اللعين وما أحب"، فوقع القتال بين الطرفين، ودارت الدائرة على الاندلسيين واشرفوا على الهزيمة ثم حقق يوسف بن تاشفين الانتصار عليهم . ينظر: مجهول، الحلل والموشية، ص٣٥؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٩٠.

(١٧) ابن أبي زرع، صفة الأندلس، ص٩٤.

(١٨) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص٩٩–١٠٠.

(١٩) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص١٠٣–١٠٤.

(٢٠) المستعين بن هود: هو أبو جعفر أحمد بن عبد الملك سيف الدولة المستنصر بالله ويلقب بالمستعين بالله وهو آخر ملوك بني هود. ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء،٢/٢٤٩.

(٢١) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص١٠٣.

(٢٢) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص١٠٣.

(٢٣) المرابطون: ترجع أصولهم إلى قبيلة لمتونة، وهي إحدى بطون صنهاجة، الرانس، سمي بالمرابطين نسبة إلى رباط بن عبد الله بن ياسين، كما سمي بالمرابطين لشدة صبرهم وحسن بلائهم . ينظر: مجهول، الحلل الموشية، ص١٦–١٧.

(٢٤) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص١٠٧–١١٠.

(2) William of Newburgh:Chonicles of the Regins of Stephen,Edited by Richard, Howlet,London,1884–9,Vol,I,B,I,ch,1–3.

(٢٦) أشباخ، تاريخ الأندلس،١/١٣٩.

(4) Gilles Maillet:portail Sur Histoire Burgogne et Histoire franch Comte,paris,2008,pdf,p.1.

(٢٨) صقلية: هي من جزر البحر الأبيض المتوسط بينها وبين أفريقية مائة وأربعون ميلاً وهي جزيرة خصبة كثيرة البلدان والقرى، وبها نحو ثلاث وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصناً، وبها جبل النار الذي يزعم الروم ان كثيراً من الحكماء كانوا يدخلون إلى الجزيرة لمشاهدة عجائبه واجتماع النار والثلج فيه، وقيل انه كان في هذا الجيل معدن الذهب وسماه الروم جيل الذهب، وحاضرة هذه الجزيرة مدينة بلو، وكانت هذه الجزيرة تحت حكم الرومان إلى ان قام الأغالبة بفتحها سنة ٢١٢هـ/٨٢٧. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥/٣٧٣ – ٣٧٦.

(٢) Cronica,del Obispo Don pelayo,p.89.

(٣) Chronicle of The Counts of Anjou,C,1100,Paris,1913.p.234–235.

(٤) ابن خاقان، قلائد العقيان، ص٦٥.

(٥) الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٨٤ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١) Ekkehard 0f Aura: Hieroso lymita and world Prince ton ,1913.p.168-169.

(٣٤) عمران، معالم تاريخ أوربا، ص٣١٥.

(٣٥) السلاجقة: قبائل تركية انتقلوا من موطنهم الأصلي في سهول تركستان إلى بلاد ما وراء النهر، وسموا بهذا الاسم نسبة إلى جدهم سلجوق بن دقاق الذي رحل بقبيلته إلى بلاد الإسلام وجاور السامانيين والغزنويين واتخذوا مدينة (جند) قاعدة لهم. ويعد عام ٤٢٩هـ/١٠٣٧ البداية الفعلية لقيام دولة السلاجقة وبعد أن أسسوا دولتهم بعثوا عدة رسائل إلى الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٨٥م) ولم يكتف السلاجقة بما حققوه من نجاح فقد واصلوا توسعهم واستيلائهم على المناطق المجاورة لهم ثم أخذوا بعد ذلك يتطلعون لاحتلال العراق والسيطرة على الخلافة العباسية وتحقق لهم هدفهم عندما قاد السلطان طغرلبك السلجوقي جيشاً واحتل بغداد عام ٤٤٧هـ/١٠٥٤م. ينظر: الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية، ص٢-٣ ؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٩/٤٧٣- ٤٧٤؛ البنداري، تاريخ دولة ال سلجوق، ص٧؛ الجميلي، تاريخ الدولة العربية ، ص٢٩.

(٣٦) عمران، معالم تاريخ أوربا، ص٣١٥.

(1) From August C,Krey the first Crusade Accounts of Eye Witnesses and Participants, Princeton,1921,p.70-71.

(٣٨) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص١٠٠.

(3) Pelgii Oventensis Episcopi, Chronicon Regum Legionensium,p.332.

(٤٠) تاريخ الأندلس، ص٩٩.

(5) Abulafia D:the tow Italies Cambridge,1977,p.237-238.

(6)Cronica del Obispo Don pelayo,p.89.

(1) Bishko J.C: Studies in Medival Spanish frontier,Histtory,Variorum,2009,Study II,p.1.

(٤٤) الإباء البندكتين: هيئة دينية مسيحية أسسها القديس بندكت في عام ٥٢٨هـ/١١٣٣م في نهر مونتي كاسينو بإيطاليا، ثم انتشرت بعد ذلك في انحاء أوربا وأمتار الكثير من رجالها بالعلم حيث أصبحت كلمة بندكتي تطلق على العلماء المتبحرين. ينظر: اشباخ، تاريخ الأندلس،١/١٢٦-١٢٧.

(٣) البكري، المسالك والممالك، ص٩٤-٩٥؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٣٩-٤١.

(1) Fletcher,R,A:The Episcopate in the kingdom of Leon in the Twelfth Century,Oxford,1978,ch.p.1-5.

(2) Bishko J.C: Spanish frontier and Portuguese monastic History,600-1300 ,Virginina,1984,ch III,p.8-9

(3) Bishko J.C: Op.cit,Study II,p.1.

(4) Owen D: Eleanor of Aquitain Queen and legend, paris, 1859,p.1-2.

(1) Das Register Gregors,ed,Caspar Erich,Berlin,1955, VII,p.517-518.

(2) Das Register Gregors VII,p.569-570.

(3) Escalona Ramualdo:Historia del Real Monasterio de Sahagun,1782,Re print,Leon,1982,p.472

(٥٣) ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،١/١٣١-١٣٢.

(5) C.A.S:p.12-14.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(1) H.C,ES20,p.20.

(٥٦) ديجو جلمريث: أسقف شنت ياقب ولد عام ٤٥٢هـ/١٠٦٠م وقد عمل مستشاراً لألفونسو السادس وأبنته أوراكا، وكان له أربعة أخوة هم كل من مونيو وجونديسسيند وبدرو وله خوات وأخ من غير شقيق يدعى بيدرو وقد تلقى تعليمه في كندرائية شنت ياقب حول الأسقف جلمويث توفى عام ٥٤٣هـ/١١٤٠م. ينظر:

R,A Fletcher:The life and Times of Diego Getmirez of Santiago de Compostela,Oxford University,Pres,1984,ch.2.

(3)C.A.S:p.12-15.

(1)C.A.S:p.13-14.

(٥٩) شنت ياقب :كنيسة عظيمة عند النصارى وهي في ثغور ماردة، وهذه الكنيسة مبنية على جسد يعقوب الحواري يذكرون أنَّه قتل في بيت المقدس وأدخله تلامذته مركب فجرى به المركب في البحر الشامي إلى أن خرج به إلى البحر المحيط حتى انتهى به إلى موضع الكنيسة بساحل فيه فبنيت الكنيسة عليه، وسميت باسمه فيقصد إليها من إفرنجه وروما والقسطنطينية ليوم معروف جعل عيداً لها. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص٣٤٨.

(3) Urban II,Speech at Clermont 1095(Robert The monk Version) from James Harvey Robinson,Ed,in European History.Vwl,I,Boston:Ginn and Co.1904.P.312-314.

(1) H.C,ES,Vol,20,p.26-27.

(2) Pascal II,Leter to Diego Gelmiez,from R.A Fletcher,op,cit,ch,5,p.4.

(٦٣) أشباخ ، تاريخ الأندلس، ١/١٣٠-١٣١.

(٦٤) جوناثان رايلي سميث، تاريخ الحروب الصليبية، ص١٨-٤٢.

(٦٥) أشباخ ، تاريخ الأندلس، ١/١٣٠-١٣١.

(٦٦) البكري، المسالك والممالك، ص٢٠٦-٢٠٧.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مرجليوث وطه حسين جدلية التأثير ومسارات الالتقاء

ا.د. محمد فليح الجبوري
جامعة المثنى ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم اللغة العربية
Kmf19682005@mu.edu.iq

Abstract

In this critical pause, we tried to trace the paths of convergence after studying the influence factors and their fields between Taha Hussein and Margilioth. With Margilioth, which is the religious life, the linguistic factor, the narrators, and then the critical approach employed by each of the critics.

The research reached a number of results, including:
- The meeting factors between Marglioth and Taha Hussein can be summarized by four factors: the religious factor, the linguistic factor, the factor of the narrators, and the method.
- The two critics agree that this poetry does not represent the religious life in the pre-Islamic era, and that the Qur'an is more representative of it than pre-Islamic poetry.
- Marglioth and Taha Hussein adopted the approach of doubt as a philosophical concept and a general framework in dealing with pre-Islamic poetry.
The two critics adopted the historical approach as the main procedural tool in questioning pre-Islamic poetry.
- The two critics used the method of balance in questioning the texts of pre-Islamic poetry to prove their arguments.
- The two critics proved that pre-Islamic poetry does not represent the linguistic diversity that prevailed in the Arabian Peninsula, whether at the level of dialect or at the level of language.

الملخص

في هذه الوقفة النقدية حاولنا تتبع مسارات الالتقاء بعد دراسة عوامل التأثير ومجالاته بين طه حسين ومرجليوث، فجاء هذا البحث بعنوان(مرجليوث وطه حسين جدلية التأثير ومسارات الالتقاء) تناولنا فيه خمسة مواضع تتعلق بجدلية التأثير والتأثر بين الناقدين، ثم تتبعنا المسارات التي اتفق فيها طه حسين مع مرجليوث وهي الحياة الدينية، والعامل اللغوي، والرواة ثم المنهج النقدي الذي وظفه كل من الناقدين.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج منها:

- يمكن إيجاز عوامل الالتقاء بين مرجليوث وطه حسين بأربعة عوامل: العامل الديني والعامل اللغوي وعامل الرواة، والمنهج.
- يتفق الناقدان على أن هذا الشعر لا يمثل الحياة الدينية في العصر الجاهلي، وأن القرآن هو أكثر تمثيلاً لها من الشعر الجاهلي.
- تبنى مرجليوث وطه حسين منهج الشك بوصفه مفهوماً فلسفياً وإطارا عاماً في تناول الشعر الجاهلي.
- اعتمد الناقدان المنهج التاريخي بوصفه الأداة الاجرائية الرئيسة في مساءلة الشعر الجاهلي.
- استعان الناقدان في مساءلة نصوص الشعر الجاهلي بمنهج الموازنة لإثبات حججهم.
- أثبت الناقدان أن الشعر الجاهلي لا يمثل التنوع اللغوي الذي كان سائداً في الجزيرة العربية سواء أكان على مستوى اللهجة أم على مستوى اللغة.

الكلمات المفتاحية: مرجليوث، طه حسين، جدلية التأثير، مسارات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا الكريم وعلى اله وصحبه ومن ولاه إلى يوم الدين.

في عام ١٩٢٥ نشر مارجليوث بحثه الموسوم بـ(اصول الشعر العربي)، وفي عام ١٩٢٦ نشر طه حسين كتابه الموسوم بـ(في الشعر الجاهلي)، وقد قامت الدنيا ولم تقعد بعد أن انتشر هذا الكتاب في الاوساط الأدبية والثقافية، فانبرا له الكثير من الباحثين يفندون ما جاء فيه، وقد كان الهجوم في بادئ الأمر من علماء الازهر لما ورد في كتاب طه حسين من مساس بالنص المقدس وشخصية الرسول الأعظم. أما نقاد الأدب فقد اختلفوا في موقفهم مما جاء به طه حسين، فعده القسم الأكبر منهم بأنه هادم لمعمار الشعر الجاهلي بل الشعر العربي كله، ونشأت من جرّاء ذلك حركة نقدية كبيرة استمرت لمدة طويلة وربما إلى اليوم شارك فيها العشرات من النقاد، أما القسم الآخر وهم النقاد الحداثيون فقد عدوه فتحاً كبيراً في مضمار الدراسات النقدية الحديثة وجعلوا من طه حسين حامل لواء التنوير الشامل والحداثة، ومؤسس النقد العربي الحديث. وقد أتهم النقاد المناوئون أن طه حسين هو نسخ وصدى لما جاء به مرجليوث في مقاله الآنف الذكر، فكان يردد ما يقوله مرجليوث من دون تدبر.

ونحن في هذه الوقفة النقدية حاولنا تتبع مسارات الالتقاء بعد دراسة عوامل التأثير ومجالاته بين طه حسين ومرجليوث، فجاء هذا البحث بعنوان(مرجليوث وطه حسين جدلية التأثير ومسارات الالتقاء) وتناولنا فيه خمسة مواضع تتعلق بجدلية التأثير والتأثر بين الناقدين، ثم تتبعنا المسارات التي اتفق فيها طه حسين مع مرجليوث وهي الحياة الدينية، والعامل اللغوي، والرواة ثم المنهج النقدي الذي وظفه كل

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

من الناقدين. اعتمد البحث على أهم المصادر العربية الحديثة التي اهتمت بموضوع الانتحال وقضية الشك في الشعر الجاهلي.

جدلية التأثير والتأثر

إن من نافلة القول: إن المستشرق ديفيد صاموئيل مرجليوث من أكثر المستشرفين حضوراً عند النقاد العرب المحدثين، وجاء هذا الحضور أثر مقاله المنشور في مجلة الجمعية الملكية الأسيوية سنة ١٩٢٥ والذي جاء بعنوان (أصول الشعر العربي)، وفيه وقف عند الشعر العربي وقفة خاصة ومتأنية خرج منها باستنتاجات ونتائج أثارت الرأي العام المهتم بالشأن الثقافي العربي من عرب ومستشرقين، ومجمل هذه الوقفة أنه كان يشك في نسبة هذا الشعر الى الحقبة التي يطلق عليها بالعصر الجاهلي، وقال بأنه موضوع منتحل لا يمثل هذا العصر في شيء، معتمداً على روايات وأدلة من مؤلفات عربية قديمة.(١)

وفي عام ١٩٢٦ ألف الدكتور طه حسين كتابه (في الشعر الجاهلي) وفيه تناول ما قال به مرجليوث في قضية الشك في الشعر الجاهلي، فأفاض فيه الحديث مقلباً الموضوع على جوانيه وبرانيه، فكان أكثر توسعاً وتفصيلاً وأكثر شكاً فيما وصل إلينا من نتاج عربي جاهلي، فجمع في هذا الكتاب بين التنظير في الكتاب الأول والثاني، والتطبيق في الكتاب الثالث، وإن لم يكن الكتابان الأول والثاني يخلوان من بعض الشواهد.(٢)

اختلف النقاد العرب في الأسباب التي كانت وراء تأليف طه حسين لكتابه (في الشعر الجاهلي) ولاسيما أنه صدر بعد عام واحد من نشر مرجليوث لمقاله ذاك، ويتفق جلهم على وجود تأثير بين طه حسين ومرجليوث، إلا أنهم اختلفوا في أيهما كان سبباً في بروز الآخر وظهور هذه القضية على الساحة النقدية، فيرى بعضهم أن كتاب طه حسين لم يكن له وجود لولا مقال مرجليوث، بل ذهبوا الى أن هذا الكتاب هو نسخة مستنسخة ومجرد سطو على مقال مرجليوث، وهو لا يزيد على أن يكون حاشية وتعليقاً لهذا المقال[٣]، حتى وسم تهكماً بأنه (حاشية طه حسين على متن مرجليوث).[٤]

يكاد يُجمع الباحثون على أن طه حسين تأثر بمرجليوث في مقاله (أصول الشعر العربي)، إذ ذهب ناصر الدين الاسد إلى أن طه حسين (سلك... سبيل مرجليوث في الاستنباط والاستنتاج، والتوسع في دلالات الروايات والأخبار، وتعميم الحكم الفردي الخاص واتخاذه قاعدة عامة، ثم صاغ تلك المادة وهذه الطريقة بإطار من أسلوبه الفني وبيانه الأخاذ، حتى انتهى إلى ما انتهى إليه)(٥) ليصل الى نتيجة (أن الكثرة المطلقة مما نسميه أدباً جاهلياً ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منحولة بعد ظهور الإسلام، فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم وأهواءهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين)(٦) أي أن طه حسين قد جارى مرجليوث في تبني فكرة الشك في الشعر الجاهلي، ولا نغالى اذا قلنا أنه زاد عليه

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

في تفصيل ما قاله مرجليوث في مقال فصيّره طه حسين كتاباً. في حين يرى عبد الله العروي أن طه حسين قد تبنى وطور اشارات مرجليوث لنفي صحة الشعر الجاهلي(٧)، في حين يذهب يوسف اليوسف إلى أنه (لولا مرجليوث لما كان كتاب طه حسين هذا)(٨) أما عبد العزيز نبوي فيذهب إلى (أن الفضل في شهرة مقال مرجليوث يرجع إلى تشابه ما بها من آراء مع آراء طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي)... ولولا كتاب طه حسين وما قوبل به من هجوم، دفع بعض الخصوم الى البحث عن جذور هذا الشك المتطرف لمرَّ مقال مرجليوث دون أن يلتفت إليه كثيرون ودون أن يترك أثراً في ميدان الدراسات الادبية الجاهلية)(٩)، ويبدو أن عكس التأثير لا يغنى من الأمر شيئا بقدر ما يوضح شهرة مقال مرجليوث؛ كون أن هذا المقال ظهر في زمن يسبق كتاب طه حسين، وهو أمر مفروغ منه لا يحتاج إلى اثبات فقد أقر به أغلب الباحثين.

اما قراءة الدكتور عبد الله ابراهيم لمكانة طه حسين في النقد العربي فإنه يجعلها على قراءتين: الأولى هي ما تمثله كل المؤلفات التي تبنت الرد على كتابه (في الشعر الجاهلي) وصورته بأنه (المارق الهدام الذي لا يتورع عن العبث بمقدسات الذاكرة الجماعية للأمة، والذي طال شكه كل شيء)(١٠)، أما القراءة الأخرى فتعدُّه قائد الحركة التنويرية الحديثة، ومشروعه الفكري هو مشروع تنويري شامل؛ لكونه استطاع بنقل النظرة الى التراث من الحيز اللاهوتي المقدس الذي لا يجوز التقرّب منه والمساس به إلى الحيز التاريخي القابل للنقد والتحليل والمكاشفة، ومن ثمة فهو من أهم رموز التنوير في العصر الحديث بل قمة عصر التنوير.(١١) أما يوسف اليوسف فقد عدَّ طه حسين مؤسس النقد العربي الحديث ورائده الأول.(١٢) والناقد هنا يتحدث عن أثر طه حسين في مسيرة النقد العربي الحديث بشكل عام وليس عن تأثير طه حسين بمرجليوث.

وليس بجديد القول إن طه حسين قد تأثر بمرجليوث في مقاله هذا، وربما اطلع على كتاباته الأولى التي سبقت هذا المقال الذي يُعد خلاصة ما كتبه عن الشعر الجاهلي، ولكن اللافت للنظر أن طه حسين كان قبل تأليفه كتاب (في الشعر الجاهلي) يتصدى لدراسة التراث الشعري ولاسيما في العصر الجاهلي ويذود عنه اذ يقول في كتابه(قادة الفكر): (إن البداوة العربية تجلت في الشعر الذي سيطر عليه امرؤ القيس والنابغة والاعشى وزهير وغيرهم من هؤلاء الذين نبخسهم أقدارهم، ولا نعرف لهم حقهم)(١٣)، بل يرى بعضهم أن طه حسين كان (سلفي التفكير في قضية الانتحال)(١٤) قبل عام واحد من نشر مرجليوث، إذا كان يعقد مقارنة بين غزل الشعراء الجاهلين والشعراء الاسلاميين.(١٥) إلا أنه بعد سنة بحسب عبد الله ابراهيم يتنكر لهم ولا يعدُّ شعرهم ممثلاً لهذا العصر (إن شعر أمري القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء، وإنما هو من انتحال الرواة أو اختلاق الاعراب أو صنعة النحاة أو تكلّف القصاص، أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين)(١٦)، وعنده

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أيضاً أن (أكثر هذا الشعر الذي يضاف إلى امرئ القيس ليس من امرئ القيس في شيء، وانما هو محمول عليه حملاً ومختلق عليه اختلاقاً)([١٧])، وهذا يقودنا إلى القول: إن تأثير مقال مرجليوث هذا – وليس غيره – على طه حسين كان كبيراً؛ ومصداقنا التحول السريع من الإعجاب بالشعر الجاهلي وشعرائه في كتابه (قادة الفكر) الصادر في ١٩٢٥ إلى الشك في هذا الشعر ونفيه عن تمثيل المرحلة التي نُظم فيها، في كتابه (في الشعر الجاهلي) الصادر ١٩٢٦. وهذا لا يعني أن كتاب طه حسين هو نسخ لمقال مرجليوث، بل نجد أن طه حسين تبنى فكرة الشك في الشعر الجاهلي كما تبناها مرجليوث، وليس كما طرحها ديكارت في منهجه الفلسفي القائم على الشك، لكن طه حسين وجد تماثلاً بين ما يجول في فكره من مسائل حول هذا الشعر، وما يوفره هذا المنهج من أدوات تحليلية تساعد الناقد في مساءلة هذا الشعر، وإن لم تكن قراءته لماهية منهج ديكارت كما قصدها ديكارت نفسه؛ لأن شك ديكارت كان شكاً في أصل المعرفة، وليس مثلما ذهب طه حسين في شكه في الشعر الجاهلي الذي هو شكٌ في مسلمات تاريخية أنتجتها العاطفة وعززها العقل البشري العربي، وتبنتها مساحة ثقافة كبيرة، لتتحول الى ذاكرة انوجادية، تؤرخ لنضج شعري اكتملت معالم بنائه الفنية من دون معرفة مقدماته التكوينية، فطه حسين تناول الشعر الجاهلي وفقاً لمتطلبات التغير الذي يحدثه الأثر التاريخي وتعززه العوامل الاجتماعية.

ولما بين النتاجين من توافق ملحوظ من حيث المنهج النقدي والمضمون، فقد أثار هذا الأمر حفيظه الباحثين والنقاد العرب فضلا عن بعض المستشرقين ، فآثر الباحثون العرب الرد على طه حسين وتفنيد كل ما عرضه في مؤلفات مستقلة خُصصت لهذا الموضوع منها: كتاب (نقد كتاب الشعر الجاهلي) لـ محمد فريد وجدي، وكتاب (الشهاب الراصد) لـ محمد لطفي جمعة، وكتاب (نقض الشعر الجاهلي) للسيد محمد الخضر حسين، وكتاب (النقد التحليلي لكتاب في الأدب الجاهلي) لـ محمد احمد الغمراوي، وكتاب (تحت راية القرآن) لـ مصطفى صادق الرافعي([١٨])، ويمكن أن نضع كتاب (بعض الشعر الجاهلي) لمحمد مهدي البصير في هذا الاتجاه([١٩])، وغيرها من الكتب، فضلا عما ورد عنه في جميع المصادر التي تناولت الشعر الجاهلي بالعرض أو النقد وبعناوين فرعية.

أما ما يخص أيهما كان ترويجاً للآخر فالمعطيات تذهب الى أن كتاب طه حسين كان سبب شهرة مرجليوث أولا والمقال ثانياً، لأن الباحثين ذهبوا لقراءة مقال مرجليوث ونتاجه السابق بعد ظهور كتاب طه حسين، فالردود على مقال مارجليوث جاءت بعد صدور كتاب طه حسين وليس بعد صدور المقال، وبذلك يكون كتاب (في الشعر الجاهلي) السبب في ذيوع المقال، وشهرة مرجليوث في الوقت نفسه.

ويبدو لنا أن القيمة العلمية الكبرى لم تكن في تلك الآراء التي أطلقها مرجليوث وتلقاها طه حسين؛ لأن هذا الموضوع كان محل اهتمام النقاد القدامى قبل المحدثين ولاسيما في موضوع تمثيل هذا الشعر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لذلك العصر، لوجود خلل في طرق وصوله لنا، ونريد بذلك رواته الذين نقلوه إلينا، بل نجد أن القيمة الأكبر في الفعل النقدي الذي تصدى لتلك الآراء وردة الفعل النقدية التي حركت الساكن، لتنتج لنا حراكاً نقدياً وثقافياً أفرز هذا الكم الهائل من المواقف النقدية والثقافية إزاء ما عرضه الكاتبان.

لم يكن الاهتمام بالرأي النقدي الذي يخص الشعر بوصفه فناً ابداعياً يتصدر تلك المواقف لاسيما في بداية ظهور النتاجين، بل كان التركيز على المواضع التي تمس النص القرآني لاسيما القصص القرآني ومكانة النبي عليه السلام، فضلا عن بعض القضايا الأخرى(٢٠)، وقد ذهب هؤلاء الباحثون الى أن الناقدين يستهدفان الاسلام والقرآن وليس الشعر الجاهلي فقط، فكان هذا الموضوع هو الأكثر تأثيراً على طه حسين.

مسارات الالتقاء

ثمة مضامين كثيرة يتشارك فيها مقال (اصول الشعر العربي) لمرجليوث، وكتاب (في الشعر الجاهلي) لطه حسين، بل أن بعض هذه المضامين هي عوامل إلتقاء مع النقاد العرب القدامى الذين كان لهم السبق في تأشير حالة الوضع في الشعر الجاهلي والتشكيك به وبحث أسبابه ولاسيما عند محمد بن سلام الجمحي(٢٣١هـ) وابن قتيبة(٢٧٦هـ) وغيرهم، ويبدو أن بعض هذه المؤشرات عدّها مرجليوث بدايات صالحة ودعامة قوية لمساءلة الشعر الجاهلي؛ لكونها صدرت من أناس يحظى نتاجهم باحترام كبير، وقدسية ثقافية معتبرة، ومن أهم هذه المؤشرات عامل الرواة الوضاعين من أمثال حماد الراوية وخلف الاحمر. ونظرا لتناولنا المضامين التي وردت في مقالة مرجليوث وكتاب طه حسين في بحوث مستقلة وبشكل تفصيلي- هي الآن قيد النشر- (٢١) سنكتفي بتناول أهم المضامين المشتركة التي أُجملت في مقال مرجليوث، وفُصلت في كتاب طه حسين.

العامل الديني

ويراد به الجو الديني الذي يمكن معرفته من خلال قرأتنا للشعر الجاهلي، وبما أن الشعر هو مرآة عصره يفترض بالشعر الجاهلي أن يبرز لنا الطقوس الدينية التي كانت سائدة في المجتمع الجاهلي قبل نزول القرآن، وهذا العامل من العوامل المشتركة بين مرجليوث وطه حسين، فمرجليوث يذهب إلى (أن جو الشرك في مدونات الشعر الجاهلي كان وبكل بساطة غائباً)(٢٢)، فوجود الديانات الجاهلية في هذا الشعر يكاد يختفي إلا ما ندر، أما طه حسين فقد عبر عن هذا العامل بقوله: (فأما هذا الشعر الذي يضاف إلى الجاهليين فيظهر لنا حياة غامضة جافة بريئة أو كالبريئة من الشعور الديني القوي والعاطفة الدينية... وإلا فأين تجد شيئاً من هذا في شعر أمري القيس أو طرفة أو عنترة، اوليس عجيباً أن يعجز الشعر الجاهلي كله عن تصوير الحياة الدينية للجاهليين)(٢٣) وهنا في النصين المتقدمين نجد التطابق في المعنى والمقصد يكاد يكون تاماً، ويستدل كلاهما على ما ذهب إليه بشواهد يدللان بها على أن ما

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ورد في الشعر الجاهلي من شعور ديني إنما يمثل الاسلام وليس الجاهليين، فمرجليوث يجد أن (الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص يقول بلغة قرآنية "أني اقسم بالله" الله الحق، الكريم، بيده الأمر الغفور الرحيم) (٢٤) وعند الجاهليين أيضاً أن الله يبسط الدنيا ويقضبها كما قال ذو الاصبع العدواني، وكذلك الذي يسأل الله لا يخيب كما يخيب الذي يسأل الناس عند عبيد بن الأبرص، لينتهي إلى نتيجة مفادها (أن الدين الوحيد الذي يمكن أن يؤمن به هؤلاء الشعراء الجاهليون هو الإسلام فقط)(٢٥) وهذا القول هو تعزيز لما ذهب إليه في أول حديثه عن غياب الجانب الديني في الشعر الجاهلي. أما الدكتور طه حسين فيرى أن(القرآن وحده النص العربي القديم الذي يستطيع المؤرخ أن يطمئن الى صحته ويعتبره مشخصاً للعصر الذي تُلي فيه، فأما شعر هؤلاء الشعراء وخطب هؤلاء الخطباء وسجع هؤلاء الساجعين لا سبيل إلى الثقة بها ولا إلى الاطمئنان إليها)(٢٦) وعندما يتحدث عن عبيد بن الأبرص يستدعي قول ابن سلام فيه(٢٧) أنه لم يبق من شعر عبيد وطرفة الا قصائد بقدر عشر، ولكنه أي ابن سلام لا يعرف له إلا:

أقفر من أهله ملحوبُ فالقطبيات فالذنوب

ولا يدري ما بعد ذلك. وكأنه يريد القول إذا كان ابن سلام وهو قريب العهد بشعر عبيد وغيره لا يعرف لهذا الشاعر الفحل الا بيتاً واحداً فكيف نطمئن لبقية شعره التي قال بها وأثبتها الرواة، فيقول مشككاً في نسبة هذا الشعر له ولا سيما معلقته المعروفة(وحسبك أنه يثبت فيها وحدانية الله وعلمه على نحو ما يثبتهما القرآن فيقول :

والله ليس له شريكٌ علامُ ما أخفت القلوبُ)(٢٨)

فهذا البيت بحسب طه حسين لا يمكن أن يخرج من شاعر وثني لا يعرف الإسلام.

ويرى مرجليوث أن عبيد بن الأبرص كان يتحدث بلغة قرآنية عن متاع الدنيا، وأن الجاهليين كانوا يتقبلون النص الشعري الذي يحمل هذه المعاني القرآنية بكل بساطة ويسر ولا يُحدث بينهم جدلاً، في حين أن اهتمام المشركين بالعقيدة الإسلامية كان مشوباً بالدهشة والاستهزاء(٢٩)، وكأنهم يسمعونه لأول مرة، في حين كان شعرهم أكثر تناسقاً موسيقياً. وقد ألح مرجليوث على الجانب الديني، فذكر قصة نوح عليه السلام، وقال إن الشعراء الجاهليين يعرفونها كما وصفها النص القرآني، ويصل إلى نتيجة مفادها أن النص الشعري الذي بين أيدينا والذي يسمى بالجاهلي جاء بعد نزول القرآن؛ لكونه يقوم على المعاني القرآنية ولاسيما تلك التي اختص بها القرآن دون غيره، مثل قصة نوح عليه السلام. في حين يرى طه حسين أن القرآن حين يتحدث عن الوثنين واليهود والنصارى وغيرهم من أصحاب الملل، إنما يتحدث عن العرب وعن نِحل وديانات ألفها العرب، وفي المقابل نجد الشعر الجاهلي يتحدث عن حياة خالية من الشعور الديني الذي نألفه في القرآن.(٣٠)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

إن ما ذهب إليه كل من مرجليوث وطه حسين في هذا الدليل أنما هو أمر واضح وجلي والشمس لا تحجب بغربال، ومرد ذلك هو الحملة التي تبناها المجتمع العربي قبائل وأفراد ورواة من إعادة انتاج الشعر الجاهلي بصبغة اسلامية من حيث المعاني، وهذا ما أشار إليه نولدكه (ولم ينجَ شعراء المدرسة القديمة من تغيير اللغة ونفوذ الأفكار والأشكال الجديدة)([٣١])؛ كي تكون متوافقة مع التوجه الايديولوجي الذي يعيشه المجتمع العربي أبان عصر التدوين، فتم حذف كل ما يدل على معالم الشرك وما يدل على تلك الحياة ويخالف الحياة الجديدة، وقد ساعد على ذلك البعد الزمني بين زمن النظم وزمن التدوين، وتراجع مكانة الرواية الشفوية في العصور المتأخرة ولاسيما بعد ظهور التدوين وانتشار الكتابة.

العامل اللغوي

أما الدليل الآخر الذي اشترك فيه الناقدان فهو الدليل اللغوي، الذي يقوم على قسمين الأول: اختلاف لغة العرب الجنوبيين عن لغة العرب الشماليين، والآخر: هو اختلاف لهجات القبائل العربية الشمالية نفسها، ولعل الأمر الجامع بين هذين القسمين هو عدم ظهور لغة الجنوبين في الشعر الجاهلي، وعدم ظهور الاختلاف اللهجي في هذا الشعر الجاهلي بشكل واضح. وسنقف أولا عند اختلاف لغة الجنوبين عن الشماليين.

يرى مرجليوث أن كل القصائد الجاهلية التي وصلتنا قد صيغت بلهجة قرآنية([٣٢])، ويرى أن فرضية فرض الإسلام على القبائل العربية يمكن أن يكون عاملاً قوياً في توحيد لغتها، بيد أنه يستبعد وجود لغة مشتركة بين القبائل كانت قبل الإسلام تختلف عن تلك التي في النقوش([٣٣])، وعند عودته الى النقوش وجد (أن النقوش في منطقة جنوب الجزيرة العربية نفسها جاءت بلهجات مغايرة).([٣٤])

إن عدم ايمان مرجليوث بطريق الرواية الشفوية في حفظ الشعر الجاهلي، وتعويله بالدرجة الأساس على توافر النقوش التي لا يمكن اعتمادها بناء على طبيعة البيئة الجاهلية القائمة على الترحال، فضلا عن عدم توافر أدوات الكتابة وعدم معرفتها، هو الذي قاده الى هذا الرأي الذي يمكن اجماله، بأن عدم ظهور الاختلاف اللهجي بالنسبة للقبائل الشمالية، واللغوي بالنسبة للقبائل الجنوبية في الشعر الجاهلي، الذي لا يمكن له إلا أن يظهر، هو دليل على أن هذا الشعر نُظم بعد أن اتفقت العرب على لغة واحدة هي اللغة التي نزل بها القرآن، وحكت بها العرب بعد مجيء الاسلام.

أما طه حسين فإنه يرى (أن هذا الشعر الجاهلي لا يمثل اللغة الجاهلية)([٣٥])، وهو بعيد كل البعد عن اللغة العربية التي كانت سائدة في ذلك العصر الذي يزعم الرواة أنه قيل فيه([٣٦])، ويذهب إلى أن البحث الحديث قد أثبت أن ثمة خلافاً جوهرياً وكبيراً بين لغة حمير (لغة الجنوب) ولغة عدنان (لغة الشمال) من حيث الألفاظ والقواعد، بل هما لغتان مختلفتان، ويستند في ذلك على وجود بعض النقوش، وقول عمرو بن العلاء: ما لسان حمير بلساننا ولا لغتهم بلغتنا([٣٧]) وبناء على ما تقدم يرى طه حسين

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أن من بين شعراء العصر الجاهلي شعراء من اليمن التي لا تتكلم لغة القرآن التي هي لغة عدنان، إلا أن شعرهم قد وصل بلغة القرآن، بل هو لا يجد فرقاً بين شعراء القحطانية العاربة وشعراء العدنانية المستعربة، ويرى أن هذا الشعر الذي يضاف إلى القحطانية ليس منها من شيء؛ لأن لغتها وبحسب أبي عمرو بن العلاء لغة مخالفة للغة العرب.([٣٨])

عند قراءة ما استدل به الكاتبان في الدليل اللغوي فإننا لا نجد فرقاً في الطرح وفي ماهية القول، والنتيجة التي يمكن اجمالها أنهما ينفيان شعر شعراء اليمن ويشكان فيه، ولاسيما شعر حامل لواء الشعراء الى النار امرؤ القيس الكندي، وكندة قبيلة يمانية تتكلم بلسان حمير (العربية الجنوبية)، اذن كيف استطاع شاعر يماني أن يتربع على عرش الشعر العربي الجاهلي الذي نظم بلغة العرب الشماليين، وهو ينتمي الى لغة أخرى.

أما قضية الاختلاف اللهجي فلم نجد مرجليوث يتناولها، إنما فصل القول فيها طه حسين، ولاسيما وإنهما رفضا وجود اللغة الأدبية الموحدة قبل الإسلام بزمن طويل، وهو ما تدحضه المرويات التاريخية التي تفيد بوجود علاقات كبيرة مع أهل اليمن، ومراسلات بين أهل مكة وملوك اليمن أيام سيف بن ذي يزن.

ويبدو لنا أن التحول من لغة الجنوب الى لغة الشمال كان لضرورة، وهي مجاراة الآخرين في الفن الشعري الذي كان ظهوره في الجزيرة العربية مبهراً وفاعلاً لتأديته الوظيفة الإعلامية للقبائل العربية، فضلا عن مهامه الأخرى، فتعلم الجنوبيون أو أجبرتهم الحاجة الى تعلم لغة الشمال، لغة الشعر، ولغة التجارة واللغة الدولية في وقتها، وحال العربية في ذلك الوقت حال اللغات العالمية اليوم، فالفرنسية تنافس العربية في بلاد المغرب العربي وبالكاد نفهم لغة الاشقاء في دول المغرب العربي، والحال أكثر وضوحاً مع اللغة الانكليزية اليوم التي تجتاح العالم وتزاحم اللغات ومنها العربية في عقر دارها، وهنالك من الشعراء العرب من يكتب شعره بلغات أخرى ومنها الانكليزية، أو يكون الاحتمال الآخر هو أن اللغة الجنوبية قد ضعفت وانحسر استعمالها قبل ظهور الشعر الجاهلي بمدة طويلة لتحل محلها اللغة الشمالية؛ بفعل هيمنة هذه اللغة ثقافياً وتجارياً في بلاد الجزيرة العربية.

ولكن ثمة سؤال يلح على المتلقي وهو إذا كان مرجليوث وطه حسين يقران بأن جل هذا الشعر– وليس كله– لا ينتمي للعصر الجاهلي (وأكاد لا أشك في أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جداً، لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء، ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الادبية الصحيحة لهذا العصر)([٣٩])، فإذا كان هذا القليل لا ينفع في معرفة الصورة الأدبية، فإن هذا الأمر لا يمنع من الاستدلال على لغته العربية، فاللغة التي نُظم بها هذا القليل هي لغة العصر الجاهلي، وهي لغة عربية فصيحة تتوافق مع النص القرآني الذي نزل بعد نُظم هذا الشعر، والأمر الآخر أن ثمة مجاميع شعرية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وصلتنا متواترة عن علماء الشعر الثقات الذين لا يأتيهم الشك من ابغض خصومهم، ألا يصح الاعتماد عليها في معرفة الصورة الأدبية لذلك العصر وكل ما يتعلق بالحياة الجاهلية، ونريد هنا بما تركة المفضل الضبي في اختياراته المسماة بالمفضليات، وهو العالم الثبت الذي لديه القدرة على تمييز صحيح الشعر من مزيفه، وهو الذي كان سبباً في إبطال رواية حماد الراوية في قصته المعروفة مع الخليفة المهدي؟.

عامل الرواة

أما العامل الثالث الذي يجمع بين مؤلفي الكتابيين هو عامل الرواة، فكلاهما ساخط ويُحمّل هؤلاء الرواة مسؤولية نحل الشعر الجاهلي وإفساده والعبث به، فمرجليوث أفاض الحديث عن الرواة كي يثبت عدم أمانتهم وفساد أخلاقهم؛ بقصد ضرب رواية الشعر الجاهلي الشفوية، فيذكر حماد ووضعه الكراريس التي أخرجها المختار الثقفي، وكذلك يذكر رأي الأصفهاني به، ورأي المفضل الضبي بأنه أفسد الشعر افساداً، فلا يَصلحُ بعده ابدا([٤٠])، ثم يذكر قصته مع المفضل الضبي عند المهدي واعتراف حماد بوضعه شعراً على لسان زهير.([٤١])

ثم يذكر رواة آخرين من أمثال جناد وبرزخ العروضي وخلف الأحمر وعمرو بن العلاء والأصمعي وكلهم قد اعترف بوضعه الشعر على ألسنة شعراء العصر الجاهلي، وكذلك فعل مع المبرد، لينتهي بأن الرواة كانوا يلقون التشجيع من قبل الخلفاء، وإن كانوا وضاعين.([٤٢])

أما طه حسين فقد وقف عند عامل الرواة وقفة سريعة، لكنها مكثفة، فجعلهم من أهم (المؤثرات التي عبثت بالأدب العربي وجعلت حظه من الهزل عظيماً)([٤٣]) نتيجة مجونهم واسرافهم في اللهو والعبث، وانصرافهم عن أصول الدين وقواعد الأخلاق، ثم يصف هؤلاء الرواة (كان حماد الرواية زعيم أهل الكوفة في الرواية والحفظ، وكان خلف الأحمر زعيم أهل البصرة في الرواية والحفظ أيضاً، وكان كلا الرجلين مسرفاً على نفسه ليس له حظ من دين ولا خلق ... كان كلا الرجلين سكيراً فاسقاً مستهتراً بالخمر والفسق، وكان كلا الرجلين صاحب شك ودعابة ومجنون)([٤٤]) ثم شرع بذكر أواصر الصداقة بين هؤلاء الرواة وأقرانهم من أمثال حماد عجرد ومطيع بن إياس ووالبه بن الحباب، وكلهم ممن أُتهم بدينه ورُمي بالزندقة ([٤٥])، وبعد ذلك يستقصي كل الروايات التي من شأنها أن تثبت سوء هؤلاء الرواة ولاسيما حماد وخلف الأحمر، ليصل إلى نتيجة مفادها (إذا فسدت مروءة هؤلاء الرواة وأحاطت بهم مثل هذه الظروف، كان من الحق علينا ألا نقبل مطمئنين ما ينقلون إلينا من شعر القدماء)([٤٦]) وقد أتهم العميد كل الرواة في وضع الشعر وانتحاله ولم يستثنى أحداً بخلاف مرجليوث الذي استثنى أبا عمرو الشيباني ووصفه الرواية العظيم، الا أن طه حسين جعله في فساد الرواية بعد حماد وخلف الاحمر.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

هذه كل القضايا التي أثرها الباحث والتي تشكل عوامل إلتقاء بين مرجليوث في بحثه (أصول الشعر العربي) وكتاب طه حسين (في الشعر الجاهلي) وهي لا تشكل النسبة الأكبر من القضايا التي طرحت في الجهدين المتعاقبين تاريخياً وهذا التعاقب التاريخي والتشابه في العوامل التي يمكن استنتاجها والتي دقعت بالباحثين إلى الشك في الشعر الجاهلي، وكل هذا جعل بعض الباحثين بل أغلبهم بقول بتبعية طه حسين لمرجليوث ولاسيما في الافكار والطروحات.

إن الشك هو الأساس الذي انطلق منه الناقدان في تناول الشعر الجاهلي فوضعا الروايات التي تلبي ما يبغيان الوصول إليه، فقد تركز جل اهتماميهما على أن يُثبتا أن الشعر الجاهلي ليس من الجاهلية بشيء، وأنه جاء تالياً لعصر القرآن وليس سابقاً عليه؛ لعدم توافر القناعة بأن هذا الإبداع يصدر عن أمة بدوية تقوم حياتها على الترحال وعدم الاستقرار، ويقتل بعضهم البعض الآخر، بخلاف أمة تسكن في جنوب الجزيرة العربية تتمتع بكثير من عوامل التحضر والتطور، إلا أنها تفتقد لمثل هذا الابداعي الفني، فضلا عما في هذا الشعر من معان اسلامية يُستبعد وجودها في نصٍ ولد في رحم مجتمع مشرك. وقد بنى مرجليوث رأيه هذا على افتراض أن الشعوب المستقرة والمتحضرة هي الأكثر ابداعاً وثقافةً، وهذا أمر بخلاف الوقائع، فالإبداع لا يتوقف على استقرار البلدان وتحضرها ولا على فقرها وغناها؛ لأنه ينبع من معاناتها وهمومها، فالشعوب الفقيرة لها فنونها التي تعبر عن قضاياها النفسية والثقافية بغض النظر عن درجة تحضرها، ولاسيما إذا جاءت هذه الفنون تتوافق مع طبيعة تركيب تلك الشعوب، فالعرب كانت أمة شفوية بامتياز تتباها بهذه الشفوية وتعدها من أهم تحدياتها، فجاء فنها الأول متوافقاً مع قدراتها متماشياً مع ظروفها المعاشية.

المنهج النقدي

يذهب كثير من الباحثين إلى أن طه حسين اعتمد منهج الشك الديكارتي، كما صرح بذلك (أُريد أن أصطنع في الأدب هذا المنهج الفلسفي الذي استحدثه ديكارت للبحث عن حقائق الاشياء...والقاعدة الأساسية لهذا المنهج هي أن يتجرد الباحث من كل شيء كان يعلمه من قبل، وأن يستقبل موضوع بحثه خالي الذهن)([٤٧])، ولم يذكر مرجليوث منهجه في مساءلة الشعر الجاهلي في مقاله (اصول الشعر الجاهلي)، وبناءً على المحددات التي وضعها طه حسين فإن هذا المنهج هو ضالة الناقد الحقيقي وغاية النقد الصادق بعيداً عن الهوى واللاموضوعية، ويبدو من خلال قراءتنا للنتاجين أن منهج الشك هذا هو الاطار العام الذي يحكم القراءة النقدية، وهو منهج في الفلسفة وليس في النقد والفرق شتان ما بين الفلسفة والنقد، فالمنهج في الفلسفة هو مبدأ عام ورؤية مجردة، أما في النقد فهو أدوات قرائية يوظفها الناقد لفحص النصوص الإبداعية، ولو تفحصنا كلا الجهدين لوجدنا أن المنهج الذي اعتمده كلا الناقدين هو المنهج التاريخي، فالقراءة التاريخية هي حجر الأساس الذي أقام عليه كل من مرجليوث

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وطه حسين معمار كتابيهما، ولعل الطابع العام لموضوع الوضع في الشعر الجاهلي هو الذي فرض نفسه عليهما، فالشعر الجاهلي يُعد (من الموضوعات التراثية التي وجدت فيها القراءة العربية ذات المنحى التاريخي الميدان الخصب لتطبيق الكثير من رؤاها ومقولاتها، وأدواتها الاجرائية نظراً لخصوصية طابعه من حيث البيئة التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي نشأ فيها).([٤٨]) فالقراءة التاريخية كانت هي القراءة الحاكمة عند طه حسين ولاسيما في الكتابين الأول والثاني [هكذا يسمي فصول كتابه]، أما الكتاب الثالث فقد وظف فيه المنهج الفني فضلا عن توظيف منهج المقارنة مع الاحتفاظ بالقراءة التاريخية بوصفها إطاراً عاماً، أما مرجليوث فقد اعتمد القراءة التاريخية بوصفها الإطار العام، مع النزوح في مواطن كثيرة الى منهج الموازنة أو المقارنة، أما منهج الشك الديكارتي الذي وضع محدداته طه حسين فإننا لا نستطيع الجزم بالتزام مرجليوث به؛ لاعتبارات كثيرة بعضها يتعلق بمرجليوث نفسه ومواقفه السابقة من الحضارة الاسلامية، والبعض الآخر يتعلق بنا نحن العرب المؤمنون بنظرية المؤامرة، فكل المواقف التي لا تلبي توجهاتنا هي مواقف عدائية ويجب الوقوف ضدها ودحضها، وإن كانا نؤمن بصدقنا في دواخلنا، على أننا لا نبرأ مرجليوث من هذا الأمر. ويمكننا اجمال بعض الملاحظ العامة بمنهج الناقدين:

- اعتماد الشك مبدأ عاماً في دراسة كل دقائق قضية الانتحال في الشعر الجاهلي، وهو ما صرح به طه حسين([٤٩])، وأضمره مرجليوث.
- إعادة إنتاج مواقف النقاد العرب القدامى بما يتوافق مع توجهات الناقدين، موقف المفضل الضبي من حماد الراوية.
- اعتماد الروايات التي تضعّف الشعر الجاهلي من دون مناقشتها([٥٠])، ومنها ما جاء في كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الاصفهاني.
- ضرب طريق الرواية الشفوية لحفظ الشعر الجاهلي من خلال التركيز على المآخذ التي سجلها النقاد العرب القدامى على أهم رواة الشعر الجاهلي، وهم حماد وخلف الأحمر، من أجل ترجيح احتمالية الحفظ بالكتابة، ولعدم وجود لشعر عربي مكتوب قبل التدوين، فهذا يعني بحسب مرجليوث أن الشعر الجاهلي هو شعر نُظم بعد القرآن ووصلنا مكتوباً، غير آبه بما ورد عن الرواة الذين جمعوا الشعر في عصر التدوين أنهم لا يأخذون عن صُحُفي ولا عن صحيفة أي ما هو مكتوب بالصحف، وإن وجدت الكتابة، فالمصادر العربية تذكر أن الكتابة كانت معروفة وفي روايات عده، فمثلا كان النعمان بن المنذر كان يدون ما أعجبه من شعر نُظم بمدحه.
- اعتماد الاسلوب اللغوي الأخاذ لغرض اقناع المتلقي بقضية البحث ولا سيما عند طه حسين.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- تجاهل الروايات التي تعزز وجود الشعر الجاهلي وتُأكد رصانته ، ولاسيما وصية إبن عباس (إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب)([٥١])بخصوص تفسير النص المقدس بالشعر الجاهلي.([٥٢])
- الاهتمام بالمصادر التي تنال من الشعر الجاهلي ومن رواته واغفال المصادر الأخرى التي عالجه قضية الوضع باسلوب علمي.
- نلاحظ أن سمة الاندفاع نحو نفي جاهلية هذا الشعر، كانت السمة الأبرز لدى الناقدين.
- ابعاد الجوانب الفنية عن مجال الدراسة –ما خلا الكتاب الثالث من منجز طه حسين– شكل ملمحاً لافتاً، وكان بالإمكان توظيفه في استشعار هوية الشعر الجاهلي بوصفه المنجز الابداعي الأول الذي ارسى دعائم البناء الفني للقصيدة العربية.
- تعامل كل من مرجليوث وطه حسين مع الشعر الجاهلي بوصفه وثيقة تاريخية تؤرخ للحياة الجاهلية بعيداً عن الجوانب الجمالية؛ ولذلك نجدهم يؤاخذون عليه عدم تمثيله لتلك الحياة بشكل مفصل مثل قضايا الدين والتنوع اللغوي والحياة الاجتماعية.
- يتفق الناقدان على أن قضية الانتحال هي قضية عالمية لا تخص أدب دون غيره، ومن ثم يكون من الطبيعي أن يتعرض الشعر الجاهلي لهذه الامر كغيره من الآداب العالمية.
- نلمح من خلال قراءتنا أن غاية كل من الناقدين هي إثبات أن هذا الشعر لا ينتمي للعصر الجاهلي، وأنه نُظم بعد نزول القرآن.

الخاتمة

وبعد هذا الاستقراء لوجهات نظر كل من مرجليوث وطه حسين في مؤلفيهما(اصول الشعر العربي) و(في الشعر الجاهلي) الذي جهدنا فيه أن يكون دقيقاً وموضوعياً ومنتجاً، توصل البحث إلى جملة من النتائج:

- تعامل كل من مرجليوث وطه حسين مع الشعر الجاهلي بوصفه وثيقة تاريخية تؤرخ للحياة العربية في العصر الجاهلي بشتى جوانبها الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وبناءً على هذا جاءت جل أطروحاتهم.
- يمكن إيجاز عوامل الالتقاء بين مرجليوث وطه حسين بأربعة عوامل هي العامل الديني والعامل اللغوي وعامل الرواة، والمنهج.
- يتفق الناقدان على أن هذا الشعر لا يمثل الحياة الدينية في العصر الجاهلي، وأن القرآن هو أكثر تمثيلاً لها من الشعر الجاهلي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- تبنى مرجليوث وطه حسين منهج الشك واتخذا منه إطارا عاماً في تناول هذه القضية، فكان الهاجس الذي لا يفارقهما طول مدة البحث في هذا الشعر.
- اعتمد الناقدان المنهج التاريخي بوصفه الاداة الاجرائية الرئيسة في مساءلة الشعر الجاهلي.
- استعان الناقدان في مساءلة نصوص الشعر الجاهلي بمنهج الموازنة لإثبات حججهم.
- أثبت الناقدان أن الشعر الجاهلي لا يمثل التنوع اللغوي الذي كان سائداً في الجزيرة العربية سواء أكان على مستوى اللهجة أم على مستوى اللغة.
- ذهب الناقدان إلى أن ثمة اشكاليات تخص طريقة وصول الشعر الجاهلي سواء على مستوى الرواة أم على مستوى طريق الوصول نفسه (الرواية الشفوية).
- ينشد الناقدان على الدوام المواطن الرخوة في الاستدلال والاحتجاج ولا سيما الروايات الضعيفة.
- غياب التحليل النقدي الجمالي، ومن ثم عدم توظيفه في مناقشة البناء الفني للقصيدة العربية الذي اكتمل في العصر الجاهلي، وهو تقليد يثبت عائدية هذا الشعر من زاوية البناء الفني الى العصر الجاهلي.

الهوامش

١ – ينظر: اصول الشعر العربي لمرجليوث عرض ونقد، ا.د. محمد فليح الجبوري، مجلة اوروك (بحث مقبول للنشر).

٢ – تناولنا هذا الموضوع ضمن كتيب يحمل عنوان (قضية الانتحال بين مرجليوث وطه حسين) في الفصل الثاني الذي جاء بعنوان (في الشعر الجاهلي لطه حسين عرض ونقد).

٣ – المتنبي/ رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، محمود محمد شاكر، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ،القاهرة ، دار المدني بجدة، ١٩٨٧، ١٤.

٤ – محاكمة فكر طه حسين، أنور الجندي، دار النصر للطباعة الإسلامية، مصر، ١٦٦.

٥ – مصادر الشعر الجاهلي، ٣٨٠.

٦ – في الشعر الجاهلي، طه حسين، مطبعة دار الكتب المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٢٦، ٧.

٧ – ينظر: الأيدولوجية العربية، ١٥٦، وينظر: اعلام الادب المعاصر في مصر/ طه حسين، د. مجدي السكري، ١٤.

٨ – مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، دار التعاون للطباعة والنشر، ط٣، بيروت، ١٩٨٣، ١١٣.

٩ – دراسات في الادب الجاهلي، ٨١ .

١٠ – الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، د. عبد الله ابراهيم، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء، ١٩٩٩، ١٤.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

[١١] – ينظر : الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة /١٤. وينظر:– المرايا المتجاورة، جابر عصفور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣، ١٠، ١٢.– البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث، سيد بحراوي، دار الشرقيات، القاهرة، ١٩٩٣، ٥٠.– العقل والتنوير، عاطف العراقي، المؤسسة الجامعية، بيروت، ١٩٩٥، ٢٤٩– ٢٥٠.

١٢ – مقالات في الشعر الجاهلي، ٨٤.

١٣ – قادة الفكر، طه حسين، دار العلم للملايين، بيروت، ١٥.

١٤ – آليات الخطاب النقدي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي، د. محمد بلوحي، الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤، ٨٢.

١٥ – ينظر: حديث الاربعاء،١/٢٢٥.

[١٦] – في الشعر الجاهلي، ٧ . وينظر : الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة ، ٢٦ .

[١٧]– في الشعر الجاهلي، ١٤٤.

١٨ – ينظر: مصادر الشعر الجاهلي، د. ناصر الدين الاسد، دار المعارف، ط ٥، مصر، ٤٠٣ .

[١٩] – ينظر: بحث الشعر الجاهلي، ٨٦ – ٩٣ . الكتاب هو مجموع احاديث اذاعية القيت في دار الاذاعة اللاسلكية سنة ١٩٣٩ .

٢٠ – دراسات في الادب الجاهلي، د. عبد العزيز نبوي، مؤسسة المختار، ط١، القاهرة،٨١،٢٠٠٢ .

٢١ – ينظر: الهامش رقم (١)، والهامش رقم(٢).

[٢٢] – اصول الشعر العربي، ٧١ .

[٢٣] ـ في الشعر الجاهلي، ١٨، ١٩.

[٢٤] – اصول الشعر العربي، ٧٢.

[٢٥] – المصدر نفسه، ٧٣.

[٢٦] – في الشعر الجاهلي، ١٢٦.

[٢٧] – المصدر نفسه، ١٥١.

[٢٨] – المصدر نفسه ، ١٥٢ .

[٢٩] ـ ينظر: اصول الشعر العربي، ٧٤–٧٥.

٣٠ – ينظر: في الشعر الجاهلي، ١٨.

٣١ – دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، تر: د. عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٧٩، ١٨.

[٣٢] –ينظر: اصول الشعر العربي، ٧٧.

[٣٣] –ينظر: المصدر نفسه، ٧٧.

٣٤ – المصدر نفسه، ٧٨.

٣٥ – في الشعر الجاهلي، ٢٤.

٣٦ – ينظر: المصدر نفسه.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣٧ – ينظر : المصدر نفسه، ٢٥.

٣٨ – ينظر: المصدر نفسه، ٢٩ – ٣٠.

٣٩ – المصدر نفسه، ٧.

[٤٠] –ينظر: اصول الشعر العربي، ٦٥.

[٤١] – ينظر: المصدر نفسه، ٦٥.

[٤٢] – ينظر : اصول الشعر العربي، ٦٥ – ٦٧.

[٤٣] – في الشعر الجاهلي، ١١٨.

[٤٤] – المصدر نفسه.

[٤٥] – ينظر: المصدر نفسه، ١١٩.

[٤٦] – المصدر نفسه، ١٢٢.

٤٧ – المصدر نفسه، ١١.

٤٨ –آليات الخطاب النقدي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي، ٢٠.

[٤٩] – ينظر: في الشعر الجاهلي، ١١– ١٤.

٥٠ – ينظر: المستشرقون والشعر الجاهلي بين الشك والتوثيق، د. يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الاسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ٨٣.

٥١ – الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٧٤، ١١٩/١.

٥٢ – ينظر: المستشرقون والشعر الجاهلي بين الشك والتوثيق، ١٧٤.

قائمة المصادر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- آليات الخطاب النقدي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي، د. محمد بلوحي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٧٤.
- اعلام الأدب المعاصر في مصر/ طه حسين، د. مجدي السكري.
- أصول الشعر العربي، د. ص. مرجليوث، تر: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، ط ١، بيروت، ١٩٧٨.
- الايدولوجية العربية، عبد الله العروي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،ط١، ١٩٩٥.
- البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث، سيد بحراوي، دار الشرقيات، القاهرة، ١٩٩٣.
- بحث الشعر الجاهلي، محمد مهدي البصير، مطبعة النقيض الأهلية، بغداد، ١٩٣٩.
- الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، عبد الله إبراهيم، المركز الثقافي العربي، ط ١، ١٩٩٩.
- حديث الاربعاء، طه حسين، المعارف، ط١٤، مصر، ١٩٩٣.
- دراسات في الأدب الجاهلي، د . عبد العزيز نبوي، مؤسسة المختار، القاهرة، ط١ ٢٠٠٢ م.
- دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي، تر: د. عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٧٩.
- العقل والتنوير في الفكر العربي المعاصر، عاطف العراقي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،ط١، بيروت، ١٩٦١.
- في الشعر الجاهلي، طه حسين، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٢٦.
- قادة الفكر، طه حسين، دار العلم للملايين، ط٨، بيروت، ١٩٨٠.
- المتنبي/ رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، محمود محمد شاكر، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، دار المدني، القاهرة، جدة، ١٩٨٧.
- محاكمة فكر طه حسين، أنور الجندي، دار النصر للطباعة الإسلامية، مصر.
- المرايا المتجاورة، د. جابر عصفور، الهيأة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.
- المستشرقون والشعر الجاهلي بين الشك والتوثيق، د. يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الاسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٧.
- مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف بمصر، ط٤، ١٩٦٩.
- مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، دار الحقائق، الجزائر، ط٣، ١٩٨٣م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

النموذج البنائي للعلاقات الارتباطية بين الكثافة الانفعالية والرفاه الروحي والتنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة

م.م مهند كاظم عباس الدليمي م.م فايق رياض محمد

جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

Structural model of the correlations between emotional intensity, spiritual well-being and emotional regulation as a mediating variable among university students.

Asst.Lecturer Fayeq Rheid Mohammed **Asst.Lecturer Muhanned Kadhim Abbas Al-Dulaimi**

hum.fayeq.rheid@uobabylon.edu.iq mohanned.kadhum@uobabylon.edu.iq

University of Babylon - College of Education for Humanities
Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The search aim to:

1- The statistical significance of the correlations between emotional intensity, Emotional-regulation, and spiritual well-being among university students
2- The direct, indirect and total effects of the relationships between emotional intensity (in its total form) and spiritual well-being in the presence of emotional regulation as a mediating variable among university students
3- The direct, indirect and overall effects of the relationships between the dimensions of emotional intensity (positive and negative feelings) and spiritual well-being in the presence of emotional regulation as a mediating variable among university students

To achieve the aim of the research, the researcher selected a random sample from the research community, who are students of the University of Babylon for the academic year (2022/2023). The three research tools were applied to it, and using the appropriate statistical tools, including confirmatory factor analysis, path analysis, Pearson correlation coefficient, and extracting the validity and stability of the research tools. The following results were reached: Emotional intensity (in its total form) and spiritual well-being with the presence of emotional regulation as a mediating variable, and there are direct, indirect and total effects of the relationships between the dimensions of emotional intensity (positive and negative feelings) and spiritual well-being with the presence of emotional regulation as a mediating variable among university students. In the light of these results, the researcher put a number of recommendations and proposals

Keywords: constructive model, emotional intensity, spiritual well-being, emotional regulation, university students.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية بين الكثافة الانفعالية والتنظيم الانفعالي والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين الكثافة الانفعالية (بصورتها الكلية) والرفاه الروحي بوجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين ابعاد الكثافة الانفعالية (المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية) والرفاه الروحي بوجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وهم طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) واستخدم الباحثان معادلة ثومسن لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان حجم العينة بلغ (٣٧٨) طالب وطالبة تم توزيعهم بالأسلوب العشوائي المتناسب على وفق معادلة كوكرن وطبق عليها أدوات البحث الثلاث وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة منها التحليل العاملي التوكيدي وتحليل المسار ومعامل ارتباط بيرسون واستخراج الصدق والثبات لأدوات البحث تم التوصل الى النتائج الاتية : توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكثافة الانفعالية والرفاه الروحي والتنظيم الانفعالي وتوجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وكلية للعلاقات بين الكثافة الانفعالية (بصورتها الكلية) والرفاه الروحي بوجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط وتوجد تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وكلية للعلاقات بين ابعاد الكثافة الانفعالية (المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية) والرفاه الروحي بوجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: نموذج بنائي، الكثافة الانفعالية، الرفاه الروحي، التنظيم الانفعالي، طلبة جامعة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد التعليم الاكاديمي عملية معقدة لأنه يركز على النمو الفكري للطلبة وهذا النوع من التعلم يحتاج لتنظيم انفعالي لمعالجة ما يمر به الطالب ليتجاوز المشاعر السلبية الحادة وحتى الإيجابية التي تواجهه في خط سير حياته الاكاديمية فالطلبة في المرحلة الجامعية تتعمق لديهم المشاعر تجاه المواقف التعليمية او الاجتماعية ومنها السعي نحو المثالية والشك الذاتي والإدراك العميق والحساسية الأخلاقية والحاجة الماسة من أجل التفاهم والقبول والمحبة التي تصطدم كلها في وقت واحد والتي من خلالها يختبرون العالم بوضوح ، مما يؤثر ليس فقط على تعلمهم ، ولكن أيضًا على الطريقة التي يعيشون بها ويرون العالم من خلالها مما يخفض لديهم تمسكهم بمعتقداتهم واخلاقهم وايمانهم وقيمهم (Piechowski:1977:297-231) فالمرحلة الجامعية مرحلة انتقالية يمر الطلبة فيها بعدد من التغيرات النفسية و احد اسباب هذه التغيرات الانتقال إلى محيط جديد فغالبا ما يكون في مواقف مربك عند مواجهة الصعوبات الأكاديمية او التعثر الدراسي مما يسبب له الضغوط النفسية جراء عدم امتلاكه التنظيم الانفعالي مما تؤثر على تحصيله وعلى تكيفه داخل الوسط الجامعي (Wentzel,1998:202-208).

كما ان الرفاه الروحي والتنظيم الانفعالي من العوامل التي تؤثر على صحة الطلبة ورفاهيتهم وقد يؤدي فقدانها او انخفاض مستواها إلى سلوكات محفوفة بالمخاطر، إذ أظهرت بعض الدراسات أن الرفاهية الروحية يمكن أن تؤدي دورًا وقائيًا في تطور السلوكات غير المرغوبة التي قد تكون خطرة او الحد من فقدان الامل عند المراهقين وان التنظيم الانفعالي له اسهام ذو دلالة عالية في تحقيق الرفاه الروحي لدى الفرد (Regnerus:2003:59).

وفي ضوء مشكلة البحث والإطار النظري وضع الباحثان نموذج مقترح للعلاقات بين الكثافة الانفعالية والرفاه الروحي والتنظيم الانفعالي كمتغير وسيط

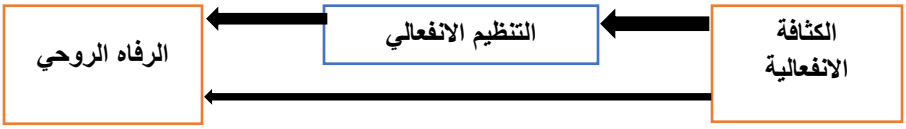

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

شكل (١) النموذج المفترض للعلاقات بين متغيرات البحث

اذ يفترض هذا النموذج وجود تأثيرات مباشرة بين الكثافة الانفعالية كمتغير مستقل والرفاه الروحي كمتغير تابع وتأثيرات غير مباشرة بوجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لذا تتحد مشكلة البحث الحالي في الكشف عن طبيعة العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الكثافة الانفعالية والرفاه الروحي والتنظيم الانفعالي كمتغير وسيط بينهما لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من أهمية الانفعالات في حياة الفرد التي تكمن فيما تقدمه من وظائف كبيرة للنفس البشرية، فهي تهدف إلى منح الطلبة ميّزة خاصة بهم وتسهم في بناء وعيهم فضلاً عن دورها في التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، فالكثافة الانفعالية تسهم في مقدرتهم على التصرف بمختلف المواقف الاجتماعية وتمنحهم الرحمة والشفقة والتعاطف التام مع الآخرين والإحساس بالمسؤولية وتمكنهم من فهم مكامن الخطر أو الألم أو السعادة والعمل على اتخاذ الخطوة الملائم لذلك (Piechowski,1991:287).

والطالب الذي يمتلك تنظيم انفعالي يتوقع منه ان يكون متكيف اجتماعياً واكاديمياً، لأنها تؤدي دوراً مهماً في سعادته وصحته النفسية، وتمكنه من النجاح في حياته الاجتماعية بصورة خاصة ومن النجاح في حياته ككل بصورة عامة (جلال وعلاوي: 476:1982).

كما يسهم الرفاه الروحي بشكل متزايد في حل العديد من المشاكل النفسية الاجتماعية، وقد عدته منظمة الصحة العالمية عنصرا مهم من عناصر الصحة النفسية إلى جانب الصحة البيولوجية البيولوجية ، والرفاه الاجتماعي والنفسي عن طريق ما يمثله من تمسك بالقيم والمعتقدات والايمان (Boelens et al.,:2012:85).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية بين الكثافة الانفعالية والتنظيم الانفعالي والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين الكثافة الانفعالية (بصورتها الكلية) والرفاه الروحي بوجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين ابعاد الكثافة الانفعالية (المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية) والرفاه الروحي بوجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية – جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) من كلا الجنسين (ذكور– إناث) ومن كلا التخصصين (علمي– إنساني).

تحديد مصطلحات البحث

أولا: الكثافة الانفعالية Emotional Intensity

التعريف النظري: الاختلاف في شدة الاستجابات الانفعالية الإيجابية او السلبية اتجاه المواقف التي يمر بها الفرد (Bachorowski & Braaten,1994:193)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الكثافة الانفعالية.

ثانيا: التنظيم الانفعالي Emotional Regulation

التعريف النظري: قابلية الفرد على الاستجابة للخبرة الانفعالية بطريقة يمكن تقبلها اجتماعيا، ومرنة بما فيه الكفاية للسماح بردود فعل من الاخرين (Gross& John 2003:351)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس التنظيم الانفعالي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ثالثا: الرفاه الروحي Spiritual Well-being

التعريف النظري: إحساس الفرد بمعنى الحياة والغرض منها وارتباطه بالمجتمع والايمان بالمعتقدات العليا والقيم والنماذج العقلية الاجتماعية والأخلاقية والتمسك بها(Ellison,1983:332)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الرفاه الروحي

الفصل الثاني: الاطار النظري

أولا: الكثافة الانفعالية

نظرية التفكك الإيجابي للكثافة الانفعالية:

قدم كلا من دابروفسكي Dabrowski ، وبيتشوفسكي Piechowski عام (١٩٧٩) نظرية التفكك الإيجابي، حيث يرى دابروفسكي إن نمو وتطور الحضارة والثقافة يخلقان مشاكل أكثر تعقيدًا والتي لا يمكن التعامل معها إلا من قبل الأشخاص ذوي المستويات المتقدمة من التعقيد النفسي ، حيث وضع دابروفسكي خمسة مستويات من التطور ، ويرى ان الافراد الذين لديهم كثافة انفعالية أكبر هم أولئك الذين لديهم وصول أسهل إلى المستويات الأكثر تقدمًا من التطور الفردي على المستوى الانفعالي، حيث تسمى الافراط في الاستثارة بالكثافة الانفعالية ، ان توفر الاستثارة المفرطة تعد قدرة فطرية يمتلكها الفرد تعطيه قدرة أكبر على الاستجابة للمنبهات، وتعطي مستويات فرط الاستثارة الخمسة وفرة من الطاقة الجسدية والحسية والإبداعية والفكرية والعاطفية، ورغم انها تسبب بعض الاضطرابات الداخلية ولكن يمكن أن تؤدي إلى مساعي إبداعية بالإضافة إلى التطور العاطفي والأخلاقي المتقدم (Piechowski:1979:25-27).

والمستويات الخمسة التي حددها دابروفسكي وزميله بيتشوفسكي تحدد عدة خصائص للفرد وهي:

أولاً: خصائص جسدية أو نفسية حركية: منها الكلام السريع، الحماس الملحوظ الضغط من اجل العمل، الاستمتاع بالرياضات والألعاب السريعة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ثانياً: خصائص حسية: تعزيز المتعة الحسية، فهو حريص على الرؤية البصرية والشم والتذوق واللمس والسمع، تقدير الأشياء الجميلة، تقدير أساليب الكتابة والكلمات.

ثالثاً: خصائص خيالي: تترافق مع الاختراعات والتصور الخيالي المفصل والتفكير السحري المتحرك، والاستخدام المتكرر للصورة والاستعارة.

رابعاً: خصائص التركيز الفكري: وهي الفضول والجهد الفكري، الرغبة في القراءة والتفكير الأخلاقي وتطوير تسلسل هرمي للقيم مع التكامل المفاهيمي والحدسي.

خامساً: خصائص عاطفية: وهي شدة المشاعر واقصى درجات الانفعال الشعوري وفق الموقف، العواطف والمشاعر المعقدة والتعرف على مشاعر الآخرين ولاهتمام بهم، الحساسية في العلاقات (Piechowski:2021:61-64).

ثانياً: التنظيم الانفعالي

أنموذج التنظيم الانفعالي لهوفمان وآخرون

يرى جروس Gross (٢٠١٥) ان قدرة الفرد على تعديل خبرته أو تعبيره الانفعالي بحيث يتناسب مع متطلبات الموقف والتي تتمثل في الاستراتيجيات والعمليات التي يستخدمها الفرد لتنظيم حالته الوجدانية وضبط مكونات الاستجابة الانفعالية من خلال الفهم الانفعالي للمواقف والتعبير عن تلك الخبرات الانفعالية وتوجيهها للحصول على سلوك منظم وتعزيز حالة السرور أو تجنب الألم قدر المستطاع بما يتناسب وتحقيق أهدافه هو التنظيم الانفعالي (Gross,2015:1-26).

وقد صاغ هوفمان وكاربنتر وكيرتس Hofmann, Carpenter, & Curtiss (2016) نموذجا للتنظيم الانفعالي الذي يتضمن استخدام التفاعلات مع الآخرين لتنظيم الانفعالات الشخصية، ووفقا لهوفمان وزملائه فإن التنظيم الانفعالي هو عملية ينظم عن طريقها الأفراد ردود أفعالهم الوجدانية لمختلف الخبرات الضاغطة في إطار علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وتتضمن هذه العملية عدداً من الخصائص:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

دعم المزاج الإيجابي Enhancing Positive Affect: ويقصد به التواجد مع الآخرين من اجل الشعور بالمرح والسعادة.

تبني المنظور Perspective Taking: ويتضمن إحاطة الشخص لنفسه بأشخاص إيجابيين وداعمين.

التهدئة Soothing وتتضمن الرغبة في التواجد مع الآخرين للشعور بالراحة والتعاطف.

النمذجة الاجتماعية Social Modeling: والتي تشمل ملاحظة الآخرين والتعلم منهم كيفية مواجهة المواقف (Hofmann et al., 2016:341-356).

وهدفت دراسة لوبز وسالوفى Lopes&Salovey (2004) معرفة علاقة التنظيم الانفعالي وجودة التفاعلات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الانفعالي وجودة التفاعلات الاجتماعية مع المحيطين (Lopes&Salovey,2004:2-17)

ثالثاً: الرفاه الروحي

أنموذج فيشر للرفاه الروحي

اقترح فيشر Fisher نموذجًا للرفاهية الروحية عام (1998) ، يشتمل على خصائص الرفاهية الأربعة وهي الشخصية والمجتمعية والبيئية والمتعالية ، وبعدًا واحدًا للرفاهية الروحية عده بعدا عالميا (Fisher:1998:12).

ويرى فيشر ان الخصائص الشخصي تتلخص في كيفية ارتباط المرء مع نفسه فيما يتعلق بالمعنى والغرض والقيم في الحياة اما الخصائص المجتمعية في نوعية وعمق العلاقات الشخصية، بين الذات والآخرين، ويشمل الحب والعدالة والأمل والإيمان في الإنسانية، فيما تتعامل الخصائص البيئية مع رعاية العالم المادي الحيوي للفرد والتوحد مع البيئة المحيطة، اما الخصائص المتعالية فهي تمثل علاقة الذات بالمحيط الكوني وما يتجاوز المستوى البشري ، مثل القوة الكونية أو الواقع المتعالي أو الله ، ويتضمن أيضا الإيمان تجاه مصدر سر الكون والعبادة له وقد اقترح فيشر أيضًا أن هذه الخصائص

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الأربعة للرفاهية الروحية تتحد لتعطي بعدا عالميا او لتحديد الرفاه الروحي العام أو العالمي للفرد (Fisher:2001:113-119).

وهدفت دراسة فاطمة وآخرون (2021) إلى الكشف عن علاقة الرفاه الروحي والميل الانتحار لدى الطلبة الإيرانيين مع التركيز على الدور الوسيط لسمات الشخصية وقد توصلت النتائج الى التأثير المباشر للرفاه الروحي على تقليل الميل الى الانتحار وكذلك ارتباطها بصورة مباشرة بسمات الشخصية السوية (Fatima et al., 2021:69-89).

الفصل الثالث :منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي منهجاً له، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. (ملحم ، ٢٠٠٥: ٣٢).

ثانيا: مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث الى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحثان الى تعميمها على نتائج البحث. (عباس وآخرون،٢٠١٤: ٢١٧) حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) والبالغ عددها (٢٠) كليه في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية والذين يبلغ عددهم الكلي (٢٧٣٦٧) طالب وطالبة ومن اجل تجانس العينة تم استبعاد الكليات والاقسام الغير متجانسة او التي تحتوي على مرحلة او مرحلتين ليكون المجموع المتبقي بعد الاستبعاد (23297) وتوزعوا وفق متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور (١٠٠٧٤) ويمثلون ما نسبته (٤٣,٢%) وبلغ عدد الاناث (١٣٢٢٣) ويمثلن ما نسبته (٥٦,٨%) وتوزعوا وفق متغير التخصص حيث بلغ عدد التخصص العلمي (١٣٠١٧) ويمثل ما نسبته (٥٦%) وبلغ عدد التخصص الإنساني (١٠٢٢٦) ويمثل ما نسبته(٤٤%) .

ثالثا: عينة البحث

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ولقد اختيرت عينة البحث بالأسلوب العشوائي البسيط وعلى وفق الية سحب البطاقات مع الارجاع حتى تتحقق شروط اختيار عينة ممثلة للمجتمع وتم اختيار كليتين من التخصص الانساني واربع كليات من التخصص العلمي واستخدم الباحثان معادلة ثومسون لاستخراج حجم العينة وكان ناتج المعادلة ان العينة الاحصائية تبلغ (٣٧٨) طالب وطالبة وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستخدام معادلة كوكرن وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول(١) عينة البحث موزعة وفق التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب

الكلية	الجنس				المجموع الكلي	
	الذكور	نسبتهم المئوية	الاناث	نسبتهم المئوية	المجموع	نسبتهم المئوية
التربية الأساسية	٥٩	15%	78	21%	137	36%
التربية للعلوم الانسانية	22	6%	60	16%	82	22%
المجموع	٨١	21%	138	37%	219	58%
التربية للعلوم الصرفة	14	4%	18	5%	32	8%
التربية البدنية وعلوم الرياضة	21	6%	4	1%	26	7%
الهندسة	47	12%	31	8%	78	21%
تكنولوجيا المعلومات	11	3%	13	3%	23	6%
المجموع	93	25%	66	17%	159	42%
المجموع الكلي	174	46%	204	54%	378	100%

أدوات البحث

أولا : أداة قياس الكثافة الانفعالية

عن طريق ما عرض في الإطار النظري وبعدّ مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ، قام الباحثان بتبني مقياس الكثافة الانفعالية لـ Bachorowski & Braaten (١٩٩٤) بعد أن عرف الكثافة الانفعالية وفق الاطار النظري المتبنى والأخذ بالحسبان طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم طلبة الجامعة الذي يتكون من (٣٠) فقرة مقسمه على بعدين البعد

الأول يمثل المشاعر الإيجابية وتمثله (١٤) فقرة والبعد الثاني يمثل المشاعر السلبية وتمثله (١٦) فقرة وضعت لها خمسة بدائل للاستجابة تعطى الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية وتعكس في الفقرات السلبية ،وفقرات المقياس تتضمن مواقف ايجابية وسلبية وتتطلب من المستجيب الإجابة عنها حيث قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس مع مراعاة شروط ترجمة الفقرات واستخدام إجراءات صدق الترجمة وأعدت للمقياس تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقراته، وقد روعي في أعداد تعليمات المقياس أن تكون مناسبة للعينة وواضحة كما احتوت التعليمات على مثال توضيحي عن كيفية الإجابة، وطلب منهم الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحه وصدق وأن إجاباتهم لا يطلع عليها أحد سوى الباحثان وستكون هذه الإجراءات من صدق الترجمة واعداد تعليمات المقياس ذاتها في أدوات البحث المتبقية.

التحليل المنطقي لأدوات البحث

لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقاييس الثلاث عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (١٠) محكمين وذلك لتحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له ومدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث ومدى ملاءمة بدائل الإجابة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجد الباحثان ان نسبة الاتفاق تراوحت بين (٨٦%-١٠٠%) على فقرات المقاييس الثلاث مع وجود بعض التعديلات اللغوية على الفقرات وأشار المحكمين الى تفضيلهم البدائل ذات التدريج الخماسي لجميع أدوات القياس لمناسبته مع خصائص العينة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكثافة الانفعالية

لاستخراج القوة التمييزية استعمل الباحثان طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء هذه الطريقة طبق الباحثان مقياس الكثافة الانفعالية على عينة قوامها (٣٧٨) طالب وطالبة، وبعد اكمال إجراءات استخراج القوة التمييزية لعينة التحليل الاحصائي ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية ثبت ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جدول(٢) القوة التمييزية لمقياس الكثافة الانفعالية باستعمال المجموعتين الطرفيتين

البعد	الفقرات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
المشاعر الإيجابية	1	عليا	4.7087	0.53562	10.036	دالة
		دنيا	3.5825	1.00513		
	2	عليا	4.9612	0.19415	8.94	دالة
		دنيا	4.1553	0.89396		
	3	عليا	4.5825	0.74786	7.603	دالة
		دنيا	3.4854	1.25919		
	4	عليا	4.835	0.54408	9.435	دالة
		دنيا	3.7282	1.05899		
	5	عليا	4.7961	0.40485	9.944	دالة
		دنيا	3.9126	0.8057		
	6	عليا	4.932	0.25291	8.528	دالة
		دنيا	4.1942	0.84085		
	7	عليا	4.8932	0.31036	11.734	دالة
		دنيا	3.5728	1.09904		
	8	عليا	4.8932	0.31036	11.328	دالة
		دنيا	3.6019	1.11443		
	9	عليا	4.8447	0.41438	12.029	دالة
		دنيا	3.6408	0.9273		
	10	عليا	4.8447	0.41438	13.879	دالة
		دنيا	3.2233	1.11084		
	11	عليا	4.9126	0.28377	15.563	دالة
		دنيا	3.699	0.73877		
	12	عليا	4.6893	0.76734	9.974	دالة
		دنيا	3.2427	1.25609		
	13	عليا	4.7476	0.58942	13.171	دالة
		دنيا	2.9612	1.24398		
	14	عليا	4.7961	0.56636	10.007	دالة
		دنيا	3.6117	1.05935		
شاعر السلبي	1	عليا	4.8835	0.35149	4.797	دالة
		دنيا	4.4854	0.76523		
	2	عليا	4.932	0.28909	9.961	دالة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

		0.83151	4.068	دنيا		
دالة	10.966	0.46565	4.8058	عليا	3	
		1.00228	3.6117	دنيا		
دالة	8.292	0.36816	4.8932	عليا	4	
		0.90223	4.0971	دنيا		
دالة	13.451	0.34604	4.9126	عليا	5	
		0.81603	3.7379	دنيا		
دالة	9.941	0.35149	4.8835	عليا	6	
		0.8736	3.9612	دنيا		
دالة	9.16	0.48014	4.8447	عليا	7	
		1.19815	3.6796	دنيا		
دالة	10.697	0.29301	4.9515	عليا	8	
		1.25586	3.5922	دنيا		
دالة	15.861	0.39	4.8447	عليا	9	
		0.91428	3.2913	دنيا		
دالة	12.877	0.09853	4.9903	عليا	10	
		1.04369	3.6602	دنيا		
دالة	16.654	0.31644	4.9126	عليا	11	
		0.86704	3.3981	دنيا		
دالة	14.407	0.21596	4.9515	عليا	12	
		0.96788	3.5437	دنيا		
دالة	13.649	0.13866	4.9806	عليا	13	
		0.93548	3.7087	دنيا		
دالة	13.466	0.63348	4.7573	عليا	14	
		1.23754	2.9126	دنيا		
دالة	11.656	0.51864	4.7476	عليا	15	
		1.19409	3.2524	دنيا		
دالة	13.864	0.49804	4.7864	عليا	16	
		1.10861	3.1262	دنيا		

الاتساق الداخلي

تبنى الباحثان الطرائق الاتية لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس:

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (376) وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.658	11	٠.303	21	٠.324
2	٠.611	12	٠.295	22	٠.543
3	٠.621	13	٠.674	23	٠.213
4	٠.720	14	٠.502	24	٠.553
5	٠.466	15	٠.658	25	٠.643
6	٠.596	16	٠.578	26	٠.415
7	٠.654	17	٠.291	27	٠.270
8	٠.471	18	٠.630	28	٠.679
9	٠.565	19	٠.496	29	٠.334
10	.589٠	20	٠.551	30	٠.647

أ- **علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه**

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٦) وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة البعد الذي تنتمي اليه

البعد الاول				البعد الثاني			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.676	8	٠.623	1	٠.643	9	٠.654
2	٠.634	9	٠.349	2	٠.715	10	٠.580
3	٠.524	10	٠.532	3	٠.596	11	٠.554
4	٠.682	11	٠.328	4	٠.498	12	٠.269
5	٠.618	12	٠.636	5	٠.573	13	٠.582
6	٠.362	13	٠.460	6	٠.326	14	٠.320
7	٠.689	14	٠.638	7	٠.528	15	٠.689

					8	16	٠.378

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق

تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات كما مر آنفاً في التحليل المنطقي للفقرات.

صدق البناء

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق البنائي لمقياس الدراسة، والتأكد من فروض البنية العاملية والتثبت من صحة النموذج وصلاحيته والتأكد من مطابقته لبيانات الدراسة ولتقييم جودة مطابقة النموذج قام الباحثان باستخدام بعض مؤشرات المطابقة، والهدف منها هو اختبار مطابقة النموذج الذي وضعه الباحثان لبيانات الدراسة، أي هل النموذج المفترض يمثل بيانات الدراسة أفضل تمثيل أم لا؟، أي أن مؤشرات جودة المطابقة تعطى صورة كاملة عن مدى مطابقة النموذج ككل لبيانات الدراسة ولاختبار أدلة الصدق البنائي (تغيزة، ٢٠١٢: ١٢٢). لذلك قام الباحثان باستخدام برنامج اموس ببناء نموذج نظري وكما موضح في النموذج الاتي:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

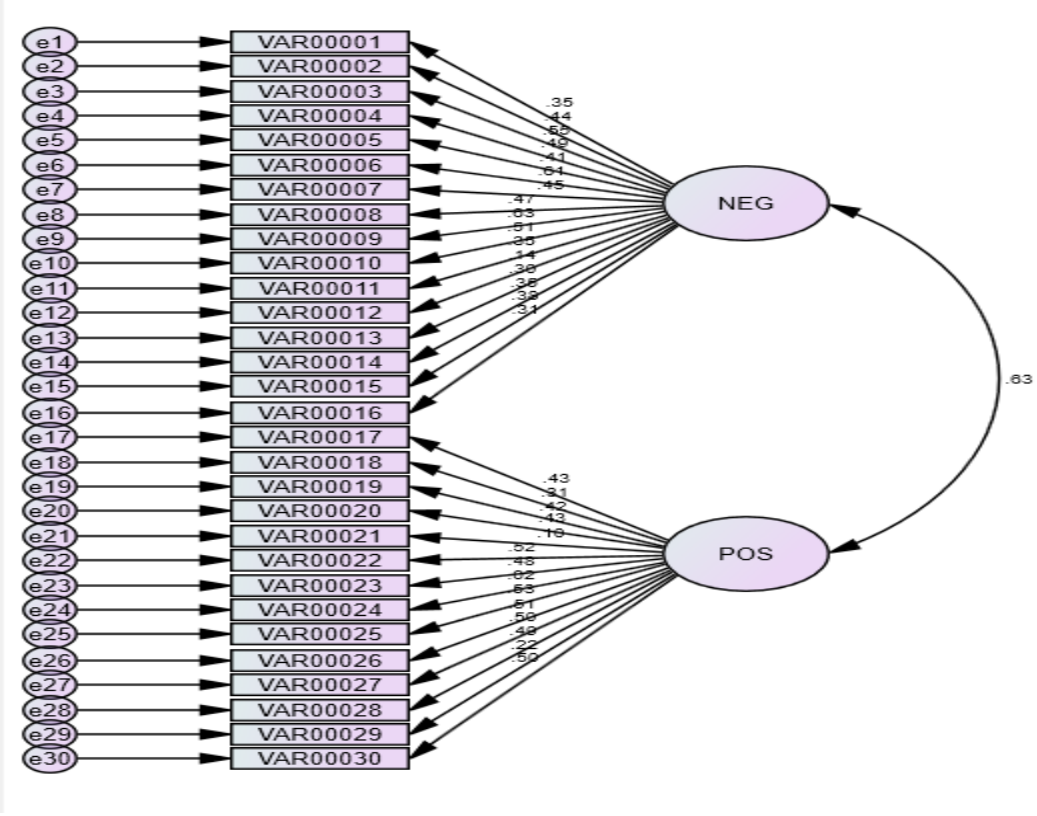

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكثافة الانفعالية

عن طريق التحليل العاملي التوكيدي يتبين من الشكل (٢) أن نموذج الكثافة الانفعالية يخلو من ظاهرة الارتباط غير المنطقي، أي أنه لا يوجد ارتباط يتجاوز رقم (١) وعليه يمكن القول أنه لا يوجد مشكلة في التحليل العاملي التوكيدي لنموذج مقياس الكثافة الانفعالية وفقا للإطار النظريً وفي ادناه مؤشرات جودة مطابقة النموذج:

جدول (٥) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الكثافة الانفعالية

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى افضل مطابقة
قيمة كا	x^2	١٦٢٦,٠٩٦		ان تكون قيمهم غير دالة
درجة الحرية	df	٤٠٤		
مستوى الدلالة	sig.	٠,٠٠٠		
النسبة بين كا الى	x^2/df	٤,٠٢٥	صفر-٥	صفر-١

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

درجة الحرية				
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.695	صفر- ١	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.649	صفر-١	1
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	0.636	صفر-١	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.08	صفر-٠,٠٨	٠,٠٨
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	0.697	صفر-١	1
مؤشر المطابقة التزايدي	IFI	0.699	صفر-١	1
مؤشر توكر ولويس	TLI	0.673	صفر-١	1
مؤشر هولتر	HOELTER	41	43	

من الجدول اعلاه يتبين ان قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول بالنموذج وفقا للاطار النظري.

ثانياً: الثبات

استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (378) طالب وطالبة في حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ، وكانت قيم معاملات الفا كرونباخ لكل بعد وللمقياس ككل كما موضح في الجدول ادناه.

جدول(٦) قيم معاملات الثبات والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس وابعاده

المقياس وابعاده	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
البعد الأول: المشاعر الإيجابية	108.47	19.5	٠,٧٤٢
البعد الثاني: المشاعر السلبية	121.19	22.56	٠,٧٤
الثبات الكلي للمقياس	229.66	40.166	٠,٧٤٣

ثانيا: أداة قياس التنظيم الانفعالي

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست التنظيم الانفعالي تبنى الباحثان مقياس Gross & John (2003) والذي يتكون من (١٠) فقرة متدرج على وفق أسلوب ليكرت بسبعة بدائل هي (اتفق بشدة، اتفق ، اتفق احيانا، محايد، لا اتفق أحيانا، لا اتفق، لا اتفق بشدة) وتعطى الفقرات الاوزان: (٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل على التوالي ومجموع درجات الفقرات تعطينا الدرجة الكلية للمقياس ولأجل تهيئة المقياس وجعله مناسبا للبيئة العراقية قام الباحثان بذات الإجراءات انفة الذكر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

في أداة قياس الكثافة الانفعالية مع تعديل بدائل المقياس الى التدريج الخماسي في ضوء اراء المحكمين لتكون بدائل المقياس (اتفق تماما ، اتفق غالبا، اتفق أحيانا، اتفق نادرا، لا اتفق ابدا) وتعطى الفقرات الاوزان: (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل على التوالي.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التنظيم الانفعالي

لاستخراج القوة التمييزية استعمل الباحثان طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء هذه الطريقة طبق الباحثان مقياس الكثافة الانفعالية على عينة قوامها (٣٧٨) طالب وطالبة، وبعد اكمال إجراءات استخراج القوة التمييزية لعينة التحليل الاحصائي ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية ثبت ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

جدول(٧)القوة التمييزية لمقياس التنظيم الانفعالي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	مجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	3.9029	1.10715	8.092	دالة
	دنيا	2.534	1.3122		
2	عليا	4.1359	1.02945	14.86	دالة
	دنيا	2.0097	1.02417		
3	عليا	4.2816	0.96424	14.932	دالة
	دنيا	2.1359	1.09409		
4	عليا	4.0583	1.13609	13.538	دالة
	دنيا	2.0583	0.97845		
5	عليا	4.1553	1.09148	13.429	دالة
	دنيا	2.1553	1.0456		
6	عليا	4.1068	1.16242	14.374	دالة
	دنيا	1.8252	1.1152		
7	عليا	4.5049	0.93802	10.878	دالة
	دنيا	2.767	1.32253		

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

8	عليا	4.4175	0.74786	9.817	دالة
	دنيا	3.0097	1.24849		
9	عليا	4.3786	0.87578	14.153	دالة
	دنيا	2.3107	1.19664		
10	عليا	4.1942	1.18038	4.067	دالة
	دنيا	3.4757	1.34925		

الاتساق الداخلي

لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (376) وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.471	6	٠.623
2	٠.593	7	٠.524
3	٠.657	8	٠.490
4	٠.574	9	٠.599
5	٠.638	10	٠.305

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق

تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات.

صدق البناء

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق البنائي لمقياس الدراسة لذلك قام الباحثان باستخدام برنامج اموس Amos V.23 ببناء نموذج نظري وكما موضح في النموذج الاتي:

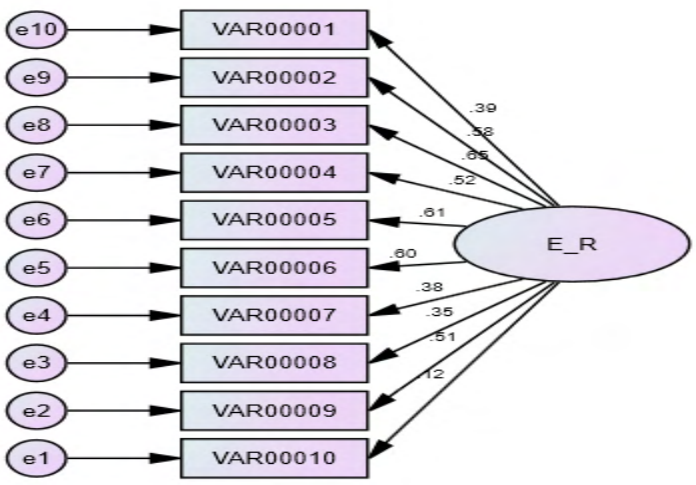

شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنظيم الانفعالي

وفي ادناه مؤشرات جودة مطابقة النموذج:

جدول (٩) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس التنظيم الانفعالي

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى افضل مطابقة
قيمة كا	x^2	132.686	ان تكون قيمهم غير دالة	
درجة الحرية	df	35		
مستوى الدلالة	sig.	٠,٠٠		
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	3.791	صفر-٥	صفر-١
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.937	صفر-١	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.649	صفر-١	1
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	0.847	صفر-١	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.08	صفر-٠,٠٨	٠,٠٨
مؤشر المطابقة	CFI	0.881	صفر-١	1

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المقارن				
مؤشر المطابقة التزايدي	IFI	0.883	صفر-١	1
مؤشر توكر ولويس	TLI	0.847	صفر-١	1
مؤشر هولتر	HOELTER	٢٧	٣١	

من الجدول اعلاه يتبين ان قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول بالنموذج والذي يتفق مع الاطار النظري المتبنى من قبل الباحثان وكذلك مع مؤشرات مطابقة جودة النموذج في ذات الدراسة التي قام الباحثان بتبني أداة قياس التنظيم الانفعالي منها.

ثانياً: الثبات

استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (378) طالب وطالبة في حساب الثبات وفق المعادلة، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول(١٠) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
التنظيم الانفعالي	٦٦,١٢	١٤,٥١	٠,٧٤٣

ثالثا: أداة قياس الرفاه الروحي

تبنى الباحثان الاطار النظري ومقياس (Ellison,1983) والذي يتكون من (20) فقرة متدرج على وفق أسلوب ليكرت بست بدائل هي (اتفق بشدة، اتفق باعتدال، اتفق، لا اتفق، لا اتفق باعتدال، لا اتفق بشدة) وتعطى الفقرات الاوزان: (٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل على التوالي ومجموع درجات الفقرات تعطينا الدرجة الكلية للمقياس وقام الباحثان بذات الإجراءات انفة الذكر في أداة قياس الكثافة الانفعالية والتنظيم الانفعالي من ترجمة المقياس وإجراءات صدق الترجمة واعداد تعليمات المقياس مع تعديل بدائل المقياس الى التدريج الخماسي في ضوء اراء المحكمين لتكون بدائل المقياس (اتفق تماما ، اتفق غالبا، اتفق أحيانا، اتفق نادرا، لا اتفق ابدا) وتعطى الفقرات الاوزان: (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل على التوالي.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الرفاه الروحي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لاستخراج القوة التمييزية استعمل الباحثان طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي وثبت ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤) لذا تم الابقاء على جميع فقرات المقياس اذ عدت جميعها مميزه.

جدول(١١)القوة التمييزية لمقياس الرفاه الروحي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	مجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.5437	0.75117	13.124	دالة
	دنيا	2.5825	1.31749		
2	عليا	4.6214	0.57933	12.625	دالة
	دنيا	2.767	1.37344		
3	عليا	4.6408	0.59168	12.018	دالة
	دنيا	2.7282	1.5029		
4	عليا	4.6699	0.56687	17.524	دالة
	دنيا	2.3495	1.21839		
5	عليا	4.4854	0.76523	11.401	دالة
	دنيا	2.9126	1.17245		
6	عليا	4.6796	0.56384	13.052	دالة
	دنيا	2.8058	1.34353		
7	عليا	4.5243	0.69796	14.597	دالة
	دنيا	2.534	1.19489		
8	عليا	4.4563	0.96788	11.395	دالة
	دنيا	2.6019	1.33827		
9	عليا	4.6019	0.82057	13.21	دالة
	دنيا	2.5728	1.32548		
10	عليا	4.8447	0.4374	12.812	دالة
	دنيا	3.068	1.3377		
11	عليا	3.6214	1.56002	7.498	دالة
	دنيا	2.2427	1.02389		
12	عليا	4.5728	0.61996	7.786	دالة
	دنيا	3.4854	1.27467		
13	عليا	4.7379	0.48429	17.553	دالة
	دنيا	2.5631	1.16037		
14	عليا	4.0777	1.14352	11.884	دالة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

		1.17788	2.1553	دنيا	
15	17.745	0.92236	4.3301	عليا	دالة
		1.13935	1.767	دنيا	
16	10.966	0.39389	4.8932	عليا	دالة
		1.41999	3.301	دنيا	
17	6.53	0.53933	4.699	عليا	دالة
		1.1803	3.8641	دنيا	
18	14.925	0.99351	4.3981	عليا	دالة
		1.20875	2.0971	دنيا	
19	9.374	0.73851	4.534	عليا	دالة
		1.30915	3.1456	دنيا	
20	10.771	0.68904	4.6796	عليا	دالة
		1.36357	3.0583	دنيا	

الاتساق الداخلي

لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واستخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات قد بلغت قيمتها اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (376) وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	٠.677	6	٠.656	11	٠.397	16	٠.613
2	٠.643	7	٠.676	12	٠.289	17	٠.298
3	٠.590	8	٠.542	13	٠.723	18	٠.586
4	٠.738	9	٠.610	14	٠.558	19	٠.536
5	٠.536	10	٠.617	15	٠.643	20	٠.473

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

الصدق الظاهري

عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات واظهرت النتائج نسبة اتفاق عالية.

صدق البناء

استخدم الباحثان التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق البنائي لمقياس الدراسة لذلك قام الباحثان باستخدام برنامج Amos v.23 لبناء نموذج نظري وكما موضح في النموذج الاتي:

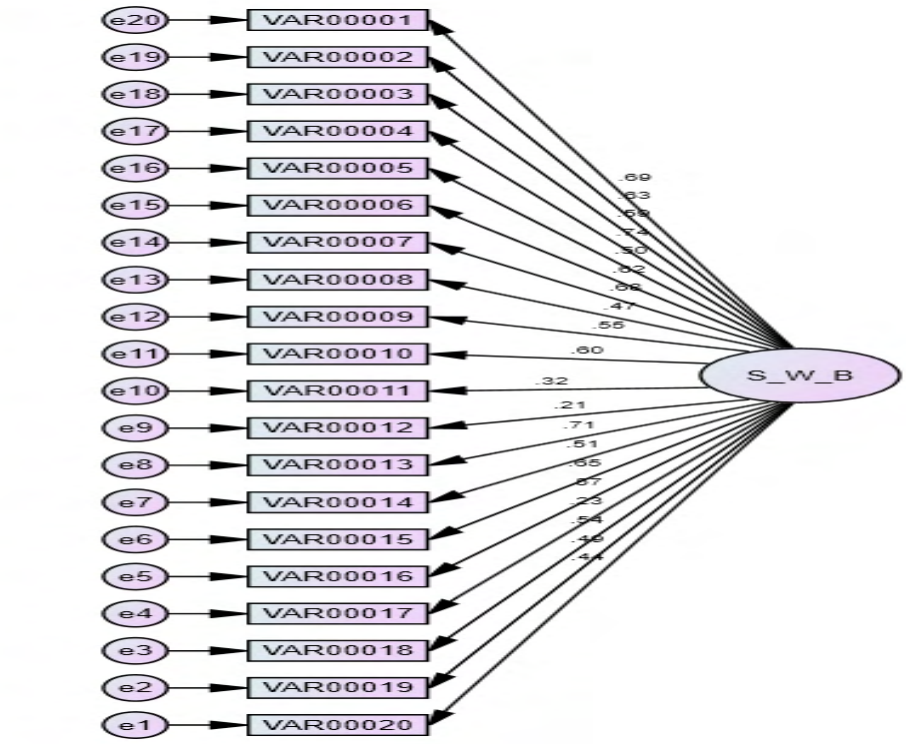

شكل (٤) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرفاه الروحي

وفي ادناه مؤشرات جودة مطابقة النموذج:

جدول (١٣) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الرفاه الروحي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المؤشر		القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى افضل مطابقة
قيمة كا	x^2	693.963	ان تكون قيمهم غير دالة	
درجة الحرية	df	170		
مستوى الدلالة	sig.	٠,٠٠		
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	4.082	صفر-٥	صفر-١
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.813	صفر- ١	1
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.77	صفر-١	1
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	0.746	صفر-١	1
الجذر التربيعي النسبي لخطأ الاقتراب	RMSEA	0.079	صفر-٠,٠٨	٠,٠٨
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	0.794	صفر-١	1
مؤشر المطابقة التزايدي	IFI	0.796	صفر-١	1
مؤشر توكر ولويس	TLI	0.77	صفر-١	1
مؤشر هولتر	HOELTER	31	33	

من الجدول اعلاه يتبين ان قيم مؤشرات مطابقة جودة النموذج ضمن المدى المقبول مما يؤيد قبول النموذج.

ثانياً: الثبات

استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغة (378) طالب وطالبة في حساب الثبات وفق المعادلة، وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس والوسط الحسابي والانحراف المعياري كما موضح في الجدول ادناه.

جدول(١٤) قيم معاملات الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الفا كرونباخ
التنظيم الانفعالي	١٥٠,٠٣	٢٩,٧٨	٠,٧٤٧

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الهدف الأول: الدلالة الإحصائية للعلاقات الارتباطية بين الكثافة الانفعالية والتنظيم الانفعالي والرفاه الروحي لدى طلبة الجامعة

قام الباحثان باستخراج مصفوفة الارتباط بين الكثافة الانفعالية والتنظيم الانفعالي والرفاه الروحي باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥) قيم معاملات الارتباط بين الكثافة الانفعالية والتنظيم الانفعالي والرفاه الروحي

المتغيرات		الكثافة الانفعالية		التنظيم الانفعالي	الرفاه الروحي
		المشاعر الايجابية	المشاعر السلبية		
ثافة الانفعالي	المشاعر الايجابية	1			
	المشاعر السلبية	0.65	1		
التنظيم الانفعالي		0.67	0.502	1	
الرفاه الروحي		0.451	-0.305	0.449	1

يتضح من الجدول أعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين المتغيرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,٠٩٨) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التنظيم الانفعالي والمشاعر السلبية والايجابية (٠,٥٠٢، ٠,٦٧) على التوالي وهي علاقة طردية أي انه كلما زادت المشاعر الإيجابية او السلبية زادت الحاجة الى التنظيم الانفعالي وبلغت قيمة معامل ارتباط بين الرفاه الروحي والمشاعر الإيجابية (٠,٤٥١) وهي علاقة طردية أي كلما زادت المشاعر الإيجابية من فرح وسرور ورضى عن الذات زاد الشعور بالرفاه الروحي وبلغت قيمة معامل ارتباط الرفاه الروحي والمشاعر السلبية (-٠,٣٠٥) وهي علاقة عكسية حيث كلما زادت المشاعر السلبية من حزن وامتعاض عند الفرد قل شعوره بالرفاه الروحي وبلغت قيمة معامل ارتباط الرفاه الروحي والتنظيم الانفعالي (٠,٤٤٩) أي كلما زاد التنظيم الانفعالي اكتسب الفرد الرفاه الروحي ولم يجد الباحثان أي دراسة تتفق مع ما توصل اليه من نتائج في هذا الهدف.

الهدف الثاني : التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين الكثافة الانفعالية والرفاه الروحي في وجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

للتحقق من هذا الهدف وبالاعتماد على ما توصل اليه الباحثان في الهدف الأول من وجود دلالة إحصائية للعلاقات الارتباطية بين الكثافة الانفعالية كمتغير مستقل والرفاه الروحي كمتغير تابع والتنظيم الانفعالي كمتغير مستقل استخدم الباحثان تحليل المسار باستخدام برنامج الAmos وقام باستخراج قيم مؤشرات جودة مطابقة النموذج حيث بلغت قيمة مربع كاي (٠,٠٠) عند درجة حرية (٠) وقيمة مربع كاي الى درجة الحرية والبالغة (٠) وقيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب والبالغة (٠) أي ان النموذج حقق نسبة تطابق تامة وتوصل الباحثان الى النموذج الاتي:

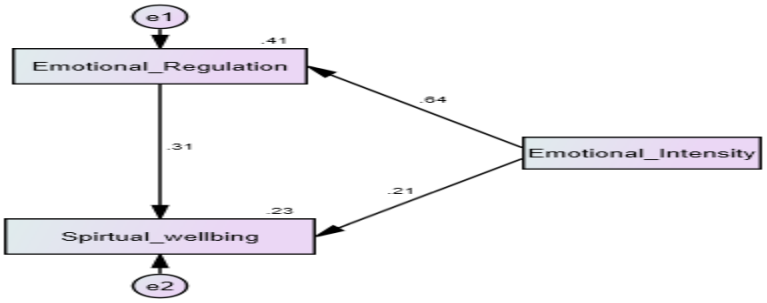

شكل (٥) النموذج النظري للتاثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات البحث

بعد اجراء المعالجة الإحصائية ومن النموذج أعلاه ظهرت النتائج الموضحة في الجدولين (١٦) و(١٧)

جدول (١٦) الوزن الانحداري (المعياري واللامعياري) واخطاء القياس والنسبة الحرجة لمتغيرات النموذج

المسار		الوزن الانحداري		الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند ٠,٠٥
من	الى	المعياري	اللامعياري				
الكثافة الانفعالية	التنظيم الانفعالي	0.642	0.297	0.015	19.649	١,٩٦	دالة
الكثافة الانفعالية	الرفاه الروحي	0.212	0.185	0.043	4.344		دالة
التنظيم الانفعالي	الرفاه الروحي	0.313	0.592	0.092	6.418		دالة

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد ان جميع قيم النسب الحرجة دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جدول (١٧) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية على الرفاه الروحي عبر التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط

المسار		التأثيرات المباشرة		التأثيرات غير المباشرة		التأثير الكلي		معامل التحديد
من	الى	المعياري	اللامعياري	المعياري	اللامعياري	المعياري	اللامعياري	
الكثافة الانفعالية	التنظيم الانفعالي	٠,٦٤٢	٠,٢٩٧	-----	-----	٠,٦٤٢	٠,٢٩٧	٠,٤١
الكثافة الانفعالية	الرفاه الروحي	٠,٢١٢	٠,١٨٥	٠,٢٠١	٠,١٧٦	٠,٤٠٣	٠,٣٦١	٠,٢٣
التنظيم الانفعالي	الرفاه الروحي	٠,٣١٣	٠,٥٩٢	-----	------	٠,٣١٣	٠,٥٩٢	---

يتضح من الجدول أعلاه الاتي:

ان الكثافة الانفعالية لديها تأثير مباشر على التنظيم الانفعالي حيث بلغت قيمة التأثير المباشر (٠,٦٤٢) وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (٠,٠٥) أي ان زيادة وحدة واحدة من الكثافة الانفعالية سوف يؤدي الى زيادة مستوى التنظيم الانفعالي بمقدار (٠,٦٤٢) وان مقدار معامل التحديد يبلغ (٠,٤١) أي ان التغيرات في التنظيم الانفعالي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بمقدار (٤١%) بسبب الكثافة الانفعالية اما الباقي ومقداره (٥٩%) فيرجع الى متغيرات أخرى لم يشملها البحث.

ان الكثافة الانفعالية لديها تأثير مباشر وغير مباشر على الرفاه الروحي حيث بلغت قيمة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (٠,٢١٢، ٠,٢٠١) على التوالي وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (٠,٠٥) وان مقدار معامل التحديد يبلغ (٠,٢٣) أي ان التغيرات في الرفاه الروحي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بدلالة الكثافة الانفعالية بمقدار (٢٣%) اما الباقي ومقداره (٧٧%) فيرجع الى متغيرات أخرى لم يشملها البحث

ان التنظيم الانفعالي له تأثير مباشر على الرفاه الروحي حيث بلغت قيمة التأثير المباشر (٠,٣١٣) وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (٠,٠٥) أي ان التغيرات في الرفاه الروحي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بدلالة التنظيم الانفعالي بمقدار (٠,٣١٣) لكل وحدة.

الهدف الثالث: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للعلاقات بين المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية والرفاه الروحي في وجود التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط لدى طلبة الجامعة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

للتحقق من هذا الهدف استخدم الباحثان تحليل المسار باستخدام برنامج الـAmos وتوصل الى النموذج الاتي:

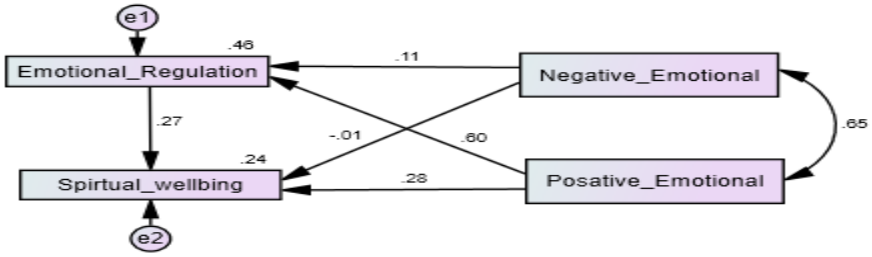

شكل (٦) النموذج النظري للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد الكثافة الانفعالية والتنظيم الانفعالي والرفاه الروحي

بعد اجراء المعالجة الإحصائية ومن النموذج أعلاه ظهرت النتائج الموضحة في الجدولين (١٨) و(١٩)

جدول (١٨) الوزن الانحداري (المعياري واللامعياري) واخطاء القياس والنسبة الحرجة لمتغيرات النموذج

المسار		الوزن الانحداري		الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	القيمة الجدولية	الدلالة عند ٠,٠٥
من	الى	المعياري	اللامعياري				
المشاعر السلبية	التنظيم الانفعالي	0.112	0.091	0.034	2.688	١,٩٦	دالة
المشاعر الإيجابية	التنظيم الانفعالي	0.597	0.517	0.036	14.396		دالة
المشاعر الايجابية	الرفاه الروحي	0.278	0.455	0.094	4.844		دالة
المشاعر السلبية	الرفاه الروحي	-0.012	-0.019	0.076	-0.244		غير دالة
التنظيم الانفعالي	الرفاه الروحي	0.269	0.508	0.095	5.346		دالة

من ملاحظة الجدول أعلاه نجد ان جميع قيم النسب الحرجة دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عدا قيمة واحدة وهي الوزن الانحداري (الرفاه الروحي – المشاعر السلبية) حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة اقل من القيمة الجدولية وهذا يدلل على عدم معنوية العلاقة بين الرفاه الروحي والمشاعر السلبية

جدول (١٩) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية على الرفاه الروحي عبر التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المسار		التأثيرات المباشرة		لتأثيرات غير المباشرة		التأثير الكلي		معامل التحديد
من	الى	المعياري	اللامعياري	المعياري	اللامعياري	المعياري	اللامعياري	
المشاعر السلبية	التنظيم الانفعالي	٠,١١٢	٠,٠٩١	-----	------	0.112	0.091	٠,٤٦
المشاعر الإيجابية	التنظيم الانفعالي	٠,٥٩٧	٠,٥١٧	-----	------	0.597	0.517	
المشاعر الايجابية	الرفاه الروحي	٠,٢٧٨	٠,٤٥٥	٠,١٦١	٠,٢٦٢	0.439	0.717	٠,٢٦
المشاعر السلبية	الرفاه الروحي	-٠,٠١٢	-٠,٠١٩	٠,٠٣	٠,٠٤٦	0.018	0.028	
التنظيم الانفعالي	الرفاه الروحي	٠,٢٦٩	٠,٥٠٨	------	------	0.269	0.508	-----

يتضح من الجدول أعلاه الاتي:

ان المشاعر السلبية والايجابية لديها تأثير مباشر على التنظيم الانفعالي حيث بلغت قيمة التأثيرات المباشرة (٠,١١٢ ، ٠,٥٩٧) على التوالي وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (٠,٠٥) أي ان زيادة وحدة واحدة لكل من المشاعر السلبية او الإيجابية سوف يؤدي الى زيادة مستوى التنظيم الانفعالي بمقدار (٠,١١٢) للمشاعر السلبية و(٠,٥٩٧) للمشاعر الإيجابية وان مقدار معامل التحديد يبلغ (٠,٤٦) أي ان التغيرات في التنظيم الانفعالي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بمقدار (٤٦%) اما الباقي (٥٤%) فيرجع الى متغيرات أخرى لم يشملها البحث.

ان المشاعر الايجابية لديها تأثير مباشر على الرفاه الروحي حيث بلغت قيمة التأثير المباشرة للمشاعر الإيجابية بمقدار(٠,٢٧,٨) أي ان زيادة وحدة واحدة من المشاعر الإيجابية سوف يؤدي الى زيادة مستوى الرفاه الروحي بمقدار (٢٧,٨%) وان المشاعر السلبية لديها تأثير مباشر سالب وضعيف على الرفاه الروحي حيث بلغت القيمة (٠,٠١٢ –) للمشاعر السلبية وهي غير دالة عند مقارنتها بقيمة (٠,٠٥) وان مقدار معامل التحديد يبلغ (٠,٢٦) أي ان التغيرات في الرفاه الروحي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بدلالة المشاعر الإيجابية والسلبية بمقدار (٢٦%) اما الباقي (٧٤%) فيرجع الى متغيرات أخرى لم يشملها البحث

ان التنظيم الانفعالي له تأثير مباشر على الرفاه الروحي حيث بلغت قيمة التأثير المباشر (٠,٢٦٩) وهي دالة عند مقارنتها بقيمة (٠,٠٥) أي ان التغيرات في الرفاه الروحي تحدث بصورة مباشرة وغير مباشرة بدلالة التنظيم الانفعالي.

الاستنتاجات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يتاثر التنظيم الانفعالي بالكثافة الانفعالية بصورة مباشرة فالفرد في المواقف الضاغطة التي يمر بها سواء كانت إيجابية ام سلبية تكون مشاعره متضاربة فتحرك لديه التنظيم الانفعالي كي يحافظ على اتزانه الانفعالي.

ان الرفاه الروحي يتأثر جراء ما يمر به الطالب من مواقف يومية في خط سير حياته الاكاديمية من إخفاقات او تعثر دراسي او فرح بإنجاز دراسي تحقق بعد عناء فتؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على رفاهه الروحي وتمسكه بمعتقداته

ان التنظيم الانفعالي يؤدي الى الرفاه الروحي وهو امر متوقع فالرفاه الروحي يتحقق اذا استطاع الفرد المحافظة على انفعالاته في المواقف التي يمر بها عن طريق تنظيمها.

التوصيات

إيلاء الأهمية للحياة الانفعالية للطلبة من قبل أولياء الأمور والمؤسسات التربوية والتعليمية لما فيه من استقرار نفسي لتحقيق حياة مطمئنه ومريحه للطالب

ان توفر مراكز الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي في الجامعات والمؤسسات التربوية برامج تنمي الجانب الروحي لما له أهمية تنعكس على استقرار الفرد نفيا وجسديا

ان توضع من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية برامج تنمي التنظيم الانفعالي لدى الطلبة وخصوصا وهم يمرون بمرحلة تتسم بالضغوط الاكاديمية والعائلية مما يولد لديهم قلق وعدم استقرار

المقترحات

اجراء دراسة حول:

العلاقة الارتباطية بين الرفاه الروحي والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة

العلاقة الارتباطية بين الكثافة الانفعالية وقلق الاختبار والتنظيم الانفعالي لدى فئات اخرى (طلبة الدراسات العليا، طلبة الجامعة ،طلبة المرحلة الإعدادية)

دراسة مقارنة للتنظيم الانفعالي، الرفاه الروحي بين التخصصات الإنسانية والعلمية.

- المصادر
- تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢): التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي: مفاهيمهما ومنهاجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وحزمة Lezral، دار المسيرة، الأردن، عمان.
- جلال، سعد وعلاوي محمد (١٩٨٢): علم النفس التربوي الرياضي، ط٧، دار المعارف، القاهرة.
- عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر(٢٠١٤): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط٥، كلية العلوم التربوية الجامعية– الأونروا.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،الأردن.
- Bachorowski, J.-A., & Braaten, E. B. (1994). Emotional intensity: Measurement and theoretical implications. Personality and Individual Differences, 17(2), 191–199. doi:10.1016/0191-8869(94)90025-6.
- Boelens PA, Reeves RR, Replogle WH, Koenig HG.(2012): The effect of prayer on depression and anxiety: maintenance of positive influence one year after prayer intervention. Int J Psychiatry Med. 2012;43(1):85–98. [PubMed: 22641932]. https://doi.org/10.2190/PM.43.1.f.
- Dabrowski, K., & Piechowski, M.M. (1977). Theory of levels of emotional development (2 vols.). Oceanside, NY: Dabor Science,Dubuque, IA, USA,pp. 25–27.
- Ebel, R.L.(1972): Essentials Of Educational Measurement , prentice Hall Inc .New Jersey: U.S.A.

- ELLISON, CRAIG W.(1983): SPIRITUAL WELL-BEING: CONCEPTUALIZATION AND MEASUREMENT, Journal of Psychology and Theology, Vol. 11, No. 4, 330-338.
- Fatima Vaezipour 1, Mohammad-Kazem Atef-Vahid 2, Mehdi Amini and Abbas Ramezani Farani,(2021): Investigating the Relationships Between SpiritualWell-being and OtherWell-being Dimensions, and Attitude Toward High-risk Behaviors in Adolescents, with Emphasis on the Mediating Role of Personality Traits, Iran J Psychiatry Behav Sci; 15(3):e110586, https://doi.org/10.5812/ijpbs.110586.
- Fisher, J.W.(1998). Spiritual health: its nature, and place in the school curriculum.Unpublished doctoral dissertation, The University of Melbourne, Melbourne, Victoria, Australia
- Fisher, J.W.(2001).Comparing levels of spiritual well-being in state, Catholic and independent schools in Victoria, Australia. Journal of Beliefs and Values, 22(1), 113-119.
- Gross, J. (2015). Emotion regulation: Current status and future prospects. Psychological Inquiry, 26(1), 1-26.
- Gross, J.J., & John, O.P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 85, 348-362.
- Hofmann, S. G., Carpenter, J. K., & Curtiss, J. (2016). Interpersonal emotion regulation questionnaire (IERQ): Scale development and psychometric characteristics. Cognitive Therapy and Research, 40(3), 341-356.

- Lopes, P. Salovey.P. Cote,S& Bers, M.(In press). Emotion regulation abilities and the quality of social interaction. Emotion.
- Nunnlly ,J . C . (1981): Psychometric theory .(2nd edition) New Delhi Tata MC Graw-Hill.
- Piechowski, M.(1979): Developmental Potential. In New Voices in Counseling the Gifted; Colangelo, N., Zaffrann, T., Eds.; Kendall Hunt:
- Piechowski, M.;Wells, C.(2021): Reexamining Over excit ability: A Framework for Understanding Intense Experience. In Handbook for Counselors Serving Students with Gifts & Talents; Routledge: Abingdon-on-Thames, Oxford shire, UK.
- Piechowski, M.M. (1991). Emotional development and emotional giftedness. In N. Colangelo & G.A. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (pp. 285-306). Boston: Allyn & Bacon
- Regnerus MD, Elder GH.(2003): Religion and vulnerability among low-risk adolescents. Soc Sci Res. 2003;32(4):633-58. https://doi.org/10.1016/s0049-089x(03)00027-9.
- Wentzel , Kathry , (Social Relationships And Motivation in Middle School. The Role of Parents , Teachers And Peers). J. Edu. Psy. , Vo. 90 , no 2 , (1998) , PP202-208.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق في قضاء الحلة لعامي (٢٠١٢ـ ٢٠٢٢)

أ.م .د سحر عبد الهادي الشريفي الباحثة :بشائر علي كاظم
جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم الجغرافيا

Geographical distribution of marriage and divorce cases in Hilla district for the years(2022-2012)

Dr.sahar Abdul Hade AL- Sharifi Bashair Ali khdim
Hum.shar.abd@uobabylon.edu bashairali32@gmail.com
Babylon University- College of Education for Human Sciences- Department of Geography

Abstract

This study was prepared to reveal the magnitude of the phenomenon of divorce in the district of Hilla in terms of the spatial and temporal variation of this phenomenon, and this study is a comparative study between the base year (2022) and the comparison year (2012) in order to identify the nature of the changes that occurred in society during this period. This study is based on the data of the personal status court records in the Hilla district for the years (2022-2012),which was limited to the numerical distribution of cases according to administrative units and environmental distribution ,in addition to the questionnaire that was distributed in the study area and according to the three administrative units (the district center ,Al-Kifl district,Abi Gharak. district).By the statistical program (SPSS)

المستخلص

اعدت هذه الدراسة للكشف عن حجم ظاهرة الطلاق في قضاء الحلة من حيث التباين المكاني والزماني لهذه الظاهرة وهذه الدراسة هي دراسة مقارنة بين سنة الاساس (٢٠٢٢)وسنة المقارنة(٢٠١٢) بهدف التعرف على طبيعة المتغيرات التي حصلت في المجتمع خلال هذه المدة فهناك اسباب غير موجود في السابق وجدت في الوقت الحالي او ان تأثيرها كان اقل مما هو علية الان كوسائل التواصل الاجتماعي مثلا والطلاق ظاهرة تشترك في تكوينها مجموعة كبيرة من الاسباب منها البسيط ومنها المعقد. وهذه الدراسة قائمة على بيانات سجلات محاكم الاحوال الشخصية في قضاء الحلة لعامي(٢٠١٢–٢٠٢٢)والتي اقتصرت على التوزيع العددي للحالات بحسب الوحدات الادارية والتوزيع البيئي بالإضافة الى استمارة الاستبانة التي تم توزيعها في منطقة الدراسة وحسب الوحدات الادارية الثلاث(مركز القضاء، ناحية الكفل، ناحية ابي غرق)كما اعتمدت

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الدراسة على المناهج الجغرافية المعروفة المنهج الوصفي ووسائل التحيل الكمي الاحصائي التي تتم ببرنامج (SPSS).والمنهج التحليلي بالإضافة الى استخدام التقنيات الحديثة في رسم الخرائط بواسطة (GPS) .

المقدمة :-

يعد البحث ضمن جغرافية السكان من الضروريات في الدراسات البشرية كون السكان يمثلون المحور الاساس الذي ترتكز علية جميع الدراسات البشرية الاخرى فدراسة اي ظاهرة بشرية على سطح الارض مرتبط بعدد السكان ونموهم وتوزيعهم وتركبيهم .

والعلاقة الزوجية علاقة قائمة على طرفين هما الزوج والزوجة والحياة الزوجية تتطلب الكثير من المؤهلات النفسية والمادية لكي يتم الدخول بها والشرط الاساسي لنجاحها ودوامها هو التفاهم والانسجام بين الزوجين والتفاهم بين الزوجين ليس بالأمر الهين فلكل شخص سلوكه وأسلوبه وأفكاره التي قد تختلف عن الشريك فالبيئة وطبيعة التنشئة والخلفية الثقافية للفرد كلها يمكن ان تؤثر في الحصول على التوافق بين الزوجين وتنظيم العلاقة الزوجية شغلت بال الكثير من المفكرين والعلماء واجريت الكثير من الدراسات والابحاث والتجارب في هذا المجال لكون الاسرة نواة المجتمع وحدوث اي خلل في بناء الاسرة يخل في المجتمع بأكمله لذا فالاختيار الصحيح للشريك والتفكير للمستقبل البعيد هو من اساسيات الزواج فالحياة الزوجية تتطلب التأني دائما والمرونة وعدم التسرع في القرارات ونسيان ما يمكن نسيانه وتصحيح الاخطاء مع المحاولة قدر الامكان عدم التوصل الى الطلاق فبغياب التفاهم والبحث عن الحلول التي تعالج الخلافات يحصل الطلاق.

والطلاق من اكثر الظواهر خطورة على السكان لكونه يؤثر بشكل سلبي في عملية نموهم واخذت هذه الظاهرة تتنامى بشكل كبير في مجتمعنا مخلفة اثارا سلبية كبيرة على المجتمع وهذه الاثار اثار طويلة الامد تستمر لفترة بعيدة .وتنوعت مسببات هذه الظاهرة من اسباب اجتماعية الى اسباب اقتصادية ونفسية واسباب شخصية الى الكثير من الاسباب التي يمكن ان تؤدي الى الطلاق وبعض هذه الاسباب بسيط يمكن علاجه والبعض الاخر من الاسباب ليس له حل غير الطلاق ومهما

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

كانت الاسباب فالنتيجة واحدة ومؤذية جدا ولجميع الاطراف ونتيجة لتفاقم معدل حالات الطلاق في قضاء الحلة اصبح من الضرورة الملحة الوقوف على هذه الظاهرة ودراستها دراسة عميقة من اجل التوصل الى حلول مقنعة لعلاج هذه المشكلة.

اولاً: مشكلة البحث

كل دراسة لابد ان تبدا بطرح مجموعة من التساؤلات التي تدور في ذهن الباحث كخطوة اساسية للبحث العلمي والتي من خلالها يمكن ان نتوصل الى جملة من الحلول التي تساعد في حل هذه المشكلة وقد ركزت الباحثة في دراسة هذه الظاهرة من خلال طرح المشكلة الاتية :

١- هل هناك تبايناً مكانياً لظاهرة الطلاق في قضاء الحلة وبحسب الوحدات الادارية للقضاء لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)؟

ثانياً: فرضية البحث

تعد الفرضية بمثابة حل اولي للمشكلة وبتالي تتحمل الرفض او القبول وتعد الفرضية الخطوة الثانية من خطوات البحث العلمي وعلى النحو الاتي:

١- هنالك تبايناً مكانياً وزمانياً في التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق على مستوى الوحدات الادارية وعلى مستوى الحضر والريف لقضاء الحلة.

ثالثاً: هدف البحث

انطلاقا من مشكلة الدراسة واهميتها فان اهداف هذه الدراسة تتمثل في :

١- معرفة التباين المكاني والزماني لحالات الطلاق في قضاء الحلة.
٢- التعرف على حجم ظاهرة الطلاق في قضاء الحلة.

رابعاً:- منهجية البحث

من المتعارف عليه ان كل دراسة جغرافية لابد لها ان تعتمد في دراستها على مجموعة من المناهج الجغرافية العلمية القائمة:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١- المنهج الوصفي الذي تم اعتماده في دراستنا هذه ويعني هذا المنهج بوصف الظاهرة المدروسة ونقل صورتها كما هي موجوده على ارض الواقع .

٢- . المنهج التحليلي في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها و بمرحلتين المرحلة الاولى هي مراجعة محاكم الاحوال الشخصية في منطقة الدراسة والبحث في سجلات الاساس لديها والمرحلة الثانية هي مرحلة العمل الميداني والذي تضمن توزيع (٣٥٠)استمارة في كل الوحدات الادارية التابعة للقضاء وفي محاكم الاحوال الشخصية قسم التنفيذ حيث بدا التوزيع من تاريخ ٢٠٢٢\١١\٢٨ ولغاية ٢٠٢٣\٣\١١ وبعد ذلك تم فرز وتصنيف وترتيب وتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها من محاكم الاحوال الشخصية واستمارة الاستبانة بالإضافة الى الرجوع الى المصادر المكتبية من الكتب والاطاريح والرسائل والمجالات والدوريات كما تم اجراء بعض المقابلات الشخصية مع الباحثين الاجتماعين في محاكم الاحوال الشخصية في القضاء للحصول على المعلومات المطلوبة منهم وخصوص فيما يتعلق بأسباب الطلاق بالإضافة الى الاسلوب الكمي القائم على اساس استخدام الاساليب الرياضية والاحصائية لاستخراج النسب والقيم المعنية بالتوزيع الجغرافي لحالات الطلاق في قضاء الحلة.

خامساً:- حدود منطقة الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** تمثلت منطقة الدراسة بقضاء الحلة الذي يقع بين دائرتي عرض (٠٠ ٨ـ ٣٢°- ٠٠ ٣٦ـ ٣٢°)شمالا وخطي طول (٠٠ ١٥ـ ٤٤° - ٠٠ ٣٥ـ ٤٤°)شرقا انظر خارطة (١)، .وتبلغ مساحة منطقه الدراسة (٨٧٨)كم وتمثل (١٧,٢%) من مجموع مساحة المحافظة .وقضاء الحلة هو مركز محافظة بابل واحدة من اهم المحافظات المركزية في العراق هذا وساعد اتساع مساحة منطقة الدراسة على وجود تباين مكاني وزماني لظاهرة الطلاق واثارها في قضاء الحلة .

ب- الحدود الزمانية: حددت سنوات الدراسة بسنتين سنة الاساس وسنة المقارنة سنة ٢٠٢٢سنة الاساس وسنة ٢٠١٢ سنة المقارنة اي ان هذه الدراسة دراسة مقارنة لتعرف على التباين الذي حصل لحالات الطلاق خلال سنه الاساس وسنة المقارنة بمعنى الكشف عن التباين الزماني للظاهرة خلال تلك الفترة .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ت- الحدود الموضوعية : تحليل مكاني لظاهرة الطلاق واثارها في قضاء الحلة عنوان لهذه الدراسة والتي تعتبر دراسة مختصة بظاهرة الطلاق على وجه الخصوص ولم تسبقها دراسة من قبل عن الطلاق في منطقة الدراسة وخرجت هذه الدراسة عن الاطار التقليدي للدراسات السابقة والتي تناولت ظاهرة الطلاق على مستوي رقعة جغرافية اكبر مثل المحافظة ولكون قضاء الحلة يعد من اهم اقضية محافظة بابل واكثرها حيوية ومركز للمحافظة فرأينا من الضروري ان تكون هناك دراسة مختصة عن هذا القضاء الحيوي بالنسبة لمحافظة بابل ولجميع محافظات الفرات الاوسط وهذه الدراسة معتمدة وقائمة على بيانات رسمية من محاكم الاحوال الشخصية في قضاء الحلة وعلى العمل الميداني من خلال توزيع استمارة الاستبانة وفي كل مناطق القضاء ايضا تم الاعتماد على كل من الاسلوب الوصفي والكمي والتحليلي لإتمام هذه الدراسة بالإضافة الى البرامج الاحصائي (SPSS).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

خريطة(١)

موقع منطقة الدراسة من العراق ومن محافظة بابل

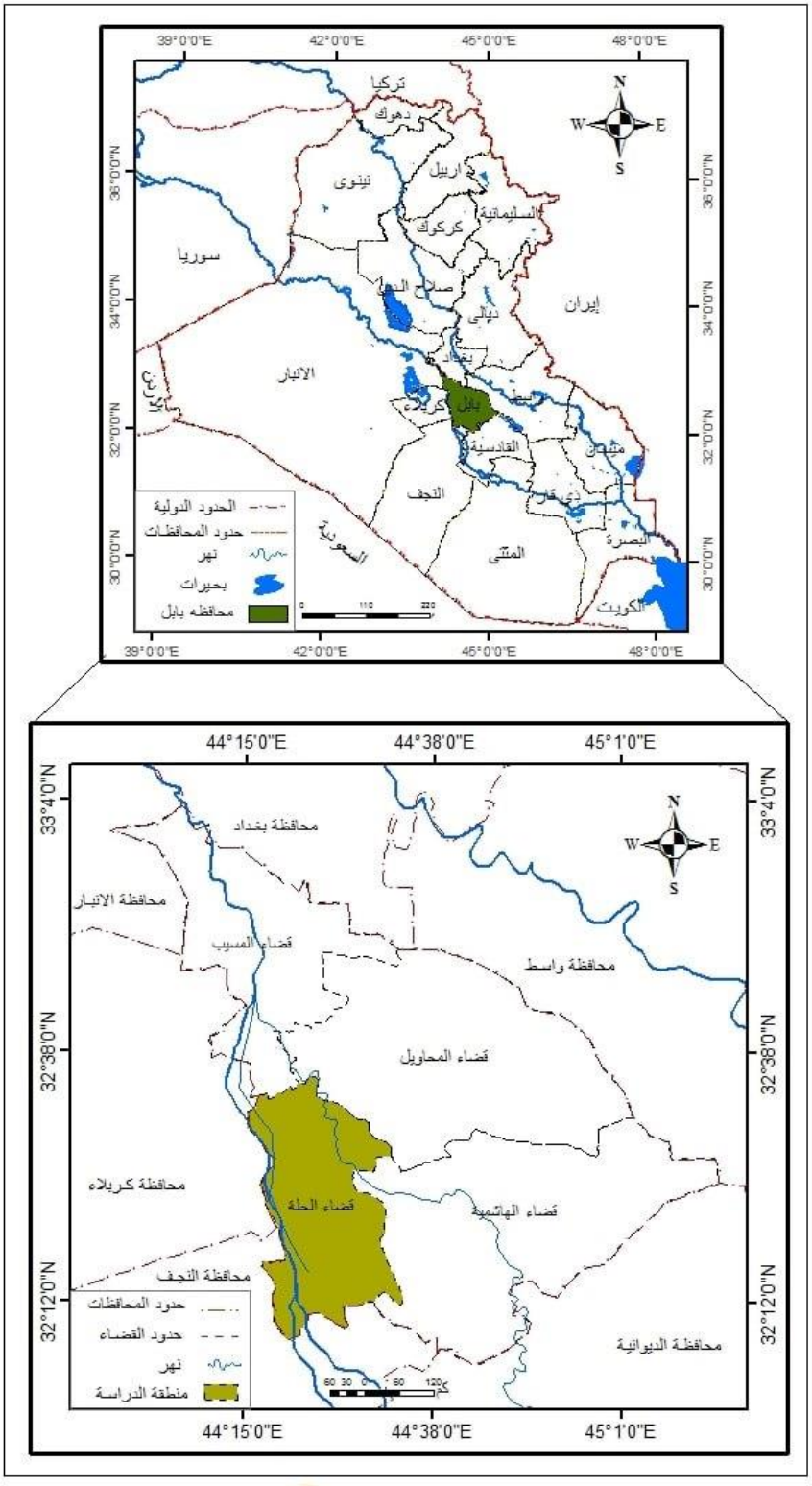

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١) المصـــدر:- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمســـاحة، قســـم انتاج الخرائط ، الخارطة الادارية لمحافظة بابل،٢٠٢٢

سادساً: توزيع ظاهرة الطلاق والزواج والنسبة بينهما :

شرع الله سبحانه وتعالى الطلاق بقولة تعالى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بالله وَٱلْيَوْمِ الاخر ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ))(١) كما وردت لفظة الطلاق في اكثر من اية قرآنية ونزلت سورة خاصة بالطلاق عرفت بسورة الطلاق في القران الكريم لذا فالطلاق شرع من شرائع الدين الاسلامي وحل من الحلول نلجأ الية عند تفاقم المشاكل الزوجية شرط ان يكون اخر الحلول وبقناعة كلا الطرفين ورغم شـــرعية الطلاق الا انه يعد من الحلول الغير محببة فهو من ابغض الحلال عند الله بدليل قول رســـول الله (ص)((ابغض الحلال الى الله الطلاق))(٢) وفي هذا الحديث نلتمس ان الدين الاسلامي وعلى لسان نبيه علية افضل الصلاة والسلام لا يشجع على الطلاق لما يخلف وراءه من حرمان وضـياع واحباط يلحق بجميع افراد الاسـرة ليؤثر بدورة على المجتمع بأكمله (٣) لذلك نحاول قدر الامكان الوقوف على اســـباب هذه الظاهرة وقبل ان نقف على اسبابها سنقوم بتوزيع الظاهرة جغرافيا بهدف الكشف عن التباين المكاني والزماني لهذه الظاهرة من اجل ايجاد الحلول التي تســـهم في التقليل من حدة هذه الظاهرة لان المجتمع الذي تكثر فيه حالات الطلاق يعني انه مجتمع متفكك اسريا تكثر فيه الجرائم والخلافات والكراهية بين المطلقين واهاليهم (٤) واليوم نلاحظ زيادة هذه الظاهرة وفي كل المجتمعات العربية منها والاجنبية ولأسباب شتى قد تكون اقتصادية او اجتماعية و وغيرها الكثير من الاسباب كما وشهدت منطقة الدراســة زيادة ملحوظة في حالات الطلاق مع وجود مقارنة بين ســنة الاســاس (٢٠٢٢) وســنة المقارنة (٢٠١٢) كما ان هنالك تباين على مستوى البيئة ايضا اي ان هناك تباين مكاني وزماني وبيئي وهذا هو صلب دراستنا في الجغرافية(٥) ومن جدول (٨) نلاحظ وجود تباين مكاني وزماني ملحوظ بين حالات الزواج والطلاق مع وجود نمو واضح لحالات الطلاق حيث سجلت (١٠١٠) حالة طلاق في عام ٢٠١٢وبنســـبة (٣٨,٢%) من مجموع حالات الطلاق البالغ (٢٦٣٨)حالة طلاق لعامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢) اما بالنسبة لحالات الزواج فقد سجلت (٦٨٠٠) حالة زواج اي بنسبة (٤٩,٢%)من مجموع حالات الزواج البالغ(١٦١٥٠)خلال عامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢)لتصل النســـبة بين كل من حالات الطلاق وحالات الزواج الى (١٤,٨%) اما عام ٢٠٢٢فقد بلغت

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الحالات (١٦٢٨)حالة طلاق وبنسبة (٦١,٧)من مجموع الحالات ايضا وصلت حالات الزواج في هذه السنة (٩٣٥٠) حالة زواج اي بنسبة (٥٧,٨%) من مجموع حالات الزواج خلال عامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)هذا لتصل النسبة بين حالات الزواج والطلاق الى(١٧,٤%) وبخصوص حالات الطلاق اتضح وجود زيادة عددية قدرت بنحو (٦١٨)حالة طلاق بين عامي (٢٠١٢-٢٠٢٢) وهذا يشير الى تفاقم اسباب الطلاق وعدم التوصل الى طرق واساليب تحاول الحد او التقليل قدر المستطاع من حدة هذه الظاهرة كما وتعتبر هذه الزياد انعكاس للظروف الاقتصادية والسياسية التي يعيشها البلد وبما يقارب عشرين عام وبنفس الظروف من تردي في الخدمات وقلة فرص العمل والاهمال من قبل الحكومات المتعاقبة وعلى مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية اضافة الى الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والتي غيرت كثيرا من تركيبة المجتمع وعاداته فهذه الاسباب وتلك تؤدي الى زيادة الحالات ولابد لنا من نضع النقاط على الحروف في امور غاية في الاهمية وبحسب ما صرح به اهل الاختصاص في محاكم الاحوال الشخصية في قضاء الحلة هو ان (٩٠%) من حالات الطلاق تحصل خارج المحكمة و(١٠%) فقط من حالات تتم داخل المحكمة وعلى هذا الاساس سوف يقتصر دور المحاكم على تصديق الحالات فقط اي ان اكثر الحالات تحصل خارج المحكمة وهنا سوف يؤدي الى التقليل من دور المحاكم في الحد من هذه الظاهر قدر المستطاع ولا ننسى ان نشير الى افتقار محاكم الاحوال الشخصية في القضاء الى الباحثين الاجتماعين المتخصصين في المجال النفسي والذي ينبغي ان يكون عملهم نفسي بحت بحيث يكونوا قادرين من خلال هذا العمل ايقاع الصلح بين الزوجين لكون اغلب الحالات عائدة الى اسباب بسيطة نوعا ما ولكن بسبب تدخل الاهل وضغطهم احيانا على احد الطرفين يحصل الطلاق فمن هنا يجب التركيز على الدور الكبير للباحث الاجتماعي وعدم إهماله(٦).

جدول (١)

السنة	عدد حالات الطلاق	النسبة %	عدد حالات الزواج	النسبة %	النسبة بين الزواج والطلاق

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢٠١٢	١٠١٠	٣٨,٢	٦٨٠٠	٤٢,١	١٤,٨
٢٠٢٢	١٦٢٨	٦١,٧	٩٣٥٠	٥٧,٨	١٧,٤
المجموع	٢٦٣٨	%١٠٠	١٦١٥٠	%١٠٠	%١٦,١٠

توزيع ظاهرة الطلاق والزواج والنسبة بينهما لقضاء الحلة لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على سجلات محاكم الاحوال الشخصية في قضاء الحلة

شكل (١)

النسبة بين حالات الزواج والطلاق لقضاء الحلة لعامي(٢٠١٢-٢٠٢٢)

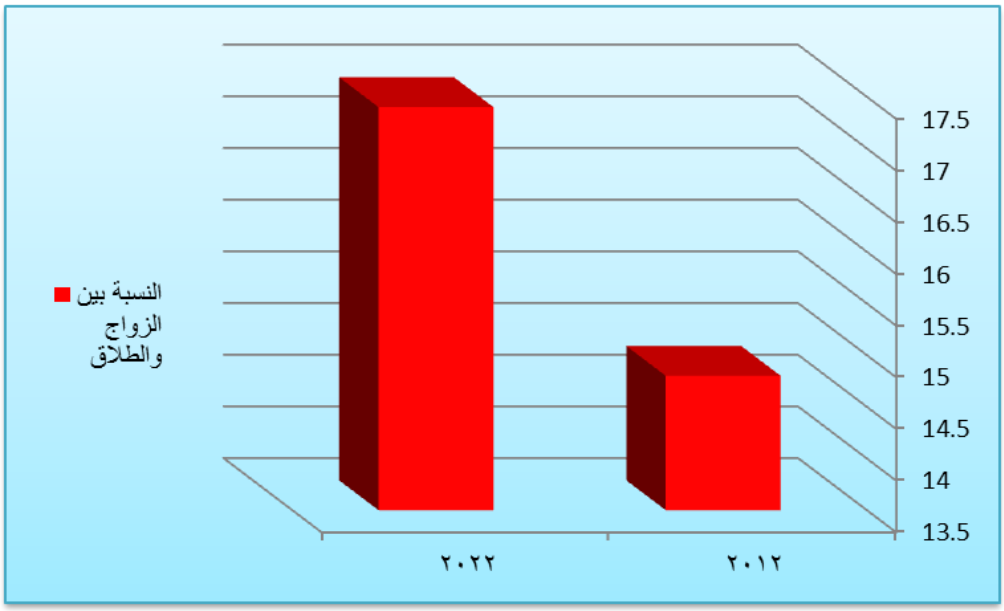

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على جدول(١)

شكل (٢)

النسبة المئوية لحالات الطلاق والزواج لقضاء الحلة لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

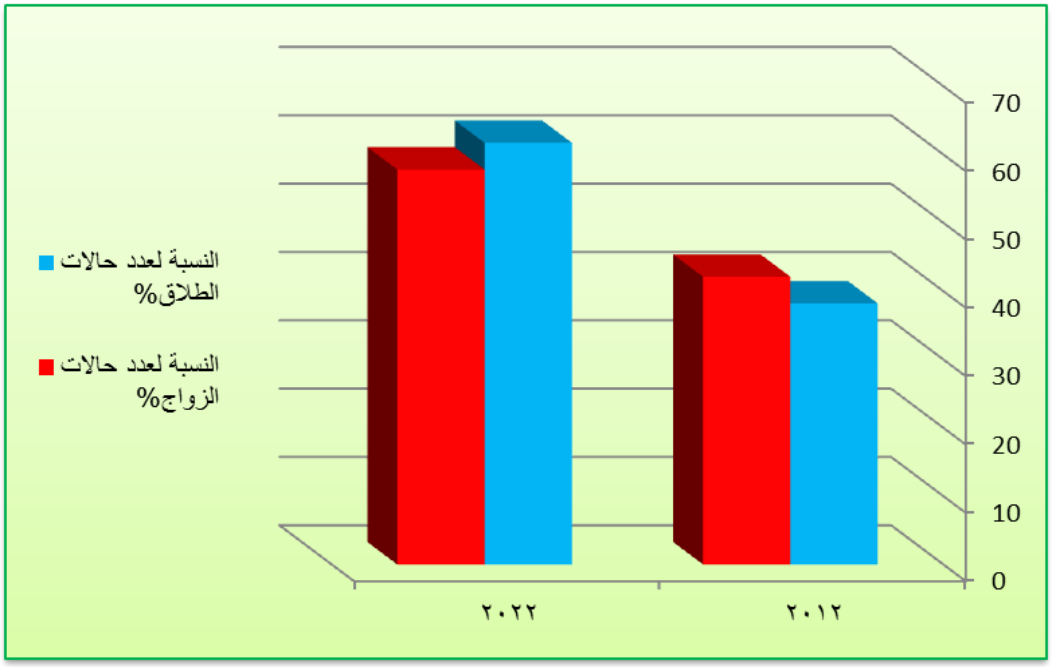

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على جدول(١)

سابعاً : التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب الوحدات الادارية في قضاء الحلة لعامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢)

ان توزيع ظاهرة ما توزيعا عدديا ونسبيا يعتبر من اولويات الجغرافي كون الجغرافية مرتبطة بالمكان والزمان والتوزيع الجغرافي يركز و بشكل اساس على التباين المكاني والزماني فمن خلال توزيع ظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة نجد هناك تباينا مكانيا وزمانيا وبيئيا ايضا لا ننسى التباين من فئة عمرية الى اخرى(٧) لذا فالمقصود بالتوزيع العددي لحالات الطلاق هو معرفة التوزيع المكاني لحالات الطلاق ضمن مساحة منطقة الدراسة اما بالنسبة للتوزيع النسبي فهو يهدف الى معرفة النسبة التي يشكلها المطلقون من المجموع الكلي لسكان قضاء الحلة لذا فالتوزيع الجغرافي لحالات الطلاق له اهمية كبيرة من خلال كشفة عن الشكل الذي اتخذته الظاهرة ضمن الرقعة الجغرافية للقضاء(٨).ومن خلال بيانات جدول (٢)والخارطة(٢) نستنتج ان مجموع حالات الطلاق لعام ٢٠١٢ بلغت (١٠١٠)حالة ولعام ٢٠٢٢بلغت(١٦٢٨)حالة طلاق حاز فيها مركز القضاء على المرتبة الاولى بعدد الحالات خلال عامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢) ففي عام ٢٠١٢ بلغ مجموع الحالات فيه (٧٤١) وبعدة جاءت ناحية ابي غرق بحالات طلاق بلغت (١٧١) حالة ومن ثم ناحية الكفل ب(٩٨) حيث شكل كل مركز القضاء وناحية الكفل وناحية ابي غرق نسبة (٧٣,٣%) و(٩,٧%)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

و(١٦,٩%) من مجموع حالات الطلاق البالغة (١٠١٠)وعلى التوالي خلال عام ٢٠١٢. اما في عام ٢٠٢٢ايضا جاء مركز القضاء بالمرتبة الاولى بواقع(١٢٩٩) حالة طلاق وبنسبة(٧٩,٩%) وجاءت ناحية ابي غرق بواقع(٢١٣)حالة وبنسبة (١٤,١%) وبعدها جاءت ناحية الكفل بحالات طلاق بلغت (١١٦) حالة وبنسبة (٧,١%) من مجموع الحالات لعام ٢٠٢٢هذا وقد بلغ مجموع حالات الطلاق في عموم محافظة بابل (٤٤٥٠) في عام ٢٠٢٢ اي ان قضاء الحلة شكل ما نسبته (٣٦,٥%) من مجموع الحالات في المحافظة .وكما ذكرنا سابقا بان قضاء الحلة هو مركز محافظة بابل ومركز حضري كبير فكان نصيبة من الحالات يعتبر الاكثر من بين اقضية المحافظة ويعود هذا الارتفاع في معدل حالات الطلاق عدة اسباب الاهم من بينها هي الاسباب الاقتصادية التي ينتج عنها انعدام قدرة الزوج على تلبية متطلبات الحياة الزوجية فعلا سبيل المثال السكن المشترك مع الاهل هو احد تلك الاسباب ولا ننسى دور وسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح الذي حصل بعد عام ٢٠٠٣ حيث الاندفاع نحو عالم افتراضي غير من قناعات الكثير من الناس وتسبب في حدوث الخيانة الزوجية واهمال احد الزوجين للأخر بالإضافة الى عدم الانسجام والتوافق والزواج المبكر والكثير من الاسباب الاخرى التي ادت الى ارتفاع معدلات حالات الطلاق في منطقة الدراسة (٩)كما وانتشرت في الآونة الاخيرة الكثير من المكاتب التي يديرها اناس يدعون انهم يمتلكون اذن من جهات ومراجع دينية معينة فهم لا يبالون في اصدار حكم الطلاق وبشكل مباشر من دون اعطاء اي فرصة للزوجين في اعادة النظر في قرارهم ومن دون ان يضعوا في الحسبان ان الزوج كان في ضرف غير طبيعي او في حالة عصبية مثلا على العكس تماما مما يحصل داخل المحاكم من وجود ذوي اختصاص من الباحثين الاجتماعين وقضاة يحاولون قدر الامكان التأني في اصدار حكم الطلاق(١٠).

جدول(٢)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب الوحدات الادارية في قضاء الحلة لعامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢)

الوحدات الادارية	٢٠١٢		٢٠٢٢	
	حالات الطلاق	النسبة %	حالات الطلاق	النسبة %
مركز القضاء	٧٤١	٧٣,٣	١٢٩٩	٧٩,٧
ناحية الكفل	٩٨	٩,٧	١١٦	٧,١
ناحية ابي غرق	١٧١	١٦,٩	٢١٣	١٣,٠
المجموع	١٠١٠	%١٠٠	١٦٢٨	%١٠٠

المصدر :- الباحثة بالاعتماد على سجلات المحاكم الشخصية في قضاء الحلة لعام٢٠٢٢.

خريطة (٢)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب الوحدات الادارية في قضاء الحلة لعام٢٠٢٢

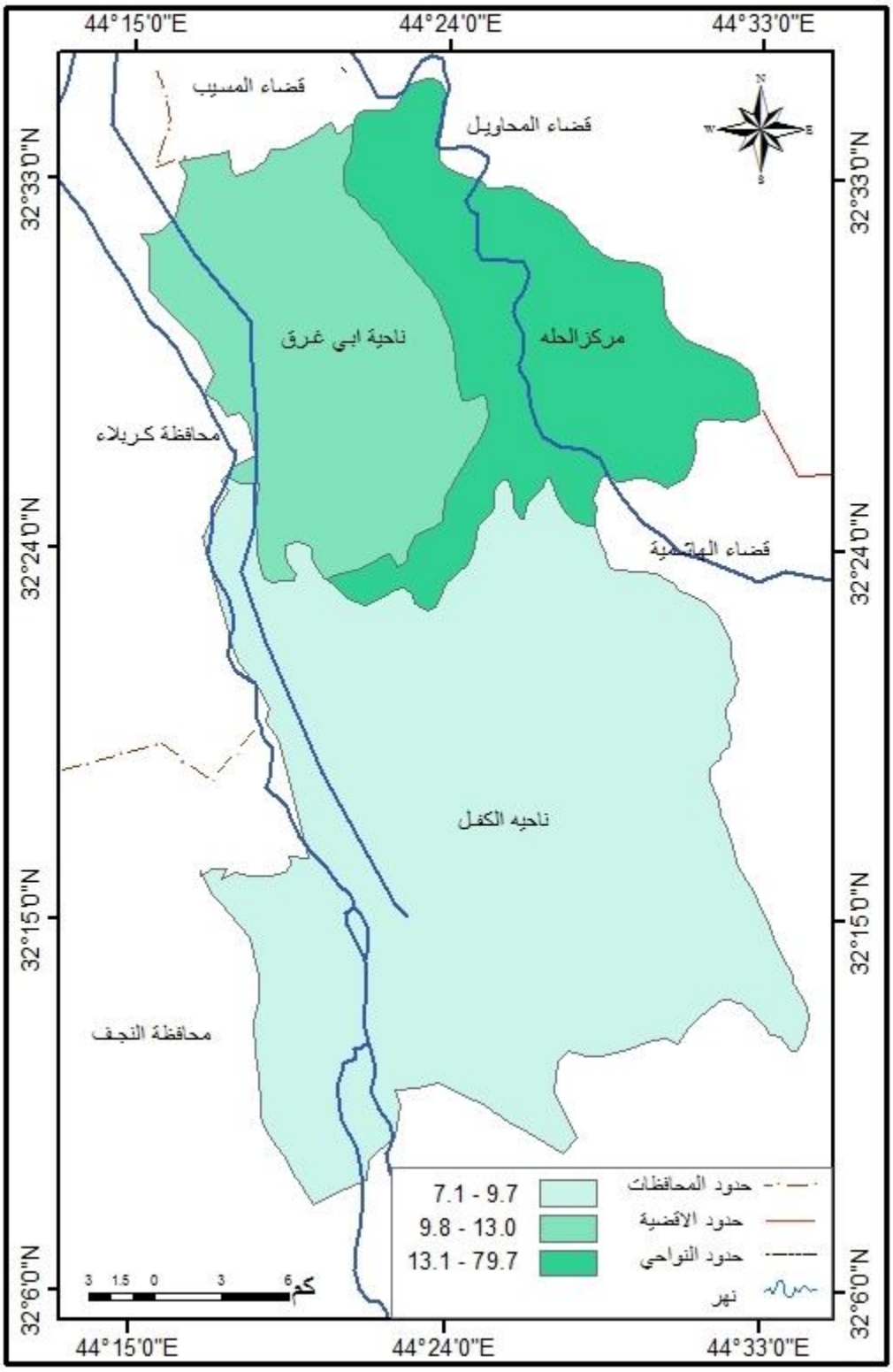

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المصدر :- جدول(٢)

ثامناً: التوزيع البيئي لحالات الطلاق في قضاء الحلة لعامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢)

والمقصود هنا تصنيف حالات الطلاق بحسب البيئة الى حضر وريف فالحضر والمعروف عنهم مزاولتهم لمختف الانشطة اما الريف فيكاد يقتصر نشاطهم على النشاط الزراعي فحسب وغالبا ما يقطنون في اطراف الوحدات الادارية التابعة للقضاء على عكس سكان الحضر الذين يتخذون من مراكز المدن مستقر لهم وهناك الكثير من الاسس المتبعة للتميز بين ما هو حضر وما هو ريف ومنها ما يعتمد على حجم لسكان كأساس للتصنيف وغيرها الكثير من الاسس المتبعة للتميز بين البيئتين(١١)وعند توزيع حالات الطلاق بحسب البيئة يتبين لنا وجود تباين في توزيع حالات الطلاق بين الريف والمدينة لكون البيئتين مختلفتين من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لذلك فمن الطبيعي حصول تباين بينهما(١٢) ومن خلال بيانات جدول(١٠) نلاحظ ان التباين المكاني والزماني موجود خلال مدة الدراسة (٢٠١٢-٢٠٢٢) فهناك تفوق واضح لحالات الطلاق عند الحضر على حساب الحالات المسجلة عند الريف فقد بلغ المجموع الكلي لحالات الطلاق لدى الحضر حوالي (٧٠٠) حالة كان نصيب مركز القضاء منها (٥٠٨) حالة وبعدة جاءت ناحية ابي غرق بواقع(١١٨) حالة وناحية الكفل (٧٤)حالة طلاق . اما سكان الريف فقد بلغت الحالات لديهم (٣١٠) جاء فيها مركز القضاء بالمرتبة الاولى بواقع(٢٣٣) حالة بعد ذلك جاءت ناحية ابي غرق بواقع(٥٣) حالة ومن ثم جاءت ناحية الكفل بحالات طلاق بلغت (٢٤) حالة هذا فيما يخص عام ٢٠١٢. اما بالنسبة لعام ٢٠٢٢ايضا تفوق سكان الحضر على حساب الريف حيث بلغ مجموع الحالات عند الحضر (١٠٢٨) حالة طلاق تقدمها مركز القضاء بواقع (٨٥٠) حالة طلاق ومن ثم جاءت ناحية ابي غرق بالمرتبة الثانية فقد بلغت الحالات لديها (١١٢) حالة اما في المرتبة الاخيرة ناحية الكفل حيث بلغت الحالات عندها (٦٧) حالة طلاق اما بالنسبة لسكان الريف فقد الحالات لديهم (٥٩٩)حالة طلاق ايضا جاء فيها مركز القضاء بالمرتبة الاولى بواقع(٤٤٩) حالة وبعدة جاءت كل من ناحية ابي غرق وناحية الكفل بحالات طلاق بلغت (١٠١)و(٤٩) حالة وعلى التوالي. من هنا نستنتج ان اكثر الحالات سجلت عند الحضر واقلها سجلت عند الريف ففي عام ٢٠١٢شكل الحضر (٦٩,٣%) من مجموع حالات الطلاق اما الريف فقد بلغت نسبتهم (٣٠,٦%) فالفرق واضح هنا ايضا في عام ٢٠٢٢شكل الحضر ما نسبته (٦٣,٢%) وشكل الريف(٣٦,٧%) من مجموع حالات الطلاق خلال العام. وكما ذكرنا من قبل طبيعة وبنية المجتمع الريفي مختلفة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تماما عن المجتمع الحضري فالمدينة ذات مجتمع معقد تضم اناس من مختلف الطبقات الاجتماعية وغير مترابطين اجتماعيا بينما المجتمع الريفي مجتمع بسيط متماسك اجتماعيا لايزال ملتزم ببعض العادات والتقاليد التي تنهي عن الطلاق وبصورة عامة يعتبر المجتمع الريفي اقل تعقيدا من مجتمع المدينة التي تعاني من بعض الازمات التي تزيد من حالات الطلاق مثل ازمة السكن المشترك مع الاهل والارتفاع اسعار الاراضي لديها بينما تقل مثل هكذا امور في عند المجتمع الريفي ولكن هنالك بعض من الاسباب التي نراها انتشرت مؤخرا في كلا المجتمعين مثل مسالة التواصل الاجتماعي وما سببته من خيانات زوجية على سبيل المثال فان هذه الوسائل انتشرت لدى الحضر والريف معا دون تميز وهذا ما سنتطرق الية بشكل مفصل في الفصول القادمة.

جدول(٣)

التوزيع البيئي لحالات الطلاق في قضاء الحلة لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)

الوحدات الادارية	٢٠١٢			٢٠٢٢		
	البيئة		المجموع	البيئة		المجموع
	حضر	ريف		حضر	ريف	
مركز القضاء	٥٠٨	٢٣٣	٧٤١	٨٥٠	٤٤٩	١٢٩٩
ناحية الكفل	٧٤	٢٤	٩٨	٦٧	٤٩	١١٦
ناحية ابي غرق	١١٨	٥٣	١٧١	١١٢	١٠١	٢١٣
المجموع	٧٠٠	٣١٠	١٠١٠	١٠٢٩	٥٩٩	١٦٢٨

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على سجلات محاكم الاحوال الشخصية في قضاء الحلة.

خارطة(٣)التوزيع البيئي لحالات الطلاق في قضاء الحلة لعام (٢٠٢٢)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

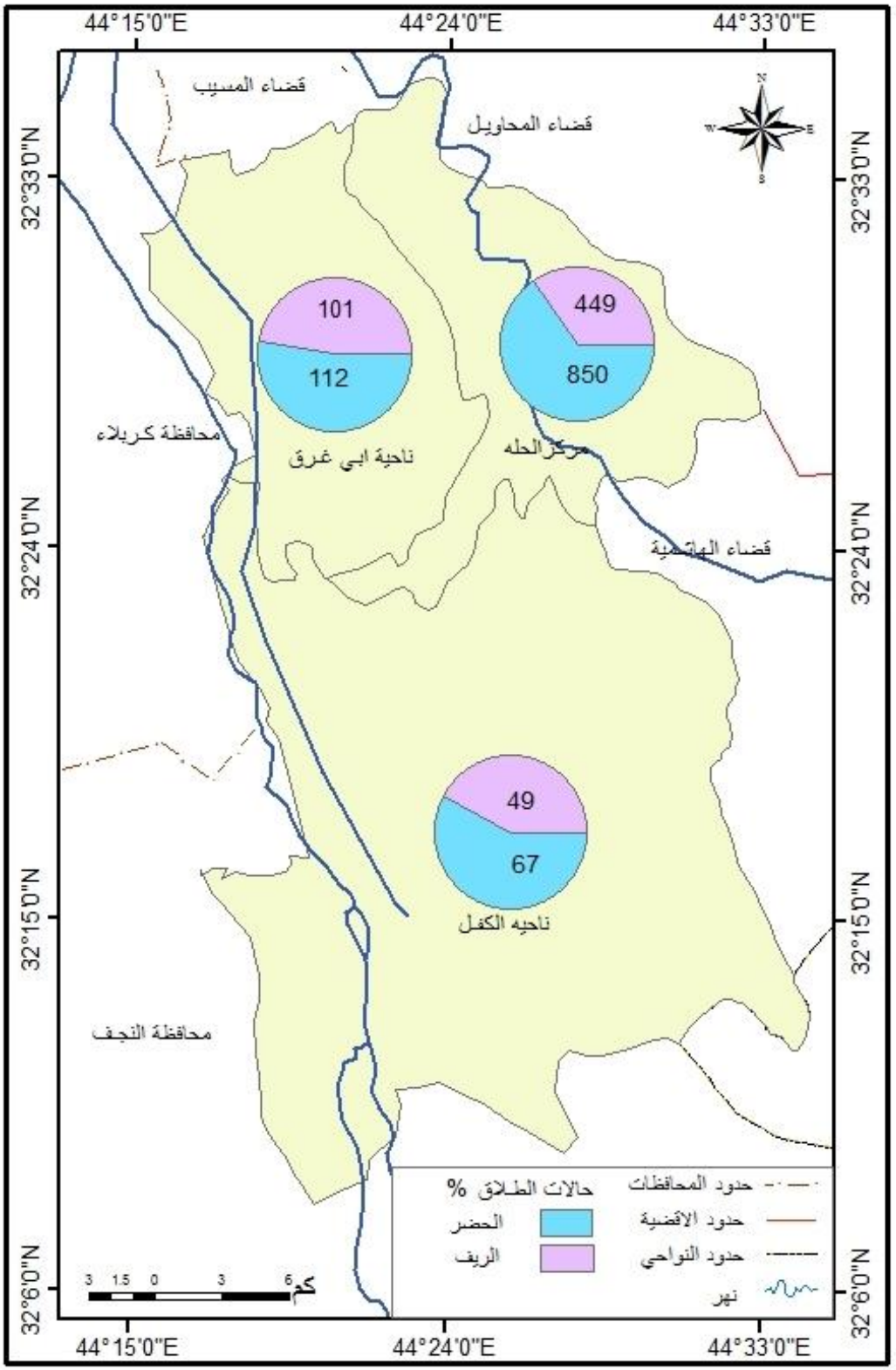

المصدر :- جدول(٣)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تاسعاً: معدلات النمو لحالات الزواج والطلاق في قضاء الحلة بحسب الوحدات الادارية لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)

من المعروف عن المجتمعات البشرية انها في حالة نمو متسارع فجميعها يشهد زيادة سنوية بأعداد السكان وهذه الزيادة من شانها ان تولد زيادة في معدل حالات الزواج وهي نتيجة طبيعية لاستمرار الحياة وهذه الزيادة في حالات الزواج يقابلها زيادة في حالات الطلاق ولمختلف الاسباب اي ان هناك علاقة طردية بينهما(١٣) وهنا سوف نوضح طبيعية النمو لحالات الزواج والطلاق في منطقة الدراسة وبحسب الوحدات الادارية وتعد دراسة معدلات النمو لظاهرة الطلاق ولأي مجتمع من المواضيع ذات الاهمية الكبيرة لما لها من دور في الكشف عن معدلات الزيادة في حالات الطلاق والتي تهم الجهات المعنية في لاتخاذ الحلول الكفيلة بالتقليل من معدلات النمو لهذه الظاهرة(١٤) واوضحت لنا بيانات جدول (٤) ان معدلات النمو لحالات الطلاق لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢) قد بلغت (٤,٨%) فقد جاء مركز القضاء بالمرتبة الاولى وبنسبة نمو بلغت (٥,٧%) نضرا لكونه مركز حضري كبير للقضاء وللمحافظة ككل بالإضافة الى ارتفاع عدد سكانه مقارنة بناحيتي الكفل وابي غرق فقد جاءت ناحية ابي غرق بالمركز الثاني وبنسبة نمو بلغت(٢,٢%) ومن ثم جاءت ناحية الكفل بنسبه نمو (١,٧%) والتي تعتبر الاقل من حيث حالات الطلاق مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى لان غالبية سكانها ذا طابع ريفي ونستنتج مما سبق ان حالات الطلاق شهدت زيادة ملحوظة خلال مدة الدراسة نتيجة لزيادة عدد سكان القضاء خلال العشر سنوات فضلا عن الظروف الاقتصادية المربكة التي يعيشها ابناء البلد من غياب تشكيل الحكومة وما ترتب علية من تعطيل لأغلب القرارات والقوانين التي تخدم المواطن ولا نسسي البطالة والكساد الذي يعيشه الشارع العراقي فمثل هذه الظروف تؤدي الى ارتفاع حالات الطلاق في عموم المحافظة ومن ضمنها منطقة الدراسة . اما فيما يخص معدلات النمو لحالات الزواج ايضا شهدت زيادة بين العامين فقد بلغ معدل النمو لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢) (٣,٢%)حصل فيه مركز القضاء على اعلى نسبه نمو هي (٣,٦%) ومن ثم جاءت ناحية ابي غرق بنسبة نمو (٢,٠%) وبعدها جاءت ناحية الكفل بنسبة نمو(١,٧%)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جدول(٤)

معدلات النمو لحالات الطلاق والزواج في قضاء الحلة لعامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢)

الوحدات الادارية	حالات الطلاق		معدل النمو	حالات الزواج		معدل النمو
	٢٠١٢	٢٠٢٢		٢٠١٢	٢٠٢٢	
مركز القضاء	٧٤١	١٢٩٩	٥,٧	٥٢٣٢	٧٤٦٠	٣,٦
ناحية الكفل	٩٨	١١٦	١,٧	٧٧٣	٩٢٠	١,٧
ناحية ابي غرق	١٧١	٢١٣	٢,٢	٧٩٥	٩٧٠	٢,٠
المجموع	١٠١٠	١٦٢٨	٤,٨	٦٨٠٠	٩٣٥٠	٣,٢

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على سجلات محاكم الاحوال الشخصية في قضاء الحلة .

شكل(٣)

معدلات النمو لظاهرة الطلاق والزوج في قضاء الحلة لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)

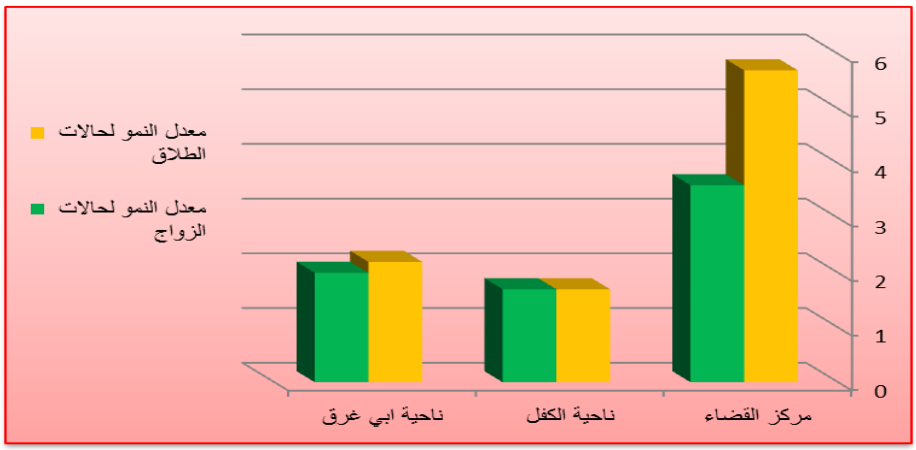

المصدر:- الباحثة بالاعتماد على جدول(٤)

عاشراً: معدل الطلاق الخاص* لقضاء الحلة لعامي (٢٠١٢- ٢٠٢٢)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لابد لكل دراسة تبحث في موضوع الطلاق ان تعتمد مقياسا من مقايس الطلاق المتعددة لأنها تعتبر شيئا اساسيا لنقل واقع هذه الظاهرة كما هو ايضا للكشف عن التباين الحاصل في حالات الطلاق(١٥) وعند اعتماد معدل الطلاق الخام والذي يقوم بضم جميع الفئات العمرية في منتصف السنة وهذا سيوقعنا في الخطأ لأنه يحسب فئة صغار السن الاقل من ١٥ عاما ضمن الفئات العمرية المؤثرة في هذه الظاهرة . اما اذا اتبعنا معدل الطلاق العام والذي يشمل جميع الفئات العمرية الاكثر من ١٥ عاما في منتصف السنة ايضا ستظهر لنا مشكلة هي ان فئة المترملتين والاعزاب لا يشكلون أي تأثير في معدلات الطلاق(١٦) لذلك من الافضل ان نعتمد في دراستنا هذه على معدل الطلاق الخاص الذي يقوم بحساب مجموع المطلقين خلال سنة معينة مقسوما على مجموع المتزوجين خلال السنة ويضرب الناتج في (١٠٠٠) ويظهر لنا من خلال تحليل بيانات جدول(٤) ان هناك تباين ملحوظ بمعدلات الطلاق الخاص على مستوى منطقة الدراسة حيث بلغ معدل الطلاق الخاص لعام ٢٠١٢ (١٤٨) بالألف أي ان ١٤٨ حالة طلاق لكل ١٠٠٠حالة زواج اما بالنسبة لسنة ٢٠٢٢ فقد زاد معدل الطلاق الخاص بالطبع ليصل الى (١٧٤)بالألف أي ان ١٧٤ حالة طلاق لكل ١٠٠٠ حالة زواج لذا فالتباين واضح بين سنة الاساس وسنة المقارنة وهذا مؤشر واضح على ان الحالات اخذة بالزيادة مما يستدعي تدخل الجهات المعنية لعالجه الاسباب التي تؤدي الى الطلاق .

جدول (٥)
معدل الطلاق الخاص لقضاء الحلة لعامي (٢٠١٢-٢٠٢٢)

السنة	مجموع المتزوجين فعلا خلال السنة	مجموع المطلقين خلال السنة	معدل الطلاق الخاص
٢٠١٢	٦٨٠٠	١٠١٠	١٤٨
٢٠٢٢	٩٣٥٠	١٦٢٨	١٧٤

المصدر: ١- سجلات محاكم الاحوال الشخصية في قضاء الحلة
٢-مديرية احصاء بابل، تقديرات سكان قضاء الحلة لعلمي (٢٠١٢- ٢٠٢٢)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الاستنتاجات:-

١. هنالك زيادة ملحوظة في اعداد سكان قضاء الحلة عند المقارنة بين السنتين(٢٠١٢-٢٠٢٢)حيث بلغ عدد السكان في عام٢٠١٢(٧٥٧٢٧)نسمة وفي عام ٢٠٢٢بلغ(٩٠٨٩٤٠)نسمة بمعدل نمو بلغ(١,٨%).كما شكل سكان الحضر ما نسبته (٩٠,٣%) وسكان الريف(٣٧,٤%) لكلا العامين.

٢. زيادة عدد حالات الطلاق خلال مدة الدراسة (٢٠١٢-٢٠٢٢)حيث بلغت الحالات في عام ٢٠١٢(١٠١٠)حالة طلاق وفي عام ٢٠٢٢بلغت(٩٠٨٩٤٠)نسمة بمعدل نمو بلغ(٤,٨%)اما حالات الزوج فبلغت (٦٨٠٠) في عام ٢٠١٢و(٩٣٥٠)في عام ٢٠٢٢وبمعدل نمو بلغ(٣,٢%)

٣. بلغت نسبة الحضر من المجموع الكلي لحالات الطلاق (٦٩,٣%)ونسبة سكان الريف(٣٠,٦%)في عام ٢٠١٢ و في عام ٢٠٢٢ تباينت النسبة قليلا حيث بلغت نسبة الحضر(٦٣,٢%) وسكان الريف زادت لتصل الى(٣٦,٧%).

٤. بلغ معدل الطلاق الخاص حوالي (١٤٨)بالإلف لعام ٢٠١٢و(١٧٤) بالإلف لعام ٢٠٢٢.

المقترحات:-

١. بما ان الزواج المبكر احد اهم اسباب الطلاق فيفترض عدم السماح بزواج القاصرين اي عدم العقد لمن كان عمرة تحت الثمانية عشر عاما ولكلا الجنسين كما يجب توعية الاهل بحجم المسؤولية اتجاه ابنائهم والمتابعة المستمرة لهم خاصة في سن المراهقة لحمايتهم من الوقوع في نزوات العلاقات العاطفية وبالتالي اجبار الاهل على تزويجهم في سن مبكر مما يؤدي الى الطلاق.
٢. ضرورة تقيد وسائل التواصل الاجتماعي وسن القوانين التي تخدم هذا الغرض وعدم اباحتها للجميع وضرورة فرض رقابة عليها لتفادي الخيانات الزوجية والجرائم التي تتم بواسطتها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وللتقليل من سموم الافكار التي تطرح عبرها والتي توثر في تفكير الاشخاص وتفسد اخلاقهم وتبدل قناعاتهم كما ان هنالك حسابات وهمية هي من تشجع النساء على الطلاق.

٣. من الافضل تأخير الانجاب الى حوالي سنة او سنة ونصف من الزواج الا ان يشعر الزوجين بالتوافق فيما بينهم ففي حال عدم حصول توافق بينهم يكون الطلاق اهون من دون وجود الاطفال وبالتالي عدم جعلهم ضحية لهذا القرار.

٤. تفعيل دور منظمات المجتمع المدني بإقامة دورات وبرامج توعوية لمن هم في سن الزواج بهدف توضيح حجم المسؤولية المترتبة عليهم بعد الزواج والتعرف على العقبات التي يمكن ان تواجههم وكيفية تخطيها كما ويجب التوعية بشأن اختيار الشريك فضرورة ة التريث في الاختيار ويجب ان تكون هنالك قناعة تامة في الاختيار وان يكون الشخص غير مجبر في اختياره لشريك حياته.

٥. التقليل من المكاتب التي تتولها جهات دينية تمتلك اذن شرعي على اساسة تقوم بإصدار حكم الطلاق دون اعطاء اي فرصة للشريكين للتعديل على قرارهم لان الهدف الاول لهذه المكاتب هو كسب المال فقط.

٦. فرض رقابة على عمل المحامين وطريقة عملهم فأغلب المحامين اليوم هدفهم هو زيادة وتيرة الخلافات بين الزوجين حتى يحصل الطلاق وبالتالي كسب الدعوة وجني الارباح.

٧. ينبغي على الجهات المعنية الاخذ بالنتائج التي توصلت اليها الابحاث والدراسات حول ظاهرة الطلاق وما يرتبط بها من اسباب واثار بغية التوصل الى حل لهذه المشكلة المتفشية في مجتمعنا وخصوصا في الآونة الاخيرة.

٨. تسهيل الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالمطلقين في محاكم الاحوال الشخصية من اجل اعتمادها من قبل الدراسات والابحاث التي تخص الطلاق وبشكل رسمي وعدم تصعيب الامور على الباحث لان الهدف الاول والاخير للباحث هو خدمة المجتمع من خلال هكذا دراسة.

٩. تفعيل دور الباحث الاجتماعي في المحاكم من خلال تقريب وجهات النظر بين الزوجين وبالتالي الغاء دعوة الطلاق واحداث الصلح بينهم وذلك لان الكثير من الاسباب بسيطة قد لا تستوجب الطلاق.

١٠. استغلال فترة الخطوبة في تثقيف النفس بقراءة المقالات والكتب المختصة بالحياة الزوجية ومحاولة التعرف قدر الامكان على اطباع الشريك وامكانية التوافق معه كما وينبغي الابتعاد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عن كل المظاهر والشكليات المتعلقة بالزواج وضرورة التفكير بالعقل لا بالمشاعر والنزوات.

١١. وفي النهاية ضرورة الاطلاع على تجارب الدول الاخرى وكيفية تخطيها لهذه الظاهرة السلبية على المجتمع كتجربة دولة ماليزيا على سبيل المثال والتي عملت تجربة فريدة من نوعها حيث الزمت كل شخص مقبل على الزواج الدخول في دورة تأهيله لمدة شهر في مراكز خاصة بعد الانتهاء من هذه الدورة وتخطي جميع مراحلها بنجاح يحصل الشخص على رخصة الزواج وبالنتيجة انخفضت معدلات الطلاق لديهم الى ما يقارب (١٠%)وخلال عشر سنوات فقط بعد ان كانت تصل الى (٣٠%) .

المصادر:

١. القرآن الكريم
٢. صحيح البخاري: الحديث رقم ١٣٦٦وصحيح مسلم :الحديث رقم ٢٦٤٧.
٣. شكري، علياء واخرون ،علم الاجتماع العائلي،ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان–الاردن،٢٠١١.
٤. سفيان ،زكي الدين، الزواج والطلاق في الاسلام، دار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة،١٩٩٦.
٥. . القحطاني، ابتسام فهد، دراسة عن ظاهرة الطلاق، مركز الدراسات والوثائق الانسانية، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٢.
٦. مقابلة شخصية مع الاحصائي ذو الفقار جاسم محمد، موظف في قسم الاحصاء، محكمة استئناف بابل الاتحادية،بتاريخ١٨\١٢\٢٠٢٢.
٧. السويدي، مصطفى عبدالله محمد، تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الاوسط، اطروحة دكتوراه(غ– م)، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة البصرة،١٩٩٦.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٨. الجبوري، حسين علي نجم، التباين المكاني لسكان الارياف في محافظة ديالى للمدة(١٩٨٧ –١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غ– م)،قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٦.

٩. مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي، رحيم كشاش عبد الكاظم، الباحث الاجتماعي في محكمة استئناف بابل الاتحادية، بتاريخ، ٢٠٢٢\١٠\١٦.

١٠.مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي، عبد الحسين علي وهيب، الباحث الاجتماعي في محكمة الاحوال الشخصية في قضاء الحلة، بتاريخ، ٢٠٢٣\١١\١٢

١١. أبراهيم، عبير ضيدان، التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة في قضاء الاعظمية للمدة(١٩٨٧–٢٠٠٠)،رسالة ماجستير (غ – م)،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،١٩٧٠.

١٢. الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،الموصل،١٩٨٧.

١٣. الشمري ،علي ،علي الجوهري، المشكلات الاجتماعية،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الاردن،٢٠١١.

١٤. العقيل، سليمان بن عبدالله بن عبد العزيز، ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، كلية الآداب، جامعة الملك سعود،الرياض،٢٠٠٨،ص١٣.

١٥. الإسنادي ،احمد حسين، الوجيز في الاحصاء التطبيقي.ط٦،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٦٤.

١٦. لبيب، علي، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط ٢، الدار العربية للعلوم،بيروت،٢٠٠٤.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

A Pragmatic Study of Politeness in the Royal Family Speeches

دراسة تداولية للتأدب في خطابات العائلة المالكة

By
M.A. Noor Hameed Jasim
نور حميد جاسم

University of Babylon-College of Education for Human Sciences/Iraq
Email: noorjasim895@gmail.com

Prof. Dr. Qasim Obayes Al-azzawi.

الأستاذ الدكتور قاسم عبيس العزاوي

University of Babylon-College of Education for Human Sciences/Iraq
Email: dr.qasim_tofel@uobabylon.edu.iq

Abstract

This paper focuses on a pragmatic perspective on politeness in the royal family speeches. From a pragmatic standpoint, too little emphasis has been placed on politeness in royal speech. Therefore, this study attempts to conduct a pragmatic analysis of politeness using the elected model. Therefore, the aim is to identify the most common politeness strategies and sub-strategies used by members of the royal family, and to find out the types of deixis most commonly used by members of the royal family. Then find out their useful functions. When the principle of cooperation is discovered, the code is violated. According to the aims listed above, it is hypothesized that: Members of the royal family use the positive politeness technique, personal deixis is the most frequently used type in the speeches of the royal family. Quantity maxim is the most frequently used type in the speeches of the royal family, the results of the analysis prove the first, second, and third hypotheses.

Keywords: politeness, Pragmatics, Speeches.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الملخص

يركز هذا البحث على منظور تداولي حول التأدب في خطابات العائلة المالكة. من وجهة نظر تداولية، تم التركيز قليلاً على التأدب في الخطاب الملكي. لذلك، تحاول هذه الدراسة إجراء تحليل تداولي للتأدب باستخدام النموذج التوليفي. لذلك، فإن الهدف هو تحديد استراتيجيات الأدب والاستراتيجيات الفرعية الأكثر شيوعًا التي يستخدمها أفراد العائلة المالكة، ومعرفة أنواع النداءات الأكثر شيوعًا التي يستخدمها أفراد العائلة المالكة. ثم اكتشف وظائفهم المفيدة. عندما يتم اكتشاف مبدأ التعاون، يتم انتهاك القانون. وفقًا للأهداف المذكورة أعلاه، يُفترض أن: يستخدم أفراد العائلة المالكة أسلوب الأدب الإيجابي، والنداء الشخصي هو النوع الأكثر استخدامًا في خطابات العائلة المالكة. المبدأ الكمي هو النوع الأكثر استخدامًا في خطابات العائلة المالكة، وتثبت نتائج التحليل الفرضيات الأولى والثانية والثالثة.

الكلمات المفتاحية: التأدب، التداولية، الخطابات.

1. Introduction

Lakoff (1975:45) describes politeness as "forms of behavior that have been created in cultures in order to avoid friction in human connection." Brown and Levinson (1987: 65), who define politeness as "a style of behavior that permits conversation to take place between potentially violent partners", support this perspective. A similar statement is made by Foley (1997: 270), who characterizes politeness as "a battery of social skills whose objective is to ensure that everyone feels validated in a social interaction."

According to Yule (1998: 60), politeness is "a means to exhibit awareness of another person's public self-image." In agreement with Yule,

Cruse (2006: 131) asserts that being polite entails maximizing the positive effects of one's words and minimizing any negative ones on other people's sentiments. A similar argument is made by Watts (2003: 9), who claims that politeness is a phenomenon that does not come naturally to people. There have never been generations of fast instructors or books on "proper behavior" to support the development of politeness skills; people have to acquire it and be socialized with it. Despite its importance, the pragmatic strategies constituting the structure of this act have not been investigated, which means that the pragmatic aspects of politeness have not been given their due attention.

To bridge this gap, the present study makes its appeal to tackle Politeness from a pragmatic angle. Thus, the present study specifies itself in study politeness and finding answers to the following questions: What are the politeness super-strategies and sub-strategies that are mostly employed to show politeness by the members of the royal family, Figuring out the most frequently used types of deixis by the members of the royal family. Then, finding what pragmatic function they fulfill. How are the cooperative principle maxims breached. To achieve the aims of this study, the following procedures are followed: providing some theoretical framework for the concept of politeness and some related topics that are crucial to the aims of the study, collecting data, and applying an eclectic model for a pragmatic analysis.

1. Politeness strategies

As a key idea in pragmatics, politeness is concerned with how people regulate their social interactions in conversation, and more specifically, how utterances can be more or less polite**.**

As stated by Brown and Levinson (1978: 68), speakers can utilize one or more of the four PSs—bald on-record politeness, on-record positive politeness, on-record negative politeness, and off-record politeness—to prevent or lessen any negative effects that face-threatening behaviors might have. But, only the first three options are looked at in the present study.

2.1 Bald On-Record Politeness

Due to the fact, that there is just one clearly defined purpose, S adopts this super strategy, acting immediately and obviously without the use of any mitigating conditions. In the following situations, S could contextually apply this tactic: The first thing is that S and H covertly concur that, for the sake of expediency or time, face wants relevance may be suspended. Secondly, it is in H's best interests when there is a very slight threat to H's face (such as when asking, pleading, or providing). Lastly, if S can get backing from the crowd and H is physically significantly stronger than him or if S can destroy H's face without putting his own life in danger (Brown and Levinson, 1987: 68–9).

2.2 Positive politeness

Positive politeness (PP) focuses on H's positive attributes. It aims to reduce the Face Threating act of both the positive self-face of S and the positive face of the H. It has three sub-strategies and fifteen results. PP asserts that S is concerned about H's desires, for instance by claiming group membership or by treating H as a friend or someone with approved or known qualities and desires.

2.3 Negative Politeness

Brown and Levinson (1987: 70) define negative politeness (NP from here on) as a group of tactics principally employed to satisfy or address "H's negative face, his fundamental desire to retain claims of territory and self-determination." NP is therefore fundamentally an avoidance-based strategy. The realizations of NP strategies imply that S has a negative attitude toward H's desires, acknowledges them, and will either not interfere with H's freedom of action or only minimally. In light of this, NP "is characterized by self-effacement, formality, and restraint, with attention to very restricted portions of H's self-image, focused on His desire to stay unencumbered.

3. Flouting the Conversational Maxims

3.1 Flouting the Maxim of Quality

The rule of quality is broken when someone deliberately states something that is untrue or for which there is insufficient support. Cutting (2002: 37) asserts that a speaker essentially states something that obviously does not refer to what they think when they are violating a quality standard.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

3.2 Flouting the Maxim of Quantity

The maxim of quantity is broken when a speaker purposely gives more information than is required during a debate or less information than the situation calls for (Thomas: 1995: 69–71).

3.3 Flouting the Maxim of Manner

When a speaker is not concise, uses cryptic language, is not deliberate, or uses unclear language, they are intentionally disregarding the maxim of manners. Cutting (2002:38) claims that speaking incoherently or using ambiguous language constitutes purposefully disobeying the rule of manner.

3. Dixies

Dixies is a concept used in linguistics to describe language components such as location adverbs like here and there, tenses, and personal pronouns. It focuses on context-dependent approaches to speech interpretation**.**

It is a phenomenon wherein lexical and/or grammatical processes in a language represent various aspects of the context of an utterance or speech event. Language expressions that are widely utilized as deictic expressions include demonstratives, first- and second-person pronouns, tense markers, adverbs of time and location, and motion verbs (Huang, 2007:132).

3.1. Person Dixies

Personal dixies is a strategy that aids audience members in locating their position within a speech event. The speaker uses the first person (I, us) while referring to themselves, and the second person (you) when referring to the addressee. (Levinson, 1983:62).

3.2. Social Dixies

Social deixis describes language components connected to the social identities of interlocutors, connections between them, or connections to other referents (Levinson, 1983: 63). Khalili (2017: 61) proposes two distinct social deixis types. Relational social deixis refers to some social characteristics of referents by referring to the social relationship between the intercalants, such as "my wife" and "my professor." As opposed to this,

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

absolute social deixis refers to a deictic reference to the status of the interlocutors, such as "your highness" and "Mr. President."

4. Methods of the analysis

The speeches that are chosen as the study's data are examined from a pragmatic angle. These speeches are examined using an eclectic analysis paradigm. Without comparing them numerically, qualitative techniques describe various types of characteristics of people and events (Thomas, 2003:1).Following the collection of the data, a qualitative analysis is conducted by looking at the speeches using the eclectic model shown in figure 1.

4.1The Model of Analysis

The chosen speeches will be pragmatically examined using the study's eclectic approach (see Figure 1). The Politeness techniques are initially supplied for each sentence for the benefit of clarity. The same text is then evaluated using Levinson's deixis 1983.The third step is a cooperative principle analysis of the text.

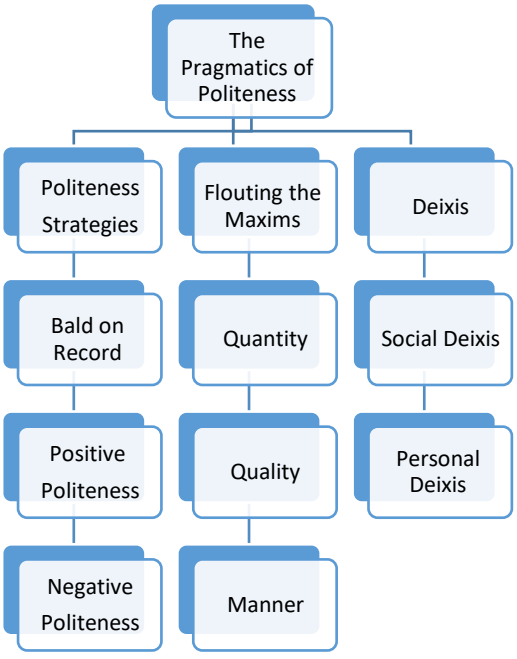

Extract.1

I was shocked to hear of the explosion at the port in Beirut and the surrounding area.I have fond memories of the people of Lebanon after visiting your country last year in June. My thoughts are with all those affected by this

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

tragic incident, as well as everyone supporting them.My prayers go out to the victims and their families.

1. Politeness Strategies

Sophie, Duchess of Edinburgh uses PPs bald on record as she directly expresses her sadness about hearing the news and her memories after her visiting to this country.

2. Flouting Grice's Maxims

No Flouting of maxims are found.

3. Dixies

Sophie uses personal deixis, first person pronoun "I" in *"I was shocked to hear of the explosion at the port in Beirut and the surrounding area. I have fond memories of the people of Lebanon after visiting your country last year in June* "to express her attitude about this tragic incident and to speak about her memories in that place. Also, She makes use of" second person pronoun" by using the possessive form *"your"* to refer to the people of Lebanon and their country.

Extract. 2

He's left a giant-sized hole in our lives. Ithink, unfortunately, the pandemic has slightly slewed things and as much as,it's hard to spend as much time with the Queen than we would like to. We've been trying to, but of course it's still not that easy.And of course the normal way of things isn't normal yet.So we're not necessarily doing the things that we would normally have done with him. so I think they'll come and go, but you have to let them come, and let them go.But just talking to you now, it's a bit of an 'Oh my goodness' moment, which you don't necessarily expect, and you don't expect them to come. And I had the same when I lost my mother. You know, I'd be fine, absolutely fine, fine, fine. And then something happened, or you'd hear a piece of music, or you'd do something, and suddenly you would, you know, get taken off at the knees. So there'll be lots of moments like that. But it's good to remember.

1. Politeness Strategies

In this extract, she only resorts to bald on record strategy as *"I think the whole grieving process is probably likely for us…..so I think they'll come and go…. And I had the same when I lost my mother. You know, I'd*

be fine, absolutely fine, fine, fine" .To express directly her grief over the death of Prince Philip.

2. Flouting Grice's Maxims

Duchess of Edinburg ,Sophie flouts the maxims of quantity as she overstates about the death of her father in law prince Philip and the effect of his death on them as in *".....He's left a giant-sized hole in our lives"* because she overstates that Prince Philip left in their life "giant" hole .

The maxim of quantity is also flouted by Sophie she repeats the word "*fine*" more than one time to indicate that the death of Prince Philip will not break them. Furthermore, she seems to flout the maxim of manner two times in" *So there'll be lots of moments like that*" and *"so I think they'll come and go, but you have to let them come, and let them go* "because she is not clear in her answer.

Moreover, she fails to observe the maxim of Quality because she uses the metaphorical expression *"get taken off at the knees"* to indicate that the prince's death was shock and a great tragedy for them.

3. Dixies

Sophie uses three types of personal deixis; first person pronoun "I' as in *"I think, unfortunately, the pandemic has slightly slewed things and as much as,it's hard to spend as much time with the Queen"* is used to express her attitude towards coronavirus and its effects on herself and her family. And "we" as in" *than we would like to"* to refer to herself and her family. Third person pronoun "He" is used to refer to Prince Philip as in *"He's left a giant-sized hole in our lives"*

In addition, she makes use of the second person pronoun, "you" to refer to the hearer as in *"you'd hear a piece of music, or you'd do something, and suddenly you would, you know, get taken off at the knees".*

Furthermore, she resorts to social dixies as in "*Queen"* to show respect towards the referent.

Extract. 3

On Thursday, the world lost an extraordinary leader, whose commitment to the country, theRealms and the Commonwealth was absolute. So much will

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

be said in the days ahead about the meaning of her historic reign.I, however, have lost a grandmother. And while I will grieve her loss, I also feel incredibly grateful. I have had the benefit of The Queen's wisdom and reassurance into my fifth decade.My wife has had twenty years of her guidance and support. My three children have got to spend holidays with her and create memories that will last their whole lives.She was by my side at my happiest moments. And she was by my side during the saddest days of my life. I knew this day would come, but it will be some time before the reality of life without Grannie will truly feel real.I thank her for the kindness she showed my family and me. And I thank her on behalf of my generation for providing an example of service and dignity in public life that was from a different age, but always relevant to us all.My grandmother famously said that grief was the price we pay for love. All of the sadness we will feel in the coming weeks will be testament to the love we felt for our extraordinary Queen. I will honour her memory by supporting my father, The King, in every way I can.

1. Politeness Strategies

In*" The Queen, The King, leader"* Prince William uses NPs of giving deference; he uses these words to express his respect to the referent which they are his grandmother and his father. Then, he shifts to use the PPs in-group identity markers by using the address form *"Grannie"* to express his kindness, love and solidarity between himself and his grandmother in spite of social status. Another PPs is made use of in this extract which is exaggerating strategy. He exaggerates his description of the death of his grandmother and he emphasizes this by saying *"the world lost an extraordinary leader"*.

Also, prince William resorts to PPs of exaggeration; he exaggerates his thanks to the benefit that the queen taught him wisdom and reassurance. He exaggerates his thanks to his grandmother by saying *"I also feel incredibly grateful"*. In "*She was by my side at my happiest moments. And she was by my side during the saddest days of my life"*. He exaggerates how the queen was with him and supporting in every moment of his life.

In *"we will feel in the coming weeks will be testament to the love we felt for our extraordinary Queen* "Prince William uses the PPs of including both speaker and hearer throughout using the inclusive we at the middle of this utterance. In doing so, he creates feelings of closeness between himself

and the hearers. In *"I will honour her memory by supporting my father, The King, in every way I can"* he resorts to the PPs of promising, he promises his grandmother, the late Queen, to support his father in leading the nation, to continue the march after her.

2. Flouting Grice's Maxims

The maxim of quantity is flouted because prince William uses tautologies at the end of this extract as in " my father, The King" are expressions which refer to the same person (the same thing is said twice in different words).

Likewise, He flouts the maxim of quantity, as he is more informative than is required; he overstates about his late grandmother by saying *"the world lost an extraordinary leader".*

3. Deixis

Prince William uses personal deixis, first person pronoun "I"to express his sad feelings for his grandmother's death. Also, he makes use of the first person pronoun we by saying *"we will feel in the coming weeks will be testament to the love we felt for our extraordinary Queen".* And, third person pronoun "she" which is shown in *"She was by my side at my happiest moments. And she was by my side during the saddest days of my life "*.To refer to his grandmother.

Added to that, he resorts to use social deixis as in "The Queen, The King, leader".

Extract. 4

I was deeply saddened to hear of the death of His Majesty Sultan Qaboos bin Said al Said.I was truly honoured to spend time with His Majesty during my visit to Oman last month. It was clear from all those I met that he will be remembered with great affection.His Majesty was unwavering in his commitment to improve the lives of his people, and in his resolve to work towards regional stability. I am thankful for His Majesty's many years of friendship with my family and the UK.I offer my heartfelt condolences to the Omani people.

1. Politeness Strategies

To express his feeling directly, Prince William makes use of Ps bald on record strategy as in *"I was deeply saddened to hear of the death of His Majesty Sultan Qaboos bin Said al Said. I was truly honoured to spend time with His Majesty during my visit to Oman last month…. I am thankful for His Majesty's many years of friendship with my family and the UK".*

Then, he shifts to use PPs of offering which occurs in *"I offer my heartfelt condolences to the Omani people"* to express his feelings about the late sultan and to show his respect for him. After that, he resorts to use Negative politeness strategy of giving deference "His Majesty Sultan Qaboos bin Said al Said".

2. Flouting Grice's Maxims

Prince William overstates about the late sultan because he keeps repeating the noun phrase "His Majesty "so he flouts the maxim of quantity because he is being more informative than is required.

3. Dixies

In Prince William's speech, there are two types of dixies, personal deixis " First person Pronoun " he uses more than once as in *" I was deeply saddened to hear of the death….I was truly honoured to spend time …… I met that he will be remembered with great…… I am thankful for His Majesty's many years……I offer my heartfelt condolences to the Omani people",* and social dixies as in *"His Majesty Sultan, Majesty "*to refer to the late sultan Qaboos bin Said al Said in a respectful way that suits his social status.

Extract. 5

Thank you Seyi, thank you James, and good evening to everyone.I am very pleased to be joining you this evening to mark Centrepoint's 50th Anniversary. This is an occasion to celebrate the achievements of this fantastic organisation and the young people it has supported over the past five decades.Centrepoint was one of the first charities of which I became Patron, back in 2005.I chose to do that because visiting Centrepoint's services with my mother made such a lasting impression on me as a child.And it still makes a lasting impression on me today. This morning I visited Centrepoint's first Apprenticeship House.The young people I met – some of whom are here tonight – are having their lives transformed.They will soon be living together in

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

a cosy, shared home, supporting each other as they start new training courses as apprentices.This will help them on the way to a career in their chosen profession..It is this rounded support and care that has helped Centrepoint change the lives of so many young people over the past half century.

1. Politeness Strategies

Prince William uses Ps bald on record strategy as he directly expresses his happiness about the CenterPoint's 50th Anniversary. He also uses PPs of noticing the achievements in, *"This is an occasion to celebrate the achievements of this fantastic organization and the young people it has supported over the past five decades"*. Then he uses another politeness strategy, which is negative politeness of "Be pessimistic" as in "It is upsetting that in 2019 we still have not managed to end youth homelessness".

2. Flouting Grice's Maxims

Prince William flouts the maxim of manner because he says something ambiguous because we do not know who James and Seyi are in this speech. The maxim of quantity is flouted because he is repeating the word "center point "eight times to emphasize on the achievements of this charity for 50 years. He flouts the maxim of quality for saying *"rounded support"* metaphorically to refer to the care and support that this charity does for all people who are in need.

3. Dixies

In this utterance, Prince William uses personal dixies, first person pronoun" I", "I am very pleased to be joining you this evening to mark CenterPoint's 50th Anniversary" to express his happiness about this organization. Then he uses the third person pronoun "they" to refer to those people that CenterPoint Charity helped them or will help them in the future.

Besides that, he uses social dixies, relational social dixies, as in "Seyi , James, my mother".

5. The Results

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Table (1) the Results of Politeness Strategies

		Prince William		Sophie		Total	
The Item		F	P	F	P	F	P
Politeness Strategies	Bald on Record	4	33.33%	4	80%	8	47.05%
	Positive Politeness	7	58.33%	0	0%	7	41.17%
	Negative Politeness	1	8.33%	1	20%	2	11.76%
Total		12	100%	5	100%	17	100%

As shown in the table (1) above, bald on record receives the higher percentage than the other strategies which is (47.05%) which means that they want to express their ideas directly as they are in the higher social states than the hearer. The second strategy in the table is the positive politeness strategy with a frequency of seven times and a percentage of (41.17%).while the third strategy in the table is negative politeness, which occurs only two times and (11.76%).

Table (2) the Results of Flouting of the Maxims

		Prince William		Sophie		Total	
The Item		F	P	F	P	F	P
Cooperative Principle Maxims	Quantity	3	75%	2	40%	5	62.5%
	Quality	0	0%	1	20%	1	12.5%
	Manner	1	25%	2	40%	2	25%
Total		4	100%	5	100%	8	100%

As the results shown in table (2), that Quantity is the most frequently flouted by the royal family,it makes (62.5%).This indicates that the royal family talks too much about the main goals in order to draw attention in a specific point. Flouting the maxim of manner has the second percentage, it amounts (25%).For the flouting of the maxim of quality, it receives (12.5%)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Table (3) the Results of Deixis

		Prince William		Sophie		Total	
The Item		F	P	F	P	F	P
Dixies	Social Deixes	7	46.66%	1	12.5%	8	34.78%
	Personal Deixes	8	53.33%	7	87.5%	15	65.21%
Total		15	100%	8	100%	23	100%

As shown in the table (3) above, personal deixes is the most frequently used in the royal family speeches, it receives (65.21%) and this means that they want to express their views .The social deixis amounts (34.78%).

6. Conclusions

Depending on the analysis conducted in the section above of the present study, the researcher concludes the following:

1. The first hypothesis which reads "Positive politeness strategy is exploited by the member of the royal family" is partially verified because the royal family members also use the bold on record politeness strategy heavily.
2. The second hypothesis which reads' quantity maxim is the most frequently used type in the speeches of the royal family" is verified because the royal family talks too much about the main goal in order to draw the attention to a specific point.
3. The third hypothesis which reads "Social deixis is the most frequently used type of deixis" is partially verified because they use both types of deixis namely personal and social.

Bibliography

● Brown, P. and Levinson, S. (1987). Politeness: Some Universals in Language

Use.Cambridge: Cambridge University Press.
● Brown, P., & Levinson, S. C. 1978. Universals in language usage: Politeness
phenomena. In Questions and politeness: Strategies in social interaction,56-311.
Cambridge UP.
● Cruse, A. 2006. A Glossary of Semantics and Pragmatics. Edinburgh: Edinburg
University Press.
● Cutting, J. (2002).Pragmatics and Discourse: A Resource Book for Students. Routledge:
Routledge University Press.
● Foley, W. (1997). Anthropological linguistics: An introduction. Oxford: Basil Blackwell.
● Huang, Y. 2007. Pragmatics. Oxford: Oxford University Press.
● Grice, P. (1957). Meaning. In: The Philosophical Review, vol. 66, pp. 377 - 388.
● Grice , H.P .(1975). Logic and Conversation. In P. Cole and J. Maryan . Syntax and
Semantics: Speech Acts. Academic Press.
● Lakoff, R. (1975). The Logic of Politeness; or Minding You P's and q's. Chicago: Chicago
Linguistic Society.
● Lakoff, R.(1975). Language and women's place. New York: Harper.
● Levinson , S. (1983) Pragmatics . Cambridge University Press .
● Thomas, J.(1995). Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics. London:
Routledge.
● Thomas, J.(2013). Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics. New York:
Routledge.
● Thomas, David R. (2003). A general inductive approach for qualitative data analysis.
American Journal of Evaluation 2006 27: 237.

العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

A Proposed Objective Version of the Ideological Square Theory in Critical Discourse Analysis

By

Asst. Prof. Firas Abdul-Munim Jawad

hum.firas.abd@uobabylon.edu.iq

Department of English - College of Education for Human Sciences - University of Babylon

نموذج موضوعي مقترح لنظرية المربع الفكري في التحليل النقدي للخطاب

الأستاذ المساعد فراس عبد المنعم جواد

قسم اللغة الإنكليزية ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة بابل

Abstract

Critical discourse analysis indicates considering the linguistic tools critically when analyzing a discourse to make a social change to solve some problems of social inequality. It has been approached by van Dijk (1998) through the ideological square theory subjectively resulting in the problem to which the present study aims to offer a solution through proposing some modifications to that theory. This could be done by reconsidering the cornerstone of van Dijk's (ibid.) approach, i.e., ideology which is interest-oriented adopted by the in-group participants. Adopting such an ideology paves the way to subjectivity which makes a recognized shortcoming. The proposed model tries to deal with this shortcoming by claiming that CDA is not limited to the interest orientation. The basis on which the ideological square theory is built could be different ideologies such as the truth-oriented ideology where discourse participants apply criticality to make their targeted aim by recognizing the truth concerning the subject matter of the discourse rather than (re)shaping the atmosphere according to their interest. It is suggested that the discourse participants are not necessarily direct and limited to in- and out-group participants. There could be indirect participants involved neutrally in the critical consideration to the discourse under investigation . Objectivity is claimed to be achieved by the proposed

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

model by offering a comprehensive rather than selective consideration of the positive and negative sides of both the in- and out-group participants. The theoretical proposal has been applied successfully to two well-known cases, i.e., the speech of Kennedy in 1962 concerning the Cuba Missile Crisis and Putin concerning Ukraine in 2022.

Key Words:

1- Critical Discourse Analysis
2- van Dijk's (1998) Ideological Square model
3- Criticism : selectivity, subjectivity, objectivity
4- Ideology : interest-orientation, truth-orientation
5- Polarization: in-group, out-group
6- Neutrality : neutral group
7- Treatment directionality: single- and binary-directional treatment.

المستخلص:

التحليل النقدي للخطاب يتضمن التوظيف النقدي للأدوات اللغوية لإحداث تغيير في المجتمع من خلال معالجة بعض مشـاكل اللامسـاواة. تمت مقاربة التحليل النقدي للخطاب من خلال نظرية المربع الفكري ل فان دايك (١٩٩٨) بشكل ذاتي مما أدى الى مشكلة الذاتية التي تحاول الدراسة الحالية معالجتها بواسطة أقتراح بعض التعديلات على النظرية. حاولت الدراسة التعامل مع نقطة الانتقاد هذه باقتراح موديل لتطوير لنظرية المربع الفكري لمراجعة أسـاس نظرية فان دايك (١٩٩٨) وهي الايديولوجيا. يمكن وصـفها بانها ايديولوجية الاتجاه المصـلحي المعتمد من قبل مشـاركي المجموعة الداخلية في الخطاب .تختزل نظرية المربع الفكري لفان دايك (١٩٩٨) الايديولوجيات البشـرية بالأيديولوجيا الغربية الموجهة مصـلحيا. يعاني هذا النوع من التعامل من الانتقائية المؤدية الى الذاتية. يحاول الموديل المقترح التعامل مع هذه السـلبية بالافتراض ان التحليل النقدي للخطاب غير منحصـر بالاتجاه المصـلحي لان الايديولوجيا هي خاصـة وليست عامة . يمكن للأسـاس الذي بنيت عليه نظرية المربع الفكري ان تكون ايديولوجيا مختلفة مثل ايديولوجيا الاتجاه الحقيقي. يدعي الموديل المقترح تقديم طريقة موضـوعية لتحليل الخطاب نقديا

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

من خلال تبني اجراءات تحليلية تتبنى تغطية كل اطراف الخطاب بموضـــوعية و تحافظ على تســليط الضــوء على الجانبين الســلبي والايجابي للطرفين الداخلي والخارجي. يفترض الموديل المقترح أن أعضـاء التحليل النقدي للخطاب لا يشـترط بهم أن تكون عضـويتهم مباشـرة ووظيفتهم منحصرة بالسعي وراء مصالحهم، بل يمكن أن تكون غير مباشرة ومحايدة ووظيفة الاعضاء هنا هي الوصــول الى هدف أخر غير المصــلحة مثل الحقيقة. تفترض الدراســة الحالية أن الموديل المقترح يوفر موضـوعية بسـبب التغطية الشـاملة بدل الانتقائية. تم تطبيق الموديل النظري عمليا على حالتين معروفتين هما خطاب كندي ١٩٦٢ رئيس اميركا بخصـوص أزمة الصـواريخ الكوبية و بوتين الرئيس الروســـي بخصـــوص غزو أوكرانيا في ٢٠٢٢. أثبت التطبيق العملي للموديل المقترح نجاحه النقدي بمحاولته تحقيق تغيير اجتماعي بواســطة تقديم رؤى موضــوعية للحالتين اللتين تم تناولهما سابقا بانتقائية وذاتية.

الكلمات المفتاحية:

١- التحليل النقدي للخطاب – موديل فان دايك (١٩٩٨) للمربع الفكري –
٢- النقد : الانتقائية – الذاتية – الموضوعية
٣- الايديولوجيا : توجه المصلحة – توجه الحقيقة
٤- الاستقطاب : المجموعة الداخلية – المجموعة الخارجية – المجموعة المحايدة
٥- اتجاه المعاملة : معاملة احادية الاتجاه – معاملة مزدوجة الاتجاه.

Introduction:

The cornerstone of the present study is the need for objectivity in Critical Discourse Analysis when adopting van Dijk's (1998) ideological square in his socio-cognitive approach to CDA. This need makes the **problem** to which the present study aims to meet. A number of shortcomings have been recognized in CDA such as subjectivity, selectivity, methodology among others as claimed in Widdowson (2007). CDA focuses on the negative side of issues especially when applying van Dijk's (1998) ideological square. As an attempt to shed light on the positive side of the discourse under study

when making a critical analysis, Martin (2004) focuses on the positive side. Needless to say that this treatment suffers from the same shortcoming of CDA which is selectivity which leads to subjectivity. Ideology makes the cornerstone of CDA since it decides the discourse producer's stance. The Western ideology, though it is not limited to the West, is interest-oriented. The major concern of the holders of that ideology is to achieve their critical goal through analyzing discourse critically to try to make the targeted social change. However, this critical consideration is not the only one available. CDA analysts who do not follow that ideology could hardly be content with the outcomes of CDA based on that ideology. Interest-oriented ideology holders who adopt van Dijk's ideological square (1998) intend to make their targeted social change through considering the communication of the in- and out-groups inequally and unjustly, as will be shown later. This kind of treatment lacks objectivity since it is single- rather than binary-sided. To consider objectivity for those who are truth-oriented ideology holders, there is a need for a new objective approach for the critical analysis. The present study **aims** to offer an attempt in this regard.

It is **hypothesized** that the needed approach could be proposed if the ideological square suggested by van Dijk (1998) is reconsidered and the gaps there are filled. Those gaps are represented by ignoring the negative side of the in-group as well as positive side of the out-group.

The **methodology** followed for the present study is to analyze two discourses critically according to van Dijk's (ibid.) ideological square first to identify the shortcoming concerning objectivity and the disability of the ideological square to apply criticality in an objective way. Then, a modified model is suggested to fill in that gap to try to make a social change through trying to offer a comprehensive and objective coverage for the subject matter of the discourse under critical analysis.

The present study intends to be of some **value** by offering some theoretical and practical contributions to CDA. **Theoretically**, it offers an attempt to make an objective version of CDA through establishing a theoretical framework for CDA that is not limited to the interest-oriented strategy

adopted in van Dijk's (ibid.) ideological square. It tries to consolidate the critical analysis for discourse to include even discourses adopting some other ideologies , as will be shown later. **Practically**, the present study introduces an example of CDA that is made objectively. It gives CDA practitioners a chance to analyze discourse critically in an objective way.

CDA is the field of the present study where criticality is tried to be applied to discourse analysis (DA, henceforth). Principally, DA is supposed to be neutrally descriptive whereas criticality tries to apply the critical theory to DA to result in CDA. Critical theory has two versions where the traditional one was meant simply to understand and explain social acts deeply and thoroughly whereas the second one is meant to critique modern capitalist society as referred to by Bhatia (2017:22). The targeted aim of that recent form of the critical theory is to make a social change through CDA.

When dealing with CDA there should be some consideration to a number of basics, such as principles, basic problems to be solved, aims, major approaches and criticism. CDA has been defined by a number of its practitioners like Fairclough (1989, 1992, 1995) , Wodak (1996) and van Dijk (1998, 2015) among others; however, the operational definition adopted for the present study is van Dijk's (2015) as will be stated and discussed later. CDA has been defined differently since the approaches are different. Fairclough (1989,1992,1995)has adopted the dialectical-reasoning in his dialectical-relational approach whereas Wodak (2001) has taken history into consideration when proposing her CDA approach. Van Dijk (1998, 2015) has highlighted the social as well as cognitive sides in a symmetrical approach to CDA. The details will be given later.

CDA Principles:

Although CDA has been approached differently by different CDA practitioners, a number of principles have been considered highly by them as proposed in Fairclough and Wodak (1997:467) , as quoted in Mazid (2014:17) and shown below:

1- CDA addresses social problems , 2- power relations are discursive,3- discourse constitutes society and culture, 4- discourse does ideological

work, 5- discourse is historical, 6- the link between text and society is mediated,7- discourse analysis is interpretive and explanatory and finally 8- discourse is a form of social action.

The critical analysis of discourse has been proposed to be an influential tool to achieve a number of goals. Various political and social issues made by misusing power and dominance to produce social inequalities like racism, feminism, anti-racism etc. in some societies.

CDA Aims:

Some **aims** of CDA have been proposed by some practitioners as the following:

1- van Dijk (1993:250) thinks that CDA tries to criticize and expose social inequality which leads to dominance that gives advantage to the elite groups to practice their social powers.

2- A main aim of CDA is to investigate the ways in which change in language results in making social and cultural changes, as put in Fairclough (1992:1)

3-Exposing deception that may not be recognized easily in discourses to ordinary discourse receivers. CDA transfers them into the critical consciousness and shows how language is used for one party rather than another, as put in Fairclough (1992:6).

Beside the general aims of CDA, the present study targets a specific aim. It aims to re-evaluate van Dijk's ideological square concerning the points of criticism offering a new perspective of CDA.

CDA Approaches:

CDA has been approached differently by some practitioners. These approaches are going to be presented in some details as follows:

Fairclough (1989, 1992 and 1995) has proposed his dialectical-relational approach which is a three-dimensional way of description, interpretation and explanation. These three stages function to observe the social changes

and linguistic manifestations found in discourses of resistance and difference as claimed in Fairclough (1992:71). It is believed by Fairclough (ibid.) that the first stage of his model, namely, description represents the "whatness" through describing the formal properties of the discourse investigation. The second stage of the model is the 'interpretation' one where the analysis deals with "howness" of the discourse or the way it is produced through interpreting it. The final stage of the model is the "explanation" which focuses on "whyness" or the reason behind the way of constructing the discourse it has been constructed according to.

Ruth Wodak (2001)has proposed an approach considering history critically in her Discourse Historical Approach which contains four stages. The linguistic stages is the first one focusing on grammar whereas the other three stages deal with the social theories and contexts. There are four levels in this approach, namely, co-text, intertextual, extra linguistic social/sociological and a broader socioplolitical and historical levels.

Van Dijk's (1998) approach is called socio-cognitive since CDA is joined with cognition to reveal ideological structures. CDA is defined by van Dijk (2015:466) as follows:

> discourse analytical research that primarily studies the way social-power abuse and inequality are enacted, reproduced, legitimated, and resisted by text and talk in the social and political context. With such dissident research, critical discourse analysis take an explicit position and thus want to understand, expose, ultimately challenge social inequality.

CDA in the definition above has identified the problem to be solved by applying criticality when doing a discourse analysis is the social inequality. To let the socio-cognitive approach work it adopts three major levels of analysis, namely, macro and micro in addition to the cognitive one. The first level of analysis is the micro one which deals with language use including syntactic fields like transitivity and passivation as well as semantic level dealing with modality and lexicalization among others in addition to some discursive strategies such as norm and value violation, negative lexicalization, hyperbole among others. The second level which is the subject matter of the present study is the ideological square theory

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

being the cornerstone of the macro level analysis. The ideological square (IS, henceforth) categorizes discourse participants ideologically into two groups, **Us**, i.e. in-group and **Them**, i.e., out-group.

The in-group participants are connected with what is good whereas out-group participants are connected with what is bad. (van Dijk: 1998:33). The IS ,as proposed by van Dijk (ibid.:267) could be put as follows,

1- express/ emphasize information that is positive about 'US'.

2- express/ emphasize information that is negative about 'Them'.

3- Suppress/de-emphasize information that is positive about 'Them'.

4- Suppress/ de-emphasize information that is negative about 'US'.

Discourse structures are influenced by the ideological categorization of the participants. The first category of participants called in-group are considered positively through emphasizing the positive side and de-emphasizing the negative side they may have. The participants called out-group are considered negatively through emphasizing the negative side and de-emphasizing the positive side they may have. This selectivity leads to subjectivity when trying to present both positive and negative sides of the in- and out-groups. Figure (1) below is illustrative:

In-group Members		**Out-group Members**	
Positive side	**Negative side**	**Positive side**	**Negative side**
✓	✗	✗	✓

Figure (1): Polarization according to van Dijk's (1998) IS

CDA Criticism:

A number of points of criticism to CDA have been recorded; however, the present study limits itself to a few points of criticism to CDA as follows:

a - Subjectivity:

It is claimed to be a major shortcoming of CDA. Although the analyses of the linguistic tools where at the micro or macro levels are supposed to be objectively descriptive in the first stage of CDA the second stage, namely, interpretive is claimed to be subjective. Blommaert J. (2005:31) points out that Widdowson (1995, 1996, 1998) argues that "in its actual analyses, and despite its theoretical claims to the contrary, CDA provides biased interpretation of discourse under the guise of critical analysis." Widdowson (2007:71) states that " CDA is committed to a cause and puts its own ideological agenda up front. Its proponents are not simply analysts but activists." Thus, it seems that the ultimate ideological goal targeted by CDA practitioners require a subjective way of discourse analysis.

b - Social and cultural Limitedness:

The principal CDA practitioners like Fairclough , Wodak and van Dijk have done their studies in CDA in the Western societies and cultures of the 1st world. There is an obvious avoidance for doing CDA in the 3rd world societies and cultures. This preference of CDA practitioners let their studies be limited to the west ignoring other parts of the world. This in-equal treatment has been a subject matter of criticism. It could be claimed that CDA has been proposed basically as a means to apply language critically to deal with the problem of social inequality; some CDA prominent practitioners like Fairclough, Wodak and van Dijk have dealt with the western and non-western societies inequally. This point of criticism could be responded to by saying that whereas dealing with inequality issues in the west is the responsibility of the western CDA practitioners, doing the same thing in the non-western societies is the responsibility of the non-western practitioners. The critical application of CDA in the west societies and cultures is not necessarily successful everywhere else since different cultures may have different ideologies and ways of life. Blommaert (2005:3) states that "it would be very unwise to

assume universal validity for our ways of life." Every society has its own ways of life based on the different ideologies adopted where they live which leads to inappropriateness of claiming the universality of the Western CDA. Critical analysis is influenced highly by context and since non-Western contexts are different from Western ones the critical analyses are expected to lead to different results.

C - Morality:

CDA has been proposed to uncover hidden ideologies and try to make a social change, as referred to in Dijk (2015:466). It tries to highlight the social dimensions of language use. These dimensions, as put in Blommaert (2005:25) are the "object of moral and political evaluation, and analyzing them should have effects in society: empowering the powerless, giving voice to the voiceless, exposing power abuse, and mobilizing people to remedy social wrongs." These dimensions of CDA do not go with van Dijk's (1998) IS which adopts the strategy of polarization instead. According to this strategy, deciding the empowered and supported members is not governed by morality; it is rather decided by membership to the in- or out-groups regardless of the truth , justice or even equality. Van Dijk(ibid.) has taken the moral dimensions previously mentioned into consideration when adopting IS to deal with the in-group members of the powerless or voiceless people solely of the powerless or voiceless people. The out-group members are completely and deliberately ignored by van Dijk (ibid.). The ideology followed by van Dijk on which the inequal treatment of the in- and out-group members has been practiced is interest-oriented rather than truth-oriented or equality-oriented as claimed in van Dijk's (2015:466) definition for CDA, as will be shown later.

d - Circularity:

The starting point of a discourse could be of different kinds such as presenting a problem that requires a solution or a giving a cause that requires an effect. The relationship between problem and solution as well as the relationship between cause and effect should be linear, i.e., it starts in the point of the problem or cause and movies until arriving at the end

point, i.e., solution or effect. That starting point could not be the end point ,lest circularity should take place. Circularity is limited here to circular reasoning which is defined in Cambridge Dictionary (2022) as "the fact of constantly returning to the same point or situation." This case of unproductivity offers no success in argumentation. That is why circularity is defined in Macmillan Dictionary (2022) as " a situation in which a series of causes and effects leads you to the original cause, producing an argument that does not mean anything." Circularity indicates that a problem of a given issue could be the solution which could move ahead to get back to the starting point and becomes a problem once again. This kind of development is not linear; it is rather circular which cannot be adopted to have a successful result since it is not productive. Van Dijk's (1998) IS offers the two group participants inequal treatment, i.e., one-sided treatment .The positive side of the in-group and negative one of the out-group are emphasized whereas the positive side of the out-group and negative side of the in-group are de-emphasized. This is a contradiction with van Dijk's (1998) definition of CDA where the social inequality has been declared to be the problem that is targeted to be solved by CDA. This contradiction makes a shortcoming that is tried to be dealt with by the present study. To preserve equality, as claimed by CDA and justice, as suggested by the researcher of the present study, there is a need to offer the two groups of participants an equal treatment. This binary-sided perspective offers a balanced and objective consideration to the two groups of participants. In addition to balance and for the sake of more objectivity and comprehensiveness there is a need to reconsider participant categorization. There is a need to suggest a third group, i.e., neutral group which can be categorized as neither in- nor- out-group. In certain cases it cannot be ignored if there is an insistence on preserving objectivity. In order to analyze a discourse critically, there is a need to recognize the addresser's stance which is based on his/her ideology that must be hidden in the discourse. Ideology is defined by Kress and Hodge (1979:6), as quoted in Catalano and Waugh (2020:39), a "a systematic body of ideas organized from a particular point of view which underlies our everyday perceptions of the world."

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Ideology:

Ideology is an essential element in deciding the discourse affiliation since it is claimed by Kress and Hodge (1979), as cited in Catalano and Waugh (Ibid.) that "no linguistic form is neutral." It is a serious motive to take a stance in various debatable issues that are intended to be dealt with critically. It could be truth-oriented for those who are truth seeking or it could , as could be inferred in van Dijk's (1998) interest-oriented where the discourse producer's targeted end is to overcome the out-group members regardless of everything except interest. The discourse producer or analyst in such a case thinks that he , as an in-group member should be right and everything should go with his interest whereas the other side should be wrong regardless to the possibility of being wrong. Furthermore, the treatment in this case will be opportunistic where the need justifies the means since the goal is the interest even though achieving the goal or interest includes selectivity in choosing the sample or designing the methodology mistakenly to produce the needed results. In fact, the Western CDA seeks interest rather than equality or justice, as seen in van Dijk's (ibid.) definition of CDA. The ideology adopted by this kind of CDA is that in which interest rather than justice is the essential aim. It is not intended to claim that the Western ideology is interest-oriented whereas others' ideologies differ. Interest-orientation could be adopted worldwide; however, other ideologies like justice or truth-orientation need to be recognized since ideologies are culture-specific rather than universal.

Methodology: below is a brief presentation for the methodology adopted for the present study. Two discourses of a similar nature are going to be analyzed critically according to van Dijk's (1998) IS. The claimed shortcoming of subjectivity in the model is intended to be recognized first. A developed model will be proposed as an attempt to deal with the shortcoming of subjectivity successfully. Then, the same two discourses are going to be analyzed critically but according to the proposed form of the model in which the IS is reconsidered. The first discourse is the political speech of the American President John Kennedy to his people in 1962 about the Cuban Crisis. The second sample is taken from discourses made

by the Russian President Vladimir Putin when invading Ukraine in 2022, the neighboring country of Russia when the Ukrainian President declared his intention to join the NATO which could result in a serious threat to Russia, as claimed by Putin.

The First Sample:

In 1962 the USA discovered that the CCCP was trying to deploy a number of nuclear missiles in Cuba which is dangerously close to the USA. The American president then, John Kennedy made a historical speech on that occasion addressing the Americans to inform them about the situation and the CCCP to start dealing with the situation. To Kennedy, CCCP and Cuba made the out-group whereas his country, i.e., the USA made the in-group. His speech concentrated on the national security of the USA; however, he completely ignored the sovereignty of Cuba and its right to cooperate with whoever the Cubans wanted since that cooperation would be solely on the Cuban soil even if the cooperation included deploying CCCP nuclear missiles. Figure (2) below presents the way of presenting /ignoring the positive/negative sides of both the in-and out-groups in the speech of the American president Kennedy in 1962. The symbol **(+)** means '**presence**' whereas **(-)** means '**absence**'.

Parameters	USA	Cuba
Security	+	-
Sovereignty	+	-

Figure (2): Polarization according to van Dijk's (1998) Ideological Square Concerning Cuba Crisis in 1962 as Considered by Kennedy

Considering figure (2) above reveals the following points:

1-a : America's security is considered

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

1-b : Cuba's security is ignored

2-a : America's sovereignty is considered

2-b : Cuba's sovereignty is ignored

Selectivity is applied obviously when considering and ignoring the positive and negative points of both sides which means subjectivity. The kind of presenting information about the participants does not offer a chance for objectivity which has not been targeted by the discourse producer because of his Western interest-oriented ideology.

The Second Sample

Ukraine is a big, important neighboring country of Russia which claims that the West continues ceaselessly trying to surround it in various ways. The NATO keeps trying to expand eastward by having a number of the former Soviet Union countries like Lithuania, Lativia and Estonia as new members in the NATO. When the turn becomes of Ukraine, Russia declares that it is intolerable for the NATO to be next door since this makes a threat to the Russian 'security'. Putin, the Russian president believes that the Ukrainian intention to join the NATO would let the NATO forces be unacceptably dangerous to Russia since Ukraine is a neighboring country to Russia. Putin says that " We put it straight: there must be no further expansion of NATO eastward. Was it us who deployed missiles near the borders of the United States? No. It's the United States who came with their missiles to the doorstep of our house." (Web. Source: 2).That happens when Ukraine declares its intention to join the NATO as well as European Union and possess the nuclear weapons . Zelensky, the Ukrainian president told an emergency session of the European Parliament that " We are fighting to be equal members of Europe"(Web. Source:3). He also told the Europeans that "We are de facto allies. This has already been achieved. De facto, we have already completed our path to NATO…we trust each other ,we help each other, and we protect each other"(Web.Source:4).

The Ukrainian efforts in this regard have started since 2014. Russia believes, as Putin always says that Ukraine is not solely a neighboring

country. It is rather an original part of Russia having mutual history and culture. Vladimir Zelelnisky has come to power since 2014 in Ukraine which lets the Western troops be near Russia. When Germany reunited in 1989 the American and Russian presidents then agreed for the Western troops not to extend Eastwards towards the former Soviet states; however, the NATO accepts Lativia, Lithuania and Estonia as new members against Ronald Regan- Gorbatcheve agreement. Ukrainian president Zelenisky declares that his country plans to develop nuclear weapons. Thus, Russia accuses Ukraine of being a source of a threat. That is why Russia started war against Ukraine, to preserve national security as well as sovereignty, as Putin claims.

Figure (3) below presents the way of presenting/ignoring the positive as well as negative sides of both in- and out-groups in the Russian invasion to Ukraine in 2022. The Russian side has highlighted the security and sovereignty of Russia ignoring the same rights for Ukraine.

	Russia	**Ukraine**
Security	+	-
Sovereignty	+	-

Figure (3): Polarization according to van Dijk's (1998) Ideological Square Concerning the Ukrainian Issue in 2022 as Considered by Putin

Considering figure (3) above reveals the following:

1- a : Russia's security is considered

1- b : Ukraine's security is ignored

2- a : Russia's sovereignty is considered

2- b : Ukraine's sovereignty is ignored

Selectivity is applied obviously when considering and ignoring the positive and negative points of both sides which means subjectivity. This kind of presenting information about the participants does not offer a chance for objectivity which has not been targeted by the discourse producer because

of his interest-oriented ideology. That is why there is a need for a model that could offer some objectivity.

Modifying the IS Model

CDA is based on a number of concepts among which ideology is one. Ideology is culture-specific rather than universal since it represents different sets of beliefs adopted by different groups of people within different cultures. It is claimed in the CDA's definition by van Dijk (2015) that the problem is the 'social inequality' which means that the solution needs to be 'social equality'. However, the IS goes in one direction, i.e., the in-group participants direction by emphasizing the positive side of the in-group neglecting their negative side and doing the opposite with the out-group participants. This single-sidedness makes CDA as defined by van Dijk (2015)questionable since it goes in one direction ignoring the fact that communication has two sides rather than one. Thus, objectivity could be hardly claimed for CDA.

Some ideologies seek ends regardless to the means, following the well-known saying (the end justifies the means). These ideologies could be classified as interest-oriented. Human ideologies cannot be totally classified as interest-oriented. Some other ideologies may seek reality or truth regardless of interest. Such ideologies could be labeled as truth-oriented. Having a truth-oriented participants of an argument is unrealistic only if the participants considered by the analyst are the direct ones, whether in- or out-group participants. The proposed model is not intended to be idealistic. It claims that some participants could participate indirectly in the critical consideration of the discourse under analysis. They make a third group, a neutral group who have no direct interest in the subject matter of the discourse.

Choosing ideologies by cultures or even individuals for adoption is determined by their preferences which are different from each other. Van Dijk (1998) has applied ideology to CDA by adopting the IS which is a specific way of structuring a discourse determined by the discourse producer's intention and ideology. The shortcoming above makes a

problem that needs a solution which could be offered by a modified version of the IS. The modified version needs to be based on established criteria that can offer some solutions to the shortcoming above. The starting point of the proposed model of IS is the concept of ideology. Van Dijk's (ibid.) IS adopts an ideology having the following characteristics: **Western**, **interest-oriented** and **single-directionality**. Certain points need to be highlighted in this stage when trying to re-construct the proposed model of IS as follows:

1- since **ideology** is culture-specific rather than universal, the suggested IS version needs **not** to be limited to the **Western** ideology. It seems obvious that van Dijk's (ibid.) model of IS suffers from a number of problems which require a reconsideration. To offer such reconsideration there is a need for a theoretical establishment beginning with identifying the motive that determines the problem which CDA tries to solve, namely, ideology. Ideology in van Dijk's (ibid.) model is Western and principally limited to the first world countries and societies. It is culture-specific rather than universal. Blommaert (2005:36) claims that Foucault, Bourdiet, Giddens, Habermas, Zizek, Badrillare : "all of them scholars who have described developments and features of First-World societies,…We shall look in vain, however, for social theory that addresses north-south relations or the structure and development of the world stem." It is not a must for the suggested model of IS to be limited to the first world countries or Western cultures. It is possible to deal with an ideology that is neither Western nor belonging to the first world countries. Thus, identifying the problem and suggesting a solution could differ from the ideology adopted in van Dijk's (1998) model which identifies the problem as the 'social inequality' and the solution as making a social change. The suggested IS model could adopt another ideology that recognizes the problem and suggests a solution differently that is free from the problems from which van Dijk (ibid.) IS suffers. The suggested solution is ' making a social change' but to achieve what goal? And how? That is what will be dealt with later in the present study.

2- The **interest-orientation** adopted in the Western ideology could be replaced by a substitution like **truth-orientation** as will be illustrated below. This model tries to cure 'circularity' by being binary- rather than single-sided. The reason behind that is that the modified model is truth- rather than interest-oriented. The ideology here determines the goal of making 'social change' not through overcoming the out-group members regardless of anything. The goal could be something new like knowing the historical truth just because it is the truth to have an objective evaluation for the subject matter of the discourse under critical analysis, as will be highlighted later on. That could be done through applying the modified IS model which deals with the in- and out-groups, i.e., covering the positive as well as negative sides avoiding the single-sided way proposed in van Dijk's (ibid.).

3- Single-directionality is not a must since there may be other participants ,i.e., why should we be limited to solely in- and out-groups? What about other possible participants? We need **bi-directionality** when dealing with the in- and out-group participants in some cases. Thus, the modified model of the IS could be claimed to be able to offer a new critical consideration adopting a new ideology, identifying a different problem and suggesting a new solution in order to offer a social change, as will be shown later.

Applying Criticality

CDA is a political and social application of language. It is based on the fact that the discourse producer when producing or discourse receiver when receiving has a specific **ideology** to serve when communicating about a given debatable topic. This ideology governs the **stance** whether or against the subject matter topic. This stance is supported through establishing the **critique** when investigating the relationships between the discourse participants. The ideology, stance and critique are established to make the targeted social change through making **reproduction.** The discourse producer establishes his stance on his ideology and considers the relationships between the participants when establishing the critique

arriving at persuading the discourse receiver, i.e., addressee to give up his previous stance which does not go with that adopted by the discourse producer, i.e., addresser. That is how CDA makes a production to make a social change.

Concerning the discourse receiver, he has his ideology concerning the topic subject matter. That ideology makes the basis on which the discourse producer establishes his stance and decides the relationships between the discourse participants through the critique arriving at identifying the discourse producer's intention which can be against the discourse receiver. That could enable the discourse receiver identify the ideology and stance of the discourse producer in order not to be misled by it and prevent the discourse producer from using power to support his stance. This case makes a critical success for the discourse receiver ,i.e., addressee who will offer a reproduction to the discourse producer's stance and converts it from the form needed by the discourse producer to that one needed by the discourse receiver.

Group Participation:

This critical analysis of the discourse made according to van Dijk (1998) polarization is based on classifying the participants into in- and out-group members only. However, CDA ignores the possibility of having a third group which is neither an in- nor out-group, i.e., a **neutral group**. This neutral group is not a direct participant in the discourse in which the in-group works against the out-group. It has its own ideology which could be completely different from the ideologies of the in- and out-groups. The stance of the **neutral group** members is governed by their own ideology which could be different from those of the in- and out-group members. The relation system could also be considered in a way that does not necessarily correspond to those of the in- and out-groups. Finally, the reproduction of the **neutral group** is expected to be different from those targeted by the in- and out-groups. Van Dijk's IS does not cover the case of the **neutral group** since it supposes that the participants are solely in- and out-groups. The lack of this supposition makes one problem to which the present study tries to offer a solution.

Filling the Information Gaps:

Filling the information gaps of the negative side of the discourse producer as well as positive side of the discourse receiver is not made by the discourse producer. The proposed model does not intend to offer an unrealistic cure for the subjectivity shortcoming identified in van Dijk's (1998) IS model. Considering and shedding light on the information gaps mentioned above is the task of the discourse analyst rather than producer.

The Proposed Model:

The proposed model is an attempt to meet the needs that have not been met by van Dijk's (1998) IS as shown above. The ideology of the proposed model is truth- rather than interest-oriented. What is needed is to know the truth of both conflicting sides to be able to have an objective evaluation of them. To avoid circularity, the ignored areas of information on both sides, i.e., the negative side of the in-group and positive side of the out-group are going to be recognized and considered with the positive side of the in-group and negative side of the out-group equally. This kind of treatment will offer justice and then objectivity as intended by the proposed model.

	In-group		**Out-group**	
Van Dijk IS	+	-	+	-
Modified IS	+	+	+	+

Figure (4): Polarization in van Dijk's (1998) Model and the Modified One

To offer an objective and comprehensive coverage analysis, the positive as well as negative sides of the in- and out-groups are covered equally. To test the proposed model on the first discourse, national **security** from the USA perspective as well as Cuban one have been considered to see that **both countries** have the right to defend their national security. **Sovereignty** in its turn is a right of equal value for both sides rather than one. Although the Soviet nuclear missiles in Cuba made a threat to the security of the USA, the American nuclear weapons on their side made a similar threat to Cuba. The proposed model preserves equal rights to present the intentionally

hidden areas of knowledge of both sides in order to preserve justice for all the participants concerning security and sovereignty. This kind of treatment is based on a truth- rather than interest-oriented ideology that is adopted by a neutral group which is neither an in- nor out-group. **Circularity** has also been cured here since the relationship between the problem and solution is corrected. The solution, which is the IS that deals with the participant groups neither equally nor justly, no longer presents the problem that is inequality. Thus, the proposed model has succeeded in dealing with the issues of inequality, ideology, circularity and single-sidedness since both sides rather than one of them have been considered. Applying the proposed model is intended to be applied to the discourses under study adopting the perspective of the neutral group that is trying to consider the negative as well as positive side of the in- as well as out-groups as follows:

The First Sample:

The first sample deals with the critical analysis of the discourse made by the American president Kennedy about the Cuba crisis in 1962.

A: Security: concerning '**security**' , the right of the USA to preserve its security is highlighted as a positive point of the in- and out-groups. Concerning '**security**', the American president in 1962, Kennedy highlighted the right of his country to consider the nuclear threat coming from Cuba, the neighboring island. Kennedy wrote that " this urgent transformation of Cuba into an important strategic base—by the presence of these large, long range, and clearly offensive weapons of sudden mass destruction—constitutes an explicit threat to the peace and security of all the Americas." An explicit reference for security is made here (Web source.1). However, the negative side of the in-group is not ignored since it is referred to that the USA should preserve its security by preventing Cuba, the out-group member from preserving its security through deploying the missiles in Cuba.

Concerning Cuba when considering '**security**', the right of Cuba to preserve its security is highlighted as a positive point of the in-group

according to the proposed model on the one hand. The negative side of the out-group, on the other hand is not ignored since it is referred to that Cuba should not preserve security in a way that could make a threat to the USA.

B: Sovereignty: concerning '**sovereignty**', the right of the USA to preserve its sovereignty is highlighted as a positive point of the in- and out-groups.

Concerning '**sovereignty',** Kennedy declared a plan consisting of a number of points to deal with the Russian nuclear threat coming from Cuba. He explained that his goal of that plan was to preserve both 'security' as well as 'sovereignty'. He wrote that "our goal is not the victory of might, but the vindication of right—not peace at the expense of freedom, but both **peace** and **freedom**" Web Source (1). It is obvious that '**peace**' refers to '**security**' whereas '**freedom**' refers to '**sovereignty**." However, the negative side of the in-group is not ignored since it is referred to that the USA should preserve its sovereignty by preventing Cuba, the out-group from preserving its sovereignty through deploying the nuclear missiles.

Concerning Cuba when considering '**sovereignty**', the right of Cuba to preserve its sovereignty is highlighted as a positive point of the in-group. However, the negative side of the out-group is not ignored since it is referred to that Cuba should not preserve sovereignty in such a way that it could make a threat to the USA. Figure (5) is illustrative:

	USA		Cuba	
Parameters	**Positive points consideration**	**Negative points consideration**	**Positive points consideration**	**Negative points consideration**
Security	+	+	+	+
Sovereignty	+	+	+	+

Figure (5):Objective Polarization according to the Proposed Model of the IS concerning the Cuba Nuclear Crisis in 1962

Figure (5) above reveals the following:

1- America's security is considered

2- Cuba's security is considered

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

3- America's sovereignty is considered

4- Cuba's sovereignty is considered

The Second Sample: The analysis of the second example could lead to a similar results as below. Putin declares (Web.5) that "we will take appropriate retaliatory military- technical measures, reacting firmly to unfriendly actions. And I would like to emphasize, we have the right to do so, we have every right to act to ensure Russia's security and sovereignty." An explicit reference to security and sovereignty is made here. Concerning 'security', the right of Russia to preserve its security highlighted as a positive point of the in-group. However, the negative side of the in-group is not ignored since it is referred to that Russia should not preserve its security by violating the Ukrainian sovereignty and preventing Ukraine, the out-group from preserving its security through joining the NATO and becoming an ally to the Western armies.

Concerning Ukraine when considering 'security' the right of Ukraine to preserve its security is highlighted as a positive point of the in-group. However, the negative side of the out-group is not ignored since it is referred to that Ukraine should not preserve security in such a way that it could make a threat to Russia.

Concerning 'sovereignty':

Concerning '**sovereignty**', the right of Russia to preserve its sovereignty' is highlighted as a positive point of the in-group. However, the negative side of the in-group is not ignored since it is referred to that Russia should not preserve its sovereignty by preventing Ukraine, the out-group from preserving its sovereignty through joining the NATO and becoming an ally to the Western armies.

Concerning Ukraine when considering '**sovereignty**' the right of Ukraine to preserve its sovereignty is highlighted as a positive point of the in-group. However, the negative side of the out-group is not ignored since it is referred to that Ukraine should not preserve sovereignty in such a way that it could make a threat to Russia. Figure (6) below is illustrative:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

	Russia		Ukraine	
Parameters	**Positive points consideration**	**Negative points consideration**	**Positive points consideration**	**Negative points consideration**
Security	+	+	+	+
Sovereignty	+	+	+	+

Figure (6): Objective Polarization according to the Proposed Model of the IS Concerning the Ukraine's Issue in 2022

Figure (6) above reveals the following:

1- Russia's security is considered

2- Ukraine's security is considered

3- Russia's sovereignty is considered

4- Ukraine's sovereignty is considered

The proposed model offers an objective critical analysis for the discourses under study for both in- and out-group members without ignoring any part of the participants. This model has not designed the analysis in such a way that the goal of the in-group should be achieved and that one of the out-group should be nullified. However, the goal of the third group ,i.e., neutral one adopting the truth-oriented ideology has been achieved. The third group targets achieving the goal of making a social change by disclosing the case under debate through covering all the sides for all participants without selectivity. The proposed model has been proved to be workable to open a new window for objectivity when applying IS in CDA.

Conclusion

A number of shortcomings in the socio-cognitive approach proposed by van Dijk (1998) have been recognized. They include subjectivity, selectivity, circularity and ideological orientation, among other points of criticism. A modified model for the IS has been proposed reconsidering the IS adopted in van Dijk (١٩٩٨.). The IS model offers an established way for

structuring information. It is applied critically in van Dijk's (ibid.) socio-cognitive approach to CDA. The following points are **obligatory** in van Dijk (ibid.):

1 - the ideology is **interest-oriented**.

2 - the participant groups are two, namely, **in-** and **out-groups** through overcoming the out-group. The IS version above is not exhaustive. There is an opportunity for other designs for the IS that could be based on the following considerations:

a - the ideology could be **truth-oriented.**

b - in addition to the in- and out-groups, the participants could include a third group which is **neutral**.

c- the critical goal of the **neutral group** is to make a **social change** through disclosing the facts **objectively** on both sides of the in-and out-groups. Thus, the proposed version of van Dijk's (ibid.) IS model has been proved objective.

References

Bhatia, V.K .(2017). *Critical Genre Analysis: Investigating Interdiscursive Performance in Professional Practice.* New York: Routledge.

Blommaert, J. (2005).*Discourse: A Critical Introduction*. Cambridge: Cambridge University Press.

Cambridge Dictionary. (2022).

https://dictionary.cambridge.org/dictinary/english/circulatory

Catalano, T. and Linda Waugh.(2020). *Critical Discourse Studies and Beyond*. Cham: Springer Nature Switzerland AG.

Fairclough, N. (1989). *Language and Power*. London: Longman.

---------- (1992). *Discourse and Social Change*. Cambridge: Polity Press.

---------- (1995). *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language.* London: Longman.

Macmillan Dictionary. (2022)

https:www.macmillandictionary.com/dictionary/british/circulatory

Martin, James R. (2004). Positive Discourse Analysis: Solodarity and Change. Revista Canaria de Estudios Ingleses, 49, 179-200.

Mazid, Bahaa-Eddin. (2014).*CDA and PDA Made Simple: Language, Ideology and Power in Politics and Media.* Newcastle upon Tyne: Cabridge Scholars Publishing.

van Dijk (1998). *Ideology: A Multidisciplinary Approach.* London: Sage Publications Ltd.

----------(2015a).Critical Discourse Analysis. In Deborah Tannen, Heidi E. Hamilton, and Deborah Schiffrin (eds.), *Handbook of Discourse Analysis* (vol.1,466-485).Second Edition. Bloomsbury Publishing Plc.

Wodak ,R. (1996). *Disorders of Discourse*. London: Longman.

Wodak ,R. and Meyer M. (2001). *Methods of Critical Discourse Analysis.* London: Sage Publications Limited.

Widdowson H.G.(2007).*Discourse Analysis*. Oxford: Oxford University Press.

Web Sources:

Web Source (1):

You Tube. 2022. *Radio and television address to the American people on the Soviet arms build-up in Cuba, 22 October 1962.*

https://www.jfklibrary.org/learn/about-jfk/historic-speeches/address-during-the-cuban-missile-crisis

Web Source (2)

You Tube. 2021. *Putin Loses His Cool Over Ukraine In Annual Press Conference But Wants January Talks With US and NATO.*

https://www.youtube.com/watch?v= YMi23zozM2s

Web Source (3)

ALJAZEERA.2022. Ukraine's Zelenskyy tells EU: 'Prove you are with us'

https://www.aljazeera.com/news/2022/3/1/prove-you-are-with-us-ukraine-president-urges-eu

Web Source (4)

You Tube. 2022. Zelensky Announces Ukraine's ApplicationFor 'Accelerated' NATO Admission.

https://www. Youtube.com/watch?v=iT9ExSiTtg

Web Source (5)

You Tube. 2021. Putin Warns US and NATO Over Ukraine.

https://www.youtube.com/watch?v=dhTnpWz9iY

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Exploring Postcolonial Hybridization in Betool Khedairi's Novel *A Sky So Close*

Moamin Talib Kadim
Department of English/ College of Education for Humanities/ University of Tikrit
E-mail: moamintalib@gmail.com
Assist. Prof. Zainab Abdullah Hussein Ph.D.
Department of English/ College of Education for Humanities/ University of Tikrit
Corresponding author: E-mail: zainabeng@tu.edu.iq

استكشاف اختلاط الثقافات مابعد الاستعمار في رواية بتول خضيري كم بدت السماء قريبة

مؤمن طالب كاظم
قسم اللغه الانكليزية/كلية التربية للعلوم الانسانيه/جامعة تكريت
E-mail: moamintalib@gmail.com
أ.م.د. زينب عبدالله حسين
قسم اللغه الانكليزية/كلية التربية للعلوم الانسانيه/جامعة تكريت
E-mail: zainabeng@tu.edu.iq

Abstract: This study explores Betool Khedairi's novel *A Sky So Close* from a postcolonial perspective. Examining the notion of hybridity through the protagonist's experience in two different cultures. Providing an analysis of multiple situations to expose the effect of hybridity on the construction of the protagonist's identity. The nameless protagonist represents each hybrid person struggling for their independent existence. Both of the protagonist's parents impose their thoughts and traditions upon her neglecting her right to decide her destiny. The novel portrays the tension between the opposing cultures through the interaction of the parents which eventually affects their daughter's identity. This implies that constructing a stable identity is accepting being different, embracing both cultures, and generating something unique that represents the individual's reality. It is a call to stop the stereotypical image of a certain culture, race, or anything considered different or unacceptable by the dominant power or society. It is an urge to look for the positive sides of hybridity.

Keywords: Betool Khedairi, *A Sky So Close*, Hybridity, In-betweenness, Postcolonialism, Identity.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المستخلص:

تستكشف هذه الدراسه رواية بتول خضيري "كم بدت السماء قريبة" من منظور مابعد الاستعمار.تفحص فكرة اختلاط الثقافات من خلال تجربة عيش الشخصية الرئيسية في الرواية بين ثقافتين مختلفتين. تقدم الدراسة تحليل لمختلف المواقف للكشف عن تأثير ازدواجيه الثقافات او اختلاط الثقافات على هوية الشخصية الرئيسية في الرواية تمثل هذه الشخصية كل شخص ولِد في بيئة مزدوجه الثقافه محاولاً اثبات وجوده بشكل مستقل. يفرض كل من والدي الشخصية الرئيسية معتقداتهم و عاداتهم الخاصه عليها متجاهلين ان القرار لها في تحديد مصيرها. اوضحت الرواية التوتر بين كلا الثقافتين المتضادتين من خلال التواصل بين الوالدين والذي أثر على هوية ابنتهم. تتناول هذه الدراسه تقبل الشخص كونه مختلفاً ليحتضن كلتا الثقافتين ويتميز بهوية مستقله. تدعو هذه الدراسة الى ترك الصورة النمطية المفروضه على ثقافة معينة او عرق او اي شيء مختلف او غير مقبول من قبل القوى المهيمنة والمجتمع وتحث على النظر الى الجانب الايجابي من اختلاط الثقافات.

Introduction

Postcolonialism tackles the encounter of two different cultures and how one of them with its superiority dominates the other. This interaction eventually generates a new culture and civilization. The theory provokes a movement against the false beliefs the West imposed upon the East and other cultures, but its significance is to explore the issue of constructing identity with the effect of the dominant nation and cultural displacement. The postcolonial theory is a contestation for colonial domination. It is developed from the philosophy of anticolonial and is considered “hybrid” (Bhabha, 1994, pp. 112-116). *A Sky So Close* is a testament to the notion of hybridity, starting with the protagonist's identity as a hybrid child of an Eastern father and a Western mother. The novel presents the difficulties of living in between two different cultures and its effect on the protagonist’s identity, as well as showing the privilege of being hybrid.

Betool Khedairi is an Iraqi novelist who was born in Baghdad to an Iraqi father and a British mother in 1965. Throughout her life, she witnessed the US invasion

of Iraq in 2003 and was briefed on the war and its damage. She acquired a B.A. in French literature from The University of Mustansirya. The mixed cultures she was raised within influenced her as a novelist; she tackled hybridity, tradition, race, and other related issues in her writings. In her novel *A Sky So Close*, Khedairi explores the issue that deals with the generation of the third space due to mixed marriages and the colliding cultures. Speaking of a girl who lives in between the cultural diversity of her Iraqi father and English mother. The novelist shows the tension and differences between the parents in their style of living, beliefs, attitudes, and how they raise their daughter. They were struggling to overcome the differences, but it resulted in the psychological separation of the family and the enforcement of their costume over each other and their daughter. She was stuck in between them, as she could not decide what was better to do and whom she should please. The novelist urged to take advantage of being hybrid and to double-learn both cultures.

literature Review

The study focuses on postcolonial literature, in general, and hybridity, in specific. The construction of identity in a hybrid community. In this concern, Khedairi is known for making her characters as real as humans. She always deals with issues related to real-life situations, diaspora, hybridity, and war damage. *A Sky So Close* is her first novel, written in Arabic in 1999 and translated into many languages, and the second novel *Ghayeb* (Absent) in 2004 explores these issues. Through her writings, she tries to open the eyes of readers and grow people's awareness to stop blindly following what those of dominant power impose upon them. Understanding that the world is constructed of different living things and every person has a message and a role to play. People are not the same, yet they should be treated equally.

Besides the current study, the following writers provided a significant contribution to analyse *A Sky So Close* from the postcolonial perspective of hybridity and the construction of an individual's identity.

Jabbar Hashim Al-Zubaidy and Shaymaa Hadi Abdulridha from Baghdad University in their essay "Woman's Identity Crisis in the Clash of Cultures: A Study of Betool Khedairi's Novel: A Sky So Close," discusses the impact of postcolonialism as well as the influence of belonging to two different cultures, her Iraqi father and her British mother and the differences between their traditions that affected the protagonist's identity and the difficulties of being a black woman in the land of white. In addition to investigating the identity crisis that the narrator ended with.

"The Diaspora of Iraqi Identity in Western Exile: A Cultural Study of Batoul Al Khedairi's A Sky So Close", a research by Zainab Abdullah Hussein (Tikrit University, tackles the issue of identity crisis in societies that suffer from internal war, particularly in Iraq where people experienced displacement and loss of identity relating to Batool Al-Khedairi's novel A Sky So Close (1999) which explores the cultural and intellectual clash between the East and the West which resulted in constructing a confusion to the protagonist for having a hybrid identity that is swinging in between, not belonging to her father's nor her mother's culture.

Ikram Masmoudi, a researcher at Princeton University, presented a research entitled "Depicting and Challenging War in A Sky So Close of Betool Khedairi ACLA, Ann Arbor, Michigan 16-18 April 2004", that studies the intensification of the conflict between two different cultures as well as the multiculturalism effect on the life and identity of individuals. Due to the union of her British mother and Iraqi father, the protagonist is a hybrid person, which causes her uncertainty and bewilderment.

Research Methodology

The study counts on analyzing the postcolonial theory to manage the exploration of hybridity in the postcolonial literature. It emphasizes the differences between the East and the West in Betool Khedairi's novel *A Sky So Close*. The framework of the postcolonial theory is shaped by how the West sees itself as superior to other cultures. In *The Location of Culture* Bhabha claims that hybridity results from different forms of colonization. Thus, the research sets forth objective and thematic questions concerning the relationship between the cross-cultures, the connection between the colonizer and the colonized, or the collation between the Self and Other.

The novel will be analyzed using descriptive and analytical techniques to identify the elements the novelist used to discuss the issue of discrimination, diaspora, and hybridity in a multicultural society. The findings are to be compared to the arguments of the writers on this topic that support the contribution of Khedairi's novel in postcolonial studies.

Significance of the Study

The main focus of the study is recognizing the ambivalent space of cultural identity in Betool Khedairi's novel and providing a solution for having the feeling of not belonging anywhere, even to the homeland. It also explores growing cultural awareness to accept diversity and hybridity. This can free individuals from the burden of living In-betweenness. The study provides an analysis of *A Sky So Close* through the experience of the protagonist to construct her identity and how she is affected by the outside circumstances of the two different worlds.

Framework of the Study

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Background Information on Hybridity

Ashcroft suggested that the postcolonial culture is described as "inevitably a hybridized" (1989, p. 195). A new identity that is constructed through the interaction between the colonized and the colonial system. Hybridity is a socio-cultural concept that is connected with the appearance of postcolonial discourse which studies the effect of mixture or variety upon culture and identity. The hybrid identity does not represent a fixed, united entity; it suggests unstable, fragmented, and multiple entities. It is described to be "a term for a wide range of social and cultural phenomena involving 'mixing'; it has become a key concept within cultural criticism and postcolonial theory" (Brah & Coombs, 2000, p. 220).

Edward Said stated about the appearance of postcolonialism and hybridity that "a very large mass of writers, among whom are poets, novelists, philosophers, political theorists, economists, and imperial administrators, have accepted the basic distinction between East and West as the starting point for elaborate theories" (2003, p. 8). Hybridity is a major theme in postcolonial literature and one of the key features of postcolonial identity. It represented a central place in post-immigrant literature and became an alleviating factor between the homeland and the host land. Homi Bhabha defined this term in his book *The Location of Culture*:

> "The sign of productivity of colonial power, its shifting forces and fixities; it is the name for the strategic reversal of the process of domination through disavowal…. [It] is the revaluation of the assumption of colonial identity through the repetition of discriminatory identity effects. [Hybridity] displays the necessary deformation and displacement of all sites of discrimination and domination." (1994, p. 112).

Hybridity can be considered positive and enriching as well as depressing. Postcolonial literature helped to correct the false beliefs about colonized people. Furthermore, Hybridity is not only related to postcolonialism; it is related to political and cultural negotiation between the colonized and colonizer. This implies that every culture has received and submitted something to another culture, leading to cultural diversity. The exchange between cultures generates a distinct society that is hybrid.

The novel *A Sky So Close* is a persuasive exploration of hybridization through the protagonist's journey in the quest for her identity. The novel insists on the relationship between the West and the East, and the effect on the children of mixed cultural marriage. Therefore, the novel highlights the protagonist's trial to figure out her message in life, her real home, to achieve her dream of a normal life. It is typically a healing journey to let go of her family and society's-imposed thoughts and forced traditions. It urges for achieving personal growth to accept both cultures and accept being hybrid which is the major theme of *A Sky So Close.*

Interpreting Betool Khedairi's *A Sky So Close* from the Postcolonial Perspective.

Betool Khedairi usually takes the issues of the generation of mixed cultures, in relation to mixed marriages, dual heritages, the clashing of civilizations, and migration. Her first novel "*A Sky So Close"* explores all the previous themes. The novel tells the story of the daughter of an Iraqi Muslim father and a British Christian mother. They fell in love while studying in Britain and married despite their differences then moved to Iraq. The father is a trader in food flavorings, the mother

does not speak Arabic with her husband, and their daughter (the novel's unnamed narrator) struggles to find a stable identity between the differences of her parent. Khedairi built her imaginary story on the basis of her reality as a hybrid person.

In the novel, the protagonist (the narrator) represents the position of the colonized or the other. She was forced to obey because her parents controlled her behaviors, language, and dreams. She had to deal with two different worlds, to find a common ground that fits her parents' expectations. Throughout the novel, the mother sets on imposing her thoughts and beliefs onto her daughter. She tries to convince her daughter that the Western culture, tradition, and style of living are better for her. Without giving her the freedom to choose and decide for her life. Preventing her from mixing with their uneducated and simple Iraqi neighbor's daughter Khaddouja. Habermas stated that the division among cultures is due to the colonial authority which persuaded the Western part to be superior to the East, and there comes the postcolonial theory to reveal the cruelness of the colonial regime "Postcolonial perspectives emerge from the colonial testimony of the third world countries and the discourses of minorities within the geopolitical division of East and West, north and south" (Habermas, 1978, p. 384).

The relationship between the protagonist's parents who are from different cultures shows that each one of them tends to the people of her/his culture rather than the other one. Due to her association with both Eastern and Western cultures, the daughter holds a binary position. Living in such diversity would ultimately affect her identity and confuse her about her origin and future. This is what Stuart Hall calls "cultural identity" which "is a matter of 'becoming' as well as 'being'. It belongs to the future as much as to the past" (Hall, 1990, p. 225). The protagonist is searching for her identity though she naturally chose to combine the two while looking for her particularity.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

One of the most symbolic illustrations of hybridity that expose her swinging between two different cultures is when:

> "Khadouja had set up a swing for us between two palm trees… we take turns, Khadouja lets out several hoarse cries of joy… then it's my turn. I kick the air with my feet … I rise upward… I kick harder… I'm framed in the milky blue. All the palm trees are below my two bare feet. The sun is swimming in the waters of the river. I spread out my toes … pencils of light pass through the four gaps between them. With my other foot I kick even harder … I rise higher towards the heavens… I breathe in the horizon… then … A sky so close!" (Khedairi 1999, p. 16).

As the unnamed narrator was swinging on a seat hanging from two palm trees, she fancied that she could reach and touch the sky to free herself from the boundaries of both cultures. However, the swing broke down, and she fell to the ground. The Swing resembles the in-between space of the protagonist, how she is controlled and cannot reach her desire without her family's interference. They do not understand that she is different from them. She is not Iraqi as her father nor British as her mother; she is a mixture of the two and holds features from both. According to Bhabha it "is the 'in-between' space that carries the burden and meaning of culture, and this is what makes the notion of hybridity so important" (Khedairi, 1999, p. 109). The Father encourages his daughter to mix with those local people, unlike his wife, asking her to learn and act as he does because they live in Iraq, and it is more accurate to adopt what suits the Eastern culture. "Oh, madam, let her mix with the customs of the people and the countryside...let it relate to the land and humans as we were brought up" (Khedairi, 1999, p. 5). On the other hand, the mother as a Western person has a stereotyped image of the East as barbarian and backward, encouraging her daughter to mix with her civilized society, not with the primitive society of her Iraqi husband.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

The protagonist is not convinced of her mother's thoughts (Western imposition), and she tries to resist her: "the more she refused Khaddouja, the more I longed for the second half of the day when I encounter her brown face on the dusty track" (Khedairi, 1999, p. 24). Through this line, the aim of postcolonial theory can be noticed. To resist colonial authority and free the colonized people from its chains. The mother wants her daughter to acquire an important societal position that could improve her life. She enrolled her in the School of Music and Ballet in the city for a better education. On the contrary, the father worries that joining this school might spoil her because she is Muslim. He keeps quarreling with his wife over raising their daughter, asking her to understand the differences between their cultures, and considering that some of the Western beliefs and attitudes are inappropriate and prevented in Islamic culture. The mother is an atheist; she has a falsely stereotyped image of Muslims. According to the theory of Orientalism "The web of racism, cultural stereotypes, political imperialism, dehumanizing ideology holding in the Arab or the Muslim is very strong indeed" (Said 2003, p. 30).

> The father "The girl will be spoiled!"
>
> The mother "But the schools out here are so deprived. I want my daughter to learn languages, dancing, and socialization. I'm not asking for much."
>
> The father "Don't you realize, woman, that we're now in the Arab, Islamic world, and she and I are Muslims? This education, which you are calling 'arts', could damage her future prospects."
>
> The mother "It would be better than damaging her morale in your local girls' schools. She's showing promise and talent. Why do you

want to keep her in isolation? Isn't it bad enough that she mixed with that Gypsy girl and those illiterate fools" (Khedairi, 1999, pp. 9-10)

The protagonist's house symbolizes a mini-war; she is torn between two distinct worlds. She realizes she is aging between their East-meets-West conflict that affects her personality to sense being part of the two worlds "I tried to mesh and to benefit from both cultures" (Khedairi, 1999, p. 20). This state of the protagonist fits what Rutherford identified as "in-betweenness, the straddling of two cultures and the consequent ability to negotiate the difference" (Khedairi, 1999, p. 158). The novelist tends to bridge between both cultures rather than deny them. The protagonist said once that due to her family; she encounters and learns from both cultures: "Your disagreement allowed me to mingle with both worlds. Just like our house, which was two worlds" (Khedairi, 1999, p. 11). The mother realizes she cannot cope with her husband's religious beliefs and traditions and they decided to put an end to their marriage. She feels unable to decide where she belongs since she left her homeland to live in Iraq, but now, she failed to accept their style of living and has returned to Britain. She was confused to find that she lost the ability to sense her homeland. This is the effect of Diaspora and migration. Clifford (1994) stated that Diaspora is a mixture of the emotion for the homeland and the host land and that Hybridity is a concourse of two distinct cultures. Which explains the mixture of feelings the mother was struggling with.

Although the protagonist's parents got married after falling in love, they failed to detect their identity in such a simple way as a couple of the same nationalities do. Maalouf stated that considering the construction of a person's identity in his book, *In the Name of Identity*, "both partners will always carry within them the ties their parents handed down at birth, but these ties will henceforth be perceived

differently and accorded a different importance" (2000, p. 11). Cultural and traditional differences between the West and East made the gap between the couple even bigger. The differences were made in the roles of a man and a woman conquer in the family in accordance with different cultures. The mother sees herself as a victim of the oriental patriarchal suppression due to her husband's demand not to work outside the door and to stay at home to take care of their daughter. In her country and culture women are allowed to work outside the home. Yet Eastern husband has a different opinion and wants to stick to some roles:

> "husband is the supporter; wife is the incubator, so to speak as it that must fulfill her duties as a mother and take care of the house. He prioritizes his house and daughter's service over his wife's desires. The association of home with women and femininity is a commonplace that is often considered natural. Women's identity seems to be derived from their domestic life" (Domosh 2000, p. 1).

In the Arabic community "Raising a daughter is more difficult in this part of the world than raising a son" (Khedairi, 1999, p. 47). However, the protagonist's mother behaves differently when dealing with her friends from her homeland. She experienced a different life with David since they both share the same homeland, language, and attitudes, "how similar they are in their hand's movements and their heads' turning and the way they pronounce: oh, aha. Really? Between a sentence and another one" (Khedairi, 1999, p. 27). Years later, the husband reminds his wife that he has priority and power and that the law is by his side as well as the custody of his daughter. The mother dreams of breaking her chains. She wants to look for her aspirations and identity. she departs from the house explaining to her husband "your presence at home forces me to leave it as long as possible. I do not want your favors, reminding me that you are the master

of the house. I will be satisfied by my work, friends, and my daughter" (Khedairi, 1999, pp. 68-77).

Khedairi explores in her novel "a glimpse of how the Western eye looks at an issue and how the Eastern eye looks at the same issue" (Bhabha, 1994, p. 211). This is what postcolonialism aims to expose. The protagonist is lost within their quarreling and feels she belongs to neither of them which is the representation of hybridity and the third space "the mixture of two different original materials to generate a new material that fails to identify itself or to belong to either of the two". (Van Aarde 2007, p. 1173). The protagonist could not understand that time is passing by and she is getting older. Her skin turns darker, and she becomes taller and slimmer than before but what matters is that she becomes confident about herself when she starts dancing. She accepts her skin color and starts believing in herself while dancing ballet in the best way as she stands in front of the mirror "I couldn't believe that I was leaping with total control." (Khedairi, 1999, p. 112). The way she accepts her dark color and her mixed language proves that she could live a normal life as a hybrid person and this ensures how the "Postcolonial theory is always concerned with the positive and negative effects of the mixing of peoples and cultures" (Young, 2002, p. 69). This paves the way for her to figure out her true self "For the first time in my life I was pleased by the reflection I saw before me" (Khedairi, 1999, p.112)

The construction of an identity "is shaped by continuous experiences and perpetual displacements" (Al Deek, 2016, p. 66). The protagonist lost her father, her mother got sick, and the war struck in Iraq. She starts wondering if one day she will cure herself from the remains of war and survive the damage it caused. "_A time will come when we'll have to create new identities for ourselves in order to bear the difficulties we'll encounter in civilian life, in a new era of

survival." (Khedairi, 1999, p. 161). The protagonist falls in love and informs her mother that he is foreign and has a different religion which disturbs the mother "You are Muslim and he is Christian; that will create problems for you in this society" (Khedairi, 1999, p. 167). The daughter is trying to accept hybridity as a normal matter; she welcomes diversity and is not afraid of starting a mixed family like hers. This is a positive view and a hope for people like her to encourage them to find their place in the world. She decides this time because she realizes "Situations had been forced upon me and decisions had been made on my behalf" (Khedairi, 1999, p. 181) and she wants to stand by her own.

In the novel, when the protagonist moves to London to treat her mother. She joined Iraqi people who stood to support their homeland and pray for their freedom despite their different colors, class, and religion. "The sky is as clear as pure as the prayers, which are floating toward the heavens in every language and religion." (Khedairi, 1999, p. 191); it symbolizes accepting hybridity. The protagonist chooses to stay in London and works as an Arabic translator before losing her mother. The last is pleased that her daughter handled her hybridity "At least your childhood confusion between the two languages was not wasted" (Khedairi, 1999, p. 216). She mixes both languages and uses them for a living. She starts accepting her hybrid identity. Khedairi explored the conflict between cultures, diaspora, and hybridity and successfully presented these themes in A Sky So Close to explain that it is all right to be different and that things can be changed the way you choose them to be. It is never too late to discover what you really are and your role in the world.

Conclusion

The current study explores Khedairi's novel *A Sky So Close* from the postcolonial perspective. *A Sky So Close* is a contemporary novel that contains

postcolonial literature elements and investigates the themes of identity, hybridity, migration, and the clash between the West and the East, which is represented by the protagonist and her family's relationship. Throughout the novel, the novelist intends to explain that the quest for identity is an ongoing process, and the hybrid culture cannot be separated nor combined but multiple. This study's findings rely on analyzing the elements of hybridity in the text and expose the wrong stereotyped image imposed upon the East, Arabs, and Muslims. In addition, it presents an insight into some prominent theorists concerning hybridity. For future research, this study can be considered a beneficial resource for scholars and students of postcolonial literature.

References

[1] Ashcroft, B., Griffiths, G., & Tiffin, H. (2002). *The empire writes back: Theory and Practice in Post-colonial Literatures.* Psychology Press.

[2] Al Deek, A. (2016). *Writing Displacement: Home and Identity in Contemporary Post-Colonial English Fiction.* New York: Palgrave Macmillan.

[3] Al-Khudairi, B. (2001). *A Sky So Close*, tr. Muhayman Jamil. New York: Pantheon Books.

[4] Bhabha, H. (1994). *The Location of Culture*. London: Routledge.

[5] Brah, A., & Coombes, A. E. (Eds.). (2000). *Hybridity and its discontents: Politics, science, culture.* Psychology Press.

[6] Clifford, J. (1994). Cultural Anthropology. *Further Inflections: Toward Ethnographies of the Future*, 9(3).

[7] Domosh, M., & Seager, J. (2001). *Putting women in place: Feminist geographers make sense of the world*. New York, USA: Guilford Press.

[8] Habermas, J. (1990). *The philosophical discourse of modernity*: Twelve lectures. MIT press.

[9] Maalouf, A. (2000). *Les Identites Meurtrieres [In the Name of Identity]*, trans. B. Bray.

[10] Rukundwa, L. S., & Van Aarde, A. G. (2007). *The formation of postcolonial theory*. *HTS Teologiese Studies/Theological Studies*, 63(3).

[11] Rutherford, J. (1990). The third space: interview with Homi Bhabha. *Identity: Community, culture, difference*.

[12] Said, E. W. (2003). Orientalism. Reissued in Penguin Classics.

[13] Young, R. J. (2016*). Postcolonialism: An historical introduction*. John Wiley & Sons.

[14] Hall, S. (2015). Cultural Identity and Diaspora. In Colonial discourse and post-colonial theory. Routledge.

العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر
مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

The Wasteland Within: T. S. Eliot's Exploration of the Urban Dilemma through an Existential Lens

Asst. Prof. Hadeel Aziz Muhammed Ridha (Ph.D.)

القفر في الدواخل: استكشاف تي إس إليوت لمعضلة الحياة الحضرية من وجهة نظر الفلسفة الوجودية

أ.م.د. هديل عزيز محمد رضا

Abstract

This paper is an analysis of selected poetic works by T.S. Eliot, focusing on the themes of relationships between men and women, feminine identity, societal expectations, and emotional vulnerability. The paper explores how Eliot's portrayal of female characters reflects the impact of modernity on the human condition and the complexities of navigating societal norms. Through close readings of poems such as "Portrait of a Lady," "La Figlia che Piange," and "Cousin Nancy," the paper examines the multifaceted archetypes of women depicted by Eliot, ranging from idealized figures to individuals entangled within societal constructs. The analysis also delves into the power dynamics and gender relations present in Eliot's works, highlighting the challenges individuals face in forming meaningful connections and the influence of societal expectations on their behavior. Additionally, the paper explores the representation of modern women who defy societal constraints, examining their audacity, emotional vulnerability, and the clash between tradition and the spirit of the modern age. Moreover, the significance of the subject allowed for the inclusion of a survey exploring the historical and mythological women present in Eliot's poetry. Ultimately, this paper provides a deep understanding of Eliot's exploration of feminine identity, emotional complexities, and the human yearning for connection in the context of a rapidly changing world.

الملخص

ان هذا البحث تحليل شامل لأعمال الشاعر تي. إس. إليوت، حيث يركز على موضوعات مثل العلاقة بين الرجال والنساء وهوية الأنوثة وتوقعات المجتمع والضعف العاطفي. يستكشف البحث كيف يعكس تصوير شخصيات النساء في شعر إليوت تأثير الحداثة على الحالة البشرية وتعقيدات التكيف السريع مع التغييرات في الحياة الحديثة، مما يؤدي في النهاية إلى الاستسلام للتوتر النفسي وفقدان السيطرة على الحياة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

كما يلقي البحث الضـــوء على تأثير أهم النســـاء في حياة إليوت، مثل زوجته الأولى فيفيان هايوود وزوجته الثانية فاليري فليتشر، وكيف أن تأثيرهن العميق والتعقيدات التي اقتحمت حياته تشكل مصدر إلهام له وتؤثر في نتاجه الشعري. يتناول البحث أيضًا تصوير المرأة في قصائد إليوت المبكرة مثل "صورة سيدة"، "لا فيليا كي بيانغي" و"ابنة العمة، نانسي"، وكيف تجسد هذه القصائد نماذج متنوعة من الأنوثة وتسلط الضوء على التوقعات المجتمعية وتحليل الهوية الفردية. تمت اضـــافة فقرة مكملة وهي بعض الشـــخصـــيات التاريخية والاسطورية التي ظهرت في شعر اليوت لما في ذلك من صلة مع موضوعة البحث. يقدم البحث بشكل عام فهمًا عميقًا للأبعاد المتعددة والتوتر الذي تواجهه النســـاء في المجتمع الحديث، وكيف يؤثر هذا التوتر على الهوية الذاتية والعلاقات الإنسانية.

1. An Overview:

T.S. Eliot (1888-1965) is renowned for his intricate elucidation of ideas, where the portrayal of certain perturbed characters stands as an extraordinary and uncharted domain relative to other authors. The impact of modernity on the human condition can be exemplified through various approaches, a pursuit indeed undertaken by numerous writers. Eliot emerges as the luminary who significantly pioneered the notion of dissociating the poet from the poem, as well as extricating the life's context and zeitgeist from the artistic opus itself (Murphy, 2007: p. 3).

T.S. Eliot's personal relationships were enriched by the presence of notable women, namely his first wife Vivienne Haigh-Wood and his second wife Valerie Fletcher. These remarkable women left an indelible mark on both the personal and artistic aspects of Eliot's life, serving as profound muses who inspired and molded his poetic creations through their profound influence and the complexities they introduced into his existence (Stringer, 2004: p. 193). It is most likely due to his experience with the women in his life that Eliot resorts to creating archetypes of the women in his poems, although he is "rarely overtly autobiographical" (Morrissey, 1978: p. 7).

Deliberately opting for a certain artistic trajectory, Eliot elected to manifest the conflict of modernity through characters characterized as perturbed or, more precisely, psychologically unstable. The expeditious tempo of the "constantly metamorphosing world" (McIntire, 2008: p. 2) provides Eliot with the creative impetus to depict characters who grapple with the challenge of swift adaptation,

ultimately succumbing to mental turbulence and relinquishing mastery over their lives. The advent of modern life witnessed a whirlwind of transformations at the dawn of the twentieth century, leaving individuals perpetually astounded by the relentless wave of innovations. Moreover, women gained newfound agency, while education broadened their cognitive view, acquainting both themselves and their families with the ever-evolving landscape.

2. The Representation of Women in T.S. Eliot's Early Poetry:

Within T.S. Eliot's poetic works, namely "Portrait of a Lady," (1917) "La Figlia che Piange," (1917) and "Cousin Nancy," (1915) an intricate exploration of female personas emerges, portraying a tapestry of archetypes and their profound influence on the male speakers. These compositions present a spectrum of perspectives on women, encompassing idealized images, societal critiques, and existential examinations of individual identity.

In "Portrait of a Lady," a nuanced portrayal of the eponymous lady unfolds, capturing both reverence and skepticism. She personifies an emblem of romanticized aspirations, yearning for an elevated existence through a more profound connection (Mays, 2005: p. 112).

> You have the scene arrange itself — as it will seem to do—
> With 'I have saved this afternoon for you';
> And four wax candles in the darkened room,
> Four rings of light upon the ceiling overhead,
>
> ("Portrait of a lady", lines 2-5)

However, the speaker, embodying the ethos of realism, resists her advances and maintains a polite veneer (Murphy, 2007: p. 355),

> Inside my brain a dull tom-tom begins
> Absurdly hammering a prelude of its own,

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Capricious monotone

("Portrait of a lady", lines 32-34)

veering away from deeper intimacy. Her existence is nothing but waiting, though, and this monotony seems to be that of urban modernism:

> Living requires effort which at times becomes so painful that death becomes desirable. Yet, when death approaches man shrinks from it due to fear. He prefers a monotonous existence. [. . .] death-in-life archetype [. . .] plays a dominant role in Eliot's poetry. (Tiwari, 2001: p. 18)

In "La Figlia che Piange," a tender and vulnerable depiction of a woman unfolds. The focus lies on the daughter's tears and the speaker's desire to offer solace.

So I would have had her stand and grieve,
So he would have left
As the soul leaves the body torn and bruised,
As the mind deserts the body it has used.

("La Figlia che Piange", lines 9-12)

The woman assumes a delicate and emotionally affected persona, evoking sentiments of sympathy and concern (Murphy, 2007: p. 186). This portrayal challenges conventional notions of female strength and resilience, accentuating the speaker's compassionate response to her emotional turmoil.

In stark contrast, "Cousin Nancy" presents a critical lens through which societal expectations imposed on women are examined. Nancy emerges as a social climber, adhering to societal norms and seeking validation and admiration from others.

Miss Nancy Ellicott smoked
And danced all the modern dances;
And her aunts were not quite sure how they felt about it,

But they knew that it was modern.

("Cousin Nancy", lines 7-10)

The poem blames her lack of authenticity and individuality, suggesting that she compromises her true self to conform to societal expectations (Longenbach, 2005: p. 181). It serves as a commentary on the restrictive nature and superficiality of social hierarchies.

Collectively, these poems unravel nuanced portrayals of women's roles and experiences. They underscore the intricate interplay between societal expectations and personal desires, as well as the complexities of human relationships. The portrayals range from idealized figures to individuals entangled within the confines of societal constructs, each embodying distinct facets of femininity and illuminating the struggles encountered within social and emotional landscapes.

Through the tapestry woven by "Portrait of a Lady," "La Figlia che Piange," and "Cousin Nancy," Eliot engages with the multilayered dimensions, vulnerabilities, and societal pressures women navigate. The poems offer profound insights into the intricate fabric of femininity, provoking readers to scrutinize prevailing societal norms and expectations surrounding women's roles and identities (Murphy, 2007: p. 354).

3. The Role of Female Archetypes in T.S. Eliot's Works:

While "Aunt Helen" (1915) and "The Love Song of J. Alfred Prufrock" (1915) are distinct poems with different narratives and tones, they share certain similarities in their portrayal of female archetypes in T.S. Eliot's works.

Firstly, both poems present female figures who have a significant impact on the narrator's life. Aunt Helen, in "Aunt Helen," represents a nurturing and protective presence, while the unnamed women in Prufrock's social sphere evoke a sense of longing and desire; women in "Profrock" are what Tiwari calles the "fatal woman archetype" (2001: p. 18) who "leads to seduction of man and his downfall due to

contact with women." Both female archetypes play a crucial role in shaping the emotional landscape of the poems, though differently.

Secondly, both poems explore themes of memory, nostalgia, and the loss of innocence. Aunt Helen symbolizes the narrator's yearning for the innocence and security of childhood, whereas Prufrock's interactions with women evoke a sense of longing for romantic and emotional connection. In both cases, the female archetypes serve as reminders of a past that is irretrievable and a longing for a sense of belonging and understanding. Both poems delve into the complexities of human relationships and the limitations and anxieties that arise from them. Aunt Helen's nurturing presence in the narrator's life is juxtaposed with the passage of time and the inevitable loss of her care. Similarly, Prufrock's interactions with women highlight his feelings of inadequacy, social anxiety, and fear of rejection. Both poems explore the complexities and vulnerabilities inherent in human connection.

In "The Love Song of J. Alfred Prufrock," T.S. Eliot presents a rich tapestry of female archetypes that contribute to the broad themes of longing, insecurity, and the fear of social judgment. These archetypes reflect the complexities of Prufrock's relationships with women and the challenges he faces in forming meaningful connections.

One prominent female archetype in the poem is the *femme fatale*. Prufrock encounters women who possess a captivating allure, depicted through vivid imagery such as "arms that are braceleted and white" ("Prufrock", line 62) and "perfume from a dress" ("Prufrock", line 69). These *femme fatales* symbolize temptation and sensuality, representing Prufrock's desires and yearnings. However, they remain distant and unattainable, reinforcing Prufrock's sense of inadequacy and his fear of rejection (Cooper, 2006: p. 50).

> And indeed there will be time
> To wonder, "Do I dare?" and, "Do I dare?"
> Time to turn back and descend the stair,
> With a bald spot in the middle of my hair —
> (They will say: "How his hair is growing thin!")
>
> ("Prufrock", lines 37-41)

Eliot portrays women as observers and judges of Prufrock's inner world. The women in the poem engage in trivial conversations about Michelangelo and talk about his thinning hair. They become a collective voice that scrutinizes Prufrock's appearance, actions, and social status. This archetype highlights Prufrock's self-consciousness and the anxiety he experiences in the presence of women. It emphasizes the societal pressure and expectations placed upon individuals, particularly men, to conform to certain standards.

Furthermore, Eliot presents an archetype of unfulfilled love and missed opportunities. Prufrock recalls past romantic encounters and envisions himself approaching women, only to retreat into his own insecurities. The poem suggests that Prufrock's fear of rejection and social disapproval prevents him from pursuing genuine connections, leaving him trapped in a cycle of longing and regret. This archetype reflects the theme of isolation and the inability to bridge the gap between desire and action.

Through the depiction of these female archetypes in "The Love Song of J. Alfred Prufrock," Eliot explores themes of desire, self-doubt, and the complexities of human interaction. The presence of these archetypes underscores Prufrock's internal struggles and his yearning for meaningful relationships. The poem serves as a poignant portrayal of the challenges individuals face in navigating their desires and confronting societal expectations in the realm of romantic relationships.

In T.S. Eliot's poem "Aunt Helen," the role of the female archetype takes on a different dimension compared to "The Love Song of J. Alfred Prufrock." Here, the titular character, Aunt Helen, represents a source of comfort, stability, and protection in the narrator's life. While she does not possess the complexity and depth of female archetypes in other Eliot works, her presence is significant in exploring themes of innocence, nostalgia, and the loss of childhood purity.

Aunt Helen is portrayed as a nurturing figure who offers solace and reassurance to a group of servants as well as animals.

Miss Helen Slingsby was my maiden aunt,
And lived in a small house near a fashionable square

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Cared for by servants to the number of four.
[. . .]
The dogs were handsomely provided for,
But shortly afterwards the parrot died too.

("Aunt Helen", lines 1-3, 8-9)

Aunt Helen embodies the archetype of the benevolent guardian. The poem depicts her as a guiding force in the lives of many people, protecting them from the harsh realities of the world, by providing jobs although she lives "in a small house" ("Aunt Helen", line 2) and most likely needed little help. This archetype reinforces the theme of innocence and the preservation of a sheltered, idyllic existence that contrasts with the complexities and uncertainties of adulthood.

While the portrayal of Aunt Helen does not delve into the same level of intricate exploration as seen in "Prufrock," she serves as a representation of a simpler, purer time in the narrator's life. She embodies a nostalgic longing for the innocence of childhood and the loss of that innocence as one grows older. Aunt Helen's presence is a reminder of the fleeting nature of innocence and the inevitability of life's transitions.

Through the depiction of Aunt Helen as a nurturing and protective figure, Eliot highlights the significance of familial relationships and the role they play in shaping one's identity. She represents a touchstone of stability and a refuge from the complexities and disappointments of the outside world.

4. Gender Relations and Power Dynamics:

Tiwari believes that when the relationship between a man and a woman is "harmonious and firmly rooted in love," it leads to the flourishing of life, but the presence of "friction" in this relationship often results in "misery and ruin" (2001: p. 41). T.S. Eliot's "Portrait of a Lady" provides profound insights into the intricate dynamics that characterize relationships between men and women. Through its use of ironic foregrounding and rhythmic manipulation, the poem deconstructs

conventional notions of innocent and conventionally pleasing verse music, rendering them unattainable (Cooper, 2006: p. 46). By employing epigraphs, such as the one drawn from Christopher Marlowe's *The Jew of Malta*, the poem evokes biblical ethics and brutally candid expressions, creating a striking contrast with the submerged eroticism that finds expression in oblique and symbolic couplings, notably the term "friendship" (Cooper, 2006: p. 46).

> 'You do not know how much they mean to me, my friends,
> And how, how rare and strange it is, to find
> In a life composed so much, so much of odds and ends,
> [. . .]
> To find a friend who has these qualities,
> Who has, and gives
> Those qualities upon which friendship lives.
>
> ("Portrait of a Lady", lines 93-95, 98-100)

The intricate interplay of relationships between men and women is further illuminated within the context of the carefully coded speech of the salon. "Portrait of a Lady" is a

> [. . .] *conversation galante*, a dialogue between a man and a woman in which at once too much and too little is being communicated (Unger, 1970: p. 9)

Here, sincerity takes on a formulaic quality, yet its words silently mobilize consent and convey an unspeakable duplicity that remains hidden from the male persona (Cooper, 2006: p. 47). The woman's conversation skillfully navigates a delicate balance through repetitions, interruptions, qualifications, and an exacting syntax, creating an illusion of distracted spontaneity that masks the underlying severity beneath the composition (Poole, 2012: p. 78). Calculation emerges as the hidden source of authenticity, as the woman seeks qualities in a friend that are

simultaneously given and possessed, although they dissolve within the generality of the discourse (Cooper, 2006: p. 47).

Moreover, the poem unravels the subtle dynamics of genuine candor and ritualized intimacies, juxtaposing the directness of the epigraph's tone with the manufactured candor of love affairs (Cooper, 2006: p. 48). The ritualistic inertia progressively paralyzes the male speaker, providing a backdrop for the ambiguous eroticism that the woman commands (Poole, 2012: p. 148). Social rituals and boundaries become avenues for the provocative interplay of desire, as the woman's discourse and the man's responses challenge limits and test the fragile membrane that separates them from genuine human connection (Cooper, 2006: p. 48).

Within the broader context of T.S. Eliot's works, the representation of relationships between men and women in "Portrait of a Lady" shares thematic parallels with the exploration found in "The Love Song of J. Alfred Prufrock" (Strandberg, 2017). In both poems, Eliot delves into the intricate complexities of romantic longing, entangled within the pragmatic constraints imposed by societal expectations (Strandberg, 2017). "The Love Song of J. Alfred Prufrock" vividly portrays a protagonist who finds himself confined by the rigid norms of society, struggling to articulate his authentic thoughts and emotions due to the pressure to conform to prescribed codes of conduct and conversational norms (Murphy, 2007: p. 76). Eliot, in "Prufrock",

> boldly enunciates the repeated fear of contamination from the feminine that Eliot evinces in a great deal of his poetry, and uses this repulsion as a way to approach the feminized dangers of history. [. . .] the confrontation that emerges when (male) decorum meets the contagion of (female) hysterical laughter. (McIntire, 2008: p. 54)

Similarly, in "Portrait of a Lady," the female protagonist and the young man are confronted with the delicate task of maneuvering between their personal desires and the societal decorum that defines their time (Strandberg, 2017).

The carefully chosen epigraph in "Portrait of a Lady" assumes a crucial role, serving as a clarifying and illuminating force that provides invaluable guidance for

interpreting the intricately depicted events and situating them within their historical context (Cooper, 2006: p. 48). It acts as a poignant reminder of a bygone pre-modern era, wherein codes of conduct and affect were not arbitrary or capricious, in stark contrast to the obscured origins of contemporary codes that artificially stimulate desire while divorcing it from genuine emotional connections (Greenberg et al., 2004: p. 375). Through the poem, Eliot critically examines the prevalent phenomenon of drawing-room pornography during the time and instead embraces an earlier form of moral and sexual directness, subtly alluded to by the epigraph's significance (Cooper, 2006: p. 48). This historical backdrop of "platonic libertinism" that permeated late nineteenth-century middle-class culture serves to underscore the inherent sensuality and enigmatic fervor that defined the experiences of bourgeois sexuality during that period (Cooper, 2006: p. 48).

In essence, "Portrait of a Lady" serves as a luminous beacon, shedding light on the intricate dynamics that lie at the heart of relationships between men and women.

> While the theme of estrangement between man and woman is, so to speak, an ultimate subject throughout much of Eliot's work, it also signifies the larger theme of the individual's isolation, his estrangement from other people and from the world. (Unger, 1970: p. 12)

Through a skillful blend of ironic foregrounding, masterful rhythmic manipulation, and the strategic deployment of epigraphs, Eliot artfully dismantles the established conventions of verse music, inviting us to explore the hidden depths of eroticism and the manifold pressures imposed by societal expectations. These profound themes resonate harmoniously with Eliot's exploration of the interplay between romance and realism in "The Love Song of J. Alfred Prufrock," effectively accentuating the enduring complexities and simmering tensions that epitomize the multifaceted nature of relationships between men and women within his poetic oeuvre.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

5. The Modern Woman and Societal Expectations:

Within the realm of T.S. Eliot's poetic works, two remarkable women emerge as intrinsic portrayals of modernity, defying the constraints imposed by societal conventions. These women are prominently featured in the poems "Cousin Nancy" and "Portrait of a Lady".

In "Cousin Nancy," a poem from Eliot's collection "Oxford Poems," we encounter a young woman who embodies the spirit of modernity within an urban landscape (Williamson, 1971: p. 79). She fearlessly rides her horse across undulating terrain, breaking away from the traditional pursuits of the past. Her audacity extends beyond equestrianism, as she indulges in activities such as smoking and contemporary dance forms, which carry a hint of scandal in the conservative milieu of New England hills. By disrupting established customs, she challenges the conventions of her time (Williamson, 1971: p. 79).

The stark contrast between the vibrant, unconventional young woman and the passive behavior of her aunts underscores a profound irony pervasive in Eliot's early poetry. The aunts, confined by traditional roles, can only categorize their niece's behavior as emblematic of "modernity" without possessing the ability to articulate or emotionally respond to her audacity (Williamson, 1971: p. 79). This portrayal can be seen as a caricature, distorting the genteel traditions they represent, and highlighting the clash between youthful vitality and the conformist tendencies of an older generation.

Similarly, in "Portrait of a Lady," Eliot presents a female protagonist who ardently seeks a deeper connection with a young man, encapsulating the tension between romantic idealism and pragmatic reality in the modern world. She defies the confines of societal conventions and persistently implores for a profounder union, employing the motif of friendship as her vehicle (Strandberg, 2017). However, the young man, embodying Eliot's veristic (or true-to-life) disposition, firmly rejects her advances and maintains a detached facade, adhering to societal norms (Strandberg, 2017).

Despite her unwavering efforts, the woman's pleas for intimacy go unanswered, leaving her resigned to a future constrained by social expectations. The young man

grapples with remorse for the psychological harm he has inflicted upon her, yet he attempts to rationalize his conduct, even contemplating her hypothetical demise as a means of absolving himself from guilt (Strandberg, 2017). This poignant portrayal epitomizes the complexities faced by modern women who strive for genuine emotional connections in a world governed by societal codes.

Eliot's speakers, or what Morrissey calls 'voices,' can be divided into two categories:

> (1) each individual is fundamentally incapable of distinguishing between himself and that which he perceives; and (2) each individual's experience is unique and not fully communicable. (1978: p. 4)

In both "Cousin Nancy" and "Portrait of a Lady," Eliot masterfully captures the essence of modernity through the portrayal of those two women who defy the limitations imposed upon them by society. These women embody audacious rebellion, embracing modern pursuits and yearning for authentic connections that transcend societal constructs. They challenge the conventions of their time, symbolizing the clash between tradition and the spirit of the modern age.

6. Feminine Identity and Emotional Vulnerability:

In both "La Figlia che Piange" and "Prufrock," Eliot delves into the thematic exploration of feminine identity and the intricacies of emotional vulnerability, presenting nuanced perspectives within a sophisticated poetic framework.

> If these characters fail to act or choose, they nonetheless desire and suffer, responding intensely to what they observe. This separation of inner and outer reality is also an isolation in self and the source of loneliness, frustration and futility; it is expressed in almost obsessive

> talk about time and in an urgent need to share some inner yearning undefined but felt to be outside daily existence. (Gish, 1981: p. 3)

"La Figlia che Piange" engages with the notion of feminine identity through a contemplation of emotional fragility. The poem portrays a weeping daughter, capturing her vulnerable state and evoking empathetic responses. This portrayal symbolically represents the perception of women as delicate beings susceptible to emotional upheavals, thereby reinforcing the stereotype of their innate emotional susceptibility.

Likewise, "Prufrock" delves into the intricate emotional landscape of its male protagonist, J. Alfred Prufrock. Although the poem does not explicitly address feminine identity, it reveals Prufrock's profound emotional vulnerability and his apprehension towards rejection and inadequacy in the presence of women. Prufrock embodies a pervasive sense of insecurity and anxiety, doubting his own worthiness to engage in meaningful relationships. His internal monologue reflects deep introspection into his personal identity and the struggle to navigate societal expectations and conventions.

Both poems effectively exemplify the interplay between feminine identity and emotional vulnerability, shedding light on the intricacies and fragilities of human emotions, particularly when experienced by women and in relation to women. By presenting these themes, Eliot prompts readers to critically scrutinize the societal constructs that shape feminine identity, as well as the emotional challenges individuals encounter in their pursuit of connection and self-realization.

Moreover, both poems convey a profound sense of yearning and longing. In "La Figlia che Piange," the daughter's tears symbolize a longing for solace and emotional release, while in "Prufrock," Prufrock's internal struggles reflect his yearning for authentic connections and a sense of belonging. These poems navigate the intricate tapestry of human emotions, emphasizing the universal yearning for emotional connection and comprehension.

Ultimately, "La Figlia che Piange" and "Prufrock", suggesting that "dread may (fatally) be dread of the wrong thing" (Helmling, 1988: p. 55), offer distinct yet interconnected perspectives on feminine identity and the intricate nature of

emotional vulnerability. Morrissey believes that Eliot's "speakers prey on sensitivity and vulnerability" (1978: p.2). Through the depiction of vulnerable individuals and their emotional experiences, Eliot prompts readers to critically analyze the complexities of gender roles and societal expectations, while simultaneously underscoring the universal human yearning for emotional connection and self-acceptance.

7. Beyond the Mortal Veil:

In Eliot's poetic universe, mythological women serve as powerful vessels through which he delves into complex themes, elevating his verses beyond the mundane and the temporal. These figures from ancient myths and legends provide him with a timeless vocabulary to express and explore the deepest layers of human emotion and experience. This section will embark on a journey to unearth the significance of these mythological references and their implications for the portrayal of women in Eliot's poetry.

In T.S. Eliot's epic poem *The Waste Land*, the figure of Philomela emerges as a poignant and haunting portrayal of a mythological woman. Philomela is a character from Greek mythology, known for her tragic tale of violence, suffering, and transformation. Her presence in *The Waste Land* serves as a striking commentary on the theme of sexual violence and the silencing of women's voices in a desolate and fragmented modern world (McRae, 2003: p. 211).

In the poem, Philomela is referenced in the section titled "The Fire Sermon." Here, Eliot draws upon the ancient myth of Philomela to evoke the anguish and despair that pervade the contemporary landscape. Philomela's story centers around her sister Procne's husband, Tereus, who violates and mutilates her, then confines her in a remote location to prevent her from revealing the heinous act. Philomela's voice is effectively silenced, as she is transformed into a nightingale, only able to communicate her trauma through her haunting song.

In *The Waste Land*, Eliot captures Philomela's voicelessness and her desperate yearning to be heard. He employs fragmented and disjointed language, mirroring the

shattered state of the modern world, where coherent communication is elusive (Stockton, 1997: p. 375). The poem alludes to Philomela's transformation into a nightingale through phrases like "jug jug" and "coo coo," which mimic the bird's melancholic song. This portrayal not only highlights Philomela's pain and suffering but also symbolizes the silenced voices of countless women throughout history (Sicker, 1984: p. 424).

Later in his poetry, *The Four Quartets* represents a magnum opus, consisting of four interconnected poems - "Burnt Norton," "East Coker," "The Dry Salvages," and "Little Gidding." Published between 1935 and 1942, these poems explore profound themes of time, memory, human experience, and spirituality. Within this remarkable work, Eliot weaves together diverse allusions, including references to mythological and historical figures, to enrich the layers of meaning within the verses.

One such allusion appears in "Burnt Norton," the first of the quartets, where Eliot references the Hindu goddess Shakti. Shakti is a prominent deity in Hindu mythology, representing the divine feminine energy and power, often associated with creation and destruction (Bhatta, 2018: p. 61). She is the cosmic force that brings life into being and also holds the power to dissolve the universe, "Brahma and Shakti are inseparable like fire and its heat" (Bhatta, 2018) . By alluding to Shakti, Eliot emphasizes the cyclical nature of existence, where creation and destruction are intertwined, and time flows in an eternal loop. The lines alluding to Shakti in "Burnt Norton" are as follows:

> Shall we follow
> the deception of the thrush? Into our first world.
> [. . .]
> What might have been and what has been
> Point to one end, which is always present. (lines 23-24, 47-48)

These lines reflect on the illusory nature of time and the interconnectedness of past, present, and future. The reference to Shakti aligns with Eliot's exploration of Eastern philosophical concepts, which suggest that time is not linear but rather a

continuous cycle of birth, death, and rebirth. By drawing on this mythological figure, Eliot emphasizes the eternal nature of life and the perpetual motion of the universe.

Another significant poem is "Ash-Wednesday" which was published in 1930, it marks a turning point in Eliot's poetic journey as he moves towards a more religious and spiritual exploration. The poem is a reflection on the themes of love, suffering, and redemption, and it contains several allusions to the Biblical character of Mary Magdalene.

In the Christian tradition, Mary Magdalene is often portrayed as a woman who had a troubled past as a sinner but was redeemed through her encounter with Jesus Christ. She became one of Jesus' most devoted followers, witnessing his crucifixion, burial, and resurrection (Kawalec, 2018: p. 139). In "Ash-Wednesday," Eliot draws on this biblical narrative to explore themes of sin, repentance, and spiritual transformation.

The title of the poem, "Ash-Wednesday," refers to the first day of Lent in the Christian calendar, a period of reflection and penance leading up to Easter. This setting creates a somber and introspective tone throughout the poem, as the speaker contemplates his own spiritual journey and the human condition. The reference to Mary Magdalene occurs in the following lines:

> Because I do not hope to turn again
> Because I do not hope
> Because I do not hope to turn
> Desiring this man's gift and that man's scope
> I no longer strive to strive towards such things
> (Why should the aged eagle stretch its wings?)
> Why should I mourn
> The vanished power of the usual reign? (lines 1-8)

Here, the speaker expresses a sense of resignation and detachment from worldly desires and ambitions. The allusion to Mary Magdalene suggests a longing for spiritual rebirth and a desire to leave behind a life of sin and material pursuits.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Through this reference, Eliot infuses the poem with a sense of hope for redemption and a yearning for a deeper connection with the divine.

Another character is the Cumaean Sibyl, also known as the Sibyl of Cumae, was a legendary prophetess from ancient Greece and Rome. She was said to have lived in the city of Cumae, located near Naples in Italy. According to ancient sources, the Cumaean Sibyl was granted the gift of prophecy by Apollo, the Greek god of prophecy, music, and healing (Barzinji, 2016: p. 82). The Cumaean Sibyl was renowned for her prophecies and wisdom, and she was considered a figure of great authority and significance in ancient times. Her prophecies were often cryptic and given in riddles, requiring careful interpretation (Barzinji, 2016: p. 82). The reference to the Cumaean Sibyl in T.S. Eliot's *The Waste Land* draws on this historical and mythical figure's association with prophecy and enigmatic knowledge. In the epigraph *The Waste Land*, the Cumaean Sibyl is referenced through a quote from the ancient Roman poet Petronius. The epigraph sets the tone and theme for the entire poem, and it serves as an introduction to the complex and fragmented nature of the work (Barzinji, 2016: p. 83). The quote is as follows:

> "*Nam Sibyllam quidem Cumis ego ipse oculis meis*
> *vidi in ampulla pendere, et cum illi pueri dicerent:*
> *Σίβυλλα τί θέλεις; respondebat illa: ἀποθανεῖν θέλω*."
> (Translation: "For once I myself once saw with my own eyes the Sibyl at Cumae hanging in a cage, and when the boys said to her, 'Sibyl, what do you want?' she replied, 'I want to die.'")
>
> (Özserti, 2001: p.111)

This epigraph, in a way, encapsulates the theme of disillusionment, despair, and a sense of decay that runs throughout "The Waste Land." The reference to the Cumaean Sibyl hanging in a jar, expressing her desire to die, echoes the sense of hopelessness and futility that pervades the poem.

The image of the Sibyl hanging in a cage is a powerful and haunting one. It symbolizes a loss of freedom and agency, as if she is trapped and suspended, unable to escape her fate. The question posed to her by the boys, "Sibyl, what do you want?"

highlights the desire for understanding, meaning, and perhaps redemption, but her response, "I want to die," suggests a profound weariness with life and a longing for release from her burdens (Özserti, 2001: p.111). This portrayal of the Cumaean Sibyl in the epigraph sets the stage for the themes of mortality, disillusionment, and the search for meaning that are explored throughout the rest of "The Waste Land." It reflects the overall sense of despair and fragmentation in the modern world that Eliot conveys in his poem.

8. Conclusion

T.S. Eliot's "The Wasteland" is a groundbreaking work of modernist poetry that explores the decay and fragmentation of modern urban life through an existential lens. Eliot's focus on the existential dilemma facing individuals in the modern city reveals his deep concern about the dehumanizing effects of urbanization.

Through the use of fragmented and disjointed language, Eliot portrays the sense of alienation and isolation experienced by individuals in the modern city. He presents a bleak and fragmented picture of the world, highlighting the sense of disconnection and despair that characterizes urban life.

Furthermore, Eliot's focus on the existential crisis facing individuals in the modern city emphasizes the importance of finding meaning and purpose in life. The poem challenges us to confront the emptiness and futility of modern existence, and to seek out a deeper sense of purpose and meaning in our lives.

In conclusion, "The Wasteland" is a powerful exploration of the existential dilemmas facing individuals in the modern city. Eliot's use of fragmented language and his focus on the dehumanizing effects of urbanization underscore the importance of finding meaning and purpose in a world that can seem empty and meaningless. The poem remains a powerful and enduring contribution to the world of literature, challenging us to confront the existential dilemmas that lie at the heart of modern life.

Bibliography

Barzinji, M. N. H. (2016) The Function of Epigraphs to T. S. Eliot's Poetry. *Research on Humanities and Social Sciences*. 6(9): 79-84.

Bhatta, D. C. (2018, December). Echoes of the Vision of Hindu Philosophy in T. S. ELiot's Writings. *Tribhuvan University Journal*, 32(2), 57-74.

Cooper, J. X. (2006). *The Cambridge Companion to T. S. Eliot*. Cambridge: Cambridge University Press.

Gish, Nancy K. (1981) *Time in the Poetry of T. S. Eliot: A Study in Structure and Theme*. Macmillan Press, London.

Greenberg , Jeff; Koole, Sander L. and Pyszczynski, Tom (ed.s). (2004) *Handbook of Experimental Existential Psychology*. The Guilford Press, New York.

Helmling, S. (1988). The Success and Failure of T. S. Eliot. *The Sewanee Review*, 96(1), 55–76. http://www.jstor.org/stable/27545845

Kawalec, A. (2018). Philosophy of Rhythm: Grotowski reads Eliot. *Agathos International Review*, 9(2), 127-145.

Longenbach, James (2005) "Mature poets steal": Eliot's allusive practice in *The Cambridge Companion to T. S. Eliot*/ edited by A. David Moody. Cambridge University Press, Cambridge.

Mays, J. C. C. (2005) Early poems: from "Prufrock" to "Gerontion" in *The Cambridge Companion to T. S. Eliot* / edited by A. David Moody. Cambridge: Cambridge University Press.

McIntire, Gabrielle. (2008) *Modernism, Memory, and Desire: T. S. Eliot and Virginia Woolf*. Cambridge: Cambridge University Press.

McRae, S. (2003). "Glowed into Words": Vivien Eliot, Philomela, and the Poet's Tortured Corpse. *Twentieth Century Literature*, 49(2), pp. 193–218.

Morrissey, T. J. (1978). "Intimate and Unidentifiable": The Voices of Fragmented Reality in the Poetry of T. S. Eliot. *The Centennial Review*, 22(1), 1–27. http://www.jstor.org/stable/23738409

Murphy, R. E. (2007). *Critical Companion to T. S. Eliot: A literary Reference to his Life and Work*. New York, Facts On File.

Özsert, Seher. (June, 2001) Sibyl revisited: Mythological figures depicting desolateness in T. S. Eliot's "The Waste Land". 3rd Rumeli 'Language, Literature and Translation Studies' Symposium: 109-116.

Poole, Adrian (ed.) (2012) *Joyce, T. S. Eliot, Auden, Beckett* (Great Shakespeareans v. 12) Continuum International Publishing, London.

Sicker, P. (1984, Winter). The Belladonna: Eliot's Female Archetype in The Waste Land. *Twentieth Century Literature*, 30(4), 420-431.

Stockton, S. (1997, Winter). T. S. Eliot and the Rape of God. *Texas Studies in Literature and Language*, 39(4), 375-398.

Strandberg, V. (2017) The Works of T.S. Eliot 07: Portrait of a Lady : A discussion of T.S. Eliot's "Portrait of a Lady" from the online course Classics of American Literature: T.S. Eliot, retrieved from https://www.youtube.com/watch?v=5-OUgG0jwt0

Stringer, Jenny. (2004) *The Oxford Companion to Twentieth-Century Literature in English*. Oxford University Press, Oxford.

Tiwari, Nidhi. (2001) *Imagery and Symbolism in T. S. Eliot's Poetry*. Atlantic Publishers, New Delhi.

Unger, Leonard. (1970) *T. S. Eliot. (Pamphlets on American Writers*, Number 8). University of Minnesota Press, Minneapolis.

Williamson, G. (1971). "T. S. Eliot's Cousin Nancy." *American Literature*, 42(1), 78-79.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Realism between Traditions and Modernism : A Study of Narrative Representation of Selected Novels, Hard Times and The Portraits of The Artist As A Young Man

Asst. Lect. Ameer Mohammed Hussein
Educational Directorate Babylon
Ameerenglish12345@gmail.com

الواقعية بين التقاليد والحداثة دراسة التمثيل السردي لروايات مختارة اوقات عصيبة وصور الفنان

م. م. أمير محمد حسين
مديرية تربية بابل

Abstract

This study examines the narrative representation of realism in two selected novels, *Hard Times* by Charles Dickens and *The Portrait of the Artist* by James Joyce. These novels were chosen because they reflect different periods in English literature, with *Hard Times* represents the tradition of nineteenth-century realism and *The Portrait of the Artist* reflects the modernist movement of the early twentieth century.

The study aims to explore the ways in which these novels depict the tension between tradition and modernism in their narrative structures and styles. Through a close analysis of the novels, the study examines how realism is used as a means of representing the social and cultural contexts of the time in which the novels were written.

The study also explores the relationship between realism and modernism, and how these two literary movements interact and influence each other. The study argues that while realism and modernism represent different approaches to literature, they are not necessarily mutually exclusive, and that the two movements can coexist and even complement each other in narrative representation. It also argues that a successful translation of these novels requires an understanding of the tension

between tradition and modernism in their narrative structures, and that the translator must be aware of the ways in which realism and modernism interact in the original texts.

Realism is a central idea in literary theory and criticism and an important one in its rejection of idealism and romanticism and asserting the objective depiction of everyday life and the struggles of ordinary people. The aim of this paper is to examine realism in traditional narrative representations and modern narrative representations and that is manifested in *Hard Times* (1854) and *The Portraits of The Artist* (1916). Both novels use aspects of realism, but in different narrative representations since each novel takes place in different literary ages and it is written in different literary technique , *Hard Times* (1854) written in traditional style while *The Portraits of The Artist* (1916) is written in modern one. This shows that narrative representations of realism becomes subject to modification and revision in modern writings.

Key Words: Realism, Modernism, Tradition, Literary History, Narrative Representation.

الملخص

تتناول هذه الدراسة تمثيل الواقعية في سرد روايتين مختارتين هما "أوقات صعبة" لتشارلز ديكنز و"صـــور الفنان" لجيمس جويس. تم اختيار هذه الروايات لأنها تعكس فترات مختلفة في التاريخ الأدبي، حيث تمثل "أوقات صعبة" التقاليد الواقعية للقرن التاسع عشر، في حين تعكس "صور الفنان" حركة الحداثة في أوائل القرن العشرين.

تهدف الدراسة إلى استكشاف الطرق التي يتم بها تصوير التوتر بين التقاليد والحداثة في بنية السرد والأساليب المستخدمة في هاتين الروايتين. ومن خلال تحليل مفصل للروايات، تتناول

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الدراسة كيفية استخدام الواقعية كوسيلة لتمثيل السياقات الاجتماعية والثقافية للفترة التي كتبت فيها هذه الروايات.

كما تستكشف الدراسة العلاقة بين الواقعية والحداثة، وكيفية تفاعل هاتين الحركتين الأدبيتين وتأثيرهما على بعضهما البعض. وتؤكد الدراسة على أن الواقعية والحداثة تمثلان نهجين مختلفين في الأدب، إلا أنهما ليستا بالضرورة متعارضتين، بل يمكن أن تتعايش الحركتان وتكمل بعضهما البعض في التمثيل السردي.

تختتم الدراسة بمناقشة تداعيات نتائجها على ترجمة هذه الروايات إلى العربية. وتؤكد الدراسة أن الترجمة الناجحة لهذه الروايات تتطلب فهم التوتر بين التقليدية والحداثة في بنية السرد، وأن يكون المترجم على دراية بالطرق التي يتفاعل بها الواقعية والحداثة في النصوص الأصلية.

الواقعية هي فكرة مركزية في نظرية الأدب والنقد الأدبي، وهي فكرة مهمة في رفض الأيديولوجية والرومانسية والتأكيد على التصوير الموضوعي للحياة اليومية وصراعات الناس العاديين. ويهدف هذا الورق إلى دراسة الواقعية في التمثيلات السردية التقليدية والحديثة والتي تتجلى في رواية "أوقات صعبة" (١٨٥٤) و "صور الفنان" (١٩١٦). تستخدم الروايتان جانبًا من الواقعية، ولكن في تمثيلات سردية مختلفة حيث تجري كل رواية في عصور أدبية مختلفة وهي مكتوبة بتقنية أدبية مختلفة، حيث تم كتابة "أوقات صعبة" (١٨٥٤) بالأسلوب التقليدي بينما كتب "صور الفنان" (١٩١٦) بالأسلوب الحديث. وهذا يدل على أن تمثيلات الواقعية في السرد تصبح موضوع تعديل ومراجعة في الكتابات الحديثة

الكلمات المفتاحية : الواقعية ، الحداثة ، الواقعية التقليدية ، التاريخ الادبي، التمثيل السردي

1. Introduction

1.1 Statement of the problem

The main problem of this study is concerned with the narrative representation of realism in two selected novels, *Hard Times* by Charles Dickens and *The Portrait of the Artist* by James Joyce. Thus, the study is devoted to investigate the narrative representation of realism, its definitions, its development as well as the modern way of using it.

1.2 Aim of the Study

The aim of the study is to scrutinize the narrative representations of realism . The research material is selected from the English novelists Dickens`s *Hard Times* and Joyce`s *The Portrait of the Artist*. Thus, the researcher tries to analyze the literary selected novels in order to discover the development way of using the narrative representations of realism in Dickens`s *Hard Times* and Joyce`s *The Portrait of the Artist* .

1.3 Value of the Study

This study is expected to be valuable in investigating the representation of realism between different literary periods as a critical approach. Furthermore, the study also sheds light on the illustration of realism through using different literary techniques. It is also hoped to be important to those specialized in teaching and learning English literature.

1.4 The Limitation of the Study

The study was limited to the narrative representation of realism and how to use it in modern literary representation. The study is also restricted to Dickens' and Joyce `s selected novels that each one of them emphasizes different aspects of realism.

2. Background

Realism was a popular movement across many different artistic forms, including literature, art, and music. It was also closely linked to social and political movements of the time, such as the labor movement and the fight for women's suffrage. Realism paved the way for other

literary movements, such as naturalism and modernism, which continued to push the boundaries of traditional forms of writing.

The origins of Realism can be traced back to France in the 1830s, where writers such as Honore de Balzac and Gustave Flaubert began to experiment with new narrative techniques that focused on the mundane realities of everyday life. Their works often portrayes the social and economic inequalities of the time, and critiqued the institutions of power that upheld them. (Lukacs,1971)

The Realism movement soon spread to other countries, including England, Russia, and the United States. In England, Charles Dickens and George Eliot were prominent figures in the Realism movement, with their works often focusing on social and economic issues such as poverty, industrialization, and gender roles.

In Russia, Fyodor Dostoevsky and Leo Tolstoy created complex psychological portraits of their characters, and explored the tensions between individuals and society. In the United States, Realism was closely linked to the emerging labor movement and the fight for women's suffrage. Writers such as Mark Twain and William Dean Howells depicted the struggles of ordinary Americans, particularly those from working-class backgrounds. They also critiqued the materialism and consumerism of American society.(Watt, 2001)

Realism paved the way for other literary movements, such as naturalism and modernism, which continued to push the boundaries of traditional forms of writing. Today, Realism remains an important part of

the literary canon, with its emphasis on honest and accurate representation of the world, and the experiences of ordinary people.

Traditional literary realism, also known as classical realism, refers to the early period of the realism movement in literature, which emerged in the mid-19th century. It is characterized by its focus on the objective depiction of everyday life and the struggles of ordinary people. Traditional realist writers sought to create accurate representations of the social, economic, and political realities of their time, with a Pere Goriot focus on character development and plot progression.(Lukács,1977)

Traditional literary realism often portrays the harsh realities of life, such as poverty, class inequality, and gender roles, and critiqued the institutions of power that upheld them. Realist writers often drew on their own personal experiences to create authentic and relatable characters and settings.

One of the most prominent figures of traditional literary realism is French author Honore de Balzac, whose works such as *Cousin Bette* depicts the social and economic inequalities of 19th century France. In England, Charles Dickens and George Eliot are also important figures in the traditional realist movement, with their works often focusing on social and economic issues such as poverty and industrialization.(ibid)

Traditional literary realism also has an impact on the development of other artistic forms, such as painting and sculpture, with artists such as Gustave Courbet and Jean-Francois Millet creating works that depicts the realities of everyday life.Overall, traditional literary realism playsan important role in the development of modern literature, emphasizing the

importance of honest and accurate representation of the world, and the experiences of ordinary people.

Modern literary realism is a continuation of the traditional realism movement that emerged in the mid-19th century. It shares many of the same characteristics as its predecessor, such as a focus on the objective depiction of everyday life and the struggles of ordinary people, but also incorporates new techniques and approaches.

One of the key features of modern literary realism is its exploration of psychological and emotional states of characters. Modern realist writers, such as Virginia Woolf, James Joyce, and Ernest Hemingway, place a greater emphasis on character development and internal psychology, and experimente with new narrative techniques, such as stream-of-consciousness and interior monologue.(Watt,2001)

Modern literary realism also become more experimental in terms of structure and form. Writers such as Franz Kafka and Samuel Beckett create works that are more fragmented and non-linear, challenging traditional notions of plot and narrative.

In addition, modern literary realism begin to address a wider range of social and political issues, including race, gender, and sexuality. African American writers such as James Baldwin and Toni Morrison use realism to explore the experiences of black Americans, while feminist writers such as Virginia Woolf and Simone de Beauvoir use realism to challenge traditional gender roles (Lukács,1977).

3. Discussion

As stated before, Realism is a literary movement that emerges in the mid-19th century as a reaction against the romanticism movement. It emphasizes the objective depiction of everyday life and the struggles of ordinary people. Realist writers want to create accurate representations of the social, economic, and political realities of their time, with a focus on character development and plot progression. They reject the idealism and sentimentality of earlier romantic writers, and instead focused on depicting life as it really is.

Furthermore, realism is characterized by its attention to detail, its use of everyday language, and its focus on the experiences of ordinary people. Realist writers often drew on their own personal experiences to create authentic and relatable characters and settings. They also critique social and political issues of the time, such as poverty, class inequality, and gender roles. (Jameson, 1981)

Hard Times is a novel by Charles Dickens published in 1854, during the height of the Realism movement. It portrays the harsh living and working conditions of the Victorian era in England, particularly in the industrial town of Coketown. Dickens' novel critiques the utilitarian philosophy of the time, which emphasized the practicality and efficiency of human labor over the emotional and intellectual aspects of human experience. This asserts that fact that traditional realist novelists focus on creating an accurate representation of the external world while modernist

novelists want to explore the internal world of the characters. They often question the objective nature of reality and challenged traditional ideas about truth and meaning. They also experiment with different forms of narration, such as multiple perspectives and non-linear narratives. (ibid)

In Charles Dickens' novel *"Hard Times*," the narrative representation of realism is used to expose the harsh realities of industrial society in 19th-century England.The novel is set in the fictional town of Coketown, which represents the harsh and dehumanizing conditions of the industrial revolution. Dickens uses a realistic style of writing to depict the bleakness and monotony of the factory system, as well as the lives of the working-class people who are trapped within it.(Watt, 2001)

In Dickens' *Hard Times*, realistic depictions of characters are a prominent feature of the novel. Each character is portrayed in a way that highlights their flaws and struggles, making them relatable and realistic to readers.For instance, the character of Thomas Gradgrind is depicted as a strict and utilitarian educator, who prioritizes facts and logic over emotions and compassion. Gradgrind's obsession with rationality and efficiency results in a lack of empathy towards his own family members and students, which leads to the breakdown of his family and the alienation of his students.

Similarly, the character of Stephen Blackpool, a poor worker, is portrayed as a sympathetic character who struggles to make ends meet and faces injustice in his workplace. Despite his honest and hardworking nature, he is constantly mistreated by his employer and suffers from poverty and illness.(McHale, 1987)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

In contrast, the character of Josiah Bounderby is depicted as a wealthy and arrogant industrialist who falsely claims to have pulled himself up by his own bootstraps. His self-promotion and greed are seen as negative qualities, and his lack of empathy for the workers in his factory further highlights the flaws of the capitalist system.Generally, Dickens' realistic depictions of characters in Hard Times serve to criticize the societal norms and power structures of his time, and highlight the importance of empathy and compassion in creating a just and equitable society.

The characters in in the novel are depicted as realistic and flawed individuals, who are often driven by greed and self-interest. The novel explores the effects of industrialization on society, particularly on the working-class, and the negative impact it has on their lives and relationships.The narrative representation of realism in the novel is also evident in Dickens' use of detail to create a vivid and accurate portrayal of the world he is describing. The settings of Coketown, with its factories, chimneys, and polluted air, is described in great detail, providing the reader with a clear picture of the physical and social environment.For instance, in chapter five Dickens writes The town itself was one of those ugly towns, which are so common in England, where it is all bricks and mortar and where every house is the same as every other house" (Chapter 5). "(Dickens, 2008)

Here are some examples of how Dickens vividly depicts the harsh conditions of the industrial era in *Hard Times*: The town of Coketown is described as a "black smoke-column" that "went up straight into the sky," and the air is so polluted that "the sun was seldom seen," even in the daytime.Furthermore, the factories are described as "hellish" places where

the workers are "chained to machines" and "worked to death".The workers are described as being "thin and haggard," and they often have "pale faces" and "sunken eyes" (Dickens, 2008).The children are also forced to work in the factories, and they are often "dirty" and "ragged".These descriptions of the industrial setting reflect the social and economic realities of the time. The Industrial Revolution had a profound impact on the lives of people in England, and Dickens's novel provides a vivid and disturbing glimpse into the harsh conditions that many people were forced to endure.

Here are some additional examples of how Dickens uses the setting to convey the theme of industrialism in *Hard Times*:The name "Coketown" is a reference to the coal that was used to power the factories. The name suggests that the town is completely dominated by industry, and that the people who live there are entirely dependent on it.The streets of Coketown are described as being "straight, like ruled lines," and the houses are described as being "all exactly alike." This uniformity suggests that the town has been designed to be as efficient as possible, with no room for individuality or creativity.The sky over Coketown is always covered in smoke, which creates a sense of claustrophobia and oppression. The smoke also obscures the sun, which symbolizes hope and enlightenment.The industrial setting in *Hard Times* is a powerful symbol of the negative effects of the Industrial Revolution. Dickens uses the setting to show how the Industrial Revolution had a dehumanizing effect on people, and how it led to the exploitation of the working class.

Moreover, the novel uses a third-person omniscient point of view, which allows the reader to see the world through multiple perspectives. Through this technique, Dickens is able to portray the complexity of human

experience and the ways in which different characters are affected by the social and economic forces of their time.Overall, the narrative representation of realism in "*Hard Times*" is a powerful tool for exposing the injustices and inequalities of industrial society. By depicting the harsh realities of life in 19th-century England, Dickens invites readers to question the values and assumptions of their own society and to consider the ways in which social and economic systems can have a profound impact on the lives of individuals.(Bakhtin,1981)

Charles Dickens' novel *Hard Times* is an example of traditional realism in narrative representation. Here are some aspects of traditional realism that are evident in the novel, social criticism: Traditional realism often aims to highlight social issues and inequalities. In the novel, Dickens critiques the utilitarian philosophy of the time, which prioritizes practicality and profit over human emotions and relationships.

The novel portrays the harsh realities of working-class life during the Industrial Revolution, where workers were treated as mere cogs in the wheel of industry.Therefore, traditional realist writers pay close attention to detail, describing the physical world in a precise and accurate manner. Dickens excels in this regard, creating vivid descriptions of the gritty factories, dingy homes, and bleak landscapes that dominate the novel.Realist writers strive to create complex and multi-dimensional characters who reflect the complexities of real life. In "Hard Times," Dickens creates characters who are not simply good or evil, but rather have flaws and virtues that make them human. For example, the factory owner Mr. Gradgrind is not a villain, but rather a product of his time and place.(Williams,1977)

Dickens delves into several social issues of the Victorian era, presenting them in a realistic and critical manner. Exploitative working conditions, Dickens vividly portrays the harsh working conditions endured by the laboring class. The character of Stephen Blackpool, a factory worker, exemplifies this issue. Stephen works long hours in dangerous conditions, barely earning enough to survive. His inability to escape the cycle of poverty and exploitation highlights the exploitative nature of the industrial system.

The novel highlights the stark divide between the wealthy and the impoverished. The industrialists, represented by characters like Josiah Bounderby and Thomas Gradgrind, enjoy immense wealth and privilege. Meanwhile, the lower classes, such as the factory workers and circus performers like the Sleary family, struggle to make ends meet. Dickens exposes the inequalities and injustices inherent in the class system, emphasizing the plight of the less fortunate (Williams,١٩٧٧).

Dickens criticizes the philosophy of utilitarianism, which prioritizes efficiency and practicality over individual well-being. Through characters like Thomas Gradgrind and his daughter Louisa, who are raised strictly according to utilitarian principles, Dickens illustrates the negative consequences of this approach. The suppression of emotions and the disregard for human sentiment lead to a sense of emptiness and unhappiness. Louisa's unfulfilled desires and inability to form meaningful connections exemplify the dehumanizing effects of an overly rationalistic worldview.Dickens also critiques the rigid and soulless educational system of the time. Gradgrind's educational methods emphasize factual knowledge and suppress imagination and creativity. The character of Sissy Jupe, a

circus performer, stands in stark contrast to this approach. Sissy's compassionate and imaginative nature challenges the notion that education should solely focus on utilitarian outcomes.(Bakhtin,1981).

Through these social issues, Dickens exposes the flaws and injustices of Victorian society. His realistic and critical portrayal highlights the detrimental effects of exploitative working conditions, class divisions, and the dehumanizing consequences of prioritizing practicality over human well-being. By confronting these issues, Dickens calls for compassion, reform, and a reevaluation of societal values. Dickens uses these characters to explore the social issues of the Victorian era in a way that is both realistic and critical. He shows the harsh realities of life for the working class, and he criticizes the philosophies that contribute to these problems. However, he also shows the potential for change, and he suggests that it is possible to overcome the limitations of the Victorian era .(Jameson, 1981)

Realist writers often use a third-person narrator who is objective and detached. In *Hard Times*, Dickens employs an omniscient narrator who is able to delve into the thoughts and motivations of the characters while maintaining a critical distance.Realist writers often use symbolism to represent abstract ideas or themes. In "Hard Times," Dickens employs symbols such as the smoke and grime of the factories to represent the pollution and corruption of the Industrial Revolution, and the circus to represent the freedom and joy that is lacking in the lives of the characters.(ibid)

The Portrait of the Artist as a Young Man is a novel by James Joyce published in 1916, during the Modernist movement. It follows the growth

and development of its protagonist, Stephen Dedalus, as he struggles to reconcile his Catholic upbringing with his artistic and intellectual aspirations. Joyce's novel is a departure from the traditional narrative structure and language of earlier realist novels, employing stream-of-consciousness and experimental techniques to explore the inner workings.

This means that modernism, on the other hand, is a literary movement that emerged in the early 20th century as a response to the disillusionment with the society and culture after World War I. Modernist novelists, such as James Joyce and Virginia Woolf, sought to break away from the traditional narrative forms and experiment with language and structure. They often employed stream-of-consciousness techniques to explore the inner workings of the human mind and depict fragmented and disjointed narratives.(Eagleton, 1990)

In James Joyce's novel *A Portrait of the Artist as a Young Man*, the narrative representation of realism is depicted through the protagonist Stephen Dedalus' journey of self-discovery and artistic development.The novel is a coming-of-age story that follows Stephen as he grows from a young boy to a young adult, and ultimately, as he discovers his true calling as an artist. Throughout the novel, Joyce employs a realistic style of writing, which captures the mundane details of everyday life and portrays them in a way that is both vivid and insightful. Sure, here are some examples of how Joyce depicts everyday life and Stephen's daily routine at school, which includes attending classes, studying, and playing sports.Stephen's interactions with his family and friends, which are often mundane but also reveal his inner thoughts and feelings.Stephen's

experiences in Dublin, such as his walks through the city, his visits to the library, and his encounters with prostitutes.(ibid)

By depicting these everyday occurrences, Joyce captures the realism of Stephen's existence. He shows that even the most mundane aspects of life can be meaningful and significant.The streets of Dublin, which are described in great detail.The buildings of Dublin, such as the National Library and Trinity College.The neighborhoods of Dublin, such as Stephen's home in Rathgar and his school in Clongowes Wood College.Joyce's realistic portrayal of the city reflects his desire to capture the essence of Irish life and culture. He shows that Dublin is a city with a rich history and a vibrant present.Another additional examples of how Joyce uses the setting to explore themes in *A Portrait of the Artist as a Young Man*:

The city of Dublin is often seen as a symbol of stagnation and repression. Stephen's struggles to find his own voice and to break free from the constraints of his family and society are reflected in the city's physical and social landscape.Additionally, the sea is often seen as a symbol of freedom and possibility. Stephen's desire to escape Dublin and to find his own place in the world is reflected in his frequent walks along the coast. The library is often seen as a symbol of knowledge and enlightenment. Stephen's search for meaning and understanding is reflected in his visits to the library, where he encounters books that challenge his beliefs and expand his horizons.

Joyce uses a stream-of-consciousness technique to convey Stephen's inner thoughts and emotions, and through this technique, the reader gains

a deeper understanding of Stephen's character and his development as an artist. The novel is also set against the backdrop of Dublin in the late 19th and early 20th centuries, and Joyce incorporates realistic depictions of the city and its people to provide a sense of time and place. Stream-of-consciousness is a prominent literary technique used by James Joyce in his novel *A Portrait of the Artist as a Young Man*. The technique involves representing the flow of thoughts and feelings in the character's mind, as they happen, without any filter or logical organization.

Joyce uses this technique to explore the inner workings of the protagonist, Stephen Dedalus, and his struggles with identity, religion, and artistic expression. The novel is divided into several chapters, each of which follows a different stage in Stephen's life, and the stream-of-consciousness technique is used to convey his changing perceptions and emotions.

For example, in the opening chapter of the novel, Joyce uses stream-of-consciousness to depict Stephen's childhood experiences and his relationship with his family and the Church. The technique allows the reader to experience Stephen's confusion and fear as he grapples with the strict religious beliefs of his family and the Catholic Church.(Abbas, 2011)

In later chapters, Joyce uses stream-of-consciousness to portray Stephen's artistic aspirations and his struggle to break free from the expectations of his family and society. The technique allows the reader to witness Stephen's internal conflicts and his gradual evolution as an artist, as he moves towards a more individualistic and unconventional mode of expression.

In short, the stream-of-consciousness technique in *A Portrait of the Artist as a Young Man* allows the reader to gain a deep insight into Stephen's psyche, and creates a complex and layered portrayal of the protagonist's journey towards self-discovery and artistic fulfillment. (Joyce, 2003)

One of the key themes of the novel is the tension between the individual and society, and the struggle for artistic expression in the face of societal expectations. Stephen's journey reflects this tension, as he grapples with the conflicting demands of family, religion, and the cultural norms of his time. Through his experiences, the reader gains an insight into the challenges faced by artists in a society that values conformity over individual expression.Joyce's use of realistic narrative representation in *A Portrait of the Artist as a Young Man* provides a detailed and nuanced portrayal of the challenges of artistic development and self-discovery in a changing society.(Eagleton, 1990)

Some aspects of modern realism narrative representations in the novel include stream of consciousness: Joyce's use of stream of consciousness narrative technique is a hallmark of modern realism in literature. He employs this technique to convey the inner thoughts and emotions of the protagonist, Stephen Dedalus, as he struggles with his identity and artistic aspirations. Joyce employs a stream of consciousness narrative technique, presenting the thoughts and feelings of the protagonist, Stephen Dedalus, in a realistic and unfiltered manner. This technique gives readers a direct insight into the character's mind and inner world. (Hutcheon, 1981) As Stephen Dedalus walks through the streets of Dublin, his mind becomes a torrent of thoughts, memories, and observations. The stream of

consciousness flows rapidly, capturing his impressions and emotions in a raw and unfiltered manner. Here is an excerpt:

> The rain pelted against my face, each drop a tiny pinprick on my skin. I watched the people scurrying by, their umbrellas like black mushrooms sprouting in the gray landscape. A whiff of dampness filled the air, mingling with the scent of horse dung and the distant aroma of bread baking. Memories surged within me, images of childhood, of the smell of my mother's hair, of my father's stern gaze. The sound of the church bells echoed in my ears, their somber toll reverberating through the mist. I felt a knot forming in my stomach, a mixture of excitement and anxiety, as I contemplated my artistic aspirations and the weight of societal expectations. The world seemed both vivid and elusive, a puzzle I was desperate to solve (Joyce, 2003)

During a conversation with his friend Cranly, Stephen's thoughts meander through various topics, reflecting his internal struggles and philosophical musings. The stream of consciousness captures his disjointed and spontaneous train of thought:

> Cranly's words echoed in my mind, mingling with my own jumbled thoughts. How could I explain the intricacies of my art? The colors on the palette, the brushstrokes on the canvas—they were extensions of my very soul. Art, for me, was a conduit to the divine, a way to transcend the limitations of this earthly existence. But Cranly, practical and rational, sought explanations, demanding definitions and boundaries. Could I ever put my art into words? Would the essence of my creation

> be lost in the translation, reduced to mere description? I wrestled with these questions, the weight of uncertainty pressing upon my chest. And yet, a glimmer of hope remained, a belief in the power of art to speak where words fail. In my mind's eye, I saw the colors swirl, the lines dance, and I knew—I knew that my art was my truth, my ultimate act of rebellion against the constraints of society (Joyce, 2003)

These examples demonstrate James Joyce's use of the stream of consciousness technique in *The Portrait of the Artist.* The narrative style immerses readers in Stephen Dedalus' inner world, allowing them to experience his thoughts, perceptions, and emotions in a vivid and unfiltered manner.

Joyce's portrayal of Stephen's inner life is psychologically realistic, depicting his struggles with his Catholic upbringing, his desire for artistic freedom, and his sexual awakening. The novel explores Stephen's thoughts and feelings in great depth, creating a complex and nuanced portrait of a young artist. Joyce employs symbolism throughout the novel to convey deeper meanings and themes. For example, the recurring image of the bird represents Stephen's desire for freedom and escape from his restrictive upbringing.(Jameson, 1981)

The dialogue in the novel is realistic and reflects the vernacular of early 20th-century Dublin. The characters speak in a naturalistic manner, which adds to the authenticity of the novel's portrayal of Dublin society.The novel portrays the social and political realities of early 20th-century Ireland, including the influence of the Catholic Church, the struggle for Irish independence, and the class divisions within Irish society. Joyce uses these

themes to explore the conflicts faced by his protagonist, and to comment on the wider social and political issues of his time. (Bakhtin, 1981)

In short, the shift from traditional realism to modernism reflected the changing cultural and intellectual climate of the time, with a growing emphasis on individual subjectivity and a rejection of traditional authority and values.Modern literary realism is a continuation of the traditional realism movement that emerged in the mid-19th century. It shares many of the same characteristics as its predecessor, such as a focus on the objective depiction of everyday life and the struggles of ordinary people, but also incorporates new techniques and approaches. (Hutcheon, 1981)

4. Conclusion

Comparing and contrasting these two novels can provide insights into the shifting literary movements of the late 19th and early 20th centuries. Realism was a response to the excesses of Romanticism, while Modernism sought to break away from the constraints of traditional narrative forms and explore new ways of representing the human experience. By examining the narrative representations of these two novels, we can better understand how these movements reflected the changing cultural and intellectual climate of their respective eras.

The study has shown that while *Hard Times* represents the tradition of nineteenth-century realism and *The Portrait of the Artist* reflects the modernist movement of the early twentieth century, these two literary movements are not necessarily mutually exclusive. Rather, they can coexist and even complement each other in narrative representation. Modern literary realism builds on the foundations laid by traditional

realism, but also incorporates new techniques and approaches that reflect changing attitudes towards society, psychology, and narrative structure. It continues to be an important movement in contemporary literature.

Through a close analysis of the novels, the study has also demonstrated how realism is used as a means of representing the social and cultural contexts of the time in which the novels were written. Furthermore, the study has explored the relationship between realism and modernism, and how these two literary movements interact and influence each other.

Generally, this study provides valuable insights into the complex relationship between tradition and modernism in literary representation, and highlights the importance of understanding this relationship in the translation of literary works. In conclusion, this study has examined the narrative representation of realism in two selected novels, *Hard Times* by Charles Dickens and *The Portrait of the Artist* by James Joyce, with the aim of exploring the ways in which these novels depict the tension between tradition and modernism in their narrative structures and styles.

References

Abbas, Selman. Realism and Modernism: The Narratives of Charles Dickens and James Joyce. Literature and History, 20(1), 2011.

Bakhtin, Mikhail. *The Dialogic Imagination: Four Essays*..University of Texas Press: United States of America,1981.

Eagleton, Terry.*The Ideology of the Aesthetic*. Blackwell : London, 1990.

Eagleton, Terry. *The Function of Criticism*. Verso: London,1984.

Dickens, Charles. *Hard Times*. Oxford University Press: Oxford, 2008.

Hutcheon, Linda. *The Politics of Postmodernism*. Routledge: New York, 1989.

Jameson, Fredric. *The Political Unconscious: Narrative as a Socially .Symbolic Act*., NY: Cornell University Press: Ithaca, 1981

Joyce, James. *A Portrait of the Artist as a Young Man*. Penguin Classics,: Oxford, 2003.

Lukács, Georg.(). *The Theory of the Novel*. MIT Press : Germany,1971.

Lukacs, Georg. *Realism in the Balance*. Merlin Press: London, 1977

McHale, Brian. Postmodernist Fiction. New York: Routledge,1987.

Williams, Raymond. *Marxism and Literature*. Oxford University Press: London, 1977.

Watt, Ian. *The Rise of the Novel: Studies in Defoe, Richardson and Fielding*. University of California Press :Unites states of America, 2001.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

The Relationship between Iraqi EFL Preparatory School Teachers' Social Intelligence and their Autonomy in Teaching: A Study in Babylon

By
Abeer Jawad Kadhim
College of Basic Education, University of Babylon, Iraq.
Corresponding Author's Email: abeer.aa690@gmail.com
Asst. Prof. Dr. Muna M. Abbas Al-Khateeb
College of Engineering, University of Babylon, Iraq.

Abstract

This study aims to explore the relationship between the social intelligence of Iraqi EFL teachers and their autonomy in teaching. The sample of this study consists of (150) Iraqi EFL preparatory school teachers (male and female) at the Center of Babylon Governorate during the academic year 2022-2023. The instruments of the study include a questionnaire and an interview. The first scale is Social Intelligence where part of it being adopted from Tromsø Social Intelligence Scale (TSIS) (Silvera, et al., 2001), which consists of (19) items and the other (27) items are being designed by the researcher. Furthermore, the second scale is teachers autonomy scale, part of it being adopted from Pearson and Hall's (1993) which consists of (20) items and the other (25) items are also being designed by the researcher. The researcher conducts an interview with (15) EFL teachers (male and female). The results of the study indicate that EFL teachers have a high level of understanding of social intelligence and how being applied in the classroom. The researcher also has found that there is a good level of general autonomy, a moderate level of teacher understanding of learners' autonomy, a very weak level of curriculum autonomy and a weak level of teaching activities of EFL teachers.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في العراق واستقلاليتهم في التدريس. تتكون عينة هذه الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة عراقياً في المرحلة الإعدادية للغة الإنجليزية (ذكور وإناث) في مركز محافظة بابل خلال العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وتشمل أدوات الدراسة الاستبانة والمقابلة. المقياس الأول هو الذكاء الاجتماعي حيث تم اعتماد جزء منه من مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي (TSIS) (Silvera, et al., 2001) والذي يتكون من (١٩) فقرة والباقي (٢٧) فقرة يجري تصميمها من قبل الباحثة. . أما المقياس الثاني فهو مقياس استقلالية المعلم، وقد تم اعتماد جزء منه من مقياس بيرسون وهول (١٩٩٣) ويتكون من (٢٠) فقرة والباقي (٢٥) فقرة يجري تصميمها من قبل الباحثة. أجرى الباحث مقابلة مع

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١٥) معلماً ومدرساً للغة الإنجليزية كلغة أجنبية (ذكور وإناث). وتشير نتائج الدراسة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لديهم مستوى عال من فهم الذكاء الاجتماعي وكيفية تطبيقه في الفصول الدراسية. وقد وجد الباحث أيضًا أن هناك مستوى جيدًا من الاستقلالية العامة، ومستوى متوسطًا في فهم المعلم لاستقلالية المتعلمين، ومستوى ضعيف جدًا من استقلالية المناهج الدراسية، ومستوى ضعيفًا في الأنشطة التعليمية لمدرسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

Keywords: Intelligence, Social intelligence, Teachers autonomy.

1- Introduction

In the future, being a teacher takes not only a wide range of teaching skills, but also an impressive ability to adapt to changes in the classroom and in the world around them. Training programs for teachers focus on helping teachers grow as people and as professionals. This growth means that they learn more about themselves, including how socially intelligent they are. The teacher's social input is very important for the progress of society as a whole. It shows how well they get along with the students and run the class, which makes the students more interested in learning and helps them learn more. Students' social, mental, and emotional health can be seen in how socially intelligent a teacher is. Social intelligence is both an important mental trait and a performance trait. It is an important part of social competence for teachers and a good indicator of how successful they will be in their jobs. The main goal of education today is for students to grow as people and as individuals. It is important for teachers to have a high social intelligence, but it is also very important for them to be socially smart. Social intelligence is the capacity to understand people and get along with them. It's the power to change and fit in with other people. It is the ability to act well with other people. A person who is social gets people and their relationships fast. It shows in the way we treat each other. A person with social intelligence is good at getting along with others and will also be able to work as part of a team.

Kolski-Anderaco (2010) shows that social intelligence helps people understand other people and themselves. She defines both social awareness and self-awareness. It helps people understand and evaluate the social intelligence of those around them. Marzano, et al., (2003) declares that "socially intelligent teachers" make the classroom a good place to learn by building relationships with their students that are supportive and grow over time, making lessons depends on their students' strengths and capacities,

making and using behavior instructions that promote self-motivation. Albrecht (2006) states that social knowledge is a must for teachers who are good at their jobs.

In this way, teachers who act independently would set up the classroom by picking content, materials, and methods based on what the students want and need. So, in a well-planned teaching setting, they can help students do better (Colak, et al., 2017, p. 193).

Furthermore, it is the teachers' job to rearrange the materials, curriculum, and ways of doing things in class to fit the attentions, needs, and learning way of the students. Individualizing teaching make sure that the results you want could be possible if teachers are able to work on their own in both their teaching and their professional development.

1.2 Statement of the Problem

Behavior management is a group of interactions that teachers use to change the way their students act and teach students how to act in a good form. These interactions are meant not only to help teachers feel less stressed, but also to help teachers and students build cooperative social environments where students can learn, play, and build good relationships with each other (Danforth & Boyle, 2007).

Interpersonal situations and how a person acts in them make up a specific area when it comes to predict and understand human behavior. In other words, people's social connections play a big role in how they handle and solve problems . Social intelligence is an important trait that is used to describe and predict this kind of behavior (Zuzana, 2011). Brown & Anthony, (1990, p. 197) define social intelligence as " the ability to read nonverbal cues or make accurate social inferences". In addition to that, Ford & Tisak, 1983, describe social intelligence as the power to accomplish relevant goals in specific social situation.

Albrecht (2006) states that teachers with high social intelligence are the ones who stress the importance of working together. In the same way, there is a need for educational system which equips students to state their opinions clearly, so they can be understood and how to try to understand others before they react to what they do. It's important for teachers and students to be able to talk to each other, and for teachers to know how to keep the classroom in order. Moreover, one of the most essential

problems a teacher may face is being shy and unable to control his students. A teacher must have social intelligence to deal with the limitations and problems that may come up during the teaching process.

Also, if the teacher is incompetent and unqualified, the whole structure of education is shaken. So, a good, skilled teacher with a good level of social intelligence is the key to make schooling better.

After reviewing the literature, it has been considered that there is a misunderstanding from the teachers about what kind of connection between social intelligence and autonomy and what kind of social intelligence skills are related to the teaching itself.

Therefore, due to the paucity of research on the association between the above mentioned variables, this paper is designed to tap into the possible relationship between two fundamental teacher variables, i.e. social intelligence, and autonomy.

2- Literature Review

2.1 Intelligence

Gardner(1983, p.34), describes intelligence as "the capacity to find solutions for the problems or make products that are valued". Carroll (1993) states that intelligence is a general term for different kinds of cognitive skills that can be used to solve different kinds of problems, jobs, and situations. Gardner (1999, p.33) defines intelligence as the ability to solve problems or problem solving is one of the real daily life confrontations, the ability to make new solutions for expected problems and the capacity to produce something, or the sound and beneficial effort that has its valuable effect on a culture.

2.2 Social Intelligence

Marlowe (1986) argues that social intelligence is a set of problem-solving skills that allow a person to search and solve problems with other people. Furthermore, social intelligence is the capacity to understand your own and other people's emotions, thoughts, and actions in social situations and to act in a way that makes sense given what you know. Moreoverr, Habib (1994) defines it as a person's ability to act in social situations, tell how someone is feeling by looking at their face, judge human behavior,

remember names and faces, understand jokes, spend free time with other people, and know proverbs and wisdom. Buzan's Social Intelligence theory came out in (2002) not long after these definitions. Buzan utters that social relationships are “brain-to-brain communication,” which means that a person can talk to himself and also talk to the brains of other people. Buzan’s theory of social intelligence shows that someone who can communicate well with others is smart because they have to use their brain and body to talk to and understand other people. This intelligence is interesting because it can be taught, fed, and grown through education or training. Social intelligence is basically being aware of how important relationships are and using that knowledge to help teachers improve the performance of the people they are in charge of. Personal skills like initiative, empathy, adaptability, and the ability to persuade are important tools for a teacher. Even if a teacher knows a lot about the subject or has good job skills, he or she may fail as a student's guide if they don’t know how their actions affect other students. Social intelligence shows that the most essential thing a teacher can do is connected with others to boost their performance (Kolski-Anderaco, 2010).

2.3 Teachers' Autonomy

In some ways, autonomy is an important part of a teacher’s job because, by definition, they have to make decisions in uncertain situations (Hoyle and Wallace, 2009) and they have to take into account the context of those decisions (Biesta, 2009). In order to get closer to a definition, Hoyle and John’s (1995) short statement seems to be a good place to start:

> *"A positive form of autonomy means that a teacher has the freedom to create a personal pedagogy that strikes a balance between the teacher’s personality, training, experience, and the needs of the particular educational setting" (Hoyle and John, 1995, p.92).*

Since teacher autonomy has been written about a lot, there are a number of ways to think about it. Here, we’ll give a brief overview of the most common ones. MacBeath’s (2012) work autonomy model is probably the most common one. It describes that workers should have control over their activities and theoretical knowledge. Pitt’s (2010) idea of professional autonomy, on the other hand, is less about

freedom from the government and more about "a complex relationship to the influence and authority of people, ideas, and ideals we reject or claim as our own" (Pitt, 2010,p.1).

2.4 Previous Studies

2.4.1 Previous Studies about Social Intelligence

1- Birknerova (2015)

The main goal of this study is to find out how the personality traits of teachers and the social intelligence (SQ) components are linked and if there are any changes between teachers of different genders. The Solution of Interpersonal Problem-Oriented Situations assessment, the Tromso Social Intelligence Scale, and the NEO Five-Factor Inventory are used by teachers to self-evaluate their SQ. The study sample is made up of 553 teachers from elementary and secondary schools. It was chosen on purpose and is based on how different people think about and define certain typical traits or characteristics. Factor analysis, association analysis, and t-tests are all ways to look at data. This research finds that there are big differences between how men and women rate different aspects of social intelligence. It also confirms that social intelligence is an important tool for understanding people's behavior and gives us a chance to change it.

2-Uygun & Aribas (2020)

The goal of this study is to look at how pre-service social studies teachers' social intelligence and speaking skills are related. The relational screening model, which is one of the descriptive survey models, was used in the study's material. The survey's group is made up of

third- and fourth-year Social Studies Teaching students at the Faculties of Education at Mula, Uşak, Afyon, and Aksaray Universities during the 2017-2018 school year. Convenience sampling was used to pick the people who will be in the survey group. The unpaired t-test, the one-way analysis of variance (ANOVA), and the Scheffe and Games-Howell tests were used in this work. The Pearson product-moment correlation analysis has been used to find out if there is a link between the level of social intelligence and speaking skills of pre-service social studies teachers. This study's tools are the Communication Skills Scale made by Korkut Ower and Bugay (2014) and the Troms Social Intelligence Scale (TSIS). The study found that future social studies teachers have "high" speaking skills but "moderate" social intelligence. It has also been found that there is a moderate, linear, positive, and relevant link between the pre-service social studies teachers' communication skills and their social intelligence. In addition, the data show that pre-service teachers' communication skills and social intelligence levels vary a lot based on things like their gender, the university they go to, and the number of books they read each month. On the other hand, pre-service teachers' communication skills and social intelligence don't change much based on their age or school level.

2.4.2 Previous Studies about Teachers Autonomy

1- Esfandiari & Kamali (2016)

The goal of this study is to find out how job happiness, teacher burnout, and teacher autonomy are linked. The Minnesota Job Satisfaction Questionnaire (MSQ), the Maslach Burnout Inventory (MBI), and the Teacher Autonomy Questionnaire (TAQ) are given to 237 language teachers at language schools in Karaj and Tehran to fill out. In this study, language teachers are chosen based on how convenient it is to do so, and IBM SPSS (version 22) is used to examine the data. Three statistics tests that don't use parameters are used to look at the data. The results of this study showed that teacher autonomy was linked to less job happiness. Also, there is no link between teachers having a lot of freedom and teachers being tired of their jobs.

2- Choudhury (2018)

This study tries to find out how tertiary level language teachers understand the idea of autonomy and if their classroom methods are supportive of autonomy. Another goal of the study is to find out what, if any, methods teachers use to help students

become more independent. This is a qualitative study, and the six people who are taking part are language teachers at three private universities in Dhaka who teach beginning language classes. We use semi-structured interviews and open-ended surveys to find out what teachers believe and how they do their jobs. The results of the study have implications for teacher training programs that try to make people more aware of what teachers think and do.

3. Research Methodology

This study is held as a descriptive mixed methods study, it aims at investigating the relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and their autonomy in teaching.

"Mixed methods" analysis is a type of research in which researchers use both quantitative and qualitative data in the same study and try to figure out what they mean. The benefits of both quantitative and qualitative methods are used in a mixed methods study. This allows researchers to look at different points of view and see how complex, multi-layered research questions are related. A mixed method study combines methods on purpose to process data, look at data, and figure out what the evidence means. The key word in this method is "mixed", because the most important step in a mixed method approach is to link or integrate the data at the right point in the research process (Shorten and Smith, 2017, p. 74).

3.1 Aims

The aims of this study are:

1- To find out the level of Iraqi preparatory school EFL teachers' social intelligence.

2- To investigate the level of each of the autonomy dimensions (general autonomy, teacher understanding of learner's autonomy, curriculum autonomy and teaching activities) among Iraqi preparatory school EFL teachers.

3- To investigate the correlational relationship between social intelligence and the first dimension of autonomy, i.e., general autonomy.
4- To investigate the correlational relationship between social intelligence and the second dimension of autonomy, i.e., teacher understanding of learner's autonomy.
5- To find out the correlational relationship between social intelligence and the third dimension of autonomy, i.e., curriculum autonomy.
6- To find out the correlational relationship between social intelligence and the fourth dimension of autonomy, i.e., teaching activities.

3.2 Research Questions

The following research questions are posed in order to achieve the aims of the study :

Q1- Is there any significant level of social intelligence among Iraqi EFL preparatory school teachers?

Q2- Is there any statistical significant level for each of the autonomy dimensions (general autonomy, teacher understanding of learner's autonomy, curriculum autonomy and teaching activities) among Iraqi EFL preparatory school teachers?

Q3- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and their general autonomy?

Q4- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and their understanding of learner's autonomy?

Q5- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and curriculum autonomy?

Q6- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and teaching activities?

3.3 Limits of the Study

The current study may limit to the following :

1- Since there are 9 intelligence skills according to the classification of Gardener (1983), the present study will be limited to one type which is social intelligence of Iraqi EFL teachers.
2- The study is conducted during the academic year 2022-2023.
3- Iraqi EFL preparatory school teachers at the center of Babylon Governorate.

3.4 Procedures

The following procedures are to be followed in the present study:

1- Surveying the related literature.
2- Selecting a questionnaire for social intelligence which is originally adopted from Tromsø Social Intelligence Scale (TSIS) (Silvera, et al., 2001), then being modified after being presented to the jury members to be finally handed out to the teachers.
3- Selecting a questionnaire for teachers' autonomy which is originally adopted from Pearson and Hall's (1993), then modified after being presented to the jury members to be finally given to the teachers.
4- Selecting a random sample of (150) teachers (male and female) from a population of Iraqi preparatory school EFL teachers in the Centre of Babylon Governorate.
5- Constructing an interview to know if the teachers have a full understanding of the activities related to social intelligence and teachers' autonomy.
6- Analyzing the data statistically to get the results in terms of tables, figures and charts.
7- Presenting the conclusions, recommendations, and promoting some topics for further studies.

3.5 Research Instruments

The tools included a questionnaire and an interview. The first scale is Social Intelligence where part of it being adopted from Tromsø Social Intelligence Scale (TSIS) (Silvera, et al., 2001), which consists of (19) items and the other (27) items are being designed by the researcher. This questionnaire measures (social awareness, social skills, social information processing and social overall), the scale items could

be responded to by putting a tick mark (✔) by the teachers in one of the options ranging from (1) Strongly Disagree to (5) Strongly Agree. Furthermore, the second scale is measuring teachers' autonomy scale, part of it being adopted from Pearson and Hall's (1993) which consists of (20) items and the other (25) items are being designed by the researcher. This questionnaire which measures (general autonomy, teacher understanding of learner's autonomy, curriculum autonomy and teaching activities), the scale items could be responded to by putting a tick mark (✔) by the teachers in one of the options ranging from (1) Strongly Disagree to (5) Strongly Agree. The researcher also conducts an interview with (15) teachers (male and female) at the center of Babylon Governorate.

3.5.1 Validity of the Research Tools

Bolarinwa (2015, p.195) defines validity as "the extent to which a measurement measures what it claims to measure." It talks about how accurate the conclusions are that can be drawn from the results.

Face validity is checked by having a group of experts on the topic of the study look over the topic to see if the questions measure the idea of research. If the experts say that the question measures the so-called concept, then it seems to be true. If not, the researcher should change the survey questions based on what experts utters (Almuhanna, 2018, p. 155).

In this study, the face validity of these two scales, i.e., social intelligence and teachers' autonomy are tested by showing the items to 15 experts in the field of Teaching English as a Foreign Language from different Iraqi universities, each with a different area of expertise. The jury members make a modification on the scale after giving a thorough reading of the questionnaire items where they mostly decide that the items should be divided into four dimensions, in which the first dimension includes (12) items, the second dimension (14), the third dimension (9) and the fourth dimension (11). By using the chi-square, the researcher has found that the chi-square values calculated for all the items are statistically significant at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (1).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

3.5.2 Reliability of the Questionnaires

Creswell (2015, p.158) shows that "reliability means that scores from a tool are stable and consistent. To verify the reliability of these two scales, social intelligence and autonomy, the researcher has used Cronbach's alpha way.

Cronbach's alpha coefficient is applied to the research sample, which consists of (150) teachers (males and females), and the value of reliability is (0.83), which is an acceptable indicator of reliability.

4. Results and Discussion

The presentation of results includes the researcher's responses to the following questions:

1- Is there any statistical significant level of social intelligence among Iraqi EFL preparatory school teachers?

The EFL teachers have a high level of understanding of social intelligence and how being applied in the classroom. It has been discovered that the arithmetic mean value is (154.69) and the T-test value is (138) with standard deviation (54.689). The researcher has found that the calculated value (3.737) is greater than the tabulated value (1.96) at the level of statistical significance (0.05) and a degree of freedom (149), as shown in Table (1).

Table (1) T-Test Value And The Level Of Statistical Significance

One-Sample Statistics								
Level	N	Mean	Std. Deviation	T-test Value	Df	T		Sig.
						Cal.	Tab.	
Social Intelligence	150	154.69	54.689	138	149	3.737	1.96	0.05

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

2- Is there any significant level for each of the autonomy dimensions (general autonomy, teacher understanding of learner's autonomy, curriculum autonomy and teaching activities) among Iraqi preparatory school EFL teachers?

After examining the results, the researcher has found:

1- There is a good level of general autonomy, the arithmetic mean value is (52.58) and the T-test value is (48) with standard deviation (19.856), as shown in Table (2).

Table (2) T-Test Value And The Level Of Statistical Significance

One-Sample Statistics								
Level	N	Mean	Std. Deviation	Test Value	Df	T-test		Sig.
						Cal.	Tab.	
General Autonomy	150	52.58	19.856	48	149	2.825	1.96	0.05

2- There is a moderate level of teacher understanding of learner's autonomy among EFL teachers, the arithmetic mean value is (48.88) and the T-test value is (39) with standard deviation (10.575), as shown in Table (3).

Table (3) T-Test Value And The Level Of Statistical Significance

One-Sample Statistics								
Level	N	Mean	Std. Deviation	Test Value	Df	T-test		Sig.
						Cal.	Tab.	
Teacher Understanding of Learner' Autonomy	150	48.88	10.575	39	149	11.443	1.96	0.05

3- There is a weak level of curriculum autonomy for EFL teaches, the arithmetic mean value is (26.53) and the T-test value is (24) with standard deviation (4.744), as shown in Table (4).

Table (4) T-Test Value And The Level Of Statistical Significance

One-Sample Statistics								
Level	N	Mean	Std. Deviation	Test Value	Df	T-test		Sig.
						Cal.	Tab.	
Curriculum Autonomy	150	26.53	4.744	24	149	6.523	1.96	0.05

4- There is a very weak level of teaching activities of EFL teachers, the arithmetic mean value is (27.96) and the T-test value is (24) with standard deviation (3.941), as shown in Table (5).

Table (5) T-Test Value And The Level Of Statistical Significance

One-Sample Statistics								
Level	N	Mean	Std. Deviation	Test Value	Df	T-test		Sig.
						Cal.	Tab.	
Teaching Activities	150	27.96	3.941	24	149	12.308	1.96	0.05

3- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and general autonomy?

There is a correlational relationship between social intelligence and general autonomy, the Pearson Correlation value is (0.469) which is statistically significant at the level of significance (0.000), as shown in Table (6).

Table (6) The Value Of Pearson Correlation Coefficient Between Social Intelligence And General Autonomy

Correlations			
		Social Intelligence	General Autonomy
Social Intelligence	Pearson Correlation	1	0.469
	Sig.		0.000
	N	150	150
General Autonomy	Pearson Correlation	0.469	1
	Sig.	0.000	
	N	150	150

4- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and their understanding of learner's autonomy?

There is a very weak and inverse correlational relationship between social intelligence and teacher understanding of learner's autonomy, the Pearson Correlation value is (-0.061), as shown in Table (7).

Table (7) The Value Of Pearson Correlation Coefficient Between Social Intelligence And Teacher Understanding Of Learner's Autonomy

Correlations			
		Social Intelligence	Teacher Understanding of Learner's Autonomy
Social intelligence	Pearson Correlation	1	-0.061
	Sig.		0.455
	N	150	150
Teacher Understanding of Learner's Autonomy	Pearson Correlation	-0.061	1
	Sig.	0.455	
	N	150	150

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

5- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and curriculum autonomy?

There is a very weak and inverse correlational relationship between social intelligence and curriculum autonomy, the Pearson Correlation value is (-0.085), as shown in Table (8).

Table (8) Value Of Pearson Correlation Coefficient Between Social Intelligence And Curriculum Autonomy

Correlations			
		Social Intelligence	Curriculum Autonomy
Social Intelligence	Pearson Correlation	1	-0.085
	Sig.		0.301
	N	150	150
Curriculum Autonomy	Pearson Correlation	-0.085	1
	Sig.	0.301	
	N	150	150

6- Is there any statistically significant relationship between Iraqi EFL preparatory school teachers' social intelligence and teaching activities?

There is a weak correlational relationship between social intelligence and teaching activities, the Pearson correlation value is (0.103), as shown in Table (9).

Table (9) Value Of Pearson Correlation Coefficient Between Social Intelligence And Teaching Activities

Correlations			
		Social Intelligence	Teaching Activities
Social Intelligence	Pearson Correlation	1	0.103
	Sig.		0.211
	N	150	150
Teaching Activities	Pearson Correlation	0.103	1

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

	Sig.	**0.211**	
	N	**150**	**150**

5. Results and Discussion of the Interview

5.1 Results Related to the First Question

The first question is **What do you know about social intelligence?** the results show that, (80%) of the sample, which refers to (12) teachers, understand and know the concept of social intelligence, their answers indicate that social intelligence is the ability to perceive, evaluate, and express emotions, including the capacity to understand emotions, social knowledge, the capacity to generate feelings, access them, and understand others and how to deal with them. However, (20%) of teachers don't know what the meaning of social intelligence. Below are examples of former group answers:

> *T 1 "Social intelligence refers to the capacity to understand and navigate social situations effectively. It includes being aware of one's own emotions and the emotions of others, as well as being able to connect and interact with others in a positive and productive way."*

> *T 10 "It is the ability to understand others and interact with them through the success of social relationships, as well as the ability to get along well with others and gain their cooperation with you."*

5.2 Results Related to the Second Question

The second question is **What is your perception about Autonomy?** the results show that, (73%) of the sample, which refers to (11) teachers from the whole sample, have perception about the concept of autonomy, know the meaning where their answers indicate that autonomy is the teacher's non-submission to the control of others and the

ability to act with personal responsibility without relying on others. However, (4) teachers with percentage (27%) don't know what the meaning of autonomy. Below are examples of former group answers:

> *T3 " In my personal perceptions, autonomy refers to the ability to act independently and make decisions based on one's own values and beliefs. In the context of education, autonomy can refer to students taking responsibility for their own learning and making choices about how they approach their studies."*

> *T11 " Being unique in his decisions and not being influenced by others and must have a balanced personality. It is the ability to govern one self and the ability to make successful decisions."*

5.3 Results Related to the Third Question

The third question is **What skills do you have to apply social intelligence and autonomy in the classroom?** (10) teachers with percentage (67%) assure that there are many skills that must be applied and the most important of them, calm, dealing with students according to their age, the ability to understand the psychological state of students, avoid getting emotional in the classroom unless necessary, and the teacher's ability to adapt his ideas and style according to the scientific levels of the students. However, (5) teachers with a percentage of (33%) don't know what the answer. Below are examples of former group answers:

> *T1 "Some ways that social intelligence and autonomy can be applied in the classroom include encouraging students to work collaboratively, promoting active listening and empathy, and providing opportunities for students to make choices about their learning."*

> *T8 "Effective listening and communication that is what I actually do with my students."*

5.4 Results Related to the Fourth Question

The fourth question is **What are the activities that can employ social intelligence and autonomy in the classroom?.** The results show that (53%) which refers (8) teachers from the whole sample have know what are the activities that can employ the social intelligence and autonomy in the classroom. However, (7) teachers with percentage (47%) don't know the answer. Below are examples of former group answers:

> *T5 " There are many activities that can employ social intelligence and autonomy in the classroom, such as group projects, class discussions, role-playing exercises, and self-reflection activities. These activities can help students develop their social skills and take ownership of their learning."*

> *T15 "Students brainstorm by using broad topic questions and using illustrations."*

5.5 Results Related to the Fifth Question

The fifth question is **How do we, in your opinion, translate the social intelligence strategy in classroom teaching?.** The results show that, (53%) which refers to (8) teachers have know what are the strategy that can employ the social intelligence in the classroom. However, (7) teachers with percentage (47%), don't know the answer. Below are examples of former group answers:

> *T2 "To translate the social intelligence strategy into classroom teaching, educators can focus on creating a positive and inclusive classroom environment, promoting social and emotional learning, and providing opportunities for students to practice their social skills."*

> *T4 " Lead incorporating activities that encourage collaboration, communication, and empathy, as well as*

providing opportunities for students to reflect on their own emotions and the emotions of others."

6. Conclusions

Based on the results of the study, the following conclusions have been reached:

1- Social Intelligence is the capacity to know students' intentions, moods, motives, and emotions, and to communicate with them in various ways, such as sensitivity to facial expressions, voice, and gestures, so that teacher deals with students efficiently, in order to achieve appropriate aims in specific social contexts, using appropriate means that lead to positive results.

2- It has been discovered that there is a high level of social intelligence, which means that the teachers know and understanding the concept of social intelligence and how it is applied in the classroom, where the arithmetic mean value of social intelligence is (154.69).

3- Teacher liberty refers to how teachers can make decisions on their own, how much they can do, and how free they are. Educational system and other factors can limit these things. According to the current study, there is a good level of general autonomy for EFL teachers where the arithmetic mean value is (52.58) and the T-test value is (48) with standard deviation of (19.856).

4- It is essential for teachers to be able to make their own decisions in order to build a learning environment that meets their goals and also to fulfill the different needs of students. The statistical results have shown that there is a moderate level of teacher understanding of learner's autonomy, where the arithmetic mean value is (48.88) and the T-test value is (39) with standard deviation of (10.575).

5- There is a weak level of curriculum autonomy for EFL teachers where the arithmetic mean value is (26.53) and the T-test value is (24) with standard deviation of (4.744). Furthermore, it has been discovered that the calculated T-test value (6.523) is greater than the tabulated value (1.96) at the level of statistical significance (0.05) and the degree of freedom (149).

6- There is a weak level of teaching activities for EFL teachers, where the arithmetic mean value is (27.96) and the T-test value is (24) with standard deviation of (3.941).

7- The results assure that there is a good correlational relationship between them , where the Pearson Correlation value between social intelligence and general autonomy is (0.469) which is statistically significant at the level of significance (0.000).

8- There is a very weak and inverse correlational relationship, where the Pearson Correlation value between social intelligence and teacher understanding of learner autonomy is (-0.061), which is not statistically significant between these two variables because the value of the significance level (0.455) is greater than the critical value (0.05).

9- There is a very weak and inverse correlational relationship between social intelligence and curriculum autonomy, where the Pearson Correlation value is (-0.085), which is not statistically significant between these two variables because the value of the significance level (0.301) is greater than the critical value (0.05).

10- There is a weak correlational relationship between social intelligence and teaching activities, where the Pearson Correlation value is (0.103), which is not statistically significant between these two variables because the value of the significance level (0.211) is greater than the critical value (0.05).

11- The results of the Interview show that (80%) of the sample understand and know the concept of social intelligence. (73%) of the sample have a perception about the concept of autonomy. (67%) of the sample know what skills to apply social intelligence and autonomy in the classroom. The results of the fourth question show that, (53%) have known what are the activities that can employ the social intelligence and autonomy in the classroom. The results of the fifth question show that, (53%) which refers to (8) teachers have known what are the strategies that can employ the social intelligence in the classroom.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

7- Recommendations

Based on the results and conclusions, this study focuses on the social intelligence of teachers and their independence in the classroom. As a result, a good and healthy society can be built through good education. So, here are some suggestions that can be made based on what this study found:

1. The feedback of checklist observations revealed that the supervisors should fostering their roles to help, encourage, and promote the growth of teachers' autonomy . The supervisors are a very important part of giving teachers more freedom. For teachers, it is not only their ethical and professional responsibility, obligation, but also, and this is more important, to help teachers improve their communication skills, fostering their autonomy and catering their individual needs.
2. The Social Intelligence Scale (SIS) could be used by any Education Ministry, university, college, or company to measure the social skills of their employees. It is the best choice for teachers, in particular.
3. Using the traits of teachers and students at each level of social skill could help come up with ways to teach with materials and lessons based on social intelligence. This will help teachers and their students get along better with each other.
4. Teachers need a continuous professional development program right away, so they can improve their social skills, keep their information up-to-date, and become more independent teachers.
5. The practical consequences of this study could help organizations raise the level of social intelligence and autonomy for teachers, so they can do a good job and improve the education system.

References

Albrecht, K. (2006). *Social Intelligence: The New Science of Success.* John Wiley and Sons.

Almuhanna, M. A. (2018). Participants' perceptions of MOOCs in Saudi Arabia. (*Unpublished Doctoral dissertation*). Faculty of Education, University of Sheffield.

Birknervová, Z. (2015). Personality Traits of Teachers in Relation to Social Intelligence. Department of Managerial Psychology. *American International Journal of Contemporary Research*. 16, 080 01.

Bolarinwa, O. A. (2015). Principles and methods for testing the validity and reliability of questionnaires used in social and health sciences research. *Nigerian Postgraduate Medical Journal*, Vol. 22, No. 4, pp. 195-201.

Brown, L. T., & Anthony, R. G. (1990). Continuing the Search for Social Intelligence. *Personality and Individual Differences*, 11(5), 463-470. Retrieved from http://dx.doi.org10.1016/0191-8869(90)90059-Z.

Buzan, T. (2002). *The Power of Social Intelligence: 10 Ways to Harness Your Social Genius.* Posted June 5th 2002 by Thorsons.

Carroll, J. B. (1993). *Human cognitive Abilities: A survey of factor-analytical studies.* Cambridge: Cambridge University Press.

Compendio, D. (2020). Emotional, Social Intelligence, and Performance of Teachers. *SMCC Teacher Education Journal*. Retrieved from https://dx.doi.org/10.18868/cte.02.060120.02.

Choudhury, M. (2018). Teacher Autonomy: Perceptions and Practices. *The International Academic.* Retrieved from http://papers.iafor.org/wp-content/uploads/papers/acll2018/ACLL2018-40182.

Çolak, İ., Altınkurt, Y. & Yılmaz, K. (2017). Öğretmenlerin özerklik davranışları ile iş doyumları arasındaki ilişki. *KSBD*, 9(2), 189-208.

Creswell, J. W. (2015). *Educational Research: Planning, Conducting and Evaluating Quantitative and Qualitative Research*. (5th ed). Pearson Education, Boston: U. S.

Danforth, S., & Boyle, J. R. (2007). *Cases in behavior management*. Upper saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall: Inc.

Esfandiari, R. and Kamali, M. (2016). On the Relationship between Job Satisfaction, Teacher Burnout, and Teacher Autonomy. *Iranian Journal of Applied Language Studies*,Vol 8, No 2, 2016.

Ford, M. E., & Tisak, M. S. (1983). A further search for social intelligence. *Journal of Educational Psychology*, 75(2), 196-206.

Gardner, H. (1983). *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*. New York: Basic Books. Retrieved from http://books.google.com/Books?id=4Do-bFrt9tUC

Gardner, H. (1993). *Frames of Mind: The theory of multiple intelligences*. (Second Ed.) London: Fontana Press.

Gardner, H. (1999). *Intelligence reframed: Multiple Intelligences of the 21st century*. Basic Books, New York, USA.

Habib, E., Adel, Z., & Azim, E. (1994). The study of relationship between social intelligence and organizational performance. *International Journal of Organizational Leadership*, 2 (1).

Hoyle, E. And John, P. D. (1995), *Professional Knowledge and Professional Practice*, London: Cassell.

Hoyle, E., & Wallace, M. (2009). Leadership for professional practice. In S. Gewirtz, P. Mahony, & A. Cribb (Eds.), *Changing teach professionalism. International trends, chal-lenges and ways forward* (pp. 67-80). London: Routledge

Koç, G. (2006). Yapılandırmacı sınıflarda öğretmen-öğrenen rolleri ve etkileşim sistemi. *Eğitim ve Bilim*, 31(142), 56-64.

Kolski-Anderaco, A. (2010). Social Intelligence. *Smart Business Network Inc.* 1 (412) 647-8728.

MacBeath, J. (2012), *Future of Teaching Profession.* Educational International Research Institute and University of Cambridge.

Mahmoodi, M., Mohammadi, V. and Tofighi, S. (2019). Relationship between EFL Teachers' Emotional Intelligence, Reflective Teaching, Autonomy and their Students' L2 Learning. *Issues in Language Teaching (ILT)*, Vol. 8, No. 1, 303-332, June 2019

Marlowe, H. A. (1986). Social intelligence: Evidence for multidimensionality and independence building. *Journal of Educational Psychology*, 78, 52-58.

Marzano, R. J., Marzano, J. S., Pickering, D. (2003). Classroom management that works: Research-based strategies for every teacher. Alexandria, Virginia: Association for Supervision and Curriculum Development.

Pearson, L. C., & Hall, B. W.(1993). 'Initial construct validation of the teaching autonomy scale'. *The Journal of Educational Research*, 86(3), 172-178.

Pitt, A. (2010), 'On Having One Chance: Autonomy at the Limits'. *Educational Theory*, 60(1), 1-18.

Silvera, D. H., Martinussen, M., & Dahl, T. I. (2001). The Tromso Social Intelligence Scale, a self-report measure of social Intelligence. *Scandinavian Journal of Psychloogy*, 42, 313-319.

Shorten, A., and Smith, J. (2017). Mixed Methods Research: Expanding the Evidence Base. *BMJ Journals*, Vol. 20, No. 3, pp. 74-75.

Uygun, K. & Aribas, B.B. (2020). Examining the Relationship between Social Intelligence Levels and Communication Skills of Prospective Social Studies Teachers. *Educational Policy Analysis and Strategic Research,* 15(1), 232-252. doi: 10.29329/epasr.2020.236.13

Zirkel, S. (2000). Social Intelligence: The Development and Maintenance of Purposive behavior. *The Handbook of Emotional Intelligence*. San Francisco, CA: Jossey-Bass.

Zuzana Birknerova, (2011). *Asian Social Science*,Vol. 7, No. 10; 241- 248. Retrieved from http://dx.doi.org/10.5539/ass.v7n10p24.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Argument Alternations and Event Type: Implications for English – Arabic Translation

Lec.: Qusai Basheer Ibrahim
Dept. of Translation /College of Arts
University of Mosul/ Mosul, Iraq.

علاقة التغير التركيبي بنوع الفعل وأثرها في الترجمة بين الانكليزية والعربية

م. قصي بشير إبراهيم
قسم الترجمة / كلية الآداب
جامعة الموصل / الموصل / العراق
Qusai.b.i@uomosul.edu.iq

Abstract

Verbs can occur in different syntactic contexts producing argument alternations. Drawing on Levin's (1993) work, this study examines argument alternations with emphasis on the correlation between the alternations and the aspectual class of verbs . The aim is to explore the extent to which the correlation can be used for showing the areas of dis/similarities between English and Arabic alternations and the consequences of such divergence in translation. The study adopts the constructional-based approach to translation , believing that the form-meaning pairing implied in the construction provides a conjunction area for formal and functional equivalence. It is hypothesized that the typological differences between English and Arabic languages impose themselves on the way the alternations are realized, resulting in significant problems that require practical solutions in translation. The study shows the importance of syntax-semantics interface in describing the relationship between the variants of the alternation. It also shows that English and Arabic languages differ with respect to the way they form the alternations and the way the restrictions are imposed on the set of verbs that enter the alternation, forcing translators to use different strategies to solve the constructional mismatch between English and Arabic languages .

Key Words: *Argument Alternations, Aspectual Class, Construction, Translation.*

المستخلص

ينشا التغير التركيبي عندما يقع الفعل في سياقات نحوية مختلفة دون ان تؤثر في المعنى الجوهري للفعل. تلقي هذه الدراسة الضوء على التغير التركيبي بتبنيها الدراسة التي اجرتها (بث لفن) على ظاهرة التغير التركيبي مع اعطاء الاولوية للارتباط بين هذه الظاهرة ونوع الفعل .لمعرفة مدى امكانية استخدام هذا

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الارتباط في كشف اوجه التشابه والاختلاف بين العربية والانكليزية في مجال التغير التركيبي وانعكاس ذلك على الترجمة بين اللغتين.تتبنى الدراسة المكافئ البنيوي في الترجمة اذ يمثل هذا المكافئ نقطة تلاقي المعنى والشكل وتظهر الدراسة اهمية التداخل بين النحو وعلم الدلالة في وصف العلاقة بين اوجه التغير التركيبي وكما تظهر اختلاف اللغتين في وسائل تكوين التغير التركيبي وفي القيود التي تفرضها كل لغة على نوع الفعل الذي يشكل هذا التغير , وهذا الاختلاف يجبر المترجم على استخدام استراتيجيات مختلفة ليتعامل مع مشكلة غياب المكافئ البنيوي الناتج عن تفاوت القيود ألمفروضة على الفعل.

الكلمات المفتايحة : تناوب الحجة ، الطبقة الجانبية، بناء، ترجمة

1. Introduction

Since Fillmore(1970) published his influential work "The Grammar of Breaking and Hitting", the question of how syntax interfaces with semantics has been a central concern for linguists, and a large body of literature has been devoted to this intriguing phenomenon. Langacker (1987), for instance, observes that structural distinctions lead to semantic and even pragmatic distinctions. Despite linguists' agreement on the importance of the interrelation between syntax and semantics, they differ with respect to the nature of this correlation. Chomsky (1981:86), among others, argues that the verb's syntactic behavior is, to a large extent, determined by information encoded in the verb. Chomsky's remarks are considered the birthplace of lexicalization. This lexicalist view is reversed by the constructionalist approach. Marantz (1997), for example, claims that the structure around the verb determines the verb behavior. More importantly, following Fillmore, attention has been paid to the importance of verb classes as a means of showing the correlation between syntax and semantics. According to Levin (year), verb classes are "sets of semantically related verbs showing a range of linguistic properties" (2009:1). The verbs in Levin's(1993) work are classified with respect to their semantic shared components into super-classes. The super-classes are general and include basic concepts like change of state verbs, sound verbs, weather verbs, psychological verbs, manner verbs, result verbs, etc. The super classes are then subdivided into finer grained classes. Levin's classification produced 48 major classes and 192 small classes. A useful way to understand some of these classes can be found in Figure (1).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

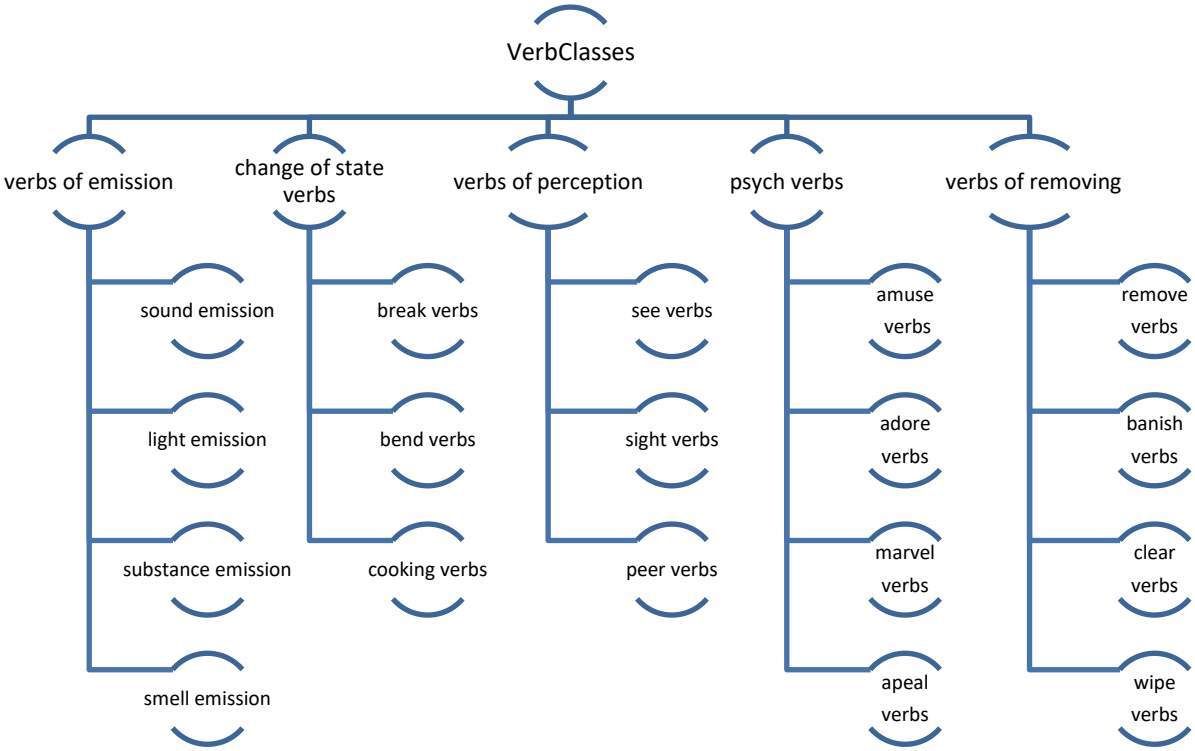

Figure (1) Some Major and Minor Verb Classes
(Based on Levin,1993: X-XV)

Fillmore's (1970) work also illustrates the importance of verb classes as a means of showing argument realization options thus inspiring Levin to classify verb classes with respect to the entering of these verbs into argument alternations. Verbs which participate in the same argument syntactic alternations are assumed to share the same semantic features and consequently belong to the same verb class. Conversely, verbs which belong to the same verb class are expected to enter the same argument alternations. Based on alternations, Levin (1993) extended Fillmore's work and classified more than 3000 English verbs into 79 alternations. Interestingly, these alternations can be observed crosslinguistically. Accordingly, a great deal of research has been done on different languages to prove the validity of Levin's classification. For Arabic, Snider and Diab (2006) classified Arabic verbs into relatively small classes. They addressed the issue by inducing verb classes automatically. More recently, Mousser (2013), motivated by Kipper-Schuler's (2005) computational work on English verb lexicon, provided a Verb Net-based work for Arabic. He adopted Levin's approach and classified Arabic verbs into 114 alternations. The following section on provides a better understanding of argument alternations, as the term "argument" is explained in relation to" argument structure".

2. What is Argument Structure?

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

A good deal of literature has been devoted to the study of argument structure. The term was first adopted around 1980 by linguists working on government binding theory, which is mainly concerned with how noun phrases relate to verbs. Trask uses the term “argument” to refer to "a noun phrase bearing a specific grammatical or semantic relation to a verb and whose overt or implied presence is required for well-formedness in structures containing the verb" (1993: 20). The definition proposed by Trask implies that arguments are expressions or more specifically noun phrases that are essential to complete the meaning of the verb. The obligatory elements that surround the verb are arguments of the same verb. In (1-3), the underlined expressions represent arguments of the verb.

(1) The window broke suddenly.

(2) The man opened the door.

(3) The journalist asked the president a question yesterday.

When considering arguments, the words "suddenly” and “yesterday” are not taken into account, they can be omitted without affecting the grammaticality of the sentence. The verb can take one, two or three arguments, as shown above. In Arabic languages, some verbs can take four arguments, as shown in (4 and 5).

(4) نبأ عليٌ الطلابَ الحضورَ لازماً

Ali told the students that the attendance was obligatory.

(5) اخبرَ عمر محمداً زيداً مخلصاً

Omer told Mohammad that Zaid was honest.

Many linguists draw a distinction between the external argument (subject) and the internal arguments, claiming that the subject is not a true argument as the subject does not affect the interpretation of the verb. The interpretation of ‘kill’ in (6a-e) varies based on the internal argument but not on the external argument (subject).

(6) a. Kill a cockroach

b. Kill a conversation (stop an activity)

c. Kill a bottle (empty it)

d. Kill an enemy

e. Kill an audience (wow them) (Marantz, 1984)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

But how noun phrases relate to their verb represents the basis of argument structure. In this regard, Levin (2018: 1) states that an argument structure describes the number of arguments a lexical item takes, their syntactic expression, and their semantic relation to the lexical item. In order to explore the nature of the relation between the syntactic functions and their semantic roles, researchers on argument structure proposed a set of semantic roles linked or mapped onto certain syntactic positions. There is no agreement on the number of these semantic roles. Some of them are universal. based on radford(1997: 326) , the most useful semantic roles involved in this study are:

Agent: the animate instigator of an action

(7) Ali broke the window.

Patient (Theme): a participant affected by the action

(8) The student opened the door.

Recipient: a person receiving something

(9) Ali gave his mother a gift.

Experiencer: an entity which experiences an emotion

(10) The dog frightened the boy.

Location: a place where an entity is

(11) She worked in the office .

It is assumed that there is a uniform association between the semantic roles and syntactic functions. For instance, the agent is normally associated with the subject and the patient is prototypically realized as the object. Contrary to this claim, the syntactic functions and the semantic roles sometimes do not correlate. In (12 and 13), the subject is not the doer of the action, but an entity affected by the action.

(12) The man died.

(13) The window broke.

Psychological verbs, in particular, represent a challenge to the linking hypothesis. In (14 a), the experiencer is projected onto the subject, whereas in (14 b), it is assigned as the object.

(14) a. Zeki feared the dog.

b. The dog frightened Zeki.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

In Arabic languages, semantic roles are distinguished by case markers which appear on the endings of the words. Unlike English, the linguistic function usually remains consistent even if word order is changed. The nominative case is always mapped onto the subject, the accusative is linked to the object, and the genitive is associated with the object of a preposition(Hassan,1974). The following six sentences have the same basic meaning with minor differences. All of them have the meaning "Ali wrote the letter".

(15) (a) كتبَ عليٌ الرسالةَ

(b) عليٌ كتبَ الرسالةَ

(c) كتبَ الرسالةَ عليٌ

(d) الرسالةَ كتبَ عليٌ

(e) الرسالةَ عليٌ كتبَ

(f) عليٌ الرسالةَ كتبَ

3. Argument Alternations

In this paper, verbs are described as argument-taking elements. Sometimes, the arguments of the same verb may be expressed in different ways resulting in the phenomenon of alternations. Argument alternations, according to Rappaport Hovav (2019:1), are observed when the same verb has more than one argument realization option. In (16), the verb (sell) has multiple options and different subcategorization frames. It has a doubleobject variant in (16 a) and a prepositional to-variant in (16 b).

(16) a. The man sold a boy a car. [NP-V-NP]

b. The man sold a car to the boy. [NP-V-NP-PP]

Argument alternations are typically associated with a change in the number or/and the function of the arguments. The variants in (17 and 18) differ with respect to the number of arguments that make up the alternation.

(17) a. I floss my teeth every day.

b. I floss every day. . (Levin 1993:34)

(18) a. جدعَ القاضي أنفَ السارق

The judge cut off the nose of the thief.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

b. جَدَعَ القاضي السارق

The judge cut off the nose of the thief.

In the a-variants, the object of the verb is the body part. In the b-variants, the body part is omitted without affecting the meaning of the sentence. The body part is not mentioned but can be understood. In contrast, the variants in (19 and 20) differ in the function of arguments.

(19) a. Henry cleared the dishes from the table.

b. Henry cleared the table of dishes. . (Levin 1993:52)

(20 a. فرش الجنود السجاد في القاعة

The soldiers spread the carpet in the hall .

b.فرش الجنود القاعة بالسجاد

The soldiers covered the hall with the carpet.

In the a-variants, the theme is linked to the object ,whereas the location is mapped onto the object of a prepositional phrase. In the b-variants, the location is associated with the object and the theme is linked to the object of a preposition.

In (21 and 22), the two options of the same verb vary in both the number and function of the arguments.

(21) a. The little boy broke the window.

b. The window broke. (Levin,1993:3)

(22) a. دحرجَ عليّ الكرةَ

Ali rolled the ball.

b. تَدَحرَجتِ الكرةُ

The ball rolled.

There is a reduction in the number of arguments, and the theme which is the object of the a- construction becomes the subject of the b- construction.

Argument alternations take other names like diathesis alternations or valency alternations. These alternations are observed within and across languages thus

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

strengthening the view that the alternations are systematic in nature. However, the alternations are not examined equally. The causative alternations and dative alternations, in particular, have received particular attention. Haspelmath (2016), for instance, is noted for his typological study of the causative alternation in more than 10 languages. He formulated a number of universal generalizations for the formation of causative alternations across languages. Al-Qadi (2015) made a comparison between English and Arabic causative alternations from a cognitive-linguistic perspective. Al-Rashid (2012) investigated and used the causative alternation to answer the question of whether the lexicon or the syntax determines the argument structure. The emphasis on argument alternations began in the 1960s and was syntactically oriented; then there has been a shift towards a semantic or pragmatic account (for more information, see Levin,2015).

4. Argument Alternations as a key to Verb Meaning

The point of departure of this study is Levin's (2014:1) claim that argument alternations are meaning-preserving. The verb (dance) in (23 a-g) can appear in a variety of alternations with the same basic meaning of the verb.

(23) a. He danced.

b. He danced the waltz.

c. She danced her baby on her knees.

d. She danced with Steven.

e. He danced to the beat of drums.

f. The leaves are dancing in the wind.

g. He danced his way into her heart. (Merriam- Webster, n.d)

It is important to note that the range of argument alternations for each verb is not an idiosyncratic feature of the verb. Rather, it is a feature of verbs that share the same semantic components and are grouped under the same verb class. The verb "radiate", for example, participates in the substance-source alternation. This alternation can appear with verbs like gush and drop which are members of the substance- emission class to which the verb "radiate" belongs.

(24) a. Heat radiates from the sun.

b. The sun radiates heat.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(25) a. Oil gushed from the well.

b. The well gushed oil.

(26) a. Water dropped from the leak.

b. The leak dropped water. (Levin 1993:32-33)

(27) a. نَزَفَ الدَمُ منَ الجُرحِ

The blood dripped from the wound.

b. نَزَفَ الجُرحُ دَماً

The wound dripped blood.

(28) a. نَضَحَ الماءُ منَ العَينِ

The water gushed from the spring.

b. نَضَحَتِ العَينُ ماءاً

The spring gushed water. (Mousser, 2013: 87)

In the a- constructions, the substance is mapped onto the subject, and the source is realized as the object of a prepositional phrase. In the b-constructions, the source is assigned to the subject and the substance to the object.

In general, argument alternations reflect variation in information structure and focus rather than in meaning (Hanks,2013). According to Hovav and Levin (2008:161), many argument alternations are paraphrases, and the demands of information structure are behind the two different realization options of the same meaning. Consider the following examples:

(29) a. The president faced a problem.

b. The problem faced the president.

(30) a. I admired his honesty.

b. I admired the honesty in him. (Levin,1993:74)

(31) a. ما نَقَصَ مالُ من صَدَقَةٍ

Wealth does not decrease because of charity.

b. ما نَقصتْ صَدقة من مالٍ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Charity does not decrease wealth.

(32) a. شَهِدَ العالمُ نهايةَ الحربِ في الستينياتِ

The world witnessed the end of the war in the 1960s.

b. شَهِدَتِ الستينياتُ نهايةَ الحربِ

The 1960s witnessed the end of the war.

Nevertheless, many linguists believe that the syntactic contrast provides evidence for the difference in meaning. In this regard, Krifca (1999:260) stresses that each variant of the dative alternation carries a meaning distinct from the one associated with the other, as shown in (33).

(33) a. Martha gave Myrna an apple. (double object)------ (caused possession)

b. Martha gave an apple to Myrna. (to-variant)---------- (caused motion)

The double object construction in (33a) has a caused possession interpretation. It indicates that **Martha caused Myrna to have an apple.** In (33b), the caused motion meaning implies that **Martha caused the apple to be with Myrna..**

Arabic languages has a flexible word order which can be exploited to express different meanings of the dative alternation without the need for the alternation.

(34) a. أعطى عليٌّ احمدَ كتاباً

Ali gave Ahmed a book.

b. اعطى عليٌّ كتاباً احمدَ

Ali gave a book to Ahmed.

In Arabic languages, the animate object usually precedes the inanimate. Thus, the a-variant is the usual way of expressing the double object construction in Arabic. However, the interpretation for the dative alternation remains controversial, and it has been recently challenged by some linguists (See Hovav and Levin, 2008).

In contrast, some alternations like the locative alternation are accompanied by a systematic change of meaning, and speakers of English know that the two realization options carry two distinct meanings. The locative alternation has a unified account and shows a holistic/partitive effect. The holistic effect is associated with the **with-**variant and the partitive with the **locative** variant (Levin,1993:49-53). In (35), the **with**-variant implies the truck is completely filled with hay, whereas the **locative** variant needs not.

(35) a. John loaded the truck **with** hay. (with variant) holistic

b. John loaded hay on the truck. (locative variant) partitive

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

This interpretation can be generalized to other locative alternations.

(36) a. The garden is swarming **with** bees. (with variant) holistic

b. The bees are swarming in the garden. (locative variant) partitive

(37) a. The man sprayed the wall **with** paint. (with variant) holistic

b. The man sprayed the paint on the wall. (locative variant) partitive

Arabic languages has the same alternation and shows the same holistic / partitive contrast that can be found with different constructions.

(38) a. صَدَحَتِ المَدينةُ بِالأذانِ (with variant) holistic

The city echoed with adhan.

b. صَدَحَ الأذانُ في المدينةِ (locative variant) partitive

Adhan echoed in the city.

(39) a. إشتعلَ الرأسُ شَيباً (tanween variant) holistic

The head flared up with grey hair.

b. إشتَعلَ شيبُ الرأسِ (genitive variant) partitive

The grey hair flared up on the head.

(40) a. تَفجرَتِ الارضُ عيوناً (tanween variant) holistic

The earth gushed forth into springs.

b. تَفجَرتْ عُيونُ الأرضِ (genitive variant) partitive

The springs of the earth gushed forth.

When there is a reduction in the number of arguments, it is difficult to neglect the difference in meaning between the variants of the alternation. In (41 and 42), the a-variant subsumes the b-variant and the difference in meaning determines the choice of one variant over the other.

(41) a. His policy widened the gap.

b. The gap widened.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(42) a. دَقَّ الطالبُ الجرسَ

The student rang the bell.

b. دقَّ الجرسُ

The bell rang.

Interestingly, The syntactic distinction between the constructions of the same alternation can be accompanied by a pragmatic distinction.

(43) a. أنا مُكرمُ أخيكَ

I honored your brother. confirmation

b. أنا مُكرمٌ أخاكَ

I will honor your brother. promise

(44) a. أنا قاتلُ أخيكَ

I killed your brother confirmation

b. أنا قاتل أخاكَ

I will kill your brother. Threat (Al-Samirra'i,2000:170)

In the a-variants, the subject is followed by a noun in the genitive case. This construction can be used to confirm something that happened in the past. In the b-variants, the subject is nunated and followed by a noun in the objective case. This construction refers to something that happens in the future. So, it can be accompanied by a promise or threat depending on context.

5. Event Type and Argument Alternations

Verbs refer to actions that occur in time. So, verbs can be distinguished in terms of the time in which they occur. Accordingly, many aspectual notions have been used to classify verbs with respect to time. Importantly enough, this aspectual classification of verbs contributes much to understanding the nature of argument alternations. English imposes restrictions on which verbs can enter this kind of alternation, and for most part, these restrictions are associated with the aspectual class of verbs. The most popular classification is proposed in Vendler's seminal work (1967) , which served as inspiration for many linguists to tackle many syntactic issues including argument alternations. In Vendler's classification, verbs are put under four many classes:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(1) State verbs
(2) Activity verbs
(3) Accomplishment verbs
(4) Achievement verbs

According to Kearns (1991:116), state verbs like (know, believe) involve no change of state and they are not bounded. The remaining three classes are non-state verbs. The characteristic feature of these classes, as Comrie (1976:48) points out, is the requirement of energy input to perform the event. The feature that differentiates between activity verbs and accomplishment verbs is telicity. Activity verbs like (run, play) are atelic. They take time to perform the action and involve no temporal end point. In contrast, accomplishment verbs such as (break, open) are telic/change of state verbs. They also take time but, unlike activity verbs, have an inherent temporal end point. The temporal end point is the time at which the result of the action comes about. Achievement verbs (arrive, notice) take no time. They are punctual. Figure (2) summarizes these classes.

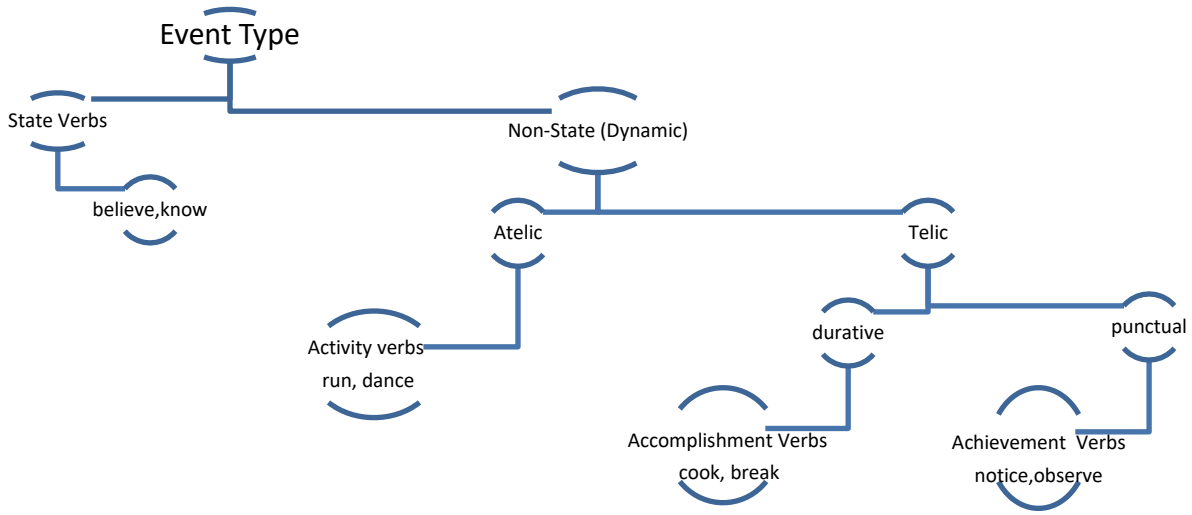

Figure(2) Aspectual Classification of Verbs (Based on Vendler,1967)

Diagnostic tests, most of which are syntactic, have been used to distinguish these classes. The classical test that is used to make a distinction between these classes is“ *in an*

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

hour/ for an hour "test. Atelic verbs accept "for an hour", whereas telic verbs accept "in an hour".

(45) a. The boy danced for an hour. Activity / Atelic
b. The boy danced in an hour.*
(46) a. He broke the window in an hour. Accomplishment / Telic
b. He broke the window for an hour.*
(47) a. The ambassador arrived in an hour. Achievement / Telic
b. The ambassador arrived for an hour.*
(for more tests, see Dowty,1979)

Verbs sometimes undergo an event type shift. In this regard, Van Hout (1996) points out that many argument alternations are instantiations of an atelic-telic event type-shift. For instance, the verb "surround" in (48) shows a shift between a stative and non-stative reading depending on agentivity. When the subject is non-agentive (inanimate), a stative reading arises, but a non-stative reading appears when the subject is agentive.

(48) a. The trees surround the building. (Non-Agentive/Stative)
b. The police surrounded the building (Agentive/ Non-Stative)

The aspectual distinction between verbs is an important factor for the participation of some verbs in alternations. According to Levin and Hovav (1992 :249), the distinction between accomplishment (change of state) verbs and activity verbs determines the participation of verbs in the causative alternation. Only change of state verbs can participate in such alternation. In addition, Fillmore (1970) exploited argument alternations to draw a distinction between "Hitting" and "Breaking" verbs. The verbs are similar in many aspects. They are transitive verbs with the same thematic roles, agent, theme and optional instrument. Nevertheless, the verbs differ in an important feature. Breaking verbs are accomplishment/ telic verbs, whereas hitting verbs are activity/ atelic verbs. This distinctive feature of telicity explains why "breaking" verbs can participate in the causative alternation, whereas the "hitting" verbs cannot.

(49) a. The boy broke the window.

b. The window broke.

(50) a. The boy hit the window. (Fillmore,1970:126)

b. The window hit.*

In contrast, only unergative/ activity verbs in the presence of a directional phrase allow the X- way construction (Levin, 1993:99).

(51) a. He pushed his way through the crowd.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

b. He pushed through the crowd.

The a-variant entails the subject crossed the path. In the b-variant, the subject did not necessarily traverse the path.

The areas of correlation between argument alternations and event type can be manifested by "there insertion". This alternation is usually found with intransitive verbs which can be described as verbs of appearance and existence(achievement), and the post verbal noun phrase must be indefinite (Levin, 1993: 91).

(52) a. A ship appeared on the horizon.
b. There appeared a ship on the horizon.
(53) a. The ship appeared on the horizon.
b. There appeared the ship on the horizon.*

In Arabic languages, the aspectual classification of verbs has received little attention. Rashid (2012:130) claims that there is no study that investigates the relationship between argument structure and situational/temporal aspect in Arabic languages. Arab grammarians normally classify verbs in terms of transitivity into intransitive/transitive, and verbal patterns carry information about the syntactic behavior of the verb. In general, the Arabic verbal pattern is not associated with a specific syntactic or semantic property. Yet, there are exceptions. There exist a few particular patterns with a specific syntactic behavior. For instance, verbs that have the pattern فعُل /Fa؟ula/ and most of the verbs that have the pattern فعِل /fa؟ila/ are intransitive. Thus, they do not participate in transitivity alternations.

(54) جَبُنَ الرجلُ
The man became a coward.
(55) سَقُم الوَلدُ
The boy fell ill.

These patterns carry specific meanings. The former indicates a natural or permanent quality. The latter refers to an accidental or temporary quality (Wright,1967:30).

(56) a. فَقُهَ الرجلُ
The man became a scholar in religion.
b. فَقِهَ الرَجلُ
The man understood.

(56a) implies or entails that the man has learned religion, whereas (56b) merely states that the man has understood the matter.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

In many cases, the verbal pattern does not determine a specific argument structure. For instance, the pattern فَعّلَ fa¶¶ala reflects a variety of argument structures (Tucker, 2011:197).

(57) a. بَسَّطَ الموضوعَ He simplified the topic <Agent + Theme>
b. صَوَّتَ عليٌ Ali voted. < Agent>
c. غَيّمَت السماءُ It became cloudy. <Theme>
d. مَلَّكَ الدارَ He made him own the house <Causer, Agent, Theme>

Conversely, different verbal patterns can show the same meaning. For instance, the change of state meaning can be shown in seven patterns (Danks, 2011 : 20).

(58) a. انكَسَرَ الزُجاجُ The glass broke. infa¶ala
b. نفَرّقَ الطُلابُ The students dispersed. tafa¶¶ala
c. انتَصَرَ الحَقُ the right triumphed. infa¶ala
d. اخضَرّت الاوراقُ The leaves turned green. if¶alla
e. تَدَحرَجَت الكرةُ The ball rolled. tafa¶lala
f. احلَولَكَت السماءُ The sky became dark.
g. استَضاءَ He was enlightened istaf¶al.

It seems that the Arabic verbal pattern has a limited role in determining the argument structure. Consequently, it imposes limited restrictions on the participation of verbs in argument alternations in Arabic. In contrast, English imposes more constraints on the verbs which are allowed to enter the alternation. The consequences of such divergence can be shown in translation between the two languages.

6. The Notion of "Construction" in Translation

Equivalence is one of the central issues in translation. The approaches to equivalence have been marked by a change of focus. At the beginning, translation studies focused on formal equivalence (e.g. Calford,1965). Then, there has been a shift towards functional equivalence (e.g. Nida and Taber,1982). This paper adopts **constructional equivalence** (Szmanska 2011and Rojo and Valenzuela, 2013) believing that it provides a junction area for formal and functional equivalence. More importantly, many linguists believe that the differences in meaning between the variants that form the alternation are due to the existence of distinct "constructions". Much research has been done on constructions and the role they play in language use (for a brief overview, see Barcelona and Valenzuela 2005 and Rojo and Valenzuela, 2013). The main assumption of constructional grammar is that the basic units of language are "constructions" which can be defined as "form – meaning pairing". According to Goldberg (….), constructions are "form-meaning correspondences that are not strictly

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

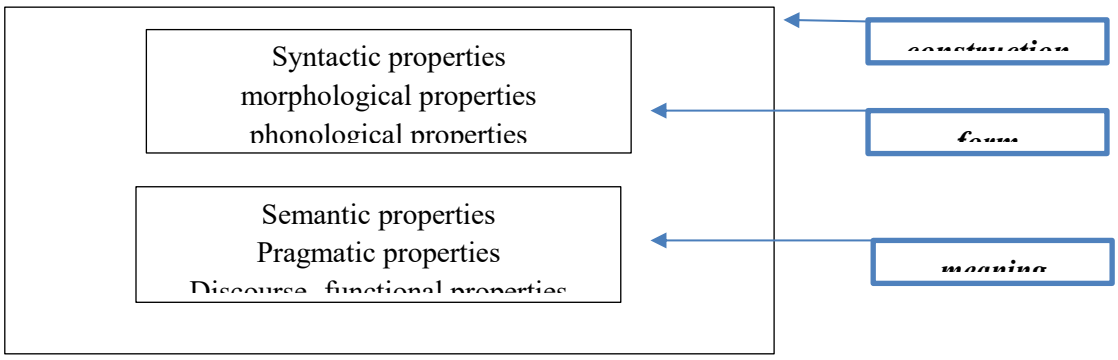

predictable from knowledge of the rest of grammar" (1995 :3). In Constructional grammar, there is no distinction between form and meaning, as shown in Figure (3).

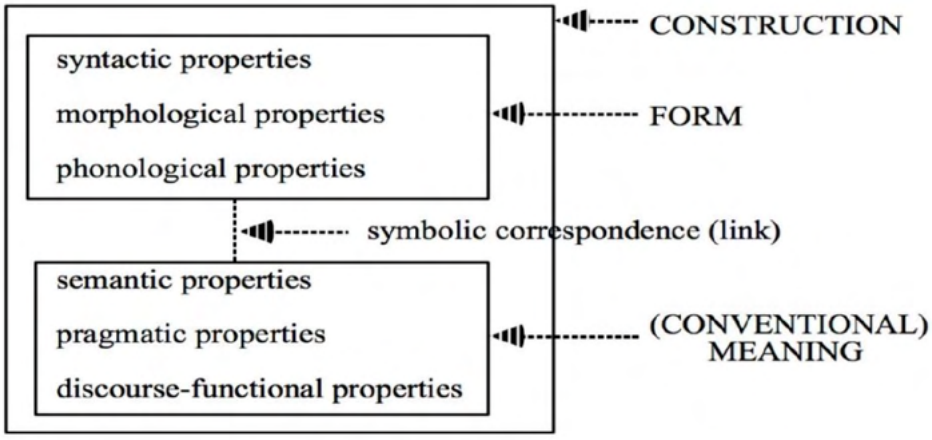

Figure (3): The Symbolic Structure of a Construction (Croft, 2001:18)

The form-meaning pairing is illustrated in the dative alternation. When the meaning "X causes Y to receive Z" is paired with the form "Subj V Obj Obj2", a caused possession construction appears, and when the meaning "X causes Y to move Z" is paired with the form "Subj V Obj Obj1", a caused motion construction appears(Goldberg,1995:3). Constructions are treated as idioms. The meaning of the construction is obtained from the pairings of form and meaning rather than the meaning of individual words. Although the lexical words in (59 a) and (59 b) are the same, each sentence represents a different construction.

(59) a. Ali and Ahmed met . SV ⟶ (Reciprocal)

b. Ali met Ahmed . SVO ⟶ (Non -Reciprocal)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

The intransitive is associated with the reciprocal meaning. The co-subjects of the reciprocal construction should have a comparable status to trigger such construction. Thus, (60 a) is acceptable, whereas (60b) is not.

(60) a. Ali met a problem.

b. Ali and a problem met.*

The reciprocal construction is found in both English and Arabic and the two languages are similar as to the way they encode this construction. In the two languages, the reciprocal construction is triggered by the intransitive form. The translator has to be aware of such constructional differences between the variants and try to find a construction that matches the original one. Thus, (61a) and (61b) are considered constructional equivalents to (60a) and (60b) respectively.

(61) a. التقى عليٌ واحمدُ VS (reciprocal)

b. لقيَ عليٌ احمدَ VSO (Non-reciprocal)

The term "construction" overlaps with the term "structure". But in constructional grammar, the two are distinct though related. To clarify this point, let us consider the following examples.

(62) The girl ate the meat. SVO (transitive)

(63) The girl swept the floor. SVO (transitive)

(62) and (63) share the same structure and construction, but the addition of an adjective to each can lead to a different construction.

(64) The girl ate the meat raw. SVOC (Depictive)

(65) The girl swept the floor clean. SVOC (Resultative)

The type of the adjective yields different constructions. (64) includes two events occurring at the same time. The girl ate the meat and the meat was raw at the moment of eating. (65) implies two events, but one occurs as a result of the other. The floor became clean as a result of sweeping.

In translation, the function of the construction should be considered (Rojo and Valenzuela, 2013). For instance, in English ianguage, the passive construction is used to highlight the object rather than the doer of the action.

(66) The window was broken by Sam. (passive)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

In Arabic, the passive construction exists. But Arabic does not allow the passive when the doer of the action is known. Other means should be used by the translator to achieve the function of the English passive. Arabic has a flexible word order which can be utilized to obtain the same function without resorting to the passive.

(67) الشباكُ كسرهُ سام (lit. The window broke it Sam.)

Sam broke the window**.**

7. Alternations as a Heuristic to Construction-Based Translation

Constructions can be observed within and across languages. So, they provide a fruitful area for investigation in translation studies. In this regard, Rojo and Valenzuela (2013) argue that it is the divergence between constructions, not between single units, that makes languages differ. Translators consider these differences crucial to obtain accuracy at semantic level. Interestingly, argument alternations provide a means for showing the subtle differences between constructions. Alternatively, constructions are behind the difference in meaning between the variants of the same alternation. Some constructions are considered good candidates for translation studies. In this paper, the causative and conative constructions are chosen to show the interplay of syntax and semantics and the areas of dis/similarities between English and Arabic. The main goal is to see the consequences of this convergence or divergence in translation. In the following two sections, each construction is studied within the framework of argument alternations and in connection to translation.

7.1 Causative Alternation

The causative alternation, as shown in (68), is a transitivity alternation. The intransitive (inchoative) construction describes a change of state that occurs to the theme (the window in 68b and 69b). In contrast, the causative construction describes the cause behind the change of state. The object of the causative is the subject of the inchoative(Levin,1993: 27). The causative construction pairs the meaning **{(X DO-SOMETHING)CAUSE (Y BECOME)**} with the form **(Subj V Obj)**.

(68) a. The boy broke the window. (Causative)
b. The window broke. (Inchoative)
(69) a. كسَرَ الولدُ الشباكَ (Causative)
b. انكَسَرَ الشباكُ (Inchoative)

This alternation exists in English and Arabic. But English, unlike Arabic, imposes more restrictions on the verbs that can participate in this alternation. In English, the causative alternation is restricted to telic/change of state verbs (Fillmore, 1970:125). State

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

or activity verbs do not participate in this alternation. In addition, within the change of state verbs, there are subsets of verbs that are not allowed to enter this alternation. Many psychological verbs and verbs of appearance do not undergo the causative alternation. In this regard, Van Gelderen (2013: 89) made a list of the verbs that do not enter the alternation like appear, arrive, come and exit. Thus, there are intransitive verbs which have no causative counterparts, or causative verbs that have no intransitive counterparts, as shown in (70 and 71).

(70) a. The crowd laughed.

b. The comedian laughed the crowd.*

(71) a. The army destroyed the city.

b. The city destroyed.*

Arabic is a morphological language. So, many syntactic operations are carried out through morphological devices. The causative construction in Arabic is produced through affixation by the addition of (أ) /'/ or germination (duplication of consonants), as shown in (72b&72c) respectively, but each device has a distinct meaning. The particle (أ) /'/ is a highly productive causative affix.

(72) a.ضَحِكَ الجُمهورُ

b.اَضحكَ المُهرجُ الجمهورَ

c. ضحّكَ المهرجُ الاطفالَ

(73) a. دمَّر الجيشُ المدينةَ

b. تَدَمَّرَتِ المَدينةُ

This divergence between English and Arabic poses a problem in translation. It is difficult to find an English constructional equivalence to many Arabic causative constructions.

(74). اضحكَ المهرجُ الاطفالَ

The clown laughed the children.*

(75). اظهرَ الساحرُ الطيورَ من قبعتِه

The magician appeared the birds out of his hat.*

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

English is an analytic language. It shows the relationship between words through helping words rather than inflections. Thus, the best way to solve this problem is to resort to the analytic causative. The causative construction has the frame [X CAUSE [Y BECOME{STATE}. It consists of two events (cause and result). The analytical approach uses two lexical words to express the events. A periphrastic verb is used to express the cause and a non-finite verb or an adjective is used to refer to the result or the effect of the cause. English has several periphrastic verbs such as make, cause, have, let and get. The choice of the verb depends on many contextual factors. Thus, Arabic and English use two different strategies to achieve the causative construction. The choice of using this strategy rather than the other is based on the type of the language. Arabic tends to use the morphological causative, whereas English uses the periphrastic causative.

(76) . اضحكَ المهرجُ الاطفالَ

The clown made the children laugh.

(77). اَنبحَ الشرطيُ الكلبَ على اللصِ

The policeman made the dog bark at the thief.

(78) اَلعبَ المعلمُ الاولادَ في الحديقةِ

The teacher let the children play in the garden.

The analytic strategy has two shortcomings. First, the analytic causative permits a wide range of interpretations. Accordingly, in translation, it is difficult to determine the appropriate periphrastic verb. (79 a,b,c,d,e) can be equivalents to (79).

(79) اَنزلَ الشرطيُ الرجلَ من الباصِ

a. The policeman made the man get off the bus.

b. The policeman caused the man to get off the bus.

c. The policeman let the man get off the bus.

d. The policeman forced the man to get off the bus.

e. The policeman convinced the man to get off the bus.

Second, the analytic causative is not a total equivalent to the morphological causative. They differ with respect to the degree of subject's involvement in the act and the closeness between the cause and the result, as shown in (80).

(80) اقتلعتُ الاشجارَ

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

a. I uprooted the trees.

b. I made the trees uproot.

The lexical causative in (80a) implies the speaker is completely involved in the act. In contrast, (80b) means the act was done perhaps by a supernatural power. Thus, only (80a) is an appropriate equivalent to the Arabic sentence.

7.2 Conative Alternation

This alternation is naturally exploited to talk about the conative construction. The conative alternation is a transitivity alternation. The object of the transitive variant becomes, in the intransitive variant, the object of a prepositional phrase headed by the preposition at (Levin,1993:41).

(81) a. Margaret cut the bread.
b. Margaret cut at the bread. (conative)
(82) a. Cynthia ate the peach.
b. Cynthia ate at the peach. (conative)

The alternation is restricted to verbs of motion and contact (Guerssella, et.al., 1985). The transitive variant indicates that the action has been carried out .In contrast, the conative construction (the intransitive) modifies the meaning toward expressing "an attempted action without specifying whether the action was actually carried out" (Levin, 1993 : 42). The construction associates the meaning **"X DIRECTS ACTION AT Y"** with the form **"V SUBJ OBL AT"**. Many verbs can occur with a prepositional phrase headed by (at). Yet, they do not form the conative construction for the intransitive does not have a transitive counterpart, and the verbs do not have the features of motion and contact.

(83) a. The man looked at the girl next to him.
b. The man looked the girl next to him.*

The conative construction is not found in Arabic (Mousser, 2013:5). So, it is difficult for the translator to find an equivalence that matches the original in all formal and functional aspects. The reconstruction of the same meaning in Arabic languages requires the use of different strategies. The conative construction implies that the action is directed towards the intended goal, but there is no entailment whether the action is completed or not. Thus, a periphrastic verb expressing the meaning of attempt and intentionality should be added in the translation to convey indeterminacy about the completion of the act.

(84) Ali kicked at the ball.
جرّبَ عليٌ ضربَ الكرةِ
(85) The boy cut at the meat.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

حاولَ الولدُ ان يقطعَ اللحمَ

(86) The man pushed at the car.

أرادَ الرجلُ ان يدفعَ السيارةَ

In a few cases, the attempted action expressed by the English conative construction can by realized in Arabic by the main verb. Thus, a non-equivalent verb with the same function can be utilized by the translator. In(87a), the verb(اَصابَ) implies motion and contact, whereas in (87b), the intransitive prepositional structure demonstrated by the verb (سدَّدَ)can be regarded as a conative constructional equivalence as the verb(سدَّدَ) conveys no entailment about the accomplishment of the act.

(87) a. He shot the target.

اَصابَ الهدفَ

b. He shot at the target.

سدَّدَ نحوَ الهدفِ

8. Conclusion

The study investigates argument alternations and the extent to which the correlation between the alternations and event type may determine the participation of verbs in the alternations in order to find out the consequences of correlation divergence between English and Arabic languages in translation. The investigation reveals that language type can serve as a key for making predictions about verb's syntactic behavior. English as an analytic language favours the labile alternations; the same morphological form of the verb is used in the variants of the same alternation. In contrast, Arabic languages often tends to use morphological devices to form the alternations. Thus, the alternations in English are purely syntactic, whereas in Arabic they are morphosyntactic.

The study of argument alternations provides evidence for the importance of construction (form-meaning pairing) in accounting for the subtle differences in meaning between the variants that make up the same alternation. However, the study shows that some constructions are language-specific. The conative construction, which pairs the form "V motion and contact SUBJ OBL AT" with the meaning of "expressing the action without specifying the completion of the action", is not found in Arabic.

Despite the occurrence of certain alternations in the two languages ,the analysis of the causative alternation shows that the two languages differ with respect to the set of verbs that are allowed to enter the alternation, leading to constructional mismatch. The restrictions are correlated with telicity more than morphological constraints ,indicating that English language imposes more restrictions on the participation of verbs in the alternations .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Translation has been investigated within the frame of constructional grammar. When the constructions exist in the two languages, literal translation seems sufficient. The constructional mismatch due to the absence of certain constructions obliges the translator to use different strategies .For instance, when English lacks an equivalent to the Arabic morphological causative, the translation resorts to the analytic periphrastic form to achieve the meaning of causation.

References:

- AL-Qadi, M. (2015). ***Intransitivity and Causitive Alternation Phenomenon in Arabic***. Master thesis published by Arizona State University.
- Al-Rashid, M. (2012). ***Argument Structure in Arabic :Syntax or Lexicon***.? Doctoral thesis published by Arizona State University.
- Al-Samirra'I, F.(2000). ***Meanings of Grammar***. Jordan, Amman: Dar Al-Fikr.
- Barcelona, A , and Valenzuela ,J (2005). An overview of cognitive linguistics. In Brady, Imelda Katherine, Marta Navarro Coy and José Carlos Periñán Pascual (eds.) ***Nuevas Tendencias en Lingüística Aplicada***, 197-230. Murcia: Quaderna Editorial.
- Catford, J. C. (1965). ***A Linguistic Theory of Translation***. Oxford: Oxford University Press.
- Chomsky, N. (1981). ***Lectures on Government and Binding: The Pisa Lectures***. Dordrecht: Foris.
- Comrie, B. (1976). ***Aspect***, Cambridge: Cambridge University Press.
- Croft, W. (2001). ***Radical Construction Grammar: Syntactic Theory in Typological Perspective***. Oxford: Oxford University Press.
- Danks, W. (2011). ***The Arabic Verb. Form and Meaning in the Vowel Lengthening Patterns.*** Amsterdam: John Benjamins Publishing.
- Dowty, D. (1979). ***Word Meaning and Montague Grammar***. Dordrecht: Reidel
- Fillmore, C. (1970). The Grammar of Hitting and Breaking. In R. A. Jacobs, & P. A. Rosenbaum (eds.), ***Readings in English Transformational Grammar*** (pp. 120-133). Waltham, MA: Ginn.
- Gelderen, E. (2013). ***Clause structure***. Cambridge: Cambridge University Press.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- Goldberg, A. (1995). ***Constructions. A Construction Grammar Approach to Argument Structure Constructions***. Chicago: University of Chicago Press.
- Guerssel, M. et al (1985). Cross–Linguistic Study of Transitivity Alternations. In W.H. Elifort, P. D. Krober, and K.L. Peterson (eds.). Chicago. ***Chicago Linguistic Society***.
- Hanks, P. (2013). ***Lexical Analysis: Norms and Exploitations***. Cambridge, MA: MIT Press. (xv + 462 pp.)
- Haspelmath, M. (2016). "Universals Of Causative and Anticausative Verb Formation and the Spontaneity scale". In: ***Lingua Posnaniensis*** 58(2). 33–63. doi:10.1515/linpo-2016-0009.
- Hassan, A.(1974**).** ***Adequate Grammar***. Egypt. Cairo: Dar Al-Maarif**.**
- Kearns, K. (1991). ***The Semantics of the English Progressive***, Doctoral dissertation, MIT, Cambridge, MA.
- Kipper-Schuler, K. (2005). ***VerbNet: A broad-coverage, comprehensive verb lexicon***. PhD. Thesis. Computer and Information Science Dept., University of Pennsylvania. Philadelphi.
- Krifka, M. (1999). Manner in dative alternation. Paper presented at ***West Coast Conference in Formal Linguistics*** 18, Tucson.
- Langacker, R. (1987). "Foundations of Cognitive Grammar". In: ***Theoretical Prerequisites***, Vol. 1, Stanford: Stanford University Press.
- Levin, B. (1993). ***English Verb Classes and Alternations: A Preliminary Investigation***. Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Levin, B. (2009). ***Where Do Verb Classes Come From?*** Stanford University (beth.levin@stanford.edu)
- Levin, B. (2015). "Semantics and Pragmatics of Argument Alternations", ***Annual Review of Linguistics***, Vol. 1, pp.: 63-83 . (URL)
- Levin, B. (2018). "Argument Structure". *In: M. Aronoff, ed.,* ***Oxford Bibliographies in Linguistics****, Oxford University Press, New York*.
- Levin, B. and M. Rappaport Hovav. (1992). "The Lexical Semantics of Verbs of Motion: The Perspective from Unaccusativity". In: I.M. Roca, ed., ***Thematic Structure: Its Role in Grammar***, Foris, Berlin, 247-269.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- Marantz, A. (1984). ***On the Nature of Grammatical Relations***. Cambridge, MA: MIT Press.
- Marantz, A. (1997). ***"No Escape from Syntax: Don't Try Morphological Analysis in the Privacy of Your Own Lexicon."*** University of Pennsylvania Working Papers in Linguistics: Vol. 4 : Iss. 2 , Article 14. Available at: https://repository.upenn.edu/pwpl/vol4/iss2/14
- Merriam-Webster.(n.d.). Dance .In ***Merriam-Webster.com dictionary***. Retrieved January 4,2023, retrieved from: https://www.merriam-webster.com/dictionary/dance.
- Mousser, J. (2013). ***A Large Coverage Verb Lexicon For Arabic Dissertation Submitted for the degree of Doctor of philosophy Presented by Konstanzer Online-Publikations-System*** (KOPS URL: http://nbn-resolving.de/urn:nbn:de:bsz:352-0-30000.
- Nida, E. A. and Taber, C. (1982). ***The Theory and Practice of Translation***, E.J. Brill, Leiden
- Radford, A.(1997). ***Syntax: A minimalist introduction***. Cambridge: Cambridge University Press.
- Rappaport Havov, M. (2019). ***Morphology and Argument Alternations***. Available at: https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199384655.013.607. Published Online: 25 June 2019
- Rappaport Hovav, M. and Levin, B. (2008). The English Dative Alternation: The Case for Verb Sensitivity. In: ***Journal of Linguistics*** 44, 129-167.
- Rojo, A. and Valenzuela, J. (2013). "Constructing meaning in translation: The role of constructions in translation problems". In Rojo, A. and Ibarretxe-Antuñano, Iraide (eds.) ***Cognitive Linguistics and Translation: Advances in Some Theoretical Models***. Berlin/ Boston. Mouton de Gruyter, 283-310.
- Snider,N. and Diab, M. (2006). Unsupervised Induction of Modern Standard Arabic Verb Classes. In: ***Proceedings of the Human Language Technology Conference of the NAACL,*** Companion Volume: Short Papers, pages 153–156, New York City, USA. Association for Computational Linguistics.
- Szymańska, I.. (2011). ***Mosaics: A Construction-Grammar-Based Approach to Translation***. Warszawa: Wydawnictwo Naukowe "Semper". T
- Trask, R. L. (1993). ***A Dictionary of Grammatical Terms in Linguistics***. London: Routledge

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- Tucker, M. (2011). The Morphosyntax of the Arabic Verb: Toward a Unified Syntax-Prosody. ***Linguistics Research Center***.
- Van Hout, A. (1996). ***Event Semantics and Verb Frame Alternations*: *A Case Study of Dutch and its Acquisition.*** Tilburg University PhD dissertation.
- Vendler, Z. (1967). ***Linguistics in Philosophy***. Cornell University, Ithaca, New York.
- Wright, W.(1967). ***A Grammar of the Arabic Language***. Cambridge: Cambridge University press.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

القراءة التأملية والدراسات السابقة ذات العلاقةِ بها
(دراسة نظرية وتطبيقية)

الباحثة: عُلا عامر يونس أ.م.د. إسراء فاضل أمين

Reflective reading and previous studies related to it (theoretical and applied study)

Researcher: Ola Amer Younis
Supervision: Prof. Dr. Esraa Fadel Amin

Abstract: This research aims to know reflective reading and its importance. In the first axis, it dealt with the research problem and the importance of research, then dealt with reading and reflective reading. In the second axis, it dealt with previous studies that dealt with reflective reading in terms of sample size, stage of study, place of conducting research, and statistical methods. used, research tool, research results, and aspects of benefit from studies in the current stag

الملخص:

يرمي هذا البحث الى معرفة القراءة التأملية و أهميتها فتناول في المحور الاول مشكلة البحث و أهمية البحث ثم تناول القراءة والقراءة التأملية، وتناول في المحور الثاني الدراسات السابقة التي تناولت القراءة التأملية من حيث حجم العينة و المرحلة الدراسية ومكان اجراء البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة وأداة البحث و نتائج البحث وجوانب الأفادة من تلك الدراسات في المرحلة الحالية.

.المحور الاول :

أولًا : مشكلة البحث:

تؤدي القراءة دوراً كبيرًا في العملية التربوية، فهي تمثل الارض الصلبة التي يستند إليها بناء الطلاب، و وسيلة من وسائل تعلم اللغة وما لها من مكانة في منظومة التواصل اللغوي، الا أنَّ الساحة التعليمية تكشف عن تدنٍ واضح في مستوى القراءة بصورة عامة والتعامل مع النص المقروء ايضاً أذ يزال في مستوى منخفض جداً التي يكون الطالب فيها بحاجة الى القراءة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والاستكشاف والبحث. وأن ضعف الطلبة قرائياً يعني قصوراً في أداء مهامهم ثقافياً وعلميًا في عالم تتزايد فيه المعلومات ومواد القراءة.

وقد لمست الباحثة ضعفًا عند طالبات المرحلة الاعدادية، لكونها مدرسة للغة العربية، ووجدت أنَّ المطالعة في المرحلة الاعدادية لا يتلاءم وأهميته. فلقد تزاحمت تحت مظلة الضعف العديد من الاسباب، منها: الطرائق والاساليب التدريسية المتبعة التي لا تنمي التفكير والابتكار والبحث.(زاير وسماء، ٢٠١٥: ٨٠) .

كما رصدت الدراسات ومنها دراسة الجرجري (٢٠٠٢) و العيساوي (٢٠٠٧)، ان واقع تعليم القراءة يظهر ضعفاً عاماُ ظن اذ لم يرتقي الى مستويات النقد والابداع و التأمل ، نتيجة لطرائق المدرسين واساليب تدريسهم التي تقتضي على ان القراءة ادارك سريع لما يود ان يقوله الكاتب .

فنعاني الساحة التعليمية للقراءة من تدنٍ واضحٍ يكشف عن تقصير في اتضح في ضعف الطلبة في ملاحظة النص القرائي وتأمله، والتعرف على مكوناته الاساسية، وتحليله الى عناصره، وتحديد المتناقضات فيه، وكشف العاقات غير المباشرة، وتحديد الكلمات المفتاحية له، و الوصول الى اتخاذ قرار نهائي للنص.(الشمري، ٢٠١٩:١٧).

ثانيًا : أهمية البحث:

وتَعّدُ اللغة باصطلاحها المتعارف عليه إحدى منن الله التي ميز بها بني البشر على سائر المخلوقات كما في قولهِ تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨﴾ (سورة النحل/ ١٨)

فلقد أخص الله بني آدم ليتفردوا بها ضمن نعم أخرى على سائر مخلوقاته، إذ إن الإنسان هو المخلوق الوحيد القادر على استعمال لغة اصطلاحية قراءة وكتابة لُيعبرَّ بها عن افكاره وطموحاته وآمالهِ، ويتواصل بها مع بني جنسهِ على اختلاف ألوانهم وألسنتهم (الخفاف،٢٠١٤: ٢١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

واللغة من العلوم الانسانية فقد قال ابو النصر الفارابي عن اللغة "علم الالفاظ الدالة على كل امة وعلم وقوانين تلك الالفاظ وهو الذي يعطي قوانين الصوت الخارجي اي القول الخارج بالصوت " وقال الاستاذ هنري دولاكروا عن اللغة هي " دالة الفكر عن ما عبر.

ومما يؤكد أهمية اللغة كونها من ادوات التفكير الانساني المهمة التي تمده بالرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من اداء الاحكام وتخريج الافكار وتكوين المقدمات واستخراج النتائج، بل تعمل على تثبيت الافكار والمعاني التي تجول في وتلازم كل خطوة من خطوات التفكير فضلا من انها تعبر عن النتائج التي ينتهي اليها الباحث. وتسهم في نقل النتائج الى سائر الباحثين والمفكرين (الدليمي،٢٠١٣:١٣).

واللغة العربية لها جَرْسٌ ورنينُ موسيقي، فاذا تكلّم ذو بيان فإنّك تطربُ لسماعها، وتفهم لبيانها، وترتاح لتبيانها، فهي لغة غنية، دقيقة، شاعرة تنماز بالوَفرة الهائلة من الصيغ، فضلًا عن أنها لغةٌ مرنةٌ، ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني، وهذه الطواعية تتمثّل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق وفي استيعابها المولّد والمُعرَّب والدخيل (مدكور، ٢٠٠٩: ٤٦ – ٤٧) .

إن من خواص العربية وفضائلها، انها أقرب سائر اللغات الى قواعد المنطق، إذ إنّ عباراتِها سلسة طبيعية ، ويهونُ على الناطق صافي الفِكر ان يُعبِّر بها عما يُريد من دون تصنُّع أو تكلُّف ، وتُعد من أدق اللغات تصورًا لما يقع تحت الحواس.

وفي ضوء ما سبق، يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

١.أهمية اللغة كونها وسيلة الانسان في تحقيق وجوده .

٢.أهمية اللغة العربية كونها اللغة التي اتسعت لمعاني هدي الله(جلَّ وعلا) ونظامه للحياة .

ثالثًا: القراءة التأملية :

مقدمة:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

القراءة ضــرورة للمجتمع ضــرورتها للفرد، فالمجتمع الذي يقرأ ويتبادل أفراده الأفكار والآراء من طريق القراءة، إنّما هو مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو، لأن الصـــلة الفكرية بين أفراده قوية، وهذا يعني أن خبراتهم مشتركة، ومصالحهم متبادلة، فضلًا عن أنّها تُساعد الانسان في تكوين رؤى صحيحة إزاء القضايا والمواقف التي تواجهه، وتُمكِّنه من تقديم حلول جديدة ومبتكرة بسبب تعدد البدائل المختلفة، والقدرة على الاختيار المهم فالأهم من منطلق طبيعة الشيء، وتمدّ القارئ بافضل الصور للتجارب الانسانية، فتوسّع دائرة خبرته، وتعمّق فهمه للناس ولضروبٍ في الحياة تُغاير حياته، لإدراك تنوع الحياة الانســـانية، واحترام طرائق معيشـــة الآخرين، وطرائق تفكيرهم ، واساليبهم في التعبير، فتنمو قدرته على المقارنة والتحليل، فيصقل حسّه النقدي، ويتَّسع افقه، وقدرته على التعبير (عطا،٢٠٠٦: ١٦٦ – ١٦٩).

وتتبوأ القراءة مكانتها التي لا تُصارع في تفتيح عقول الناشئة على المعرفة كوسيلة قوة تمكِّن المجتمعات من الولوج الآمن الى عصر التميُّز والتطورات السريعة والتناقضات المذهلة والحاجة الى الكفاية المعرفية، ولا غرو أن وضـــعها (كارونر) في صـــدارة قائمة الذكاءات المتعددة تحت مُسمى الذكاء اللغوي الذي تُمثّل القراءة فيه مركز القلب. (محمد،٢٠٠٣ : ١٣٣ –١٣٤) .

والقراءة مهارة لغوية لا غنى للطلبة عنها ، ووسيلة تُمكّنهم من استيعاب المعارف والعلوم ، وكلما زادت مقدرة الطلبة فيها زاد فهمهم واستيعابهم ما يقرؤون، إذ اثبتت الدراسات التي قام بها (بيكارز) أن ذوي القدرة القرائية الضـعيفة يفشـلون في اسـتيعاب المعاني الضـمنية ، والنقدية ، والتقييمية للنص المقروء. والقراءة فعل مركب تشترك في إنجازه مستويات عديدة حسية وحركية ووجدانية وذهنية ، لا يبدو منها إلا النشاط البصري بينما تختفي أنشطة أخرى على درجة قصوى من التركيب إذ تتفاعل ضمنها وظائف مختلفة كالفهم والإدراك والتذكر والاستدلال كل ذلك يعتمد على مهارات واستراتيجيات دقيقة . وقد كان هذا المفهوم مدار بحوث عديدة لم تبلغ مستوى علميا يمكن الاطمئنان إلى نتائجه إلا في مدة الســتينيات عندما أجريت في إنجلترا دراســات وصــفية وتجريبية انتهت إلى اســـتخلاص نتائج مهمة كان لها الدور البارز في فهم القراءة وتطورها . لتصبح بما هي عليه الآن في كونها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا . و نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشـــكلات ، وتوفير

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المتعة وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة أو فهم دلالاتها فقط (طعيمة، ٢٠٠١: ١٣٢) .

وتعّد القراءة من أهم المهارات الضـــرورية ، واللازمة للفرد كي ينجح في حياته الخاصـــة والعامة وهذه الأهمية تنبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتواصل بين الجنس البشري وهي سبيل لا غنى عنه في توسيع آفاق الفرد العلمية والمعرفية ، وإتاحة الفرص أمامه للإفادة من الخبرات الإنســـانية (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ١٢ـــــ١٣) وكل ذلك يُؤمن له العوامل الأساسية للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي . وقد أصبحت القراءة في الوقت الحاضر معيارًا من المعايير التي يقوم عليها تطور أي مجتمع (عليوات ، ٢٠٠٧: ٦) .

والقراءة هي النافذة المفتوحة التي يطل الناس من خلالها على آفاق رحبة تســاعدهم في تنمية أفكارهم وتهذيب أذواقهم وإشباع حاجاتهم .

أهداف تدريس القراءة

أهداف تدريس القراءة تختلف من مرحلة إلى أخرى ، لذا سنقتصر على أهداف تدريس القراءة والمطالعة في المرحلة الاعدادية فقط وهي كما يأتي :

١. تمكين الطالب من القراءة بصوت واضح ونطق سليم .

٢. تمكين الطالب من فهم المقروء .

٣. تمكين الطالب من القراءة الصامتة والسرعة فيها .

٤. تمكين الطالب من الإفادة من المقروء في مواقف التعبير .

٥. تمكين الطالب من التعبير الصوتي عن معاني علامات الترقيم .

٦. تمكين الطالب من إدراك المعاني للكلمات غير المألوفة من خلال السياق .

٧. تنمية القدرة على الاستماع وحسن الإصغاء .

٨. تنمية القدرة على التعبير الصوتي عن المعاني .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٩. تنمية القدرة على استنتاج المعاني الضمنية .

١٠. توسيع مدارك الطلبة وزيادة ثقافتهم .

١١. تدريب الطالب على تقدير آراء الآخرين .

١٢ف. تمكين الطالب من الاستمتاع بالمقروء (عطية ، ٢٠٠٧: ٢٥٨.٢٥٩) .

١٣. تنمية قدرة الطالب على المطالعة الذاتية بما يعمق استيعابه للفنون الأدبية .

١٤. تنمية قدرة الطالب على تحليل الأفكار الرئيسة التي يقرؤها ونقدها .

١٥. تنمية قدرة الطالب على نقد أسلوب الكاتب

(عطية ، ٢٠٠٧: ٢٥٨.٢٥٩) .

مهارات القراءة:

ان للقراءة مهارات عامة على الرغم من تساع مجالاتها إلا أننا يمكن ان نوجز المهارات العامة للقراءة بالمستويين الآتيين: المستوى الاول مستوى المهارات العقلية الدنيا : ويتمثل بفك الرموز وتعرف الكلمات. المستوى الثاني: مستوى المهارات العقلية العليا ويشمل الفهم والاستنتاج والتذوق والنقد والتقويم.

والمتأمل لهذه المهارات يرى أنها مهارات بنائية تراكمية تبدأ بالمهارات الاساسية البسيطة، وتتطور تبعا لتقدم المرحلة العمرية، اذ تتدرج في تناول المهارات وكتساب المتعلم ما يلزم منها في ضوء احتياجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية وأنَّ التدرج في اكتساب المتعلم هذه المهارات ضرورة ينبغي ان يدركها المعلم والقائمون على التعليم.(زاير ، وعهود ، ٢٠١٦ : ٢١ –٢٧)

طرائق تدريس القراءة

أن طرائق تدريس القراءة والمطالعة في المرحلة الثانوية تختلف باختلاف الموضوع سهولة وصعوبة ، طولًا وقصرًا كما تختلف باختلاف الهدف .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وأن تـدريس القراءة ينبغي أن يمكن الطلبـة من أنواع القراءة المختلفـة ، مع اعتمـاد طرائق وأساليب عدة في التدريس ، وذلك لتنوع الموضوعات ـــ علمية ام أدبية ـــ وباختلاف الأهداف والمهارات المراد إكسـابها للطلبة فإذا كان الموضـوع سـهلا طويلا تنفذ فيه القراءة الصـامتة مع التركيز على مهارة السـرعة ،ثم يعرض الموضـوع للمناقشـة عن طريق عرض الأفكار الأصـلية والأفكار الفرعية والألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى مناقشـة . وإذا كان الموضـوع سـهلا قصـيرا يكون التركيز على القراءة الجهرية ومراعاة مهاراتها الأسـاسـية من جودة النطق وحسـن الأداء والتنغيم المناسب وعلو الصوت وخفضـه في المواقف التي تتطلب ذلك . وتختلف الطريقة أيضـا باختلاف الهدف الذي يحدده المعلم من درســـه فإذا كان الهدف تدريب الطلبة على اســـتخراج الأفكار الرئيسـة والفرعية للموضـوع أو النقد وإصـدار الأحكام الموضـوعية على النص المقروء أو غير ذلك من الأهداف التي حددها المعلم لنفســـه مع واقع أهداف الخطـة فإن عليه أن يختار الطرائق التي توصله للهدف وهو حر في اختيار ذلك (الحلاق ،٢٠١٠: ٢١٧.٢١٦) .

القراءة التأملية

تناولت العديد من الدراســـات والأدبيات التربوية مفهوم القراءة التأملية من وجهات نظر متعددة؛ حيث أشـارت بعضـها إلى أن القراءة التأملية هي عملية تدبر وتبصـر القارئ للنص ؛ فيحلله إلى عناصـره، ويرسـم الخطط اللازمة لفهمه ويحدد فيه نقاط القوة والضـعف، ويكشـف المغالطات المنطقية فيه، حتى يصل إلى النتائج المطلوبة، ثم يقوم هذه النتائج في ضوء الخطط المعدة مسبقاً، وفي النهاية يتخذ قرارات بشأن هذا النص.

وتعّد القراءة التأملية هي تأمل القارئ للنص وتحليله إلى عناصـــره، ورســـم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصـــل إلى النتائج التي يتطلبها النص، ثم يقوم بتقييم هذه النتائج في ضـــوء الخطط المرسومة" . (عبيد ، وعفانة، ٢٠٠٣، ص٢١)

وتمثل القراءة التأملية عملية ملاحظة وتأمل بهدف سـبر النص وتحليله واكتشـاف مواضـع التنـاقض والغموض فيـه، ومن ثم تقديم تفســـيرات مقنعـة حولـه. (مـدكور، ٢٠١٠، ص ٨٦) وأضـــافت دراســة (ســعودي، ٢٠١٦، ٢٦) بعدا آخر لمفهوم القراءة التأملية يتمثل في أن طرح

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

القارئ لأسئلة يتطلب الإجابة عنها فهم المعاني الضمنية الواردة في النص، والتعرف على هدف الكاتب يعد مؤشراً مهما لتمكن القارئ من مهارات القراءة التأملية .

ومما سبق يلحظ أن هناك مهارات عقلية مركبة مشتركة بين مهارة القراءة والتفكير، وبدائرة أضيق تتبيّن لنا علاقة التفكير التأملي الذي يعتمد على مهارات التفكير العليا ؛ كالاستنتاج والتقويم بمهارة القراءة التي تعتمد على عمليتين أساسيتين، أولاهما : الاستجابة الفيزيولوجية لما هو مكتوب، وهي عملية آلية وثانيتهما : تفسير المعنى، وهي عمليّة عقلية تشمل التفكير والاستنتاج أن مهارات التفكير التأملي ومهارات القراءة قابلة للتدريب والتطور كغيرها من مهارات اللغة الأخرى.

أهمية القراءة التأملية :

يمكن أن تساعد القراءة التأملية المتعلمين على:

- تحويلهم إلى قراء فاعلين ليسوا مستقبلين للمعلومة فقط، لكنهم ناقدون
- جعلهم فاحصين منتجين.
- طرح التساؤلات، وبناء رؤى جديدة.
- التحول إلى قراء مدى الحياة.
- تحقيق التنور المعلوماتي لديهم.
- زيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي والقراءة المفتوحة.
- تمكينهم من بناء معرفي متميز ومتنوع . تنمية القدرات الذهنية والفكرية لديهم.
- اكتساب المرونة العقلية (سعودي، ٢٠١٦، ص. ٢٦)

مهارات القراءة التأملية

وقد أشارت بعض الدراسات إلى عدد من مهارات القراءة التأملية، منها دراسات كل من:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

السمان، (٢٠١٤(، وسعودي (٢٠١٦) و الشمري، (٢٠١٩) ، أبو القمصان، (٢٠٢٠) ، و محمد، (٢٠٢١)

وتتمثل أبرز هذه المهارات في

- عرض الأفكار الرئيسة والفرعية للنص.
- اكتشاف العلاقات غير المباشرة في النص.
- تطوير استنتاجات في ضوء التغذية الراجعة المقدمة من المعلم والزملاء.
- استنتاج علاقات منطقية من خلال رؤية متشابهات النص.
- طرح أسئلة حول النص.
- تحديد الهدف من النص.
- تحديد الأدلة المنطقية التي تدعم آراء مؤلف النص.
- تحديد المعلومات الناقصة أو المحذوفة في النص.
- استدعاء الخبرات المرتبطة بموضوع النص وبيان أوجه الشبه والاختلاف.
- تحديد العلاقات بين أفكار النص.
- التوصل إلى نتائج مناسبة من خلال رؤية متشابهات النص.
- تجزئة النص إلى عناصره الأساسية.
- تدعيم الاستنتاجات بأدلة من النص أو خارجه.
- الربط بين موضوع النص ومعلومات علمية مستفادة من مصادر مختلفة.
- تحديد الادعاءات في النص.
- التعرف على التناقضات في النص

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

• طرح أسئلة مفتوحة حول النص.

• تحديد إجابات متعددة للسؤال الواحد.

• تحديد المعلومات المهمة في النص.

مميزات القارئ المتأمل

يتميز القارئ المتأمل بعدد من الخصائص أهمها:

١. واعٍ وخبراته السابقة، وبالمعارف العلمية المرتبطة بموضوع النص الذي يقرأه وهو قادر كذلك. على تطوير فهمه للنص وفق هذه الخبرات والمعارف.

٢. ذاتي من خلال تقديم رؤيته الشخصية الخاصة لفهم النص.

٣. انتقائي يحدد النقاط الرئيسية التي تهمه في النص المقروء، ويهمل التفاصيل غير المهمة.

٤. باحث يجمع الأدلة التي تؤكد رؤيته الشخصية، واستنتاجاته التي توصل إليها من خلال النص. (سعودي، ٢٠١٦، ٢٥)

مراحل القراءة التأملية.

يتضمن التفكير التأملي لدراسة النصوص القرائية وفهمها ثلاث مراحل تشكل في نهايتها مراحل دراسة النص وتحقيق مهارات التأمل وتتمثل هذه المراحل في :

المرحلة الأولى : القراءة التأملية القبلية أو المسحية. وتشير هذه المرحلة إلى بدء ممارسة مهارات التأمل بعد إعمال مهارات تفسير النص وتعرف دلالاته ومعانيه وأفكاره، وذلك عن طريق خطوات الاكتشاف والملاحظة والاستطلاع المحتويات النص المقروء من كلمات وألفاظ وجمل وصور ومعان ومضامين.. إلخ، وتكوين افتراضات وتأملات شخصية حول هذه المكونات جمعيا ، ويراعي في هذه الخطوة : –

١. تحديد أعمدة النص المقروء من أفكار ومعانٍ ووعاء لغوي يُعّبر عن قضية النص ومضمونه وفكرته

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢. تدوين بعض الملاحظات حول النص المقروء من حيث الفكرة والمعنى، ومدى أهميتها في الحياة والمجتمع.
٣. ربط المعلومات بالخبرات السابقة واستدعائها ومحاولة إيجاد تناسق وتلامس بينها وبين معلومات النص، وتعرف مدى الاتفاق والاختلاف، وتحديد منطقيتها وأهميتها في النص.

المرحلة الثانية : القراءة التأملية التكوينية أو الترابطية. وتشـــير هذه المرحلة إلى ممارســـة مهارات الترابط والتكامل واســـتنتاج العلاقات بين الأفكار والمعلومات، وذلك عن طريق الأمور التالية: – تصـنيف المعلومات وتمييزها والمقارنة بينها، تمهيدا لاستخلاص العلاقات بينها ومدى توافقها مع بعضها البعض، وتخمين معلومات جديدة لها تكملها وتؤكدها.

تأمل المعلومات ومحاولة تكوين رؤى شخصية حولها، والخروج باستدلالات تربط بين المعلومات وتتكامل معها بعضـــها البعض.– أبداء الرأي في المعلومات والاســـتقلالية في تعرف المعاني والأفكار، والاختيار منها وتبرير ذلك وتعليله.

المرحلة الثالثة : القراءة التأملية التقويمية.

تشـــير هذه المرحلة إلى ممارســـة مهارات التأمل التقويمي عن طريق تحديد نقاط القوة ونقاط الضـــعف في النص المقروء، وتقييم الآراء واختيار أنســبها منطقيًا وتبريره، فضـــلًا عن مناقشـــة الحلول، والبحث عن الأمثل في الأفكار والآراء والبدائل ؛ وصـــولًا إلى معارف جديدة وحلول مقترحة تضيف للنص وتثريه. (زياد بركات ، ٢٠٠٤، ١٢٠ – ١٢٢)

مداخل تنمية القراءة التأملية

هناك عدة مداخل يمكن الاعتماد عليها في عملية التعلم لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى المتعلمين منها:

• التسـاؤل الذاتي: حيث يسـاعد تدريب المتعلمين على طرح أسـئلة ذات الإجابات مفتوحة على نمو مهارات القراءة التأملية لديهم؛ حيث يتدرب المتعلمين على طرح قائمة من الأسئلة التي توجه فهمهم للنص المقروء، ويمكن من خلال هذه الأسـئلة التوصـل إلى رؤى واسـتنتاجات جديدة حول

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

النص، ويمكن طرح الأسئلة المثيرة لتفكير المتعلم وتأمله على نحو فردي أو في سياق مناقشات جماعية بين المتعلمين.

• التغذية الراجعة : تساعد التغذية الراجعة التي يقدمها المعلمون والزملاء حول الرؤى التي يقدمها المتعلم بعد قراءته للنص على تنمية مهارات القراءة التأملية لديه من خلال تقديم إرشادات تساعد على تطوير هذه الروى.

• تقديم رؤى بديلة: يمكن تنمية مهارات القراءة التأملية لدى المتعلمين من خلال تدريبهم على طرح رؤى بديلة للرؤية التي يطرحها النص المقروء؛ حيث يطلب المعلم من المتعلمين أن يجيبوا عن سؤال مفتوح مثل: "ماذا لو... "؛ ومن ثم يطلب من المتعلمين أن يتوقعوا النتائج المترتبة على تغيير السياق الخاص بالنص المقروء.

• سجلات القراءة : ويقصد بها تدوين المتعلم لتأملاته وآرائه عقب قراءة النصوص المختلفة بشكل دوري يومي، أو أسبوعي، أو شهري؛ يدويًا أو إلكترونيًا، ويمكن أن يتشارك المتعلم هذه السجلات زملائه في مجموعات صغيرة، أو على مستوى الفصل بأكمله، ثم يعرض المتعلم هذه السجلات على معلمه بشكل دوري لفحصها ،وتقييمها، ويمكن أن تقدم للمتعلمين سجلات قراءة موجهة تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة توجه تأملاتهم للنص أثناء قراءته .

• مجموعات القراءة: ويقصد بها تكوين مجموعات من المتعلمين يبلغ عدد كل منها من ثلاثة إلى خمسة متعلمين، وتشكل هذه المجموعات من خلال المعلم، أو من خلال المتعلمين أنفسهم، ويطلب من هذه المجموعات تقديم رؤاهم حول النص المقروء بعد مناقشة تأملاتهم للنص التي توصلهم إليها من خلال تحليلهم للنص في ضوء خبراتهم الحياتية، ومعارفهم العلمية المرتبطة بالنص.

• دراسات الحالة من خلال تقديم المعلم لنص يستغرق موقفاً حياتيًا أو مشكلة تخص أحد الأشخاص، ويطلب المعلم من المتعلمين قراءة النص بشكل فردي، أو جماعي؛ ومن ثم تحليله للتوصل إلى استنتاجات حول الموقف، أو حلول للمشكلة.(سعودي ٢٠١٦)

القراءة التأملية والتفكير التأملي:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تســـتند القراءة التأملية إلى قدرة الفرد على ممارســـة عمليات التفكير التأملي، ففي هذا النوع من التفكير يتأمل المتعلم الموقف الذي أمامه ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بغية الوصول الى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة. (الحلاق، ٢٠٠٧: ٣١)، فالتفكير التأملي يمكن الطالب من عمل ترتيب المتناقضـات والمقارنة بينها واعادة تشكيل الموضـوع والتوضـيح والشـرح للأهداف والأفكار الرئيسـة في النص المقروء، فبالنظر الى طبيعة التفكير التأملي يتضـــح أنه يعالج المعلومات معالجة عقلية من طريق عمليات التحليل وصولا الى الفهم العميق (الخوالدة، ٢٠١٢: ١٨٠)

مهارات التفكير التأملي

اختلفت الرؤى حول تصـــنيف مهارات التفكير التأملي، وفيما يأتي ما ورد في الأدب التربوي . الرؤية البصـــرية (التأمل والملاحظة) وتعني القدرة على تعرف الموضـــوع من خلال الصـــور والرسومات والأشكال.

. الكشـــف عن المغالطات وتعنى القدرة على تحديد الفجوات في الموضـــوع، من طريق تحديد العلاقات غير الصحيحة.

. الوصـــول إلى اســـتنتاجات وتعني القدرة على التوصـــل الى علاقات منطقية صـــحيحة حول الموضوع. . اعطاء تفسيرات مقنعة وتعني القدرة على اعطاء معلى منطقي، من طريق الاستعانة بالخبرات السابقة والجديدة.

وضـع حلول مقترحة: وتعنى القدرة على وضـع خطوات منطقية لحل المشـكلات. (الرفوع ٢٠١٧ (٧٢٧)

المحور الثاني :

الدراسات السابقة :

يتضمن هذا المحور عرض الدراسات السابقة التي تناولت القراءة التأملية وجوانب الإفادة منها:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ت	اسم الباحث والسنة	عنوان الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	مكان إجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	الوسائل الإحصائية	الاداة	نتيجة الدراسة
١	الشمري ٢٠١١	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل	استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا	مهارات القراءة التأملية	٢٢	السعودية	الثانوية	الاختبار التائي معامل الارتباط سبيرمان	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية مقارنة في الاختبار القبلي.
٢	السمان ٢٠١٤	اثر استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والابداعية لدى	استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة	مهارات القراءة التأملية والابداعية	٩٠	مصر	الثانوية	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون	لاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية مقارنة في الاختبار القبلي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

		طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا								
٤	**ابراهيم ٢٠٢٠**	نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة في النقد الادبي لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين دراسيا في المدارس الحكومية	نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة	مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية	٢٢	السعودية	الثانوية	الاختبار التائي معامل الارتباط سبيرمان	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التأملية والتفسيرية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية مقارنة في الاختبار القبلي.
٥	**زحافة٢٠٢١**	برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية	برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح	مهارات القراءة التأملية	٣٠	مصر	الثانوية	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون	اختبار مهارات القراءة التأملية	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة التأملية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

		مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الاول الثانوي					معادلة أيتا٢			مقارنة في الاختبار القبلي.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- كيفية تحديد وصياغة مشكلة البحث الحالي وهدفه .
- التعرّف على أهمية الجوانب النظرية.
- التعرّف على المصادر التي أُستعملت في الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية.
- معرفة كيفية اختيار المتغيرات المناسبة ذات العلاقة بإجراءات البحث.
- كيفية اختيار المقياس المناسب لهدف البحث وإجراءاته .
- الافادة منها في تحليل نتائج البحث وتفسيره

المصادر

- أبو القمصان وليد صلاح الدين (٢٠٢٠) . استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة التأملية والكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جامعة الدول العربية.
- اسماعيل ، زكريا . طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية، مصر ٢٠٠٥م.
- الجرجري ، عبد الله عبد ابراهيم . مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الاعدادية في العراق ومقترحات علاجها ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ٢٠٠٢م (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- الحلاق ، علي سامي ، (٢٠١٠م) ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان.
- الخفاف، ايمان عباس. التنمية اللغوية للأسرة والمعلم و الباحث الجامعي، الدار المنهجية للنشر، عمان ،الأردن، ٢٠١٤م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- الخوالدة، اكرم صـــالح محمود، ٢٠١٢، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد، عمان.
- زاير ، ســعد علي وســماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية ، عمان، ٢٠١٥م.
- زاير، سعد علي وعهود سامي هاشم، ٢٠١٦، كيف نصل الى الفهم القرائي، الرضوان للنشر،والتوزيع، عمان، الاردن
- سعودي، علاء الدين حسن) (٢٠١٦). برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة عين شمس، ع ٢١٧، ج ٢، ص ص ١٦ – ٤٤ .
- السـمان مروان أحمد محمد . (٢٠١٤). اسـتراتيجية توليفة قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا ، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصـرية للقراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس، ع ١٥٥، ج١، ص ١٢٨
- الشمري، زيد بن مهلهل (٢٠١٩) . فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوســطة بمنطقة حائل، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، ع ١٠٦ ، ص ص ٧٢ – ١١٠.
- طعيمة ، رشدي أحمد ، (٢٠٠١م) ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عبد الحميد ، هبة محمد ، (٢٠٠٦م) ، أنشــطة ومهارات القراءة والاســتذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ، ط١ ، دار صفاء ، عمان .
- عبيد، وليم وعفانة عزو، ٢٠٠٣، التفكير والمنهاج الدراســي، مكتبة فلاح للنشــر والتوزيع، العين.
- عطا ، ابراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشــر ، مصر ، ٢٠٠٦م .
- عطية ، محســن علي ، (٢٠٠٧م) ، مهارات الاتصــال اللغوي وتعليمها ، ط١ ، دار المناهج ٦٥. عليوات ، محمد عدنان ، (٢٠٠٧م) ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ، دار اليازوري ، الأردن.
- العيساوي ، سيف طارق . مستوى طلاب المرحلة الاعدادية في فهم النصوص الادبية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، المجلد الثاني ، ٢٠٠٧م .
- محمد، سيد رجب . (٢٠٢١) نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة في النقد الأدبي لتنمية مهارات القراءة التفســيرية والقراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين دراسيا في المدارس الحكومية، مجلة كلية التربية المجلة التربوية جامعة سوهاج، عج ١ ، ع ٨٤، ص ص ٤٩٥ – ٥٨٠ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- محمد ، فايزة الســيد . الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، ط١، ايتراك للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠٣م .
- مدكور ، علي احمد . تدريس فنون اللغة العربية ، ط١ ، دار المسـيرة ،عمان- الاردن ، ٢٠٠٩م .
- مدكور، علي احمد، ٢٠١٠، طرق تدريس اللغة العربية، ط٢، دار المســيرة، عمان، الأردن.

- Abu Al-Qumsan, Walid Salah Al-Din (Using the reciprocal teaching strategy in developing reflective reading skills and self-efficacy among primary school students) (Unpublished master's thesis, Institute of Arab Research and Studies, Arab Organization for Education, Culture, and Science, League of Arab States.
- Ismail, Zakaria. Methods of Teaching the Arabic Language, Dar University knowledge, Egypt.
- AD. Al-Jarjari, Abdullah Abdul Ibrahim. Problems of teaching reading in the middle school stage in Iraq and proposals for treating them, University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, 2002 (unpublished master's thesis.
- Al-Hallaq, Ali Sami (2010 AD, Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Foundation, Lebanon.
- Al-Khafaf, Iman Abbas. Linguistic development for the family, the teacher, and the university researcher, Methodist Publishing House, Amman, Jordan, 2014 AD
- . Al-Khawaldeh, Akram Saleh Mahmoud, 2012, Linguistic Evaluation in Writing and Thinking, Methodology House, Amman, 2015 AD.Contemplative, Dar Al-Hamid, Amman. .
- Zayer, Saad Ali and Samaa Turki inside modern trends in teaching the Arabic language،
- Zayer, Saad Ali and Ahoud Sami Hashem, 2016, How Do We Reach Reading Comprehension, Al-Radwan Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- Saudi, Aladdin Hassan) (2016). A program based on Gardner's Five Minds Theory to develop reflective reading skills and stimulate

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

motivation to learn it among preparatory school students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, No. 217, Part 2, pp. 16-44.

- Quail Marwan Ahmed Muhammad. (2014). Entry-based combination strategyAesthetic reading to develop reflective and creative reading skills among primary school students High school students who are mentally gifted, Journal of Reading and Knowledge, Egyptian Reading AssociationAnd Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, No. 155, Part 1, p. 128
- Al-Shammari, Zaid bin Muhalhal (2019). The effectiveness of a proposed strategy based on self-regulated learning in developing reflective reading skills among middle school students in the Hail region, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, Egypt, p. 106, pp. 72-110.
- Taima, Rushdi Ahmed, (2001), Curricula for teaching the Arabic language in basic education.
- Abdel Hamid, Heba Muhammad, (2006 AD, Reading and Memory Activities and Skills in Primary and Preparatory Schools, 1st edition, Dar Safaa, Amman.
- Obaid, William and Afaneh Ezzo, 2003, Thinking and the Curriculum, Falah Publishing Library.
- ..Atta, Ibrahim Muhammad. The Reference in Teaching the Arabic Language, 2nd edition, Al-Kitab Center
- Publishing, Egypt, 2006 AD. . Attiya, Mohsen (2007), Linguistic communication skills and their teaching, ed., Dar Al-Murhaj 65.
- Aliwat, Muhammad Adnan (2007), Teaching reading to kindergartens and the primary stage, Dar Al-Yazouri, Jordan.
- Al-Issawi, Saif Tariq. The level of middle school students in understanding texts. Al-Adabiya, Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Volume Two, Hilla 2007 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- Muhammad, Sayyed Rajab. (2021) A teaching model based on reading theories in literary criticism to develop expository reading and reflective reading skills among high-achieving secondary school students in public schools, Journal of the Faculty of Education, Educational Journal, Sohag University, vol. 1, p. 84, pp. 495-580.
- Muhammad, Fayza Al-Sayed. Modern trends in teaching reading and developing its inclinations, ed., Itrak Publishing and Distribution, Egypt, 2003 AD.
- Madkour, Ali Ahmed. Teaching Arabic Language Arts, I.A., Dar Al Masirah, Amman-
- .Madkour Ali Ahmed, 2010, Methods of Teaching the Arabic Language, 2nd edition, Dar Al Masirah.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أثر التدريس الحقيقي في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

خضر طالب عبد كاظم وزارة التربية ـ مديرية تربية بابل
أ.م.د. مهدي جادر حبيب كلية التربية الأساسية جامعة بابل
basic.mehdi.jadir@uobabylon.edu.iq

The effect of using real teaching on the achievement of geography among fourth grade literary students

Abstract

Current research to identify:

(The effect of using real teaching on the achievement of geography among fourth grade literary students)

The previous researcher relied on and explained the design approach, being the appropriate approach, not a research, where the researchers prepared a tool: the achievement test, as it consisted in its final form of (45) paragraphs (thirty-five objective paragraphs and ten essay paragraphs)

The research sample consisted of (61) students from the fourth literary grade in the secondary school (Allama Al-Kulayni) for boys affiliated to the Directorate of Education of Babylon / Al-Mahaweel district. The experiment was randomly chosen, where the division (B) the experimental group was the gates of (31) students, and division (A) The control group was represented by (30) students.

The researchers rewarded the two research groups (experimental and control) in the following variables: the chronological age of the students calculated in months, the academic achievement of the fathers, the academic achievement of the mothers, grades of geography for the previous academic year, and the intelligence test of Raven.

After the end of the experiment, which lasted for (11) weeks, the researchers applied the achievement test and using the statistical bag (SPSS-28). in the post achievement test

After analyzing the results, the study found that the use of real teaching proved its effectiveness within the limits in which the current study was conducted in the achievement of the fourth grade students in literary geography in comparison with the traditional method.

Keywords: real teaching, achievement, geography, fourth grade literary

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الملخص

يهدف الحالي إلى التعرف على:

(أثر استخدام التدريس الحقيقي في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الرابع الأدبي).

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي كونة المنهج الملائم لاجراءات بحثة . حيث اعد الباحثان أداة هي:(الاختبار التحصيلي)، فقد تألف بصورته النهائية من (٤٥) فقرة (خمسة وثلاثون فقرة موضوعية وعشر فقرات مقالية).

بلغت عينة البحث من (٦١) طالبا من طلاب الصف الرابع الأدبي في ثانوية (العلامة الكليني) للبنين التابعة لمديرية تربية بابل/قضاء المحاويل اختيرت عشوائيا لتطبيق التجربة حيث مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية بواقع (٣١) طالب ، و الشعبة (أ) مثلت المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالب .

كافأ الباحثان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأُمهات، درجات مادة الجغرافيا للعام الدراسي السابق ، واختبار الذكاء لرافن.

وبعد انتهاء مدة التجربة التي استمرت على مدى (١١) اسبوع طبق الباحثان الاختبار التحصيلي وباستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS-28) أظهرت نتائج البحث الحالي: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التدريس الحقيقي على طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي

بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة الى إن استخدام التدريس الحقيقي أثبت فاعليته ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في تحصيل طلاب الصف ارابع الادبي في مادة الجغرافيا بالموازنة مع الطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: التدريس الحقيقي، تحصيل، الجغرافيا، الصف الرابع الادبي

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

علم الجغرافيا من العلوم الطبيعية التي يُواجهُ فيها المتعلمون مشـكلةً كبيرةً جداً في قدرتهم على تعلم المفاهيم الجغرافيا من حيث المظهر والدلالة والرموز والامثلة الفاعلة الايجابية وغير الفاعلة السـلبية، وبالتالي نجد صـعوبة في القدرة على ايصـال المعرفة ذات المعنى والدِلالة لدى المتعلم فعقل المتعلم ليس وعاءً، وإنما هو جزء ديناميكي تتفاعل فيه المعرفة السابقة ويتم ربطها مع ما يستجد من فهم واسع وتقديرات وتحويرات في التفكير الى ان نصل الى بر الامان .

وإن التطور المتسارع الذي يعيشه العالم اليوم في كل المجالات أدى للاهتمام بجودة التعليم والارتقاء بمسـتواه ومواكبة المسـتجدات التربوية، ومغادرة الاسـاليب والطرائق التقليدية، ونتيجة لما تعيشـه مدارسـنا اليوم من ضـعف في التحصـيل والفهم بنحو العام والفهم (العجلي وحمزة ٢٠١١، ٩٧).

واعتماد مدرسـي مادة الجغرافية على الحفظ السـلبي للمعلومات، وهو ما يصـب في الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجوانب الأخرى، والضـعف في كيفية توجيه دوافع الطلبة نحو التحصيل، والعجز عن تنويع الاعمال الدراسية (الشمري، ٢٠٠٢ ، ١٢٢).

وهو ما يتفق مع الدراسات التي أشارت إلى ذلك وتعزوه إلى مجموعة من الاسباب وأهمها: اتباع الطرق التقليدية في التدريس التي تجعل من المعلم محور العملية التعليمية والمتعلم مسـتمع ومتلقى للمعلومات والحافظ لها، وهو ما يصـب في الجانب المعرفي برغم من وجود التطورات الهائلة التي لابد من مواكبتها الا إنّ واقع الحال غير ذلك حيث نلاحظ اغلب مدرسي الجغرافية يستخدمون الطرائق التدريسية التي يكون دورها سلبي وفي جميع المؤسسات التعليمية وعلى اختلاف مراحلها حيث تركز على حفظ حقائق لا يكون هناك ترابط فيما بينها كما تؤكد على حفظ المعلومات بدلاً من إنّ يكون للمدرسـين دور في الوصـول اليها مما يجعلهم يهملون عملية التفكير. وكذلك تؤكد على إنّ للمعلم الدور الاسـاسـي في العملية التعليمية يعدّه المصـدر الوحيد للمعلومات وإهمال اي دور يقوم به المتعلمين وهذا ما اكدته

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الدراسات التي مضت إلى وقتنا الحاضر ومنها دراسة (الشمري،٢٠٠٢)ودراسة (الياسري، ٢٠٠٥)، ودراسة (العبادي، ٢٠١٠).

وتأكيداً على أنّ هذه المشكلة ما زالت قائمة أجرى الباحثان دراسة استطلاعية عن سبب تراجع مستوى تحصيل المتعلمين والفهم الجغرافي في مادة الجغرافيا لمعرفة وجهات نظر (١٦) مدرس مُدرسة من خلال اجراء مقابلة لهم تضمن سؤالاً مفادهُ،(ما هي أهم اسباب تراجع مستوى التحصيلي والفهم الجغرافي عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافيا؟) وبعد الاطلاع على اجاباتهم وتحليلها تم التوصل الى أن هناك أسباب كثيرة أدت الى ضعف المتعلمين في مادة الجغرافيا ومنها(اتباع المدرسين اساليب التدريس التقليدية) التي تؤكد على شرح الموضوعات واستظهارها، وهذا يدل على ان مادة الجغرافيا لم تُقدّم إلى المتعلمين بطريقة تترك في أنفسهم أثراً يُذكر ، ولذلك لا يجد أغلبهم الرغبة في متابعتها، فهي لا تجدي في تنمية الفهم الجغرافي لدى المتعلمين ولا دقة الفهم وصحة الاستنباط، بل إنَّ استعمال طرائق تقليدية قد تعوّد الطالب على استقبال المعلومات جاهزة ولا تطالبه بأَكثر من الحفظ وسرده على مسامع المدرسة .

ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة الى اتباع نماذج حديثة في التدريس تنسجم مع الاهداف التي نبغي تحقيقها والتي قد يكون لها أثرٌ في رفع مستوى التحصيل والفهم الجغرافي لدى المتعلمين الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافيا

وأن مشكلة البحث تحددت بالسؤال الاتي ،

ما اثر استخدام التدريس الحقيقي في تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الرابع الأدبي؟

ثانيا: أهمية البحث

ممّا لا شك فيه أنّ الإنسان هو ركيزة النمو والرقي الحضاريّ ، لذلك فإنّ مسألة التنمية الإنسانية في أي مجتمع من المجتمعات البشرية كانت ولا تزال قيد البحث والدراسة ، طالما كانت هناك حياة ، استهدافاً لإيجاد السبل والأدوات والمناهج المناسبة لتكوين تلك الشخصية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

بما يحقق للمجتمعات الإنسـانية الاسـتقرار والتنمية في المناشـط الحياتية كافة ، بما يتفق وطبيعة كلِّ مجتمع من هذه المجتمعات وثقافته وظروفه وعقيدته(محمد وآخرون ، ٢٠١٢ ، ١٤)

تحيى التربية في الوقت الحاضر عصرها الذهبي ، فهي فن البشر الذين يرتفع على كواهلهم صرح الحضارة ، ويتم على أيديهم وبأفكارهم كل تقدم في مجالات العلم، وتبوأت مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة فاقت أي مرحلة من مراحل التطور الحضـاري للجنس البشـري ؛ ذلك لأن العصر الذي نعيش فيه يختلف ـــ بشكل جوهري ـــ عن العصور السابقة من حيث سرعة التطور والتغيير في المجالات المختلفة ، فقد أطلق عليه عصـر (الانفجار المعرفي وعصـر التكنولوجيا)، وغير ذلك من المسميات التي توحي بكونه عصـراً متميزاً يحتاج معاصـروه من البشر تربية خاصة تُلائم طبيعة التغييرات التي تحدث فيه (صبري، ٢٠١٣ ، ٦٤).

وإنَّ التربية والتدريس مصـطلحان متلازمان مع بعضـهما البعض لإن التدريس أداة التربية في إيصال ما تروم إيصاله للمتعلمين ويعتبر رسالة مكتوبة وشفوية أساسها المعرفة وهدفها النجاح، وتعد عملية التدريس من أقدم الفعاليات التي عرفها الانسـان في عملية التنشـئة الإجتماعية والتربوية ، اذ إن التدريس عملية متجددة تعتمد على خبرات المدرس وتجاربه وإعداده وتأهيله وإبداعه (جرادات، ٢٠٠٧، ٩٨).

ويعد التدريس الحقيقي مهما كونه واضـح الهدف ذا معنى للمتعلم ، يرتبط بحاجاته وميوله ؛ ويبقى أثر لديه. مسـيراً ذاتياً يقوم على مباردة المتعلم ونشـاطه مبنياً على تعزيزه وإثارة دافعية، ويقوم على أنشـطة ذات صـلة بالواقع غير محددة تحتاج إلى البحث والاستكشـاف، يتضـمن مهام معقدة لإثارة التفكير والنقد والإبداع والوصـول إلى حلول متعددة (ma neo& etat,2013,59) والتدريس الحقيقي يساعد في القضاء على بعض المشكلات التربوية التي يعاني منها المتعلمون منذ عقود عديدة ماضية مثل: الحفظ والاستظهار الآلى الذى قتل لدى المتعلمين الميل إلى التفكير وبالتالي جعلهم غير منتجين أو جعل منهم آلة جامدة تسـترجع خبرات الآخرين أو إنتاجهم في حقول المعرفة المختلفة دون أن يضـيفوا أى جديد إلى هذه

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الخبرات التي اكتسبوها وكذلك عدم استفادتهم مما تعلموه خارج حدود المؤسسة التربوية، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه المتعلم فى مجتمع وعالم كسرت فيه حواجز المعرفة، وحتى نجعل التعليم يواكب الركب الحضـــاري والتنافس التقني وعالمية المعرفة بين الدول، فلابد أن نبحث عن نوع جديد من التدريس يكون الإنجاز لدى المتعلم محققاً للمهارات التي يتطلبها هذا العصـــر، وبما أن التدريس الحقيقي يمكن أن يكون محققاً لمتطلبات هذا العصـــر (محمود، ٢٠١٢، ٥٢٨).

وتأتي الأهمية التطبيقية لهذا البحث من أهمية تطوير عملية التدريس، إذ إنَّها تتطرق لاستعمال التدريس الحقيقي المنبثق من الـــنظرية البنائية الذي قد يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل، وتنمية الفهم الجغرافي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ، فضلاً عن ذلك قد يسهم في تطوير طرائق تدريس الجغرافيا لكونه يأتي تلبية للتوجهات الحديثة للنهوض بواقع التَّدريس في مدارسنا مع استمرار استعمال المدرِّسين الطرائق الاعتيادية في التَّدريس والتي قد يترتب عليها عدم تحقيق الأهداف المرجوة.

واستنادا إلى ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في :

١. أهمية تطوير عملية التدريس، إذ إنَّها تتطرق لاستعمال التدريس الحقيقي المنبثق من النظرية البنائية الذي قد يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل .
٢. أهمية تدريس مادة الجغرافية لأنها تدرس العلاقة بين البيئة الطبيعية والانسان فضلاً عن علاقتها بالعلوم الاخرى.

ثالثا: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: اثر اســـتخدام التدريس الحقيقي في تحصـــيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

للتحقق من هدف البحث صاغَ الباحثانان الفرضية الصفرية الآتية:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصـــائية ،عند مســـتوى دلالة (٠,٠٥) بين متوســـط درجات طلاب الـــمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا استخدام التدريس الحقيقي ومتوسط درجات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

طلاب المجموعة الضـــابطة الذين يدرســـون مادة الجغرافيا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- المدارس الاعدادية أو الثانوية النهارية (الحكومية) في محافظة بابل/ قضاء المحاويل.

٢- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

٤- بعض من موضـوعات كتاب الجغرافيا المقرر تدريسـها للصـف الرابع الادبي المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني.

خامسا: تحديد المصطلحات

سيحدد الباحثان المصطلحات التي وردت في عنوان بحثه:

❖ **الأثر**

أ. اصطلاحاً عرفه كل من:

١- **الحثني:** بأنَّهُ " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضـــهِ بتأثير المتغير المستقل"(الحثني،١٩٩١: ٢٥٣).

ب- التعريف الاجرائي : عرَّف الباحثان الاثر إجرائياً بأنَّهُ هو التغير الذي يظهر عند طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) ، بعد تعرضهم للمتغير المستقل .

❖ **التدريس الحقيقي**

أ- اصطلاحاً/عرفه كل من :

١- **Lombardi:** بأنَّهُ جميع الإجراءات والنشـــاطات والعمليات التي يقوم بها المعلم لتطبيق معايير التدريس الحقيقي عادة على العالم الحقيقي ومشـــاكله الحقيقية، لإيجاد حلول لها وذلك من خلال أنشطة قائمة على حل المشكلات، ودراسة الحالة والمشاركة في مجتمعات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

حقيقية أو إفتراضية توفر بيئات تعليمية مشابهة لبعض تطبيقات العالم الحقيقي (Lombardi,2007,19).

ب-**التعريف الاجرائي** : عرَّف الباحثان التدريس الحقيقي إجرائياً بأنَّهُ: جميع الإجراءات والنشاطات والعمليات التي يقوم بها المدرس لتطبيق معايير التدريس الحقيقي (مستويات التفكير العليا عمق المعرفة ربط المتعلم بالعالم خارج الفصل الدراسي المحادثات الجوهرية، التأييد الاجتماعي لإنجاز المتعلم، الأسئلة السابرة وقت التفكير في تدريس الجغرافيا لطلاب الصف الرابع الادبي.

❖ **التحصيل**

أ- **اصطلاحاً/عرفها كل من :**

١- **علام** : بأنَّهُ "درجة التحصيل التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تدريبي معين" (علام،٢٠٠٠ ، ٣٠٥).

ب _ **التعريف الاجرائي** : عرَّف الباحثان التحصيل إجرائياً بأنَّهُ: (ما يحصل عليه طلاَب عينة البحث من درجات في مادة الجغرافيا في الاختبار التحصيلي النهائي الذي أعدَّهُ الباحثان لمقاصد هذا البحث).

❖ **الجغرافيا**

أ- **اصطلاحاً/عرفها كل من :**

١-**حلاق وعباس:** بأنَّها" وهي كلمة يونانية متكونة من مقطعين هما (جيو Geo) ومعناها الارض و (جرافيوس Graphos) ومعناها وصف او صورة الارض"(حلاق ، عباس، ١٩٩٩، ٥٠٠) .

ب-**التعريف الاجرائي** عرَّف الباحثان الجغرافيا إجرائياً أنها: "هي مجموعة من الحقائق والبيانات والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمهارات التي تتضمنها المادة الخاضعة لتجربة البحث من كتاب الجغرافيا الطبيعية المقرر تدريسه من لجنة في وزارة التربية لطلاب الصف الرابع الأدبي في العراق".

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

❖ **الصف الرابع الأدبي**

هو أول مرحلة من مراحل الدراسة الاعدادية التي تلي المرحلة المتوسط ومكملة لها ومدتها ثلاث سنوات وترمي لترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم لتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها، تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية واعدادا للحياة العملية والانتاجية (وزارة التربية ، ٢٠١٢ ، ١٢).

الإطار النظري

تعريف التدريس الحقيقي

هو أحد التطبيقات العلمية للنظرية البنائية في التعليم ، ويركز عادة على العالم الحقيقي ومشاكله الحقيقية، لإيجاد حلول لها وذلك من خلال أنشطة قائمة على حل المشكلات، ودراسة الحالة، والمشاركة في مجتمعات حقيقية أو إفتراضية توفر بيئات تعليمية مشابهة لبعض تطبيقات العالم الحقيقي وهو مناسب لجميع التخصصات أى أن التدريس الحقيقي هو جميع الإجراءات والنشاطات والعمليات التي يقوم بها المعلم لتطبيق معايير التدريس الحقيقي وذلك في تدريس الجغرافيا(أبو زيد، ٢٠٢٠ ، ٢١٠).

❖ **أهداف التدريس الحقيقي.**

١- مساعده المتعلم على إنتاج المعرفة بدلا من ان يسترجع او يسرد ما أقر له من معرفة، والقيمة ابعد من مجرد النجاح في المدرسة.

٢- حث المتعلمين على دراسة المشكلات المرتبطة بالعالم الواقعي التي تؤثر في حياتهم اليومية.

٣- تشجيع الأفكار الجديدة النافعة دون كبت او احراج المتعلم.

٤- استثارة المتعلمين للبحث عن روابط وعلاقات جديدة.

٥- يفيد المتعلم في استخدام اسلوب الاستقصاء في بناء معنى لما تعلمه، ويستخدم عقله استخداما حسنا من خلال المحادثات الجوهرية لتنمية مهارات الفهم عنده

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٦- تعميق المفاهيم الاساسية من خلال تكاملهم مع المشكلات وثيقه الصلة بمجتمع التعلم.

٧- عرض مشكلات تتطلب المناقشة وإبداء الرأي وتقديم الحلول.

(Cydis,2015,70).

❖ **شروط التدريس الحقيقي**

حتى يكون التدريس حقيقياً لابد من توافر شروط منها :

١- يركز على المشكلات الحقيقية ويقدم حلولاً واقعية من خلال الأنشطة القائمة على حل المشكلات ودراسات الحالة والمشاركة الإيجابية للمتعلمين.

٢- يجعل المتعلم إيجابياً ومشاركاً فعالاً في الموقف التعليمي من خلال المحادثات الجوهرية والأسئلة السابرة مع دعم وتأييد لإنجازه، قادراً على النقد والتحليل والتركيب والإستنتاج بإثارة مهارات الفهم العليا لديه.

٣- توظف معاييره لتحقيق الأهداف المنشودة.

(Marilyn & lombardi ,2007,68)

❖ **خطوات التدريس الحقيقي:**

أشار (السيد واخرون،٢٠٢١، ٢١٢) إلى خطوات التدريس الحقيقي وتتضمن خمسة خطوات وهي:

- **الخطوة الأولى: التهيئة واستحضار الخبرات:** عرض بعض الأحداث المتناقضة أو عرض الصور الفوتوغرافية التي تمثل بعض المشكلات المقترحة للدراسة ، أو بعض الأمور المحيرة أو من خلال دعوة المتعلمين لبعض الخبرات التي يمرون بها أو عن طريق طرح المعلم لأسئلة تدعو للفهم، او استعمال المعلم بعض القضايا البيئية المحسوسة للمتعلمين كمحور للتعلم مع التركيز على ما لديهم من معلومات سابقة أو اعتقادات أو خبرات (قطامي ، ٢٠١٣، ٧٧٠).
- **الخطوة الثانية: الاثارة:** تتضمن هذه المرحلة جذب وإثارة فضول واهتمام المتعلم بموضوع الدرس، فجذب انتباه المتعلمين يؤدي إلى بدء أفضل لعملية التعلم وتتضمن مرحلة الإثارة الآتي:

١- تنشيط المعرفة المسبقة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢- تطوير الأسئلة المحفزة على الفهم.

وللمدرس الدور الأســـاســـي في تحديد درجة الجذب، والتحفيز التي يحتاجها كل درس، فمثلا إذا كان الدرس محفزاً بشكل كبير فمن الأفضل للمدرس قضاء الوقت في التركيز على الكشف عن المعرفة المسبقة للمتعلمين **ومن الأسئلة التي يمكن للمدرس استعمالها أثناء مرحلة الإثارة:**

- ماذا تعرف عن ...؟
- ما الذي رأيته من قبل و يشبه هذا..؟
- ما الذي سمعته عن .... ولست متأكد أنه صحيح؟
- ما الذي تريد البحث عنه ؟

(عبد الملاك،٢٠١٨ ، ١٩٣).

- **الخطوة الثالثة: الشرح وتوسيع الخبرات:** في هذه المرحلة يبدأ الـمتعلـمين في فهم كيفية تطابق الــمعرفة السابقة من مرحلة الإثارة ، وفيها يشجع المدِّرس الــمتعلــمين على شرح المفاهيم ويطلب بتقديم (الدليل) والتفسير ذلك باستخدام خبراتهم السابقة كأساس للشرح، ويتم ربط الخبرات بعرض المفاهيم وتوضـــيحها وجعل اســـتخدامها مشـــتركا للجميع (زيتون،٢٠٠٧ ،٤٤٨).
- **الخطوة الرابعة: التفاعلية وتعميق الخبرات:** وخلالها يقوم المتعلم بالبحث حول المشـــكلة أو الســـؤال الذي يحتاج الى اجابة ، وهذا يتطلب اندماج المتعلمين داخل مجموعات صـــغيرة غير متجانســـة للقيام بأنشـــطة اســـتقصـــائية متنوعة اعتماداً على اســـلوب حل المشـــكلات واختيار البدائل المختلفة كل المشـــكلة ، مع الاهتمام بالحوار ومن ثم تحليل البيانات المســـتخلصـــة ، ويقتصـــر دور المعلم في هذه المرحلة على توجيه المتعلمين في أثناء ممارســـاتهم للأنشـــطة وتشـــجيعهم على إيجاد حلول لها(ماهر وتاج الدين ، ٢٠٠١، ١٦٤).
- **الخطوة الخامســة التقيم والمعالجة:** في هذه المرحلة يقدم المتعلمون اقتراحاتهم للتفسيرات والحلول من خلال مرورهم بخبرات جديدة ومن خلال أدائهم للتجارب الجديدة في هذه المرحلة ايضـــاً يتم تعديل ما لديهم واحلال المفاهيم العلمية الســـليمة تحل ما لديهم من مفاهيم خاطئة ، ويشـــجع المعلم المتعلمين على صـــياغة ما توصـــلوا اليه من خلال

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الملاحظة والتجريب، ويجب اعطاؤهم الوقت الكافي لإعداد اقتراحاتهم للتفسيرات والحلول قبل مناقشتها . (البنا ،٢٠٠٢، ١٥-١٦)

❖ **أنشطة التدريس الحقيقي:**

أن أنشطة التدريس الحقيقي ينبغي أن تتصف بما يلى:

١- مشكلات غير محدودة ذات صلة بالواقع تحتاج إلى البحث والتقصي والمناقشة الهادفة من خلال محادثات جوهرية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم البعض.

٢- مهام معقدة تثير فهم المتعلمين وتقبل وجهات النظر المتعددة والتي تتطلب تقويماً أصيلاً، ناقداً للمعلومات، يزيد من تعميق المعرفة لدى المتعلمين.

(Marilyn & lombardi ,2007,71)

منهجية البحث وإجراءاته

يعرض الباحثان في هذا الفصل الاجراءات المتبعة في هذا البحث الذي يعتمد على التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث وطريقة اختيار العينة وطرائق تكافؤ المجموعتين، وعرضا لمتطلبات البحث وادواته وكيفية تطبيقه والوسائل الاحصائية المستعملة في عرض النتائج.

أولا: منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج التجريبي، لأنه أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة العلمية، وهو الأسلوب الذي استعملته العلوم الطبيعية، وحققت بوساطته تقدماً علمياً ملموساً، مما دفع كثير من الباحثين في حقول المعرفة الإنسانية إلى استعماله في البحث (دويدري،٢٠٠٢،٢٢١).

ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان اجراءات المنهج التجريبيّ في البحث، إذ إنّه خير وسيلة يمكن من طريقها تعرّف أسباب الظواهر والمشكلات التي تظهر أو تكتشف في أي مجال من مجالات الحياة.

ثانيا : مجتمع البحث

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

حدد الباحثان مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين التي تضم شعب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) المديرية العامة لتربية بابل/قضاء المحاويل .

ثالثا :عينة البحث

اختار الباحثان ثانوية (العلامة الكليني) للبنين التابعة لمديرية تربية بابل/قضاء المحاويل بطريقة السحب العشوائي البسيط*لإجراء التجربة فيها .

زار الباحثان المدرسة المذكورة بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل؛ لتسهيل مهمته ملحق (١-ب) / ، فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحثان ، فوجدها تضم (٦٤) طالب بواقع (٣٢) شعب (ب) موزعة على (٣٢) طالب في الشعبة (أ)، و (٣٢) طالب في شعبة (ب)، وبطريقة السحب العشوائي أصبحت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة الجغرافيا على وفق خطوات التدريس الحقيقي ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها الجغرافيا بالطريقة الاعتيادية ،)، وبعد استبعاد الطلاَب المخفقين البالغ عددهم (٣) طلاَب، (١) طلاَب من شعبة (أ)، و(٢) طالبين من شعبة (ب)، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦١) طالباً، وحصل الاستبعاد ؛ لاعتقاد الباحثان أنَّ الطلاَب المخفقين لديهم خبرة ، وهذه الخبرة قد تؤثر سلباً في دقة النتائج احصائياً، مع ابقائهم في الصف حفاظاً على نظام المدرسة واستمرار تدريسهم. والجدول (٢) يُبيِّن ذلك.

جدول (١)

توزيع طلاب عينة البحث على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	ب	٣١
الضابطة	أ	٣٠
المجموع	٦١	

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

١-تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني للطلاب

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٨٧,٩٧	٤,٩٠	٢٤,٠١	٥٩	٠,٢٣١	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٠	١٨٧,٦٣	٦,٣٥	٤٠,٣٢				

ويُلحظ من الجدول (٢) أنَّ المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية بلغ (١٨٧,٩٧) ، والضابطة (١٨٧,٦٣)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٣١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠)، وهذا يدل على أنَّ المجموعتين متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني لطلاب عينة البحث.

٢- التحصيل الدراسي للآباء :

لتحقيق التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للآباء طلاب مجموعتي البحث تم استعمال مربع كاي بين المجموعة التجريبية والضابطة وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إذ كانت قيمة كاي المحسوبة(٢,٩٤٢) وهي أقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧,٨١٥)عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) ، وهذا يدل على أنَّ المجموعتين متكافئتان في هذا المتغيِّر

جدول (٣)

القيم الإحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للإباء

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا٢) المحسوبة	قيمتا (كا٢) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣١	٩	٦	١٠	٦	٢,٩٤٢	٧,٨١٥	٣	غير دال
الضابطة	٣٠	٥	٨	٧	١٠				

٣- التحصيل الدراسي للأُمهات .

لتحقيق التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي لأمهات الطلاب تم التوصل إلى أنَّ المجموعة التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً إذ تم استعمال مربع كاي؛ حيث لم يكن الفروق بينهما ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لأنَّ القيمة المحسوبة البالغة (٢,٠٧٧) هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٧,٨١٥) وبدرجة حرية (٣) ، وهذا يدل على أنَّ المجموعتين متكافئتان في هذا المتغيِّر، والجدول (٤) يُبيِّن ذلك. .

جدول (٣)

القيم الإحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا٢) المحسوبة	قيمتا (كا٢) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣١	٦	١٠	٧	٨	٢,٠٧٧	٧,٨١٥	٣	غير دال
الضابطة	٣٠	٨	٦	٥	١١				

رابعا: أداة البحث

من العوامل الرئيسة التي تتوقف عليها دقة النتائج في أي بحث، دقة الاداة المستعملة في جمع البيانات (المعلومات)، ولما كان البحث الحالي يهدف إلى قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا وقد وجد الباحثان ان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة لمعرفة تأثير المتغير

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المستقل (التدريس الحقيقي) على المتغير التابع (التحصيل) أعدَّ الباحثان اختباراً تحصيلياً للموضوعات التي درّسها في مدة التجربة وهي (الفصل الرابع والفصل الخامس) مراعياً فيه الصدق والثبات والشمول والموضوعية .

خامسا: الخصائص السيكو مترية :

اولا : الصدق

من الامور الواجب توافرها في الاختبارات التحصيلية هو الصدق ، ويتمثل في أن الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لأجله وليس شيئاً آخر (الزاملي وآخران ٢٠٠٩: ٢٣٩). وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري

اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري الذي يدل على الصورة الخارجية للمقياس من أسئلة مستعملة ذات علاقة بالوظيفة المراد قياسها، ويشير (إيبل) إلى ان افضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هو أن يقرر عدد من الخبراء أو المحكمين بتحقيق الفقرات أو الصفات المراد قياسها (عودة ،٢٠٠٥، ٣٣٥).

عرض الباحثان فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين و المختصين في التاريخ والجغرافيا وطرائق تدريسها والقياس والتقويم ملحق(٧)؛ لإبداء ملاحظاتهم بشأن صلاحية فقرات اختبار الفهم الجغرافي ، وقد حازت الفقرات على صفة الصدق لدى المحكمين بنسبة (٨٠%) مع مجموعة من الملحوظات في طريقة عرض الفقرة دون حذفها، و بذلك تمييز الاختبار بالصدق الظاهري وأصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة استطلاعية ليتسنى للباحث تحليل فقراته إحصائياً والتثبت من ثباته ومدى صلاحية فقراته من حيث درجة صعوبة كل فقرة ودرجة تمييزها.

ثانيا : الثبات

يعرف ثبات الاختبار بأَنَّهُ "مؤشر لمدى الاتساق أو الثبات الذي يقيس به الاختبار ما هو مصمم من أجل قياسه ويسمى أحياناً دقة القياس ، لذا فمعامل الثبات هو المؤشر الاحصائي على دقة القياس" (عودة ،٢٠٠٥ ،٣٤٠).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ويُعّد ثبات الاختبار من الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في الاختبار الجيد، الذي يشير الى اتساق درجات لمجموعة معينة من الأفراد أو اتساق صيغ مختلفة من الاختبار نفسه، أو اتساق فقرات الاختبار نفسه (علام، ٢٠٠٦ ، ٨٩) .

سادسا : تطبيق التجربة

من اجل تطبيق التجربة بشكل صحيح قام الباحثان بالخطوات الاتية:

١. مراجعة الجهات المختصة للحصول على تسهيل مهمة الى كافة مدارس المديرية العامة لتربية بابل/ قضاء المحاويل وذلك في (٢٠/ ١٠/ ٢٠٢٢)
٢. اجراء تكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الاحد المصادف(١٩/ ٢٠٢٣/٢) في بداية الدوام الرسمي للفصل الدراسي الثاني.
٣. تنظيم جدول الدروس لمادة الجغرافيا للمجموعتين التجريبية والضابطة بالاتفاق مع ادارة المدرسة.
٤. باشرَ الباحثان بالدوام يوم الثلاثاء الموافق (٢١/ ٢ / ٢٠٢٣) وذلك لتدريس الموضوعات المقرر تدريسها للفصل الدراسي الثاني لمادة الجغرافيا ، وفق الخطط التدريسية ملحق(٩) التي أعدها لتحقيق هدف بحثه. وانتهت يوم.

سابعا : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss) وكالاتي:

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، مربع كاي، معادلة القوة التمييزية للفقرات، معامل الصعوبة ،فاعلية البدائل الخاطئة، معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ، معادلة كوبر).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج:

سيعرض الباحثان النتائج على وفق فرضيتي البحث كما يلي :

جدول (٥)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

دلالة الفروق الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٥٦,٩٠	٨,٥٦	٧٣,٢٧	٥٩	٣,٤٦٢	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٠	٤٨,١٧	١١,٠٣	١٢١,٦٦				

يلحظ من الجدول (٥) أنَّ متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٥٦,٩٠)، وبانحراف معياري قدره (٨,٥٦) والتباين قدره (٧٣,٢٧)، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٨,١٧)، وبانحراف معياري قدره (١١,٠٣)، والتباين قدره (١٢١,٦٦)، وأنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,٤٦٢)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠)، وهذا يدلُّ على أنَّ هناك فروقا دالة إحصائيا لصالح طلاّب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا استخدام التدريس الحقيقي على طلاَب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الجغرافيا بالطريقة التقليدية ؛ لأنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي وضعها الباحث، وتقبل الفرضية البديلة (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ،عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافيا استخدام التدريس الحقيقي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الجغرافيا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي) .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١- إن استخدام التدريس الحقيقي أثبت فاعليته ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في تحصيل طلاب الصف ارابع الادبي في مادة الجغرافيا بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية.

٢- ان التدريس على وفق التدريس الحقيقي يعتمد على نشاط المتعلم وبناء المعرفة بنفسه ، حيث يتم العمل في مجموعات مما ينمي روح التعاون والعمل الجمعي الايجابي .

ثانياً : التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بالآتي:

١- اعتماد استخدام التدريس الحقيقي في تدريس مادة الجغرافيا لطلاب الصف الرابع الادبي.

٢- اطلاع مدرسي الجغرافيا ومدرساتها على خطوات استخدام التدريس الحقيقي ، وذلك من خلال الدورات او الندوات التربوية.

ثالثا: المقترحات

١- استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي يقترح الباحثان اجراء:

٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية اخرى.

٣- دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر استخدام التدريس الحقيقي في متغيرات اخرى كالاحتفاظ، وانتقال اثر التعلم، والتفكير الناقد في المواد الاجتماعية.

أولا: المصادر العربية

- القرآن الكريم

١- ابراهيم ، علي عبد الله (٢٠٠٩). **معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم.** مصر- القاهرة: عالم الكتب .

٢- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ،(٢٠١١). "**لسان العرب** ". تحقيق احمد سالم، وحسن عادل، مجلد ١٤، مركز الشرق الاوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع،.

٣- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٩٩). **لسان العرب.** ط٣، لبنان- بيروت: دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٤- أبو جادو، صـــالح محمد علي (٢٠١١) . **علم النفس التربوي.** ط٨ ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥- أبو زيد، صـلاح محمد جمعة. اسـتخدام إسـتراتيجية تنبأ- نظم - ابحث - لخص- قيم) في تدريس الدراسـات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الفهم الجغرافي وعادات الاسـتذكار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسـية**، المجلد الرابع عشر. الإصدار الحادي عشر- ديسمبر، ص٢٥٩-٣٤٤.

٦- أبو سرحان ، عطية عودة (٢٠٠٠). **دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية.** عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

٧- أبو فودة، باسـل خميس ونجاتي أحمد بني يونس (٢٠١٢). **الاختبارات التحصـيلية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٨- باوزير، سلوى أبو بكر ونادية عبد العزيز قربان، (٢٠١٠). **تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة.** عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٩- البنا، حمدي عبد العظيم، (٢٠٠٢)، تنمية مهارات عمليات العلم التكملية والتفكير الناقد باسـتخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، **مجلة كلية التربية**، (٤)، جامعة المنصورة، مصر.

١٠- التميمي، ليث حمودي إبراهيم، (٢٠١٤). **اثر إسـتراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الجغرافي عند طلبة الصف الأول المتوسط.** بحث منشور.

١١- الجابري، كاظم كريم(٢٠١١). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** بغداد: مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ.

١٢- الجامعة المسـتنصـرية، (٢٠١٣)، ""**المؤتمر العلمي السـنوي الخامس عشـر**" ،كلية التربية الاساسية ،مكتبة التميمي للطباعة و الاستنساخ ،بغداد ،العراق.

١٣- جامعة بابل (٢٠١١): **المؤتمر الخامس** – كلية التربية الاساسية .

١٤- جامعة بغداد (٢٠١٦): **المؤتمر الدولي الرابع وتحت شـعار- الاصـلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي** – كلية التربية ابن الرشد للعلوم الانسانية .

١٥- جامعة بغداد(٢٠١٨): **المؤتمر الدولي السادس** وتحت شعار – بعلوم التربية تسمو الامم- كلية التربية ابن الرشد للعلوم الانسانية .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٦- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام .(٢٠٠١). **الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .

١٧- جرادات، عزت محمد(٢٠٠٧). **التدريس وطرق التدريس والتعليم والتربية**. عمان ، الاردن.

١٨- جلكسرت، مالك (١٩٩٩). **المدرسة الذكية** . ترجمة كمال دوني ، عمان: مركز الكتاب الاردني .

١٩- الجنابي، عبد الزهرة علي (٢٠١٢). **الجغرافية الصناعية**. العراق- الحلة: دار العطاء للنشر والتوزيع.

٢٠- الحثني، عبد المنعم (١٩٩١). **موسوعة التحليل النفسي**. مصر – القاهرة: دار مدبولي.

٢١- حجي، رعد جميل (٢٠١٣). أثر إستراتيجية تعلم الإقران في تنمية الفهم الجغرافي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

٢٢- حسن، هاني محمد (٢٠٠٧). تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخيين، **(أطروحة دكتوراه)**، جامعة الإسكندرية: كلية التربية .

٢٣- حسين، باسل علي (٢٠١٨)، فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية الاجتماعية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية-ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد .

٢٤- الحصري، علي (١٩٩٥). **طرائق تدريس الجغرافية**. منشورات جامعة دمشق.

الحصري، كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦). أثر تدريس الجغرافيا باستخدام الخرائط الإلكترونية على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية** ، كلية التربية جامعة طيبة العدد (١).

25- Cydis, S. (2015). Authentic instruction and technology literacy.**Journal of learning Design**,8(1), 68-78.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

26- hill , a , (2002) , **geographys syllabus , general certifi eate of secondary education syllabus combridye oxford combridye**

27- Lom bardi, m & marilyn (2007) Authenticlearning for the 21 st century. An overview - educause learning initiative. Retrieved Decembar 1 2011 http://www.learning pt. org/tech, tronsformning – pdf

28- Ma neo, Y. J., & Lee H. H. (2012). Incorporating an authentic learning strategy into undergraduate apparel and merchandising curriculum. Journal of Experiential Education, 35 (1), 272-289.

29- marilyn &Lom bardi, (2007) Authenticlearning for the 21 st century. An overview educause learning initiative. Retrieved Decembar 1 2011

Sources:

- **The Holy Quran**

1- 23- Hussein, Basil Ali (2018), The effectiveness of an educational program based on social theory in the collection of geography and the development of geographical thinking among intermediate first-grade female students, (unpublished doctoral thesis), College of Education - Ibn Rushd for Humanities, University of Baghdad.
2- Abu Fouda, Basil Khamis, and Najati Ahmed Bani Younes (2012). Achievement tests. Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.
3- Abu Jado, Salih Muhammad Ali (2011). Educational psychology. 8th edition, Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing**.**
4- Abu Sarhan, Attia Odeh (2000). Studies in the methods of teaching social and national education. Amman: Gulf House for publication and distribution.
5- Abu Zaid, Salah Muhammad Juma. Using the strategy of predicting, organizing, searching, summarizing, and values in teaching social studies to develop some geographical understanding skills and study habits among middle school students. Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume Fourteen. Eleventh Issue - December, pp. 259-344.
6- Al Janabi, Abdul Zahra Ali (2012). Industrial geography. Iraq - Hilla: Dar Al-Ataa for publication and distribution.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

7- Al-Banna, Hamdi Abdel-Azim, (2002), Developing the skills of complementary science processes and critical thinking using the constructive learning model in teaching science to middle school students, Journal of the College of Education, (4), Mansoura University, Egypt.
8- Al-Hosary, Kamel Desouky Al-Hosary (2016). The effect of teaching geography using electronic maps on the achievement and development of some geographical thinking skills among second year preparatory students, Taibah University Journal for Educational Sciences, Faculty of Education, Taibah University, Issue (1).
9- Al-Husari, Ali (1995). Methods of teaching geography. Damascus University Publications.
10- Al-Hutni, Abdel-Moneim (1991). Encyclopedia of Psychoanalysis. Egypt - Cairo: Dar Madbouly.
11- Al-Jabri, Kazem Karim (2011). Find in education and science curricula psychology. Baghdad: Al-Nuaimi Office for Printing and Reproduction.
12- Al-Mustansiriya University, (2013), "The Fifteenth Annual Scientific Conference," College of Basic Education, Al-Tamimi Library for Printing and Reproduction, Baghdad, Iraq.
13- Al-Tamimi, Laith Hamoudi Ibrahim, (2014). The impact of the multiple intelligences strategy on the development of geographical thinking among first grade students. Published research.
14- Bawazir, Salwa Abu Bakr and Nadia Abdel Aziz Qurban, (2010). Developing historical and geographical concepts for kindergarten children. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.
15- Gilxert, Malik (1999). Smart school. Translated by Kamal Doni, Amman: Jordan Book Center.
16- Hajji, Raad Jamil (2013). The impact of pair learning strategy on the development of geographical understanding and the attitude towards cooperative work among fifth grade students. (Unpublished master's thesis), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
17- Hassan, Hani Mohamed (2007). The development of history curricula at the secondary level in the light of metacognitive

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

strategies to develop historical understanding and thinking skills, (PhD thesis), Alexandria University: Faculty of Education.

18- Ibn Manzoor, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram, (1999). Arabes Tong. 3rd edition, Lebanon - Beirut: Arab Heritage Revival House, Arab History Foundation.

19- Ibn Manzoor, Jamal Al-Din Abi Al-Fadl Muhammad Bin Makram, (2011). "Arabes Tong ". Investigated by Ahmed Salem and Hassan Adel, Volume 14, Middle East Cultural Center for Printing, Publishing, Translation and Distribution.

20- Ibrahim, Ali Abdullah (2009)**. Glossary of terms and concepts of teaching and learning**. Egypt - Cairo: World of Books.

21- Jamal, Abdel-Rahman Abdel-Salam (2001). Educational competencies in measurement and evaluation and their acquisition through self-learning. Amman: Dar Al-Manhaj for publication and distribution.

22- Jaradat, Izzat Muhammad (2007). Teaching, teaching methods, education and education. Ammaan Jordan.

23- University of Babylon (2011): Fifth Conference - College of Basic Education.

24- University of Baghdad (2016): The Fourth International Conference, under the slogan - Educational reform, a future vision in higher education - Ibn Rushd College of Education for Human Sciences.

25- University of Baghdad (2018): The Sixth International Conference, under the slogan - Education Sciences Transcend Nations - College of Education, Ibn Rushd for Human Sciences.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Hegemony, Alienation, and Nostalgia as Consequences of Capitalism in David Hare's *Plenty*

Asst.Prof. Nadia Aliakbar Ibrahim

Email: nadia.alalawi74@gmail.com

University of Babylon/ College of Basic Education. Iraq

الهيمنة والاغتراب والحنين كعواقب للرأسمالية في كتاب ديفيد هير

أ.م نادية علي أكبر ابراهيم
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

Abstract

In this study, David Hare's *Plenty* (1987), which compiles a social history of Britain following World War II, will be examined. The main goal of Hare's strategy is to point out to the groups in his audience, most of whom will be middle class, those who have been severely mentally damaged by the capitalist patriarchal system.

Plenty is an attempt to undermine old beliefs about the makeup of modern British society in order to create a reverse hegemony, by weakening traditional myths about the nature of contemporary British society.

It argues an illusion that the war established an alternation and balance society. This study scrutinizes the play through the lens of Marxism's Theory about capitalism, Gramsci's hegemony, Marcuse's concept of alienation and Freud's concept of nostalgia three concepts are reviewed through different attitudes which caused the gaps in literary study hegemony, alienation and nostalgia as consequence of capitalism. The selected theory with the conceptual framework fill in gaps concerning the complexities of war issues regarding the impact of capitalism on society after World War II as an affection weapon of war to realize far – reaching aims and political agenda.

Keywords: War, Capitalism, David Hare, Plenty, Hegemony, Alienation, Nostalgia.

الخلاصة

في هذه الدراسة، سيتم فحص كتاب ديفيد هير بلنتي (١٩٨٧)، الذي يجمع التاريخ الاجتماعي لبريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية. الهدف الرئيسي لاستراتيجية هير هو الإشارة إلى المجموعات الموجودة في

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جمهوره، والتي سيكون معظمها من الطبقة الوسطى، أولئك الذين تضرروا عقليًا بشدة بسبب النظام الأبوي الرأسمالي.

إن مسرحية "بلينتي" عبارة عن محاولة لتقويض المعتقدات القديمة حول تركيبة المجتمع البريطاني الحديث من أجل خلق هيمنة عكسية، من خلال إضعاف الأساطير التقليدية حول طبيعة المجتمع البريطاني المعاصر.

ويجادل بالوهم بأن الحرب أسست لمجتمع التناوب والتوازن. تدقق هذه الدراسة في المسرحية من خلال عدسة النظرية الماركسية حول الرأسمالية، وهيمنة جرامشي، ومفهوم ماركيوز للاغتراب، ومفهوم فرويد عن الحنين إلى الماضي، حيث يتم مراجعة ثلاثة مفاهيم من خلال مواقف مختلفة تسببت في فجوات في الدراسة الأدبية للهيمنة والاغتراب والحنين كنتيجة للرأسمالية. إن النظرية المختارة مع الإطار المفاهيمي تسد الثغرات المتعلقة بتعقيدات قضايا الحرب فيما يتعلق بتأثير الرأسمالية على المجتمع بعد الحرب العالمية الثانية كسلاح حرب عاطفي لتحقيق أهداف وأجندات سياسية بعيدة المدى.

الكلمات المفتاحية: الحرب، الرأسمالية، ديفيد هير، *Plenty*، الهيمنة، الاغتراب، الحنين.

Introduction

It is vital to highlight the traumatizing oppression and destruction that exist behind the manufactured justifications that politicians use to justify killing in a society where conflicts are frequently in the news. Humans are traumatized by wars, which are notorious for killing large numbers of people and generally changing how they view the world. Marxism therefore views the capitalist system as the root of social injustice and the working class as the obvious agents of change following World War II. It illustrates the effects of capitalism on labor, productivity, and economic growth and makes the case for a revolution to abolish capitalism in favor of communism.

Marxism established the economic and political necessity of the working class' oppression, but it did not propose a psychological analysis of why the affected individuals acted as expected. In other words, subjectivity is not necessary for a solid understanding of objective social cases. Marx's Economic and Philosophical Manuscripts of 1844 were published in 1932, supporting the lure to psychological brutality as well as to economic and political power. The idea of alienation, which Marx described as "the intellectual construct in which Marx displays the devastating effect of capitalist production on human beings their physical and mental and on the

social processes which they apart," is where he placed it in this project.According to Marx, capitalism creates "a mentally and physically P. dehumanized being" in each individual. (Marx,p. 138)

Literary Review

Literary research and criticism pay great attention to theories and their attitudes about capitalism regarding political issues and domestic instability for some countries. Commanding Heights Marx's analysis of capitalism source. Robert L. Heibroner (1999) in his article " Time, Ideas of the Great Economic Thinkers", this study disputes Marx's search of capitalism and the relationship between capitalism and the worker. In Marx's figure of an ideal capitalist world no one makes advantage by only sharp bargaining. Besides, in this article, professor Timuss in his lecture " War and Social Policy" believes that in recent times wars have followed an ' ascending order of intensity', hence the ' increasing concern of the state in time of war with the biological characteristics of its people. As a conclusion to this article war, to come to the second mode, acts as highest challenge to , and test of, country's social and political institutions, war results not only in the destruction of an efficient in stitutions, but also in the reorganization of less capable mechanisms into more skilled ones. As a consequence appearance of traumatic effects of the world war is clear. War foster a growth of violence in post – war British society. Thus war is most totally related to the immoderate of wretchedness, suffering and human degenration.

Another study about Marxism views on Capitalism is by Edward Wray and Bllss Martin Parlcer (1998), entitled "Marxism, Capitalism, and Ethics",this study explores Marxist thought as a powerful source of material with which to produce and understand oppression in capitalist organization. It argues that Marxism's radical and revolutionary point of view, which stresses by potential of oppressed people to resist and transform oppressive structure, opens up opportunities for exploring the possibility of rebellion to limit, protest and transfigure ordinary features of organizations and capitalism more widely. Thus Marxism reveals capabilities for examining not only personal, but also interrelation and structural efforts and results of resistance and oppression. In brief, this study claims that Marxist reflection may be comprehended as trying to bring the theoretical expression of class violence within, and class battle, capitalism. Despite that is not comfortably a matter of theory, but it also a practice desire at the overcome of capitalism and the development of a socialist society. As a conclusion, this article highlights how the

understanding Marxism's characterizations and critical criticism analysis of capitalism, the form of oppression which capitalism personifies, and the debates for resistance and change, are necessary to any idea comprehending of Marxist concept. Nevertheless examining different understandings of the nature of cruelty also has the abilities to open another comprehending of the mechanisms by which people are exploited. Also in this article, the concept of isolation is present through all of Marx's writings and utitized in a number different of contexts, and a variety of methods to condemn religion, philosophy, politics and economics. In main terms, alienation may be comprehended to a scribe to the situation where people stopped from imagining their unique capabilities to make their relations with the world and others and thus, to create themselves. Marx's complete writings and alienation labor, contained in his economic and philosophic manucsripts, states four main ways in which people are alienated. Within capitalism, Marx strengthens how workers are separated subjectively, in consciousness. Through their participating in the process of production, workers come to comprehend their activity in a self alienating way. As the worker's experience of labor is working in capitalist organisations, where the work that is fulfilled is fed to be separate the worker, disappointing and annoyed.

This article argues that the work in a capitalist organization shifts the unity of people with their activity into opposite, the alienation of people from the activity they finished. Despite the powerful relationships which capitalism causes available separate people from each other and organize antagonistic compelling persons.

Thus, a humanist Marxist version of alienation explores a rich and soft alternative criticism of the ethics of capitalism and capitalist organization, that absolutely challenges the authoritarian and managerial conceptualizations prepared by the official business ethics discourse.

Another study by Abdul Saleen (2014) entitled " Theme of Alienation in Modern Literature", in this article, alienation is defined as the basic form of rootlessness, which forms the subject of many psychological, sociological, literary and philosophical studies. Alienation is a main theme of human condition in contemporary age. The isolated protagonist is a frequent shape in much of the 20th century American and European fiction.Alienation is the consequence of loss of identity. Thus, this article examines and analyzes theme of isolation in modern literature in general and Indo – English literature from corner.

In Ann's article about " Identity in literature", Elivira Lumi (2015), the theme of alienation is presenting. The characters are physically and psychologically alienated from the society. The hard situations of the society are the motives of their isolation. The characters want to hide their identity from a kind of punishment that citizens their conscience. Moreover Dr. Mohd Noor Mat Yazid, in his article entitled "The Theory of Hegemonic Stability, Hegemonic Power and International Political Economic Stability" explains the importance of the theory of hegemonic stability and instability in the international political economy. According to the theory of hegemonic balance, the role played by a hegemonic power is very importance in creating balance in international politics and economy. Without strong hegemon, the formation of international stability is unworkable. The study sumps up that the hegemonic power was very powerful in making stability in international political economy. The political unbalance and economic melancholy in the decades. Before World War II closely akined with the failure of strong hegemonic power in the international system. Great Britain was very weak after the war and the states refused to take the role of a new hegemonic power. Thus international institution is unachievable to go well without using strong help by a hegemonic power.

In an article entitled " A Past That has Never Present", the literary experience of childhood and Nostalgia by Niklas Salmose (2018), the essay examines the new attractiveness involved in making imaginary nostalgic childhood experience. The author states that it is possible in fact carry the reader into not only the idealized world of childhood, but more so into an embodied experience of childhood through the use of various types of fictional and stylistic shape. Moreover, Hana Khalief's in her article entitled " Dramatic Responses to U.S. Iraq War : A Studying David Hare's Stuff Happens", focuses on the power motif that featured the American leaders' motives and endless mission of power. The study also states that David Hare belongs to a trend of war drama that enables the world to observe the truth, trauma and the violence of war.

Along with all of these earlier studies, Stephen Coats' "Alien Nation: David Hare's History Plays" (1989) examines seven plays by David Hare that collectively provide a social history of Britain since the Second World War. The main goal of Hare's work is to convince his audience, particularly the middle class, that the capitalist patriarchal system psychologically devastates them. To convince his middle class audience that they are suffering under the

capitalist system and would favor radical social change, he uses this study to demonstrate how men and women are historical victims.

Through the past studies on the three concepts, hegemony, alienation and nostalgia as consequences of Capitalism and Marxism's theory about Capitalism. Therefore, the three concepts is reviewed through different attitudes which caused the gaps in the literary research hegemony, alienation and nostalgia as consequences of Capitalism. The review starts with Marxism's view of Capitalism in peace and wartime, studies about alienation, hegemony and nostalgia and ends with studies on David Hare's plays to form how capitalism has a powerful dominant on people in Britain especially after World War II, and how the current study will situate it.

Marxism studies on capitalism can statute a huge body of the past studies in comparison to other studies at war time. They focus mainly on how capitalism has a great impact on political issues and domestic insecurity.

Thus Marxism reveals capabilities for examining not only personal, but also interrelational and structural efforts and results of resistance and oppression on capitalism, but no concern is paid for Marxism's view as the current study. Some of the past studies that examined the concept of alienation that is present through all of Marx's writing and how Marx's identifies the alienation of labor within a capitalist society. This study emphasizes that work in a capitalist organization shifts the unity of people with their activity into opposite, the alienation of people from the activities they finished.

Also, some past studies explore the theme of alienation in modern society and consider it as main theme of human condition. In another past study, explores that the characters are physically and psychologically alienated from society as a result of the capitalism, but no concern is paid to alienation as that capitalism produces the individual mentally and physically dehumanized being.

Moreover, past studies on hegemonic power explain the importance of the theory of hegemonic stability and instability in the international political economy. Thus, the role of hegemonic power is very importance in creating balance, without hegemonic power, the formation of international stability is unworkable.Great Britain after World War was very weak and U.S refused to take the role of a new hegemonic power.

In addition, a study about nostalgia that the writer examines the new attractiveness involved in making imaginary nostalgic, childhood experience, but no concern is paid for the individual's nostalgia as mourning for the past

because of the injustice of capitalism. The social history of Britain is examined in previous studies on David Hare's plays, but no attention is given to the effects of capitalism on society or the indiscriminate acts of hegemony power, the alienation caused by hegemonic power as represented by capitalism, or the reactionary by displaying the imperialist nostalgic attitudes prevalent in the 1940s and 1950s. This paper aims to demonstrate that the British effort was morally repugnant in addition to being unfair.

Problem Statement

The research, furthermore, looks into Hegomony as an outcome of capitalism and is utilized to classify the company group, or state that practices hegemonic power or that is answerable for the disbandment of hegemonic concepts. Consequently, alienation will be tackled as caused by capitalist and dominate power philosopher and nostalgia as a natural feetback to the state of modern society, is to regret the passing of a golden age. Thus, my research looks into hegemony, alienation, and nostalgia as consequences of capitalism and war.

Conceptual Framework

Since familiar critique of capitalism involve social disparity, injustice circulation of wealth and power, a avarice, cruelty of workers and trade unionists, social isolation, economic discrimination, unemployment, and economic insecurity, scholars confirm and encourage different theories to study the impact of capitalism on society. Moreover, this phenomenon did not stop after the world war but heighten in the present time to include high range of civilians in many countries such as Britain. This redirected the scholars to reconsider the motives and the dynamics of this issue. Thus, several theories have made investigating the underlying reasons of this issue.

Previously, Marxism is a social, political and economic theory emanated by Karl Marx, that concentrates upon the conflict between capitalists and the workers were naturally selfish and would necessarily create class struggle – Marxist theory claimed that produce margins are in fact largely based in labor, so work has economic value. Capital may reside to each man and woman or herself. A critical theory has a special aim which is to disclose the philosophy wrongly defending some form of social or economic oppression – to show it as ideology and, in so doing, to devote to the duty of closing that suffering.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Therefore, a critical theory intents to deliver a class of enlightenment about social and economic life that is itself emancipator that individuals research to realize the oppression they are lamenting as oppression and ready by partly freed from it (Koltonski, Section 1).

Marx's criticism of capitalist economic relationships is debatable only this kind of critical theory. As participants into a capitalist market economy, we come down into thinking of the economy in terms of private correctly rights, at no change trade the rules of supply and demand, etc., and in so doing, we conclude thinking of capitalist economic relationship as advocated, as how things should be. Marx claims that his method of thinking is nothing but ideology that it ambiguous, even from those individuals who suffer them, the common and devastative forms of alienation, weakness, and exploitation that in Marx's attitudes, stated capitalist economic relations. Anticipation for transformation, changes or for Marx revolution requires first that people talk in term of thinking capitalism for what it is, for they should first see the methods in which they themselves are isolated, powerless and oppressed before they can attempt to free themselves from it. Later social theorists which called Frankfurt School improves and helps this Marxian plan of delivering a critical theory of capitalist economic, and social relations. Especially they fight that the kinds of brutality extraordinary of late Capitalism are actually different than the form Marx discovered in the early Capitalism of the industrial revolution, and so a critical theory about should also be different, psychiatric intellectuals like Wilhelm Reich, as well as independently minded individuals (Marcuse, p.35).Unlike Gramsci, who focused on the macroscopic social forces that shape people's beliefs and emotions, Freud was more interested in the microcosm, or the individual psychic's operation in a suppressed society. Simply put, neither of these directions—both of which will be followed in this thesis—is legal. The reverse of the same coin is this. When he talks about the weakness of the socialist movement, Marcuse leans on Freud's concept of projection. In this way, ideology is injected and Gramsci's hegemony is produced through projection.

Hegemony is created by ideological arguments that are used to ensure a person's existence as well as by moral defenses of the status quo. Because our ideas of the independent world are mostly socially formed, the nature of the mediation and, as a result, our conduct, are influenced by the shared sense of reality. Even the Id is subjected to control as the person is linked to accept what Marcuse views to be phantom demands, which are placed upon the

person by specific social participation in his repression. The requirements that kept enmity, misery, and inequity in place (Marcuse,p.5).The psychological rather than the economic problems of capitalism were of greater importance to the Freudian left than they were to other Western versions of Marxism. The release of Marx's economic and philosophical writings in 1932 helped to advance this interest in psychological oppression along with economic and political power. In manuscripts from 1844, he illustrates how capitalism production has a negative impact on people's physical and mental health as well as the social processes that they are a part of (Ollman,p. 131). This alienation from the self is a consequence of being a mechanistic part of social class, the condition of which alienate a person from their humanity.

In addition, the theoretical ground of alienation in a period the capitalist status of production is that the worker always loses the possibility to decide life and destiny when disadvantages of the right to realize of themselves as the director of their own activities to describe communication with other people, and to own those elements of value from goods and service, produced by their own labor. Thus, Marx identified four types of alienation that occur to the worker laboring under a capitalist system of industrial production. They are isolation of the individual from their product, from the act of production, from their species – essence and from other workers. (Marcuse,p. 35)

The idea of alienation and Marcuses' concept share a lot in common. Since the rulers must also adopt those principles that will restrain their supremacy, Marcuse affirms that isolation is not only a problem for the ruled (Marcuse,p. 45). While everyone will admit to experiencing dread and hopelessness occasionally and feeling as though they are cut off from everything around them, alienation is actually an uncontrolled social sickness that keeps most people alienated from the limitations of the society in which they live.

Through the analysis of the alienation resulted from capitalist and patriarchal ideology. This political strategy is the same as Gramsci’s, as explained by Joseph Femia:

An indispensable condition of permanent proletarian victory in the revolutionary struggle is, in Gramsci’s word, a “ detachment of civil society from political society …; that is, the erosion of bourgeois ideological dominance and its replacement by a Marxist counter – hegemony, a turning of the popular mind to new principles. (Femia, Gramsci political thought).

Freud states that nostalgia is a combination of many different memories, an incorrect account of the past in which feeling are comprehend after the fact.

Nostalgia like sadness and mourning is a reaction to loss. How evident is settled by what was lost and by how life is after the fact. People have adopted nostalgia to mourn the passing of a golden age, but they also include acceptance of loss, and it is that acceptance that causes possible a joyful emotion a long with an out – rush of regret. (Boren, issue 1).

Since nostalgia is not the answer, there is no way out. In particular, nostalgia is a case of an attempt at eluding reality that actually heightens the person's disappointment by making the present seem worse than it actually is in comparison to an imagined past.

As a result, the Marxist constructionist explanation of how capitalism affects society offers a more thorough explanatory framework. The various conceptualizations that have been discussed above have all been centered on how capitalist violence may be seen as a tool for both war and peace.

The ideology that is infused and absorbed establishes Gramsci's hegemony. Hegemony is developed by ideology and the spread of false wants, much like how a ruling class produces hegemony. The Marxian theory of alienation contends that alienation is a result of preserving certain principles as well as following the laws, which moves the focus from society as a whole to the individual. Moreover, Freud’s notion of nostalgia is a psychological defense that it comes from falsehood and uses misunderstandings of the past as the foundation for future behaviors, thereby, focusing on the interaction between the criminal and the victim.

The selected theory with the conceptual framework fill in gaps concerning the complexities of war issues concerning the impact of capitalism on society after World War as an effective weapon of war to realize far – reaching aims and political agenda. For these reasons, the selection of this theory with the combination of three concepts is justified.

Methodology of the Study

The nature of this research’s methodology is qualitative. The research analyzes the representations hegemony, alienation and nostalgia in David Hare’s *Plenty* (1978). The researcher follows a textual analysis of psychological crises resulted from capitalism dominant after World War II. The analysis is a close reading of this work’s characterizations and plot. Accordingly, the research is a textual analysis of the individual’s experiences

in the selected work. Furthermore, this study is unraveling the diversity in representing the relationship between people experiences and crises after World War II and Capitalism. Since the dramatic personalities have distinctive peculiarities, the research analyzes the characterization of these personalities.

Moreover, the plot is be analyzed in terms of their dramatic elements, especially the exposition, climax, and end. The analysis of these elements will reveal the unique ways by which David Hare unravels the strong bond between capitalism and the individual in his plays.

Objectives of the Study

This research tries to achieve the following objectives, first is that to examine hegomony as a dominant class in the selected play in the light of Gramsci's conception of cultural hegomnoy, second is to explore the notion of individual alienation from other individuals in the light of Marxism Theory by Marx (1844), and to identify the concept of nostalgia between the protagonists based on Freud's concept.

Questions of the Study

In order to achieve the objectives, the study seeks to answer the certain questions, the first question, what are the overlapping oppression from capitalism against Britain individuals representing of literary writing through the lenses of gender and class, how alienation is interplayed in the selected play and how Britain people is constructed in their conflict against the compounding hegemony in the selected play?

Significance of the Study

This research will enrich the scholarship of David Hare's selected play. By applying the concepts of hegemony, alienation and nostalgia would provide new insights of how to study these works with Marxism critiques. Additionally, these concepts might pave the way for studying the selected work by utilizing discourse theories to explore the impact of capitalism in David Hare's dramatically works.

Scope and Limitations

This research is limited to David Hare's play's *Plenty* (1978). It will be specified to Marxism especially the concept of Hegemony. This play is analyzed from Marxism points of view. Therefore, the utilization of the

concepts of hegemony, alienation and nostalgia will be cited by using Marx's, Gamsci's and Freud's critical arguments. Together, these concepts are to be applied to examine David Hare's depiction of Capitalism dominant upon the human psyche. Moreover, the researcher uses Marcuse's Erbs and Civilization (1959) to identify alienation in the play with Marx's concept of alienation .

Definitions of Terms

The concept of "*hegemony* "is defined as the dominance of one group over anothers often supported by legitimating norms and ideas. In addition, the concept of nostalgia is recognized as yearning for something past. In psychoanalysis nostalgia is regarded not only as longing for the past, but a longing for an idealized past, for a while that never in fact survive. The notion of alienation is the basic form of rootlessness, which forms the subject of many psychological, sociological, literary and philosophical studies. Alienation is a separation of a person or a person's affections from an object and his major theme of human condition in the contemporary society. It focuses on acting on ones' conviction to arrive personal truth.

Analysis

Plenty was written in 1978 just a few months after Plenty. In Hare's words, they are "made up of similar elements." He continues, stating that they have "very different emphases, one focused on the war, and the other on the peace. (Introduction, p.15). The final scene of the preceding play is substantially expanded upon in *plenty*. *Plenty* explores the reasons why postwar idealism failed as well as how capitalism and patriarchal ideology affected people in postwar society. Once more, Hare makes an effort to show that the plainly disadvantaged are not the only ones who are impacted by the unequal structure of modern Britain. The idea that the war led to a more just and equal society is widely debunked. Hare understands that the myth's ideological function has changed as a result of a modest alteration in the myth's content in this play. Its original goal was to persuade people that reform wasn't essential because Britain was still benefiting from the egalitarian effects of the wartime upheaval. It has became evident by the 1970s that this was not the case, and a popular perception of the 1950s as a period of peace and prosperity developed. The revolution was successful for a while, but has since been exposed as a fraud. False nostalgia is encouraged by this because those who are unhappy with their lot can look fondly back on that fictitious Golden Age and work to reverse the changes they believe are to blame for the decline, including immigration from Asia and the Caribbean.

In order to combat this reactionary nostalgia, Hare illustrates the imperialist ideologies that were common in the 1940s and 1950s. How could the English have any idea of justice at home if they had none abroad, he wonders. He also shows how the idea of reformism, which dominated society in the 1950s, played a significant role in the socialist movement's demise after the war. Reformers argued that many of capitalism's fundamental problems had been resolved and that those that still existed could be addressed purely through reforms without upending the social order's economic and political underpinnings.

The gap between reformist ideology and reality was bound to frustrate reformers and the more observant, who desired social change but saw the impossibility of trying to create a new order using the instruments that supported the old one, (Introduction, p 15). The 1950s were not nearly as perfect as some politicians claimed. As one might expect, Hare illustrates his unhappiness with specific cases. The first group includes Darwin and Brock, while the second group includes Susan and Alice.

In Plenty, writes Hare, "I found myself increasingly concerned with the cost of having a conscience." The play Plenty is best characterized as a study of the price of leading an antagonistic lifestyle.(Introduction, p.13–14). Although Susan Traherne is aware that the system cannot change on its own because it seems to be functioning so effectively, she encounters little support for her call for radical change. Marcuse goes on to say:

Non-conformity with the system itself appears to be socially pointless in the face of improving living standards, especially when it implies clear economic and political consequences and jeopardizes the overall system's smooth operation. (From One Dimensional Man, p.2)

Challenges to the system are viewed as evidence of irrationality because it seems to be the height of reasoning. Due to their bohemian lifestyle and outspoken criticism of the hypocrisy they see, Susan and Alice are social misfits who are at best regarded as weird and at worst as insane. A comparable problem is being faced by Leonard Darwin. Mostly because he is an anachronism seeking to apply the idea of benign imperialism to a nation losing both its Empire and its compassion (if it ever had any). He is doomed to failure because he works inside the system to create the kind of society he believes Britain can and should be, and his steadfast dedication to his principles, as outdated as they are, costs him both friends and peace of mind.

The strain of constant conflict nearly destroys Susan and Darwin, but Hare wants to show his audience—who are, on the surface, more reasonable

than these two characters—that they are also victims of the same trap. The drama also explores the price of not leading an opposing life. Raymond Brock, who holds the view that the system that has worked so well for him may likewise work for everyone else, is less utopian than the others. He shares their concern for the welfare of others, albeit in a diluted form, as well as their struggles, albeit in a diluted form. He will serve as a good proxy for the bulk of the audience because of his apathetic idealism. According to Hare, having a conscience, even a weak one, is a major source of suffering in contemporary society since its dictates conflict with the necessities of our daily life. Thus, *plenty* shares the same primary concern: the terrible psychological effects that societal ideological battles can have on those who initiate them. Because of this, British society's core structure essentially held up after the war. But the predominant philosophy did change. In keeping with his interest in how ideological tensions within society are represented in people's brains, Hare explores the repercussions of this ideological shift by utilizing various personalities to illustrate various challenges. The collapse of the British Empire after the war has been extensively written about. Old colonial beliefs were no longer acceptable once it became clear that Britain was no longer a superpower:

... the post-imperial British policeman lacked not just credibility, given the presence of more powerful cops around him who were antagonistic to his pretensions, but also, probably more importantly, the old faith in his mission. He no longer believed he was correct. Decisively in his favor. For years, he had been taught that imperialism, the actuality of power that enabled all his delusions, was nasty, exploitative, and ignoble. He could no longer think he was behaving with pure, unselfish purposes. (Skidelsky, Robert, p.188).

Susan Traherne, for other reasons, believes the system is immoral. However, she has two additional issues that make her position far more serious than Darwin's. For one thing, her personal code of ethics remains the "official" morality, in the sense that those in power continue to pay lip service to the ideas she actually believes in and that millions of others embraced after the end of the war. This makes it more difficult to call for change, because individuals in authority profess to be living according to 1945 principles while actually doing the reverse. Susan's predicament is exacerbated by the seeming logic of the existing system, which claims to be the only logical means of ensuring reasonable advantages for everybody. In Western society, it is

considered that rational standards are self-evident and so unchallengeable, and thus, political critique outside of carefully defined parameters appears insane.

Susan may appear to be an unlikely hero because she is one of Hare's least liked characters. Her holier-than-thou attitude is bound to anger the audience from the start, so when Brock questions her, we are likely to clap.

Do you not think that you bear your suffering a little too proudly? This intelligent bunch of people you're a part of, who fought a horrific war... You know, I'm sure it elevated you beyond the rest of us... (Plenty,p.147).

The play's focus is on her transformation from naive optimism—when she says, "There will be days and days and days like this"(207) while standing on a mountain in France on a beautiful summer afternoon after the war—to self-pity and resentment.

Her early expectations of a better world are reduced to a fruitless attempt to "epater les bourgeois," and her youthful goodwill turns destructive towards both herself and others due to the conflicts between her moral code on the one hand and society's fraudulent morality and rationality on the other. Her life is a story of increasing disappointment as the ideals of war are broken.

Although Susan tries to uphold her principles, which are more like Anna's than Darwin's, she is unable to do so in their most complete form. During the Suez crisis, when her hawkish comments seem out of character for someone who realizes how terrible war is, her moral ambiguity is particularly apparent:

They do that prior to detonating a bomb. To the people it is intended for, they send a telegram. If there are explosions tonight, leave the area immediately. M. Aung, what does that imply to you? Please allow me to explain what it means to me. I'm guilty in my conscience. They no longer possess the courage to declare war. (177). Additionally, she utilizes morally neutral terms like "blunder," "folly," "fiasco," and "international laughing stock"(173) when criticizing Suez. She had little sympathy for the attack victims and would have preferred there to have been no telegram and fewer dead.

Despite coming from the same place, Susan's anger has been misdirected. After a while, it stops being political, at least in the conventional sense, and her targets are no longer seen as victims of injustice but rather of poor taste.

She conveys her disgust for the tedium and superficiality of contemporary culture through her complaint about her job at an advertising agency:

To produce what my masters call good copy, it is simply a question of pitching my intelligence low enough. Shutting my eyes and imagining what it's like to be very, very stupid. This is all the future holds for any of us. We will spend the next twenty years of our lives pretending to be thick. 'I,m sorry, Miss Traherne, we'd like to employ you, but unfortunately you are not stupid enough'. (166)

Simply pitching my intellect low enough to generate what my masters refer to as "decent copy" is all that is required. I am imagining being incredibly idiotic while I close my eyes. The future holds nothing more for any of us than this. For the next twenty years of our lives, we'll be being foolish. Miss Traheme, I am sorry; we would like to recruit you, but she also does not anticipate that the attack on the Canal Zone will be the "death-rattle of the ruling class" (173). She has turned her protest into a "psychiatric cabaret" in which she humiliates her husband and his friends (177). Although it is clear that she is doing inappropriately, Brock is being unfair when he declares, "Your life is selfish, self-interested gain." The most sympathetic viewpoint is this one. You claim to be standing up for some ideal, typically at the expense of virtually endless suffering for others around you. You are nasty, conceited, and self-centered. Envious of others' joy and driven to sabotage any new sources of enjoyment they may find. (199)

Despite her ongoing harassment of Brock, her endeavor to boost his career shows that she is still capable of showing compassion for others around her and carrying out unselfish activities, even if they are only heroic gestures. After threatening to hurt herself if he is not given a promotion, she says, "I think you have destroyed my husband, you see" (194). She does not mean to hurt people, but she discovers that if she wants to live up to her beliefs, she cannot help it. When she discovers that "doing the right thing" results in the suffering of others, it is understandable why she is bewildered.

By the end of the play, Susan has been reduced to a moral vegetable due to her struggles to live morally uprightly in a disenfranchised society. Her compassion's limitations are best illustrated by the comparison with Alice. Alice never hints that she understands Susan's moral dilemma throughout the 1950s. She looks to be a hedonist, and throughout the play, her main complaint is about the subpar kief that is available in London. Unlike Darwin and Susan,

she is aware that she is "simply out of my time"(197), but this is because her time has not yet come rather than because it has already passed. It is Alice, not Susan, who seizes the chance to once again condemn society, saying to Brock, "I think it may be time to do good"(197).

She is constructing a women's refuge over the Aldermaston March weekend in 1962, but Susan declines to assist, citing "unmarried moms. I don't believe we would get along (134). Susan is giving with her money and possessions, but she doesn't give anything of herself; instead, she only makes showy gestures like her outbursts at the Foreign Office. Ironically, she has been fighting against the moral failings of her society for fifteen years, yet she is now unable to act morally when the situation calls for it. According to Hare, this is the true force behind contemporary tragedy—not the never-ending search for a Godot who never materializes, but rather the obliteration of individuals by unseen social forces. In order to comprehend Susan's moral predicament and to forgive her actions, it is necessary to consider how she and the hundreds of other 8. Instead of the 1950s, Alice ought to have been born in the 1960s. Her principal purpose in the play appears to be to provide Susan with this contrast because she is so much ahead of her time (i.e., so unusual). After the war, her hopes for the future were destroyed. While her optimism was formerly shared by many, it now looks that she is completely alone. The predicted equalization of 1945 had not occurred, in fact, it had not occurred at all. A selfish refusal to embrace the hardships of rationing had quickly replaced the idealistic zeal of the war's end. (D. E.Cooper, , pp. 276–77). But it is not just that nothing has changed that troubles her; as Marcuse has shown, the system's seeming rationale and moral rectitude make resistance virtually impossible:

In a society that seems to be getting better at serving people's needs through the way it is set up, independence of thought, autonomy, and the right to political opposition are losing their fundamental importance. Such a society may justifiably demand adherence to its institutions and principles, which would lessen opposition to discussion of and advocacy for alternative policies that would maintain the status quo. (One Dimensional Man, p.12). In the early years after World War II, it was foolish to have high expectations because the economy needed time to recover. Furthermore, even during the 1950s boom years, it looked ludicrous to complain because the majority of people appeared to be significantly better off. As Alice reminds her when she laments the dullness of "lying for a living"(166) in the advertising industry, even Susan

"sold out" for a while under this strain. Paradoxically, the play's title relates to the seeming perfection of contemporary capitalism. Harold Macmillan was able to claim in 1957 that "most of our people have never had it so good," and while the improvement was somewhat exaggerated, it was nevertheless somewhat true. (David Childs, P. 147–162). However, what was sometimes forgotten was that the goals of 1945 were not merely for a bigger piece of the national cake, but also for abstract ideas like justice, freedom, and equality. In Susan's dramatic supper menu, she claims that the British gave up their birthright for a jumble of pottage: “Dinner was finally ready. For Leonard, I made some more food. a tiny bit of ham. Chicken, too. more pickles and tomatoes. Moreover, lettuce. In the refrigerator are some pheasants as well. In the cellar, I also have twelve bottles of claret. Why not then? There is a lot of it”. (179).

She feels that they have crossed the fine line between wealth and vice, as is demonstrated by the lavish bill of fare. She goes on to elaborate on this image of gluttony by saying, "We've all lived like camels off the fat in our humps"(198). There are many things, but they are undoubtedly a mixed blessing.

The real root of Susan's annoyance is not just her dissatisfaction with the current social structure or her conviction that she can do nothing to change it, but also her failure to persuade others that it needs to be modified. When things are going well, criticism frequently goes unheard: Technical controls seem to be the exact embodiment of reason for the advantage of all social groups and interests in the modern era, to the point that any disagreement appears irrational and all counteraction seems impossible. (From Marcuse's One Dimensional Man, p. 9). Susan objects to what she perceives as a masquerade and refuses to participate, but "the intellectual and emotional refusal 'to go along' appears neurotic and impotent" (Ibid) When Brock inquires of Darwin, "Is it mental illness?" The question "Is she your wife?"(173) He is displaying a typical response to strange behavior. But Susan is not mad; society is. The only explanation for society's madness is that "the insanity of the whole absolves the particular insanities and turns the crimes against humanity into a rational enterprise."(Ibid, p.52) Susan appears unreasonable, like the sane person in a lunatic asylum, but it doesn't matter whether she is right and everyone else is wrong because insanity is defined by the criteria of a certain society.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Susan's irritation could only be explained by her refusal to accept the dullness of peace in contrast to the ecstasy of battle. Hare admits that "I was initially drawn by a statistic... that 75% of the women flown behind enemy lines for the Special Operations Executive were later divorced after the war. (From the Introduction's, p. 15) When Susan explains to Brock why she and Tony Radley were on holiday in Belgium in 1947, she provides support for her claim:

I think there is a bond between those of us who have experienced this kind of conflict. We are incredibly angry, impatient, and don't put up with fools. As a result, we in England start to feel restless, and those who stayed behind come out as childish and mildly foolish. (146)

Later, she admits that she enjoys the Suez Crisis solely for the sake of excitement, in a wry echo of Darwin's remarks about Europe's reconstruction: Additionally, she repeats to Alice twice, "I want to move on" and "I desperately want to feel like I'm progressing" (150, 151).

This is not a whole reaction, though, as Susan has conflicting emotions over the situation. When Lazar first sees her in occupied France, she bemoans the French people's lack of thanks, stating, "They just expect the English to die. They stand there and watch us spit blood in the streets." (l40). She detests it when she is in it. She only remembers "amazing kindnesses" and "bravery" three years later(158). The worst parts of the conflict must have been edited out for some reason, much as Archie Maclean forgets the darkest parts of his adolescence when making a movie about his life.The cause of this transition is the betrayal of wartime idealism. She claims of the Special Operations Executive that "it was the one part of the war from which the British emerged with the greatest possible valour and distinction"(188) in a radio interview. But when asked, "Did you feel that any of your colleagues died needlessly?" she gives a vague response. (188) She is reluctant to admit it, but she believes that their sacrifice was in vain and that she is the real sufferer of the European war. Lazar, who also struggles with adjusting to civilian life, makes a hint about their situation.(I'm not sure what I was anticipating. What I hoped to find when I got back. My way of life has some type of edge. Some believe that it was worthwhile for them to die. (204) Despite how horrific the war was for her, Susan was more idealistic than others. This wasn't because Anna Seaton had a sheltered upbringing, but rather as a psychological safeguard

against the extreme stress of her job. She needed to believe in the importance of what she was doing in order to withstand the horror and loneliness.

This explains why she never stops extolling the war, or at the very least her role in it, and the people who took part in it. It was the one time in her life when she believed she was doing good or had an opportunity to do so, so she cannot bring herself to admit that all of her suffering was in vain. Because of the obvious moral weakness of those around her, Susan is able to assign responsibility to everyone else for the failure to achieve the lofty moral goals of 1945 in her revisionist history, which paints a world populated by individuals of superhuman moral strength. This fuels her resentment and explains why she is so fixated on Lazar, of whom she claims, "not a day goes by without my wondering where he is"(158).

Because of the obvious moral weakness of those around her, Susan is able to assign responsibility to everyone else for the failure to achieve the lofty moral goals of 1945 in her revisionist history, which paints a world populated by individuals of superhuman moral strength. This fuels her resentment and explains why she is so fixated on Lazar, of whom she claims, "not a day goes by without my wondering where he is"(158). As a result, Brock's statement that "some deception usually follows when you talk longingly about the war"(159) has some truth to it. We cannot, however, agree with his prescription for a "cure" for what ails her because her selective editing of her memories of the past is no worse than his or that of the vast majority of the people.

Until you recover, I won't stop trying and I won't give up. And that, in my opinion, would indicate that you have accepted one thing: that you have fully failed in your life, failing right in the middle of it. Embrace it. After that, you might be allowed to continue. (200)

If Susan has entirely failed in life, it is because the nation as a whole has failed to take use of the war's opportunities. Brock's realistic acceptance of the circumstance and his suggestion that Susan's idealistic nature is a personal weakness rather than a virtue are both great illustrations of Marcuse's argument about the pseudo-rationality of modern capitalism. In any scenario, Susan is destined to fail. If she had given in to the temptations available to the wife of a decently wealthy man, she would have lost all self-respect, but by maintaining her idealistic outlook, she commits herself to an ongoing and seemingly pointless rebellion. She doesn't seem to have any other options in

the culture she lives in, and the path she chooses results in contradictions between her personal philosophy and the prevailing societal ideology that she is unable to resolve.The most obvious effects of the ideological issues with modern capitalism may be seen in Susan and Darwin. However, its significance to their own lives may be lost if the audience thinks that such challenges only afflict those who have lived too long or were born too soon. In order to establish a connection between the characters on stage and the audience, Hare introduces Raymond Brock. Brock is in the same moral bind as Susan, but he chooses a "pragmatic" solution rather than abiding by his principles.

On the whole, he is a fine man, but he is "realistic" enough to realize that idealism is best saved for extraordinary circumstances. As stated by Hare, Brock's alternative "is the kind of death that so many members of the audience have chosen, a death by compromise and absorption into institutional life."(Ibid) In addition to being ethically deficient, Brock's unsatisfactory acceptance of the current order is just as disappointing as Susan's useless resistance. In terms of Hare's political statement in the play, Brock's transformation from complacency to disillusionment is probably the most significant.

Conclusion

The plays by Hare demonstrate a commendable interest in engaging historical and sociological analysis. It is possible to pinpoint Hare's *Plenty* as a specific illustration of critical realism. When the beliefs and ideals we were instilled with as children become outdated, the opposites in a social system echo in the thoughts of its members, making this conflict more evident.

Through ideology and the statement of bad tendencies that are ingrained in each person, the writer alludes to the predominance of a ruling class. As a result of capitalism and war, David Hares thoroughly examines two of them, hegemony and alienation. Hare wants to show his audience that many of the ideas and beliefs they have accepted as true are actually a heavy burden as part of his investigation into the alienation caused by capitalism. Another common response to the state of contemporary society is to lament the passing of a golden age. This is admirable on its own because John Morgan, who creates a connective atmosphere between the play's two central forebears, has endorsed it.

Hare has returned to the location where he was hidden in *Plenty*, where it draws on the myth of the Age of Affluence, which provided a satisfactory solution for individuals who are unhappy with the state of society today. In Britain, things were undoubtedly not as good as people prefer to believe. Susan used to fantasize about escaping the forces of rural England. Though she found it very annoying, Susan was more pessimistic than others during the conflict. This served as a psychological buffer against the extreme stress that her objective had placed on her. In order to make the anxiety and the loneliness bearable, she wanted to deeply believe that what she was creating was valuable. This explains why she regularly extols the war, or at the very least her role in it, and those who fought in it.

References

- Antoniades, Andreas. "*Theories of Hegomny to Hegomony Analysis in International Relations*". USA, 2008.
- Bertell, Ollman " *Alienation : Marx's Conception of Man in Capitalist Society*". London, 1971.
- Boren, Zachary, "*The Nature of Nostalgia*". Home/ volume 5, Issue 1 , 2013.
- Coates, Stephen. " *Alien Nation:Daivd Hare's History Plays*". University of Canterbury, 1989.
- Femia , Joseph. *Gramsci Political Thought*, 1991.
- Hanemann, Mary. "*Social Alienation: A Review of Current Literature*". Lystad,1972.
- Heibroner, L. Rober. " *Time, Ideas of the Great Economic Thinkers*". Germaby, 1991.
- Khalief, Hana. " *Dramatic Responses to U.S Iraq War: A Study in Daivd Hare's Stuff Happen*". Iraq, n.d.
- Kolton, Ski A. Daniel. 2014.
- Lumi, Eivira, "*Identity Alienation in Literature*". University Aleksander, 2015.
- Marcuse, Herbet. "*One – Dimensional Man"*. Boston, 1967.
- Marx Karl. *Early Writing*. Ed. London, 1971.
- Saleen, Abdul. "*Theme of Alienation in Modren Literture*". Saudia Arabia, vol 2, No.3,2014.
- Wray, Edward and Parker, Martin Bllss. "Marxism, Capitalism, and Ethics". University of Bristol, 1998.

- Yazidi,Mohd. "*Hegemonic Power and International Political Economic Stability*". University of Malaysia, 2015.
- Plenty. London: Faber and Faber, 1978.
- Cooper. D. E. " Looking ack on Anger". In Bogdanor and skidelsky.
- " Introduction." In The History Plays. London: Faber and Faber, 1984.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

سيميائية التواصل غيراللفظي في روايتي الكافرة وعازف الغيوم لعلي بدر

الدكتور مسعود باوان‌پوري
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الأديان والمذاهب، قم، جمهورية إيران الإسلامية
ماجد عواد سلمان الدراجي
طالب الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الأديان والمذاهب، قم، جمهورية إيران الإسلامية

The semiotics of non-verbal communication in the novel Al- Kafera, Azef-ul Qayom by Ali Badr

Dr. Masoud Bavanpouri
Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature,
University of Religions and Denominations, Qom, Iran
Majed Awad Salman Al Darraji
Master's student in the Department of Arabic Language and Literature,
University of Religions and Denominations, Qom, Iran
mbavanpouri@yahoo.com

Abstract

The semiotics of nonverbal communication is a multidimensional field that focuses on the study of visual, visual, and sensory communication in different contexts. It includes literary, artistic, media, marketing and other contexts. This theory uses a set of concepts and terminology to understand how meaning is exchanged in these contexts. This field aims to understand how humans use symbols and non-verbal signals in communication and interpret the meanings and concepts they carry. This also includes examining factors affecting nonverbal communication such as culture, gender, age, social background, emotions and personality. Non-verbal communication is one of the branches of semiotics, which includes all kinds of movement behaviors of people, including facial expressions, body movements, gestures and movements to regulate conversation, etc. Also, posture, standing, posture, artifacts, time, etc. are signs of non-verbal communication that can independently convey a message or help verbal messages become more effective. This type of communication has six functions of completing, denying, repeating, controlling, substituting and emphasizing. Examining contemporary Arabic novels shows that the authors are fully aware of the role of non-verbal communication and body language in creating new scenes. Iraqi novelists are no exception to this rule and have tried to use this type of

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

communication in their novels. Iraqi writer Ali Badr uses non-verbal elements in his novels in addition to spoken language. In this research, three of his novel Al Tariq ela Tal Matran have been tried from the point of view of non-verbal communication patterns, including facial expressions, eye expressions, hand movements and head movements, etc., using the semiotic approach and adhering to the descriptive approach. be analyzed analytically. The results of the research show that Ali Badr used a total of 171 signs in the selected novel. In these novel, he has made the most use of the different modes of speech, face and look, along with their related functions. Ali Badr has used these modes to express things like: fear, anxiety and discomfort, hiding something, getting information, etc. Also, the function of substitution has the highest frequency and the function of contradiction has the lowest frequency.
Keywords: Semiotics, communication, non-verbal communication, Wilhelm Wundt, Ali Badr, Al- Kafera, Azef-ul Qayom

الملخص

تعد سيميائيات التواصل غير اللفظي مجالاً متعدد الأبعاد يركز على دراسة التواصل المرئي والبصري والحسي في السياقات المختلفة. وتشمل السياقات الأدبية والفنية والإعلامية والتسويقية وغيرها. تستخدم هذه النظرية مجموعة من المفاهيم والمصطلحات لفهم كيفية تبادل المعنى في هذه السياقات. يهدف هذا المجال إلى فهم كيفية استخدام البشر للرموز والإشارات غير اللفظية في التواصل وتفسير المعاني والمفاهيم التي تحملها. ويشمل ذلك أيضاً دراسة العوامل المؤثرة في التواصل غير اللفظي مثل الثقافة والجنس والعمر والخلفية الاجتماعية والعواطف والشخصية. التواصل غير اللفظي هو أحد فروع السيميائية، والذي يشمل جميع أنواع السلوكيات الحركية للأشخاص، بما في ذلك تعابير الوجه وحركات الجسم والإيماءات والحركات لتنظيم المحادثة، إلخ. كما أن وضعية الجسد، نوع الوقف، السلوكيات الصوتية، الأشياء والزمن، وما إلى ذلك هي علامات على التواصل غير اللفظي التي يمكن أن تنقل رسالة بشكل مستقل أو تساعد الرسائل اللفظية على أن تصبح أكثر فعالية. هذا النوع من الاتصال له ست وظائف هي الاستكمال، والتفنيد، والتكرار، والتحكم، والاستبدال، والتأكيد. تظهر دراسة الروايات العربية المعاصرة أن المؤلفين على دراية كاملة بدور التواصل غير اللفظي ولغة الجسد في خلق مشاهد جديدة. الروائيون العراقيون ليسوا استثناءً من هذه القاعدة وقد حاولوا استخدام هذا النوع من التواصل في رواياتهم. يستخدم الكاتب العراقي علي بدر عناصر غير لفظية في رواياته بالإضافة إلى اللغة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المنطوقة. حاول في هذا البحث دراسة روايتي الكافرة وعازف الغيوم من منظور تعابير الاتصال غير اللفظية، بما في ذلك تعابير الوجه، وتعبيرات العين، وتعابير اليد، وحركات الرأس، وما إلى ذلك، باستخدام المنهج السيميائي والتمسك بالمنهج الوصفي – التحليلي. أظهرت نتائج البحث أن علي بدر استخدم ما مجموعه ١٤٧ (١٠٢ الكافرة و٤٥ عازف الغيوم) علامة في هذه الرواية. حقق أقصى استفادة من الحالات المختلفة للسلوكيات الصوتية والوجه وتعابير النظر، وأقل استخداما للمظهر المادي. استخدم علي بدر هذه العلامات للتعبير عن أشياء مثل: الخوف والقلق والحزن وإخفاء شيء ما والحصول على المعلومات وما إلى ذلك. أيضا، فإن وظيفة الاستبدال لها أعلى تردد ووظيفة التفنيد لها أقل تردد.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، العلامة، التواصل غير اللفظي، فيلهلم وونت، علي بدر، الكافرة، عازف الغيوم

المقدمة

العلامات هي إحدى الأدوات الفعالة والاقتصادية، من حيث الوقت، والتي تقدم الرسالة إلى العالم الخارجي بتنسيق أصغر بكثير من حجمها، وقد تسبب هذا العامل في اختلاط العلامات، كأداة مهمة لنقل الرسائل وبالتالي المعنى، بحياة الإنسان في مجموعة واسعة من الأبعاد. وفقا لهذا الأمر، فإن علم السيميائية، من خلال فك رموز العلامات في الظواهر المختلفة، قد أوضح وحدد مكان العلامات في حياة الإنسان على أفضل وجه ممكن. احتلت علامات التواصل غير اللفظية جزءا كبيرا من الأدب الشفوي والمكتوب، لذلك يعتقد بعض رواد الدراسات غير اللفظية مثل "راي بيردوايستيل"[١] أن 35% فقط من المعنى في موقف معين يتم نقله بالكلمات إلى شخص آخر، و ٦٥٪ الباقية في فئة غير اللفظية. أيضا، قام ألبرت محرابيان[٢]، الباحث الإيراني الأمريكي، بتحليل الرسائل المرسلة في اتصال شخصي ووجد أن ٧٪ فقط من المعنى تم نقله للجمهور عن طريق الرسائل الشفهية (في شكل كلمات وجمل) والباقي ٩٣٪ تنتقل بشكل غير شفهي ويمكن تقسيمها إلى هذه الحالات: ٣٨٪ بعلامات صوتية[٣] و ٥٥٪ بعلامات وجه[٤،٥] وهذا يوضح الحاجة إلى تحليل هذه العلامات في نصوص مختلفة.

بصرف النظر عن أهمية العلامات غير اللفظية، التي «نمت بشكل ملحوظ مقارنة بالعقود القليلة الماضية ، بحيث حظي تطبيقها في مجال الأعمال والإعلام والعلاقات الدولية والتعليم باهتمام

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

كبير[٦]»، ويمكن رؤية انعكاس ملحوظ لهذه العلامات في مجال اللغويات، والتي تتعلق دراستها بالتحقيق في دور التواصل غير اللفظي في علم اجتماع اللغة والسيميائية. في غضون ذلك، تتمتع سيميائية الرواية، التي تحتل جزءا كبيرا من الأدب المعاصر، بمكانة وأهمية واضحة وخاصة.

في الرواية «ما يرويه الراوي تعبيرٌ عن أفعال الشخصيات غير اللفظية، وما يرويه بنقل الشخصيات هو أفعالهم اللفظية[٧]». يتم سرد القصص في سياقي الكلام والسلوك، وتعرض القصة شبكة متشابكة من العلاقات اللفظية وغير اللفظية. في غضون ذلك، يمكن للتواصل غير اللفظي أن يشرك عقل القارئ كمحور للتعرف على شخصيات القصة وتقييمها وخلق التشويق من خلال ردود الفعل السلوكية البطيئة والسريعة والإيماءات للشخصيات وتشجيعهم على مواصلة قراءة القصة.

تعد لغة الجسد من أهم الموضوعات التي دخلت الأدب من مجالات مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الاتصال. ولا يستثنى الأدب العربي من هذا الموضوع، ويشهد القارئ على وجود لغة الجسد في الروايات العربية ودواوين الشعر، لأن لغة الجسد لها وظائف دلالية وسيميائية تلعب دورا مهما في تكوين عناصر القصة وتقويتها. استخدم الروائيون أيضا، بوعي أو بغير وعي، لغة الجسد في اتجاه وصف الشخصيات. علي بدر هو أحد الروائيين العراقيين المشهورين والمعاصرين الذي خصص جزءا كبيرا من رواياته لوصف الوضع في العراق ووجود داعش في هذا البلد. حاول البحث الحالي تحليل روايتيه الكافرة وعازف الغيوم بالاعتماد على نظرية سيميائية التواصل غير اللفظي.

الهدف من هذه الدراسة هو تقديم وتصنيف وفك تشفير وتحليل أنواع الاتصال غير اللفظي في هاتين الروايتين لإظهار كيفية استخدام لغة الجسد في أداء وظائف مثل الحب والخوف والقلق والمحادثات اللفظية بين الشخصيات. بالإضافة إلى ذلك، ستوضح هذه الدراسة أيضا كيف يمكن للغة الجسد أن تلعب أدوارا مثل التحكم والاستكمال والاستبدال وما إلى ذلك في المحادثات اللفظية والتواصل غيراللفظي للشخصيات السردية.

أسئلة البحث

١. إلى أي مدى وكيف استطاع علي بدر أن يستخدم علامات التواصل غير اللفظي في روايتي الكافرة وعازف الغيوم؟

٢. ما هي المجالات الدلالية الأكثر وضوحا في هاتين الروايتين؟

٣. ما التعبيرات والحالات التي يعتمدها علي بدر في خلق التواصل غيراللفظي أكثر استخداما؟

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٤. ما هو الدور الذي تلعبه هذه العلامات في سرد القصص ووصف الشخصيات القصصية؟

٥. أي من وظائف الرسائل غير اللفظية يستخدمها علي بدر أكثر من غيرها؟.

خلفية البحث

بسبب شهرة علي بدر، كتبت عنه العديد من المقالات والأطروحات والرسالات القيمة منها: رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بعنوان المكان في روايات علي بدر، ناقشها حمود ناصر حسون عليعل، سنة ٢٠١٦م. تناولت الدراسة المكان في روايات الكاتب العراقي علي بدر، لتحليل المكان، والكشف عن مفهومه وطبيعته، وعلاقته بعناصر السرد في الرواية، ودوره في بناء تقنيات السرد، وقد سعت إلى إبراز صورة المكان الروائي والكشف عن طبيعته، وعلاقته مع باقي العناصر السردية الأخرى، ومن ثمّ معرفة طبيعة هذه العلاقة. نذكر أيضاً رسالة أخرى بعنوان الوثيقة والتخيل التاريخي في روايات علي بدر، تقدّمت بها رنا فرمان محمد الربيعي سنة ٢٠١٤م. يتناول الفصل الأوّل المصطلحات ذات العلاقة بموضوع الوثيقة وكيفية توظيفها؛ وأمّا الفصلان الثاني والثالث، فيمثِّلان دراسة تطبيقية للبعد التأويلي الذي أراده علي بدر من توظيف الوثيقة في نصوصه؛ واختصَّ الفصل الرابع بالحديث عن البعد الفني وتقنيات القص في توظيف الوثيقة ودمجها في النص. يسعى بحث لعلي أفضلي ونرجس جندمي (٢٠١٨) والذي جاء تحت عنوان «تعدد الأصوات ومنطق الحوارية التناصية في رواية ملوك الرمال للكاتب العراقي علي بدر»، للكشف عن بعض المفاهيم الأدبية – النقدية كالحوارية التناصية وتعدّد الأصوات في الرواية، مستعيناً بأسلوب التوصيف والتحليل. أظهرت نتائج البحث أنّ مزج الأنواع الأدبية من جهة وتعدّد الرواة من جهة أخرى، ساعدت على توجيه الرواية وسوقها باتّجاه مفهوم الحوارية التناصية وتعدد الأصوات مما جعل رواية علي بدر تتميّز بأسلوب بنيويّ مرصوص ورائع.

وأيضا كتب في التواصل غيراللفظي بعض الدراسات منها: محمدرضا بهلوانجاد (١٣٨٦ ش) في مقالته «ارتباطات غيركلامى و نشانەشناسى حركات بدنى» حقق في التواصل غير اللفظي ودور الحركات البدنية في التواصل في الثقافة الإيرانية واللغة الفارسية. يصل المؤلف إلى استنتاج مفاده أن الحركات الجسدية تلعب دوراً مهماً في التواصل، وحتى جوانب هذه الحركات يمكن أن تلعب دوراً أساسياً أكثر من المهارات الكلامية في التواصل. هناك دراسة قيمة أخرى لروح الله صيادي نجاد، ٢٠١٩ م) المعنونة بـ «اللغة الصامتة وفاعليتها في الاتصال الناجح». أشار الباحث في المقالة هذه

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

إلى الدور البناء الذي تلعبه اللغة الصامة في كثير من العلاقات الإنسانية. درست زهراء محققيان وأعظم برجم (١٣٩٤ ش) في مقالة "نشانەشناسی ارتباطات غیرکلامی در آیات قرآن کریم"، نص القرآن الكريم من وجهة نظر أعراض التواصل غير اللفظي بما في ذلك السلوكيات والوقت والمكان وما إلى ذلك من خلال الرسائل التي أصدرها الله من خلال عناصر غير لفظية وفك شفرة الكلمة المنقولة للإنسان. لهذا السبب، بعد إدخال أنواع التواصل، قامتا بالنهج متعدد التخصصات، باستخدام نظريات علوم الاتصال، بتحليل التواصل غير اللفظي المنعكس في نص القرآن الكريم. تظهر نتائج البحث بأنها في الآيات القرآنية، تم نقل رسائل متنوعة إلى شخص ما من خلال استخدام التواصل غير اللفظي مثل الصوتي والبصري والشمي والسمعي، وبالتالي كان للكشف عنها دور هام في اكتشاف الرسالة المخفية واستنساخ معانيها. لذلك من أجل فهم أفضل لغرض الله، يجب على المرء أيضاً مراعاة هذه الأنواع من الاتصالات واستخدامها للوصول إلى غرض الله. لكن حتى الآن لم يتم كتابة أي رسالة أو مقال عن التواصل غيراللفظي في روايات علي بدر.

الأسس النظرية

السيمياء أنه العلم الذي يُعنى بدراسة حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية، كما يدرس طرق التواصل وبصفة عامة أن السيمياء لدى دارسيها تعني: «علم دراسة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة، فهي تدرس مسيرة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقوانينها التي تحكمها مثل أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات الأكل والشرب عندهم ...[٨]». عرف إريك بويسنس[٩]، أحد رواد سيمولوجيا التواصل، السيمولوجيا على أنها: «دراسة طرق التواصل، أي دراسة الوسائل المستخدمة للتأثير في الغير المعترف بها بتلك الصفة من قبل الشخص الذي يتوخى بالتأثير[١٠]».

في النظام السيميائي، كل الأفكار والصور والأصوات والأشياء والحركات والتعبيرات وكل تلك الظواهر الموجودة في نظام الإشارة هي وسائل التواصل ولا يقتصر التواصل على اللغة «جميع الإجراءات التواصلية ذات مغزى من خلال وجود الرموز المشفرة التي تم تشكيلها تاريخيا واجتماعيا وهكذا تدخل السيميائية في نطاق العلاقة بين نظام العلامات والنظام الأيديولوجي[١١]». يعتقد فرديناند دي سوسير أن السيميائية لديها جميع الأدوات المستخدمة في المجتمع البشري للتواصل، بما في ذلك التعبيرات اللغوية والوسائل غير اللغوية مثل الإيماءات والحركات[١٢]؛ لذلك، يجب الاعتراف بأن «التواصل غير اللفظي هو أحد فروع السيميائية[١٣]».

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التواصل على وزن التفاعل بما يشير إلى تبادل الوصل والصلة بين الطرفين. والتواصل أدق في اللغة من لفظ اتّصال الذي هو على وزن افتعال، والذي أيضا على أن الصلة تتم من طرف إلى آخر، وأنها ليست متبادلة بين الطرفين، كما في التواصل. التواصل لغة: من وَصَلَ الشيء وصلاً وصلة، والوصلُ ضدّ الهجران، والوصلةُ الاتصال، والتواصلُ ضدٌّ لتّصارم[١٤]. يقول ابن فارس: «وصل، الواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه[١٥]». وتوصّل إليه، أي تلطّف في الوصول إليه[١٦].

أما اصطلاحاً فهناك تعريفات عدة حول كلمة التواصل، ومنها: التواصل «هو عملية ديناميكية تتميز بالتغير المستمر والتي يتم خلالها سلوك أفضل السبل لنقل مجموعة من الرموز والمفاهيم والأدوار بين الأطراف عملية التواصل التي تتولد أثناء التفاعل سواءاً كان ذلك لفظياً أو غير لفظياً[١٧]». ويعرف التواصل على أنه نشاط إنساني ينتج عن تبادل الأفكار والأحاسيس والخبرات والاتجاهات والمعلومات والمهارات بين طرفين أو أكثر، قصد تحقيق التفاهم والتفاعل بين اطراف العملية الاتصالية وصولاً إلى تحقيق أهداف هذا النشاط[١٨]. التواصل هو تلك العملية الغنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركة اليدين والتعبيرات الانفعالية واللغة بشقيها (لفظية وغيرلفظية). وعرف وولمان[١٩] التواصل بأنه انتقال أو استقبال الإشارات أو الرسائل بين الأشخاص[٢٠].

يصنف التواصل إلى التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي والتواصل اللفظي ينحصر في الألفاظ التي ينطق بها الفرد مخاطبا غيره من الأشخاص أما التواصل غيراللفظي فيتم بالعديد من الوسائل منها تعبيرات الوجه والإيماءات[٢١]. التواصل اللفظي هو الرموز اللفظية التي تستخدم كنوع من التفاعل بين الأفراد أو جماعة من الناس. «يعد الاتصال اللفظي من أكثر أدوات الاتصال انتشاراً، وأكثرها فعالية، حيث معظم النشاطات الإنسانية، تتم من خلال اللغة المحلية، ويعطي ذلك النمط من الاتصال الفرد الفرصة لإجراء التغيير السريع في الأفكار والمعاني[٢٢]». الاتصال اللفظي «هو الاتصال الذي يتم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة، وهذا الأسلوب يستخدم الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية[٢٣]».

يعرف الاتصال غير اللفظي بأنه: «ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعانٍ معينة. وكثيراً ما تؤدي الإشارة دوراً في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير الشفهي. والإشارة هي أي حركة لأي جزء من أجزاء الجسم،

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وتتكون من إيماءات أو علامات مرئية أو منظورة تتم بالأيدي والذراعين والرأس كما تتم عن طريق الوجه والعينين[٢٤]». ويعرف العرينى الإتصال غير اللفظي بأنه: «كل ما يصدر عن جسم الإنسان من حركات أو إيماءات، أو إشارات، أو تعبيرات وجه، أو من خلال المظهر، أو الصوت وتغيراته سواء كانت إرادية، أو غير إرادية فطرية، أو مكتسبة، وتؤثر في عملية الإتصال بين المرسل والمستقبل[٢٥]».

الرسائل غير اللفظية لها ست وظائف:

١- الاستكمال: تتم مزامنة بعض الرسائل غير اللفظية مع الرسائل الشفهية وتكون مصحوبة ومنسقة معها. الرسالة غيراللفظية، بالإضافة إلى إكمال رسالة لفظية، تعززها وتجعلها واضحة ومفيدة للجمهور؛ على سبيل المثال، عندما ترى صديقاً وتقول: "أنا سعيد برؤيتك"، وتعانقه في نفس الوقت، ستكون الرسالة المرسلة أقوى وأكثر فاعلية[٢٦]. يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون مكملاً أو معدلاً للرسائل اللفظية مثل الابتسامة بعد أن تطلب شيئاً من شخص، أو مثل أن تضرب المنضدة بعد أن تتفوه بعبارة ما[٢٧].

٢- التفنيد: بعض الرسائل غير اللفظية تنتهك الرسالة اللفظية وتنفيها بل وتحييدها أو تناقضها. عندما تكون الرسائل اللفظية وغير اللفظية متناقضة، فمن المرجح أن يصدق الناس الرسائل غير اللفظية؛ على سبيل المثال، قد يقول الطرف الآخر بنبرة باردة وعدائية: "لا توجد مشكلة"، فإن النغمة هنا هي أحد العناصر الرئيسة غير اللفظية التي تكشف لنا كذبته[٢٨]. يمكن للسلوك غيراللفظي أن يناقض السلوك اللفظي، وأمثلة ذلك كثيرة مثل المدير الذي يطلب من موظفه أن يحضر له أوراقاً معينة أمام زبون، ثم يقوم باعطائه إشارة من عينه بألا يحضرها، ويعود الموظف أمام مديره ليقول له أن الأوراق غير موجودة. والموظف في هذه الحالة تلقي رسالتين الأولى لفظية، والثانية هي غير لفظية، والتي كانت أكثر تصديقا وثقة بالنسبة للموظف[٢٩].

٣- التكرار: الرسالة غير اللفظية التي تكرر الرسالة اللفظية هي نوع من الرسائل التي يمكن أن تعمل بشكل مستقل، إذا كانت الكلمة غير موجودة؛ على سبيل المثال ، عندما تطلب وجبتين في مطعم، تظهر أيضاً بإصبعين. في الواقع، الرسائل غير اللفظية هي تكرر رسائل لفظية والعكس صحيح[٣٠]. فعندما يذكر المعلم رقما معينا للطلاب ويمثل ذلك الرقم بأصابعه أو يرسمه في الهواء، أو يشير لمدلوله بواسطة أشياء توجد في البيئة الصفية، فإن ذلك يعمل على تأكيد المفهوم[٣١]. حيث يقوم الاتصال غير اللفظي بإعادة ما قلنا لفظياً، ومثال ذلك حينما تقول لشخص عن وجود شيء ما "هنا" ثم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تشير إلى موضعه. يتم كذلك باستخدام الاتصال غير اللفظي للتأكيد على الرسائل اللفظية (الكلامية) مثال ذلك أن يقوم الشخص بالتركيز صوتياً على كلمات معينة أثناء حديثه ليؤكد أهميتها، وقد يصاحب ذلك تعبيرات الوجه الدالة على التأكيد على الرسالة التي يريدها[٣٢].

٤–التحكم: يتم تنظيم التفاعلات اللفظية بسبب سيطرتها واتجاهها. يعمل عنصر التحكم هذا بشكل أفضل عند دمجه مع رسائل غير لفظية. تشمل مراقبة الرسائل غير اللفظية ما يلي: النظر إلى شخص أو الابتعاد عنه، ورفع إصبعك أثناء التوقف للإشارة إلى نهاية الحديث، ورفع المسار الصوتي أو خفضه و...[٣٣] ويمكن للاتصال غير اللفظي أن يقوم بتنظيم وربط التدفق الاتصالي بين المشاركين. ومثال ذلك: حرمة الرأس أو العينين أو تغيير المكان إلى مكان آخر، أو إعطاء إشارة للشخص ليكمل الحديث أو يتوقف عنه كلها تعتبر وظائف تنظيمية يقوم بها الاتصال غير اللفظي[٣٤].

٥– الاستبدال: عندما يتم إرسال رسائل غير لفظية بدلاً من الرسائل اللفظية، تحدث ظاهرة الاستبدال. نظرة معادية لشخص ما يلعب دوراً مثل قول جملة سلبية له. ٦– التأكيد: تستخدم الرسائل غير اللفظية للتأكيد على الرسالة اللفظية أو تعزيزها أو الاعتماد عليها أو إبرازها. الإيقاف المؤقت قبل الكلام يشير إلى أن ما سيقال مهم للغاية. هذه الوظائف الست لا تحدث دائماً بشكل منفصل؛ بل يمكن أن تحدث في وقت واحد[٣٥].

ويمكن أن تستبدل الرسائل اللفظية برسائل غير لفظية، كأن يقوم الأستاذ بالإشارة لبعض الطلاب لنفي أو تأييد ممارسة سلوك ما عن طريق الرسائل غير اللفظية من إشارات وايماءات وحركات وغيرها من سلوك غير لفظي[٣٦]. يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون بديلاً للاتصال اللفظي، فتعبيرات الوجه أحياناً تُغني عن الاتصال اللفظي[٣٧].

حياة علي بدر ومؤلفاته

كاتب روائي عراقي، ولد في بغداد في منطقة (الكرادة الشرقية) سنة (١٩٦٤)، حصل على بكالوريوس في الأدب الفرنسي عام (١٩٨٥)، يعد من أهم الروائيين العرب المعاصرين وقد كان ظهوره مدويا في المشهد الروائي برائعته "بابا سارتر" فلم يخذل من سارع لاعتباره احد رواد مابعد الحداثة في السرديات. دخل دورات متخصصة في تحقيق المخطوطات وإصلاحها في دار المخطوطات الوطنية في بغداد سنة (١٩٩٢). وقد حصل الروائي على شهرة واسعة النطاق بسبب رواياته وأعماله الأدبية.

من أعماله الأدبية:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١. ٢٠٠١ بابا سارتر وقد حصلت على جائزة أبي القاسم الشابي في تونس، وجائزة الدولة للآداب في بغداد.
٢. ٢٠٠٢شتاء العائلة، حازت على جائزة الإبداع الأدبي في الإمارات.
٣. ٢٠٠٣الطريق إلى تل مطران.
٤. ٢٠٠٤ الوليمة العارية، وقد حصلت هذه الرواية على منحة من مؤسسة الكوندور الثقافية.
٥. صخب ونساء.
٦. مصابيح أورشليم لإدوارد سعيد
٧. الركض وراء الذئاب.
٨. ٢٠٠٨ حارس التبغ (القائمة الطويلة الجائزة العالمية للرواية (٢٠١٠))
٩. ٢٠٠٩ ملوك الرمال (القائمة الطويلة الجائزة العالمية للرواية (٢٠١٠))
١٠. ٢٠١٠ الجريمة، الفن، وقاموس بغداد
١١. ٢٠١١أساتذة الوهم.
١٢. ٢٠١٥ الكافرة[٣٨].

ولد في بغداد، وعاش فيها حتى انتقاله إلى أوروبا في بلجيكا، بعد ترجمة أعماله إلى لغات عديدة، تدور جميع رواياته في بغداد وتتخذ من الطبقة الوسطى موضوعا لها، فقد حاولت رواياته رسم صور مهمة عن التاريخ الثقافي والاجتماعي والسياسي للعراق عن طريق الرواية[٣٩].

«علي بدر، كاتب عراقي، حصل على العديد من الجوائز وترجمت أعماله إلى العديد من اللغات الأجنبية. أصدر ثلاث عشرة رواية، منها "بابا سارتر ٢٠٠١" التي حصلت على جائزة الدولة في بغداد، وجائزة أبي القاسم الشابي في تونس، وترجمت إلى العديد من اللغات الأجنبية. و"شتاء العائلة ٢٠٠٢" التي حصلت على جائزة الإبداع في الإمارات العربية المتحدة، ورواية "حارس التبغ" في العام ٢٠٠٨، ورواية "ملوك الرمال" التي رشحت إلى جائزة البوكر العربي في العام ٢٠٠٩، ورواية "الكافرة" التي صدرت في العام ٢٠١٥. أصدر ست دراسات فلسفية، منها "ماسنيون في بغداد ٢٠٠٥" التي حصلت على شهادة تقديرية من جامعة نونتر في باريس، وكتاب "خرائط منتصف الليل" الذي حصل على جائزة ابن بطوطة في الإمارات العربية وترجم إلى سبع لغات أجنبية. وكتب ثلاث مسرحيات، منها مسرحية "فاطمة التي اسمها صوفي" التي مثلت بالفرنسية وحصلت على أربع جوائز في الموسم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المسرحي القومي في بروكسل. ونشر العديد من المقالات الصحفية في الحياة والواشنطن بوست الأميركية، واللموند الفرنسية والسفير والأخبار[٤٠]».

رواية الكافرة

وتعتبر رواية الكافرة من روايات علي بدر الأكثر مبيعاً، وتتكون من ٢٢٩ صفحة، ونشرتها دار الرافدين للنشر في لبنان. تتناول هذه الرواية أحداث العراق وغزو داعش في هذا البلد. القصة في الواقع هي ذكريات فتاة تدعى فاطمة، غيرت اسمها إلى صوفيا بعد هجرتها إلى بلجيكا ومن أجل إخفاء هويتها. في الصفحات الافتتاحية من الرواية تتحدث صوفيا عن حالة الفوضى في العراق وعدم الاهتمام بشخصية المرأة، حتى تعرضت صديقة طفولتها جميلة للاغتصاب من قبل أحد جيرانها لكن والدها بدلاً من متابعة القضية من خلال النظام القضائي يرى الحل في قتل ابنته ومحو هذا العار من الأسرة. تُظهر الصورة التي تقدمها صوفيا لقريتها فقر وبؤس الناس المحاصرين في هذه القرية. بعد غزو داعش، سينجو من ينضم إليهم وسيُقتل من يرفض الانضمام إليهم تحت ذرائع مختلفة. ينضم والد صوفيا إلى داعش ذريعة للفقر، ويتغير سلوكه تجاه زوجته وابنته تماما، ليطلب من ابنته ارتداء النقاب أمامه. أخيراً، يرتدي الأب حزام ناسف ويفجر نفسه، تاركاً زوجته وابنته في حالة حرجة. تتحدث صوفيا عن قصة حب الطفولة بينها وبين صبي اسمه رياض له موهبة خاصة في الرسم، لكن بعد انضمامه إلى داعش ووعده بالزواج من سبعين حورية عذراء في الجنة، قام بتفجير نفسه أيضا. بعد وفاة الأب، تتزوج والدة صوفيا من مقامر والسكير، لكن هذا الشخص يموت أيضا ويصبح وضع الأم وابنتها غير سعيد. بعد وفاة رياض، قررت صوفيا الهجرة إلى أوروبا وواجهت العديد من الصعوبات في طريقها واغتصبها مهرب يبدو أنه شخص متدين. في بلجيكا، تلتقي بشخص يدعى أدريان، تدرك صوفيا أنه من أصل لبناني، ووالده هو أيضا أحد أعضاء الجماعات المسلحة المتطرفة التي بعد مقتل أخته الصغيرة على يد الجماعات المسلحة، أراد انتقامها وحملت السلاح وخطى في طريق الانتقام. تمت كتابة هذه القصة بطريقة إعادة سرد ذكريات الشخصيات الرئيسية.

رواية عازف الغيوم

رواية عازف الغيوم هي إحدى روايات علي بدر، وتتكون من ١١١ صفحة، ونشرتها دار الرافدين للنشر في لبنان. تدور هذه الرواية حول شخصية عازف تشيللو يدعى نبيل. يعيش نبيل في بغداد ويعتقد في حلمه أن للموسيقى الكلاسيكية القدرة على تغيير العالم وتحويله إلى مدينة فاضلة. يكرس

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

كل جهوده للموسيقى، لكن الصفحة تقلب بطريقة مختلفة، وبعد أن غزت الجماعات الإسلامية العنيفة (داعش) العراق، تم إعلان الموسيقى حراماً. في أحد الأيام، عندما يضع تشيللوه على كتفيه ويعود إلى المنزل، واجه مجموعة من أعضاء داعش الذين قاموا بعد إهانتهم وتحقيرهم بكسر آلته. بعد هذه الحادثة، رأى ضياع سمعته وشخصيته من ناحية، وأحلامه من ناحية أخرى، قرر الهجرة إلى أوروبا لأنه يعتبرها يوتوبيا له. بعد هجرته الصعبة، يدخل نبيل بلجيكا ويرى أن الظروف هناك تتعارض مع خياله. ويسعى لتحقيق أفكاره الفلسفية والهارموني من خلال الموسيقى ويدخل في قصة حب مع شخصية تدعى فاني. لكنها في بلجيكا ليست في مأمن من لدغة الجماعات الإسلامية وتدخل عن غير قصد في صراع بين الجماعات الإسلامية والتطرف الفاشي. في الواقع، لم يحقق حلمه في بلجيكا أيضاً.

البحث الرئيس

تعابير الوجه

يبين بول ايكمان[٤١]، أن الوجه في مجموعه يكون نظاماً متكاملاً، فالجبهة والعينان والأنف والأذنان والشفتان والذقن والفم، توجد فيما بينهما علاقة متبادلة بحيث تؤدي جميعاً أعمالاً وظيفية لايمكن لأي منها أن يؤديها وحده أبداً، بالإضافة إلى ما يسهم به كل منها في تكوين المظهر الكلي للوجه، والذي تؤدي تعابيره دوراً مهماً بوصفها مصدراً مهماً للبيانات المتعلقة بالحالات الانفعالية للإنسان، كحالات الفرح والخوف والدهشة والحزن والغضب والاشمئزاز والازدراء[٤٢]. الوجه الجميل علامة ايجابية للشخصية: يلعب وجه كل شخص دوراً مهماً في تحديد مقدار جاذبيته، كما كان هناك اتفاق كبير في جميع الثقافات على أن الناس يجدون الجمال في الوجه[٤٣].

حاول علي بدر في مشاهد مختلفة من رواياته التعبير عن عدم الاهتمام بشخصية المرأة في بلاده من خلال لغة شخصيات الرواية. والدة صوفي هي واحدة من النساء اللواتي لم يشعرن أبدا بأي فرح ومرح في حياتها. لم تتذوق المتعة في زواجها الأول (من والد صوفي) وانتحر زوجها بحزام ناسف بعد انضمامه إلى داعش. تزوجت منذ ذلك الحين من شخص سكير ولاعب القمار (راضي). هذا الشخص له ابن له شخصية مختلفة عن أبيه. وتعتقد صوفي أن وجه هذا الشاب جعل وجه الأم يتحول إلى اللون الأحمر، مما يدل على حب الأم له وهذه الرسالة لها وظيفة استبدالية. كما أن الطريقة التي تنظر بها الأم إلى ابن زوجها تؤكد ذلك مرة أخرى (الاستبدال). تشعر الأم بالمرح بعد قدوم ابن زوجها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الجديد «المرح فرط النشاط من الفرح والازدهار ويظهر ذلك في المشي تبخترا واختيالا، ويظهر في تعبيرات الوجه الفرحة، والسرور مرادف للفرح بمعناه الشامل الذي يتجلّى في تعبيرات الوجه وحركة الجسم والصوت[٤٤]» ويمكن القول بأنه يظهر المرح في حركات الجثمان كما يظهر في حركات جثمان والدة صوفي: «كنت أشعر بكل خلية من خلايا أمي وهي مبتهجة بهذا الشاب الحليق اللحية والشارب، وكان وجهها محمراً وهي تنظر إليه كأن فيها حمى[٤٥]».

حمرة الوجه تكون بمعنى الخجل في الكثير من الثقافات ونحن نراه أيضا في الرواية. غنى ابن راضي في المنزل أغانٍ تحتوي على كلمات بذيئة وجنسية، مما تسبب في احمرار وجه صوفي ووالدتها، مما يدل على الخجل (الاستبدال): «كان يغني بعض الأغاني في المنزل ومع أن في غنائه شيئاً من الظرافة، إلّا أن أغانيه تتضمن كلمات بذيئة وتلميحات جنسية، تجعل وجهي ووجه أمي يصطبغان بالحمرة[٤٦]».

تحدثت صوفي عن الإذلال الذي تعرضت له النساء في الدول العربية بشكل عام وفي العراق بشكل خاص. تصف المشهد الذي تعرضت فيه صديقتها – جميلة – البالغة من العمر ٩ سنوات للاغتصاب من قبل أحد الجيران. عندما سمعت والدتها هذه الكلمة من الفتاة ضربت على وجه نفسها. هذه اللطمة على الوجه تدل على حزنها الشديد لأنها تعلم مصير ابنتها المرير (القتل) (الاستبدال): «عادت إلى منزلها مرتاعة دون أن تفهم ما حدث لها، وبكل براءتها الطفلية راحت تسأل أمها عن الدم الذي سال بين ساقيها، فلطمت أمها خدها، وأخبرت والدها[٤٧]».

وكأن والدة صوفي لا يجب أن تتذوق اللذة في حياتها؛ بعد إبلاغها بوفاة راضي (زوجها الثاني) بسبب انهيار جدار على رأسه، لم تحزن على موته، بل شحوب وجهها وتعريقها بشكل خاص، يدل على حزنها الداخلي على المصير الذي ينتظرها وابنتها، لأن الأرامل يجب أن يتزوجن من أحد أعضاء داعش حتى لا ينال إيمانهن! (الاستبدال): «كان وجهها شاحباً ومتعرقاً، وعيناها غائرتين ومنتفختين، لكنها كانت مستمرة بعملها[٤٨]».

الأحداث المريرة التي تعرضت لها صوفي في العراق لم تتركها حتى في نومها. بعد أن رأت أحلاما مخيفة، رأت نفسها في المرآة بوجه شاحب. وهذا يدل على خوفها من تكرار الأحداث (الاستبدال): «توقفت أمام المرآة كان وجهها شاحباً، عيناها متورمتين[٤٩]».

بعد أن هربت صوفي من العراق وطلبت اللجوء من الحكومة البلجيكية، تحدثت عن اللحظة التي جاء

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

فيها مشرف الكامب وبحث عنها. في مثل هذه اللحظات، خافت صوفي، التي لم تكن على علم بالحادث وكانت تخشى رفض طلبها. إن ارتجاف الفك هذا دليل على الخوف (الاستبدال). أيضا، يشير مظهر مشرف الكامب إلى البحث عن المعلومات (الاستبدال):«حين دخل المشرف على الكامب وأخذ يحدق بالوجوه باحثاً عني انتابني نوع من الحزن. فكرت ربما رفضوا لجوئي، كان فكي الأسفل يرتجف بشكل لا إرادي[٥٠]».

كان لرياض (زوج صوفي) حب خاص وعلاقة خاصة بوالدته، حتى أنه بعد وفاة والدته أصيب بالجنون. في المشهد الذي رواه صوفي مرضت والدته وبعد أن أخذ رياض نبضها شحب لونه. وهذا يدل على قلقه (الاستبدال): «كانت محمومة وترتجف. شعر هو بالخوف. جس نبضها وشحب وجهه[٥١]».

في بداية التعرف، توقعت صوفي من أدريان أن يعبر عن كلماته الرئيسية، وهي اهتمامه وحبه لها، لكن أدريان سأل فقط أسئلة بسيطة حول مكان العمل وما إلى ذلك. أخيرا أحمر وجهُ أدريان مما يدل على خجله (الاستبدال): «وهكذا وقفت صوفي بانتظار ما يحمله أدريان من جمل أخرى، إلا أنه تلعثم بالكلمات. اضطرب في البداية واحمر وجهه[٥٢]».

في المحادثة التي جرت بين صوفي وأدريان، سألته صوفي لماذا لا يتحدث عن زوجته وابنته البالغة من العمر ٧ سنوات. لكن أدريان حاول إخفاء ذلك من خلال إدارة وجهه وتجنب الإجابة (الاستبدال): «صمت يا صديقي، لا يمكنك أن تنطق بشيء. كانت تدير وجهك إلى مكان آخر، تحاول اخفاء تعبيرات وجهك، تحاول أن تغمض عينيك كي لا تراني[٥٣]».

تحدثت صوفي في سرد ذكريات طفولتها عن مقتل فتاة صغيرة اسمها جميلة على يد والدها. كانت جميلة صديقة مقربة لصوفي، كانت صوفي تنتظر رؤيتها كل يوم. في هذا المثال، التحديق بمكان بعيد يشير إلى أن صوفي تنتظر عودة جميلة، لكن هذا الانتظار لا طائل منه (الاستبدال): «شعرت بروحها تسير هناك، وراء النافذة. ضغطتُ وجهي على الزجاج وحدقتُ ببصري في البعيد النائي، وبدأتُ انتظارها[٥٤]».

عادة، يعتبر الشعر الأسود الكث من سمات جمال المرأة وجاذبيتها؛ تحدثت صوفي عن امرأة أراد داعش أن يعدمها بحجة الكفر. هذه المرأة كثيرة الشعر الأسود وهو علامة على جمالها (الاستبدال): «وقفت بشعرها الأسود الكث المنثور على كتفيها، أمام رئيسهم[٥٥]».

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يعد اصفرار الوجه أحيانا علامة على عدم الحصول على قسط كافٍ من النوم، وهو ما نراه في الرواية (الاستبدال): «كان وجهي في المرآة أصفر مريضاً مثل قيء متجمد[٥٦]».

لقد عانت والدة صوفي كثيرا في حياتها. بعد أن فقدت زوجيها، مرضت، والتي تظهر في هذا المثال من مرضها بعلامة شحوب الوجه (الاستبدال): «في يوم استيقظتُ قبلها، في الصباح. مررت بها وهي ممددة في الفراش، لمحت وجهها شاحباً. شاحباً جداً[٥٧]».

إن تقبيل خد أو جبين أي شخص هو مؤشر على الحب الموجود لدى شخص تجاه شخص آخر، وفي الواقع هذه العلامة هي إحدى العلامات العامة بين الثقافات المختلفة التي تظهر اهتمام شخص بشخص آخر. عندما هرب نبيل إلى بلجيكا، التقى هناك بفتاة تُدعى فاني، نشأت بينهما علاقة حب. فاني هي من الشخصيات التي لها اهتمام خاص بنبيل، وفي الحقيقة صداقتها نقية وخالصة على عكس الفتيات الأخريات اللواتي حولن التقبيل إلى أداة لتلقي نفقاتهن من نبيل. في هذا المشهد، يشير تقبيل خد نبيل لفاني إلى حب واهتمام فاني تجاهه، وهذه الرسالة تستخدم مع وظيفة استبدالية: «ثم طبعتْ على خده قبلة وخرجت مسرعاً[٥٨]».

وقد تكرر هذا أثناء مرض نبيل عندما كانت فاني بجانب نبيل خلال اللحظات الحرجة لمرضه وحاولت تهدئته. استخدم علي بدر هذه العلامة مع وظيفة استكمالية: «وضعتُ الكتاب على الكوميدينو، وطبعتُ قبلة على جبهته المتقدة من الحمى، وهمستُ له:

– ستحسن يا صديقي ...[٥٩]».

أوصل مهربٌ نبيلَ إلى مكان بعيد وقذر للغاية وأخبره أن هذه بروكسل. كان المكان الذي نزل فيه نبيل مختلفا تماما عن المكان الذي قصده، مما أثار مفاجئتة نبيل، وهو ما يظهر في شكل فمه المغفور (الاستبدال): «نظر إلى المكان، حائراً، غير مصدق، تمعن في المشهى وهو يغفر فمه![٦٠]».

في بلجيكا، كان نبيل يأكل الطعام في الشارع عندما طلب منه رجل مسلم، وهو جاره، دفع الكفارة بسبب الأكل في شهر الرمضان. وقد تسبب هذا في مفاجأة نبيل كثيرا، لأنه لا يُصدق بالنسبة له أن يصوم رمضان في بلجيكا أيضا. فغر فمه علامة على مفاجئته (الاستبدال): «– أدفع كفارة؟

– نعم! كفارة!

بقي نبيل فاغراً فمه أمام هذا الرجل[٦١]».

تعابير اليد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

إن لحركة اليد وإشارات الأصابع أثراً في الاتصال فهي تحمل رسائل من خلال لغة الصمت واللغة المنطوقة، فلا تنفك إحداهما عن الأخرى، لتؤديا رسالة واجهة إلى المتلقي وتجسيد المعنى وتوضحه، وقد وردت إشارات واضحة المعالم في هذه الرواية تمثل الاتصال بوساطة الإيماءات والإشارات أو حركات اليد، وأساسه يقوم على قدرة الإنسان على الحركة والفعل، وقد تكون هذه اللغة مترافقة مع اللغة المنطوقة ومتممة لها. إن حركات اليدين وإشاراتهما قد تصف لنا الحالة المزاجية للشخص أحياناً، وهي تحل محل الكلام أحياناً أخرى وقد تكون الحركة أو الإشارة تعبيراً عن الاحترام أو التهديد أو إلقاء الأوامر. إن اليد هي أداة ذات أهمية بالغة للتواصل عند الصم والبكم، وهي كذلك تستعمل في حالات التواصل عن بعد في المسافات أو في الأماكن المكتظة والصاخبة، أو لدى أصحاب العمال الذين يتعارفون على إشارات معينة بغية إخفاء قصدهم عن غيرهم أثناء الحديث[٦٢].

الأحداث المريرة التي مرت بها صوفي في مسقط رأسها لم تتركها حتى بعد هجرتها إلى أوروبا وتكررت باستمرار في أحلامها. في هذا المثال، أظهر علي بدر خوف صوفي من تخدير يديها (الاستبدال) وارتعاش جسدها (الاستبدال): «لم تكن الشرق قد أشرقت بعد حينما استيقظت صوفي مذعورة من النوم على حلم يتكرر لها منذ زمن. كانت أطراف يديها قد خدرت تماماً، نهضت من سريرها وهي ترتعش[٦٣]».

عاشت والدة صوفي حياة المعاناة والبؤس في مشاهد مختلفة من الرواية. تحدثت صوفي عن اللحظات التي كانت فيها والدتها على فراش المرض واعتبرت صوفي ارتعاش يديها علامة على الخوف من الموت (الاستكمال): «كانت خائفة، قبضتُ على يدها التي ترتعش. عرفت أنها مرتاعة من الموت.

- «أنت ترتجفين يا أمي ... محمومة أم خائفة؟»
- شعرتُ من لمستي لها، أنها محمومة. ولكنها خائفة أيضاً. هل كانت خائفة من الموت؟ أي موت أسوأ من الحياة التي عاشتها؟[٦٤]».

منذ وجود ابن راضي في منزلهم، قالت صوفي إن الأم بذلت قصارى جهدها لتوفير الظروف المناسبة له. في هذا المثال، يدل ارتعاش اليدين على فرحة الأم بوجود الابن في منزله (الاستبدال): «حينما خيّم الظلام أشعلت أمي مصباح الزيت وعلقته على الجدار وأحضرت لنا شوربة العدس وفيها لحمة قدمتها لنا ويداها ترتعشان من الفرح[٦٥]».

في نهاية الرواية، عندما كانت صوفي تنوي توديع أدريان، ضغطت على يديه ودعته. في مثل هذه

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اللحظات، تبدأ يدا أدريان في الارتعاش، مما يشير إلى حزنه من هذا الأمر (الاستبدال): «أخذتْ يدها ترتعش، اقتربتْ منه، مسحتْ الدمعة من خده، ثم قبضتْ على يده قبض على يدها بقوة[٦٦]».

وفقا لصوفي، كان رياض شابا وسيماً جعلت ابتسامته صوفي تضحك وتفرح. وضعت صوفي يدها أمام فمها حتى لا تصوت ضحكاتها. يشير وضع اليد أمام الفم في ثقافات مختلفة إلى الخجل (الاستبدال): «يفتح عينيه فتتسرب ابتسامته كالماء من بين شفتيه ولخجلي أضع يدي على فمي كي أحبس ضحكة تقفز رغما مني[٦٧]».

عندما تم إحضار المرأة الكافرة ليتم إعدامها، أشار رئيس داعشيين بيده لتقريبها. هذا النوع من الإيماءات هو علامة على القيام بالإجراء نيابة عن المرؤوس (التحكم): «أشر لهم بيده آمراً إياهم أن يجلبوا الكافرة[٦٨]».

عندما كان المهرب على وشك مغادرة المكان، أمسك نبيل بيده بقوة. في هذا المثال، تشير إمساك اليد إلى عدم القيام بالإجراء (التحكم): «أرجوك ... أنت لن تذهب إن لم يأت هو! أمسكه نبيل من يده بقوة[٦٩]».

يشير وضع إصبع أمام الفم إلى دعوة إلى الصمت؛ في هذا المثال طلبت فاني من نبيل التزام الصمت (التحكم): «حينها قفز ثم فتح عينيه، فتح فمه، أراد أن يتكلم، إلا أن "فاني" وضعت أصبعيها على شفتيه، إشارة لتهدئته.

- اش ... نم يا حبيبي وسوف تجد نفسك في الصباح في أحسن حال[٧٠]».

وضع اليد على الجبهة يدل على خيبة الأمل. يشعر نبيل بخيبة أمل لأنه يعتقد أن الموسيقى لم تجد مكانها الحقيقي في المجتمع (الاستكمال): «فالموسيقى لا مكان لها وسط الأصوات العالية وجلبة اللكنات الشعبية المستخدمة في الشارع.

- آه ماذا أصنع؟ وضع يده اليمنى على جبهته وسقط على الأريكة يائساً[٧١]».

يتم استخدام هذه العلامة مرة أخرى مع وظيفة مماثلة: «من جهة أخرى سيدعو له المؤمنون أن يشفى من المرض الخاص الذي يحمله: الموسيقى.

- آه ... قال نبيل وهو يضع يده على جبينه ويجلس على الأريكة[٧٢]».

الإشارة بإصبع أمام وجه شخص ما هي أكثر العلامات شيوعا لتهديده؛ في الصراع بين المتطرفين والإسلاميين، بدأ نبيل بالصراخ (الاستكمال) وهدد الشخص الآخر بإصبعه (الاستبدال): «هكذا أصبح

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

نبيل وسطهم، أصبح بينهم تماماً.

هاااااا صرخ أحدهم بقوة وأشار باصبعه إلى وجهه[٧٣]».

تعابير العين

وقد جاء في العقد الفريد أنّ «العينَ باب القلب، فما كان في القلب ظهر في العين[٧٤]». تعتبر العينان واحدة من أكبر مفاتيح الشخصية والتي تدلك بشكل حقيقي على ما يدور في عقل وذهن المتحدث، فتستطيع العيون أن تتخطى كل اللغات وتستطيع أن تحكي ما يعجز عنه اللسان، فهي مرآة صافية تعكس كل المشاعر وتبوح بالأسرار[٧٥]. العينان من أكثر عناصر الوجه تأثيراً في العملية الاتصالية فالتقاء النظرات بين المعارف تختلف عن تلك التي تنطبق على الغرباء، فيمكن للنظرات المتبادلة أن تساعد على فهم الأفكار كما يمكن أن دلالات الاهتمام والانتباه، وسواء كانت النظرة خاطفة أو لا مبالية، أو جانبية فهي تشكل أساساً للاستنتاج حول اهتمامات الناظر ومقاصده وأهدافه وحتى اتجاهاته كما يمكن بسبب النظرة الملاحظة والتوجيه والتدقيق والاخفاء والتجذب وتهدنة الأمور[٧٦].

استخدم علي بدر في رواية الكافرة تقنية الاسترجاع في إشارة إلى الأحداث التي حدثت بلغة صوفي (فاطمة). في الصفحات الافتتاحية للرواية تتحدث صوفي عن لقاءها مع أدريان، والتعبير عن عيني أدريان ونظراته بشكل جيد يعبران عن اهتمامها بالصوفي وحبه لها. هذه الرسالة لها وظيفة استبدالية: «يدك اليسرى على خصري المشبوب، وبعينيك تلتهمني[٧٧]».

في شقة أدريان، شاهدت صوفي فيلما وثائقيا تحدث عن الصراع الأهلي في لبنان عام ١٩٨٢. في هذا الفيلم، اعترف أحد الأشخاص بأنه ذبح عائلة. في هذا المثال تشير عيون الرجل إلى القلق الذي غمره (الاستبدال): «الشخص يتكلم بصورة مرتبكة. لم يكن منضبطاً. لم يكن محرجاً، ولكن عيناه تراوغان. لم يكن خائفاً إنما كان قلقاً[٧٨]».

تتذكر صوفي اليوم الذي ذهبت فيه هي وأدريان إلى مطعم لتناول الطعام، واقترح أدريان الخروج من أجل المتعة. في مثل هذه الحالة، أغمضت صوفي عينيها، مما قد يكون تفكيرا لتلك اللحظات أو ربما حزنا بسبب غياب أدريان (الاستبدال): «أغمضت عيني، مستسلمة لعطالة نادرة لست معتادة على الراحة الدائمة[٧٩]».

في البار، تحدثت صوفي مع شاب يعتقد أن صوفي أرملة غنية لأنها تعيش في شارع أوكل ويمكنه خداع هذه المرأة. إن التماع عيني الشاب في هذا المثال يدل على فرحته المفرطة (الاستكمال). كما

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أن نبرة صوته تدل على أنه يحاول خداع المرأة (الاستكمال): ««هل أنت متزوجة؟»
«أنا أرملة ...»
هنا التمعت عيناه! قال بصوت واهن:
«أرملة وشابة ... وتقطنين في أوكل شيء عظيم»[٨٠]».
بعد انضمام والد صوفي إلى داعش، تأثر الأب بداعش وطلب من ابنته ارتداء النقاب. في هذا المثال، تشير إيماءات الأم إلى القيام بهذا العمل (الاستبدال): «أشارت لي أن أرتدي النقاب أمامه.
«النقاب أمام أبي؟» قلت لها مستغربة.
أشارت لي بعينيها ألّا أعترض! إلا إني رفضت[٨١]».

المهرّب يدير ظهره لنبيل كى يستقلّ السيارة ونبيل يجب أن ينتظر كي يأتي المهرّب ويأخذه. نبيل لا يأذن للسائق أن يذهب ويتركه وحده. في هذا الظرف، ينتظر السائق الذي يدّعى بأنّه جار نبيل. حالات سائق الهوندا نوع من التواصل غير اللفظي لأن نبيل يشاهد هذه الحالات ويثير قلقه. ولكن ظهور القلق على وجه نبيل والعصبية على وجه السائق لا ينتهي عند هذا الحد بل يدوم فيهما لأن السائق يتخذ القرار بأن يترك نبيل حتى وصول المهرّب الرئيسي. في هذا المثال، تشير العيون الشاخصة إلى الانتظار: «أخرج سائق الهوندا سيجارة من العلبة، وأخذ يدخّن بعصبية. بينما وقف نبيل وعينه شاخصة في الظلام متوجساً ومترقباً المهرّب الذي سيصل بعد قليل[٨٢]».
نبيل، الذي أخذ جزءاً من نفقات معيشته من فاني، أنفق كل أمواله على المرح يوما ما. وعلى عكس ذلك، ذكر الكاتب لفاني أنها تكون منتظرة لعودة نبيل (الاستبدال): «بعد أن يعرفن أنه صرف آخر أورو في جيبه ليعود إلى "فاني" التي تنتظره في الغالب في فلاجيه وعيناها مثبتتان على الباب[٨٣]».
إغماض العين والاستماع إلى أغنية يعني الاستمتاع بها؛ استعملت هذه العلامة في رواية عازف الغيوم (الاستبدال): «انقلب نبيل على الجهة الأخرى، أغمض عينيه، أخذ يصغي بكل صفاء إلى الموسيقى الهادئة القادمة من التلفزيون[٨٤]».

تعابير النظر

يعتبر النظر هو العامل الرئيسي للتواصل بين الكائنات الحية سواء في مجال الحيوانات أو في مجال الإنسان، وتكمن أهميته في كونه محور السلوكيات الاجتماعية. علىالرغم من أن النظر يعتبر تواصلا غير لفظي، إلا أن قلة النظر يمكن أن تعطل التواصل اللفظي بشكل كبير. يعتقد علماء علم الاتصال

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أن النظر هو وسيلة لتلقي توقعات الآخرين، بما في ذلك الحب والاستياء والاشمئزاز والكراهية وحتى اللامبالاة والقلق وما إلى ذلك، ويمكن حتى أن يرسل لنا إشارات التهديد. لذلك، فإن النظرة هي إشارة وقناة اتصال؛ إشارة لجهاز الاستقبال والقناة لجهاز الإرسال[٨٥].

يمكن أن يشير النظر إلى وجه شخص ما مباشرة إلى محاولة إيجاد اتصال والتعبير عن الاهتمام والحب. يمكن فهم ذلك من خلال وظيفة استبدالية بالطريقة التي تنظر بها صوفي إلى أدريان: «لقد نظرتُ في عينيك للمرة الأولى مباشرة[٨٦]».

يشير تبادل النظر بين شخصين والنظر المباشر إلى محاولة إقامة علاقة مع الاهتمام والحب؛ عندما تمشي صوفي وأدريان بشكل منفصل على الشاطئ، تلتقي أعينهما. هذه الرسالة لها وظيفة استبدالية: «لم تكن صوفي تتخيل أنه في هذه اللحظة بالضبط، يبحث عنها. وهكذا حين وجدها سار باتجاهها، كان ينظر نحوها وكانت تنظر نحوه[٨٧]».

لقد صور علي بدر بشكل جيد الوجه الحقيقي لداعش في الروايات التي كتبها. بعد أن انضم والد صوفي إلى داعش تحت تأثير التلقين العقائدي، تغير سلوكه بشكل جذري. في المشهد الذي تم اختياره، أمضى الأب بعض اللحظات في صمت بعد تواجده في المنزل ونظر حوله بعبوس، مما يدل على الغضب الخفي الذي فيه (الاستبدال). طلب الأب من ابنته أن تلبس الحجاب أمامه. في هذا المثال، فإن عدم نظره إلى وجه ابنته يدل على الغضب وعدم الاهتمام تجاه ابنته. تستخدم هذه الرسالة مع وظيفة استكمالية: «لحظات من الصمت وهو ينظر إلى الحائط عابساً. لا ينظر نحوي.

– لِمَ لم ترتد النقاب أمامي[٨٨]».

بعد وفاة والدها، تقع صوفي، وهي مراهقة، في حب شاب اسمه رياض، وعندما جاء رياض لخطبتها، كان نظر رياض لصوفي مؤشرا جيدا على اهتمامه بها. يتم استخدام هذه الرسالة مع وظيفة استبدالية: «جلس الشاب أمام أمي وعيناه مصوبتان نحوي[٨٩]».

بعد حادث أدريان ودخوله في غيبوبة، حاولت صوفي أن تقضي كل لحظاتها معه. في المشهد الذي تم اختياره طلبت الممرضة من صوفي مغادرة الغرفة، وفعلت هي ذلك، لكن الطريقة التي نظرت بها إلى أدريان تظهر حزنها قد حسم فيها على ترك صديقها ومصيره المرير (الاستبدال): «خرجت صوفي من الحجرة، نظرت إليه نظرة حزينة وغادرتْ بثبات، بينما بقيت الممرضة خلفها[٩٠]».

بعد عودتها إلى شقتها، استعرضت صوفي الذكريات الجميلة التي عاشتها مع أدريان هناك. هذا جعلها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تنظر حولها بصمت. يشير هذا النوع من النظر إلى حزنها وعدم رضاها عن الموقف (الاستبدال): «نظرت صوفي بصمت وسكون[٩١]».

في محادثة بين صوفي ووالدتها بعد شنق المرأة من قبل داعش، اعتبرت الأم الرجل متفوقا على المرأة لأنها تعتقد أن الله خلق الرجلَ على صورته. صوفي تسأل والدتها، فعلى صورة من خلق اللهُ المرأةَ؟ التي قوبلت بمفاجأة شديدة للأم. في هذا القسم نظرة الأم (الاستبدال) وصمتها يعبران عن المفاجأة (الاستبدال): ««المرأة أقل ذكاءً من الرجل ... الرجل أفضل والله خلق الرجل على صورته» «والمرأة خلقها الله على صورة من؟».

لم تجبني أمي، بل نظرت لي نظرة استغراب، أو نظرة يأس ربما[٩٢]».

استعرضت صوفي ذكريات مشيتها الأولى في بروكسل، حيث بدت مختلفة تماما عن الآخرين، ولهذا نظر إليها الناس بمفاجأة (البديل): «كنت أسير في الشوارع والناس تنظرني باستغراب بسبب أسمالي الواسعة جداً[٩٣]».

بعد وفاة راضي، لم تعبر والدة صوفي عن حزنها والتزمت الصمت. في ذلك الوقت، نظرت إليه صوفي لتفهم رد فعلها (الاستبدال): «نظرت إليها. كنت أريد أن أعرف ردة فعلها[٩٤]».

بعد وفاة والدة رياض تغير سلوكه بشكل جذري وأصبح شخصا عصبيا ومنعزلا. في المشهد الذي رواه صوفي، يشير نوع جلوس صوفي (الاستبدال) ونوع نظرها إلى أنها تحاول الحصول على معلومات عن حالة رياض (الاستكمال): «تركت الرز على الطباخ، وجلست قبالته، نظرت في عينيه وسألته: «ما بك؟[٩٥]»».

عندما كانت صوفي جالسة في مقهى صغير تنتظر أدريان، جاءت فتاة وحاولت التحدث إلى صوفي، لكنها رفضت التحدث معها. لكن اعترفت صوفي بأنها نظرت إليه بطرف عينها لتفهم من هي وماذا تعني (الاستبدال): «حاولت أن تكلمني. تظاهرت بأني لا أسمع. إلا أني بين حين وحين أخذت أتلصص بطرف عيني إليها[٩٦]».

صوفي منزعجة من غياب أدريان وهي مستاءة للغاية لأن الآخرين يسيرون معا ويتعاونون معا، وتظهر علامات كراهيتها للناس على وجهها (الاستبدال): «أخذت تنظر إلى الناس وعلامات الانزعاج بادية عليها[٩٧]».

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وعندما تتّخذ صوفي القرار بأن تهاجر إلى أوروبا هجرة مهرّبة لكي يأمن شرّ المسلّحين الذين يرونها وسيلة للمتعة فحسب، في الطريق، ما إن يصلان إلى مكان بعيد، ومظلم. يقول لها المهرب سننام هنا، عليهما أن يختبئان من كشّافات الضوء التي تطلقها الشرطة، على الحدود. في هذا الوقت تفهم صوفي عبر حركات جسد المهرّب بأن لديه نظرة شهوية إليها. نظر إليها هذا الرجل بطريقة مختلفة، وفي النهاية نفذ نيته الشريرة واغتصبها (الاستبدال): «انتبذنا إلى مكان في الغابة منعزلٍ تقريباً. وفي لحظة شعرت أن المهرّب ينظرني بعينين مختلفتين[٩٨]».

عندما يخرج نبيل من البيت متجها إلى الحدود للخروج عن البلاد، يلقي النظرات الأخيرة إلى بيته العائلي. هذه النظرات تلعب دور لغة الجسد لأنها تعبّر عن الحسرة والأسف لأنه ترك البلاد رغما عنه. نبيل موسيقيٌ سئم من أوضاع ووجود داعش في العراق والإهانات التي وجهوها له، وقرر الهجرة إلى أوروبا. تكشف نظرته الأخيرة على المناطق المحيطة والشارع الذي يعيش فيه عن حزنه لمغادرة المكان (الاستبدال): «كان نبيل ينظر من نافذة السيارة وهي تغادر الحيّ[٩٩]».

وفي الصراع بين المتطرفين المعارضين لوجود الجماعات الإسلامية في بلجيكا، تعرض نبيل ذو المظهر الشرقي لهجوم من قبل المتطرفين، في حين أن آرائه الحقيقية ضد الإسلاميين. في مثل هذه اللحظات، أيده الإسلاميون بشدة، الذين اعتقدوا أن نبيل معهم. في هذا المثال نوع النظرة (الاستكمال) وصمت نبيل يدلان على خوفه (الاستكمال): «– هنيئا لك يا أخ أجرك عند الله كبير.

– .....

لم ينطق أمامهم بكلمة واحدة. كان ينظر بحذر وهو صامت تماماً[١٠٠]».

وفى الفقرة التالية يتواصل نبيل وسائق التكسي الذي أوصله إلى حدود التركيا للهروب إلى البلاد الأجنبية في أوروبا تواصلا غير لفظيا. في المشهد التالى يتبادلان أحساسيا دون أن ينطقان بكلمة وفى هذه الأحاسيس كثير من المعاني. في هذه الفقرة، تظهر لغة الجسد في محيّا السائق المهرّب ونبيل بصراحة مطلقة لأن المهرّب الذي يعمل وراء الحدود لا يجيب على الاتصال الهاتفي. في هذا الظرف، يظهر القلق والحيرة بصراحة على وجيهيهما: «أكثر من خمس عشرة دقيقة أمضاها نبيل وهو يرقب السائق الذي يحاول الاتصال برفيق له من دون جدوى. بعدها، أغلق سائق الهوندا الهاتف، ونظر إلى نبيل بحيرة مقلقة، وقبل أن ينطق بأية كلمة[١٠١]».

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ما يدلّ على ضغط نبيل النفسي، ردة فعل السائق التى تختلف عن ردة فعل نبيل. عندما جاء سائق المهرب إلى نبيل بدا الأمر وكأنه يعرفه. الطريقة التي يحدق بها في نبيل تدل على السعي للحصول على التعريف (الاستبدال): «مرحباً! قال السائق، وقد بقي مركزاً نظره بفضول على نبيل للحظات[١٠٢]».

الكاتب تحدث عن حركة نبيل في الشارع ونظره إلى حوله. يشير هذا النوع من النظرة إلى محاولته للحصول على المعلومات من حوله (الاستبدال): «يسير في الشارع وهو ينظر إلى كل شيء ويتفحصه يركز نظارته بإصبعه على عينيه ويفحص الأشياء بعمق وقوة[١٠٣]».

عندما تكسر حشود داعش تشيللو نبيل، ينظر إليهم في صمت، وهي علامة على أنه يشعر بالأسف تجاههم (الاستبدال): «انهال الأوباش المسلحون على آلته ..... كان نبيل ينظر صامتاً إلى المشهد الذي أمامه بينما سكان الحي الذين تجمعوا أخذوا يشاركون المسلحين الضحك والسخرية[١٠٤]».

السلوكيات الصوتية[١٠٥]

وتشمل السلوكيات الصوتيّة ظواهر غير لغوية مثل جودة الصوت والصراخ والضحك والبكاء والسعال والصمت. يلعب هذا السلوك غير اللفظي دورا مهما جدا في الحياة[١٠٦]. أيضا «الصمت في التواصل في الثقافات المختلفة يمكن أن يمثل مفاهيم مختلفة مثل الغضب والخسارة والقمع والغضب والتفكير والاكتئاب والاتفاق والخلاف والعار والاحترام، إلخ[١٠٧]». الإبتسامة هي مفتاح العلاقات الإجتماعية فهي تؤثر على عملية الإتصال بين الأشخاص أثناء لقاءاتهم[١٠٨]. أنّ الإبتسامة سبب من أسباب النجاح والسعادة، حيث تبين أنّ الشخص دائم الابتسام هو أكثر الأشخاص جاذبية وقدرة على إقناع الناس، فضلاً عن أنّه أكثرهم ثقة بالنفس[١٠٩].

استخدم علي بدر تقنية الاسترجاع في رواية الكافرة. تستعرض صوفي في مذكراتها المشاهد التي تحدثت فيها مع أدريان أو واجهته. تذكر هذه المشاهد جعل صوفي تبتسم. يمكن اعتبار هذا النوع من الابتسام علامة على الحزن (الاستكمال): «نعم أتذكر ذلك اليوم، وتلك الحادث بشكل جيد. أنت تعرف أن لي ذاكرة قوية. أكثر من مرة أنت بنفسك قلت لي ذلك.

ابتسمت صوفي بحزن. عندما قالت هذه الجملة[١١٠]».

أدريان، الذي ينوي إخراج صوفي من الأجواء الحزينة نتيجة مراجعة ذكرياتها المريرة، يطلب منها أن تنسى تلك الذكريات. لكن صوفي سألته عما إذا كان أدريان نفسه يؤمن حقا بنسيان وأنها واجهت ضحكة أدريان، وهذه تدل على خجل أدريان (الاستبدال): «أقول لك ساخرة:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

«أدريان هل تتعمد النسيان؟»

تضحك بهدوء وتداري خجلك[١١١]».

عندما أراد داعش إعدام امرأة بحجة الكفر، أشارت المرأة إلى امرأة مقنعة وطلبت منها فك الحبل حول رقبتها لأنها كانت خائفة مما جعل الناس يضحكون. هذا النوع من الضحك يدل على الاستهزاء (الاستبدال): «أشارت بيدها إلى المرأة المنقبة التي جاءت مع المسلحين بأنها تشعر بالم من الحبل، فضحك الجمهور عليها[١١٢]».

واستكمالا للمشهد السابق ذكرت صوفي ضحك المسلحين عندما رأوا ارتجاف المرأة. ابتسام المسلحين علامة استهزاء (الاستبدال) وارتجاف المرأة علامة خوف (الاستبدال): «ارتاعت وبان الرعب في وجهها وعينيها. ابتسم المسلحون حين رأوها ارتاعت وارتجفت[١١٣]».

كانت اللحظات التي كانت صوفي تنتظرها لتلقي إجابة بشأن طلب اللجوء الذي قدمته إلى بلجيكا مخيفة للغاية، لكنها اكتشفت أخيرا أن طلبها قد تم قبوله عندما رأت الابتسامة على وجه مشرف الكامب. في هذا المثال، الابتسامة تدل على الفرحة (الاستكمال): «مد يده وناولني الظرف.

«ما هذا؟»

ابتسم وقال:

«لقد حصلت على اللجوء هنا في بلجيكا»[١١٤]».

حاول أدريان وصوفي إقامة علاقة بعد لقاء على الشاطئ وكذلك في الفندق. في هذا المثال، ابتسامة أدريان لصوفي هي البوابة لتأسيس اتصال بينهما (الاستبدال): «توقف قبل أن يخطو الخطوات القريبة جداً منها. ابتسم لها وهو يمد أصابعه بلطف في خصلات شعره[١١٥]».

صوفي التي وقعت في حب رياض عندما كانت في سن المراهقة زارته تحت ذرائع مختلفة. أعلنت أنها عندما اقتربت من رياض، نهض من الأرض ضاحكا ليحترمها وفرحه من رؤيتها (الاستبدال): «أنزلتُ نقابي وتقدمت نحوه، نهض من مكانه مبتسماً وملوحاً لي بيده[١١٦]».

لقد أدت سيطرة داعش على العراق إلى اضطهاد الناس بشتى الطرق. مجموعة منهم يبلغون من العمر ١٧ أو ١٨ عاما بحسب وصف نبيل، قطعوا الطريق أمام نبيل وسألوه عن شبهه بالكفار، ثم قاموا بتحطيم تشيللوه وهم يضحكون عليه. هذه الضحك علامة على الاستهزاء (الاستبدال): «– ألا تعرف أن التشبه بالكفار كفر، وأن الموسيقى في الإسلام حرام؟

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قبل أن ينطق نبيل بأية كلمة، انهال الأوباش المسلحون على آلته. قطعوا أوتارها، ضربوها على الأرض، ركلوها بأقدامهم حتى حطموها تماماً وهم يضحكون[١١٧]».

المشهد الذي يتعرّض له نبيل في الشارع، عندما يضربه المسلحون المتطرفون ويكسرون آلته الموسيقية، يؤثّر تأثيرا سلبيا عليه ويظهر أثر هذا المشهد في أعماله ولاسيما عند الاصطدام بهم. تواجد داعش على طريق نبيل لأسباب مختلفة. بعد حادثة كسر تشيللوه، قطع داعش طريقه مرة أخرى وقدم عذرا. في هذا المثال، يشير ضحك رئيسهم إلى الاستهزاء (الاستبدال). كما أن ارتفاع معدل ضربات قلب نبيل يدل على الخوف والقلق اللذين سيطرا عليه (الاستبدال): «وحين اقترب منهم ابتسم له قائد المجموعة وطلب منه التوقف بأدب. فتوقف نبيل وقلبه يخفق بقوة. قال لنبيل:

– أنت الذي أدّبناك بالأمس أليس كذلك؟[١١٨]».

لقد تكرر هذا مرة أخرى وهذه المرة أيضا الضحك علامة على الاستهزاء (الاستكمال): «– قل أيّ شيء يعجبك.

– لا شيء ... ليس لديّ ما أقوله.

– لا يمكننا أن نتركك من دون أن تقول كلمة.

غرق المسلحون الذين حوطوه بالضحك[١١٩]».

في فقرة أخرى من الرواية، يتمّ الاتصال غير اللفظي عبر ابتسام المسلّحين. هذا يحدث عندما يطلب رئيس المسلحين من نبيل التبرّع بالمال لبناء المسجد الجامع: طلب رئيس داعش المسلح من نبيل مساعدة المسجد بموافقته. وتسبب الحديث الذي دار بينه وبين نبيل في هذا الأمر في ضحك مسلحين آخرين. في هذا المثال الضحك علامة على الاستهزاء (الاستكمال):

«–أردتُ فقط أن أري كيف يمكنني أن أتدبر لكم المال ...

ابتسم رئيس المسلحين وقال له:

– آه ... طيب هذا جيد يعني أنك من ناحية المبدأ موافق على التبرع أ ليس لذلك؟

– نعم، نعم .... من ناحية المبدأ أكيد.

– هذا أمر جيد. قال الرئيس هذا والتفت إلى المسلحين الذين ابتسموا أيضاً.

.....

– كم تريد من الوقت كي تتمكن من الحصول على المبلغ ...؟

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

– أمهلوني يومين فقط ...

ابتسم رئيس المسلحين وابتسم المسلحون الآخرون وارتخت قبضاتهم ...[١٢٠]».

عندما كان نبيل يسير في أحد شوارع بروكسل، وجد لافتة كتب عليها أن "سيرجنت براين" قُتل عام ١٨١٢ لترسيخ الحضارة في كونغو. هذه الكلمات "الحضارة" و"كونغو" ضحكت نبيلَ، مما يدل على السخرية منها لأن الغرض من وجود الأوروبيين في الدول الفقيرة كان الاستعمار فقط لا الحضارة (الاستبدال): «وعلى اللافتة أن هذا العريف قد قتل في العام ١٨١٢ من أجل ترسيخ الحضارة في الكونغو. ابتسم وهو يقرأ كلمتي (حضارة) و(كونغو). القصة الاستعمارية ذاتها وهي تتكرر في كل مرة![١٢١]».

المهرب الذي أحضر نبيلَ إلى الحدود انزعج من تأخر المهرب الثاني، لكن عندما أبلغ ذلك الشخص المهرب الأول بأنه في طريقه، جعله ذلك يضحك ويفرح (الاستكمال): «وحين أغلق التلفون قال لنبيل مبتسماً:

– هاي فرجت! سيأتي المهرّب بعد قليل، ليأخذك ويدخلك إلى تركيا[١٢٢]».

عندما بدأ نبيل في إلقاء خطاب فكري، ضحك والده على أفكاره، وهذا دليل على الاستهزاء (الاستبدال): «–إن بضاعة الكلام الفاسد هو التجارة المتداولة هنا بصورة غير مسبوقة مطلقاً. إنه الشيء الوحيد الذي لايعجزون عنه، ولايملون منه، حتى لو أعادوه لك ألف مرة.

ضحك والده الذي يستسخف ما يقوله نبيل دائماً، ويعتبر ابنه مبالغاً على الدوام في النظر إلى، أو تقييم عادات الناس[١٢٣]».

أدريان هو الشخص الذي يحتوي معظم نص رواية الكافرة على الذكريات التي تخبرها صوفي أثناء دخوله المستشفى وفي غيبوبة بسبب حادث. بعد إعادة سرد ذكرياتها، أمضت صوفي لحظات في صمت، مما قد يشير إلى محاولة التخلص من الحزن الذي يحيط بها من أعماق كيانها (التأكيد): «تصمت قليلاً، كأنها تنفلت من غيمة حزن مرت بها[١٢٤]».

بعد أن تعرف أدريان وصوفي على بعضهما البعض، طلب منها أدريان أن تتحدث أكثر عن نفسها والأحداث التي مرت بها، لكن صوفي التي لم تكن تنوي التعبير عنها أو ربما لم يكن لديها ذاكرة جيدة لتذكرها، تظاهرت بالنوم. في مثل هذه الحالة، طلب منها أدريان التحدث عن ذكرياتها، لكن أدريان نفسه قضى أيضا لحظات في صمت؛ ربما يشير صمته هذا إلى حزنه لسماع ذكريات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

صوفي أو تجديد ذكرياته المريرة لأن لديه أيضا ذكريات مريرة عن الحروب الأهلية في لبنان. من ناحية أخرى، يمكن أن يشير هذا الصمت إلى التفكير في مواصلة الكلام (التأكيد): «–لا تتظاهري بالنوم قلت لي ...

تصمت قليلاً وهي ترفع رأسها كأنها تتذكر شيئا عزيزاً عليها[١٢٥]».

رياض هو زوج صوفي الذي صمم لافتات لداعش. كان لديه كلب صغير في منزله يعتني به. طلب منه داعش قتل هذا الكلب لأن تربية الكلاب حرام في الإسلام. عندما سألت صوفي عن سبب حزنها بعد عودتها من داعش، بقي الرياض صامتا، مما يدل على حزنه (الاستبدال): «سألتُه ما به إلا أنه لم يكلمني[١٢٦]».

تبدأ صوفي في سرد ذكرياتها المريرة لأدريان وهو يرقد فاقدا للوعي على السرير. صمتُ صوفي يدل على التفكير (التأكيد). كما أن نبرة صوتها معبرة عن ذكرى جميلة التي قتلت على يد العائلة، تعبر عن حزنها الداخلي (الاستكمال): «تتوقف صوفي قليلاً وهي تنظر إلى أدريان المسجى أمامها. ثم تواصل الحديث بعد ذلك بصوت متحشرج:

لا أنسي "جميلة" البنت التي كانت معي في المدرسة[١٢٧]».

مرة أخرى نشهد صمت صوفي مما يدل على التفكير (التأكيد): ««موت رجل في هذا الكون لن يجعل التشريب يفسد»

صمتتْ صوفي قليلاً وهي ترفع خصلة هبطت على جبينها[١٢٨]».

وبحسب صوفي، فإن الذكريات هي الطريقة الوحيدة للتخلص من الحزن الذي تغلب عليها بسبب غياب أدريان. يشير الصمت في هذا المثال إلى التفكير في موضوع معين (التأكيد): «سارت قليلاً حتى وصلت النافذة، وهي عبارة عن باب كبيرة من الزجاج تطل على حديقة المستشفى. وقفت بصمت ثم طافت بناظرها على المشهد الذي أمامها[١٢٩]».

علىالرغم من أن الصمت وقت وفاة أحدهم قد يبدو مؤشراً على الحزن، إلا أن الصمت الذي فعلته والدة صوفي عندما سمعت بخبر وفاة راضي، الذي كان شخصا سيئا، يشير إلى فرحتها بموت هذا الشخص وكذلك التخلص من الضرب (الاستبدال): «حين سقط عليه جدار في منزل قديم وهو يلعب القمار مع أصحابه. حين وصلها خبر وفاته، لم تتكلم أبداً. لم تنطق حرفاً واحداً، ولم أر الدمع منهمراً على خديها الغائرتين[١٣٠]».

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

في الحديث بين الأب ونبيل، طلب الأب منه عدم الهجرة لأن الذين هاجروا عادوا بعد فترة. هذا التصريح قوبل بسخرية نبيل. في غضون ذلك، سادت لحظة صمت، ثم تواصل الحديث. هذا الصمت يدل على التفكير (التأكيد): «كل الذين رحلوا عادوا فيما بعد ...

عادوا ... هههه. قال نبيل متهمكاً ...

فترة صمت ثم أعقبها والده بصوت واثق هذه المرة:

... السؤال هو إذا كنت ستعود إلى مكانك الأول، لِمَ ترحل أصلاً ...[١٣١]».

المصير المرير الذي عانته جميلة – صديقة صوفي – وقتلت ظلما جعل صوفي حزينة. وصفت صوفي حزنها بحرقتها المؤلمة (الاستبدال): «في الصباح بكيتُ عليها بحرقة وألم لايوصفان[١٣٢]».

بعد لقائها بأدريان، استعرضت صوفي الذكريات المريرة التي مرت بها في بلدها. الدموع التي تتساقط من عينيها في هذا المشهد تدل على حزنها الشديد من تذكر هذه الذكريات المريرة (الاستبدال): «عن كل اللحظات التي عاشتْها قبل مجيئها إلى هذا المكان وقبل تعرفها عليه. ومع أن الدمعة هبطت من عينيها، ومسحتها بالمنديل الأبيض الذي تناولته من الطاولة القريبة منها، إلا أن كل هذا الحزن وكل هذا الأسى لم يمنعاها من مواصلة الحديث وسرد الوقائع[١٣٣]».

عندما حكم داعش العراق، فرض شروطا صعبة على الناس. ووصفت صوفي المشهد الذي حكم فيه داعش على شابة بالإعدام بعد أن وصفها بأنها كافرة. كانت هذه الكلمة (الكافرة) جديدة على صوفي وحاولت أن تتعاطف مع هذا الكافرة. هذا جعلها تبدأ في البكاء مما يدل على حزنها (الاستكمال): «-كان علينا أن نكون كلنا كافرات ولا ندعها تموت وحدها.

وارتميتُ في حضن أمي باكية[١٣٤]».

والد أدريان (غابرييل) من ضحايا الحروب الأهلية في لبنان. بعد مقتل عائلته على أيدي الجماعات المسلحة، عزم الانتقام وأخذ بندقية وانضم إلى ميليشيا. عندما ذهب لرؤية جثة عائلته بكى كثيرا لأنه لم يكن لديه القدرة على التحكم في نفسه، وهي علامة على حزنه الشديد (الاستبدال): «فك حزامه وجلس على الأريكة ثم أجهش بالبكاء[١٣٥]».

واجهت صوفي العديد من المشاكل في بلجيكا؛ بعد الحصول على تصريح إقامة، كان عليها حضور فصل لغة لفهم ما يقوله الآخرون، لكنها للأسف لم تفهم أي شيء. لم يكن لصوفي خيار سوى البكاء مما يدل على حزنها (الاستبدال): «أعود إلى المنزل مسرعة أرتمي على السرير وأنخرط في

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

البكاء[١٣٦]».

تود صوفي الذهاب لمشاهدة معالم المدينة مع والدتها، لكن والدتها تعتقد أنهما بسبب اضطرارهما لارتداء النقاب، لا داعي لاستخدام الماكياج، ويكفي الجمال الطبيعي. وقد رافق ذلك احتجاج صوفي. في هذا المثال، يشير ارتفاع تنفس الأم إلى عدم ارتياحها للموقف (الاستبدال): «–الجمال الطبيعي لا يحتاج إلى زينة اصطناعية

– عن أي جمال تتحدثين يا أمي؟

أمي تتنفس الصعداء وتسحبني من يدي[١٣٧]».

داعش تعتقد أن على الأرامل حمايةَ عقيدتهن! الزواج من رجال داعش. عندما فقدت صوفي والدتها وزوجها، تلقت رسالة تهديد من داعش، مما تسبب لها بحزن وقلق داخلي. في مثل هذه اللحظات، تذكرت والدتها وتمنت لو كانت على قيد الحياة لعناقها. نبرة الصوت في هذا القسم تدل على حزن فاطمة (الاستكمال): «–آه، أين أنت يا أمي كي أضمك والتحم بك كما كنت صغيرة. قلتُ بصوتٍ خفيض[١٣٨]».

تحدثت صوفي عن رجل وقع في حب امرأة، لكن تلك المرأة تزوجت رجلاً آخر، وبعد ذلك أصيب الرجل بالجنون. استهزأ به أطفال الشارع وتبعوه بالصراخ. هذه النبرة من صوت الأطفال تدل على الاستهزاء (الاستكمال): «كان الجميع يسخر منه ويضربه بالحجارة. الأطفال كانوا يركضون وراءه وهم يصرخون:

«مجنون مجنون!»[١٣٩]».

مع وصول داعش إلى العراق، يخطط والد صوفي، الذي كان يعيش في قرية نائية وغير مأهولة، للانضمام إليهم من أجل الحصول على الحد الأدنى من الغذاء ومستلزمات الحياة. ولما اعترضت والدة صوفي على والدها، بدأ بالصراخ أمامها وهو علامة على الغضب (الاستكمال): ««ماذا أفعل هنا؟» صرخ فجأة بوجه أمي «أبقي في هذه القرية المقفرة كي أصيد الذباب؟»[١٤٠]».

أحيانا تكون النبرة هي التي تُظهر عدم رضا الشخص عن شيء ما؛ عندما جاء راضي لخطبة والدة صوفي، قبلت والدتها، بينما علمت صوفي بِشرّ راضي وكانت مستاءة من زواج والدتها. كما أبدت الأم استياءها من خلال نبرتها الشاكية (الاستكمال): «جاء راضي يطلب يدها ووافقت. قلت لها: «أمي والزواج من رجل محترم؟»

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قالت بنبرة شاكية:

«لم يعد هذا ممكناً»[١٤١]».

«التأوه مشتق من الصوت "آه" الذي يعبر به الإنسان في بعض الأحيان عن التوجع والإحساس بالألم[١٤٢]». صوت الأنين والتنهد من علامات الألم الواضحة، فعندما ضرب راضي والدة صوفي سمع هذا الصوت من حنجرتها (الاستكمال): «أنزلت يدها ببطء عن وجهها، ففاجأها بضربة لا تلين على الأسنان. صرخت: آه. بألم حاد قادم من الأعماق، وبصرخة مكتومة، بينما انفجر الدم من فمها وسار على حنكها على الوسادة[١٤٣]».

في الحديث الذي دار بين نبيل ووالده، يعتقد الأب أن كل من هاجر من البلاد سيعود إليها لاحقا. قوبل هذا بسخرية نبيل، والتي نراها في نبرة صوته (الاستكمال): «–كل الذين رحلوا عادوا فيما بعد ...

– عادوا ... هههه. قال نبيل متهمكاً ...[١٤٤]».

نبيل الذي تضايقه ظروف حياته، تحدث مع والدته عن تغير الأوضاع، وواجه سخرية والدتها. ويمكن ملاحظة ذلك في نوع الكلام ونبرة صوت الأم (الاستكمال): «– اسمعي ... أنا يمكنني أن أغيّر شروط الحياة المحيطة بي!

– هه! قالت له أمه ساخرة، دون أن ترفع رأسها عن سنارة الحياكة المغروزة في الصوف[١٤٥]».

عندما أحضر المهرب نبيل إلى بروكسل لإخفاء الأمر، نسق نبرته مع الكلمات وطلب منه النزول بسرعة (الاستكمال):

«قال له المهرّب بصوت خفيض وهو يلتفت كأنه يبحث عن شخص ما:

– اهبط بسرعة هذه هي بروكسل[١٤٦]».

يتكرر هذا في المثال التالي (الاستكمال): «في ركنها محل للغسيل، قال له بصوت خفيض ولكن مشددّ:

– بسرعة ... بسرعة[١٤٧]».

ولما تأخر المهرب الثاني، بدأ نبيل في الاحتجاج وغضب المهرب وراح يصرخ (الاستكمال): «حينها زفر بغضب وقال:

– لو لم تكن جاري لذهبت وتركتك هنا! ولكن لأنك جاري سأبقي ريثما يأتي المهرّب ويأخذك[١٤٨]».

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وبحسب نبيل فإن الطبقة القديمة المهترئة في المجتمع هي سبب تخلف المجتمع واضطراب انسجامه.

في هذا المثال، تنفس نبيل العميق يدل على الحسرة التي عانى منها نبيل من وجود هذه الفئة (الاستكمال): «وقبل أن يغيب عن ناظره تنفس بعمق، وأطلق حسرة وهو يقول:

- آه من الطبقة الرثة![١٤٩]».

مكان الجلوس وعلم اللمس

على قول أحد الباحثين «إن المسافة والحيّز الشخصيّ لهما دور بارز في الحوار الناجح[١٥٠]». ولقد برهن إدوارد هال و هو عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي ومؤسس علم التقاربية أي دراسة المساحة الشخصية، أننا جميعا نحمل منطقتنا الخاصة معنا أينما ذهبنا هذه الفقاعات المحددة ثقافيا، تحدد مقدار الفراغ الذين نحتاجه بين أنفسنا والآخرين في حالات إجتماعية مختلفة، بغض النظر عن الجدران أو الحواجز أو المعالم الأخرى الثابتة في بيئتنا[١٥١].

في الحادث الذي وقع، أصيب أدريان بجروح بالغة وكان في حالة من فقدان الوعي التام، لكن صوفي كانت تقف بجانب سريره مرتدية نفس الملابس التي خططا للذهاب إليها للحفلة. تشير هذه المسافة القريبة إلى اهتمام صوفي بأدريان وحبها له. يتم استخدام هذه الرسالة مع وظيفة استبدالية: «أما هي فكانت إلى جانبه، بالملابس ذاتها التي ارتدتها ليذهبا معاً إلى الحفلة[١٥٢]».

وصف الراوي المشهد حيث كانت صوفي تداعب أدريان من سريره وتلمس يديه. هذه الرسالة لها وظيفة استبدالية وتدل على الحب: «تمد صوفي يدها وتمس شعر يده الأشقر الخفيف، وتتحس بأطراف أصابعها جلده الرقيق والناعم ...[١٥٣]».

تسبب اهتمام صوفي ورياض ببعضهما البعض في لقاءاتهما تحت أعذار مختلفة. نرى في هذا المشهد أن صوفي تحدثت عن ركض رياض نحوها، وكان مصحوبا بضحك. المصافحة في هذا المشهد تعبر عن حب الرياض لصوفي ولها وظيفة استبدالية. لكن في المثال، هناك علامة أخرى تدل على الاهتمام والحب ويمكن اعتبارها من بين السلوكيات الصوتية؛ حيث قرر رياض أن ينقل حبه لصوفي في صمت تام وباستخدام الضحك فقط (الاستبدال): «جعلتُ مسافة خمسة أمتار عن الباب وتوقفتُ، هرع نحوي مبتسماً وصافحني بقي هكذا مبتسماً من دون كلمة[١٥٤]».

عندما ذهبت صوفي إلى شقة أدريان في غيابه، وجدت مجموعة من الأزياء العسكرية. حاولت صوفي معرفة الأمر بلمس الثوب الملطخ بالدم والمثقوب (الاستبدال): «لامستْ صوفي بيديها القميص

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المدمى والمثقوب[١٥٥]».

نامت صوفي بجانب والدتها ذات ليلة عندما سمعت صوتها الهذي. في مثل هذه الحالة، قرّبت صوفي وجهها من وجه والدتها لفهم حالتها بشكل أفضل (الاستبدال): «قربت وجهي من وجهها، سمعتها تهذي شعرت أنها محمومة[١٥٦]».

صوفي تجلس في بار عندما يدخل شاب وينوي الاقتراب منها؛ في الواقع، في هذا المثال، يشير المكان الذي يجلس فيه الشاب إلى محاولته للاقتراب والحميمية مع صوفي (الاستبدال): «اقترب قليلاً من طاولتي، فابتسمت له وقلت بصورة مشجعة:

- «عمل جميل على ما أظن»[١٥٧]».

بعد هجرة نبيل إلى أوروبا، تم إنفاق كل مدخراته والراتب الذي كان يتقاضاه هناك يكفي فقط لتغطية نفقات معيشته، وكان حلم شراء التشيللو بعيد المنال بالنسبة له. لكن صديقته المخلص فاني، جعلته مفرحا جدا بشراء التشيللو. القفز والعناق وسيل الدموع ثلاث علامات تدل على فرط الفرحة لنبيل (الاستبدال): «ابتهج نبيل جدّاً. قفز نحوها وأخذ يعانقها حتى دمعت عيناه لمّا رأته مبتهجاً إلى هذا الحد[١٥٨]».

وضعية الجسد

تعرف وضعية الجسد على أنها وضعية واتجاه محدد لأجزاء الجسم، كانحناء الجزء العلوي من الجسد إلى الأمام أو الخلف أو وضع اليدين في الجيوب أو الجلوس ووضع القدمين فوق بعضهما، ووضعية الجسد حركات مستمرة ومتواصلة للجسد تعكس شخصية الأفراد خلال عملية الإتصال المنتظم، فالقامة المنتصبة غالبا ما توحي بالقوة والثقة بالنفس[١٥٩].

كان لداعش سلوكيات قبيحة وخطيرة أشار إليها علي بدر في النص. في جزء من الرواية، ذكرت صوفي جريمتهم أنهم قاموا بشنق ابن راضي (الزوج الثاني لوالدة صوفي) في الشارع دون أي ذنب. الطريقة التي تسير بها الأم في هذا المشهد تدل على القلق الذي اجتاحها (الاستبدال): «وفي يوم سمعنا اضطراباً كبيراً في منزلنا هرعت أمي راكضة إلى الشارع لم يكن راضي هناك بل بضعة نساء ورجال من الجيران يرقبون شاباً مشنوقاً ومثبتاً على نخلة هرمة[١٦٠]».

في الفيلم الذي وجدته صوفي في شقة أدريان، يتم إنتاج أحداث الحرب الأهلية اللبنانية على شكل فيلم وثائقي يتحدث فيه الناس عن الجرائم والقتل التي ارتكبوها. في المشهد الأخير من هذا الفيلم، حاول

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أحد الشخصيات إخفاء نفسه بجوار الستارة التي كانت بجانبه. هذا النوع من الجهد لإخفاء نفسه يشير إلى أنه يخجل من قول الحقيقة (الاستبدال): «في مقطع آخر كان يحاول أن يحمي نفسه بالستارة التي بجانبه[١٦١]».

الاهتمام والحب بين صوفي ورياض جعلهما يزوران بعضهما البعض بشكل مستمر. في هذا المشهد، رَكْضُ رياض نحو صوفي بسرعة عالية يدل على المحبة والعاطفة ويستخدم بوظيفة استبدالية: «سمحت لي أمي بالذهاب إلى السوق، ولكني لم أذهب، إنما هرعتُ إلى منزله..... حين رآني وضع صحن الفستق جانباً وهرع نحوي[١٦٢]».

بعد أن اعتقل داعش امرأة بحجة الكفر والزنا وخطط لإعدامها، في مشاهد مختلفة من الرواية، تحدثت صوفي عن رعشة هذه المرأة، مما يدل على خوفها من الموت (الاستبدال): «في تلك اللحظة تغيرت نظرتي لها. لم تكن هذه المرأة قوية. بل كانت ترتعش أمامهم مثل ورق الأشجار. لماذا يا تري؟[١٦٣]».

تتكرر هذه العلامات مع وظيفة استبدالية في الأمثلة التالية: «كانت الفتاة تهتز من الخوف[١٦٤]».

«أنزلوا الشابة، وهي ذاتها التي رأيتها صباحاً في الممر. كانت ترتجف[١٦٥]».

في التقليد المعتاد، الأب شخص طيب يعامل ابنته بحرارة ولطف، لكن والد صوفي لم يعامل ابنته جيدا بعد انضمامها إلى داعش. في هذا المثال، قلة اهتمامه بابنته يدل على قساوته (الاستبدال): «كنت أنظر نحوه، بينما هو جامد من دون حركة، من دون عاطفة ينظر أمامه[١٦٦]».

بعد ظهور داعش في العراق مارسوا الكثير من القمع للشعب. نبيل من الذين تعرضوا للقمع من قبل داعش بطريقة حتى أن رؤيتهم تسببت في ارتعاش خطواته وهذا يدل على خوفه (الاستبدال): «لكن عند عودته في الظهيرة واجه المجموعة الإسلامية المسلحة ذاتها في الطريق، فاضطربت أقدامه[١٦٧]».

عندما قطع رئيس الداعشيين طريق نبيل، بدأ نبيل يرتجف (الاستكمال)، كما أن صوته المنخفض يظهر الخوف الذي تغلب عليه (الاستكمال): «– أنت أخرس؟

ارتجف نبيل وقال بصوت واطئ:

– ماذا تريدني أن أقول؟[١٦٨]».

حركة نبيل السريعة في هذا المثال تدل على أن الأمر سري، أي وجوده غير القانوني في بلجيكا (الاستبدال): «هرع نبيل إياه وهو يجر حقيبته جرّاً[١٦٩]».

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

حركات الرأس

يسهم الرأس بحركاته المتعددة في الكشف عن سلوكات الإنسان إذ يمثل دوراً مهماً في التواصل بين الأشخاص. من المقرّر المستحكِم أنَّ الرأسَ «صومعة البدن وجامعُ الحواس الخمس الظاهرة، ومنه تنجلي الآياتُ، وتتراءى العلاماتُ، وتصدُقُ الأمارات[١٧٠]». وأن للرأس حركات وهيئاتٍ حمّالةً لدلالاتٍ متباينةٍ بتباين الحال النفسيّة والسّياق، كحركةٍ تنبئُ عن الرَّفض، وأخرى عن القبول، وثالثة عن الاستهزاء، ورابعة عن الإنكار وخامسةٍ عن التّحيّة[١٧١].

حتى عند زوال المشكلة، لا يزول قلق يظهر على وجه نبيل. نلاحظ هذا القلق عندما يتكلّم نبيل مع نفسه عبر الحوار الداخلي (المونولوج): «الحوار الداخلي هو الصيغة التنفيذية الشاملة لقصة تيار الوعي، ذلك أنّ الكاتب يسعى إلى إقامة حوار مستمر فيّاض ينبع من ذهن الشخصية عبر وسائل مختلفة أهمها المونولوج والارتجاع الفني والتخيّل والمناجاة النفسية[١٧٢]».

ازدواجية تحيط بوجود نبيل؛ ازدواجية العيش من أجل الفن أو تكييف نفسه وفقا لرأي الناس. في مونولوجه، سأل نفسه عما إذا كانوا سيسمحون له بالعزف على التشيللو وحده. لكنه هز رأسه بقلق باعتباره نفياً لهذه القضية (التنفيد): «– هل تتخيل أن أحداً سيتركك تعزف التشيللو؟

هزّ نبيل رأسه قلقاً، كان يدرك أن ثقافتين ستتصارعان في هذه البلاد[١٧٣]».

في محادثة أخرى بين أدريان وصوفي، سألها أدريان عن معنى الحب، بينما كان يطرق رأسها. في هذا المثال إطراق الرأس علامة على التفكير (الاستكمال): «أشعلت سيجارتك، أطرقت رأسك مفكراً، ثم التفت لي متسائلا:

«ما معنى الحب بالنسبة لك؟»[١٧٤]».

لقد سمع نبيل العديد من القصص عن حيل المهربين وكيف يخدعون أمثاله. في اللحظات التي اختبأ فيها في الشاحنة لعبور الحدود، خطرت له مثل هذه الأفكار. في هذا المثال، يشير حك الرأس إلى التفكير (الاستكمال): «فكر نبيل وهو يحك رأسه:

- ببساطة شديدة، أن يحدث أمر كهذا في هذه الأيام[١٧٥]».

طأطأة الرأس نوع من لغة الجسد المتداولة في معظم الثقافات التى تدلّ على الخجل أو الحزن ولايختلف حين ينبثق من الرجال أو النساء. التقى نبيل بفتاة في إحدى الحفلات، عندما ترك الفتاة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وحدها مع عمه لبضع دقائق، وعاد رأى الفتاةكان تقبل عمها. رؤية مثل هذا المشهد جعل نبيل يخفض رأسه خجلًا (الاستبدال): «لقد أمضيت وقتاً جميلاً أليس كذلك؟ كنت أراقبك لقد كنت تراقبني، يا نبيل. لا، أبداً ... قال لها وقد طأطأ راسه من الخجل[١٧٦]».

حالات القلب

يمكن أن يكون لزيادة معدل ضربان القلب عند رؤية شخص ما معان مختلفة؛ إحدى هذه العلامات هي الإعجاب بشخص ما وحبه. عندما كانت صوفي جالسة في شرفة الفندق، مر عليها أدريان، مما تسبب في زيادة معدل ضربان قلب صوفي. هذه الرسالة لها وظيفة استبدالية: «في يوم كانت في بالكونة فندقها، فمرَّ من تحت. شعرت بنبضات قلبها وهي تتسارع[١٧٧]».

بعد أن اكتشفت صوفي سر أدريان وشاهدت مقطع فيديو ينتقم فيه والده من قتلة أخته. في هذا الفيلم، هناك فتاة صغيرة قتل والد أدريان جميع أفراد عائلتها، ولكن هذه الفتاة فقط باقية. تزوج أدريان فيما بعد من هذه الفتاة بدافع الشفقة. تسبب تذكر مشاهد الفيلم لصوفي في الكثير من الخوف، والذي ظهر في صورة تعرق (الاستبدال) وزيادة معدل ضربات القلب (الاستبدال): «لم تستطع صوفي النوم. فلم تمض ليلتها هادئة منذ أن رأت هذا الفيديو. استيقظت منتصف الليل: مغمسة بالعرق في سريرها، قلبها يخفق بقوة[١٧٨]».

النتائج

وبعد دراسة المدلولات المختلفة في الروايات، تبين أن علي بدر استخدم علامات غير لفظية مختلفة حسب الموضوع الذي اختاره. الروايتين كتبهما المؤلف بعد وجود داعش في العراق تدوران حول وجود داعش والقمع الذي يمارسه على الناس. في هذا القسم، يمكن النظر إلى الموضوع الواضح على أنه الخوف والقلق والاختناق والبؤس الذي أوجدته الدولة الإسلامية في المنطقة. يمكن القول أن علي بدر استخدم بوعي عناصر غير لفظية مختلفة للتعبير عن أهدافه، بحيث كان للسلوكيات الصوتية التي تشير في الغالب إلى الخوف وإخفاء أمر ما، انعكاس خاص في الروايات.

استخدم علي بدر ما مجموعه١٤٧ علامة غير لفظية في هاتين الروايتين اللتين تمت دراستهما. توضع معظم هذه العلامات في قسم السلوكيات الصوتية التي تحتوي على إشارات مثل الضحك أو البكاء أو الصمت أو نبرة الصوت. في الواقع، باستخدام هذه العناصر، حاول علي بدر إقناع القارئ بأن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عناصر مختلفة مثل البكاء أو الصمت كانت العناصر الحاكمة لبلد العراق أثناء وجود داعش. إجمالاً، استخدم علي بدر عشر قنوات مختلفة للتعبير عن الإشارات غير اللفظية، والتي تم ذكرها في الجدول أدناه وفقا لتردد كل منها. تشير الدراسات إلى أن السلوكيات الصوتية لها أكبر قدر من الوظائف وأن المظهر المادي كان أقل حضور في الروايتين

جدول رقم ١– القنوات المستخدمة في روايات علي بدر حسب التردد

القناة	الكافرة	عازف الغيوم	القناة	الكافرة	عازف الغيوم
السلوكيات الصوتية	٤٠	١٨	تعابير العين	٦	٢
الوجه	١٠	٥	حركات الرأس	١	٣
تعابير النظر	١٨	٦	علم اللمس	٨	١
تعابير الجسد	٩	٤	حالات القلب	٢	١
تعابير اليد	٧	٤	المظهر المادي	١	١

جدول رقم ٢– عدد العلامات المستخدمة في روايات علي بدر حسب التردد

عنوان الرواية	التردد
الكافرة	١٠٢
عازف الغيوم	٤٥

ومن القضايا الأخرى التي تم التحقيق فيها عدد العلامات غير اللفظية المستخدمة في كل رواية حسب القناة؛ القناة هي الوسيلة أو الوسائل التي يتم نقل الرسالة بها، من أجل إحداث التفاعل بين المرسل والمرسلإليه[١٧٩]. أدناه، يتم ذكر كل عنصر من هذه العناصر بشكل منفصل في شكل رسم بياني:

رسم بياني رقم ١– عدد العلامات المستخدمة في رواية الكافرة حسب

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

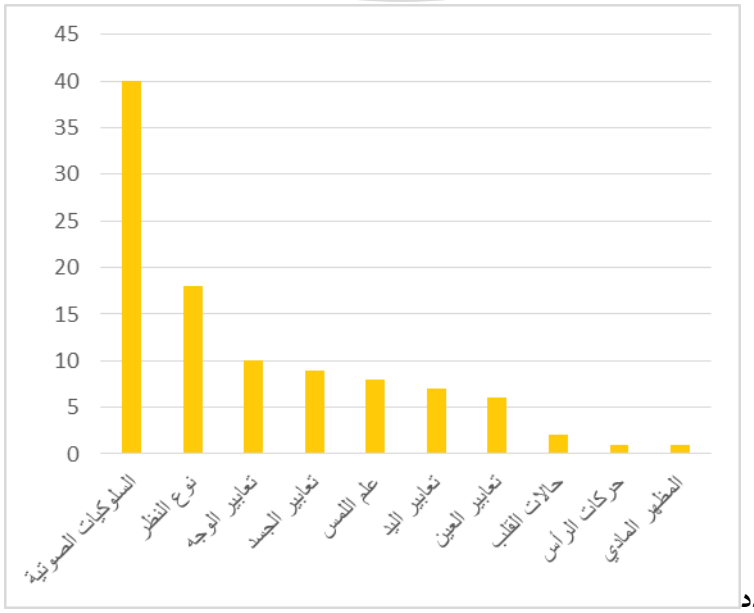

رسم بياني رقم ٣– عدد العلامات المستخدمة في رواية عازف الغيوم حسب التردد

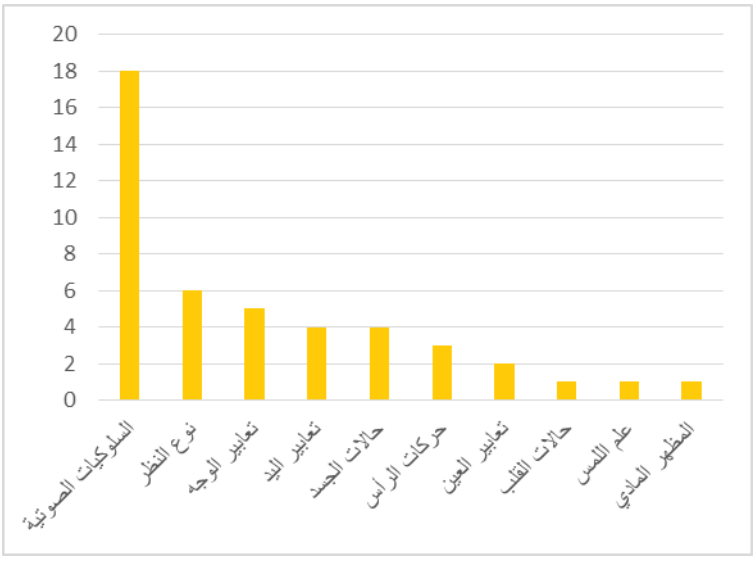

موضوع آخر تناوله هذا البحث هو وظائف الإشارات غير اللفظية في روايات علي بدر. أظهرت الدراسات الاستقصائية أن الوظيفة الاستبدالية كانت، كالعادة والمتوقعة، هي الأكثر انعكاسا في الروايات. أيضا، كانت للوظيفة التفنيدية أقل انعكاس في الروايات. لم تنعكس وظيفة تكرارية في الروايات. يوضح الجدول التالي معدل تكرار كل وظيفة بشكل منفصل:

جدول رقم ٣– عدد العلامات المستخدمة في روايات علي بدر من حيث الوظائف

الوظيفة	الكافرة	عازف الغيوم	الوظيفة	الكافرة	عازف الغيوم
الاستبدال	٧٣	٢٢	التحكم	١	١

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الاستكمال	٢٣	١٧	التفنيد	–	١
التأكيد	٥	١			

الوظيفة	التردد		الوظيفة	التردد
الاستبدال	٢٢٠		التحكم	٦
الاستكمال	٧٧		التفنيد	٣
التأكيد	١٢			

ومع ذلك، فيما يتعلق بالعلاقة بين العلامات غير اللفظية والرواية، يمكن القول أن هذه الأنواع من العلامات، إلى جانب الرسائل اللفظية، لها دور واضح لا يمكن إنكاره في وصف الشخصيات، حتى يتمكن القارئ، من خلال الانتباه إلى هذه الأنواع من العلامات، من فهم خصائص كل شخصية بشكل جيد. فيما يلي تحليل موجز لخصائص الشخصيات الرئيسية لكل رواية: نشاهد في رواية الكافرة بعض الشخصيات منها: هناك شخصيتان رئيسيتان في هذه الرواية؛ صوفي وأدريان: صوفي شخصية مرت بالكثير من الخوف والقلق في أجواء العراق الملتهبة أثناء وجود داعش. كانت مغرمة بوالدتها وزوجها (رياض) بعمق، ولكن بعد أن هربت من العراق وأصبحت لاجئة في بلجيكا، التقت برجل اسمه أدريان وعاشت معه لحظات سعيدة. أدريان أيضا رجل وسيم وصبور وخجول.

الشخصية الرئيسية في رواية عازف الغيوم هي شخص اسمه نبيل هرب من العراق وهو لاجئ في بلجيكا بعد وجود داعش في العراق والقمع الذي تعرض له. إنه موسيقي يعتقد أن الموسيقى يمكن أن تعطي العالم ترتيبا معينا. لقد شعر بالكثير من الخوف لأننا نرى علاماته في شكل إشارات غير لفظية. فاني فتاة بلجيكية قدمها علي بدر تدل على لطفها وتعاطفها مع نبيل.

المصادر والمراجع

ابراهیمنژاد سلامی، جعفر، جعفری، افسر و ابراهیم علیدوست قهفرخی. (١٣٩۶). «بررسی ارتباط غیرکلامی فروشندگان کالاهای ورزشی و واکنش مشتریان در فروشگاه‌های ورزشی شهر تهران». *مدیریت ورزشی* ٩ (۴): ٧٩٣– ٨٠۴.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد. (١٩٩٦). *العقد الفريد*، شرح أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري. بيروت: دارالأندلس.

ابن فارس. (١٤٠٤). معجم *مقاييس اللغة*، تحقيق عبدالسلام محمد هارون. القم: مكتب الإعلام الإسلامي.

ابن منظور. (٢٠٠٣). *لسان‌العرب*، تحقيق عامر أحمد حيدر. بيروت: دارالكتب العلمية.

أبو أصبع، صالح خليل. (٢٠٠٦). *الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة*. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبوتلات، مستور سالم. (٢٠١٠). *أسرار لغة الجسد*. القاهرة: مطبعة سامي.

أبودف، محمود خليل صالح. (١٤٣٢). «الاتصال التربوي في السنة النبوية: دراسة تحليلية». *مؤتمر التواصل والحوار التربوي ... نحو مجتمع فلسطيني أفضل*، غزة، الجامعة الإسلامية: ١- ٤٢.

أحمدي، بابك. (١٣٨٧). *ساختار و تأويل متن*. طهران: مركز.

بدر، علي. (٢٠١٧). *الكافرة*. ط ٣. بيروت: دارالرافدين.

بدر، علي. (٢٠١٧). *عازف الغيوم*. ط ٢. بيروت: دارالرافدين.

بوطيب، رشيد. (٢٠٠٧). «مفهوم التواصل في الفلسفة: من الحقيقة إلى الاختلاف: هابرماس ولوهمان». *مجلة فكر ونقد* ٩ (٨٨): ٦١- ٦٩.

بهلوان‌نجاد، محمدرضا. (١٣٨٦). «ارتباطات غيركلامی و نشانه‌شناسی حركات بدنی»، *زبان و زبان‌شناسی*. المجلد ٣، العدد ٦. صص ٣٤- ١٣.

بييز، آلن باربارا. (١٩٩٧). *لغة الجسد كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم*، تر: سمير شيخاني. بيروت: الدار العربية للعلوم.

حسون عليعل، حمود ناصر. (٢٠١٦). «المكان في روايات علي بدر». *رسالة الماجستير في اللغة العربية وآدابها*، الأردن: جامعة فيلادلفيا.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

خباب، عقيلة. (٢٠١١). «الإتصال الحسي اللمسي والحسي البصري وأثره في تعلم القراءة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية». *رسالة الماجستير*. جامعة باجي مختار. عنابة.

خلاف، جلول. (٢٠١٩). «قنوات الاتصال غيراللفظي في القرآن الكريم دلالاته وتأثيره»، *مجلة المعيار* ٢٣ (٤٢): ٢١٠- ٢٣٧.

دي سوسير، فرديناند. (١٣٨٧). *دورهٔ زبانشناسی همگانی*. ترجمة كورش صفوي، طهران: هرمس.

الرازي، فخرالدين أبي‌بكر بن عبدالقادر. (لاتا). *مختار الصحاح*. القاهرة: دارالحديث.

رضوان، محمود عبدالفتاح. (٢٠١٢). *الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)*. القاهرة: مجموعة العربية للتدريب والنشر.

رضوان، محمود عبدالفتاح. (٢٠١٢). *الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)*. القاهرة: مجموعة العربية للتدريب والنشر.

ريجموند، ويرجينيا. بي وجيمز. سي. مك‌كروسكي. (١٣٨٨). *رفتارهاي غير كلامي در روابط ميان فردي (درسنامه ارتباطات غير كلامي)*. ترجمة فاطمةالسادات الموسوي وجيلا عبداله‌بور، تحت رعاية غلامرضا آذري. ط ٢. طهران: دانژه.

سالم، أسامة فاروق مصطفى. (٢٠١٤). *اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق*. عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

الشرمان، عاطف أبي حميد. (٢٠١٥). *تكنولوجيا التعليم المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

صبطي، عبيدة ونجيب بخوش. (٢٠٠٩). *مدخل إلى السيمولوجيا*. الجزائر: دارالخلدونية للنشر والتوزيع.

صيادي‌نجاد، روح‌الله (٢٠١٩ م)، «اللغة الصامتة وفاعليتها في الاتصال الناجح»، *فصلية هنر زبان* ٤ (٢): ٦٩- ٨٢.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عبدالسلام، فاتح. (١٩٩٩). *الحوار القصصّي: تقنياته وعلاقاته السردية*. بيروت: المؤسّسة العربية للدراسات والنشر.

عبدالله، عودة عبد عودة. (٢٠٠٤). «الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية». *مجلة المسلم المعاصر* ٢٨ (١١٢): ١٠٣- ١٣٣.

عرار، مهدي أسعد. (١٤٢٨). *البيان بلا لسانٍ، دراسةٌ في لغة الجسد*. بيروت: دارالكتب العلمية.

العريني، أحمد بن عبدالله بن صقير. (٢٠١١). «مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهةنظر الطلبة». *رسالة الماجستير*. الأكاديمية العربية في الدنمارك كلية الآداب والتربية.

العقيل، محمد بن عبدالعزيز. (٢٠٠٩). *حقيبة مهارات الاتصال*. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل.

العلي، سامر. (٢٠١٣). *مهارات الإتصال*. دمشق: دار القلم العربي للنشر.

عميرات، آمال (٢٠١٣)، «الاتصال اللفظي وغير اللفظي في مجال الإعلام والاتصال في بعده التعليمي التربوي»، *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية* ١(٢): ٢٦٣- ٢٧٤.

الغزالي، سعيد كمال عبدالحميد. (٢٠١١). *اضطرابات النطق والكلام*. عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

فرهنگی، علی‌اکبر. (١٣٧٤). *ارتباطات انسانی (مبانی)*. طهران: خدمات فرهنگی رسا.

فلاك، آمنة وحبيبة سحنون. (٢٠١٩). «التقابل في رواية مصابيح أورشليم لعلي بدر». *رسالة الماجستير في أدب حديث ومعاصر*، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.

محسنیان‌راد، مهدي. (١٣٨٥). *ارتباط‌شناسي؛ میان‌فردي، گروهي، جمعي*. طهران: سروش.

محمدی، محمدهادی. (١٣٧٨). *روش‌شناسی نقد ادبیات کودکان*. طهران: سروش.

موسى أحمد، محمد الأمين. (٢٠٠٣). *الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم*. الشارقة: دارالثقافة والإعلام.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Barbara. (1997). *Body Language in Literature*. Canadian Cataloguing Korte, in Publication Data.

عليپور ملاباشی، ياور. (١٣٨٩). «نقش نگاه در ارتباطات اجتماعی»، ***موقع ارتباطات اجتماعی***، آخر رؤية ١٤٠٢/٠١/٢٢ ش
http://ertebatemosbat.blogfa.com/post/16

الهوامش:

١- Ray Birdwhistell

٢- Albert Mehrabian

٣- Sound signs

٤- Face signs

٥- فرهنگی، ارتباطات انسانی (مبانی): ٢٧٢ و٢٧٣

٦- ابراهيمنژاد سلامی وآخرون، بررسی ارتباط غيركلامی فروشندگان كالاهای ورزشی و واكنش مشتريان در فروشگاههای ورزشی شهر تهران: ٧٩٥

٧- محمدی، روششناسی نقد ادبيات كودكان: ١٤٨

٨- صبطي، عبيدة ونجيب بخوش، مدخل إلى السيمولوجيا: ١٤

٩- Eric Buyssens

١٠- بوطيب، مفهوم التواصل في الفلسفة: من الحقيقة إلى الاختلاف: هابرماس ولوهمان: ٤٠

١١- أحمدي، ساختار و تأويل متن: ٣٦٣

١٢- دي سوسير، دورة زبانشناسی همگانی : ٣٦

١٣- بهلوانnجاد، ارتباطات غيركلامی و نشانهشناسی حركات بدنی: ١٤

١٤- ابنمنظور، لسانالعرب: ج ١١: ٨٦٨

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٥- ابن فارس، معجم مقاييساللغة، ج ٦: ١١٥

١٦- الرازي، مختار الصحاح: ٣٨٧

١٧- العقيل، حقيبة مهارات الاتصال: ١٦

١٨- الشرمان، تكنولوجيا التعليم المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة: ٣٣

١٩- Wolman

٢٠- سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق: ٢٣

٢١- الغزالي، اضطرابات النطق والكلام: ١٩-٢١.

٢٢- أبودف، الاتصال التربوي في السنة النبوية: دراسة تحليلية: ٤

٢٣- أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة: ٣١

٢٤- رضوان، الاتصال (اللفظي وغير اللفظي): ٣٨

٢٥- العريني، مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة: ٩

٢٦- ريجموند ومكوسكي، رفتارهاي غير كلامي در روابط ميان فردي (درسنامه ارتباطات غير كلامي): ٩١

٢٧- أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة: ٣٤

٢٨- ريجموند ومكوسكي، رفتارهاي غير كلامي در روابط ميان فردي (درسنامه ارتباطات غير كلامي): ٩٢

٢٩- أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة: ٣٤

٣٠- ريجموند ومكوسكي، رفتارهاي غير كلامي در روابط ميان فردي (درسنامه ارتباطات غير كلامي): ٩٢

٣١- خباب، الاتصال الحسي اللمسي والحسي البصري وأثره في تعلم القراءة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية: ٥

٣٢- أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة: ٣٤

٣٣- ريجموند ومكوسكي، رفتارهاي غير كلامي در روابط ميان فردي (درسنامه ارتباطات غير كلامي): ٩٣

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣٤- أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة: ٣٤

٣٥- ريجموند ومك‌كروسكي، رفتارهاي غير كلامي در روابط ميان فردي (درسنامه ارتباطات غير كلامي): ٩١

٣٦- العريني، مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة: ١٥

٣٧- أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة: ٣٤

٣٨ – حسون عليعل، المكان في روايات علي بدر: ١٤

٣٩ – فلاك وسحنون، التقابل في رواية مصابيح أورشليم لعلي بدر: ١

٤٠ – بدر، الكافرة: الغلاف

٤١- Paul Ekman –

٤٢- عبدالله، الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية: ١٢٥

٤٣- محسنيان‌راد، ارتباطشناسي؛ ميان‌فردي، گروهي، جمعي: ١٤٣

٤٤- موسى أحمد، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم: ٢٧٣

٤٥- بدر، الكافرة: ٩٦

٤٦- المصدر نفسه: ٩٦

٤٧- المصدر نفسه: ٩ و١٠

٤٨- بدر، الكافرة: ١٢

٤٩- بدر، الكافرة: ٣٠

٥٠ – المصدر نفسه: ١٦١

٥١- المصدر نفسه: ١٢٢

٥٢- بدر، الكافرة: ٥٥

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥٣- المصدر نفسه: ٢١٧

٥٤- المصدر نفسه: ١٠

٥٥- بدر، الكافرة: ٤١

٥٦- المصدر نفسه: ٢٢

٥٧- المصدر نفسه: ١٣٩

٥٨- بدر، عازف الغيوم: ٩٨

٥٩- المصدر نفسه: ٩٩

٦٠- المصدر نفسه: ٤٩

٦١- بدر، عازف الغيوم: ٥٩ و٦٠

٦٢- موسى أحمد، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم: ٢٢

٦٣- بدر، الكافرة: ٢٩

٦٤- المصدر نفسه: ١٤٢

٦٥- المصدر نفسه: ٩٦

٦٦- بدر، الكافرة: ٢٢٢

٦٧ – المصدر نفسه: ١١٢

٦٨- المصدر نفسه: ٤٤

٦٩- بدر، عازف الغيوم: ٣٨

٧٠- المصدر نفسه: ٩٩

٧١- المصدر نفسه: ١٧

٧٢- بدر، عازف الغيوم: ١٩

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٧٣- المصدر نفسه: ١٠٥

٧٤ – ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢: ١١٥

٧٥ – خلاف، قنوات الاتصال غيراللفظي في القرآن الكريم دلالاته وتأثيره: ٢٢٢

٧٦ – عميرات، الاتصال اللفظي وغير اللفظي في مجال الإعلام والاتصال في بعده التعليمي التربوي:٢٧٠

٧٧- بدر، الكافرة: ٦

٧٨- المصدر نفسه: ١٨٣

٧٩- المصدر نفسه: ١٠٦

٨٠- بدر، الكافرة: ٢٠٥

٨١- المصدر نفسه: ٦٨

٨٢- بدر، عازف الغيوم: ٣٨

٨٣- المصدر نفسه: ٨٦

٨٤- المصدر نفسه: ٥٣

٨٥- عليپور ملاباشى، نقش نگاه در ارتباطات اجتماعى.

٨٦- بدر، الكافرة: ٢٠

٨٧- بدر، الكافرة: ٥٤

٨٨- المصدر نفسه: ٦٨ و٦٩

٨٩- المصدر نفسه: ٩٦

٩٠- بدر، الكافرة: ٢٤

٩١- المصدر نفسه: ٧٢

٩٢- بدر، الكافرة: ٤٨

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٩٣- المصدر نفسه: ١٦٠

٩٤ - المصدر نفسه: ١٢

٩٥ - بدر، الكافرة: ١٢٤

٩٦- المصدر نفسه: ١٣٧

٩٧- المصدر نفسه: ٢٥

٩٨- بدر، الكافرة: ١٥٠

٩٩- بدر، عازف الغيوم: ٢٠

١٠٠- المصدر نفسه: ١٠٨

١٠١- المصدر نفسه: ٣٧

١٠٢- بدر، عازف الغيوم: ١٢

١٠٣- بدر، عازف الغيوم: ١٠٤

١٠٤- المصدر نفسه: ٢٣

١٠٥- Para Language

١٠٦- Korte, Body Language in Literature: 26- 28

١٠٧- محسنيان‌راد، ارتباطشناسي؛ ميان‌فردي، گروهي، جمعي: ٥٦

١٠٨- العلي، مهارات الاتصال: ١٢٥

١٠٩- عبدالله، الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية: ٢٩

١١٠- بدر، الكافرة: ٧

١١١- بدر، الكافرة: ٨

١١٢- المصدر نفسه: ٤٤

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١١٣- المصدر نفسه: ٤٤

١١٤- بدر، الكافرة: ١٦١

١١٥- المصدر نفسه: ٥٤

١١٦- المصدر نفسه: ١١٧

١١٧- بدر، عازف الغيوم: ٢٣

١١٨- المصدر نفسه: ٢٨

١١٩- المصدر نفسه: ٢٨

١٢٠- بدر، عازف الغيوم: ٣١

١٢١- المصدر نفسه: ٥٧

١٢٢- المصدر نفسه: ٣٧

١٢٣- بدر، عازف الغيوم: ١٣

١٢٤- بدر، الكافرة: ٢٢

١٢٥- المصدر نفسه: ٣٤

١٢٦- المصدر نفسه: ١٢٠

١٢٧- بدر، الكافرة: ٩

١٢٨- المصدر نفسه: ١٣

١٢٩- المصدر نفسه: ١٨

١٣٠- بدر، الكافرة: ١٢

١٣١- بدر، عازف الغيوم: ٦

١٣٢- بدر، الكافرة: ١٠

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٣٣- المصدر نفسه: ١٣

١٣٤- المصدر نفسه: ٤٧

١٣٥- بدر، الكافرة: ١٥٥

١٣٦- المصدر نفسه: ١٦٧

١٣٧- بدر، الكافرة: ٨٦

١٣٨- المصدر نفسه: ١٤٦

١٣٩- بدر، الكافرة: ٨

١٤٠- المصدر نفسه: ٣٨

١٤١- المصدر نفسه: ٩١

١٤٢- موسى أحمد، الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم: ٧٨٧

١٤٣-بدر، الكافرة: ١٢

١٤٤- بدر، عازف الغيوم: ٦

١٤٥- المصدر نفسه: ١٦

١٤٦- المصدر نفسه: ٤٩

١٤٧- بدر، عازف الغيوم: ٤٩ و٥٠

١٤٨- المصدر نفسه: ٣٨

١٤٩- المصدر نفسه: ٢١

١٥٠- صيادي‌نجاد، اللغة الصامتة وفاعليتها في الاتصال الناجح: ٧٥

١٥١- بوييز، لغة الجسد: ١٥١

١٥٢- بدر، الكافرة: ١٥

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٥٣- المصدر نفسه: ١٦

١٥٤- المصدر نفسه: ١١٧

١٥٥- بدر، الكافرة: ١٣٥

١٥٦- المصدر نفسه: ١٤١

١٥٧- المصدر نفسه: ٢٠٣

١٥٨- بدر، عازف الغيوم: ٧٦

١٥٩- أبوتلات، أسرار لغة الجسد: ١٠٦

١٦٠- بدر، الكافرة: ٩٩

١٦١- المصدر نفسه: ١٨٤

١٦٢- بدر، الكافرة: ١١٨

١٦٣ – المصدر نفسه: ٤١

١٦٤- المصدر نفسه: ٤٤

١٦٥- بدر، الكافرة: ٤٤

١٦٦- المصدر نفسه: ٧١

١٦٧- بدر، عازف الغيوم: ٢٨

١٦٨- المصدر نفسه: ٢٨

١٦٩- المصدر نفسه: ٥٠

١٧٠- نتالي باكو منقولاً عن عرار، البيان بلا لسانٍ، دراسةٌ في لغة الجسد: ٤٨

١٧١ – عرار، البيان بلا لسانٍ، دراسةٌ في لغة الجسد: ٤٨

١٧٢- عبدالسلام، الحوار القصصّي: تقنياته وعلاقاته السردية: ١٠٨ و١٠٩

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٧٣- بدر، عازف الغيوم: ٣٩

١٧٤- بدر، الكافرة: ١٩٤

١٧٥- بدر، عازف الغيوم: ٤٣

١٧٦- المصدر نفسه: ٤٦

١٧٧- بدر، الكافرة: ٥٣

١٧٨- المصدر نفسه: ١٨٨

[١٧٩]- حجازي، *الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة*: ٢٨

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التباين المكاني للخصائص السكانية لعمال النظافة في قضاء الكوفة

م. حيدر سالم جبر الجبوري
مديرية تربية بابل

Spatial variation in the demographic characteristics of sanitation workers in the Kufa district

Researcher.M. Haider Salem Jabr Al-Jubouri
Directorate of Education of Babylon / Iraq
haiders158@gmail.com

Abstract

The research topic is a geographical topic within the topics of population geography. The research dealt with: (spatial variation in the demographic characteristics of sanitation workers in the district of Kufa). The aim of the research is to study the demographic characteristics of sanitation workers, represented by the demographic, economic and social characteristics in the district of Kufa. The research also dealt with the geographical distribution of sanitation workers at the level of the district and districts. The research relied on data (2023), as well as office sources and a field study. The research reached several results, most notably:

The number of cleaning workers reached (413) workers in Kufa district, distributed among (273) cleaning workers, (32) work supervisors, and (108) waste vehicle drivers. The Kufa District Center ranked first with (223) cleaning workers, with a percentage of (81.7%). The age group (20-29 years) ranked first in the number of cleaning workers in the Kufa district, with a number of (30) workers, with a percentage of (48.4%). The monthly income level of cleaning workers in the Kufa district also varied for the year 2023, as it constituted the highest percentage. For those with (middle income level), which amounted to (53%). The study showed that (27) workers (43.5%) live in rented houses. Cleaning workers with an elementary school diploma or less ranked first, as their number reached (30) workers, constituting (48.4%). It was found through the field study that more than half of the cleaning workers in the district are married, as their number reached (38) workers, recording a percentage of (61.3%) of the total number of the research sample. It became clear that the family size in the entire Kufa district is medium in size, ranging between (7-9) individuals, with a percentage of (58.1%).

Keywords: sanitation workers, municipality, Kufa district, population characteristics

الملخص

يعد موضوع البحث موضوعاً جغرافياً ضمن موضوعات جغرافية السكان تناول البحث: **(التباين المكاني للخصائص السكانية لعمال النظافة في قضاء الكوفة)**، وهدف البحث الى دراسة الخصائص السكانية لعمال

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

النظافة والمتمثلة بالخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في قضاء الكوفة كذلك تناول البحث التوزيع الجغرافي لعمال النظافة على مستوى القضاء والنواحي التابع له.اعتمد البحث على بيانات (٢٠٢٣) فضلاً عن المصادر المكتبية، والدراسة الميدانية.

وتوصل البحث إلى نتائج عدة أبرزها:-

بلغ عدد عمال النظافة (٤١٣) عاملاً في قضاء الكوفة، موزعين بين (٢٧٣) عامل نظافة، و (٣٢) مراقب عمل، و(١٠٨) سائق مركبة نفايات. وحصل مركز قضاء الكوفة على المرتبة الأولى بعدد (٢٢٣) عامل نظافة وبنسبة (٨١,٧ %). واحتلت الفئة العمرية (٢٠ – ٢٩ عام) المرتبة الأولى في اعداد عمال النظافة في قضاء الكوفة بعدد بلغ (٣٠) عاملاً وبنسبة (٤٨,٤ %)، كما تباين مستوى الدخل الشهري لعمال النظافة في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣، اذ شكلت النسبة الاعلى لذوي (مستوى الدخل المتوسط) والتي بلغت (٥٣ %). وتبين من خلال الدراسة ان (٢٧) عاملاً وبنسبة (٤٣,٥ %) يسكنون في بيوت ايجار. وحصل عمال النظافة الحاصلين على شهادة الابتدائية فما دون على المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (٣٠) عامل شكلت نسبة (٤٨,٤ %). وتبين من خلال الدراسة الميدانية ان اكثر من نصف عمال النظافة في القضاء هم **متزوجون** اذ بلغ عددهم (٣٨) عاملاً مسجلة نسبة بلغت (٦١,٣ %) من مجموع الكلي لعينة البحث. وأتضح أن حجم الاسرة في عموم قضاء الكوفة هي متوسطة الحجم تتراوح ما بين (٧-٩) أفراد بنسبة (٥٨,١ %).

الكلمات المفتاحية: عمال النظافة، بلدية، قضاء الكوفة، الخصائص السكانية

المقدمــة:

لعمال النظافة دور فعال وبارز في المجتمع لما يقدمه مِن أعمال تحافظ على نظافة البيئة وتساهم في تقدم المجتمعات، فإذا فقد المجتمع سمة النظافة لا يصنف ضمن المجتمعات المتقدمة، وعامل النظافة إن لم يكن له كل الفضل في ذلك، فهو له الكثير من الفضل في الحفاظ على نظافة البيئة، ولذلك فإن مهنته لا تقل أهمية عن باقي المهن، بل إذا نظرنا جيداً إلي حاجتنا الدائمة لما يترتب على عمله من منافع لوجدنا أنه لا يمكن الاستغناء عن دوره في المجتمع.

وهنا تكمن حساسية وأهمية المهنة وقوة من يعملون بها. فنظرة المجتمع لهذه الشريحة من العمال اختلفت بين من يرى أنّ عمال النظافة يستحقون فعلاً كلّ التقدير والاحترام، والشكر والامتنان لمساعيهم النبيلة في المحافظة على نظافة وجمال الأحياء، إلا أنّ البعض ينظر إليهم بتلك النظرات الجارحة الخالية من أيّ احترام لأصحاب هذه المهنة الشريفة والذين يتكبّدون شقاء وتعب حمل النفايات من أمام منازل المواطنين، ويسعون مع كلّ موعد إلى تخليص تلك الشوارع والأحياء من الزبالة المتراكمة، متحمّلين تلك الروائح الكريهة والأبخرة الكيماوية الناتجة عن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التفاعلات الحاصلة في النفايات المختلفة، معرّضين صحتهم لخطر الجراثيم والميكروبات والأمراض التي تحدق بهم. وأحياناً دون وجود سبل الوقاية لصحتهم من كمامات وقفازات.

بناء عليه تناول البحث شريحة عمال التنظيف وهي شريحة مهمة في المجتمع العراقي ، ونظرا لعدم وجود دراسة تفصيلية سابقة تختص بالتعرف على شريحة عمَّال النظافة في العراق على وجه العموم والقضاء على وجه الخصوص، فقد تم اختيار البحث لكونها موضوعاً مهماً يساعد لاحقا الدراسات التي تهتم بهذا الجانب من السكان. هذا فضلا عن أن قضاء الكوفة يحتوي على عدد من عمَّال النظافة المغيبين عن الدراسات والفاقدين للاهتمام والتوجه بغية تحقيق مستقبل زاهر لهم. فضلا عن الرغبة الشخصية للباحث في تناول هكذا موضوع و التعرف على خصائص عمال النظافة وكيفية إيجاد المقترحات التي من الممكن أن تساهم ولو في جزء بسيط للعناية والاهتمام والرعاية المقدمة لهم.

المبحث الأول / الإطار النظري

اولاً - مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث في الاسئلة الآتية:

١- هل هناك تباين في التوزيع الجغرافي لعمال النظافة على مستوى الوحدات الادارية مكانيا؟

٢- ما الخصائص الديموغرافية لعمال النظافة في قضاء الكوفة؟

٣- ما الخصائص الاقتصادية لعمال النظافة في قضاء الكوفة؟

٤- ما الخصائص الاجتماعية لعمال النظافة في قضاء الكوفة؟

ثانيا - فرضية البحث: تحددت فرضية البحث بالآتي:

١- يختلف التوزيع الجغرافي لعمال النظافة من وحدة إدارية الى أخرى على مستوى القضاء.

٢- تتباين الخصائص الديموغرافية لعمال النظافة (التركيب العمري وحجم الاسرة) على مستوى الوحدات الإدارية في القضاء.

٣- تتباين الخصائص الاقتصادية لعمال النظافة (مستوى الدخل وعائدية السكن) على مستوى الوحدات الإدارية في القضاء.

٤- تتباين الخصائص الاجتماعية لعمال النظافة (المستوى التعليمي والحالة الزواجية) على مستوى الوحدات الإدارية في القضاء.

ثالثاً - هدف البحث: إنّ هدف البحث يتمثل بالآتي:

١- الكشف عن واقع عمال النظافة وتوزيعهم الجغرافي على مستوى القضاء والنواحي.

٢- دراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لعمال النظافة في قضاء الكوفة.

رابعاً- أهمية البحث:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

نتيجة لقلة الدراسات الجغرافية التي تسلط الضوء على موضوع عمال النظافة خاصة في قضاء الكوفة، لذا اهتم البحث بدراسة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لعمال النظافة، وتوزيعهم الجغرافي على مستوى قضاء الكوفة والنواحي التابعة له. كذلك تتضح أهمية البحث من خلال مّا توفره من معطيات وبيانات واحصائيات عن عمال النظافة في القضاء.

خامساً- منهج البحث واسلوبه:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي والوصفي وأسلوب التحليل لإظهار بيانات مفصلة عن عمال النظافة؛ وقد اقتضت الضرورة العلمية مراجعة الدوائر الرسمية (مديرية بلدية قضاء الكوفة، بلدية ناحية العباسية، بلدية ناحية الحرية)، للاطلاع على البيانات والإحصائيات التي تم جمعها عن منطقة الدراسة. والحصول على بعض المعلومات المتعلقة بعمال النظافة والتي لم تدون لدى سجلات الإحصاء في البلديات، إذ تم اعداد استمارة استبيان تضمنت العديد من الاسئلة وزعت على عمال النظافة. اذ تم توزيع (٦٢) استمارة استبيان على وفق أسلوب العينة العشوائية بنسبة (١٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في قضاء الكوفة. ينظر ملحق (١).

سادساً- هيكلية البحث:

اشتمل البحث على ثلاثة مباحث وانتهت بجملة من النتائج والمصادر، تضمن **المبحث الأول** الاطار النظري للبحث ومفاهيم عامة تخص البحث. إما **المبحث الثاني** فقد تناول التوزيع الجغرافي لعمال النظافة في القضاء ودرس **المبحث الثالث** الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لعمال النظافة في منطقة الدراسة.

سابعاً: **مصطلحات البحث**:

١- **عمال النظافة:** هم فئة من البشر يعملون في الشوارع أو مختلف الأماكن وتتطلب طبيعة عملهم حمل معدات ثقيلة وتنظيف الأرضيات بالإضافة إلى إزالة القمامات وتنظيف جوانب الطرق والأرصفة (عبد المحسن، ٢٠٢١، ص٢٢٧).

٢- **المراقب:** يقصد بمراقب عمال النظافة الشخص الذي يقدم تقريره اليومي أو الأسبوعي أو الشهري وفي بعض الأحيان هناك تقرير سنوي يلخص فيه نشاطات المراقبة التي نفذها وتفصيل النواقص التي وجدها وتوصيات لمنع تكرارها ويحق له تقديم تقرير في أي وقت يشاء عن كل ما يلاحظه في العمل (محمود، ٢٠١٠،ص٩٧).

٣- **البلدية:** عرف القانون العراقي رقم ١٦٥ لسنة ١٩٦٤ بأنها مؤسسة محلية لها شخصية معنوية تقوم بالأعمال والخدمات العامة المنصوص عليها في هذا القانون او في أي قانون اخر (الكناني، ٢٠١٠).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ثامناً- حدود منطقة البحث:

تتمثل الحدود المكانية بقضاء الكوفة احد اقضية محافظة النجف الواقع بين دائرتي عرض (٥٥" ٣١° – ٩" ٣٢°) شمالاً وخطي طول (٢١" ٤٤°–٣٥" ٤٤°) شرقاً يحده من الشمال والشمال الشرقي محافظة بابل ومن الشرق ومن الجنوب قضاء المناذرة والجنوب الشرقي محافظة القادسية ومن الغرب قضاء النجف وبمساحة تبلغ (٤٣٧) كم تضم ثلاث وحدات ادارية مركز قضاء الكوفة وناحية العباسية وناحية الحرية الخريطة (١).

أما بالنسبة للحدود الزمانية للبحث فكانت عام ٢٠٢٣ م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الخريطة (١) موقع قضاء الكوفة من محافظة النجف والعراق.

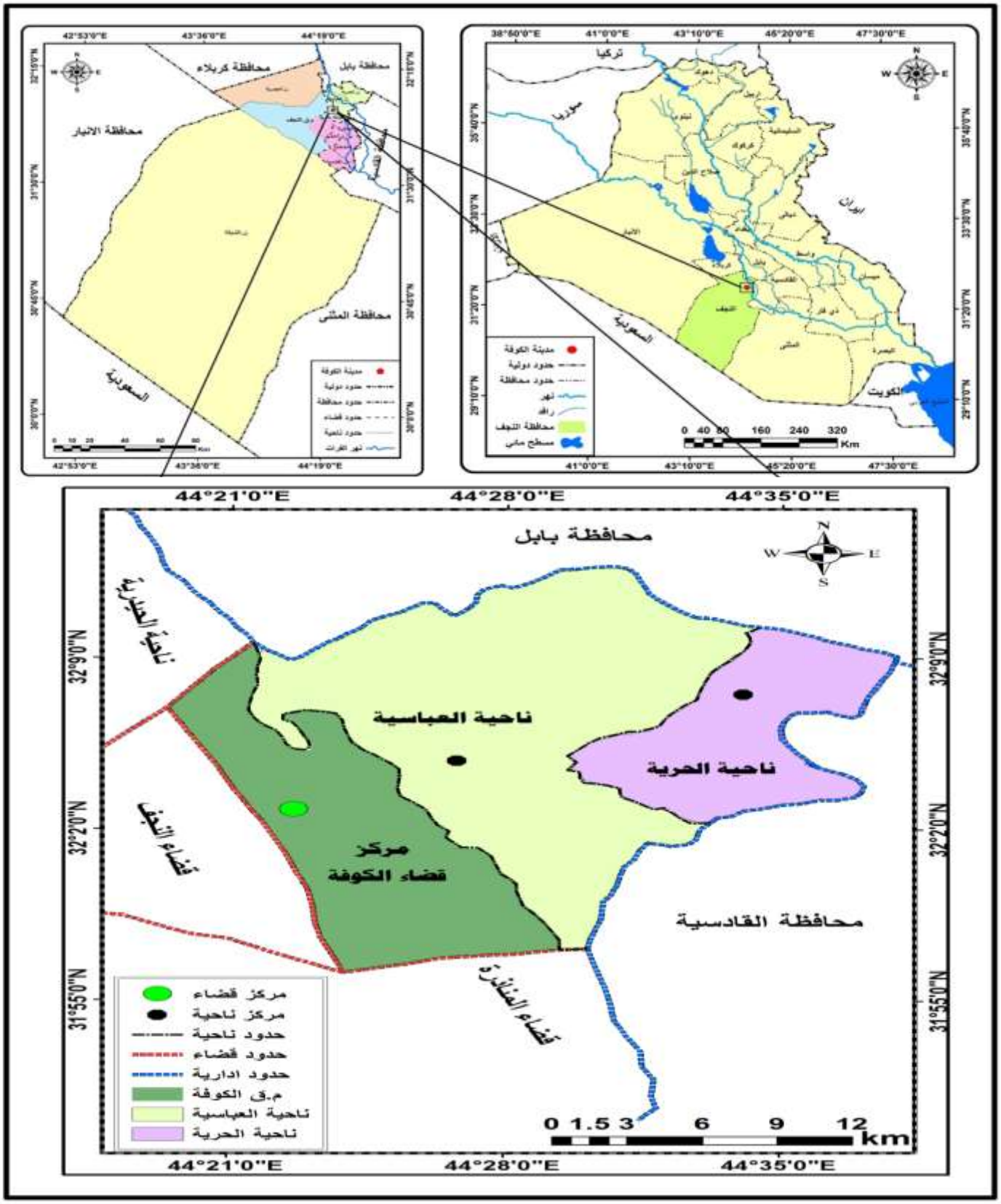

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية ، ٢٠٢١ ، مقياس(١:١٠٠٠٠٠٠). ٢- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة محافظة النجف الادارية ، ٢٠٢١ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠). ٣- جمهورية العراق ، وزارة الاشغال والبلديات ، بلدية الكوفة ، قسم تخطيط المدن ، ٢٠٢٣ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠) ومخرجات برنامج Arc Map١٠,٨.

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لعمال النظافة في قضاء الكوفة.

لاشك في أَنَّ دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان، تعدُّ من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما دراسات جغرافية السكان، كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان في المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية استثماره والتفاعل معه وبالتالي الاستقرار فيه، وكذلك ما يستجليه من تباين مكاني في توزيع حجم السكان في المناطق والوحدات الإدارية المختلفة على وفق حركة السكان الطبيعية والمكانية (السعدي،٢٠٠٢،ص١٣٠).

ويوصف توزيع السكان بكونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان (أبو عيانة، ١٩٩٣، ص٧٤) اذ يتغير توزيع السكان زمانيا ومكانيا بسبب حركة السكان الطبيعية والمكانية، ويرتبط توزيع السكان بمتغيرات طبيعية تختلف في أهميتها النسبية من أقليم الى آخر، اذ تتداخل هذه المتغيرات بشكل مترابط حتى يبدو سكان كلَّ منطقة نتاجاً لتفاعل مجموعة من النظم الحضارية والإقتصادية والإجتماعية وانعكاسها لمستوى التطور الاجتماعي المتحقق فيها (الحديثي، ٢٠٠٠،ص ٦٠٣). وبناءاً على ما تقدم لا بد من دراسة التوزيع الجغرافي لعمال النظافة بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها في اطارها المساحي، والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الاتي:

اولاً: التوزيع العددي والمرتبي لعمال النظافة في قضاء الكوفة:

يقصد بالتوزيع العددي توزيع السكان على أَساس المساحة التي يعيشون فوقها أَي أَنه يشير إِلى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما.بناء على اتصاف تلك الموارد بصفة التغير كماً ونوعاً (علون، ٢٠٠٨، ص٣٧).

يتمثل التوزيع العددي لعمال النظافة بعددهم أو حجمهم في مكان وزمان معينين وبذلك يعكس التوزيع العددي الأعداد المطلقة للعمال موزعة على مستوى قضاء الكوفة والنواحي التابعة له اذ يتباين عدد عمال النظافة في القضاء تبعاً لاختلاف حجم السكان على وفق العوامل المؤثرة فيها.

يتضح من جدول (١) وشكل (١) أنَّ عدد عمال النظافة بلغ (٤١٣) عاملاً في قضاء الكوفة موزعين بين (٢٧٣) عامل نظافة، و (٣٢) مراقب عمل، و(١٠٨) سائق مركبة نفايات، لكون السائق والمراقب مرافقين دائمين لعمال النظافة في أثناء العمل اليومي؛ لذلك تم دمجهم ضمن العدد الكلي لعمال النظافة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وقد حصل مركز قضاء الكوفة على المرتبة الأولى بعدد (٢٢٣) **عامل نظافة** وبنسبة (٨١,٧ %) لكونه مركز القضاء ويضم حجما سكانيا كبيراً مقارنة بعدد عمال النظافة لبقية الوحدات الإدارية في القضاء، ثم تلاه ناحية العباسية بالمرتبة الثانية بعدد (٣٠) عاملاً وبنسبة بلغت (١١ %)، ثم ناحية الحرية إذ جاءت بالمرتبة الثالثة والأخيرة بعدد (٢٠) عامل نظافة وبنسبة (٧,٣ %) من المجموع الكلي لعدد عمال النظافة في القضاء.

اما بالنسبة **للمراقبين على العمال** فبلغ عددهم (٣٢) مراقب، ويتضح تباين اعدادهم في القضاء، حصل مركز قضاء الكوفة على المرتبة الأولى بواقع (٢٤) مراقب وبنسبة (٧٥ %)، تلتها ناحية العباسية بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (٥) مراقبين وبنسبة بلغت (١٥,٦ %)، واخيراً ناحية الحرية بعدد بلغ (٣) مراقبين وبنسبة (٩,٤ %) من المجموع الكلي للمراقبين.

في حين بلغ عدد **سائقي مركبات النفايات** في قضاء الكوفة (١٠٨) سائق، حصل مركز قضاء الكوفة على النسبة الأعلى بواقع (٦٥) سائق وبنسبة (٦٠,٢ %) تلتها ناحية الحرية بالمرتبة الثانية بواقع (٢٣) سائق وشكلت نسبة (٢١,٣ %) واخيراً ناحية العباسية بعدد بلغ (٢٠) سائق وبنسبة (١٨,٥ %) لتحتل المرتبة الثالثة من المجموع الكلي لسائقي مركبات النفايات في القضاء.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للكوادر العاملة في جمع النفايات في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية	عامل النظافة			مراقب العمال			سائق مركبة النفايات			المجموع
	العدد	المرتبة	%	العدد	المرتبة	%	العدد	المرتبة	%	
م. ق الكوفة	٢٢٣	١	٨١,٧	٢٤	١	٧٥	٦٥	١	٦٠,٢	٣١٢
ن. العباسية	٣٠	٢	١١	٥	٢	١٥,٦	٢٠	٣	١٨,٥	٥٥
ن. الحرية	٢٠	٣	٧,٣	٣	٣	٩,٤	٢٣	٢	٢١,٣	٤٦
المجموع	٢٧٣	١	١٠٠	٣٢	٣	١٠٠	١٠٨	٢	١٠٠	٤١٣

المصدر: وزارة البلديات، مديرية بلدية قضاء الكوفة، بلدية ناحية العباسية، بلدية ناحية الحرية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

شكل (١) التوزيع العددي للكوادر العاملة في جمع النفايات في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

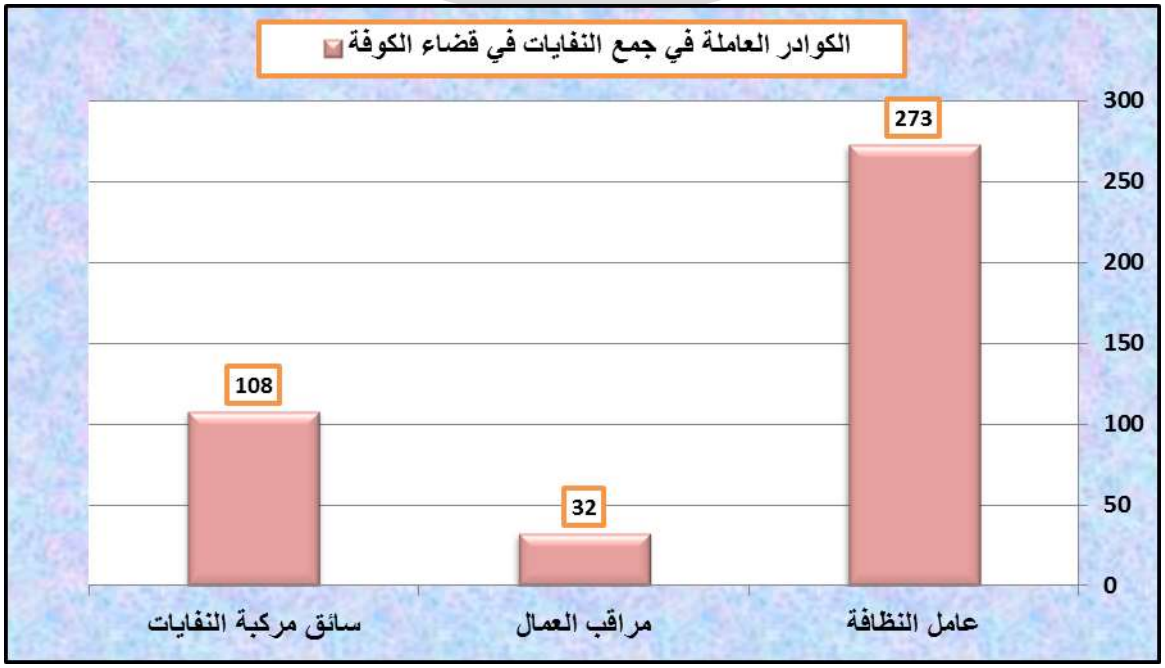

المصدر: بالاعتماد على جدول (١).

ثانياً: التوزيع النسبي لعمال النظافة في قضاء الكوفة:

يقصد به النسبة المئوية لما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان، على ان هذه النسبة واختلافها زمانياً ومكانياً يمكن أَنْ تشير إلى أهمية المكان، وتطور تلك الأهمية في مدة أو مدد معينة، وبإمكان الجغرافي تحليل تلك الأهمية وتفسير أسباب تطورها وتغيرها اعتماداً على المعطيات الرقمية التعدادية السكانية المختلفة. (فليحة، ١٩٨٢، ص١٧٦).

يتضح من جدول (٢) وخريطة (٢) أنَّ عامل النظافة على مستوى **قضاء الكوفة** قد احتل النسبة الأعلى والبالغة (٦٦,١ %) من المجموع الكلي للعمال، بينما احتل العامل سائق مركبة النفايات نسبة (٢٦,٢ %) ، أمَّا أدنى نسبة فكانت للعامل المراقب لعمال النظافة التي بلغت (٧,٧ %)من المجموع الكلي للعمال؛ وهذا يدل على أنَّ عمال النظافة تقع على عاتقهم مهمة التنظيف ورفع النفايات من الطرق الفرعية والعامة والأسواق وهذا يتطلب عدد من العمال الذي يتراوح ما بين (٦ – ٨) عامل نظافة فضلا عن سائق مركبة نفايات ومراقب عمل.

أمَّا بالنسبة للتوزيع النسبي لعمال النظافة حسب الوحدات الإدارية فقد جاء **مركز قضاء الكوفة** بالمركز الأول من حيث عامل النظافة بنسبة (٧١,٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة، تلاها سائقي مركبات النفايات بنسبة (٢٠,٨ %) سائق، واخيراً مراقبين عامل النظافة اذ بلغت نسبتهم (٧,٧ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في مركز قضاء الكوفة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اما **ناحية العباسية** فاحتل عامل النظافة المركز الأول ايضاً بنسبة (٥٤,٥ %) عامل نظافة وجاء بعده سائق مركبة النفايات بنسبة (٣٦,٤ %) سائق بينما جاء مراقب العمال اخيراً بنسبة (٩,١ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في ناحية العباسية.

وبالنسبة **لناحية الحرية** جاء سائقي مركبات النفايات بالمركز الأول ايضاً بنسبة (٥٠ %) سائق، وجاء بعده عامل النظافة بنسبة (٤٣,٥ %) عامل، بينما جاء مراقب العمال اخيراً بنسبة (٦,٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في ناحية الحرية.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لعمال النظافة حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية	عامل النظافة	%	مراقب العمال	%	سائق مركبة النفايات	%	المجموع	%
م. ق الكوفة	٢٢٣	٧١,٥	٢٤	٧,٧	٦٥	٢٠,٨	٣١٢	١٠٠
ن. العباسية	٣٠	٥٤,٥	٥	٩,١	٢٠	٣٦,٤	٥٥	١٠٠
ن. الحرية	٢٠	٤٣,٥	٣	٦,٥	٢٣	٥٠	٤٦	١٠٠
المجموع	٢٧٣	٦٦,١	٣٢	٧,٧	١٠٨	٢٦,٢	٤١٣	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جدول (١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

خريطة (٢)

التوزيع النسبي لعمال النظافة في قضاء الكوفة بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٣.

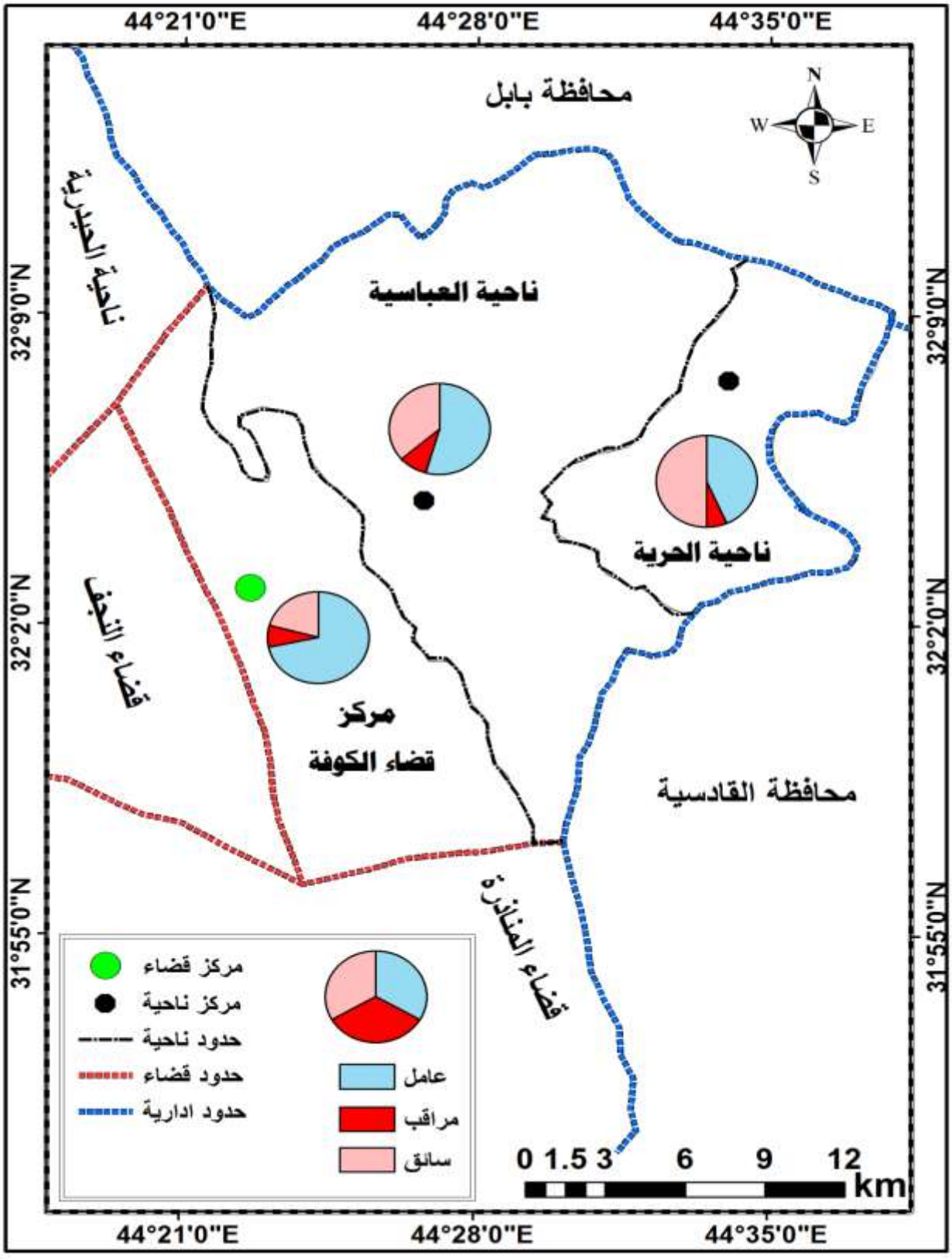

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المصدر: بالاعتماد على جدول (٢).

المبحث الثالث: الخصائص السكانية لعمال النظافة في قضاء الكوفة

يعتمد هذا المبحث في احصاءاته على استمارة الاستبانة والتي تضمنت العديد من الاسئلة في مجال موضع البحث، من أجل اختيار عينة البحث حددنا المجتمع الأصلي والذي هو مجموع عمال النظافة والمراقبين وسائقي مركبات النفايات في قضاء الكوفة اذ بلغ (٤١٢) عاملاً، ولضمان تمثيل شامل ومتجانس لمجتمع البحث تم مراعاة تكافؤ فرص اختيار أفراد العينة وكفاية حجمها لضمان دقة النتائج والابتعاد عن الخطأ في اختيار مفردات لا تنتمي إلى مجتمع الدراسة مثلا (الإداريون، والفنيون، والمهندسون، والحراس وغيرهم). وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية بنسبة (١٥ %) من مجموع عمال النظافة في القضاء، لتصبح **حجم العينة*** (٦٢) عاملاً، وتم توزيع الاستبيان شخصيا على أفراد العينة واسترجعت كاملة بنسبة (١٠٠ %).يتضح ملحق (٢). ومن اجل إعطاء صورة واضحة عن الخصائص السكانية لعمال النظافة في القضاء لابد من دراسة خصائصهم (الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية).

اولاً: الخصائص الديموغرافية لعمال النظافة.

١- التركيب العمري لعمال النظافة:

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان على وفق الفئات العمرية المختلفة الأحادية والخماسية والعشرية والفئات العريضة. يتضح من جدول (٣) وشكل (٢) ان الفئة العمرية (٢٠ – ٢٩ عام) احتلت المرتبة الأولى في اعداد عمال النظافة في قضاء الكوفة بعدد بلغ (٣٠) عاملاً وبنسبة (٤٨,٤ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء، في حين بلغت ادنها فئة (٥٠ عام فأكثر) بنسبة بلغت (٨,١ %) من مجموع عينة الدراسة

وتتباين هذه الفئات على مستوى القضاء والنواحي التابعة له، اذ جاءت فئة (٢٠-٢٩ عام) بالمرتبة الاولى في مركز قضاء الكوفة بنسبة بلغت (٥١,١ %) تلتها فئة (٣٠-٣٩ عام) بنسبة (٣١,٩ %) في حين جاءت فئة (٤٠-٤٩ عام) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٠,٧ %) واخيراً فئة (٥٠ عام فأكثر) بنسبة(٦,٣ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في مركز القضاء. اما ناحية العباسية فاحتلت فئة (٢٠-٢٩ عام) المرتبة الاولى ايضاً بنسبة بلغت (٥٠%) تلتها فئة (٣٠-٣٩ عام) بنسبة (٢٥%) في حين جاءت بقية الفئات بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٢,٥ %) لكل منهما من مجموع عمال النظافة في الناحية، اما ناحية الحرية فجاءت فئة (٣٠-٣٩ عام) بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٢,٨ %) تلتها فئة (٢٠-٢٩ عام) بنسبة (٢٨,٦ %) في حين جاءت الفئات الاخرى بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٢,٣ %) لكل منهما من المجموع الكلي لعمال النظافة في الناحية.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يستنتج مما سبق ان الفئة العمرية لعمال النظافة تقع ضمن الفئة الشابة والنشطة والقادرة على العمل وأداء واجبهم بكل تفاني وإخلاص من اجل المحافظة على نظافة المدينة، على عكس الفئات الأخرى والتي ربما يقل مجهودها في العمل بفعل كبر السن لان مهنه عمال النظافة تتطلب جهد وتعب شاق.

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي للتركيب العمري لعمال النظافة في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية	٢٠ ـ ٢٩ عام		٣٠ ـ ٣٩ عام		٤٠ ـ ٤٩عام		٥٠ عام فأكثر		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
م ق الكوفة	٢٤	٥١,١	١٥	٣١,٩	٥	١٠,٧	٣	٦,٣	٤٧	١٠٠
ناحية العباسية	٤	٥٠	٢	٢٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	٨	١٠٠
ناحية الحرية	٢	٢٨,٦	٣	٤٢,٨	١	١٢,٣	١	١٢,٣	٧	١٠٠
المجموع	٣٠		٢٠		٧		٥		٦٢	
نسبة القضاء	% ٤٨,٤		% ٣٢,٣		% ١١,٢		% ٨,١		% ١٠٠	

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

شكل (٢)

التوزيع العددي للتركيب العمري لعمال النظافة في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

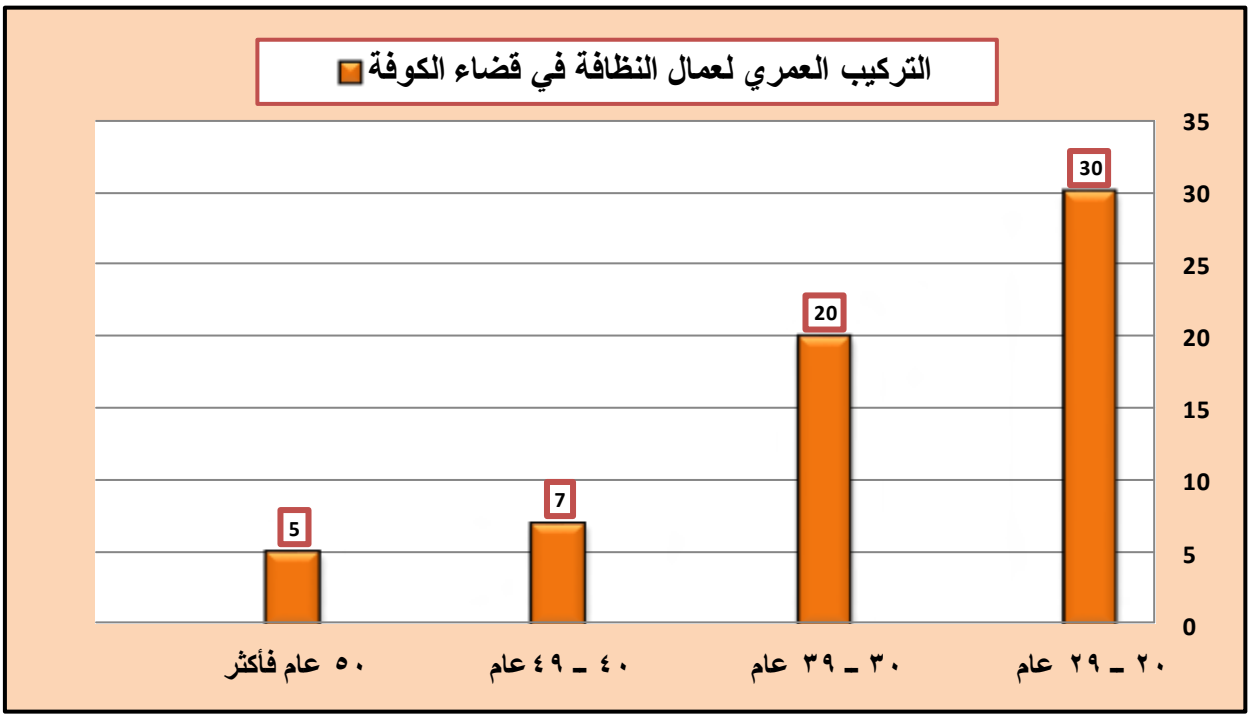

المصدر: بالاعتماد على جدول (٣).

٢ – حجم أسر عمال النظافة:

إنَّ حجم الأسرة ظاهرة متغيرة زمانياً ومكانياً اذ أنَّ مستوياتها غير ثابتة بتقادم الزمن في مكان محدد، وهي تختلف من مكانٍ إلى آخر في الوقت نفسه، كما ان للأسرة مكانة بارزه في المجتمع اذ تعد المؤسسة التي تتمتع بشرعية انجاب الاطفال عن طريق مؤسسة الزواج التي تعد بحق القاعدة الاساسية لوجود الاسرة (Titmuss، 1978,p 7-9).

وهناك الكثير من العلماء يهتمون بالأسرة ودراستها الا انه لا يوجد إجماع حول تعريف الأَسرة وغالباً ما يحدث خلط بين مفهومي العائلة والأَسرة، تّعَرفُ الأُسرة بأَنَّها ((فردٌ أو مجموعة أفراد تربطهم أو لا تربطهم صلة قرابة، ويقيمون في وحدة سكنية واحدة أو جزء منها ويشتركون في المأكل وغيره من ضروريات المعيشة وقد تكون الأُسرة إما أُسرة معيشه متكونة من شخص واحد او اسرة معيشة متعددة الاشخاص)) (الجياشي، ٢٠١٠،ص٨).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اما العائلة فقد عرفها (ماكيفر و بيج Mclver and Page) بأنها (جماعة دائمة مرتبطة عن طريق العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الاطفال ورعايتهم) (Burges، 1985، p11).

ويمكن تقسيم الأسر على ضوء التباين في احجامها في قضاء الكوفة على وفق التصنيف الذي اتبعه احمد نجم الدين الى اسر صغيرة الحجم (١-٦) واخرى متوسطة الحجم (٧-٩) وثالثة كبيرة الحجم (١٠) افراد فاكثر (فليحة، ١٩٨٢،ص ١٦٨).

يتضح من جدول (٤) وشكل (٣) إلى أن حجم الاسرة في عموم قضاء الكوفة هي **متوسطة الحجم** تتراوح ما بين (٧-٩) أفراد بعدد بلغ (٣٦) وبنسبة (٥٨,١ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.ثم جاءت بالمرتبة الثانية الاسر **صغيرة الحجم** التي بلغ (١٨) عاملاً وبنسبة (٢٩ %) وجات اخيراً الاسرة **الكبيرة الحجم** بعدد بلغ (٨) عاملاً وبنسبة (١٢,٩ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.

يستنتج مما سبق ان حجم أسر عمال النظافة في قضاء الكوفة هم من الاسر متوسطة الحجم التي تتراوح ما بين (٧-٩) أفراد وهذا يشير إلى أن هناك زيادة في اعداد افراد اسر العمال، وبالتالي إن ارتفاع نسبة الأسر المتوسطة الحجم قياساً بالأسر الصغيرة الحجم في حضر قضاء الكوفة يقع على عاتق عمال النظافة مسؤولية أعالة أسرهم وتوفير كافة متطلباتهم الحياتية.

جدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي لعمال النظافة في قضاء الكوفة بحسب عدد أفراد الأسرة لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية	(١-٦) أفراد		(٧-٩) أفراد		(١٠ أفراد) فأكثر		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
م ق الكوفة	١١	٢٣,٤	٣٠	٦٣,٨	٦	١٢,٨	٤٧
ناحية العباسية	٣	٣٧,٥	٤	٥٠	١	١٢,٥	٨

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ناحية الحرية	٤	٥٧,١	٢	٢٨,٦	١	١٤,٣	٧
المجموع	١٨		٣٦		٨		٦٢
نسبة القضاء	% ٢٩		% ٥٨,١		% ١٢,٩		١٠٠

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٣)

التوزيع النسبي لعمال النظافة في قضاء الكوفة بحسب عدد أفراد الأسرة لعام ٢٠٢٣.

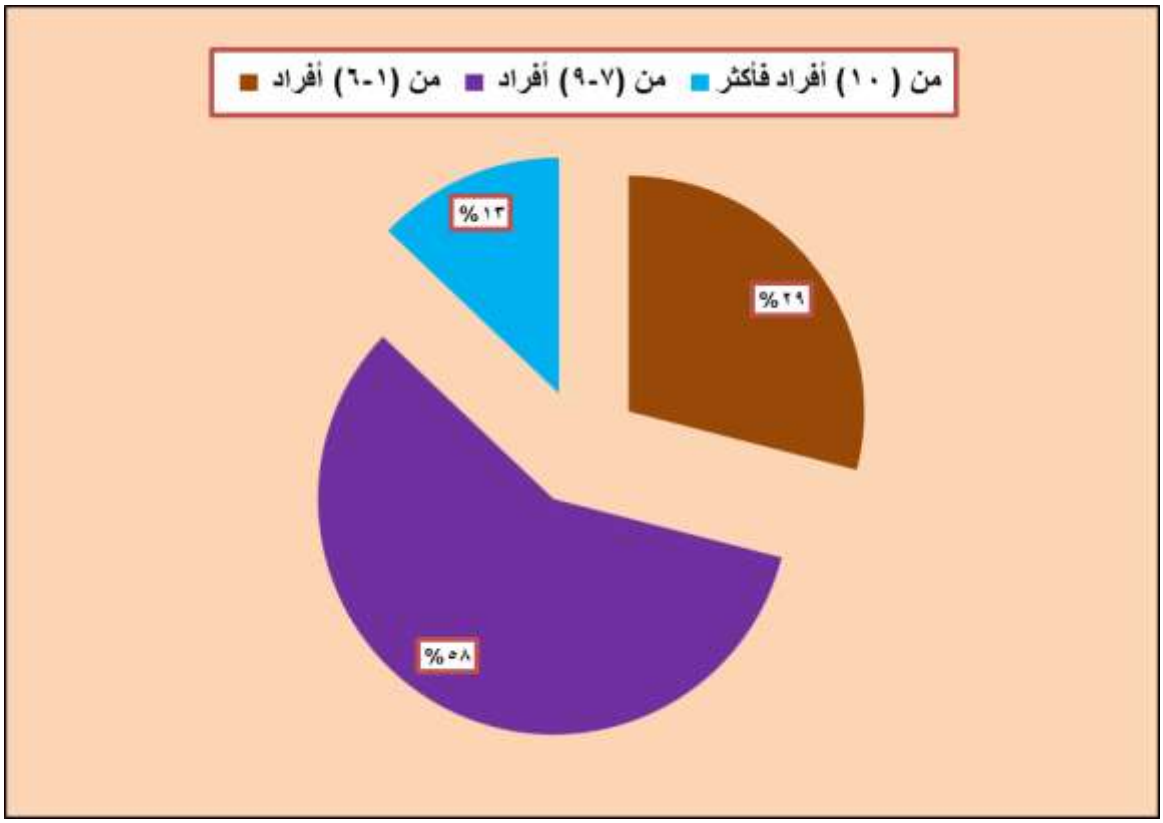

المصدر: بالاعتماد على جدول (٤).

ثانياً: الخصائص الاقتصادية لعمال النظافة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

للخصائص الاقتصادية اهمية في دراسة جغرافية السكان لأنها لا تؤثر على نوعية وسلوك وتفكير الافراد فحسب بل لأنها تتأثر ايضا بمجموعة من المحددات الديموغرافية والاجتماعية مما يجعل تباينها انعكاسا لظروف المكان الجغرافي، لذا سنتناول اهم الخصائص الاقتصادية لعمال النظافة والمتمثلة بمستوى الدخل الشهري وعائدة سكن للعمال، فضلاً عن دراسة عدد الاسر في المسكن لعمال النظافة في قضاء الكوفة.

١- مستوى الدخل الشهري لعمال النظافة:

ينحصر مفهوم دخل الأسرة الشهري بمجموع الرواتب والأجور والفوائد والعوائد التي تحصل عليها الأسرة في أي شكل من أشكال الربح والكسب المادي خلال مدة معينة، كأن تكون يوماً أو شهراً أو سنة. اذ يعد المورد المالي الذي تحصل عليه الاسرة يوميا أو شهرياً أو سنويا أبرز المؤشرات التي تكشف عن مستوى معيشة الاسرة ورفاهيتها الاجتماعية في ظل تحقيق الوفرة الاقتصادية وتغطية النفقات على الحاجات الأساسية وغير الأساسية، ويمثل الدخل أحد أبرز المؤشرات المهمة لقياس مستوى المعيشة ويرتبط بالخصائص الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية كالخصوبة والوفيات والهجرة فضلاً عن خصائص أخرى.

كما يساهم الدخل في تحديد حجم الأسرة فالأسرة ذات الدخل المرتفع تتميز بمستوى معيشي جيد وتعليم أفضل لأبنائها، فضلاً عن ميلها إلى تقليل حجم الأسرة لتأمين حياة أفضل لهم من جانب آخر فأن ارتفاع مستوى الدخل يؤدي إلى زيادة الاستهلاك بأشكالهِ المختلفة (عزام، ١٩٧٩، ص٥٠).

تم اعتماد تصنيف الدخل الشهري إلى ثلاث فئات حسب ما تعتمده وزارة التخطيط في العراق وكما يأتي:

١- الدخل المنخفض أقل من ٢٥٠ الف دينار شهريا (وزارة التخطيط، ٢٠٠٧، ص٧).

٢- الدخل المتوسط بين (٢٥٠ – ٥٠٠) الف دينار شهريا.

٣- الدخل المرتفع (اكثر من ٥٠٠) الف دينار شهريا.

ويتضح من الجدول (٥) وخريطة (٣) تباين مستوى الدخل الشهري لعمال النظافة في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣،اذ شكلت النسبة الاعلى لذوي (مستوى الدخل المتوسط) والتي بلغت (٥٣,٢ %) تليها نسبة ذوي الدخل المنخفض بنسبة (٣٢,٢ %) وادناها لذوي الدخل المرتفع والتي بلغت (١٤,٦ %).

اما مستوى التباين المكاني في الدخل الشهري لعمال النظافة في اقضية ونواحي الكوفة فقد ظهر اختلافاً بين الوحدات الادارية، ففي مركز قضاء الكوفة نجد ان اعلى نسبة كانت (٢٥٠ – ٥٠٠) الف بعدد (٢٦)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عاملاً وبنسبة بلغت (٥٥,٣ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء، تلتها بالمرتبة الثانية فئة الدخل (اقل من ٢٥٠) الف شهرياً بعدد بلغ (١٤) عاملاً وبنسبة (٢٩,٨ %)، واخيراً فئة الدخل (اكثر من ٥٠٠) الف شهرياً بعدد (٧) وبنسبة (١٤,٩ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء. اما ناحية العباسية فقد احتل فيها عمال النظافة من ذوي الدخل (٢٥٠ –٥٠٠) الف دينار شهرياً المرتبة الأولى أيضاً بعدد بلغ (٤) عمال وبنسبة (٥٠ %) وجاء بالمرتبة الثانية فئة الدخل (اقل من ٢٥٠) الف شهرياً بعدد بلغ (٣) عاملاً وبنسبة (٣٧,٥ %)، واخيراً فئة الدخل (اكثر من ٥٠٠) الف شهرياً بعدد (١) وبنسبة (١٢,٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء. وجاءت فئة الدخل المنخفض والمتوسط في ناحية الحرية بالمرتبة الاولى بعدد بلغ (٣) عمال وبنسبة (٤٢,٩ %) لكل منهما في حين احتلت فئة الدخل (اكثر من ٥٠٠) الف دينار شهرياً المرتبة الأخيرة بعدد بلغ (١) عامل وبنسبة (١٤,٢ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.

يستنتج مما تقدم أنّ غالبية عمال النظافة في قضاء الكوفة هم من ذوي الدخول المتوسطة، أيّ إنهم يشكلون أكثر من نصف عينة البحث، تلاها ذوي الدخول المنخفضة، وأخيرا نسبة ذوي الدخول المرتفعة، ويعود سبب هذا التباين في مستوى الدخل الشهري تبعاً لاختلاف التحصيل الدراسي لكل عامل كون اغلب عمال النظافة حاصلين على شهادة الإعدادية فما دون، وهي رواتب قليلة وغير كافية لسد احتياجاتهم الشخصية واحتياجات اسرهم مما يزيد من اعبائهم وبالتالي ينعكس ذلك على عملهم اليومي.

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي لدخل الاسر الشهري لعمال النظافة في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية	اقل من ٢٥٠		٢٥٠ ــ ٥٠٠		٥٠٠ فاكثر		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
م ق الكوفة	١٤	٢٩,٨	٢٦	٥٥,٣	٧	١٤,٩	٤٧	١٠٠
ناحية العباسية	٣	٣٧,٥	٤	٥٠	١	١٢,٥	٨	١٠٠
ناحية الحرية	٣	٤٢,٩	٣	٤٢,٩	١	١٤,٢	٧	١٠٠
المجموع	٢٠		٣٣		٩		٦٢	
نسبة القضاء	% ٣٢,٢		% ٥٣,٢		% ١٤,٦		% ١٠٠	

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

خريطة (٣)

التوزيع النسبي لمستوى الدخل الشهري لعمال النظافة في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

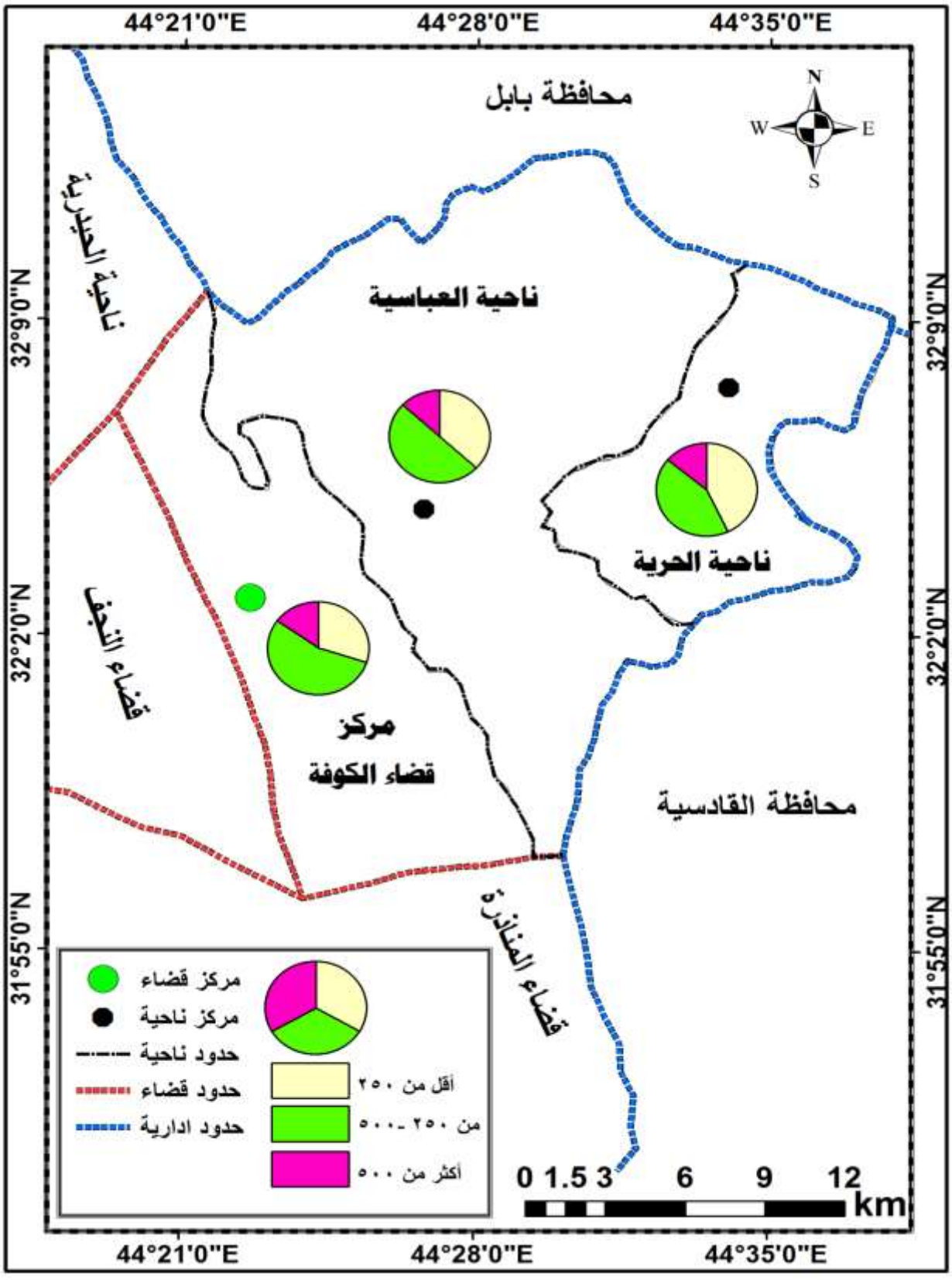

المصدر: بالاعتماد على جدول (٥).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢- عائدية سكن عمال النظافة:

يقصد بمفهوم عائدية السكن أيّ ملكية المسكن (ملك، ايجار، او اخرى وتشمل المساكن التجاوز على الاراضي الزراعية واراضي الدولة) على اساس ان مالك الوحدة السكنية يحق له التصرف القانوني الكامل فيها، كما يشير الى الوضع الاقتصادي الجيد للشخص المالك (البناء، ٢٠٠٣، ص٢٩١).

إن نوع السكن وملكيته يعكسان في معظم المجتمعات المستوى الإقتصادي للأسرة، فهناك علاقة بين نوع السكن فيما إذ كان ملك او ايجار او سكن عشوائي وبين مقدار الدخل وهو عامل مهم من عوامل الاستقرار الذي يقلل من المشكلات الاسرية الناتجة عن تعدد الاسر التي تسكن في الوحدة السكنية الواحدة (النعيم، ٢٠٠٤، ص٢٥٨).

يتضح من الجدول (٦) وخريطة (٤) التوزيع العددي والنسبي لملكية السكن في قضاء الكوفة حسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٣، إذ تبين ان (٢٧) عاملاً وبنسبة (٤٣,٥ %) يسكنون في بيوت ايجار، وجاء بالمرتبة الثانية العمال الساكنين في بيوت تجاوز بعدد بلغ (٢٠) عاملاً وبنسبة (٣٢,٣ %)، وسجلت النسبة الادنى للسكانين في بيوت ملك بعدد (١٥) عاملاً وبنسبة (٢٤,٢ %)، من المجموع الكلي لعمال النظافة في قضاء الكوفة.

ويلاحظ التباين في سكن عمال النظافة على مستوى القضاء والنواحي التابعة له، اذ استأثر مركز قضاء الكوفة بأعلى نسبة للعمال الساكنين في بيوت ايجار اذ بلغت (٢١) عاملاً وبنسبة بلغت (٤٤,٧ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء، تلتها بالمرتبة الثانية الساكنين في بيوت تجاوز بعدد بلغ (١٤) عاملاً وبنسبة (٢٩,٨ %)، واخيراً الساكنين في بيوت ملك بعدد (١٢) وبنسبة (٢٥,٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.

وبالنسبة لعمال النظافة في ناحية العباسية فحصل العمال الساكنين في بيوت ايجار اعلى نسبة ايضاً، اذ بلغت (٤) عمال وبنسبة بلغت (٥٠ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء، تلتها بالمرتبة الثانية الساكنين في بيوت تجاوز بعدد بلغ (٣) عاملاً وبنسبة (٣٧,٥ %)، واخيراً الساكنين في بيوت ملك بعدد (١) وبنسبة (١٢,٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اما ناحية الحرية فجاء العمال الذين يسكنون في بيوت تجاوز بالمرتبة الاولى بعدد بلغ (٣) عمال وبنسبة (٤٢,٨ %) تلتها الساكنين في بيوت ايجار وملك بعدد بلغ (٢) عاملاً وبنسبة (٢٨,٦ %)، لكل منهما من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.

يستنتج مما تقدم ان غالبية عمال النظافة في قضاء الكوفة يسكنون في بيوت مؤجرة ويعزى الى أسباب عدّة منها انخفاض المستوى المعيشي وارتفاع أسعار الأراضي في المناطق الحضرية فضلاً عما تقوم به الدولة من توزيع الأراضي للسكان إلا أنها لا تفي بالغرض المطلوب إذ أن هناك عدداً كبيراً من الأسر لم تحصل على مثل تلك الأراضي، وإنّ حصلت عليها فإن تكاليف إنشائها المرتفعة وتدني مستوى معيشة بعض الأسر لا يسمح لهم بتشييد تلك المساكن، كما يلاحظ أن بعض عمال النظافة تعيش في مساكن تجاوزت فيها على أراضي الدولة وبناء الوحدات السكنية العشوائية التي تكاد تخلو من الخدمات والسكن الصحي الملائم، وهذا يدل على غياب القانون وضعف الرقابة من البلدية على المتجاوزين على الأراضي الزراعية وأراضي الدولة.

جدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي لعمال النظافة في قضاء الكوفة بحسب ملكية السكن لعام ٢٠٢٣

الوحدات الإدارية	ملك		ايجار		تجاوز		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
م ق الكوفة	١٢	٢٥,٥	٢١	٤٤,٧	١٤	٢٩,٨	٤٧	١٠٠
العباسية	١	١٢,٥	٤	٥٠	٣	٣٧,٥	٨	١٠٠
الحرية	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦	٣	٤٢,٨	٧	١٠٠
المجموع	١٥		٢٧		٢٠		٦٢	
نسبة القضاء	% ٢٤,٢		% ٤٣,٥		% ٣٢,٣		% ١٠٠	

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

خريطة (٤)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التوزيع النسبي لعمال النظافة بحسب ملكية السكن في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

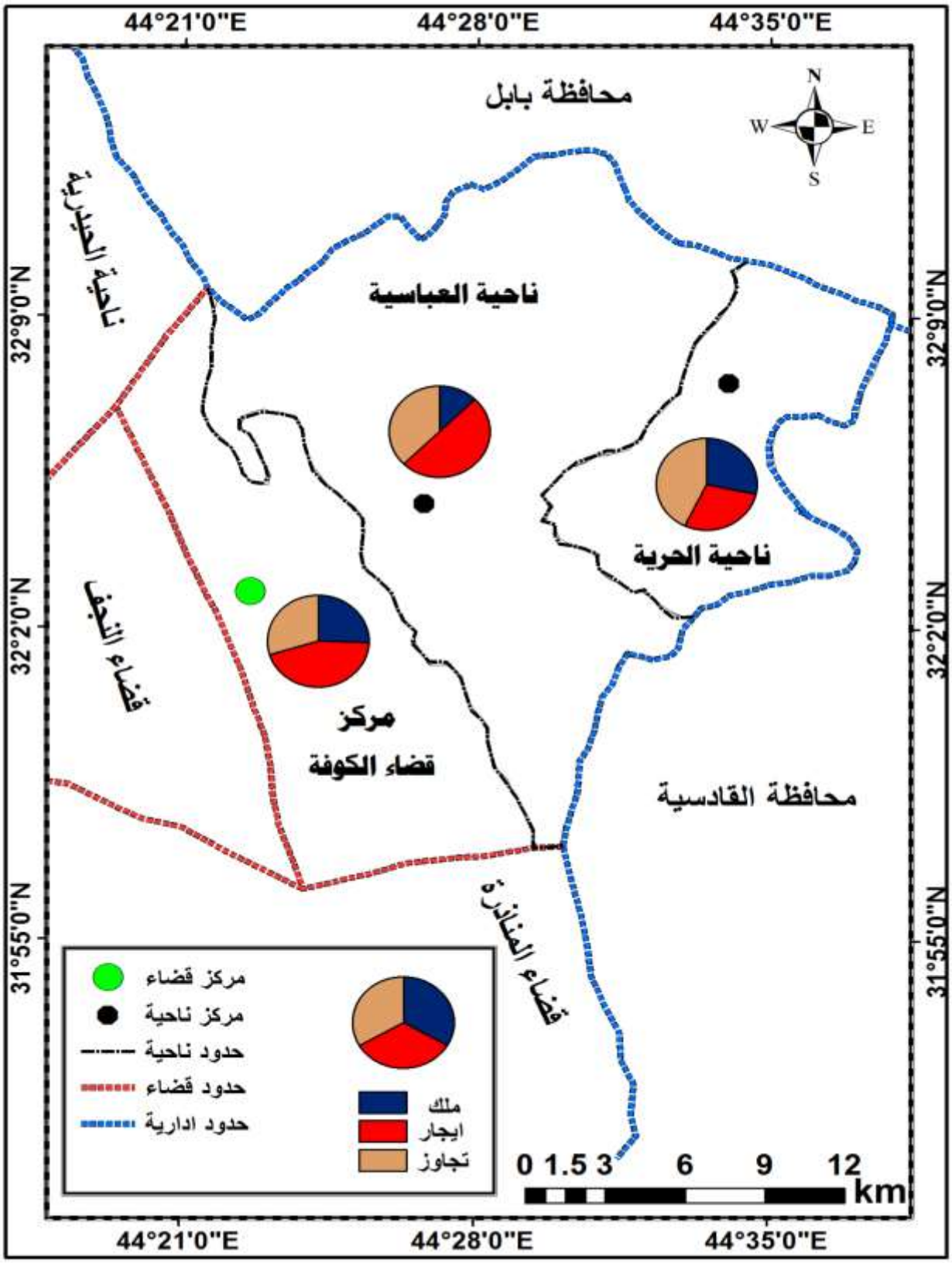

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المصدر: بالاعتماد على جدول (٦).

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية لعمال النظافة في قضاء الكوفة

١ – المستوى التعليمي لعمال النظافة:

أن المستوى التعليمي يعد احد ابرز الخصائص الاجتماعية المهمة التي تؤثر في الخصائص الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية لعمال النظافة فارتفاع المستوى التعليمي والمستوى الثقافي يؤدي إلى اختيار المهنة التي تتوافق مع تحصيله الدراسي وهذا له دور بارز في تحسين الواقع الاقتصادي للأسرة. ويعد من المؤشرات المهمة التي تساهم في تطور الفرد والمجتمع، فالسنوات التي يقضيها الفرد في التعليم تساهم في رفع درجة التطور الاجتماعي والاقتصادي للفرد ورفع مستواه الحضاري،كما يؤثر المستوى التعليمي في نوع المهنة إذ يحدد في الغالب المهنة التي يزاولها الفرد. كما يعد التعليم من المحددات المهمة للخصوبة (Ushie,2011، P.385).

من الجدول (٧) والخريطة (٥) يلاحظ تفوق عدد عمال النظافة الحاصلين على **شهادة الابتدائية** فما دون اذ جاء بالمرتبة الأولى حسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٣، إذ بلغ عددهم (٣٠) عامل شكلت نسبة (٤٨,٤ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء .وجاء بالمرتبة الثانية ممن حصلوا على **شهادة المتوسطة** بعدد (١٥) عامل وبنسبة بلغت(٢٤,٢ %)، في حين بلغ عدد عمال النظافة الحاصلين على **شهادة الإعدادية** (١١) عامل نظافة وبنسبة بلغت (١٧,٧ %) لتحتل المرتبة الثالثة.أما العمال الحاصلين على شهادة البكالوريوس فما فوق فبلغ عددهم (٦) عمال وبنسبة بلغت (٩,٧ %) لتحتل المرتبة الرابعة من المجموع الكلي لعمال النظافة في قضاء الكوفة.

يلاحظ التفاوت في المستويات التعليمية لعمال النظافة على مستوى القضاء والنواحي التابعة له اذ حصل مركز قضاء الكوفة على اعلى نسبة من العمال الحاصلين على شهادة الابتدائية فما دون بعدد بلغ (٢٢) وبنسبة (٤٦,٨ %)، يليه العمال الحاصلين على شهادة المتوسطة بعدد (١٢) وبنسبة (٢٥,٥ %) وجاء بعدها عمال النظافة الحاصلين على شهادة الإعدادية بعدد (٩) وبنسبة بلغت (١٩,٢ %) واخيراً التحصيل الدراسي بكالوريوس فما فوق اذ بلغ (٤) وبنسبة (٨,٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في مركز قضاء الكوفة.

اما بالنسبة لناحية العباسية فجاءت اعلى نسبة للمستوى التعليمي ابتدائي فما دون ايضاً بعدد بلغ (٤) عمال وبنسبة (٥٠ %) تلتها العمال الحاصلين على شهادة المتوسطة بعدد (٢) وبنسبة (٢٥ %) وجاء بعدها عمال النظافة الحاصلين على شهادة الإعدادية وبكالوريوس فما فوق ليحصلا على العدد نفسه بواقع عامل واحد وبنسبة (١٢,٥ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في ناحية العباسية.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اما ناحية الحرية فحصل اكثر من نصف العاملين على التحصيل الدراسي الابتدائية فما فوق بعدد بلغ (٤) عمال وبنسبة (٥٧,١ %) تلاها وبمعدل عامل واحد للحاصلين على شهادة المتوسطة فما فوق وبنسبة (١٤,٣ %) لكل منهما من المجموع الكلي لعمال النظافة في ناحية الحرية.

يتضح مما سبق ان اغلب عمال النظافة في قضاء الكوفة تحصيلهم الدراسي ابتدائية والقسم الاخر قد تركو التعليم واكتفوا بالقراءة والكتابة فقط من اجل العمل وتحسين مستواهم المعيشي لتوفير مصدر رزق لعوائلهم، فضلاً عن ان مهنه العمال لا تتطلب تحصيل دراسي عالي مقارنة بالمهن الأخرى لذلك لوحظ ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي الابتدائية فما دون.

جدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي لعمال النظافة في قضاء الكوفة بحسب المستوى التعليمي لعام ٢٠٢٣.

الوحدات الإدارية	ابتدائية فما دون		متوسطة		إعدادية		بكالوريوس فما فوق		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
م ق الكوفة	٢٢	٤٦,٨	١٢	٢٥,٥	٩	١٩,٢	٤	٨,٥	٤٧
ناحية العباسية	٤	٥٠	٢	٢٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	٨
ناحية الحرية	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٧
المجموع	٣٠		١٥		١١		٦		٦٢
نسبة القضاء	% ٤٨,٤		% ٢٤,٢		% ١٧,٧		% ٩,٧		١٠٠

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

خريطة (٥)

التوزيع النسبي لعمال النظافة بحسب المستوى التعليمي في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

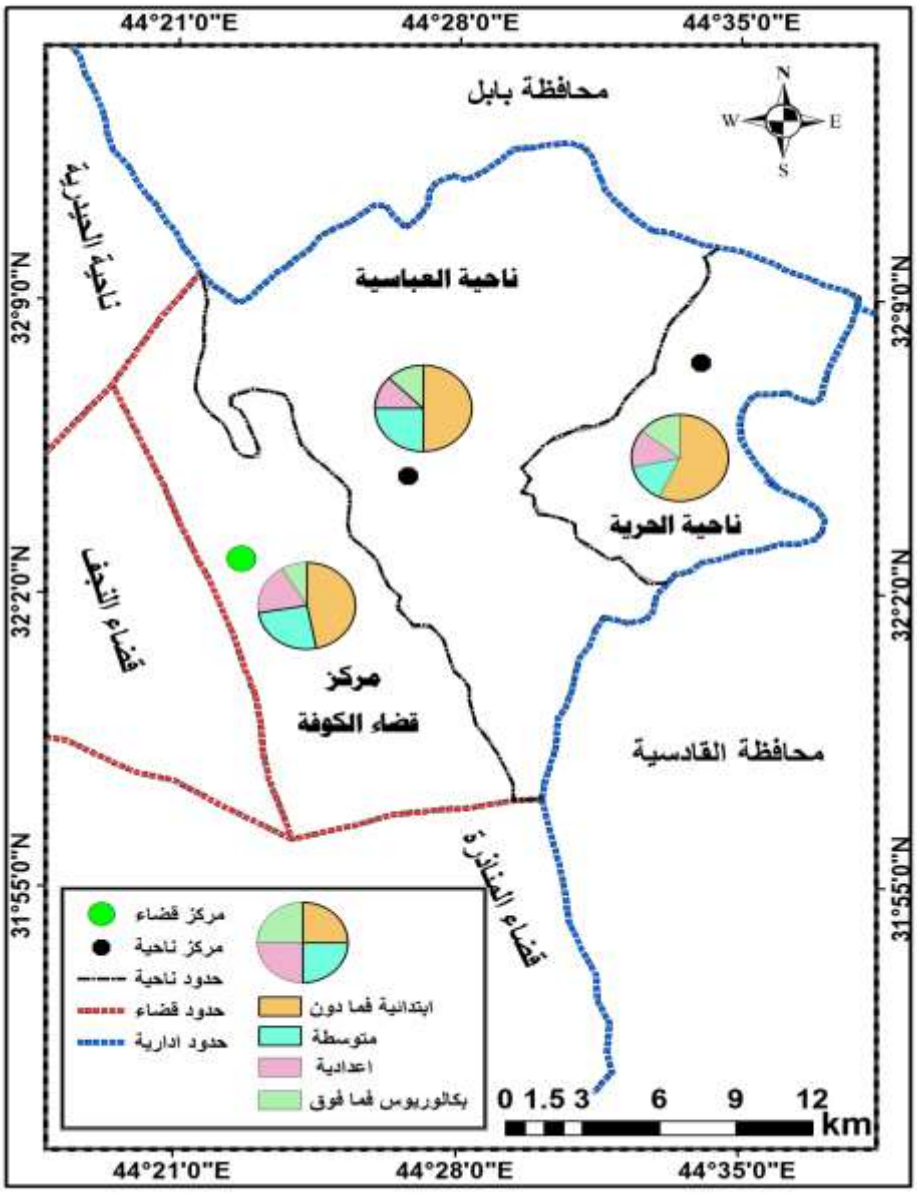

المصدر: بالاعتماد على جدول (٧).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢- الحالة الزواجية لعمال النظافة:

يقصد بالحالة الزواجية التوزيع النسبي للسكان في عمر او سن الزواج الذين تجاوزوا سن(الرابعة عشر) من العمر(فليحة، ١٩٨٢، ص١٥٩)، والزواج سنة طبيعية للبشر اعتاد عليها منذ ان وجد بصرف النظر عن مجتمعاته ومستوياته الاقتصادية والاجتماعية وقد نظم الزواج في مختلف العصور وعند مختلف الشعوب على وفق قوانين سماوية او وضعية (الخفاف، ١٩٩٩، ص٢٤٦)، كما أن الحالة الزواجية ليست ثابتة بل تتغير بصورة دائمة تبعاً لارتباطها بالتركيب العمري والنوعي للسكان كما أنها تؤثر في نمو السكان بتأثير نسب الزواج والطلاق والترمل في معدلات الولادات والوفيات والهجرة (علي، ١٩٨٥، ص١٦٧).

ويمكن ان نبين الحالة الزواجية لعمال النظافة في قضاء الكوفة بحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٣، اذ يتضح من الجدول (٨) وشكل (٤) ان اكثر من نصف عمال النظافة في القضاء هم **متزوجون** اذ بلغ عددهم (٣٨) عاملاً مسجلة نسبة بلغت (٦١,٣ %) من مجموع الكلي لعينة الدراسة، تلتها عمال النظافة **العزاب** بعدد بلغ (٢٠) عاملاً وبنسبة بلغت (٣٢,٣ %)، ثم **المطلقون** بعدد (٣) عاملاً وبنسبة (٤,٨ %) وجاء اخيراً العمال **الارامل** بعدد عامل واحد وبنسبة (١,٦ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في قضاء الكوفة.

وتتباين نسب الحالة الزواجية لعمال النظافة على مستوى الوحدة الإدارية الواحدة اذ حصل العمال المتزوجون في مركز قضاء الكوفة على اعلى نسبة بلغت (٦١,٧ %) بعدد عمال بلغ (٢٩) عامل من اصل (٤٧) عاملاً في عموم مركز القضاء وجاء بالمرتبة الثانية العمال العزاب بعدد بلغ (١٥) عاملاً وبنسبة (٣١,٩ %) اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب العمال المطلقون بعدد (٢) عامل وبنسبة (٤,٣ %) وجاء اخيراً العمال الارامل بعدد عامل واحد وبنسبة (٢,١ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في مركز قضاء الكوفة.

اما بالنسبة لناحية العباسية فجاءت اعلى نسبة للعمال المتزوجون ايضاً بعدد بلغ (٤) عمال وبنسبة (٥٠ %) تلتها العمال العزاب بعدد (٣) وبنسبة (٣٧,٥ %) وجاء بعدها عمال النظافة المطلقون بعامل واحد فقط وبنسبة (١٢,٥ %)، في حين لم يسجل العمال الارامل في ناحية العباسية أي نسبة تذكر.

اما ناحية الحرية فان اكثر من نصف العاملين هم متزوجون بعدد بلغ (٥)عاملاً وبنسبة (٧١,٤ %) تلاها وبمعدل عاملين هم عزاب وبنسبة (٢٨,٦ %)، في حين لم تسجل ناحية الحرية أي نسبة تذكر من العمال المطلقون والارامل.

يتضح مما سبق أن عمَّال النظافة المتزوجين في قضاء الكوفة كانت نسبتهم عالية في جميع الوحدات الإدارية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وهذا ما يترتب عليه من أعباء أسرية من خلال توفير ما تحتاجه الأسرة والزوجة والأطفال على عكس المطلقين والأرامل والعزاب.

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي للحالة الزواجية لعمال النظافة في قضاء الكوفة للعام ٢٠٢٣.

الوحداة الإدارية	العزاب		المتزوجون		المطلقون		الارامل		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
م ق الكوفة	١٥	٣١,٩	٢٩	٦١,٧	٢	٤,٣	١	٢,١	٤٧
ناحية العباسية	٣	٣٧,٥	٤	٥٠	١	١٢,٥	٠	٠	٨
ناحية الحرية	٢	٢٨,٦	٥	٧١,٤	٠	٠	٠	٠	٧
المجموع	٢٠		٣٨		٣		١		٦٢
نسبة القضاء	% ٣٢,٣		% ٦١,٣		% ٤,٨		% ١,٦		١٠٠

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٤)

التوزيع النسبي للحالة الزواجية لعمال النظافة في قضاء الكوفة للعام ٢٠٢٣.

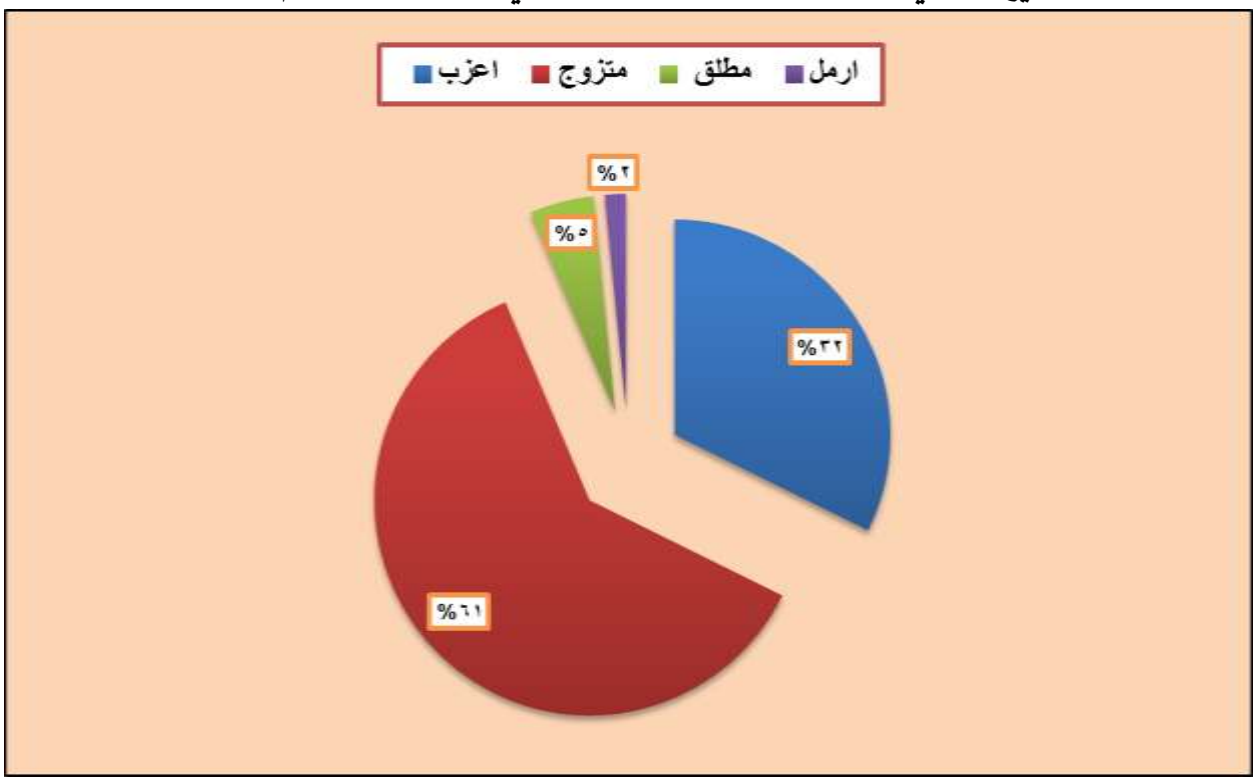

المصدر: بالاعتماد على جدول (٨).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

النتائج:

توصل البحث الى جملة من النتائج وهي:

١. بلغ عدد عمال النظافة (٤١٣) عاملاً في قضاء الكوفة، موزعين بين (٢٧٣) عامل نظافة، و (٣٢) مراقب عمل، و(١٠٨) سائق مركبة نفايات.
٢. حصل مركز قضاء الكوفة على المرتبة الأولى بعدد (٢٢٣) عامل نظافة وبنسبة (٨١,٧ %) لكونه مركز القضاء ويضم حجما سكانيا كبيراً مقارنة بعدد عمال النظافة لبقية الوحدات الإدارية في القضاء.
٣. أنَّ عامل النظافة قد احتل النسبة الأعلى والبالغة (٦٦,١ %) من المجموع الكلي للعمال، بينما احتل العامل سائق مركبة النفايات المرتبة الثانية fنسبة (٢٦,٢ %) ، أمَّا أدنى نسبة فكانت للعامل المراقب لعمال النظافة التي بلغت (٧,٧ %)من المجموع الكلي للعمال.
٤. ان الفئة العمرية (٢٠ – ٢٩ عام) احتلت المرتبة الأولى في اعداد عمال النظافة في قضاء الكوفة بعدد بلغ (٣٠) عاملاً وبنسبة (٤٨,٤ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.
٥. تباين مستوى الدخل الشهري لعمال النظافة في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣، اذ شكلت النسبة الاعلى لذوي (مستوى الدخل المتوسط) والتي بلغت (٥٣ %) تليها نسبة ذوي الدخل المنخفض بنسبة (٣٢ %) وادناها لذوي الدخل المرتفع والتي بلغت (١٥ %).
٦. تبين من خلال البحث ان (٢٧) عاملاً وبنسبة (٤٣,٥ %) يسكنون في بيوت ايجار، في حين جاء بالمرتبة الثانية العمال الساكنين في بيوت تجاوز بعدد بلغ (٢٠) عاملاً وبنسبة (٣٢,٣ %)، وسجلت النسبة الادنى للساكنين في بيوت ملك بعدد (١٥) عاملاً وبنسبة (٢٤,٢ %)، من المجموع الكلي لعمال النظافة في قضاء الكوفة.
٧. حصل عمال النظافة الحاصلين على **شهادة الابتدائية** فما دون على بالمرتبة الأولى، بحسب الدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٣، إذ بلغ عددهم (٣٠) عامل شكلت نسبة (٤٨,٤ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.
٨. تبين من خلال الدراسة الميدانية ان اكثر من نصف عمال النظافة في القضاء هم **متزوجون** اذ بلغ عددهم (٣٨) عاملاً مسجلة نسبة بلغت (٦١,٣ %) من مجموع الكلي لعينة الدراسة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٩. أتضح أن حجم الاسرة في عموم قضاء الكوفة هي **متوسطة الحجم** تتراوح ما بين (٧–٩) أفراد بعدد بلغ (٣٦) وبنسبة (٥٨,١ %) من المجموع الكلي لعمال النظافة في القضاء.

الهوامش:

[١] ايمن ناصر عبد المحسن، تقدير الحاجات كمدخل تخطيطي لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية لعمال النظافة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد ٥٦، مجلد ٢، ٢٠٢١، ص٢٢٧.

[٢] محمد اوس محمود، دور مصادر لتمويل في تخطيط وإدارة الخدمات البلدية في مدينة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٠، ص ٩٧.

[٣] الكناني، نجم الدين، تخطيط وإدارة الخدمات البلدية في المدينة العراقية، جريدة الصباح، العراق، http://swideg.jeeran.com/geography/archive/2010/5/1049023.html

[٤] عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء الأول، مدير دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢،ص، ١٣٠.

[٥] فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٧٤.

[٦] طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠، ص ٦٠٣

[٧] نوال صافي علوان، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص ٣٧.

[٨] احمد نجم الدين فليجة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص١٧٦.

* تم استخراج حجم العينة وبنسبة ١٥ % من المجموع الكلي لعمال النظافة من خلال ضرب عدد عمال النظافة في ١٥ %.
(٤١٣ × ٠,١٥ = ٦٢)

[٩] هنري عزام، تحليل تفاضلات الخصوبة والقوى العاملة في العالم العربي، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، النشرة السكانية، العدد ١٦، ١٩٧٩، ص٥٠.

[١٠] جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، ٢٠٠٧، ص٧.

[١١] ذكرى جميل محمد حسين البناء، العائلة والامن الاجتماعي (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٢٩١.

[١٢] عزيزة عبدالله النعيم، الفقر الحضري وارتباطاته بالهجرة الداخلية،دراسة اجتماعية لبعض الاحياء الشعبية في مدينة الرياض، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٤،ص٢٥٨.

[13] Ushie M.and other socio – cultural and economic determinants of Fertility differentials in rural and urban cross Rivers state, Nigeria of Geography and reginal Planing,vol2011.P.385.

[١٤] احمد نجم فليجة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص١٥٩.

[١٥] عبد علي الخفاف، جغرافية السكان (اسس عامة)،ط١٠، دار الفكر، عمان، ١٩٩٩،ص٢٤٦.

[١٦] يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية، مطابع جامعة الموصل، نينوى، ١٩٨٥، ١٦٧.

[17] Titmuss R. M. (the family as asocial institution) British National conference on social work, 1978, p.7–9.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١٨) حميد وكاع سيسان الجياشي، حجم الأسرة في محافظة المثنى (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط كلية التربية، ٢٠١٠، ص٨.

(19) Burges Enest and Harvag locker "the family institution to companion ship" American book company, 1985, p11.

(٢٠) احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مصدر سابق، ص ١٦٨.

المصادر باللغة العربية:

١- أبو عيانة، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣.
٢- البناء، ذكرى جميل محمد حسين، العائلة والامن الاجتماعي (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٣.
٣- الجياشي، حميد وكاع سيسان، حجم الأسرة في محافظة المثنى (دراسة في جغرافية السكان)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط كلية التربية، ٢٠١٠.
٤- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٠.
٥- الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان (اسس عامة)،ط١٠، دار الفكر، عمان، ١٩٩٩.
٦- السعدي، عباس فاضل ، جغرافية السكان، الجزء الأول، مدير دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
٧- عبد المحسن، ايمن ناصر، تقدير الحاجات كمدخل تخطيطي لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية لعمال النظافة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، العدد ٥٦، مجلد ٢، ٢٠٢١.
٨- علوان، نوال صافي، تحليل العلاقات للخصوبة السكانية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.
٩- علي، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافية، مطابع جامعة الموصل، نينوى ، ١٩٨٥.
١٠- فليحه، احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢.
١١-محمد، اوس محمود، دور مصادر لتمويل في تخطيط وإدارة الخدمات البلدية في مدينة بغداد، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠١٠.
١٢- النعيم، عزيزة عبدالله، الفقر الحضري وارتباطاته بالهجرة الداخلية،دراسة اجتماعية لبعض الاحياء الشعبية في مدينة الرياض، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٤.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٣- هنري عزام، تحليل تفاضلات الخصوبة والقوى العاملة في العالم العربي، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، النشرة السكانية، العدد ١٦، ١٩٧٩.

١٤- الكناني، نجم الدين، تخطيط وإدارة الخدمات البلدية في المدينة العراقية، جريدة الصباح، العراق، http://swideg.jeeran.com/geography/archive/2010/5/1049023.html

١٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، ٢٠٠٧.

١٦- جمهورية العراق، وزارة البلديات، مديرية بلدية قضاء الكوفة، بلدية ناحية العباسية، بلدية ناحية الحرية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

Sources in English:

1 -Abu Ayana, Fathi Muhammad, Population Geography, Foundations and Applications, fourth edition, University Knowledge House, Alexandria, 1993.

2 -Building, the memory of Jamil Muhammad Hussein, family and social security (a field study in the city of Baghdad), PhD thesis, (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2003.

3 -Al-Jayashi, Hamid and Ka`a Sisan, Family Size in Al-Muthanna Governorate (A Study in Population Geography), unpublished master's thesis, Wasit University, College of Education, 2010.

4 -Al-Hadithi, Taha Hammadi, Population Geography, second edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 2000.

5 -Al-Khafaf, Abd Ali, Population Geography (General Foundations), 10th edition, Dar Al-Fikr, Amman, 1999.

6 -Al-Saadi, Abbas Fadel, Population Geography, Part One, Director of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 2002.

7 -Abdel Mohsen, Ayman Nasser, Needs Estimation as a Planning Input for the Development of Social Welfare Services for Cleaning Workers, Journal of Studies in Social Work, Cairo, Issue 56, Volume 2, 2021.

8 -Alwan, Nawal Safi, Analysis of the Relationships of Population Fertility in Al-Najaf Governorate, A Study in Population Geography, unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, 2008.

9 -Ali, Younis Hammadi, Principles of Demography, Mosul University Press, Nineveh, 1985.

10 -Fleiha, Ahmad Najm al-Din, The Geography of the Population of Iraq, Baghdad University Press, Baghdad, 1982.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

11 -Muhammad, Aws Mahmoud, The Role of Funding Sources in Planning and Managing Municipal Services in the City of Baghdad, Higher Institute for Urban and Regional Planning, Master Thesis, unpublished, 2010.
12 -Al-Naim, Aziza Abdullah, Urban poverty and its links to internal migration, a social study of some popular neighborhoods in the city of Riyadh, Center for Arab Unity Studies, 2004.
13 -Henry Azzam, Analysis of Fertility and Labor Force Differentials in the Arab World, Economic Commission for Western Asia, Population Bulletin, No. ١٦, .١٩٧٩
14 -Al-Kinani, Najm Al-Din, Planning and Management of Municipal Services in the Iraqi City, Al-Sabah Newspaper, Iraq,
15 -Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Social and Economic Survey of the Family in Iraq, 2007.
16 -Republic of Iraq, Ministry of Municipalities, Municipality Directorate of Kufa District, Municipality of Abbasiya District, Municipality of Al-Hurriya District, unpublished data, 2023.
17-Ushie M.and other socio – cultural and economic determinants of Fertility differentials in rural and urban cross Rivers state, Nigeria of Geography and reginal Planing,vol2011.P.385.
18- Titmuss R. M. (the family as asocial institution) British National conference on social work, 1978, p.7-9.
19- Burges Enest and Harvag locker "the family institution to companion ship" American book company, 1985, p11.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الملاحق:

استمارة استبيان رقم (١)

أخي الكريم : تحية طيبة

هذه الاستمارة لأغراض البحث العلمي، الغرض منه خدمتكم وإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهكم عنوان البحث **(التباين المكاني للخصائص السكانية لعمال النظافة في قضاء الكوفة)** وقد تتطلب الإجابة أشارة او كلمة او رقم، للتفضل بالإجابة في المكان المناسب مع التقدير .....

الباحث: م. حيدر سالم جبر

==========

١. **محل الإقامة: قضاء** ☐ **ناحية** ☐

٢. **العمر** ☐

٣. **عدد افراد الاسرة:** ☐ **فرد.**

٤. **العنوان الوظيفي : عامل نظافة** ☐ **مراقب عمل** ☐ **سائق مركبة نفايات** ☐

٥. **التحصيل الدراسي: ابتدائي فما دون** ☐ **متوسط** ☐ **اعدادي** ☐ **كالوريوس فما فوق** ☐

٦. **ملكية السكن: ملك** ☐ **ايجار** ☐ **تجاوز** ☐

٧. **الحالة الزواجية: اعزب** ☐ **متزوج** ☐ **مطلق** ☐ **ارمل** ☐

٨. **الدخل الشهري :** ☐ **دينار عراقي.**

==========

ملحق (٢)

الوحدات الإدارية	عمال النظافة	حجم العينة
م. ق الكوفة	312	47
ن. العباسية	55	8

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التوزيع والنسبي العينة	ن. الحرية	46	7 العددي لحجم المختارة
	المجموع	413	62

في قضاء الكوفة لعام ٢٠٢٣.

* تم استخراج حجم العينة وبنسبة ١٥ % من المجموع الكلي لعمال النظافة من خلال ضرب عدد عمال النظافة في ١٥ % .
(٤١٣ × ٠,١٥ = ٦٢)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الثنائيات الضدية في شعر ابن هانئ الأندلسي: جدلية الإسلام والكفر نموذجاً

مرتضى رزاق هبل
أ.م.د. حسن محسن الفاتحي
أ.د. مهدي مرتضى مسبوق
جامعة ابو علي سينا

Opposites in the poetry of Ibn Hani Al-Andalusi: The dialectic of Islam and infidelity as a model researcher Murtaza Razak Hubal
Prof. Dr. Hassan Mohsen Al-Fatehi
Prof. Dr. Mahdi Mortada Mesobek
Abu Ali Sina University

The dialectic and its patterns are one of the most important contemporary critical and literary studies. The dialectic was not far from ancient poetry. Poets have known dialectical since ancient times, and those dialectical patterns were a kind of poetic image and emotional experience for them. The period that Ibn Hani lived in was one of the most important periods in which dialectical patterns appeared. In abundance, and on top of these "religious dialectical" patterns, poets used to resort to this dialectical pattern to expand the sea of poetic image, and fuel the state of philosophy and speech on their poetry, as well as deter opponents and respond to them with rational argumentative patterns. Patterns of mental pilgrims in responding to opponents, as well as in raising the status of those who are praised. Our poet excelled in praise poetry using dialectical patterns

Keywords: (religious dialectic – Islam – infidelity – theological differences – philosophy).

الملخص:

تعد الجدلية وأنماطها إحدى أهم الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، ولم تكن الجدلية بمنأى عن الشـــعر القديم فقد عرف الشـــعراء منذ القدم الجدلية، وكانت تلك الأنماط الجدلية نوعا من الصـــورة الشـــعرية والتجربة الوجدانية عندهم، وكانت المدة التي عاصـــرها ابن هانئ إحدى أهم الفترات التي ظهرت فيها أنماط الجدلية بكثرة، وعلى رأس تلك الأنماط "الجدلية الدينية" فكان الشعراء يلجأون إلى هذا النمط من الجدلية لتوسعة بحر الصورة الشعرية، وإذكاء حالة الفلسفة والكلام على شعرهم، وكذلك ردع الخصوم والرد عليهم بأنماط حجاجية عقلية، فلجأ شاعرنا إلى جدلية الإسلام والكفر والجدلية الكلامية والفلسفية لما فيهما من أنماط حجاج عقلي في الرد على

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الخصـــوم، وكذلك في رفع مقام الممدوحين، فقد برع شـــاعرنا في شـــعر المدح مســـتخدما أنماط الجدلية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: (الجدلية الدينية– الإسلام–الكفر– الفرق الكلامية–الفلسفة).

المقدمة:

لقد غدت نظرية الأنواع الأدبية موضـع اهتمام كبير في مقاربة النصـوص الإبداعية شـعرا أو نثرا، وذلك باعتبار أن الأدب عنوان كل أمنة، وهو اللســان المعبر عن حالها، وبهذا قد عرفت الدراسـات الأدبية تقدما كبيرا فيما هو أدبي سـواء في ذلك الشـعر والنثر، ولا شـك أن هذا دليل بيِّن على حركية التحول الذي تعرفه القصيدة الشعرة منذ القدم.

ولا شك أن مقاربة القصيدة العربية – من حيث العلاقة المتداخلة

بين ما هو شعري وما نقدي معاصر – تثير تساؤلات عديدة تتصل بالكتابة الشعرية خارج القوالب الجاهزة التي تخضـع للشرط الجمالي، والذي رسّخ ذلك تلك الدراسات الأدبية المعاصـرة، وذلك ليس أمرا جديدًا، إذ أن القصـيدة القديمة كان لها ذلك الحضـور لما هو شـعري في اتصـال متين مع أشكال وأنماط الدراسات المعاصرة.

وهكذا تحفل القصـيدة بتلك السـمة الجمالية التي تزيد من انفتاح الخطاب الشـعري على آفاق فنية تعطي القصـيدة إمكانية تحطيم الحدود بين الواقع الشـعري والماهية الجدلية؛ وهذا لكتابة قصيدة تؤسس هويتها بالتزاوج المخصّب؛ فهما في علاقة جدلية تفاعلية.

التمهيد: تعريف الإسلام في اللغة والاصطلاح.

تعريف **الدين في اللغة:**

الدين في اللغة بمعنى: الطاعة والانقياد. فكلمة الدِّينُ تعني: الطّاعةُ، ومنه قوله: دانوا لفلانٍ: أي أطاعوه.

وتطلق كلمة الدين في اللغة على معانٍ عديدة منها:

١- **الإسلام بمعنى الطاعة:**

قال ابن فارس: " الدَّالُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْـــلٌ وَاحِدٌ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ كُلُّهَا، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الِانْقِيَادِ، وَالذُّلِّ، فَالدِّينُ: الطَّاعَةُ، يُقَالُ: دَانَ لَهُ، يَدِينُ دِينًا، إِذَا أَصْـــحَبَ وَانْقَادَ وَطَاعَ، وَقَوْمٌ دِينٌ، أَيْ مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ"(١).

وقولهم: دان له يدين دِينًا: إذا انقاد له وأطاعه، وخضـــع وذل له، وقد دنته ودنت له أي أطعته"().

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قال العسكري: " وأصل الدّين الطَّاعَة، ودان النَّاس لملكهم: أَي أطاعوه، وَيجوز أَن يكون أَصله الْعَادة ثمَّ قيل للطاعة دين؛ لِأَنَّهَا
تعتاد وتوطن النَّفس عَلَيْهَا"(٢).

وقولهم الدين لله: إنما هو طاعته والتعبد له، ودانه دِينًا: أي أذله واستعبده يقال: دنته فدان وقوم دِين: أي دائنون مطيعون منقادون(٣)، قال الشاعر:

وَيَوْمُ الحَزْنِ إِذْ حُشِدَتْ مَعَدٌّ ... وَكَانَ النَّاسُ، إلا نَحْنُ دِينَا(٤).

يعني بذلك مطيعون منقادون.

وقد ورد الدين بمعانٍ أخرى، ومنها:

الدين بمعنى الملة والمذهب:

الدِين – بالكسر: بمعنى المِلّة، **((لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ))** (٥)، و**قوله ((قُلْ إِنَّنِي هَدانِي رَبِّي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ))** (٦).

وَقد يتجوز فِيهِ أَيْضا فيطلق على الْفُرُوع خَاصَّة، ٮت ڈ ي ه ہ **ہي**(٧)، أَي: الْملَّة الْقيمَة يَعْنِي فروع هَذِه الْأُصُول(٨).

-الدين بمعنى العادة والشأن والسيرة والطريقة:

وتطلق كلمة دين أيضاً ويراد بها العادة والشأن، وهُوَ أَصْلُ المَعْنَى، والجمْعُ أَديانٌ، يقالُ: مَا زالَ ذلِكَ ديني ودَيْدَني، أَي عادَتي، يريد به أخلاقهم في الكرم والشجاعة ونحوهما، فكأن الدين أطلق على العادة؛ لأن النفس إذا اعتادت شيئًا مرنت معه وانقادت له، ومنه قولهم: " دان بدينهم" أي اتبعهم فيه، واتخذ دينهم له دينا(٩).

قالَ المُثَقِّبُ العَبْديُّ:

تقولُ إِذا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيني ... أَهذا دِينُه أَبَداً ودِيني(١٠).

وقال الأزهري: " والدِّين أَيْضا الْعَادة، تَقول الْعَرَب: مَا زَال ذَلِك دِيني ودَيْدَنِي أَي عادتي؛ وذلك لِأَنَّ النَّفْسَ إِذَا اعْتَادَتْ شَيْئًا مَرَّتْ مَعَهُ، وَانْقَادَتْ لَهُ"(١١).

٥- الدين بمعنى الجزاء والْحساب:

قال أبو عبيد: " وَالدّين أَيْضا الْحساب، قَالَ الله ﷻ فِي الشُّهُور **((ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ))** (١٢)، أَي ذَلِك الْحساب الصَّحِيح والعَدد الْمُسْتَوِي، وَلِهَذَا قيل ليَوْم الْقِيَامَة: يَوْم الدَّين، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى: **((مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ))** (١٣)، أي: يَوْم الْحساب، ومنه قوله ﷺ: « الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْت ...»(١٤)؛ أي حاسبها من الحساب.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والدِّين أيضًـا: الجزاء، ومن ذلك قولهم: "كما تدين تدان"، الْمَعْنى كما تَفعل يُفعل بك، وكما تُجازِي تُجازَى، قَالَ الشَّاعِر:

وَاعْلَمْ يَقيناً أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ ... واعْلم بأَنَّ كَمَا تدينُ تُدان(١٥).

أي كما تصنع يُصنع بك، وكما تزرع تحصد(١٦).

ودانه دِينا: أي جازاه وحاسبه، ودانَ اللهُ العِبادَ، يَدينهم يومَ القيامة أي يَجزيهِم، ومنه: الديان في صفة الرب ﷻ: أي المجازي، وهو دَيّانُ العِباد(١٧).

قال الإمام القرطبي: "الدين، الجزاء على الأعمال والحساب

بها، يدل عليه قوله تعالى: **((يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ))** (١٨)، أي حسابهم(١٩).

وقال الإمام فخر الدين الرازي: " أصـل الدين في اللغة الجزاء، ثم الطاعة تسـمى دينا لأنها سبب الجزاء "(٢٠).

وقد ذكر صاحب تاج العروس عدة معان لكلمة الدين في اللغة منها: الجزاء، والمكافأة والإسلام، والعادة والشـأن، والعبادة، والطاعة والذل، والانقياد، والحسـاب، والقهر، والغلبة، والاسـتعلاء، والسلطان، والملك والحكم والسيرة، والتوحيد، والدين اسم لما يتعبد به، والدين الملة، والدين الورع، والمعصية، والإكراه، والحال، والقضاء(٢١).

وهذه المعاني اللغوية للدين موجودة في (الدين) في المعنى الاصـطلاحي؛ لأن الدين يقهر أتباعه ويسوسهم وفق تعاليمه وشرائعه، كما يتضمن خضوع العابد للمعبود وذلته له، والعابد يفعل ذلك بدوافع نفسية، ويلتزم به بدون إكراه أو إجبار.

تعريف الدين في الاصطلاح:

- اختلف العلماء في تعريف الدين اصطلاحاً اختلافاً واسعاً، حيث عرفه كل إنسان حسب مشربه، وما يرى أنه من أهم مميزات الدين.
- فقد عرفه الشريف الجرجاني بقوله: " وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند رسول الله ﷺ"(٢٢).
- وعرف صاحب شمس العلوم الدين بقوله: " اعتقاد العباد في الشرائع والمذاهب، وجمعه: أديان"(٢٣).
- وعرفه بعضهم فقال: "هو وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم إيّاه إلى الصّلاح في الحال والفلاح في المآل، وهذا يشتمل العقائد والأعمال"(٢٤).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- وقيل: وضع إلهي سائق لأولى الألباب باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، ويتناول الأصول والفروع، وقد يخص الفروع(٢٥).
- ومنهم من عرفه بأنه: الشرع الإلهي المتلقَّى عن طريق الوحي، وهذا تعريف أكثر المسلمين(٢٦).

ويلاحظ على هذا التعريف قَصرُهُ على الدين السماوي فقط، مع أن الصحيح أن كل ما يتخذه الناس ويتعبدون له يصح أن يسمى ديناً، سواء كان صحيحاً، أو باطلاً، بدليل قوله ﷻ: **((وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ))** (٢٧) .

وقول الله ﷻ: **((لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ))** (٢٨)، فسمَّى الله ما عليه مشركو العرب من الوثنية ديناً.

ونخلص من هذه التعريفات إلى الآتي:

- أن تعريف الدين في الاصطلاح العام هو: ما يعتنقه الإنسان ويعتقده ويدين به، من أمور الغيب والشهادة.
- وتعريف الدين في الاصطلاح الإسلامي هو: التسليم الخضوع التامّ والانقياد لله ﷻ، وِفق ما جاءت به الرسالات السماوية من عند الله تعالى من لدن آدم عليه السلام حتى خاتم النبيين محمّد ﷺ(٢٩).

وأرجح التعريفات أن يقال: الدين هو اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلًّا وحبًّا، رغبة ورهبة.

فهذا التعريف فيه شمول للمعبود، سواء كان معبوداً حقًّا- وهو الله ﷻ- أو معبوداً باطلا، وهو ما سوى الله ﷻ.

كما يشمل أيضا العبادات التي يتعبد الناس بها لمعبوداتهم، سواء كانت سماوية صحيحة كالإسلام، أو لها أصل سماوي ووقع فيها التحريف والنسخ كاليهودية، والنصرانية، أو كانت وضعية غير سماوية الأصل كالهندوسية، والبوذية، وعموم الوثنيات(٣٠).

المبحث الأول: جدلية الإسلام والكفر:

تعدُّ التجربة الشعرية هي الخبرات التي بواقعها يؤثر الشاعر في القصيدة ويتأثر بالمحيط الخارجي له، فهي نتاج خبرة إنسانية مر الشاعر بها، فينقلها إلى الواقع الشعري الذي يتعايش معه، فهي نتاج معاناة أو رحلة أو حالة عايشها الشاعر بكل مراحلها، ومن ثم قرر أن ينقلها إلى قصيدته (٣١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وقد ارتبطت التجربة الجدلية الشعرية منذ القد بحالة الشاعر، "أعني أن التجربة الشعرية تجربة إنسانية كأي تجربة أخرى ويمكن دراستها بمقارنتها إلى غيرها، واستمد غمبسون من رتشاردز أيضاً العقلانية التي تجعله يؤمن أن أي شيء في النهاية يمكن إخضاعه للتحليل، والطبيعة التي تجعله يفضل شيئاً " محسوساً " على شيء " سحري" (٣٢).

وقد عرفها البعض التجربة بأنها: "هو انفعال الشاعر بمشهد أو حدث أو فكرة أو موضوع أو عاطفة أو خاطرة، أو غير ذلك مما يهز المشاعر ويحرك الأحاسيس ويثير الوجدان، ويلهب العاطفة، ويحيي الخواطر ويبعثها، لتتلاحم كلها في عالم الشعور" (٣٣).

وتعد التجربة الجدلية في شعر ابن هانئ من أهم التجارب التي يمكن الوقوع عليها، لاسيما في محيط التجربة الدينية، ومن هذا المنطلق يظهر من خلال تتبع شعره "جدلية الإسلام والكفر" كتجربة شعرية خاضها شاعرنا في الكثر من النواحي.

أمثلة جدلية الإسلام والكفر

تلك ذلك في شعره قوله(٣٤):

تطيع إماما أطاع الإله ..... فقلده الحكم فيما برا

فيعفو القضاء إذا ما عفا ..... وتسطو المنون إذا ما سطا

وتتجلى حالة الجدلية في ظهور الحقيقة الإسلامية وهي ان الخلافة حق من الله سبحانه وتعالى، ويقلدها من يشاء من خلقه، وهذا الخليفة مطيع لله عز وجل فاستحق أن يقلده الخلافة، ومن ظهور بعض العدول عن الحقائق الإسلامية أن الشاعر ربط عفو القضاء بعفو الإمام والأصل ان يعكس، فيربط عفو الإمام بعفو القضاء لا العكس، والمقام هنا استعدى تلك المبالغة حيث أن الشاعر يمدح، والمدح يتطلب أحيانا المبالغة.

ومن ذلك أيضا قوله (٣٥):

وأهون علينا بسخط الزمان ..... إذا ما رآنا بعين الرضا

عليّ له جهد نفس الشكور ..... وإن قصرت عن بلوغ المدى

ومن الجدلية الإسلامية هنا ظهور الطاعة تامة لولي الأمر، فيجعل شاعرنا طاعة ذلك الخليفة أمر إلزامي وحتمي، ويستوجب له الشكر، لكونه مخلصا لهم من أعداء الإسلام، فهو مداوم على حرب الشرك والكفر وأعداء الإسلام فاستوجب الشكر والرضا.

ومن ذلك أيضا قوله (٣٦):

لآدم من سركم موضع .... به استوجب العفو لما عصى

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عجبت لقوم ضلوا السبيل ..... وقد بين الله سبل الهدى
فما عرفوا الحق لما استبان ..... ولا أبصروا الفجر لما بدا

وتظهر حالة الربط بين الصورة الشعرية وبين الجدلية في حقيق الإسلام والكفر، فالأصل أن الله عز وجل لما تاب آدم تاب عليه، ومن تلك الحقيق انبعثت الصورة الشعرية لتظهر حالة من الجدلية في الحقيق، فيعجب الشاعر من أهل الكفر كيف كفروا وقد أظهر الله الهدى وأبان السبيل.

ومنه أيضا قوله في القصيدة نفسها [٣٧]:

أفيقوا فما هي إلا اثنتان ... إما الرشاد وإما العمى
وما خفي الرشد لكنما ..... أضل الحلوم اتباع الهوى
وما خلقت عبث أمة .... ولا ترك الله قوما سدى

وتتجلى الحقيقة الإسلامية الخالدة وهي أن المتبع لطريق مهما كان فهو إما على الهدى او على الضلال، فلا ثالث لهما، وهنا يظهر الشاعر تلك الحقيقة في صورة جدلية له مع الخصوم الذين يتهمهم بالضلال.

ومن ذلك أيضا قوله [٣٨]:

ألا كل آت قريب المدى .... وكل حياة إلى منتهى
ما غر نفسا سوى نفسها ..... وعمر الفتى من أماني الفتى
وليس النواظر إلا القلوب .... أما العيون ففيها العمى

وتتجلى الحقيقة الإسلامية ظاهرا وهي حقيقة اتباع الهوى، ويظهر الشاعر تلك الحقائق وفق مسلم به وهو أن الدنيا إلى انتهاء مهما طالت، ومن ثم يبين ان اتباع الهوى يغر بالإنسان فيورده المهالك حالة من إظهار الجدلية في بيان تلك الحقيقة.

المبحث الثاني: الجدلية الكلامية والفلسفية:

أولا: المدارس الكلامية:

تعد المدارس الكلامية أحد أنواع المدارس الفلسفية التي ظهرت على مر التاريخ الإسلامي، وقد عنت تلك المدارس ببيان أحوال التوحيد في الصفات والأسماء والربوبية والألوهية وغيرها، ولكن عنايتها أكثر جاءت في مسائل الأسماء والصفات، ومذهب أصحاب هذه المدرسة في صفات الله تعالى هو التأويل لبعض الأسماء والصفات وخاصة الصفات الخبرية، ونفي بعضها، وعدم احتجاجهم بخبر الواحد من الأحاديث الصحيحة، ومن هؤلاء من تأثر بمذهب الفلاسفة في

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تأويل أسماء وصفاته وتفسيرها الواردة في الآيات، كما سيظهر عند الرازي في تفسيره قريباً إن شاء الله، وقد كان سبب هذا التأويل والنفي هو تنزيه الله تعالى المطلق وعدم وصفه بما يوصف به المخلوقين، ومن استدلالهم على مذهبهم "أن إثبات الصفات لله يقتضي أن يكون الباري مركباً، وأن يكون جسماً مؤلفاً وهذا ينافي إثبات الوحدانية لله" (٣٩) ويظهر مذهبهم هذا جلياً في تفسيرهم للآيات التي بين أيدينا:

فيقول الإمام الرازي رحمه الله (٤٠) : واعلم أن قوله: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ يدل على أن العزيز ليس إلا هو لأن هذه الصيغة تفيد الحصر، يقال: زيد هو العالم لا غيره، فهذا يقتضي أنه لا إله إلا الواحد، لأن غيره ليس بعزيز ولا حكيم وما لا يكون كذلك لا يكون إلهاً.

واعلم أن الملك الحق هو الذي يستغني في ذاته، وفي جميع صفاته عن كل ماعداه، ويحتاج كل ماعداه إليه في ذواتهم وفي صفاتهم، والموصوف بهذين الأمرين ليس إلا هو سبحانه. أما أنه مستغن في ذاته وفي جميع صفاته عن كل ما عداه فلأنه لو افتقر في ذاته إلى الغير لكان ممكناً لذاته فكان محدثاً، فلم يكن واجب الوجود، وأما أن تكون هويته سبحانه كافية في تحقق تلك الصفة سواء كانت الصفة سلباً أو إيجاباً أو لا تكون كافية في ذلك، فإن كانت هويته كافية في ذلك من دوام تلك الهوية دوام تلك الصفة سلباً كانت الصفة أو إيجاباً، وإن لم تكن تلك لزم الهوية كافية، فحينئذ تكون تلك الهوية ممتنعة الانفكاك عن ثبوت تلك الصفة وعن سلبها، ثم ثبوت تلك الصفة وسلبها، يكون متوقفاً على ثبوت آمر آخر وسلبه، والموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء، فهويته سبحانه تكون موقوفة التحقق على تحقق علة ثبوت تلك الصفة أو علة سلبها، والموقوف على الغير ممكن لذاته فواجب الوجود لذاته ممكن الوجود لذاته، وهذا خلف، فثبت أنه سبحانه غير مفتقر لا في ذاته، ولا في شيء من صفاته السلبية ولا الثبوتية إلى غيره، وأما أن كل ما عداه مفتقر إليه فلأن كل ما عداه ممكن، لأن واجب الوجود لا يكون أكثر من واحد والممكن لابد له من مؤثر، ولا واجب إلا هذا الواحد فإذن كل

ما عداه فهو مفتقر إليه سواء كان جوهراً أو عرضاً، وسواء كان الجوهر روحانياً أو جسمانياً.

قوله تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ بل ملك السموات والأرض بالنسبة إلى كمال ملكه أقل من الذرة، بل لا نسبة له إلى كمال ملكه أصلاً لأن ملك السموات والأرض بالنسبة إلى كمال ملكه أقل من الذرة، بل لا نسبة له إلى كمال ملكه أصلاً، لأن ملك السموات والأرض ملك متناه وكمال ملكه غير متناه، والمتناهي لا نسبة له ألبتة إلى غير المتناهي، لكنه ﷻ ذكر ملك

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

السموات والأرض لأنه شيء مشاهد محسوس، وأكثر الخلق عقولهم ضعيفة قلما يمكنهم الترقي من المحسوس إلى المعقول.

ثم إنه سبحانه لما ذكر من دلائل الآفاق ملك السموات والأرض ذكر بعده دلائل الأنفس فقال: ﴿**يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ**﴾[الحديد: ٢].

معناه أنه هو القادر على خلق الحياة والموت، كما قال في سورة الملك: ﴿**الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ**﴾[الملك: ٢]، والمقصود منه كونه سبحانه هو المنفرد بإيجاد هاتين الماهيتين على الإطلاق، لا يمنعه عنهما مانع ولا يرده عنهما راد، وهذا المعنى يدخل فيما قاله المفسرون.

قوله تعالى: ﴿**هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[الحديد:٣].

<u>وذكر في معنى قوله (الأول) ستة وجوه على لغة المتكلمين فقال</u>:

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال في تفسير هذه الآية أنه الأول ليس قبله شيء والآخر ليس بعده شيء، واعلم أن هذا المقام مقام مهيب غامض عميق والبحث فيه من وجوه:

الأول: أن تقدم الشيء على الشيء يعقل على وجوه أحدها: التقدم بالتأثير فإنا نعقل أن لحركة الإصبع تقدماً على حركة الخاتم، والمراد من هذا التقدم كون المتقدم مؤثراً في المتأخر

الثاني: التقدم بالحاجة لا بالتأثير، لأنا نعقل احتياج الاثنين إلى الواحد وإن كنا نعلم أن الواحد ليس علة للاثنين.

الثالث: التقدم بالشرف كتقدم أبي بكر على عمر.

الرابع: التقدم بالرتبة، وهو إما من مبدأ محسوس كتقدم الإمام على المأموم، أو من مبدأ معقول، وذلك كما إذا جعلنا المبدأ هو الجنس العالي، فإنه كلما كان النوع أشد تسفلاً كان أشد تأخراً، ولو قلبناه لا نقلب الأمر.

الخامس: التقدم بالزمان، وهو أن الموجود في الزمان المتقدم، متقدم على الموجود في الزمان المتأخر، فهذا ما حصله أرباب العقول من أقسام القبلية والتقدم وعندي أن ههنا قسماً سادساً، وهو مثل تقدم بعض أجزاء الزمان على البعض، فإن ذلك التقدم ليس تقدماً بالزمان، وإلا وجب أن يكون الزمان زماناً آخر. **<u>وبعد أن فند هذه الوجوه وأبطلها قال</u>**[٤١]:

فثبت أن تقدم الصانع على كل ماعداه ليس بالزمان ألبتة، فإن الذي عند العقل أنه متقدم على كل ما عداه، أنه ليس ذلك التقدم على أحد هذه الوجوه الخمسة، فبقي أنه نوع آخر من التقدم يغاير هذه الأقسام الخمسة، فأما كيفية ذلك التقدم فليس عند العقل منها خبر.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

نلاحظ هنا أنه اسهب في الحديث من الناحية العقلية والفلسفية، ثم عاد وسلم للخبر في حقيقة ماهية الله تبارك وتعالى، فردد عبارة "فليس في عقول الخلق منه أثر". وقد عاد الى الطريقة القرآنية بصريح قوله: "لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفي عليلا، ولا تروي غليلا، ورأيت أقرب الطرق طريقة القرآن، اقرأ في الإثبات، ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾[طه: ٥]، ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ**﴾[فاطر: ١٠]، وأقرأ في النفي: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾[الشورى: ١١]، ﴿**وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً**﴾[طه: ١١٠]، ثم قال: "من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي" [٤٢]

وقال [٤٣] بعد ان أسهب في الحديث على لغة المتكلمين والفلاسفة: "وقد عرفت حيرة العقل ودهشته في معرفة هذه الأولية، فقد ظهر بما قدمناه أنه سبحانه هو الأول وهو الآخر، وهو الظاهر وهو الباطن، وقد ذكر الإمام الرازي –رحمه الله– في تفسير هذه الآية عدة مسائل منها:

المسألة الأولى: احتج كثير من العلماء في إثبات أن الإله واحد بقوله: ﴿**هُوَ الأَوَّلُ**﴾ قالوا الأول هو الفرد السابق، ولهذا المعنى لو قال: أول مملوك اشتريته فهو حر، ثم اشترى عبدين لم يعتقا، لأن شرط كونه أولاً حصول الفردية، وههنا لم تحصل، فلو اشترى بعد ذلك عبدا واحدا لم يعتق، لأن شرط الأولية كونه سابقا وهنا لم يحصل فثبت أن الشرط في كونه أولاً أن يكون فرداً، فكانت الآية دالة على أن صانع العالم فرد.

المسألة الثانية: أكثر المفسرين قالوا: إنه أول لأنه قبل كل شيء، وإنه آخر لأنه بعد كل شيء، وإنه ظاهر بحسب الدلائل، وإنه باطن عن الحواس محتجب عن الأبصار، وأن جماعة لما عجزوا عن جواب جهم قالوا: معنى هذه الألفاظ مثل قول القائل: فلان هو أول هذا الأمر وآخره وظاهره وباطنه، أي عليه يدور، وبه يتم.

واعلم أنه لما أمكن حمل الآية على الوجوه التي ذكرناها مع أنه يسقط بها استدلال جهم لم يكن بنا إلى حمل الآية على هذا المجاز حاجة، وذكروا في الظاهر والباطن أن الظاهر هو الغالب العالي على كل شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ**﴾[الصف: ١٤] أي غالبين عالين، من قولك: ظهرت على فلان أي علوته، ومنه قوله تعالى: ﴿**عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ**﴾[الزخرف: ٣٣] وهذا معنى ما روي في الحديث: "وأنت الظاهر فليس فوقك شيء" وأما الباطن فقال الزجاج: إنه العالم بما بطن، كما يقول القائل: فلان يظن أمر فلان، أي يعلم أحواله الباطنة قال الليث: يقال: أنت أبطن بهذا الأمر من فلان، أي أخبر بباطنه، فمعنى كونه باطناً، كونه عالماً ببواطن الأمور، وهذا التفسير عندي فيه نظر، لأن قوله بعد ذلك: (وهو بكل شيء عليم) يكون تكراراً. أما على التفسير الأول فإنه يحسن موقعه لأنه يصير التقدير كأنه قيل: إن أحداً لايحيط به ولا يصل إلى أسراره، وإنه

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لا يخفى عليه شيء من أحوال غيره ونظيره ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾[المائدة: ١١٦].

ثانيا: الفلسفة والجدلية الفلسفية:

تعريف الفلسفة في اللغة:

كلمة فلسفة ذات أصل يوناني تعني (حب الحكمة)، فهي مركبة من الكلمتين اليونانيتين (فيلو Philo) بمعنى حب، و (سوفيا Sophia) بمعنى حكمة، وكلمة حكمة في اللغة العربية تشير إلى الرأي الصائب، والقدرة على التصرف إزاء الأمور المعقدة، والمشكلات الغامضة(٤٤).

تعريف الفلسفة في الاصطلاح:

هي علم يُعنى بدراسة المبادئ والعلل الأولى للأشياء، وتفسير الأحداث والظواهر تفسيرًا عقليًا، ويشمل: المنطق، والأخلاق، وعلم الجمال، وما وراء الطبيعة(٤٥).

وتطلق كلمة فلسفة على ذلك الفكر الذي يبحث عن الحقيقة في معرفةِ الكون والحياة، والإنسان، والمصائر، وقد كان بعض اليونانيين يعد نفسه حكيماً أي فيلسوفا؛ لأنه كان يهتم بمعرفة تلك الأُمور.

وتختلف الروايات التاريخية في تعيين أول من استخدم مصطلح الفلسفة، فمن المؤرخين من يرى أن فيثاغورس (٥٧٠ – ٥٠٠ ق.م) هو أول من استعمل اللفظ، وذلك عندما رفض أن يوصف بالحكيم، قائلا " إنه من الغرور أن يدعي الإنسان لنفسه الحكمة، واسم الحكيم لا يليق بإنسان قط، بل يليق بالآلهة، وكفى الإنسان شرفا أن يكون محبا للحكمة وساعيا وراءها"، ويرى آخرون أن هيرودتس (ت: ٤٢٥ ق.م) هو أول من استعمل الفعل: يتفلسف، فالتفلسف عنده يراد به طلب العلم، أو التماس المعرفة المنزهة عن الغرض، لكن يوجد من يرد المصطلح إلى سقراط(٤٦).

وفي اللغة العربية، نجد أن كلمة (فلسفة) قد دخلت قاموسها في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) عندما ازدهرت حركةَ الترجمة، حيث ترجمت أمهات الكتب في شتى المجالات، من اللغات الأخرى، ومنها اليونانية، إلى اللغة العربية(٤٧).

الفلسفة عند ديكارت:

يعرف ديكارت الفلسفة بقوله: " إن كلمة فلسفة تعني دراسة الحكمة ولسنا نقصد بالحكمة مجرد الفطنة في الأعمال، بل معرفة كاملة بكل ما في وسع الإنسان معرفته، بالإضافة إلى تدبير

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

حياته، وصيانة صحته، واستكشاف الفنون، ولكي تكون هذه المعرفة كما وصفنا، فمن الضروري أن تكون مستنبطة من العلل الأولى"[٤٨].

يرى ديكارت أن الفلسفة هي: دراسة الحكمة، والحكمة علم واحد كلي، هي تفسير جامع للكون، أو هي نظام شامل للمعرفة البشرية، وليست الفلسفة مجرد مجموعة معارف جزئية خاصة، وإنما هي علم المبادئ العامة، يعني: أنها علم للأصول التي هي أسمى ما في العلوم، وإذن، فالفلسفة عند ديكارت يدخل فيها علم الله، وعلم الطبيعة، وعلم الإنسان، لكن دعامة الفلسفة عنده إنما هي في الفكر المدرك لذاته، والذي هو في ذاته مدرك الموجود الكامل أي: الله منبع كل وجود، والضامن لكل حقيقة[٤٩].

فالفلسفة في نظر ديكارت هي العلم الكلي كما عند القدماء؛ وهي كذلك لأنها علم المبادئ، أي أعلى ما في العلوم من حقائق، وهي نظرية وعملية كما كانت عند القدماء، والنظر فيها يوفر للعمل مبادئه، غير أن العمل عند ديكارت هو المقصد الأسمى، ولو أن العقل أهم جزء في الإنسان، والحكمة خيره الأعظم، والغرض من العمل ضمان رفاهية الإنسان وسعادته في هذه الحياة الدنيا بمد سلطانه على الطبيعة، واستخدام قواها في صالحه[٥٠].

أمّا الفلسفة بمعناها المُبسَّط كما وصفها برندان ولسون: فهي عبارة عن مجموعة من المشكلات والمحاولات لحلّها، وهذه المشكلات تدور حول الله، والفضيلة، والإدراك، والمعنى، والعلم، وما إلى ذلك.

حيث يقول: " إن العديد من الحقائق التي نعرفها، وليس كلها، يصل إلينا من خلال الإدراك، وبدورها تؤدي إلى الحقيقة بشكل طبيعي إلى الله، الموضوع الذي يتوج أبحاثنا ونقفل معه، وليس من قبيل الصدفة أن يفهم الله تقليدياً ليس كمصدر وعارف لكل الحقائق فقط، بل أيضاً من حيث إنه العلة الأولى والغاية النهائية للكون"[٥١].

هناك تعاريف كثيرة للفلسفة:

أولاً: الفلسفة عند اليونان:

١- تعريف الفلسفة عند أفلاطون: هي علم الحقائق المطلقة الكامنة وراء ظواهر الأشياء، ذلك لأن حقيقة العالم عنده ليس كما نعتقد، وإنما هو مجرد ظلال وصور مشوهة عن عالم حقيقي مثالي يمكن إدراكه بالعقل وليس بالحواس[٥٢].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢- تعريف الفلسفة عند أرسطو: يعرف أرسطو الفلسفة قائلًا: هي العلم الخاص بالشروط القبلية للوجود وللحق، وبالعقل، وبما هو عقلي كلي، وعلم الفكر في ذاته وفي الأشياء، أو البحث في الموجود بما هو موجود(٥٣).

وقيل: بأنها البحث عن علل الأشياء ومبادئها الأولى، أو هي العلم الذي يبحث في الوجود من حيث هو وجود(٥٤).

ثانيا: العصور الوسطى:

في العصور الوسطى كان ينظر إلى الفلسفة على أنها تقف طرفي نقيض مع الدين خاصة في أوروبا، لذلك منع الاشتغال بها هناك، إلا إذا كانت تدور في فلك الدين وفي إطار تعاليم الكتاب المقدس(٥٥).

في حين كانت الفلسفة تتمتع بمكانة معتبرة في العالم الإسلامي لا سيما زمن الخلافة العباسية، ومن الملاحظ أن مفهومها لدى فلاسفة الإسلام لا يختلف كثيرا عن مفهومها لدى فلاسفة اليونان.

١- **ابن سينا:**

عرف ابن سينا الفلسفة بأنها: " العلم بالموجودات بما هي موجودة".

فالفلسفة عند ابن سينا هي استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة الإنسانية(٥٦).

٢- **ابن رشد:**

الفلسفة هي: " النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع"(٥٧).

فإذا استطعنا أن نثبت أن الشرع قد حث على النظر في الموجودات واعتبارها بالعقل، أمكننا أن نستنتج من ذلك أن النظر في الفلسفة مأمور به.

فالفلسفة تسمح بالتعرف على الخالق بالنظر إلى مخلوقاته، ويعتقد أنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتم، كانت المعرفة بالصانع أتم(٥٨).

٣- عرفها الفارابي بأنها: العلم بالموجودات بما هي موجودة، وهي العلم الجامع الذي يعطي الإنسان صورة شاملة للكون، بينما تنصرف العلوم الجزئية إلى تفاصيله(٥٩).

٤- وعرفها الكندي بأنها: علم الأشياء بحقائقها الكلية بقدر طاقة الإنسان(٦٠).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تسمية الفلسفة:

اختلف المؤرخون في التسمية التي يجب اطلاقها على هذه الفلسفة، فمنهم من يسميها فلسفة عربية؛ وذلك لأن اللغة العربية كانت لغة البلاد الرسميِة وفيها دونت كتب الفلسفة وبها كتب معظم الآثار التي خلفها المفكرون العرب والعجم في عصور الإسلام الذهبية.

ومن المؤرخين من يسميها "فلسفة إسلامية " لأن القسم الأكبر من رجالها لم يكونوا عربا بل من جنسيات مختلقة وأصول متباينة تجمعها وحدة اللغة والدين؛ ولأنها لم تنشا في الجزيرة العربية وانما نشأت في البلاد التي دانت بالإسلام، وعاشت في جو الإسلام، وتحت راية الإسلام.

ومن المؤرخين من أطلق على هذه الفلسفة تسمية "الفلسفة العربية الإسلامية".

فقيل: هي ليست عربية صرفاً وليست إسلامية دينية، وليست إسلامية تاريخية صرفاً، بل إنها فلسفة عربية إسلامية.

فكلمة "عربية تعني الخصائص التاريخية التي تنسب للأشكال الحضارية الناتجة عن مسيرة العرب وتفاعلهم خلالها مع جملة من الشعوب شاركتهم صنع هذه الاشكال، وصنع تاريخها الكامل، من هذا تكون كلمة "إسلاميّ " تعبيرا عن هذه المشاركة ذاتها، وإشارة الى هذه الشعوب ذاتها، ولذا يتحدد محتوى الكلمة "الإسلامية" بدلالتها الحضارية لا بدلالتها الدينية[٦١].

الفلسفة في العصر الحديث:

في العصر الحديث أصبح التفكير العقلي هو الدعامة التي تستند عليها المعرفة البشرية، وهي عند (ديكارت) تميزنا عن الأقوام المتوحشين، وبها يقاس تقدم المجتمعات.

الفلسفة المعاصرة:

إن الفلسفة الغربية في القرن العشرين أي الفلسفة الغربية الحالية بالمعنى الحقيقي، إنما ظهرت أساسا من المجابهة مع الفلسفة الغربية الحديثة، وهي مجابهة فيها اختلاف وصراع، ولكنها تحتوي أيضا على عنصر الاستمرار، وعلى جهد من جانب الفلسفة الحالية في محاولتها أن تتمايز عن الفلسفة الحديثة، وأن تتعداها.

لقد ولدت الفلسفة الأوربية الحديثة، كما هو معروف من انهيار الفكر المدرسي في العصر الأوربي الوسيط، وقد تميز الفكر المدرسي الوسيط بعدة سمات، هي قوله بالمذهب التعددي، (أي قبوله لوجود وحدات وجودية، أو موجودات متعددة وبدرجات مختلفة من الوجود)، وأخذه بالاتجاه الشخصاني (أي الاعتراف بأولوية القيم الإنسانية للشخص على ما عداها)،

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وتصوره العضوي للوجود، كل ذلك إلى جانب اتجاهه الأساسي المتمثل في مركزية الإله، (أي أن الإله هو مركز الكون) حيث قال بالإله الخالق للموجودات.

ومن ناحية المنهج الذي اعتمدته الفلسفة المدرسية الوسيطة، فإنها أخذت بطريقة التحليل المنطقي المفضل للمشكلات الجزئية.

فجاءت الفلسفة الغربية الحديثة وعارضت كل هذه السمات وكل تلك القضايا. ذلك أن مبادئها الجوهرية هي القول بالاتجاه الميكانيكي.

أهم أفكارها

لقد ظهرت اتجاهات كثيرة في العصر الحديث – كرد فعل على الغلو في الأخذ بالعقل – تنادي بضرورة الحد من الثقة المفرطة في العقل، بعد أن تأكدوا أن العقل يصيب ويخطئ[٦٢].

الفلاسفة:

الفيلسوف: هو عالم يبحث في المبادئ الأولى للأشياء وفي الأسباب القصوى، أو مفكِّر يعمل على تحليل الأمور والظَّواهر وتفسيرها تفسيرًا عقليًّا[٦٣].

وقيل الفلاسفة هم: الذين نظروا في طبائع الأشياء بفكرهم لمعرفة عللها الخفية وراء ظواهرها.

لذا نجد أن الفلاسفة لم يقتصروا على النظر والتفكر فيما هو ظاهر أمام أعينهم من المخلوقات، وإنما راحوا يبحثون فيما وراء ذلك وهو الخالق ﷻ، ويسمون ذلك ما وراء الطبيعة أو الإلهيات[٦٤].

أمثلة الجدلية الكلامية والفلسفية في شعر:

ومن الجدلية الفلسفية والكلامية قوله[٦٥]:

حجت بنا حرم الإمام نجائب .... ترمي إليه بنا السهوب الفيحا
هل لي إلى الفردوس من إذن وقد .... شارفت بابا دونها مفتوحا

والأصل هنا أن الشاعر يطلب نوعا من الشفاعة الخاصة، ويريد الإذن في دخول الفردوس، وهو يطلب تلك الشفاعة من الممدوح على الاعتبار أنه يملك تلك الشفاعة، ومسائل الشافعة والكرامات وغيرها من المسائل الكلامية الفلسفية وقد خاض فيها المعتزلة والأشاعرة بكثرة، وشاعرنا يظهر حالة من التأثر بهم في طلب الإذن في دخول الجنة.

ومن ذلك قوله [٦٦]:

حلفت بمستن البطاح ألية ..... وبالركن والغادي عليه ممسحا

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لردوا إلى الآيات معجزة فلو .... لمست الحصى فيهم بكفيك سبحا

وتظهر حالة من الجدلية الفلسفية العقلية في البيتين السابقين، وذلك بكون الشاعر يجاح الخصوم بالرد إلى الدليل العقلي وهو المعجزات، والاستدلال بالأدلة العقلية وتقديمها عما سواها هو نوع من الاستدلال الكلامي الفلسفي.

ومن ذلك أيضا قوله [٦٧]:

لديك جنود الله غضبى على العدى .... لها منك في الجند الربوبي مصرخ

ترى الفجر منها تحت ليل مسبج ..... كأن حدادا فيه بالنقس يلطخ

وتظهر حالة من الجدلية الكلامية والفلسفية في البيتين السابقين وتتجلى من خلال قوله الربوبي ويقصد بها توحيد الربوبية، وهو أحد أهم مباحث علم الكلام وأهم الأبواب التي خاص فيها المتكلمون والفلاسفة.

ومن الجدلية الكلامية قوله [٦٨]:

أهدى السلام لك السلام وإنما .... عيش الودود سلامة المودود

وقد أظهر بعضا من أسماء الله تعالى والتي تحمل بعض الصفات الإلهية وهي السلام والودود، وهي من أسماء الله التي قد خاض فيها المعتزلة والأشاعرة بكثرة، وهي أحد أهم المباحث الكلامية، وقد ناقشهم في ذلك أصحاب المذاهب الأخرى والفلاسفة.

ومن ذلك قوله [٦٩]:

كل الرجاء ضلالة ما لم يكن .... في الله أو في رأيك المحمود

لا حكمة مأثورة ما لم تكن ..... في الوحي أو في مدحك المسرود

أثني عليك شهادة لك بالعلى .... كشهادتي لله بالتوحيد

وهنا تظهر حالة من إظهار نوع من الجدلية الفلسفية والكلامية في إظهار بعض المسائل التي تعلقت بالفلسفة وعلم الكلام وهي الرجاء والشهادة والتوحيد، وفي إظهار ذلك ضرب من الجدلية الفلسفية والكلامية.

الخاتمة:

أما اهم النتائج فهي:

أولا: تعد الجدلية إحدى أهم الموضوعات البحثية المعاصرة، والتي ظهرت في الشعر والنثر منذ القدم.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ثانيا: ظهرت الجدلية الدينية بشكل كبير في شعر ابن هانئ، وكانت تلك الجدلية منتشرة في عصره بكثرة.

ثالثا: كثرت جدلية الإسلام والكفر في شعر ابن هانئ، وذلك لاعتبار كونه يخاطب بعض المشركين في شعره لاسيما أولئك الذين يقاتلونهم، فقد عاش ابن هانئ وقتا عصيبا في تاريخ الأندلس، كما ظهرت أنماط التوحيد وحقائق الإسلام بكثرة واضحة في خطاب بعض المخالفين له في الرأي وكذلك المعارضين لحكم بعض الخلفاء الذين يمدحهم.

رابعا: ظهرت بعض أنماط الجدلية الفلسفية والكلامية في شعر ابن هانئ مما يدل على سعة علمه ابن هانئ وتبحره، مما جعله يربط الصورة الشعرية بالفلسفة وعلم الكلام، مما أظهر لنا نوعا من الخطاب الجدلي الفلسفي والكلامي مدمجا بالصورة الشعرية.

قائمة المصادر والمراجع:

١-ديوان ابن هانئ، دار بيروت للطباعة والنشر، طبعة: ١٩٨٠م، تحقيق وتقديم: كرم البستاني.

٢-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٣-مختار الصحاح، زين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط.٥، بيروت، المكتبة العصرية، صيدا، الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ.

٤- الفروق اللغوية، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، د.ط، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،

٥ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط.٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ،.

٦-لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور، ط.٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ.

٧- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت، (٤٤٣/١)، مادة: (دين)، والمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن جبل، ط.١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠١٠ م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٨ – الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ.

٩–تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، د.ط، القاهرة، دار الهدى للنشر والتوزيع.

١٠– اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري، المحقق: محمد سعيد المولوي، ط.١، السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩هـ.

١١– شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط.٥، القاهرة، دار المعارف سلسلة، ذخائر العرب.

١٢– كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، د.ط، القاهرة، دار ومكتبة الهلال.

١٣–غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط.١، حيدر آباد– الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤ هـ.

١٤–الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط.٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ.

١٥–مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي، ط.٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ.

١٦– التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، صححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط.١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

١٧– شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ط.١، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، ١٤٢٠ هـ.

١٨– موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تقديم: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج،

ترجمة: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ط.١، مكتبة لبنان ناشـــرون، بيروت، ١٩٩٦م.

١٩-الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، محمد بن محمود بن أحمد البابرتى الحنفي، المحقق: ضيف الله بن عون العمرى، وترحيب بن ربيعان الدوسري، ط.١، بيروت، مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٦ هـ، (٦٧٢/١)، وكشف الأسرار شرح أصول البزودي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، د.ط، بيروت، دار الكتاب الإسلامي.

٢٠- موسوعة الملل والأديان، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف.

٢١ - الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، للدكتور: ناصر عبد الله القفاري، د. ناصر بن عبد الكريم العقل، ط.١، الرياض، دار الصيمعي للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ.

٢٢- دراســـات في الأديان اليهودية والنصـــرانية، ســـعود بن عبد العزيز الخلف، ط.٤، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ.

٢٣- بنية القصيدة الجاهلية: الصورة الشعرية لدى امرئ القيس ريتا عوض، ط٢/١٩٩٢م دار الآداب.

٢٤- النقد الأدبي ومدارسه الحديثة ستانلي ادغار هايمن (Stanley Edgar Hyman) (المتوفى: ١٣٩٠هـ) ترجمة: إحســـان عباس الطبعة: الأولى دار الثقافة - بيروت - لبنان، الجزء: ١، ١٩٥٨ م، الجزء: ٢، ١٩٦٠ م.

٢٥- المذاهب الأدبية في الشـــعر الحديث لجنوب المملكة العربية الســـعودية، علي علي مصطفى صبح تهامة -جدة-المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٦-نقض أساس التقديس، بيروت، ابن تيمية مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٥هـ،(ط١).

٢٧-الفتوى الحموية الكبرى، لابن تيمية، تحقيق: حمد بن عبد المحســـن التويجري، الرياض، دار الصميعي، ٢٠٠٤، (ط٢).

٢٨- مدخل إلى الفلسفة العربية الإسلامية، د. محمد عبد القوي مقبل، ط.١، اليمن، عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ٢٠١٠م.

٢٩-معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط.١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣٠- تبسيط الفلسفة، د. رجب بو دبوس، ط.١، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ.

٣١- تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف بطرس كرم، ط.٥، مصر، مكتبة الدراسات الفلسفية، د.ت.

٣٢- مبادئ الفلسفة، ديكارت، ترجمه: د عثمان أمين، ط.١، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م.

٣٣- تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف كرم، د.ط، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢م.

٣٤- الفلسفة ببساطة، برندان ولسون، ترجمة: آصف ناصر، ط.٢، بيروت، دار الساقي، ٢٠١٠م.

٣٥-مدخل إلى الفلسفة، د. عبد الرحمن بدوي، د.ط، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٤م.

٣٦- قول الفلاسفة اليونان الوثنيين في توحيد الربوبية، سعود بن عبد العزيز الخلف، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، العدد ١٢٠ – السنة ٣٥ – ١٤٢٣هـ.

٣٧- الفلسفة المعاصرة في أوروبا، بوشنسكي، ترجمة: د. عزت قرني، د.ط، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٨م.

٣٨- الفلسفة المعاصرة في أوروبا، بوشنسكي، ترجمة: د. عزت قرني، د.ط، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٨م.

List of sources and references:

1- Ibn Hani's Diwan, Beirut House for Printing and Publishing, edition: 1980 AD, investigation and presentation by: Karam Al-Bustani.
2- A dictionary of language standards, Ahmed bin Faris Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dr. I, Beirut, Dar Al-Fikr, 1399 AH .
3- Mukhtar Al-Sahah, Zain Al-Din Abi Abdullah Muhammad Bin Abi Bakr Bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi, investigation: Youssef Al-Sheikh Muhammad, 5th Edition, Beirut, Al-Maktaba Al-Asriyyah, Saida, Al-Dar Al-Namothaziah, 1420 AH.
4- Linguistic differences, Abu Hilal, Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari,

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

investigation: Muhammad Ibrahim Salim, Dr. I, Cairo, Dar Al-Ilm and Al-Thaqafah for publication and distribution, Dr. T.

– ٥Al-Sahah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary Al-Farabi, investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, ed.4, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 1407 AH.،

5- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal al-Din Ibn Manzoor, 3rd edition, Beirut, Dar Sader, 1414 AH .

6- Colleges, A Dictionary of Linguistic Terms and Nuances, Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi, investigator: Adnan Darwish, Muhammad Al-Masry, Dr. I, Beirut, Al-Risala Foundation, Dr. T, (1/443), article: (Religion), and the etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an, d. Muhammad Hassan Jabal, 1st Edition, Cairo, Library of Arts, 2010 AD .

– ٨Al-Kamil in Language and Literature, Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas, investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 3rd edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1417 AH.

-٩Crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Mortada, al-Zubaidi, the investigator: a group of investigators, Dr. I, Cairo, Dar Al-Huda for Publishing and Distribution, d.T = .

-١٠Al-Lama' Al-Azizi Explanation of Al-Mutanabi's Diwan, Abu Al-Alaa Ahmed bin Abdullah Al-Ma'ari, investigator: Muhammad Saeed Al-Mawlawi, 1st edition, Saudi Arabia, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1429 AH .

-١١Explanation of the Seven Lengthy Poems of Pre-Islamic times, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Bashar Al-Anbari, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 5th edition, Cairo, Dar al-Maarif Silsilah, Arab ammunition, d.

-١٢ The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri, investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dr. I, Cairo, Al-Hilal Library and House, Dr. T.

-١٣Ghareeb Al-Hadith, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi, investigation: Dr. Muhammad

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Abd al-Mu'id Khan, 1st edition, Hyderabad – Deccan, Ottoman Encyclopedia Press, 1384 AH.

-١٤ Al-Jami' for the provisions of the Qur'an = Tafseer Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji, Abu Abdullah Al-Qurtubi, investigation: Ahmed Al-Bardouni, and Ibrahim Atfayyesh, 2nd edition, Cairo, Egyptian Book House, 1384 AH .

-١٥Keys to the Unseen = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hussein, Fakhr al-Din al-Razi, 3rd edition, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 1420 AH .

-١٦Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani, corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, ed.1, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1403 AH.

-١٧The Sun of Science and the Medicine of Arab Words from Al-Kaloum, Nashwan bin Saeed Al-Hamiry Al-Yamani, investigator: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari, and Mutahar bin Ali Al-Iryani, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Damascus, Dar Al-Fikr, 1420 AH .

-١٨Encyclopedia of Scout Conventions of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Farooqi Al-Hanafi Al-Thanawi, presented by: Dr. Rafiq Al-Ajam, investigation: Dr. Ali Dahrouj, translated by: Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation: d. George Zenani, 1st Edition, Library of Lebanon Publishers, Beirut, 1996 AD.

-١٩Responses and criticism, a brief explanation of Ibn Al-Hajib, Muhammad bin Mahmoud bin Ahmed Al-Babarti Al-Hanafi, investigator: Deif Allah bin Aoun Al-Omari, and welcome bin Rabi'an Al-Dosari, 1st edition, Beirut, Al-Rushd Library Publishers, 1426 AH, (1/672), revealed Secrets explaining the origins of Al-Bazoudy, Abdul Aziz bin Ahmed bin Muhammad, Alaa Al-Din Al-Bukhari Al-Hanafi, d.i., Beirut, Dar Al-Kitab Al-Islami, d.t .

-٢٠Encyclopedia of Sects and Religions, a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf

– ٢١ .Summary of Contemporary Religions and Doctrines, by Dr.: Nasser Abdullah Al-Qafari, d. Nasser bin Abd al-Karim al-Aql, edition 1, Riyadh, Dar Al-Saimai for Printing and

Publishing, 1413 AH. 22- Studies in the Jewish and Christian Religions, Saud bin Abdulaziz Al-Khalaf, 4th edition, Riyadh, Adwaa Al-Salaf Library, 1425 AH.

-٢٣The structure of the pre-Islamic poem: The poetic image of Imru' al-Qais, Rita Awad, 2nd edition/1992, Dar Al-Adab.

-٢٤ Literary criticism and its modern schools Stanley Edgar Hyman (deceased: 1390 AH) Translated by: Ihsan Abbas Edition: First House of Culture – Beirut – Lebanon, Part: 1, 1958 AD, Part: 2, 1960 AD .

– ٢٥Literary Doctrines in Modern Poetry of Southern Saudi Arabia, Ali Ali Mustafa Sobh Tihama – Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia Edition: First 1404 AH – 1984 AD.

-٢٦ Naqd Asas al-Taqdid, Beirut, Ibn Taymiyyah, Library of Science and Governance, 1425 AH, (1 edition).

-٢٧The Great Hamoui Fatwa, by Ibn Taymiyyah, investigation: Hamad bin Abdul Mohsen Al-Tuwaijri, Riyadh, Dar Al-Sami'I, 2004, (2nd edition) .

-٢٨An Introduction to Arab Islamic Philosophy, d. Muhammad Abdul Qawi Moqbel, 1st edition, Yemen, Aden, Aden University House for Printing and Publishing, 2010.

– ٢٩ A Dictionary of Contemporary Arabic, d. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, 1st edition, Beirut, The World of Books, 1429 AH .

-٣٠Simplifying philosophy, d. Ragab Bu Dabbous, ed.1, Libya, the Jamahiriya House for Publishing and Distribution, 1425 AH.

-٣١ History of Modern Philosophy, Youssef Boutros Karam, 5th edition, Egypt, Philosophical Studies Library, d.t.

-٣٢ Principles of Philosophy, Descartes, translated by: Dr. Othman Amin, 1st edition, Egypt, The Egyptian Renaissance Library, 1960 AD.

-٣٣History of Modern Philosophy, Youssef Karam, Dr. I, Egypt, Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012 AD. 34- Simply Philosophy, Brendan Wilson, translated by: Asif Nasser, 2nd edition, Beirut, Dar Al-Saqi, 2010 AD. 35 – Introduction to Philosophy, d. Abd al-Rahman Badawi, Dr. I, Kuwait, Publications Agency, 1974. 36- Sayings of the pagan Greek philosophers regarding the unification of divinity.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(١)ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، (٣١٩/٢)، مادة: (دين).

(٢) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، د.ط، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د.ت، (ص: ٢٢١).

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، (٣١٩/٢).

(٤) من (البحر الوافر)، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط.٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ، (٢١١٨/٥)، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور، ط.٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ، (١٧٠/١٣)، مادة: (دين).

(٥) سورة الكافرون: ٦

(٦) سورة الأنعام: ١٦١.

(٧) سورة البينة: ٥.

(٨) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت، (٤٤٣/١)، مادة: (دين)، والمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد حسن جبل، ط.١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠١٠ م، (٦٨٦/٢).

(٩) ينظر: لسان العرب لابن منظور، (١٦٩/١٣)، مادة: (دين).

(١٠) من (البحر الوافر)، ينظر: الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط.٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ، (٢٦٠/١).

(١١) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، (١٢٨/١٤)، مادة: (دين)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس، (٣١٩/٢)، مادة: (دين)، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب

بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، د.ط، القاهرة، دار الهدى للنشر و التوزيع، د.ت، (٣٥/ ٥٣).

(١٢) سورة التوبة: ٣٦.

(١٣) سورة الفاتحة:٤.

(١٤) أخرجه الترمذي في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، (٤/٢١٩، حديث رقم: ٢٤٥٩)، وبنحوه رواه ابن ماجة في كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، (٢/١٤٢٣، حديث رقم: ٤٢٦٠)، كلاهما من حديث شداد بن أوس ﷺ، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن"، وضعفه الألباني. ينظر: صحيح وضعيف الجامع الصغير، (٢٠/٣٦٠).

(١٥) من (البحر الكامل)، ينظر: اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري، المحقق: محمد سعيد المولوي، ط.١، السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩ هـ، (ص: ١٣٦٦).

(١٦) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط.٥، القاهرة، دار المعارف سلسلة، ذخائر العرب، د.ت، (ص: ٢٨).

(١٧) ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، د.ط، القاهرة، دار ومكتبة الهلال، د.ت، (٨/٧٣)، مادة: (دين)، وغريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط.١، حيدر آباد– الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤ هـ، (٣/ ١٣٦)، وتهذيب اللغة للأزهري، (١٤/١٢٨)، مادة: (دين).

(١٨) سورة النور:٢٥

(١٨) سورة الكافرون: ٦.

(١٩)الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط.٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ، (١/١٤٣).

(٢٠) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، فخر الدين الرازي، ط.٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ، (٧/١٧١).

(٢١) تاج العروس للزبيدي، (٣٥/٥٢).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٢٢) ينظر: التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، صححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،

ط.١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ، (١٠٥/١).

(٢٣) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ط.١، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، ١٤٢٠ هـ، (٢٢٠٨/٤).

(٢٤) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تقديم: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، ترجمة: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ط.١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م. (٨١٤/١).

(٢٥) ينظر: الردود والنقود شرح مختصر ابن الحاجب، محمد بن محمود بن أحمد البابرتى الحنفي، المحقق: ضيف الله بن عون العمرى، وترحيب بن ربيعان الدوسري، ط.١، بيروت، مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٦ هـ، (٦٧٢/١)، وكشف الأسرار شرح أصول البزودي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، د.ط، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، د.ت، (٥/١).

(٢٦) ينظر: موسوعة الملل والأديان، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، (٥/١).

(٢٧) سورة آل عمران: ٨٥.

(٢٨) سورة الكافرون: ٦.

(٢٩) ينظر: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، للدكتور: ناصر عبد الله القفاري، د. ناصر بن عبد الكريم العقل، ط.١، الرياض، دار الصيمعي للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ، (ص: ١٠).

(٣٠) ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، ط.٤، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ، (ص: ١١).

(٣١) بنية القصيدة الجاهلية: الصورة الشعرية لدى امرئ القيس ريتا عوض، ط١٩٩٢/٢م دار الآداب، (ص ٣٩).

(٣٢) النقد الأدبي ومدارسه الحديثة ستانلي ادغار هايمن (Stanley Edgar Hyman) (المتوفى: ١٣٩٠هـ) ترجمة: إحسان عباس الطبعة: الأولى دار الثقافة – بيروت – لبنان، الجزء: ١، ١٩٥٨ م، الجزء: ٢، ١٩٦٠ م، (٩٢/٢) .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٣٣) المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية، علي علي مصطفى صبح تهامة –جدة–المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، (ص: ٢١٤) .

(٣٤) ديوانه، (ص: ٢٣-٢٤).

(٣٥) ديوانه، (ص: ٢٤).

(٣٦) ديوانه، (ص: ٢٥).

(٣٧) ديوانه، (ص: ٢٥).

(٣٨) ديوانه، (ص: ٢٧).

(٣٩) ويقصد بها الصفات التي ثبتت عن طريق الخبر من الكتاب والسنة، كالوجه، واليدين، والعين، وغيرها كاليمين، والقبضة، والأصابع، والساق، وهي في مقابل ما يسمى بالصفات العقلية، الثابتة بالسمع والعقل معا، كالعلم والقدرة، والإرادة

والملاحظ في مذهب الأشاعرة تفريقهم بين الصفات السمعية القرآنية والحديثية، فأكثر متقدميهم أو كلهم يثبت الصفات الواردة في القرآن: كالوجه، واليدين، والعين. أما ما لم يرد إلا في الحديث فأكثرهم لا يثبتها، ثم منهم من يؤولها ومنهم من يفوض معناها أما متأخرو الأشاعرة فأكثرهم يتأول جميع الصفات الخبرية، ومن أثبتها منهم – سواء كانت عنده قولاً واحداً، أو قولاً ثانياً– فوض معناها.

وبعض الأشاعرة يجعل هذه الصفات معنوية كصفات العلم، والحياة، والقدرة، ولا يفرقون بينهما إلا أن هذه ثبتت بالعقل والسمع، وتلك طريقها السمع فقط.

وأهل السنة لا يلتزمون هذا الاصطلاح، فلا يسمون هذه بالصفات الخبرية، لأن من الصفات المعنوية ما لا يعلم إلا بالخبر. ينظر: لابن تيمية، نقض أساس التقديس، بيروت، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٥هـ، (ط١)، (ص:٧٦).

(٤٠) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ، (ط٣)، ج٢٩، ص٤٤٥. والعقيدة في الله، للشيخ الأشقر دار النفائس، (ط١٥)، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٤م، (ص:٥٩) و(ص:٢٤٥).

(٤١) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرزاي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ، (ط٣)، (٢٩/ ٤٤٥).

(٤٢) ينظر: الفتوى الحموية الكبرى، تحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري، الرياض، دار الصميعي، ٢٠٠٤، (ط٢)، (ص:١٩٣).

(٤٣) ينظر: مفاتح الغيب، (٤٤٦/٢٩).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

(٤٤) مدخل إلى الفلسفة العربية الإسلامية، د. محمد عبد القوي مقبل، ط.١، اليمن، عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ٢٠١٠م، (ص:٧).

(٤٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط.١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ، (١٧٤٠/٢).

(٤٦) تبسيط الفلسفة، د. رجب بو دبوس، ط.١، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ، (ص:١٥).

(٤٧) مدخل إلى الفلسفة العربية الإسلامية لمحمد عبد القوي مقبل، (ص:٧).

(٤٨) ينظر: تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف بطرس كرم، ط.٥، مصر، مكتبة الدراسات الفلسفية، د.ت، (٦٢/١).

(٤٩) ينظر: مبادئ الفلسفة، ديكارت، ترجمه: د عثمان أمين، ط.١، مصر، مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٠م، (١٢/١).

(٥٠) ينظر: تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف كرم، د.ط، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،٢٠١٢م، (ص:٧١).

(٥١) ينظر: الفلسفة ببساطة، برندان ولسون، ترجمة: آصف ناصر، ط.٢، بيروت، دار الساقي، ٢٠١٠م، (ص:١٣).

(٥٢) مدخل إلى الفلسفة، د. عبد الرحمن بدوي، د.ط، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٤م، (ص:١١).

(٥٣) المرجع السابق.

(٥٤) ينظر: قول الفلاسفة اليونان الوثنيين في توحيد الربوبية، سعود بن عبد العزيز الخلف، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، العدد ١٢٠ – السنة ٣٥ – ١٤٢٣هـ، (ص:٢٠٣).

(٥٥) ينظر: الفلسفة المعاصرة في أوروبا، بوشنسكي، ترجمة: د. عزت قرني، د.ط، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٨م. (ص: ٢٤).

(٥٦) مدخل إلى الفلسفة العربية الإسلامية لمحمد عبد القوي مقبل، (ص:٥٤).

(٥٧) ينظر: قول الفلاسفة اليونان الوثنيين في توحيد الربوبية، سعود بن عبد العزيز الخلف، (ص: ٢٠٤).

(٥٨) مدخل إلى الفلسفة العربية الإسلامية لمحمد عبد القوي مقبل، (ص:٧٨).

(٥٩) مدخل إلى الفلسفة العربية الإسلامية لمحمد عبد القوي مقبل، (ص: ٤١).

(٦٠) المرجع السابق (ص: ٣٦).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

([٦١]) مدخل إلى الفلسفة العربية الإسلامية لمحمد عبد القوي مقبل، (ص: ١٤).

([٦٢]) ينظر: الفلسفة المعاصرة في أوروبا، بوشنسكي، ترجمة: د. عزت قرني، د.ط، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٧٨م. (ص: ٢٤).

([٦٣]) معجم اللغة العربية المعاصرة أحمد مختار عبد الحميد عمر، (١٧٤٠/٢).

([٦٤]) ينظر: قول الفلاسفة اليونان الوثنيين في توحيد الربوبية، سعود بن عبد العزيز الخلف، (ص: ٢٠٤).

([٦٥]) ديوانه، (ص: ٧٠).

([٦٦]) ديوانه، (ص: ٨١).

([٦٧]) ديوانه، (ص: ٨٤).

([٦٨]) ديوانه، (ص: ١١٢).

([٦٩]) ديوانه، (ص: ١١٣).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التعبير الوظيفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

إسراء عبد العباس جواد دواح الخفاجي أ.د. زينة جبار غني الأسدي

Basic.zina.jabbar@uobabylon.edu.iq Ee0567395@gmail.com

Functional expression and previous studies related to it Abstract (an applied theoretical study)

Researcher: Esraa Abdel-Abbas
Supervisor: Prof. Dr.zena Jabbar al-Assadi

Abstract

This research aims to know the functional expression and its importance. In the first axis, it dealt with the research problem and the importance of the research, then dealt with the functional expression, and in the second axis it dealt with the previous studies that dealt with the functional expression in terms of sample size, the academic stage, the place of conducting the research, the statistical methods used, the research tool, and the results of the research. And aspects of benefit from those studies in the current stage
Keywords: Functional, expression, theoretical.

الملخص:

يرمي هذا البحث الى معرفة التعبير الوظيفي و أهميته فتناول في المحور الاول مشـــكلة البحث وأهمية البحث ثم تناول التعبير الوظيفي، وتناول في المحور الثاني الدراسات السابقة التي تناولت التعبير الوظيفي من حيث حجم العينة و المرحلة الدراسية ومكان اجراء البحث والوسائل الاحصائية المستخدمة وأداة البحث و نتائج البحث وجوانب الإفادة من تلك الدراسات في المرحلة الحالية.

الكلمات المفتاحية: التعبير، الوظيفي، الاتصال

المحور الاول :

اولًا : مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية التعبير بوصفه إحدى المكونات الرئيسة للغة العربية التي يتحقق بها الاتصال اللغوي إلا أن هناك عقبات عدة تحول دون أن يأخذ المكانة اللائقة به (عاشور ومحمد ، ٢٠٠٩ :٣٤٧) . فمن يدقق النظر جيداً في واقع تدريســه في مدارســنا يجد أنه مازال أســير المفهوم التقليدي، فأكثر المدرسين والمدرسات لا يتأثرون بالحديث ولا يعطون الطالب حقه في المشاركة الأمر الذي ينعكس سلباً على مقدرته على التواصـــل في المواقف المختلفة لهذه المادة زايد (٢٠٠٩ :٢١٠) ولم تفلح الطرائق

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المعتمدة الى الآن في بث روح الخلق والابداع لديهم في التعبير كونها تعتمد على النمط الفكري التقليدي السائد فيها القائم على الحفظ والتلقين او التقليد دون ابداع او اتاحة الفرصة للطالب للحوار والمناقشة وتبادل الرأي وتحليل المشكلات(الحلاق، ٢٠١٠: ٨٢).

من المؤكد بأن مشكلة الضعف في التعبير عما يجيش بالصدور، هي أول ما يدور في الأذهان و أصبحت من المشكلات الواضحة جداً عند الطلبة بنحو عام، و قد رُدَ سبب هذا الضعف الى العديد من الأسباب منها طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة التي تجعل المدرس يتأثر بالحديث و لا يعطي الطالب حقه في المشاركة الأمر الذي ينعكس سلبا على قدرته للتواصل في المواقف المختلفة فضلاً عن أن التدريب عليه لم يحقق الهدف من دراسته والطالب يبدو عاجزا عن تدوين مذكراته وتلخيص محاضراته، فضلاً عما : يشيع في كتابته من أخطاء نحوية وإملائية ولغوية وأسلوبية فهو لم يستطيع أن يلخص تقريرا أو يلقي كلمة في مناسبة من المناسبات (كبة، ٢٠١٧ :٣٨)

وعليه فهو في مناهجنا يعاني من مشكلات عميقة والكل يعترف بأهميته ولا تسعى لتطويره معترفاً ان ثمة معوقات تعوق عملية تعليمة، فهو لا يحظى بالاهتمام والعناية بالقدر الذي يتناسب مع اهمية زد على ذلك ان تدريسه مازال يتم وفق اساليب ومداخل تقليدية، حيث أظهرت كثير من الدراسات ان تعليم التعبير الشفهي لايتم وفق الأسس التربوية الصحيحة، ولا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، وانه يهمل في احيان كثيره ظنا بأنه لا توجد حاجة ان التدريب عليه، لأن الجميع قادر على التحدث (خليفة ، ٢٠٢٢ ٥٣٧).

وهذا ما أوجد فجوة كبيرة بين الجانب التطبيقي الوظيفي والجانب النظري في التعليم ، وقد اشارت الى ذلك الأدبيات الدراسات العلمية التربوية ، اذ أشار الكثير من التربويون الى ان ما يتعلمه الطالب لا يتفق مع الجانب الوظيفي وقد يرجع السبب في ذلك الى أن هناك ضعفاً في اعداده وتدريسه، فبقيت مشكلة تدريس التعبير من المشكلات المتفاقمة التي تتضاءل بجانبها جميع المشكلات التي تصادفنا في تدريس اللغة العربية ؛ لأن التعبير السليم هو غاية كل دراسة لغوية وأن يكون سليما من حيث الضبط والشكل والمعنى ، وأن في كل ما يتصل بتدريس التعبير من اختيار واعداد وعرض وتحرير و تصحيح وارشاد وتوجيه سوف يشقى ويقاسي منه ألوان العناء للطرفين المدرس، والطالب من الضعف الحاصل ، وأن مشكلة التعبير هي مشكلة ليست مفتعلة قد تعود أسبابها الى المدرس أو الى المناهج الذي سارت عليه مدارسنا في اعطاء الطالب للمادة والتعامل معها بما لا يسمح له باستعمال عمليات التفكير العليا فمازال الاسلوب القديم القائم على الاساليب التقليدية التي لا تواكب التطور، هو سمة مدارسنا ، وعليه فإن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مشـــكلة التعبير تزول إذا انتقلنا بمفهوم التعبير الى مســـتوى الطلبة وحاجاتهم الوظيفية و أن لا نفرض عليهم موضوعات بعيدة عن عالمهم (الطاهر، ١٩٦٩ :٣٤) .

إن هذا التقصير في تدريس هذه المادة نتج عنه ما نراه اليوم من ضعف ملحوظ ، وتدن واضح في مستوى الطلبة في ممارسة اساليب التعبير الصحيحة والوظيفية، وهذا ما جعلهم مضطربين في تعبيرهم المنطوق والمكتوب لا يفهمون عاجزين عن إقامة فقرة لغوية صحيحة أو الإفصاح عن أفكارهم بلغة خالية من الأخطاء (إســـماعيل ٢٠١٣ : ١- ٧٥) . وهذا لم يعد أمراً خفيا فقد أكدته دراســـات عدة ، منها (دراسة الفرطوسي، ٢٠١٥) ، و (الشيباوي ٢٠١٩) ، فقد توصلت (الفرطوسي ، ٢٠١٥) إلى نتيجة مفادها أن أكثر الطلبة يعانون من ضعف في التعبير ، ويُرجع الباحث ذلك إلى الطرائق التقليدية المعتمدة في التدريس ، اما دراسة الشيباوي (٢٠١٩) فقد توصلت الى نتيجة مفادها ان اغلب المدرسين لا يواكبون التطور الحاصل في اساليب التعليم ، وأكدت الدراستان ضرورة اعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس للتغلب على تلك المشكلات.

مماسبق كله تتضح مشكلة هذا البحث المتمثلة في الإهمال الكبير لهذا الدرس من لدن أكثر المدرسين واعتمادهم الطريقة التقليدية في تدريسه وهذا ما قد أسهم في ضعف أكثر الطلبة في التعبير وعدم التمكن التعبير بصورة وظيفية ترتقي بتعبيرهم.

ثانيًا : أهمية البحث

تعد اللغة من أَمْثَل الســـمات التي إنماز بها الأفراد عن غيرهم من مخلوقات الأرض، وهي مأتى للتفاهم، والافهام فيما بينهم ومن طريقها يتم الكشـــف عن صـــريح ما يختلجهم من أفكار فتدنو بينهم، وتقربهم العبيدي ، ٢٠١٥ (١٩) ، لذلك فقد عُدت اللغة جســـراً للإطراد بين الأنام على اختلاف الوانهم، فبها يتخاطرون في خلاصـــة الْبَابِهم من العلم، والأدب، والدراية، وهي عاكســـة لثقافاتهم المختلفة، وحاملة لتراث الاباء والاجداد ، لتبرز سماتهم الرائعة والمشرقة، فنطلع على ماضيهم، وحاضرهم، ومستقبلهم، لذا فإن العناية بها لتبقى نقية، ومتمكنة من التعبير بصـدق وجلاء تعد حُجّة ملحة، وغاية ســامية، يعمل كل نقي على الحفاظ عليها (ســبيتان، ٢٠١٠: ٩٥) والحق أنها تعد حَقِيقَةُ الانســـان المُطْلَقَةُ وَمن ســـماته الْجَوْهَرِيَّة، وان الجحود، أو الثواني فيها يعد إضـــاعة للقيم الأخلاقية، والمعرفية، وبالمقابل كلما اعتنى وتمسك الإنسان بلغته، كلما ازداد اصالة وتمدناً ، وسمواً ، لذلك فقد عكفت اللغة على ان تكون شريكة ثدي الأم في إيضاح مبتغى الفطيم، وراعية المتعلم، وملهمة المبتكر، اذ انها توازن صوتي، دلالي، يعتمده

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

الأفراد للإفصـــاح عن ميولهم، ودوافعهم، واتجاهاتهم، إذن فهي تعنى بكل ناطق بها، ولا تضـــيق ذرعاً بصدق كلماتها، ولا تحرم الصفوة من تميزها (الألوسي وميساء ، ٢٠١٥: ١٧).

فلننطلق إذن من أصل مكين مفاده أن اللغة وعاء للمضامين المروية، والمسموعة ووسيلة لتقصي المعرفة النافعة، وضابطة لسُنَّن التخاطب السَوِيّ ، لذلك فهي ! ليست ناقلة للمعرفة فحسب بل هي أداة التفكير الرئيسة، والافكارُ لا َ تسْتَحْدَثَ في ذهن الفرد حتي يضعها في سبك لغوي متجانس. (رزوقي، ونبيل، ٢٠١٨ ١١٥ -١١٦).

وبناءًا على ما ســـبق ترى الباحثة أنه إذا كانت للغة العربية هذه المكانة العظيمة، من البهاء، والثراء، والتميز والقدرة على العطاء والتأثير، والفصـــاحة، والبلاغة والبيان، كان لا بُدَّ لنا أن نحافظ عليها وتبقيها على هيئتها المُنْبَلِجة المتألقة فضـــلاً عن توطيد صـــلتها بالتطور الحاصـــر في جميع الاصـــعدة تعليمياً وثقافياً ومعرفياً، واقتصـــادياً، وعلى أوثق ما تكون عليه الروابط والصـــلات، وما ذلك الا من خلال المداومة على التعبير والســـبب من وراء ذلك هو: إن اللغة أداة للتعبير الكتابي والشـــفهي فالعربية كانت ومازالت خير أداة للتعبير و الايضـاح فهي المرأة الصـادقة التي تعكس ثقافة الأنسان وما يحمله من ألوان العلم والأدب وكيف يرد بها على الآخرين فالمرء مقتبس يُحسن مشاعره وطيب احساسه وجودة علامـــــه وبيانه، وأن التمكن من إجادة التعبير لا يأتي الا بطول الممارسة ودوام التدريب، وقد ورد في القرآن الكريم : إن من البيان لسـحرا) فهنا تتمثل أهمية التعبير في كونه وسـيلة اتصـال بين الفرد والجماعة فبوسـاطته يستطيع إفهامهم ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسـه ما يريد منه ، وهذا الاتصـال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صـحيحاً ودقيقاً إذ يتوقف على جودة التعبير وصـحته، ووضـوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش (سبيتان، ٢٠١٠ (٣٦)، فضـلاً عن ان المتأمل لمهارات اللغة القراءة والكتابة، والمحادثة، والاســـتماع يلحظ أن مهارة التعبير الكتابي من الأغراض المهمة لدراســـة اللغة، وإتقان هذه المهارة يتطلب تركيز الاهتمام نحوها ومساعدة الطلبة للتمكن منها في فنون اللغةالعربية (خوالدة ، ٢٠١٢ :١٢٤)، ذلك أن التعبير ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن ســـائر فروع اللغة بل هو متداخل ومتشـــابك في مهاراته مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير، ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في أحد فروع اللغة هو تقدم ونمو له في بعض مهارات التعبير، باعتبار أن التعبير هو المحصـــلة النهائية للدراســـة اللغوية، وللتعبير بعداً آخر غير البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي، الذي يرتبط بتحصـــيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطرافتها (تركي ، ١٤١:٢٠١٩)

وبناءً على ما سـبق يعد التعبير الكتابي نشـاط إنسـاني وذلك لاحتوائه عدة جوانب منها : جانب نفسـي ويشـترط بوجود دافع أو مثير يدفع المتعلم للتعبير عنه، وجانب عقلي ويكون بإعتماد المتعلم على

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ما لديه من مخزونات معرفية يمكن تنظيمها بصورة تعطي دلاله وجانب فسيولوجي يتضح في تمكين الأيدي من مهارة الكتابة وجودتها ودقتها، وجانب لغوي ويعني الموروث اللغوي لدى المتعلم، والقدرة على توظيفه، توظيفاً جيد (خوالدة ، ٢٠١٢: ١٤٢)، وعليه فقد احتل التعبير منزلة مهمة في حياة الفرد والمجتمع ، فهو ظاهرة إنسانية اجتماعية ، وعنصر أساسي من عناصر الثقافة ووسيلة من أهم وسائل الاتصال اللغوي بين الذات والآخرين ، كما أنه سيظل الأداة الأولى التي تحمل الفكر الإنساني من جيل إلى آخر حيث ذلك نتيجة طبيعية بين مهارات الفن الواحد من فنون لغتنا العربية (اسماعيل، ٢٠٢١:١٤٠).

وللتعبير أهمية نفسية أيضا حيث يؤدي إلى تفريغ شحنة انفعالية داخل النفس، خاصة عند هؤلاء الذين لا يجدون من يستمع إليهم، أو الذين يخجلون من الحديث مع الآخرين أو يشعرون بعدم الثقة في الحديث معهم، فهنا تظهر الكتابة كصديق مخلص يحتفظ بكل أسرار صاحبه ، لذا فإنه من المتفق عليه بين غالبية المتخصصين في اللغة أن " التعبير الكتابي وسيلة من وسائل التعبير عن النفس، بل إنه وسيلة تساعد الفرد على التعبير عن نفسه بدرجة قد لا تتيحها أي وسيلة سواه بشكل وظيفي (اسماعيل، ٢٠٢٢ : ١٥).

ويعد الاتجاه الوظيفي من أهم الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغة أي تدريسها بالنظر إلى وظيفتها في الحياة العملية، وهو اتجاه ضروري في هذا العصر الذي يعيش الطالب فيه، إذ أن من أهم وظائف المدرسة إعداد الطالب للحياة، وإعداده لكي يعيش واقعه، وإذا انفصلت مناهج الدراسة عن الحياة أضاعت أهم مبرر لوجودها، والذي يتمثل في تنسيق الأنشطة بين أعضاء المجتمع وتثبيت الفكر والتعبير عنه، وإيصال الأفكار والمشاعر، و إقناع النفس وتقليل الاضطرابات والتوثيق اللغوي بالمعارف والأحداث (السويفي، ٢٠٢٢ ٥١)

وما من شك ان التعبير الوظيفي ذو اهمية بالغة في حياة الأفراد فهو يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس والرسائل والبرقيات والاستدعاءات، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما ، ويؤدى التعبير الوظيفي بطريق المشافهة أو الكتابة، ويعد الأكثر لزوماً للطلاب في حياتهم العملية، فهو دعامة قوية يقوم عليها التعبير الإبداعي (زايد، ٢٠١١: ١٨٣. فالكاتب يعبر عن رأي أو فكره أو يدرس حقيقة معينة، أو يحث على عمل معين، أو يصف اكتشافاً علمياً أو حدساً فكرياً ما من خلاله فأسلوب التعبير الوظيفي وصفي تقريري تخيم عليه الموضوعية، ويتصف بالسهولة ، ويتنزه عن التعقيد والتوعر ، فغايته الإقناع وإيصال الحقيقة ، وتأدية الغرض المطلوب ، ولذا يعتمد الإيجاز

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والوضوح ، ويستند إلى الحقائق الثابتة في أغلب الأحيان (الخولي، ٢٠٠٤: ٥٥)، فالنص الوظيفي يلتزم بنقل حالة خارجية بالنص المكتوب، فالخيال في النص الإبداعي لا يقتصر على الصورة المفردة، بل هو تكوين علاقات بين المواقف التي لا يجمع بينها رابط منطقي في الظاهر . وان الكتابة المثالية لموضوع تتناول مادة علمية اجتماعية عامة تتطلب تحمل معها الإحساس بوجود حتمية منطقية أو بنائية لكي تسهل على القارئ مواكبة الحجة الجدلية والأدلة التي تدعمها خطوة بخطوة بأقصى يسر ممكن وبغير جهد فإن أهم جزء في هذه العملية هي ان تحاول تخيّل الهيكل البنائي لحجتك بأكمله، أي ان النقاط التي ينبغي عليك البدء بها ثم التوسع والتفصيل انطلاقاً منها (صالح، ٢٠١٧ ١٤) . وان تمكين الطالب من التعبير الوظيفي يعد غاية في الأهمية، إذ تتطلبه حاجات المجتمع، إذ من طريقه يتحقق للمتعلم الاتصال بغيره من دون اللجوء إلى استعمال الأسلوب الفني الذي يقوم على الخيال، وإنما يكون بأسلوب سهل من الناحيتين اللغوية والنحوية، وهذا يوجب علينا تدريب الطلبة عليه وحملهم على الإفادة منه ليتمكنوا من التعاون والحديث المناسب في المواقف المدرسية داخل الصف وخارجه، فضلاً عن المواقف الاجتماعية المختلفة عبد عون، ٢٠١٣ : ٢٠١).

وعليه ترى الباحثة ان التعبير الوظيفي هو اداة الطالب الذي يرمي الى التفوق في حياته الاجتماعية والمدرسية مع : نفسه والآخرين ، فهو وسيلة نفسية وفكرية واجتماعية للوصول الى الغايات السامية والتعبير عن ما يجيش في الانفس من اهداف مرغوبة سواء على الصعيد النفسي او التعليمي او غيره من الاصعدة.

ثالثاً: التعبير الوظيفي

أ: مفهوم التعبير الشفوي(التحدث)وطبيعته:

تعددت تعريفات التعبير الشفوي(التحدث)، ولعل من أهمها بأنه:" القدرة على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار والمشاعر وتحقيق مختلف الأغراض الاتصالية، ويتضمن القدرة علي التفكير واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى (ابو حجاج ،١٩٩٣: ١٥)"، وقد عرف كذلك بأنه: " فن نقل الاعتقادات، والعواطف والاتجاهات، والأفكار، والأحداث .إلى الآخرين، وهو مزيج من العناصر التالية: التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية، واللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر، والصوت لحمل الكلمات والأفكار، والتعبير الملمحي(فتحي يونس وآخرون،١٩٨١: ١٤٠). وهناك من اشار الى انه: "فن نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والأحاسيس والآراء والرؤى، والحقائق والمبادئ والمفاهيم والنظريات من شخص إلى آخر، بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل"(الناقة،١٩٩٤: ٦٠١).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ومن يتأمن التعريفات السابقة يجد أن كلا منها يكشف لنا جانبًا مهمًا من جوانب فن التحدث، حيث ركز التعريف الأول على أهمية المضمون في مهارة التعبير الشفوي، في حين ركز التعريف الثاني على أهمية استخدام الأصوات اللغوية والإرشادات الملحمية في تسهيل عملية الاتصال مع المستمعين، أما التعريف الثالث فقد جاء شاملا لعدد من الجوانب الأساسية لفن التحدث، حيث ركز على مضمون الحديث، واللغة المستخدمة، والأصوات والتعبيرات الملحمية .أما آخر التعريفات فقد ركز على جودة مضمون الحديث ودقه نقلة للمستمعين بالشكل الذي يضمن قوة التأثير فيهم وتأثرهم به وتفاعلهم معه.

واعتمادًا على التعريفات السابقة يمكن تعريف التعبير الشفوي(التحدث) في هذا البحث بأنه ذلك الفن اللغوي الذي يقوم فيه تلميذ المرحلة المتوسطة بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء، والمشاعر والأحاسيس.. وكل ما يجول بعقله وخاطرة، إلى المستمعين – نقلا يتسم بالصحة والدقة في التعبير، والسلامة في الأداء وقوة التأثير، بحيث يقع كل ما يريد نقلة، في نفوس المستمعين موقع القبول والتفاعل.

اهداف التعبير الشفوي(التحدث)

يهدف التعبير الشفوي (التحدث) تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

-تعبير الطالب عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته بشكل صحيح. تزويد التلميذ بما يحتاجه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلته اللغوية واستعمالها في حديثه وكتابته.

-تعويد التلميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها.

- تهيئة التلميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي يحتاج فيها إلى استعمال التعبير.

-تدريب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى.

- تدريب التلميذ على النطق السليم بحيث يفهم منه المعنى المطلوب.

- تدريب التلميذ على استخدام الوقفة المناسبة في كلامه .

-تدريب التلميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الجزئية.

- تعبير التلميذ عما يقرأه بأسلوبه الخاص.

- تدعيم التلميذ أفكاره بالأدلة والبراهين؛ ليصبح قادرا على الحوار والمحادثة والمناقشة تجاوز التلميذ بعض العيوب النفسية ، مثل الخوف والخجل.

- تدريب التلميذ على طلاقة اللسان (العزاوي،٢٠١٧ : ١٦٢).

وتبدو أهمية التعبير الشفوي في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها. فالعصر الذي نعيشه يتسم بأنه عصر الانفجار المعرفي،

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

فحجم المعرفة يتضاعف، كما يتسم بأنه عصر العلم وتطبيقاته التكنولوجية، كما يتسم بأنه عصر المد الديمقراطي، وكل هذا يتطلب من الإنسان أن يفكر فيما يقول، وأن ينتقى كلماته وأفكاره، ويعرض فكره بصورة منطقية معقولة، ويخطط لما سيقول، ولا يمكن أن يحدث كل هذا إلا بنوع من التعلم المنظم، ومن أجل هذا يوجد اهتمام بالغ في كثير من الدول المتقدمة بلغة الكلام، وبالشروط التي تساعد المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة(محمود عبد الحافظ، ٢٠١٠: ٨٢).

مراحل التعبير.

ويمر التعبير بثلاث مراحل مهمة وضرورية لنجاح عملية التعبير لضمان استيفاء كافة جوانبه، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

الإعداد للحديث: بما يتطلبه ذلك من إعداد جيد يساعد علي خفض القلق، وبما يضمن عدم النسيان أو الخوض في حقائق لا تنتمي إلى الحديث.

مرحلة توجيه الحديث: وتتضمن حسن الاستهلال والعرض المنظم، واستخدام اللغة المناسبة للموضوع مع الاهتمام بالتواصل غير اللفظي مع المستمع، بالإضافة إلي الحرص على عدم الإطالة تجنبا للملل، وأخيرا الحرص على الخاتمة الجيدة التي توجز الموضوع.

مرحلة تقويم الحديث: وهذه المرحلة مهمة لوقوف المتحدث على مدى نجاح حديثه في تحقيق أهدافه، فهي توفر له تغذية مرتجعة تمكنه من تحسين حديثه(رانيا شاكر، ٢٠٠٤: ٩٠). ويرى إبراهيم محمد عطا (١٩٩٦: ١١٣ . ١١٤)

أن تعبير المتعلم عما في نفسه تعبيرا شفويا سليما بلغة خالية من الغموض والتعقيد هدفًا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة، ولا يمكن أن يصل التعبير الشفوي إلى هذا المستوى إلا من خلال تحقيق عدة جوانب تسهم في تحقيق الهدف من تدريس هذا النوع من التعبير، وتحقيق الهدف في جانب اللغة يتأتى بكثرة التدريب، والممارسة الفعلية للحديث. وأبرز ما يحققه التعبير ما يلي:

-الثقة في النفس: وذلك من خلال المواقف المكررة المختلفة التي يقف فيها في مواجهة زملائه، وحينما يعتاد هذه المواجهة وتصبح أمرًا مألوفًا يمكنه مواجهة مجموعة أخرى من الناس دون خوف أو تردد.

-التغلب على بعض أمراض النطق؛ خصوصًا وأن الكثير منها يعود لأسباب نفسية أو مواقف اجتماعية أُحبط فيها أثناء الكلام أو وُوجه بالحرج أو القمع سواء في البيت أو في غيره، والتعبير الشفهي يساعد على تخطي ما يترتب على تلك المواقف.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

-الرغبة في زيادة الخبرات الشـــخصـــية عن طريق منافذ المعرفة المختلفة، لأن هذه الخبرات تمنحه فرصة الحديث، وتلفت نظر الآخرين إليه، وتجعلهم ينظرون إليه نظرة احترام وتقدير.

الجانب القيادي: وينمو هذا الجانب لدى المتعلم من حيث أنه يشعر باستقلال شخصيته وقدرته على إثبات ذاته، كما يشعر بكيانه الاجتماعي وسط جماعة الرفاق.

انواع التعبير

ينقسم التعبير الشفوي على نوعين هما:

١ :تعبير وظيفي:

إذا كان الغرض من التعبير اتصـال الناس ببعضـهم البعض لتنظيم حياتهم وقضـاء حاجاتهم فهذا ما يســـمى بالتعبير الوظيفي؛ مثل المحادثة والمناقشـــة، وقص الأخبار، وكتابة التقارير، وإلقاء التعليمات والإرشادات، وعمل الإعلانات، وإعداد قوائم الكتب والمراجع، وكتابة المذكرات والرسائل والنشرات، وما إلى ذلك(مدكور، ١٩٨٨: ٣٤).

مجالات التعبير الوظيفي

يمكن عرض هذه المجالات فيما يلي:

-**المناقشـــة:** تعد المناقشـــة أهم مجالات التعبير الحي الذي يحبه المتعلمون على مختلف مســـتوياتهم التعليمية ويميلون إليه، وينبغي أن تحظى المناقشـــة بمكانة كبيرة في المدرســـة لما لها من أهمية كبيرة في حياتنا؛ حيث يرى البعض أن حياتنا الحديثة بما تقتضـــيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضـــي أن يكون كل فرد قادرا على المناقشـــة كي يســـتطيع أن يؤدي واجبه كعضـــو في مجتمع ديمقراطي.

المحادثة: وهي النشـاط اللغوي الشـفهي الذي يسـتعمل بصـورة أكثر تكرارًا في حياة الإنسـان، كما أنها أعظم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء.

الحوار: وهو حديث يجري بين شـخصـين أو أكثر في العمل القصـصـي. وقد يكون الحوار سلسـلة من الأسئلة والأجوبة المختصرة بين فردين أو أكثر، ويختلف الحوار عن المناقشة في أن الهدف من المناقشة يكون أكثر تحديدًا وأكثر وضوحًا منذ البداية، والهدف في المحادثة يكون أقل تحديدًا منه في الحوار.

إلقاء الخطب والكلمات: تعد الخطابة فنا من فنون اللغة الشـفهية، حيث يحتاج إليها الإنسـان في كثير من المواقف الحياتية، كإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية، أو الاحتفالات الوطنية، أو عرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

القصص والنوادر: تمثل القصة عاملاً تربويًا مهما ليس فقط في تعليم اللغة، ولكن أيضا في تهذيب الأحاسيس وترقية الوجدان، حيث تمد المتعلم بألوان من الأدب الراقي في تعبيره وفكره وألفاظه وأساليبه، والقصة بما تحويه من فكرة وخيال ومغزى وحوادث ولغة لها أثرها في تكوين الناشئة.

المقابلات الشخصية: وهى محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد، ومنها مقابلات مع مدير المدرسة حول الأنشطة المدرسية مثلاً أو إمكانية خدمة البيئة من خلال المدرسة، أو مع مدير الإدارة التعليمية، أو أحد المسئولين لمناقشته حول إحدى المشكلات التعليمية.

إدارة الاجتماعات: تعد إدارة الاجتماعات صورة من صور النشاط الاجتماعي الذي تبدو فيه الحاجة ملحة إلى الاستعمال اللغوي شفهيا، وهو نشاط يمارس باتساع وخاصة في المجتمعات التي أصبحت لها ركيزة من الديمقراطية واشتراك الشعب في تحمل المسئوليات الخاصة به.

الوصف: الحياة اليومية مليئة بالمواقف والأحداث التي تشكل مجالا خصبا للتحدث حولها، يمكن للمعلم استغلالها كموضوعات يتحدث فيعيها المتعلمون لوصفها، مما يساعد على تنمية لغتهم الشفهية. ومواقف الوصف هي المواقف التي تتطلب من المتعلم أن يصف شيئًا معينًا أعجبه أو أثار انتباهه.

المناظرات: تؤدى المناظرات دورا هامًا في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلمين، حيث إنها صورة من صور الجدل الحاد، تعتمد على العرض المثير للمزايا والعيوب لموضوعات علمية أو ثقافية أو فلسفية أو دينية أو اجتماعية أو غيرها.

التعارف والترحيب: وهى من الأمور التي يجب أن يدرب المعلم متعلميه عليها، خاصة وأن مواقف التعارف والترحيب تتكرر في حياة المتعلم في البيت والمدرسة والنادي إلى آخره (النجار،٢٠٠٦: ٢٣).

٢: تعبير شفوي إبداعي:

وهو التعبير الذي يعبر به التلميذ عن مشاعره وأحاسيسه النابعة من وجدانه بأسلوب واضح ومؤثر، بحيث يعكس هذا التعبير ذاتيته ويبرز شخصية في إطار أدبي يبرز كثيرا من خصائص الأسلوب الأدبي المؤثر في الآخرين. وهذا النوع من التعبير له أهميته، لأنه يمكن التلاميذ من التعبير عما يرونه من أحداث وشخصيات وأشياء تعبيرا يعكس شخصياتهم، وبه تتضح ذاتهم، كما يمكنهم من التأثير في الحياة العامة بأفكارهم.

جـ- مهارات التعبير الشفوي الوظيفي: هناك العديد من التصنيفات التي تتصل بتصنيف مهارات التعبير الشفوي الوظيفي؛ حيث قسمت إلى مهارات رئيسة تندرج تحتها مهارات فرعية، وكانت أهم المهارات هي: المقدمة، النطق الصحيح، الطلاقة، الوقفة المناسبة، الصوت المعبر، الأسلوب، والخاتمة (عبد الحافظ، ٢٠١٠: ٨٧).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وأن التصنيف الأمثل لتلك المهارات حسب ما اشارت اليه المصادر والدراسات السابقة هو ما يرتبط بطبيعة عملية التعبير ومكوناته، ومن ثم فإن المكونات الأساسية لعملية التواصل الشفوي هي:

-الجانب الفكري، ويتضمن: الاستهلال بمقدمه مشوقة، تقديم حلول ومقترحات، التعبير عن الفكرة بوضوح، ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا، توليد فكرة من أخرى، واستخلاص النتائج.

-الجانب اللغوي، ويتضمن: استخدام كلمات مناسبة للسياق، التعبير بكلمات محددة الدلالة، استخدام جمل صحيحة في تراكيبها، استخدام أنماط متنوعة للجمل، استخدام جمل تعبر عن المعنى، توظيف الصور البلاغية خدمة للمعنى.

-الجانب الصوتي، ويتضمن: الحديث بصوت واضح، وبثقة في النفس ودون ارتباك، استخدام طبقة صوتية مناسبة، التحدث بالسرعة المناسبة، مراعاة مواطن الفصل والوصل، والتمييز بين الظواهر الصوتية.

-الجانب الملمحي، ويتضمن: تحريك أعضاء جسمه وفق المعنى، استخدام تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه، استخدام الإيماءات المناسبة، مواجهة المستمعين وتحريك النظر في جميع الأركان، استخدام حركات وإشارات تسهم في جذب انتباه المستمعين

-الجانب التفاعلي الإلقائي: وفيه يكون التركيز على احترام المستمعين ومجاملتهم واستثارتهم للمشاركة في الحديث والحرص علي التمتع بالثقة والحس الفكاهي (حافظ ٢٠٠٥: ٩).

د- أساليب تنمية التعبير الشفوي الوظيفي:

هناك العديد من الأساليب التي تساعد في تنمية هذه المهارات، منطلقًا من حقيقة لا يمكن إغفالها وهي أن المتعلمين لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا، ومن هذه الأساليب: لعب الأدوار، الترجمة أو التفسير، مشاركة المتعلمين في التحدث حول بعض المثيرات الموجودة في حجرة الدراسة، الأنشطة خارج الفصل، استخدام القصص القصيرة، استغلال المواد الدراسية المختلفة وما فيها من مجالات متنوعة، نشاطات المجموعة، التعبير عن المواقف الحياتية، التعبير عن الدوافع، الحديث حول الاهتمامات، الحديث حول التصورات عن العالم، التعبير الشفوي الحر، التعبير الشفوي عقب القراءة، أسلوب المشاركة أو المقايضة(خاطر ورسلان، ٢٠٠٠: ١٢٥).

هـ- أساليب تقويم التعبير الشفوي الوظيفي:

تشير العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال تدريس التعبير بشكل عام والتعبير الوظيفي بشكل خاص إلى صعوبة تقويمه، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل أهمها: أن درجات اختبارات التعبير الشفوي من أقل درجات الاختبارات اللغوية مصداقية بسبب صعوبة تقدير القائم بالملاحظة لأداء عدد

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

كبير من الطلاب في وقت واحد، طبيعة مهارات التعبير نفسها، فمن الصعب تحديدها وتعريفها بشكل دقيق، تأثر الحكم بالانطباعات الشخصية لدى من يقوم به(رانيا شاكر، ٢٠٠٤: ١٤٨).

وبشكل عام فإن أساليب تقويم التعبير الوظيفي تتنوع لتشمل الاختبارات التحريرية، واختبارات التتمة، وأسلوب الملاحظة والذي يعد من أفضل أساليب التقويم للتعبير الشفوي، حيث يمكن من خلاله تقديم مواقف وظيفية طبيعية للطلاب، وملاحظة أدائهم الشفوي.

و-أسس اختيار طرائق تدريس التعبير الشفوي الوظيفي:

هناك عدة أسس يتم من خلالها اختيار الطرائق المناسبة لتدريس التعبير، ومنها: أن توفر الطريقة للتلميذ الأمن الذي يطلق حريته في التعبير دون خوف من السخرية أو النقد اللاذع، وأن يرتبط التخطيط فيها بنموه بمعنى أن تراعي خصائص المرحلة العمرية والفروق الفردية التي تجبر المعلم على التنويع في طرائق تدريسه، فمثلاً حينما يكون نمط المتعلم حسياً نتبع الطريقة المعتمدة على الحس-عبر الوسائل السمعية والبصرية-، حينما يكون نمطه حركياً يستهويه اللعب توظف الألعاب اللغوية في أنشطة التعبير، وأن تتيح الطريقة للتلميذ اختيار أفكاره في الموضوع المتناول كذلك اللغة التي يعبر عنها وألا نفرض عليه خطاً فكرياً معيناً، بالإضافة إلى مساعدة الطريقة التلميذ على استثمار فرص التعبير المواتية في مختلف الأنشطة اللغوية، وأن تربط الطريقة بين تعبيره وقراءته؛ بحيث تكون الموضوعات المختارة موصولة بنشاط قرائي سابق أو حافزاً لنشاط قرائي جديد يهدف لتزويد المتعلم بالجديد من الخبرات والمهارات التعبيرية مع تنمية ما مرَّ منها، وأن يظهر المعلم فيها نموذجاً لتلاميذه في التزامه اللغة وترتيب أفكاره، وفي دقه استخدامه للغة(الخليفة، ٢٠٠٤: ٢٥٢)

د.أهمية التعبير الوظيفي :

١. لكل إنسان مصالح وحاجات مادية واجتماعية لا يستطيع قضاءها او الوفاء بها الاّ بهذا النوع من التعبير والكتابة.
٢. بدون التعبير الوظيفي يصبح الفرد غير قادر على القيام بالكثير من متطلبات حياته ومتطلبات وظيفته .
٣. التعبيرالوظيفي يتخذ من الكلمة المعبرة والمكتوبة وسيلة لنقل المعلومات والأفكار وبالتالي فهي تسهم في تأكيد وظيفة اللغة كأداة للتعبير والتفكير والإتصال.
٤. يعمل التعبيرالوظيفي على ربط افراد المجتمع بعضهم البعض ،اذ يتبادلون المصالح ،ويحقق كل منهم اهدافه.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥. تزداد أهمية لتعبيرالوظيفي لتعدد مجالاتها وتنوعها لتشمل معظم مواقف الكتابة التي يحتاجها الانسان في حياته.(عبد الباري،٥٤:٢٠١٠)

٦. التعبير الوظيفي أكثر أهمية ،بل ضروري وأساسي للأداري لأرتباط معظم أعماله بها فالحسابات وامساك الدفاتر ،وتسجيلات التوريد والمخازن ،والسكرتارية ،والتحصيل والصرف ،وشؤون العاملين ،والمعاملات ،والشؤون الفندقية ،والقانونية ،والمشتريات والخازن ،والأعمال الحرة ،تختص بها كل من التعبير والكتابة الوظيفية .

٧. التعبيرالوظيفي انعكاس للحياة المعاصرة والمستقبلية ،اذ التقدم التكنلوجي والتغير السريع تتطلب الدقة والتحديد الواضح دون ايحاءات او تأويلات ،وتتم بإيجاز وبسرعة دون سرد وتطويل (فضل الله،٢٠٠٣: ٧٠-٧١)

وهذا يعني ان التعبير الوظيفي من وجهة نظر الباحثة يسهم في تحقيق وظيفة اللغة الرئيسة وهي التفاهم ،اداة تواصل لا يمكن لاي فرد الاستغناء عنها او الركون الى غيرها وان تم ذلك فهي الافضل بكل الحالات .

سمات التعبير الوظيفي وخصائصه:

للتعبير الوظيفي _بحكم طبيعته وأهدافه _ سمات تميزه عن التعبير الإبداعي إذ إنّ التعبير الابداعي يحتاج الى موهبة وقدرات خاصة لدى الطالبة فضلاً عن اتقان اللغة مهاراتها ومجالاتها ،اما التعبير الوظيفي فانه لا يحتاج الى تلك الموهبة ،بل إنّ له قواعد علمية لغوية يلتزم بها الكاتب ،وإذا أتقنها نجحت عملية الكتابة الوظيفية ،وأصبح متمكنا من مهارات التعبير الوظيفي.

فالتعبير الوظيفي له أُصول وقواعد محددة مسبقاً ،يتعلمها الدارس أولاً ،ثم يقوم بالتطبيق عليها ،وبذلك فان عملية التقويم تكون موضوعية ،وفقا لقياس مجموعة من المهارات والقواعد التي سبق للدارس معرفتها، ومعنى هذا إنّ التعبير الوظيفي يجمع بين الإيجاز في التعبير والحفاظ على ما يفرضه العرف من قيم وتقاليد ،إذ إنّها تتمشى مع العصر الذي نعيش ونحيا فيه ،وتسايره وتحقق مطالبه من حيث الأسلوب الدقيق المعبر ، والألفاظ التي تؤدي المعنى وتحقق مصالح الناس بسرعة. (عطا،١٩٩٠: ١٧٨-١٧٩)

والتعبير الوظيفي يركز على أداء الطالبة الكتابي في مواقف حقيقية أو مواقف حياتية مثل كتابة الرسائل والتقارير والإعلانات وملء الاستمارات والملخصات والمذكرات الى غير ذلك من مجالات التعبير الوظيفي ،وهذا الأداء له قواعد محددة ،واصول مقننة ،وتقاليد متعارف عليها ،ومن المهم أنْ يتقن المتعلم الأنشطة الكتابية التي تقتضيها كل مهنة ،ليمارسها في مستقبل حياته(البجة ،٢٠٠١: ٢٥٢).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ويتسم التعبير الوظيفي بسمات منها :-

١- ألفاظه محددة الدلالة .

٢- أسلوبه غالباً علمي خالٍ من العبارات الموحية .

٣- له قوالب لغوية محددة ومنطقية لا تخرج منها .

٤- تحتاج إلى قدرة على الإقناع والإستمالة .

٥- يقل فيها إبداء الكاتب لرأيه .

٦- عدم الإهتمام بتجميل الاسلوب بالمحسنات البديعية والخيال والموسيقى والعواطف والرمز .

٧- الأمانة العلمية في عرض أفكار كاتب الموضوع .

٨- ارتباطها بمجالات حياتية محددة (الجعافرة ،٢٠١١: ٢٦٨)

دور التعبير الوظيفي في التنمية اللغوية:

ان للتعبير الوظيفي دوراً في تحقيق التنمية اللغوية ،فانطلاقاً من دور التكامل في اللغة يمكن أنْ يتخذ كل من التعبير والكتابة الوظيفية محوراً تدور حوله بقية فروع اللغة العربية الاخرى والعامل الأساسي في هذه العملية هو المدرس،إذ يستطيع بخبراته ومهاراته وكفاءته في عملية التدريس أنْ يستغل المواقف المختلفة لتوظيفها في إنماء فروع اللغة العربية الاخرى (شحاتة ،١٩٩٣: ٢٤٤).

ويمكن ان يتم ذلك على الوجه الاتي:

١. في مجال القراءة : يختار المدرس أحد طلابه النابهين ليقرأ موضـــوعه على زملائه ويوجه المدرس طلبته الى جودة النطق وحسن الاداء وتمثل المعنى وباقي مهارات القراءة .
٢. في مجال الإستماع :يكلف المدرس اثناء قراءة زميلهم بتسجيل الأفكار التي جاءت في الموضوع ونقد ما فيها بأسلوب مهذب وراق. (عبد الباري ،٢٠١٠: ٤٠-٤٢).
٣. في مجال القواعد:يحدد المدرس بعض الأخطاء النحوية الشائعة بين الطلاب والتي وردت في كتاباتهم ثم يقوم بتصحيحها.
٤. في مجال النصوص والبلاغة والادب : يستغل المدرس ما جاء في كتابات الطلبة من أساليب بلاغية سواء أكانت بين الطلبة ام منقولة من غيرهم ويبين ما فيها من جمال وقيم ادبية .
٥. في مجال الكتابة الخطية : ســـواء منها ما يتعلق بالاملاء والخط ،يركز المدرس على الاخطاء الاملائية ، اما الخط فيركز المدرس على وضوح الخط وامكانية قراءته وجماله.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٦. في مجال التحدث :يقوم المدرس باختيار بعض الطلبة ليلقي موضوعه مشافهة ،وفي ضوء هذا الحديث ،يقوم المدرس بعملية التوجيه والارشاد بما يخدم تقويم اللسان واداء البيان (عطا،١٩٩٠ :١٨٩-١٩٠).

المحور الثاني :

الدراسات السابقة وجوانب الافادة منها :

ت	اسم الباحث والسنة	عنوان الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	مكان إجراء الدراسة	المرحلة الدراسية	الوسائل الإحصائية	الاداة	نتيجة الدراسة
١	**الفرطوسي ٢٠١٥**	فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الخامس الادبي	برنامج مقترح	مهارات التعبير الوظيفي	٨٦	بغداد	الخامس الادبي	مربع كاي الاختبار التائي معامل الصعوبة معامل القوة التمييزية معادلة كيودر- ريتشاردسون. معادلة	الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التعبير الوظيفي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الاستراتيجية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على الطريقة الاعتيادية.
٢	الشيباوي ٢٠١٩	اثر تحليل المثل القرآني في التعبير الوظيفي	تحليل المثل القرآني	التعبير الوظيفي	٦١	الديوانية	الخامس الادبي	الاختبار التائي مربع كا٢ معامل الارتباط بيرسون معادلة كوهين	الاختبار التحصيلي	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق التحليل

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

		لـــــدى طـالبـات الـخـامس الادبي					مربع ايتا			للمثل القرآني على طلاب المجموعة الضـــابطة الذين درســوا على الطريقة الاعتيادية .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. التعرّف على كيفية تحديد المشكلة وصياغتها.

٢. التعرّف على أهمية الجوانب النظرية.

٣. التعرّف على منهجية الدراسات السابقة والافادة منها في اختيار المنهج الملائم للبحث الحالي.

٤. التعرّف على المصادر التي أُستعملت في الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية.

٥. الاطلاع على الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية والافادة منها في تحليل البيانات.

٦.الافادة من الدراسات السابقة في كيفية عرض النتائج وتفسيرها.

المصادر:

- اســماعيل، بليغ حمدي(٢٠٢٢). الكتابة الاكاديمية (دليل تنمية مهارات الكتابة الاقناعية الحجاجية)،
- عاشـور، راتب قاسـم ، ومحمّد فخري مقدادي(٢٠٠٩). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، ط١، الأردن ، عمّان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زايد ، فهد خليل(٢٠١١). الاساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، دار يافا العلمية، عمان، الأردن.
- الحلاق ، علي ســـامي (٢٠١٠). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان
- كبة، نجاح(٢٠١٧). أســاليب وطرائق تدريس التعبير، دار الطريف للنشـــر. والتوزيع، عمان، الأردن.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- السويفي، وائل صلاح (٢٠٢٢). دليل إرشادي في تدريس الأدب العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعليم، وكالة الصحافة العربية، القاهرة ، مصر.
- خليفة ،عبد المهيمن أحمد(٢٠٢٢). صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الاعدادية، المؤتمر العلمي الخامس والعشرين للعلوم الانسانية والتربوية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية / ٢٩-٣٠ ايار ٢٠٢٢.
- الطاهر، علي جواد (١٩٦٩). تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، مطبعة النعمان، النجف الاشرف ، العراق.
- العبيدي، عبد الحسن عبد الامير أحمد (٢٠١٥). دروس في علم اللغة النفسي ،المطبعة المركزية / جامعة ديالى، ديالى، العراق.
- سبيتان، فتحي ذياب(٢٠١٠). ضعف التحصيل الطلابي المدرسي: الأسباب والحلول : اللغة العربية وفروعها ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع،ط١،عمان، الأردن.
- الآلوسي، تيسير عبد الجبار و ميساء أحمد أبو شنب(٢٠١٥). تكنولوجيا تعلّم اللغة العربية ، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
- رزوقي، رعد مهدي ، نبيل رفيق محمد(٢٠١٨). سلسلة التفكير وانماطه(٣)، دار الكتب العالمية ، بيروت ، لبنان.
- خوالدة ، أكرم صالح محمود(٢٠١٢). التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- تركي ، مبارك(٢٠١٩). بحوث محكمة في تعليمية اللغة العربية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن.
- الخولي ،أحمد(٢٠٠٤). التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ، عمان، الأردن.
- صالح ، محمد وليد(٢٠١٧). محتوى الاتصال في العلاقات العامة النوعية ، ار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٣). إستراتيجات حديثة في تدريس مادة التعبير، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- ابو حجاج ،أحمد زينهم(١٩٩٣). تنمية مهارات التعبير الشـــفوي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصـف الخامس من مرحلة التعليم الأسـاسـي ، كلية التربية بكفر الشـيخ، مصـر ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، علي أحمد مدكور)١٩٨١). أســاســيات تعليم اللغة العربية. كلية التربية جامعة، عين شمس.
- العزاوي، نضــال مزاحم رشــيد (٢٠١٧). بوصــلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- محمود عبد الحافظ (٢٠١٠). فعالية اسـتراتيجية مقترحة في ضـوء المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى الناطقين بلغات أخرى كلية التربية جامعة الجوف السـعودية. المؤتمر السـنوي الدولي للدراسـات العربية والإسـلامية في الجامعة المصـرية للثقافة الإسلامية في جمهورية كازاخستان ألماطي يومي ٢٩- ٣٠ نوفمبر
- رانيا شــاكر الســيد أحمد (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشــفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عطا، إبراهيم (١٩٩٦). طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضـــة المصرية، القاهرة، مصر
- النجار ، نادية رمضـان. فقه اللغة العربية وخصـائصـها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠١٧م.
- عبد الباري، ماهر شــعبان (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عَمّان ، الأردن .
- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١). أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، الأردن.
- الجعافرة ، عبد السلام يوسف(٢٠١١). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن.
- شـحادة، نعمان(٢٠٠٩). التعلم والتقويم الأكاديمي، دار صـفاء للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.

Sources

- Ismail Baligh Hamdi (2022). Academic writing (a skills development guide persuasive argumentative writing
- Ashour, Rateb Qasim, and Muhammad Fakhri Miqdadi (2009). Reading and writing skills, teaching methods and strategies, Ta, Jordan, Amman, Dar Al Masirah Publishing, Distribution and Printing.
- Zayed, Fahd Khalil (2011). Modern methods in teaching the Arabic language, Jaffa Scientific House, Amman, Jordan.
- -Al-Hallaq, Ali Sami (2010). The reference in teaching Arabic language skills And its sciences, the Modern Book Foundation, Beirut, Lebanon
- Kubba, Najah (2017). Methods and methods of teaching expression, Al-Turaif Publishing House.Distribution, Amman, Jordan
- -Al-Suwaifi, Wael Salah (2022) A guide to teaching Arabic literature in light of modern trends in education, Arab Press Agency, Cairo،Egypt.
- -Khalifa, Abdul Muhaymin Ahmed (2022). Difficulties in teaching oral expression Preparatory stage, the twenty-fifth scientific conference for humanities and educational sciences / College of Education / Al-Mustansiriya University / May 29-30, 2022. - Al-Taher, Ali Jawad (1969). Teaching the Arabic language in middle schools And high school, Al-Numan Press, Najaf Al-Ashraf, Iraq
- -Al-Obaidi, Abdul Hassan Abdul Amir Ahmed (2015). Lessons in linguistics Psychological Central Printing Press / Diyala University, Diyala, Iraq.
- -Sbitan, Fathi Dhiyab (2010). Poor student achievement in school Causes and solutions: The Arabic language and its branches, Dar Al-Janadriyah for publishing Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
- Al-Alusi, Tayseer Abdul-Jabbar and Maysaa Ahmed Abu Shanab (2015). technologyLearn the Arabic Language, Academic Book Center, Amman, Jordan.
- Razouki, Raad Mahdi, Nabil Rafiq Muhammad (2018). Thinking series And its patterns (3), International Book House, Beirut, Lebanon.
- -Khawalda, Akram Saleh Mahmoud (2012). Linguistic evaluation in writing and thinking Meditative, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- -Turki, Mubarak (2019). Peer-reviewed research in Arabic language education, Center Academic Book, Amman, Jordan.
- -Al-Kholy, Ahmed (2004). Written expression and its teaching methods, Al-Falah Publishing House Distribution, Amman, Jordan.
- ،Muhammad Walid (2017) Communication content in qualitative public relations R. Amjad Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- -Abdel Aoun, Fadel Nahi (2013). Modern strategies in teaching the subject Expression, Dar Al-Methodology for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- - Abu Hajjaj Ahmad Zainhum (1993). Developing oral expression and aloud reading skills among fifth-grade students in basic education, Faculty of Education, Kafr El-Sheikh, Egypt, unpublished master's thesis.
- Fathi Ali Younis Mahmoud Kamel, the she-camel of Ali Ahmed Madkour (1981.(Basics of teaching the Arabic language, Faculty of Education, Ain Shams University.
- -Al-Azzawi, Nidal Muzahim Rashid (2017). Teaching compass in the Arabic language،Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- -Mahmoud Abdel Hafez (2010). The effectiveness of a proposed strategy in light of the functional approach in developing functional writing skills among speakers of other languages, College of Education, Al-Jouf University, Saudi Arabia.
- The annual international conference for Arabic and Islamic studies at the Egyptian University for Islamic Culture in the Republic of Kazakhstan, Almaty, on November 29-30.
- -Rania Shaker Al-Sayyed Ahmed (2004). A proposed program for developing oral expression skills among female student teachers in the Arabic language department in light of the linguistic communication approach, unpublished master's thesis, Girls College, Ain University
- -Atta Ibrahim (1996). Methods of teaching the Arabic language and religious education, Egyptian Nahda Library, Cairo, Egypt
- -Al-Najjar, Nadia Ramadan. Jurisprudence of the Arabic language and its characteristics, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah ،Beirut, Lebanon, 1st edition, 2017 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- -Abdel-Bari, Maher Shaaban (2010). Functional and creative writing, fields, skills, activities, and evaluation, ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing
- ،Al-Baja, Abdel Fattah Hassan (2001). Principles of teaching the Arabic language between theory Practice, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Jaafra, Abdel-S. Youssef (2011), Arabic language curricula and teaching methods between theory and practice, Arab Society Library, Amman, Jordan.
- Shehadeh, Noman (2009). Learning and Academic Evaluation, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

العدد ٦١ ٣٠ – أيلول، ٢٠٢٣ المجلد الخامس عشر

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تحليل محتوى كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي في ضوء تصنيف نورمان ويب(DOK)

أ.م.د.متمم جمال غني الياسري

كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل

Content analysis of the contemporary and Modern History Book for Europe and America for fifth preparatory/ literary section according to Norman Webb's classification (DOK)

Motamem Jamal Al yasiri

Motamem79@gmail.com

Abstract:

The research aims to identify the levels of Norman Webb's classification included in the content of the contemporary and modern history book of Europe and America for the fifth literary grade scheduled to be taught for the academic year 2022-2023. The research sample included information, knowledge, pictures, maps, and figures in the book. The researcher followed the descriptive analytical approach in order to determine the availability of the levels of Norman Webb's classification in the content. In order to achieve the study aims, a form was prepared according to the four levels of depth of knowledge (DOK) that the afore mentioned classification consists of. This particular form includes (24) sub-indicators supposed to be included in the content of the history book. Afterwards, this form was adopted as a form for content analysis post validity verification. After transcribing and analyzing the attained data statistically, the results generally showed a deficiency in including most of the levels of Norman Webb's classification. In the end of the study, the researcher arrived at a number of conclusions: the necessity of enriching and including the content of the contemporary and modern history book of Europe and America for the fifth literary grade with integrated and balanced proportions.The researcher suggested conducting more studies on the content of history books in the different educational stages and according to Norman Webb's classification levels or in the light of other classifications and standards.

Keywords: content analysis, history book, Norman Webb classification..

المستخلص:

هدف البحث الى تعرف مستويات تصنيف نورمان ويب المضمنة في محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٢ ـــــــ ٢٠٢٣، وشملت عينة البحث المعلومات والمعارف والصور والخرائط والأشكال المضمنة في الكتاب، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليَلي للوقوف على مَدى تّوافر مستويات تصنيف نورمان ويب في المحتوى، ولتحقيق

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

اهداف البحث تم تهيئة اســتمارة بحســب المســتويات الاربعة لعمق المعرفة (DOK) التي يتكون منها التصــنيف، واشــتملت على (٢٤) مؤشــراً فرعياً منبثقًا منها والتي يفترض تضــمينها في محتوى كتاب التاريخ. بعدها اعتمدت بوصــفها اســتمارة تحليل المحتوى بعد التحقق من صــدقها، وبعد تفريغ البيانات وتحليلها إحصــائياً، أظهرت النتائج بوجه عام إلى قصــور في تضــمين معظم مستويات تصــنيف نورمان ويب وفي ضــوء ذلك اســتنتج الباحث عدد من الاســتنتاجات منها ضــرورة إثراء وتضــمين محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصــر للصــف الخامس الأدبي وبنسب متكاملة ومتوازنة. واقترح الباحث إجراء المزيد من الدارســات والبحوث التي تســتهدف محتوى كتب التاريخ في المراحل الدراســية المختلفة وعلى وفق مستويات تصنيف نورمان ويب او في ضوء تصنيفات ومعايير أُخر.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتاب التاريخ، تصنيف نورمان ويب.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

على الرغم من دور المواد الاجتماعية في صــقل شــخصــية المتعلم إلا انها لم تعطى ذلك الاهتمام الخاص الذي ينبغي ان تكون عليه في ضوء ما تتضمنه من تركيز وبحث في علاقات الانسان مع أخيه الانســـان من جهة وعلاقة الانســـان بمجتمعه الذي ينتمي إليه وعلاقته بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها فضـــلًا عن اهتمامها بالمشـــكلات الطارئة والتي تنجم عن علاقات الانســـان كفرد وعلاقته كجزء من المجتمع. (الجبوري وآخران:٩:٢٠١١)

إلا أنه وعلى الرغم مما تقدم من أهمية للمواد الاجتماعية عامة ومادة التاريخ بخاصة، لكن وحسب وجهة نظر الباحث لم يعر لها الاهتمام المســتحق ولا توجد أية محاولة جادة لتطويرها وتطويعها بالشــكل الذي يجعل منها تساير حداثة العصر وتشجع المتعلمين على اعادة انتاج الأفكار وفهم المهارات وتطبيقها والتفكير بشكل استراتيجي وممتد إلى ما لانهاية من أجل التقدم والابداع المستمر.

وهو ما يمكن الاشـــارة اليه عبر ذهاب اغلب الباحث الى التركيز في إجراء اختباراتهم ودراســـاتهم على مســـتويات مجال بلوم المعرفي فضـــلاً عن ذلك عندما يتم اعداد محتوى الكتب العلمية فإن اعدادها يراعي المعرفة الســـطحية التي لا دور لها في تعميق المعرفة عند المتعلمين؛ إذ يبتعد المحتوى عن قياس مســـتويات من تصـــنيفات أُخر (الياســـري،٢٠٢٢:ص١٠) وعليه وانطلاقًا مما تقدم ارتأى الباحث اجراء

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

دراسة تهدف إلى الوقوف على ما يتضمنه محتوى كتاب التاريخ من جوانب معرفية أو اثرائية من شأنها تعميق معارف المتعلمين وتنميتها، ومن أهم يمكن الباحث من دراسة المحتوى وما يتضمنه من مستويات عمق المعرفة.

وللغرض أعلاه اجرى الباحث دراسةَ استطلاعيَة شملت مجموعة من مدرسي ومدرسات تخصص مادة التاريخ بلغ عددهم (٢١) مدرساً ومدرسةً على مستوى العراق، لمعرفة آرائهم حول تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة ومستوياته وهل يوجد ما يدل عليها في الكتاب ونسبة تضمينها في كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي بطبعته الجديدة المنقحة، في ضوء توجيه استبانة مفتوحة تتضمن أربعة أسئلة، وقد أظهرت نتائج الاستبانة إن نسبة كبيرة ممن عرضت عليهم الاستبانة لا يمتلكون معلومات عن تصنيف عمق المعرفة ومستوياته؛ إذ اسفرت اجابتهم بأن (٧٩%) منهم لم يكن لديه اي تصور عن هذا التصنيف، فضلاً عن أنها لم يعار لها اهتمام صريح في محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، على الرغم من ان العصر الحديث يسعى نحو اعداد محتوى مناهج دراسية تهتم في تنمية التفكير بصورة عامة' ولغرض معالجة ما يمكن معالجته من مشكلات تدريس المواد الاجتماعية لابد من الانطلاق من المحتوى الذي يدرس، وافضل السبل لتصحيح مسار المحتوى ومعالجة الاخفاقات التي قد ترافقه هو دراسة محتوى المنهج على وفق اسلوب تشكيله والمتمثل في تحليل المحتوى على وفق معايير مختارة سلفًا، نستطيع من طريقها معرفة استيعابه لمتطلبات العصر ومعرفة قدرته في تحقيق الأهداف التي يؤسس عليها وانعكاساتها على بناء الكتب المقررة بهدف اعداد المتعلمين بشكل متقدم، اضافة إلى ما يمتلكه الباحث من خبرة في مجال التدريس، والتي أشعرته بأنَّ عمليات تطوير المحتوى لم تكن بالمستوى المطلوب الذي من الممكن أن يجعل منه ذا محتوى محفز ومشجع على النمو المعرفي وطلاقة التفكير ورجاحة العقل.

وتأسيسًا على ما تقدم من معطيات تبلورت عند الباحث مشكلة البحث ودفعتهم إلى تحليل محتوى كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي في ضوء تصنيف نورمان ويب(DOK)، وعلى وفق السؤال الآتي (ما مستويات عمق المعرفة المفترض توافرها في محتوى كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي)؟

أهمية البحث:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ان عالمنا اليوم هو عالم متغير ومتطور بشكل متسارع؛ إذ إن هذا التسارع بدأ يفرض حداثته على كل مجالات الحياة ومن بينها التربية والتعليم ومن بين مجالاتها المنهج الدراسي والمحتوى بوصفه جزء رئيس من المحتوى ومنها ان يكون مستندًا على تشجيع المتعلمين على التفكير والتأمل في الخبرات التي يتعرضون لها، وتعويدهم على اعطاء تفسيرات متنوعة لكل مشكلة أو موقف يتعرضون له (حرب وآخرون،٢٠١٠ :١٤) وعليه يرى الباحث من الأهمية توجيه الانظار إلى دور المحتوى في مواكبة الحداثة والتطور وقدرته على تمكين المتعلمين من النمو الشامل والمتكامل.

وعليه فأن تقديم محتوى فعال يتضمن عدد من المفاهيم والحقائق والمهارات المنظمة بشكل يساعد على تنمية مهاراتهم المختلفة وبشكل يحافظ على نموهم ونضجهم بشكل متكامل ومتوازن وهذا يتطلب مراعاة مجالات الاهداف التي تواكب التطور وتنمي مهارات التفكير المختلفة (شوق،٢٠٠١: ٣٨٩).

فضلًا عن ذلك فإن المحتوى الجيد وخصوصًا على وفق البناء التكاملي للمحتوى هو ان يراعي العمليات العقلية والتفكير عند المتعلمين وبالشكل الذي يجعل من المتعلم قادرًا على الملاحظة والوصف والقياس والتعامل مع الافتراضات والسيطرة على المتغيرات والتوقع وتزويد المتعلمين بخبرات التعلم عن الحياة الاجتماعية والانسانية التي تمكنه من ايجاد العلاقات بينها عبر تنشيط بنيته المعرفية.(اللقاني،٢٣٤:٢٠١٣-٢٣٥)

ومن أهم معايير اختيار المحتوى هو أن يكون مراعيًا للجوانب النظرية والتطبيقية بصورة متوازنة وان تكون موضوعاته وما تتضمنها من انشطة متنوعة وبشكل متدرج بحسب مستويات المعرفة التي لابد من أن تقابل مستوى نضج المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم حتى يكون ملائمًا لهم وقادرًا على معالجة الفروق الفردية التي هم عليها بقدر الامكان. (مصطفى،٤١:٢٠٠١)

وعلى وفق ما تقدم يجد الباحث من الضرورة توافر معايير المحتوى الجيد في كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي؛ وذلك لأهميته في تنمية المتعلم اجتماعيًا، ومن هذا المنطلق وجد الباحث أنه من الضرورة تحليل محتوى كتاب التاريخ لغرض التحقق من تضمين مستويات عمق المعرفة بحسب تصنيف نورمان ويب، لما تمتاز به هذا التصنيف من توزيع للمعرفة بشكل متدرج لتعميق إطلاع المتعلمين في حال كانت مضمنة بشكل واضح في المحتوى، وانطلاقًا مما سبق عمل الباحث بتحليل محتوى مادة التاريخ إذ تبلورت أهمية البحث الحالي وبحسب المجالات الآتية:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١.يفيد البحث الحالي المعنيين باختيار محتوى كتب التاريخ في معرفة اهمية ودور المعلومات والمعارف التي تؤدي الى تعميق المعرفة وتنمي التفكير وتعزز من الابداع.

٢.قد يساعد البحث مدرسي التاريخ على معرفة أهمية مراعاة مستويات تصنيف نورمان ويب.

٣.لا توجد دراسة عراقية تناولت تحليل محتوى تاريخ اوروبا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي على وفق تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة (DOK) على حد علم الباحث.

٤.حداثة تصنيف نورمان ويب قياسًا بالتصنيفات المعرفية التي سبقته قد تفيد من يرغب في اجراء دراسة مشابهة مستقبلًا.

هدفا البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحليل محتوى مادة كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي في مستويات تصنيف عمق المعرفة (DOK).

٢. ما الفرق بين مستويات عمق المعرفة المضمنة في محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

الحدود المادية: تحليل محتوى مادة كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي، الطبعة الأولى، لسنة ٢٠٢١، المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣).

الحدود المعرفية: مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة المضمنة في كتاب التاريخ.

تحديد المصطلحات:

➢ **تحليل المحتوى:** عرفه كل من:

١. **بحري ٢٠١٢: بأنه** "تفكيك المادة إلى مكوناتها واجزائها لفهم الارتباطات والعلاقات بين عناصره".
(بحري،٢٠١٢: ١٩٦)

٢. **الزويني وآخران ٢٠١٣:** بأنه "مجموعة الاساليب والاجراءات الفنية التي صممت لتصنيف وتفسير المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والافكار والرسومات والصور المضمنة في الكتاب".
(الزويني وآخران، ٢٠١٣: ١٠٦)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

عرفه الباحث اجرائيًا: عمليـــة تصنيف وتجزئة نصوص موضوعات محتوى مادة كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي على وفق مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة (DOK) في ضوء استمارة التحليل التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

➢ **تصنيف نورمان ويب:** عرفه كل من:

١. **Baughman & et al 2009:** بأنه نموذج أو هيكل للمعرفة على شكل هرم من أربعة مستويات متسلسلة بحسب العمق من الأقل عمقًا إلى الأعلى عمقًا بشكل يأخذ بالتعقيد شيئًا فشيئًا في كل مستوى تدريجيًا وهي (التذكر، والفهم مع التطبيق، والتفكير المحدود، وآخرها التفكير الموسع أو الممتد).
(Baughman & et al, 2009: 243)

٢. **الياســـري ٢٠٢٢: بأنها** "تنظيم معرفي قائم على التســـلســـل المنطقي الدقيق للمعلومات والمعارف والمهارات بشكل محكم والتي لابَّد للمتعلم من تحصيلها واكتسابها في أي مادة تعليمية وبحسب مستوى العمق والدقة وتأخذ الترتيب التصـــاعدي من الأقل عمقًا إلى الأعلى عمقًا إنطلاقًا من التذكر ثم الفهم وصولًا إلى التفكير الإستراتيجي وإنتهاءً بالتفكير الممتد وهو الأعلى مستوى والأكثر قوة".
(الياسري ٢٠٢٢: ١٥)

عرفها الباحث اجرائيًا: هي مستويات عمق المعرفة التي يفترض أن تكون مضمنة في كتاب التاريخ والتي تعتمد على شكل نصوص معرفية ومهارات قابلة للفهم ومعلومات تستثير التفكير بشكل استراتيجي وممتد، والتي يمكن للباحث معرفة نسبة تضمينها كليًا أو لكل منها على حدة في ضوء استمارة التحليل التي أعدت لهذا الغرض.

الفصل الثاني
جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: تحليل المحتوى

أولًا/ مفهوم تحليل المحتوى:

لقد استعمل تحليل المحتوى بشكل واسع في مجال العلوم التربوية ومناهجها، ودائمًا ما يكون الهدف منها هو دراسة المعلومات والمعارف الواردة في المحتوى بشكل واضح والتي يسعى الباحث إلى تحليلها من شكلًا ومعنى على وفق معايير مختارة أو تصنيفات معتمدة؛ وذلك سعيًا للوصول إلى التساؤلات المعروضة من الباحث على شكل اهداف أو فرضيات أو عرض نظري، يسهل للباحث تبويبها إلى فئات محددة في ضوء الخصائص والصفات التي تحكمها وبحسب العلاقات التي تحكم كل فئة من فئات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التصـنيف المتبع، وصـولًا إلى التحليل الدقيق الذي من الممكن أن يؤدي إلى النتائج المطلوبة، والانتهاء إلى مناقشتها بأسلوب علمي من يتسم الدقة والموضوعية. (عمر،٢٠٠٩: ١٢١)

ويرى الباحث إن تحليل المحتوى في العلوم التربوية والنفسـية يسـعى إلى دراسـة محتوى الكتب من أجل تحديد مسـتوى الترابط الذي يوجد بين موضـوعاته ومدى تلبيتها لمتطلبات الفلسـفة التي يؤمن بها المجتمع والمعتقدات التي يؤمن بها افراده ودور التحليل الذي يعتمده الباحث في الكشـف عن نواحي القوة أو الضـعف في تفصيلاتها والابتعاد عن البحث في مضـامين المفردات التي تشكلها أو الآراء التي تستند إليها.

وتحليل المحتوى يمثل كل الخبرات المعرفية والوجدانية وحتى المهارية التي تشـــكل من مجموعة المعارف والحقائق والمفاهيم والمبادئ التي يراد منها اعداد المتعلمين وتشـكيل شـخصـياتهم بالصـورة التي تجعل منها تنمو بشـكل متوازن، والمقصَـود بتحليَل محتوى الكتب المدرسـية، هو دراسـة الكتاب المدرسَـي في ضـوء اتباع عدد من الوسـائل والاسـاليب والاجراءات الدقيقة التي تعد بشـكل علمي لتصـنيف المادة الدراسـية على وفق مبادئ التصـنيف المعتمد لغرض اختبار الاسـتراتيجيات التعليمية وتبويب عناصـر المحتوى بما يحقق تنفيذ الخطة، وانتقاء المواد التعليمة المعينة لتحقيق اهداف المادة الدراسية والكشف عن نقاط القوة ومواطن الضعف في الكتاب المدرسي.(الزويني وآخران،٢٠١٣:١٠٧)

ثانيًا/ أنواع تحليل المحتوى:

يقسم الكثير من التربويين تحليل المحتوى بشكل عام إلى خمسة انواع هي:

١.تحليل المحتوى البنائي بهدف التدريس: يسـعى المعنيون بالعملية التدريسـية ضـمن خطوات هذا النوع من التحليل إلى معرفة مكونات المحتوى وما تتضـمنه بنيته من قيم واراء ومصـطلحات وما تحكمها ن علاقات واي الطرائق والوسائل الاساليب التي تتناسب وتدريسها في ضوء الاهداف التي تم اشتقاقها.

٢.تحليل المحتوى البنائي اللغوي: ويعني تحليل نصـــوص المحتوى على اســـاس البنية اللغوية طبقا للأسـماء والافعال والضـمائر وبحسـب المعاني الدالة عليها، ويتم عبر التصـنيف إلى الجمل والعبارات والكلمات والتراكيب التي يراد في ضـــوئها الوصـــول للدلالة المراد تحقيقها من النصـــوص التي تمت صياغتها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣.تحليل المحتوى على وفق المعايير التي يبنى عليها: وهذا النوع يسعى من يتبعه إلى معرفة الاساس الذي تم في ضوئه انتقاء مكونات وموضوعات المحتوى الذي تم وضعه في الكتاب المدرسي من بين المعارف والحقائق الهائلة في ضوء صدقها ومدلولاتها وقابلية ذلك المحتوى ككل للتعلم ومستوى تلبيته للمتطلبات المجتمعية والسياسية والعقائدية .

٤.تحليل المحتوى على وفق الاهداف التعليمية: يعني ان التحليل يراد منه اشتقاق الاهداف التعليمية التي يسعى المدرس إلى تحقيقها بعد الانتهاء من تدريس المادة الدراسية او من اجراء الاختبار في احد اجزائه وكيفية تصنيفها إلى معرفية ووجدانية ومهارية والعمل على ايجاد التوازن والتكامل فيما بينها.

٥.تحليل المحتوى المفاهيمي: ضمن هذا النوع من التحليل يسعى المعنيون به إلى تجزئة المحتوى على اساس المفاهيم المضمنة به ورصد تكراراتها والتمييز فيما بين المصطلحات والمفاهيم وتحديد الرئيسة والفرعية منها وتحديد الجمل والعبارات التي ترتبط بها او تستند اليها.(الهاشمي ومحسن،٢٠١٤: ٢٣٧ – ٢٨١)

ثالثًا/ معايير اختيار المحتوى وتحليله:

عندما يراد تحليل أي محتوى يجب أن ينظر إلى المستوى الذي تكون عليه المعايير الواجب توافرها عند اختياره وهي:

١. الترابط الذي يكون بين المحتوى وباقي مكونات المنهج الاخرى.
٢. الموضوعية والدلالة الصادقة لما يتضمنه من معلومات وخبرات ومعارف حديثة وصحيحة.
٣. علاقته بالواقع البيئي والثقافي الذي ينتمي اليه المتعلم ويعيش ظروفه.
٤. مراعاته لمستوى النضج الذي يكون عليه المتعلمين وقدرته على تلبية حاجاتهم وتوافقه مع ميولهم.
٥. قدرة المحتوى على التوفيق فيما بين مستوى القدرات العلية للمتعلمين وما يمتلكه البعض منهم من دون الآخر ضمن مبدأ الفروق الفردية.

٦.التنظيم الذي يكون عليه المحتوى وما يتمتع به من تتابع وتوازن وشمولية للمعارف والخبرات. **(الشافعي،٢٠١٦:٤٣)** وهو ما يكون عليه من عمق في المعرفة وتسلسل في التعقيد والتي يرى الباحث أنها تتناسب مع هدفا البحث التي يسعى الى التحقق منها عند الانتهاء من تحليل المحتوى المستهدف.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

رابعًا/ أهمية تحليل المحتوى:

إنَّ تنظيم المحتوى بشكل عام له اهمية كبيرة ضمن المنهج والتي يعد من الضرورة دراستها ضمن تحليه لمعرفة نسبة مراعاتها أم لا والتي في ضوئها تبرز تحليل المحتوى هي كالاتي:

١.يساعد المحتوى في بلوغ الاهداف المرسومة للمنهج المدرسي، في ضوء مراعاة المحتوى للتوازن والتكامل بما يحتويه من معلومات تمثل المعرفة والمهارة وتلبي الجوانب الانفعالية.

٢.يتضمن ما يمكن ان يعد اساسًا لسلوكيات الافراد وافعالهم في الواقع اليومي والتي تمثل المعرفة المتخصصة التي اكتسبوها من محتوى المناهج سواء كانوا معلمين او مهندسين او اطباء او مزارعين.

٣.يحتوي على قيم معارف مبادئ تمثل اساس معرفي يغرس وينمى في عند المتعلمين.

(اللقاني،١٠٠:٢٠١٣)

ويضيف الباحث عليها بعض من الامور التي تعطي لتحليل المحتوى أهمية كبرى وهي:

٤.تعرف مدى مطابقة المحتوى لمتغيرات العصر المتسارعة ومراعاته لها في ضوء تضمين المصطلحات والموضوعات العصرية.

٥.مستوى ونسبة الانشطة التعليمية المضمنة في المحتوى ومناسبته لمستوى نضج الفئة التي تدرسه وقراءتها العقلية ومراعاته للفروق الفردية.

٦.خلوه من الحشو الزائد ومراعاته للإمكانات والموارد المتاحة والبيئة التعليمة التي يدرس فيها المتعلمين.

خامسًا/ أهداف تحليل محتوى الكتاب المدرسي:

إن السعي الى تحليَل محتوى أي مادة دراسية في ميدان التربية والتعليم ومحتوى الكتاب المدرسي بخاصة يستند الى مجموعة من المرامي التي يراد التحقق منها وإصدار الاحكام في ضوئها ومنها:

١.حصر الخبرات التي يحتويها وما تتضمنه من مبادئ وقوانين وحقائق وافكار ومهارات والمعارف ودرجة المصداقية ومستوى التتابع والتكامل فيها.

٢.مستوى الترابط وقوة المحتوى وملائمته للفئة العمرية والسعي الى تعزيزها، ومواطن الضعف والهنات التي قد تكون عليها بعض موضوعاته؛ بهدف معالجتها وتحسين وتطوير ما يمكن تطويره منها.

٣.مطابقتها للمنهج المتبع في المؤسسة التربوية وتضمينها للأنشطة اللازمة، ومناسبتها للإمكانات والوسائل التعليمية المتوافرة، وتطويعها بما يؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة منها.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٤.توجيه انظار القائمين على اعداد وتأليف الكتب المنهجية، واطلاعهم على ما يجب مراعاته من مستويات فكرية ومعرفية واليات عرضها ضمن المحتوى وكيفية صياغتها بما يتناسب من تصنيفات معرفية ومهارية تتناسب ومتطلبات العصر الحالي.

٥.تحديد مراتب التفكير المضمنة والمهارات العقلية التي يريد أن يتم اكسابها وتنميتها عند المتعلمين المستهدفين والى اي مجال معرفي تنتمي ومستوى التوازن في تضمينها ضمن محتوى الكتاب المدرسي ومستوى الحداثة في موضوعاته. (طعيمة،٢٠٠٤: ٨١-٨٢)

سادسًا / خصائص تحليل المحتوى:

إن تحليَل المَحتوى كمنهج علمي له مجموعة من الاليات التي تؤسس على البحث عن اشكالية تدفع نحو وضع فروض بحاجة إلى اختبارها في ضوء مجموعة من المبادئ العامة التي توضع تحت عنوان الموضوع لتستعمل بحسب طبيعة البحث وما يسعى للوصول إليه من أهداف، وتأسيسًا على ذلك لابد من توافر مجموعة من الخصائص عند الشروع بتحليل المحتوى ومن هذه الخصائص ما يأتي:

١.اسلوب يقوم على عدد الكلمات أو العبارات أو معاني الجمل ومرات تكرارها ضمن استمارات تعد لغرض التحليل المتبع.

٢.تحليل يتتبع ويستهدف أشكال أو موضوعات بعينها.

٣.اتباع التقدير العددي (الكمي) للوصول إلى الوصف الدقيق لما يراد وصفه.

٤.تركيز التحليل على مشكلة البحث وأهدافه وضمن حدوده.

٥.أن يكون منظمًا ومتسلسلاً ذا موضوعية مع مراعاة التكرارات العددية لغرض الوصول إلى البيانات المطلوبة. (ابراش، ٢٠٠٩: ١٩١-١٩٤)

سابعًا / فوائد منهج تحليل المحتوى:

يفيد تحليل المحتوى عن غيره من مناهج البحث الاخرى الباحث في مواقف عدة منها:

١.يختلف عن جميع المناهج الاخرى بأنه لا يحتاج الى اللقاء مع افراد البحث وانما يدور حول محتوى الكتب او الاشكال او الصور او تحليل التسجيلات الصوتية.

٢.لا يوجد مبرر لجعل الباحث متحيزًا، إذ أنه يثبت المعلومات والبيانات التي يحصل عليها كماهي وتبقى على حالها الذي كانت عليه قبل الدراسة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣.يستطيع الباحث نفسه أو أي باحث آخر من اعادة الدراسة ضمن مدد زمنية معينة، وتفيد في اجراء المقارنات؛ لكون المعلومات تبقى جاهزة ولا تتعرض للتغيير. (الحاج اسماعيل، ٢٠١٩: ٤٢)

ثامنًا/ متطلبات تحليل المحتوى:

لقد اعتمدت منهجية تحليل المحتوى من أجل التعرف على القيم في المضـــمون أو في البحث بأساليب الاتصال المكتوبة أو في مضامين الوثائق المعاصرة وغيرها من الامور والتي تشبه الى حد كبير البحوث التاريخية ولكنها تختلف عنها بمسألة الزمن إذ أنها لا تذهب إلى موضوعات الماضي وانما فقط في محتوى الكتب ومنجزات الافراد في الحاضر، وكذلك تتم وتستند إلى عدد من المتطلبات منها:

١.التصنيف: والذي فيه يتحتم على الباحث اعتماد تصنيف يتناسب وأهداف دراسته والمنهجية المعتمدة والبيانات التي يراد الحصول عليها وطبيعة تلك البيانات.

٢.وحدة التحليل: يفترض بالباحث ان يتبع اسلوبًا محددًا لتحليل المحتوى المستهدف وهذه الوحدة يمكن ان تكون "فكرة" أو "مفردة" أو "عبارة" أو "فقرة" أو "موضوع".

٣.وحدة التعداد: هنا على الباحث ان يحدد الية الحساب مثلا وحدة التكرارات، أو وحدة الشبه والاختلاف في المعاني، على أن يحسب الباحث حسابًا لتحديد الاوزان التي تعطى للوحدات المتبعة.

٤.خطوات التحليل: والتي يتحتم على البحث الانطلاق بعملية التحليل على وفقها بدءًا من قراءة موضوعات المحتوى وتدقيقها ومن ثم تصنيفها على اساس الصفحات وتفريغ البيانات وتبويبها على اساس الروابط التي بينها ضمن استمارة التحليل التي اعدها الباحث لبحثه.

٥.موضوعية التحليل ومصداقيته: وهذا يرتكز بالدرجة الاساس على العينة المختارة ونسبة تمثيلها للمجتمع المراد دراسته، فضلًا عن مناسبة اداة التحليل لأهداف الدراسة.(العزاوي، ٢٠٠٨:١٠١)

المحور الثاني: تصنيف نورمان ويب (DOK).

أولًا/ أنواع المعرفة بحسب مستوى العمق:

١. المعرفة السطحية: هي المعرفة بالأبجديات والتي يكون فيه نوع الاسئلة بسيط لا يحتاج الى تعمق بالتفكير وانما مراجعة سريعة تسعى للإجابة عن اسئلة "من، متى، أين، ماذا" وتسمى هذه المعرفة بالمعرفة المباشرة التي لا تحتاج إلا الى نوع يسير من التذكر التي يمكن الرجوع اليها في الكتب او الاجهزة اللوحية واكثر الاحيان لا تتعدى الحفظ في ذاكرة الفرد.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢. المعرفة الضـــحلة: هي المعرفة التي لا تحتاج من الفرد الذي يتمتع بها، ســوى الفهم البســيط وتكوين معاني مبســطة للمعارف والمعلومات التي يمتلكها والتي تتطلب منه أن يســتوعب انواع العلاقات ومعرفة التماسك والتناسق الذي يكون المعلومات الدالة على هذا النوع المعرفة.

٣. هي المعرفة التي تقع في قمة انواع المعارف والتي يتحصـــل عليها الفرد المتعلم وتتكون في منظومة بنيته المعرفية، عندما يبدأ بالتعامل مع ما يعرض عليه من معلومات بوعي ويستطيع الى معالجتها ضمن اللاوي ويتنبأ من طريق معالجتها ويكون فيها مبدعًا وقادرًا على اعتماد النظريات ويتخذ الاجراءات الفعالة المستندة إلى الخبرة. (الفيل، ٢٠١٩:٢٤٠)

ثانيًا / مستويات تصنيف عمق المعرفة (DOK):

تمثل مستويات عمق المعرفة أربعة مستويات متدرجة ضمن التصنيف الذي وضعه نورمان ويب (Webb Norman 1997-1999) والذي يتبع تسلسل يستند إلى تطور المحتوى وتقدمه وتزايد درجة تعقده والذي يجب أنّ يتعلمه المتعلمين، وكذلك تقدم المتعلم في المهمة التي يجب عليه تنفيذها، وهذه المجالات الأربعة المتدرجة تنطلق بدءًا من "الاســتدعاء واعادة الإنتاج" ثم ترتفع الى مســتوى "التطبيق" ومن بعد اجتيازه يتم الانتقال إلى مســتوى "التفكير الإســتراتيجي" وتنتهي المهمة الى اعلى مرتبة وهي مرحلة التوسع" والتي تسمى بـــ "التفكير الممتد"، (Hess , K., B., Charlock , D & Walkup , J , 2009) والشكل (١) يوضح مستويات عمق المعرفة.

هذا وأنَّ التعلم مهما كان نوعه ســـواء أكان يركز على المعارف التقريرية (المحفوظة)، أم المعرفة المباشرة (الإجرائية)، فهو لا يتوقف على الحفظ الآلي والاستظهار عند الحاجة أو تنفيذ بعض الخطوات التي تتضـــمنها المعرفة المنقولة (التقريرية)، وإنما التعليم الفعال والكفوء هو ذلك التعليم الذي يعمق المعرفة، ويسعى إلى توسيع الخبرة عند المتعلمين وتدقيقها وتمحيصها، وهذا كله لا يحدث مصادفة أو ارتجاليًا، وإنما يرتكز على الدافعية واستعمال الحواس والتفكير المنظم؛ إذ أنَّه لا يتم في ضوء اكتساب المعارف بالحفظ وعن طريق التلقين فقط، وإنما بالممارسة الفعلية. (مارزانو وآخرون،٢٠٠٠: ٩٤)

المستوى	الوصف
التذكر وإعادة الإنتاج	يتم ضمن هذا المستوى تذكر حقيقة معينة أو مصطلح سابق أو مبدأ أو مفهوم معين.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

تطبيق المفاهيم والمهارات	يتم في هذا المستوى استعمال المعلومات والمعارف وتحديد الإجراءات المناسبة للمهمة، كذلك تنفيذ خطوتين أو أكثر من خطوات حل المشكلات، وحل المشاكل الروتينية، وتنظيم أو عرض البيانات وتفسير أو استخدام الرسوم البيانية البسيطة.
التفكير الإستراتيجي	يتم في هذا المستوى وضع خطة لمعالجة مشكلة ما، وتوظيف بعض القرارات وتبريرها؛ وحل المشكلات المجردة والمعقدة أو غير الروتينية.
التفكير الممتد	يتم في هذا المستوى إجراء استقصاءات أو تطبيق المفاهيم والمهارات على العالم الحقيقي (الواقعي) والتي تتطلب وقتًا للبحث، وحل المشكلة، والتعامل مع ظروف متعددة للمشكلة أو المهمة، وإجراء معالجات غير روتينية عبر المجالات المختلفة.

شكل (١)

مستويات تصنيف عمق المعرفة عند نورمان ويب (١٩٩٧ – ١٩٩٩)

ثالثًا/ أسس استعمال مستويات عمق المعرفة في المحتوى:

يفضل أن يتضمن المحتوى مستويات عمق المعرفة الأربعة لـــ (نورمان ويب) وأن يستند إلى عدد من الأسس الآتية:

١.يتضمن المحتوى المعارف المشوقة والجاذبة للطلبة والتي تمثل كل مستوى من مستويات التصنيف.

٢. ان يعكس المحتوى المعرفي تعقيد العمليات المعرفية على وفق نعقد المستويات في التصنيف.

٣.يتضمن انواع عدة من التفكير والمطلوب إنجاز المهمات التي تتطابق معها.

٤.يحدد المستوى المعرفي الأعمق للمحتوى إذا كان المعرفة تعبر عن أكثر من مستوى معرفي.

٥.يحدد درجة العمق المعرفي انطلاقًا من الحقائق المعرفية المذكورة في أهداف محتوى الكتاب.

٦.يأخذ درجة تطور او تعقد المهمة والمعارف الســـابقة للمتعلمين قبل تحديد مســـتوى العمق المعرفي المطلوب والمنصوص عليه في الأهداف. (Mississippi State University , 2009)

رابعًا / اهمية مستويات عمق المعرفة:

تشير (السميري ٢٠٠٤نقلا عن شاهين) إلى أن مستويات عمق المعرفة المتباينة لها اهمية واضحة وبالغة الاثر في اعداد المناهج وتحسينها ومنها ما يأتي:

١.تحقق أهم معايير المحتوى وهي التتابع والاستمرارية في خبرات المنهج التي يتضمنها المحتوى.

٢.تعطي لتكوين البنية المعرفية اهمية كبرى.

٣.تسهل من عملية اختيار المحتوى وتنظيمه بشكل مفيد.

٤.تبتعد عن المعلومات التي لا تحقق جدوى فكرية.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥. تساعد على تضمين الانشطة والمعلومات الت التي تسهم في حل المشكلات التي تعترض الفرد في مجالات الحيات اليومية المستقبلية.

٦. تنمي مهارات التفكير المختلفة ولا سيما المهارات العليا.

٧. تسهم في ايجاد عنصر الحداثة في المحتوى وبالشكل الذي يساير متطلبات العصر .(شاهين،٤٢٤:٢٠١٩)

بينما يرى الفيل ٢٠١٩) ان اهمية مستويات عمق المعرفة تتبلور في الاتي:

١. تتوزع مستوياتها المعرفية بشكل يراعي التوازن والشمولية في المحتوى.

٢. نظرا لسعتها وتعدد محتوياتها وعمقها فهي تتناسب ومحتوى مختلف المواد الدراسية بمختلف التخصصات.

٣. نتيجة التنوع الذي تكون عليه في المعرفة بين العميقة والسطحية والضحلة فهي تتناسب وجميع الفئات العمرية من المتعلمين.

٤. تمتاز بالاتساع والشمول لمختلف القدرات العقلية وتعالج جميع الافكار والمعارف البسيطة والمعقدة.

٥. تراعي وتعمق مهارات التفكير المختلفة الاساسية منها والعليا أيضًا.

٦. تراعي التدرج في التعقيد بالمعرفة والتسلسل في ارتفاع مستوى الصعوبة في المهمة المراد الوصول اليها بحسب ما مطلوب بلوغه من أهداف. (الفيل،٢٠١٩: ٢٥١)

المحور الثالث: دراسات سابقة

١. دراسة شاهين (٢٠١٩):

(مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية)

هدفت الى معرفة مستوى تضمين مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للصفوف الاول والثاني والثالث نظام المقررات الدراسية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء ذلك أعد الباحث قائمة بالمؤشرات الدالة على مستويات عمق المعرفة التي يتوقع ان تكون مضمنة في كتب الاحياء، وقد توصلت الى ان مستوى التذكر واعادة انتاج المعرفة جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة "(٤١%) و (٤١,٢%) و(٤٠,٨%)" ثم بعده حل مستوى تطبيق المهارات والمفاهيم بنسبة "(٣٥,٧%) و (٣٥.%) و(٣٥,٣%)"، بينما جاء التفكير الممتد بالمرتبة الثالثة بنسبة "(١٦,٢%) و (١٨,١.%) و(١٦,٧%)" في حين حل التفكير الاستراتيجي بالمرتبة الرابعة بنسبة"(٧%) و (٥,٧.%) و(٧%)"، وهو ما يؤشر الى وجود فروق

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ذات دلالة في تضمين مستويات التصنيف في كتب الاحياء، فضلًا عن توافر مستويات عمق المعرفة الاربعة بنسبة اكبر في كتاب الاحياء للصف الاول مقارنة بكتابي الصف الثاني والثالث.

٢ .دراسة كاظم (٢٠٢١):

(تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق العمق المعرفي)

هدفت الى تحليل كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة في العراق على وفق العمق المعرفي، وأعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتحدد مجتمع البحث وعينته بموضوعات محتوى كتب الكيمياء للصف الاول والثاني متوسط المضمنة في كتب العلوم، وكتاب الكيمياء للصف الثالث، واعد الباحث أداة البحث بمجموعة مؤشرات لمستويات عمق المعرفة التي يتوقع ان تكون قد تم تضمينها في كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة، وبلغ مجموع مؤشرات الاستمارة (٤١) مؤشراً وكحلل الكتب على اساس ورود الفكرة بشكل صريح ومباشر وقد تم استعمال معادلة كوبر لحساب ثبات التحليل بالاتفاق مع محللين خارجين ومع الباحث نفسه عبر الزمن وقد اظهرت النتائج ان كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط هو الاكثر مراعاةً لمستويات العمق المعرفي وبنسبة (٤٢,٦%)، بينما جاء كتاب العلوم الذي يتضمن لمادة الكيمياء للصف الاول المتوسط بالتسلسل الثاني بنسبة (٣١,٧%)، بينما حل كتاب العلوم الذي يحتوي مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط بالتسلسل الثالث وبنسبة (٢٥,٧%).

❖ **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

أفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يأتي:

١. الاطلاع على الأدبيات والمراجع ذات العلاقة التي تفيد في متطلبات موضوع دراسته.
٢. بلورت الفكرة حول اعداد استمارة التحليل واستخراج صدقها وثباتها.
٣. اختيار الوحدات التي يتم في ضوئها تحليل المحتوى المستهدف.
٤. اختيار الوسائل الإحصائية والحسابية التي تناسب بيانات البحث.
٥. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

يتضمن هذا الفصل اشارة إلى منهج البحث المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب تاريخ امريكا واوروبا الحديث والمعاصر على وفق تصنيف نورمان ويب لمستويات عمق المعرفة؛

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

لأنَّ طبيعة البحث تحليلية وصـــفية تعتمد اســـلوب الجمع الكمي لتكرارات الفقرات بهدف التحليل الكيفي على وفق التصنيف المذكور.

اجراءات البحث:

إنَّ اسلوب تحليل المحتوى لا يمكن أنْ يتم إلا بتنفيذ عدد من الخطوات واعتماد أدوات صادقة للتحليل تمتاز بالثبات ومن هذه الخطوات:

١.تحديد مجتمع البحث وعينته وهو كتاب تاريخ امريكا واوروبا الحديث والمعاصـــر (المســـتهدف في البحث).

٢.اعتماد التحليل الموضوعي لمحتوى الكتاب وموضوعاته.

٣.التحقق من صدق التحليل عبر الاساليب العلمية المتعارفة.

٤.التأكد من ثبات التحليل في ضوء اتباع الاسلوب الاكثر اتساقًا (الصيرفي، ٢٠٠٢: ١٤١).

اولًا / مجتمع البحث وعينته:

اعتمد الباحث كتاب التاريخ ذو الطبعة المعتمدة في التدريس، وهي طبعة (٢٠٢١) ويقصـــد بها الكتاب المنهجي المقرر تدريســـه من وزارة التربية العراقية بالمدارس الاعدادية في إثناء اجراء البحث الحالي، وقد قرأها الباحث ثم وصفها ليتسنى له التحقق من مراعاتها لمستويات عمق المعرفة فكانت عدد صفحاته الخاصة بالموضوعات الدراسية (٩٥) في (٧) فصول، وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

كتاب تاريخ امريكا واوروبا الحديث والمعاصر على اساس عدد صفحاته

الصف الدراسي في المرحلة الاعدادية	سنة طبع الكتاب	العدد الكلي لصفحات الكتاب	عدد الصفحات التي استبعدت من التحليل	عدد الصفحات المشمولة بالتحليل بعد الاستبعاد
الخامس الادبي	٢٠٢١	١٠٨	١٣	٩٥

ثانيًا / أداة البحث:

لغرض التحليل راجع الباحث عدد من الادبيات ومن ثم شرع ببنائها، إذ تكونت من استمارة بمؤشرات مشتقة من المجالات الاربعة لعمق المعرفة والتي تفرعت (٢٤) أربع وعشرون فقرة لتمثل كل منها مؤشرًا للتحليل، والتي اعتمدها الباحث لتحليل كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصـــر للصـــف الخامس الادبي لمعرفة تضمين الاقسام الاربعة فيها، وتم اعدادها والتحقق منها على النحو الاتي:

أولاً: اعداد استمارة المؤشرات في ضوء المراتب الأربعة:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١. **الهدف من إعداد الاستمارة:** إنَّ الهدف من اعداد الاستمارة تضمينها المستويات والمؤشرات الفرعية المشتقة منها والتي يفترض أن تتوافر في محتوى كتاب التاريخ.

٢. **مصادر إعداد الاستمارة:** تم اعداد استمارة بالمستويات الاربعة المستهدفة بالتحليل، عبر الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات والاخذ ببعض آراء المحكمين والخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.

٣. **صدق الاستمارة:** للتحقق من صدق الاداة (استمارة تحليل المحتوى)، عرضت على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وبعد وصف الاستمارة وتبيان الهدف منها، طلب منهم ابداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مراتب عمق المعرفة الرئيسة والضمنية والتي يفترض توافرها في كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، وبعد الحصول على موافقة المحكمين على المراتب الاربع الرئيسة للاستمارة اعدها بشكلها النهائي والتي تكونت من (٤) مجالات رئيسة و(٢٤) مؤشر فرعي جاهزة للتحليل، وجدول (١) يظهر ذلك بشكل مفصل.

جدول (١)

استمارة مستويات عمق المعرفة بصورتها النهائية

المجالات الرئيسة لمستويات عمق المعرفة	ت	المؤشرات الفرعية
التذكر واعادة الانتاج	١	يوجد مصطلحات وأحداث تاريخية يراد تذكرها
	٢	يعرض السنوات بشكل مترابط مع الاحداث التاريخية
	٣	يمكن استنتاج المعارف التاريخية في ضوء المعلومات الواردة في الموضوع
	٤	يعطي تعريفات واضحة ومفهومة للأسماء والمواقع التاريخية
	٥	يمكن من بناء المعلومات التاريخية المضمنة بأسلوب المتعلم وقدراته العقلية
	٦	يعطي تصورات وحلول مستقبلية لمشكلات تاريخية متوقع حدوثها في المجتمع
تطبيق المفاهيم والمهارات	١	تتيح الاشكال التاريخية امكانية استخلاص استنتاجات مقبولة
	٢	يقدم معلومات تمكن المتعلمين من صياغة فروض قابلة للإثبات التاريخي
	٣	يقدم معلومات ونتائج تستند إلى البراهين والادلة العلمية والتاريخية
	٤	يشير إلى المواقع التاريخية للأحداث المهمة بشكل منظم ودقيق
	٥	يقدم اسباب تاريخية منطقية توجه الانظار إلى تنبؤات ممكنة التحقق
	٦	يعرض معلومات تاريخية تستند إلى علاقات تستثير مهارات التفكير المتنوعة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التفكير الاستراتيجي	١	تتيح الخرائط التاريخية امكانية الربط بين الأسباب والنتائج
	٢	يعرض المعلومات التاريخية بتسلسل وانتظام يمكن من التصنيف والمقارنة
	٣	امكانية تعيين المواقع الاستراتيجية على الخرائط المضمنة في الموضوعات التاريخية
	٤	التوصل إلى التمييز بين الاسباب الصحيحة وغير الصحيحة للأحداث التاريخية
	٥	يقدم المعلومات التي تشكل مجمل المحتوى التاريخي بشكل متسلسل ومترابط
	٦	يعرض احداث تاريخية تشجع على التفاؤل والسعي نحو الافضل في الحياة
التفكير الممتد	١	يعطي قدرة على الترتيب واعداد القوائم المنتظمة للأحداث والوقائع التاريخية
	٢	يتضمن معلومات تاريخية تغير من نضج المتعلمين وتوسع من قدراتهم العقلية
	٣	يتضمن معلومات توجه المتعلم إلى ايجاد العلاقات بين الاحداث التاريخية التي تقع في انحاء متعددة من العالم
	٤	يحتوي على معلومات ومعارف تاريخية تعزز من القيم الانسانية والوطنية
	٥	يعرض الاحداث والقضايا التاريخية بشكل متسلسل ومتتابع ينمي عنصر التشويق والاثارة عند المتعلمين
	٦	تعطي امكانية للمتعلمين لإيجاد التواصل والتكامل فيما بين الماضي والحاضر والمستقبل للمواقف والقضايا المصيرية عبر التاريخ

ثانياً: تحليل المحتوى:

اعتمد الباحث الاستمارة التي اعدها لجمع البيانات ورصد مجموع التكرارات في الكتاب الذي يحلل محتواه، والهدف من ذلك انها تمكن الباحث من إتباع نسق واحد في التحليل بما يعطي موضوعية تامة وثبات كبير لعملية التحليل ومن هذا المنطلق اتبع الباحث عدد من الخطوات المتكاملة في تحليل محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي لتحديد نسبة تضمين مستويات التصنيف المتبع فيه وعلى النحو الاتي:

١.**الهدف من استمارة التحليل:** تهدف الاستمارة إلى معرفة مدى تضمين مستويات عمق المعرفة في كتاب التاريخ المقرر تدريسه على طلبة الصف الخامس الادبي.

٢.**حصر وحدات التحليل:** ويقصد بها فصول الكتاب التي يمكن تحليلها، والتي تمكن الباحث في تفسير النتائج الكمية مثل الموضوع او الفقرة او الكلمة وهنا تمثلت بمحتوى الموضوعات التي تشتمل عليها

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

فصول التي تألف منها كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي كوحدة تحليل تعتمد عليها فئات التحليل.

٣.**تحديد فئات التحليل:** ويقصد بها العناصر الرئيسية والفرعية التي يتم مراجعة وحدات التحليل على وفقها يحكم على موضوعية استمارة التحليل ونجاحها أو فشلها في نهاية المطاف وتشتمل فئات التحليل على فئات رئيسة ينبغي ان يتضمنها الكتاب وهي اربع فئات بحسب مستويات التصنيف الاربعة وفئات التحليل الفرعية وتشمل المؤشرات الفرعية المنبثقة من المستويات الاربعة الرئيسة وتمثلها بشكل مباشر وصريح أو ضمني غير مباشر والتي يتوقع تضمينها في كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي البالغ عددها (٢٤) أربعة وعشرون مؤشراً فرعياً، وبحسب جدول (١).

٤. **تحديد وحدات المعالجة والحساب:** اعتمد الباحث نسبة التكرارات لمجالات عمق المعرفة المتوافرة في كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي كوحدة حسابية في تحليل عينة البحث.

ثالثاً: صدق اداة التحليل:

عرض الباحث الصورة الأولية لأداة التحليل على عدد من المحكمين والخبراء في المناهج وطرائق التدريس، لغرض معرفة مناسبة الأداة لتحليل المحتوى العلمي للكتاب المستهدف، فضلاً عن مدى مناسبة هدف التحليل وفئاته الرئيسة والفرعية ووحدات التحليل التي صممت من أجله الأداة، والذين اشاروا إلى بعض التعديلات اللغوية، والتي عبرها تعد استمارة التحليل صادقة؛ إذ اعتمد الباحث نسبة اتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر.

رابعاً. ثبات أداة التحليل:

للتأكد من مستوى ثبات التحليل اتبع الباحث اسلوبين وعلى النحو الآتي:

الاسلوب الأول (ثبات المحللين):

حلل الباحث المادة نفسها باختلاف المحللين، فقد عمل الباحثان الاول والثاني على تحليل كتاب التاريخ (عينة البحث) كلًا على حدة، وفقًا لقواعد واجراءات التحليل نفسها، وبعد اتمام عملية التحليل تم

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات، إذ بلغ الثبات بين الباحث والمحلل الاول (٨٥ %) وبين الباحث والمحلل الثاني* (٨٧ %) وبين المحللين انفسهم (٩٢%)، وجدول (٢) يوضح ذلك.

الاسلوب الثاني (الثبات عبر الزمن):

لغرض الاطمئنان إلى ثبات أداة التحليل، تم اتباع اسلوب معامل الثبات باختلاف عامل الزمن، اذ حلل الباحث التحليل الاول ومن ثم اعاد التحليل بعد مضي ثلاثة أسابيع على التحليل الأول، وبعد تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين الاول والثاني تم استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق (هولستيHolsti) ، اذ كانت قيمته (٨٤ %) وعليه يمكن الحكم على نسبة الاتفاق مرتفعة ودالة على ثبات استمارة التحليل وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

ثبات اداة تحليل محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي

المحللين	معامل الثبات
الباحث والمحلل الأول	%٨٥
الباحث والمحلل الثاني	% ٨٧
المحلل الأول والمحلل الثاني	% ٨٢
الباحث مع نفسه عبر الزمن	% ٩٢
معدل معامل الثبات	% ٨٤

خامسًا: إجراءات التحليل ومحدداته:

سار الباحث في أثناء عملية التحليل على مجموعة محددات هي:

١. الاكتفاء بتحليل محتوى كتاب التاريخ المستهدف وعلى وفق التصنيف الخاص بمجالات عمق المعرفة.

٢. اعتماد محتوى الكتاب بكل ما يتضمنه من موضوعات وفصول وما تتضمنه من اسئلة او انشطة موجودة في كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، مع استبعاد الواجهات والمقدمة وثبت المحتويات وبعض الفقرات المضمنة التي لا تمثل جوهر المحتوى الذي يراد تحليله.

*** المحللين تدريسيان في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل المحلل الاول م.صلبي مكلف حسن تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات ، المحلل الثاني م. حسين فليح مهدي تخصص طرائق تدريس لغة عربية**

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٣. دراسة المحتوى بشكل تفصيلي دقيق ومتكرر من الباحث للوقوف على ما يتضمنه من افكار صريحة او ضمنية وحساب مستوى التوازن فيما بين فصوله ومدى شمول مجالات عمق المعرفة الاربعة.

٤. تفريغ البيانات التي حددت على وفق استمارة التحليل لكل فصل دراسي على جهة ومن ثم حساب تكراراتها ونسبها المئوية لكل جزء من الاجزاء الأربعة لمجالات عمق المعرفة.

٥. استخدم مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على مستوى تضمين كتاب تاريخ الخامس الادبي لمجالات تصنيف نورمان ويب (DOK)، كبيرة (٣)، متوسطة (٢)، قليلة (١).

٦. نتائج استمارة التحليل: تم استخراج مدى ومستوى فئات استمارة التحليل، إذ أن طول كل فئة في استمارة التحليل (٠,٣٣) وكما هو مفصل ضمن جدول (٣).

جدول (٣)

توزيع فئات التحليل بحسب بدائل استمارة التحليل

ت	النسبة المئوية		التقدير الذي تقع ضمنه الفئة
	الحد الادنى للفئة	الحد الاعلى للفئة	
١	ادنى من ٠,٠١	٣٣,٣٣	بدرجة قليلة جدًا
٢	٣٣,٣٤	٦٦,٦٦	بدرجة متوسطة
٣	٦٦,٦٧	١٠٠	بدرجة كبيرة

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ومربع كاي، ومعادلة هولستي لحساب ثبات التحليل بتطبيق برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج المرتبطة بالهدف الأول وتفسيرها: "تحليل محتوى مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي في تصنيف عمق المعرفة".

في ضوء الاجراءات التي تم تنفيذها من الباحث والتي تتعلق بتحليل محتوى كتاب التاريخ، أسفرت النتائج إلى إن مستويات تصنيف نورمان ويب الأربعة التي تم تحليل محتوى كتاب التاريخ على وفقها، تتضمن (١٥٠٨) مؤشرًا موزعة على المجالات الأربعة لتصنيف نورمان ويب وكانت نسبة تضمينها موزعة بشكل متفاوت وفي ضوء هذه النسبة فإن نسبة مستويات عمق المعرفة مضمنة بشكل مقبول إلى

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

حد ما، ولكنها وعلى الرغم من هذه المؤشـــرات، فإنها لم تغطي المســـتوى الذي من الممكن أن يعمق معارف المتعلمين ويرفع من قدراتهم العقلية ويزيد من مستوى النضج عندهم بشكل متوازن.

ثانياً: عرض النتائج المرتبطة بالهدف الثاني وتفســـيرها: ما الفرق فيما بين مســـتويات عمق المعرفة المضمنة في محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي؟

وللإجابة على هذا الســـؤال تم تحليل محتوى كتاب مادة التاريخ الخامس الادبي، لغرض معرفة عدد التكرارات لكل مجال من مجالات التصنيف والنسب المئوية لكل منها، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمستويات تصنيف نورمان ويب على وفق تحليل محتوى الكتاب

عدد التكرارات والنسب المئوية		مستويات نورمان ويب لتصنيف عمق المعرفة حسب التعقيد			عدد المؤشرات الكلية مجتمعة
	التذكر وعادة الانتاج	التفكير الممتد	تطبيق المفاهيم والمهارات	التفكير الاستراتيجي	
التكرار	٩٢٨	٢٠٥	١٨٩	١٨٦	١٥٠٨
النسبة المئوية	%٦١,٥٣٨	١٣,٥٩٥ %	%١٢,٥٣٣	%١٢,٣٣٤	%١٠٠
المرتبة حسب التحليل	١	٢	٣	٤	

وبحسب النتائج المبينة في الجدول اعلاه فإن بنسبة تضمين مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة بلغت (**٦١,٥٣٨%**) لمستوى التذكر وعادة الانتاج والذي احتل المرتبة الاولى تضمينا في كتاب تاريخ أوروبا وامريكا الحديث والمعاصـــر، بينما كان مســـتوى التفكير الممتد والذي جاء بالمرتبة الثانية تضمينا وبنسبة (**١٣,٥٩٥%**)، في حين ظهر ان مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات والذي حل بالمرتبة الثالثة تضـمينا وبنسـبة (**١٢,٥٣٣%**)، أما مستوى التفكير الاستراتيجي فكان في المرتبة الرابعة وبنسـبة (**١٢,٣٣٤%**).

واســـتنادًا إلى النتائج اعلاه فإن اختيار محتوى الكتاب لم يراعي مســـتويات تصـــنيف نورمان ويب بشكل متساوي؛ إذ أظهرت البيانات التي تم الحصـول عليها من التحليل أن مستوى المعرفة القائمة على المراجعة والتذكر قد احتلت مرتبة كبيرة وكبيرة جدًا مقارنة بالمســـتويات الثلاثة الاعلى التي لم تصـــل بمجموع مؤشراتها إلى نصف النسبة الكلية المضمنة في المحتوى والتي تفوقت عليها المؤشرات الفرعية الدالة على المستوى الاول، والتي يجعها الباحث إلى عدم طلاع المعنيين بتأليف الكتاب على التصـنيف

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المعتمد لحداثته من ناحية أو لعدم القدرة على صياغة موضوعات الكتاب بالشكل الذي يجعل منها ذات تنظيم متسلسل التعقيد يراعي مستوى التقدم والتطور في قدرات المتعلمين

الفصل الخامس

الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات

أولاً: الاستنتاجات: انطلاقًا من النتائج التي عرضت سلفًا، استنتج الباحث ما يأتي:

١.ان محتوى كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي لا يراعي مستويات تصنيف نورمان ويب في عرض معلوماته.

٢.قلة اهتمام واضعي محتوى الكتاب بالتصنيفات الحديثة للمعرفة وعدم معرفتها بشكلة مفصل.

ثانيًا: التوصيات: تأسيسًا على الاستنتاجات التي عرضت اعلاه، يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة الاهتمام بتصنيف نورمان ويب عند اختيار محتوى كاتب التاريخ بخاصة وكتب التاريخ بعامة بعده تصنيف يتسم بالحداثة والتطور.

٢. اعادة النظر في اللجان المعنية في اختيار محتوى الكتب والمناهج الدراسية في وزارة التربية العراقية.

٣. اعداد برامج تدريبية للمعنيين بتأليف الكتب والمناهج قائمة على تنمية مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة بعده تصنيفًا حديثًا.

٤. اعداد برامج تدريبية للمدرسين تعنى بتنمية مستويات تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة بعده تصنيفًا حديثًا.

ثانيًا: المقترحات: يقترح الباحث عدد من المقترحات هي:

١.اجراء دراسة تجريبية تهدف إلى تدريب مدرسي التاريخ خصوصًا والتاريخ عمومًا على تصنيف نورمان ويب لعمق المعرفة.

٢.اعداد دليل يحتوي على استراتيجيات وطرائق تدريس تساعد على تنمية مستويات عمق المعرفة.

المصادر:

١.ابراش، ابراهيم خليل (٢٠٠٩): **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢.بحري، منى يونس (٢٠١٢): **المنهج التربوي اسسه وتحليله**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣.الجبوري، صبحي ناجي عبد الله، وجبار خلف راهي الحارثي، وياس خضر احمد كسار (٢٠١١): **استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية**، مكتبة التربية الاساسية للجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

٤.الحاج اسماعيل، أياد يوسف (٢٠١٩): **محاضرات في منهج وفلسفة البحث العلمي**، دار العلا للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

٥.حرب، ماجد، وأياد أبو رحمة، وبعاد الخالص، وشريف اليتيم، وجانيت زبانة، وبسام ابراهيم، وروناهي مجدلاوي (٢٠١٠): **قراءات في المناهج والتدريس**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٦.الزويني، ابتسام صاحب موسى، وضياء العرنوسي، وحيدر حاتم (٢٠١٣): **المناهج وتحليل الكتب**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٧.الشافعي، صادق عبيس (٢٠١٦): **اساسيات في المنهج والكتاب المدرسي**، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، بابل، العراق.

٨.شاهين، عبد الرحمن بن يوسف (٢٠١٩): (مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتب الاحياء للمرحلة الثانوية نظام المقررات في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية)، **مجلة العلمية لكلية التربية– جامعة اسيوط**، مج٣٦،ع٢٠٢٠،١.

٩.شوق، محمود أحمد (٢٠٠١): **الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الاسلامية**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.

١٠. الصيرفي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٢): **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١١. طعيمة، رشدي أحمد، (٢٠٠٤): **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه– اسسه – استخداماته**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.

١٢. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة ناشرون موزعون، عمان، الاردن.

١٣. عمر، سيف الاسلام سعد (٢٠٠٩): **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

١٤. الفيل، حلمي محمد حلمي (٢٠١٩): **متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية "تأصيل وتوطين"**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

١٥. كاظم، حسين صادق جاسم (٢٠٢١): (تحليل محتوى كتب الكيمياء للمرحلة المتوسطة على وفق العمق المعرفي)، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، العراق.

١٦. اللقاني، احمد حسين (٢٠١٣): **المناهج بين النظرية والتطبيق**، ط٤، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٧. مارزانو، ر.ج. وبيكرنج، ومكتي.ج. (٢٠٠٠): **أبعاد التعلم دليل المعلم: تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التعلم**، ت. جابر عبد الحميد جابر وآخرون، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٨. مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠٠١): **المناهج الدراسية عناصرها واسسها وتطبيقاتها**، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية.

١٩. الهاشمي ، عبد الرحمن، ومحسن على عطية (٢٠١٤): **تحليل مضمون المناهج الدراسية** ، دار صفاء ، عمان، الاردن.

٢٠. الياسري، متمم جمال غني (٢٠٢٢): فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تنمية مستويات عمق المعرفة ومهارات التدريس الفعال لدى طلبة كليات التربية، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.

21. Hess, K., Jones, B., Charlock, D & Walkup, J. (2009): **Cognitive Rigor Blending the Strengths of Blooms Taxonomy and Webb's Depth of Knowledge to Enhance Classroom-level Processes.** ERIC Number: ED517804 , This resource is available to download from https://eric.ed.gov/?id=ED517804.

22. Mississippi State University.(2009): **Webb's Depth of Knowledge Guide Career and Technical Education Definitions**, HTTP://REDESIGN.RCU.MSSTE.EDU.